

سنة ١٢٢٢
٢

سيرة فنية

وقد نزل الحكيم والإله شكراً

مع تهنيتي في هذه الساعة في هذا اليوم

بطبقتي القديمة والجديدة

تأليف

المحدث الخبير والمحقق الجليل
المرحوم الشيخ عباس القمي

المجلد الثاني



دار الأستور للطباعة والنشر
التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية

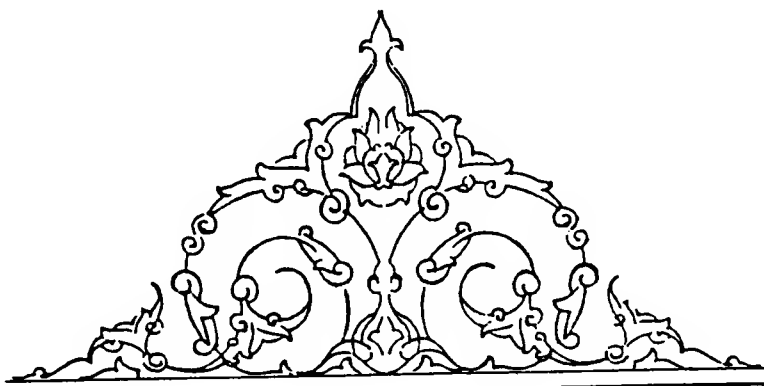
اسم الكتاب : سفينة البحار (ج-٢)
المؤلف : ثقة المحدثين الشيخ عباس القمي (ره)
الناشر : دار الأسوة للطباعة والنشر
المطبعة : اسوه
الطبعة : الثانية
تاريخ النشر : ١٤١٦ هـ.ق
عدد المطبوع : ٣٠٠٠ دورة
سعر الدورة (٨ مجلدات) : ١٠٥٠٠ تومان

جميع الحقوق محفوظة للناشر

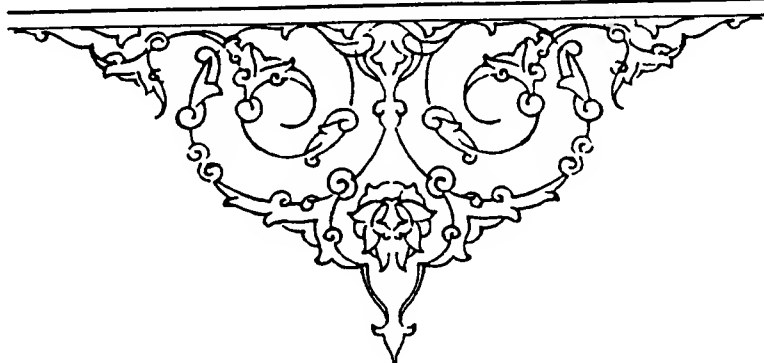
طهران، ص.ب ٦٨٤-١٣١٤٥، تلفون ٦٤١٨٢٩٩ و ٦٤١٨٠٩٩، فاكس ٦٤١٨٠٢٢

قم، ص.ب ٣٩٩٩-٣٧١٨٥، تلفون ٧٣٧٦٦٠ و ٧٤١٢٨٢، فاكس ٦١٧٧٥٧





بَابُ إِجَاءِ الْمُهْمَلَةِ



باب الحاء بعده الألف

حُب:

في الحوُثب

النبي ﷺ وعنده نساؤه: ليت شعري أيتكن تنبجها كلاب الحوُثب؟
وحكاية المرأة في ذلك^(١).

معاني الأخبار: عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال لنسائه: ليت شعري أيتكن
صاحبة الجمل الأدب التي تنبجها كلاب الحوُثب، فيقتل عن يمينها ويسارها قتلى
كثيرة ثم تنجو بعد ما كادت.

السرائر: قال محمد بن ادريس: وجدت في الغريبين للهروي هذا الحديث، وهو
بالدال غير المعجمة مع الباء المنقطة تحتها نقطة واحدة، قال أبو عبيد: وفي
الحديث: ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب، تنبجها كلاب الحوُثب؟
قيل: أراد الأدب، فأظهر التضعيف؛ والأدب: الكثير الوبر، انتهى. قال في النهاية
بعد إيراد الرواية: أراد الأدب، فأظهر الإدغام لأجل الحوُثب، والأدب: الكثير وبر
الوجه، وقال السيوطي في بعض تصانيفه: أنه قد يَفْكَ ما استحق الإدغام لإتباع
كلمة أخرى كحديث أيتكن... الخ فك الأدب وقياسه الأدب إتباعاً للحوُثب^(٢).
قال أبو مخنف: لما انتهت في مسيرها إلى الحوُثب وهو ماء لبني عامر بن

(١) ق: ٤١٧/٣٤/٨ - ٤٢٩، ج: ١١٧/٣٢ - ١٧٠.

(٢) ق: ٤٥٢/٣٩/٨، ج: ٢٧٩/٣٢.

ق: ٣٤٤/٦٨/٩، ج: ٣٥٠/٣٨.

صعصعة، نبحتها الكلاب حتى نفرت صعاب إبلها، فقال قائل من أصحابها: ألا ترون ما أكثر كلاب الحوثب وما أشد نباحها؟ فأمسكت زمام بعيرها وقالت: وإنها لكلاب الحوثب ردوني ردوني فأنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول... وذكرت الخبر، فقال لها قائل: مهلاً يرحمك الله فقد جُزنا ماء الحوثب، فقالت: فهل من شاهد؟ فلققوا لها خمسين أعرابياً جعلوا لهم جعلاً فحلفوا لها أن هذا ليس بماء الحوثب، فسارت لوجهها^(١).

باب الحاء بعده الباء

حب:

في الحب في الله

باب الحب في الله والبغض في الله^(١).

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام: أن من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله
وتبغض في الله، وتعطي في الله وتمنع في الله (عز وجل).
أمالى الصدوق: عنه عليه السلام: من أحب كافراً فقد أبغض الله، ومن أبغض كافراً فقد
أحب الله.

ثم قال: صديق عدو الله عدو الله.

المحاسن: عنه عليه السلام قال: من أحب لله وأبغض عدوه، لم يبغضه لوتر وتره في الدنيا،
ثم جاء يوم القيامة بمثل زبد البحر ذنباً، كفرها الله له.
الكافي: الصادق عليه السلام قال: وهل الإيمان إلا الحب والبغض، ثم تلا هذه الآية:
﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ﴾^(٢) الآية^(٣).

ذكر جملة من الروايات في فضل المتحابين في الله وأنهم في ظل عرشه،
يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل، وأنهم يذهبون إلى الجنة
بغير حساب وأنهم يسمون في القيامة جيран الله ويدخلون الجنة بغير

(١) ق: كتاب الإيمان/٣٦/٢٨٠، ج: ٢٣٦/٦٩.

(٢) سورة الحجرات/ الآية ٧.

(٣) ق: كتاب الإيمان/٣٦/٢٨١، ج: ٢٤١/٦٩.

حساب^(١).

في الحب في الله والبغض في الله^(٢).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: إذا أردت أن تعلم أن فيك خيراً فانظر إلى قلبك فإن كان يحب أهل طاعة الله (عز وجل) ويبغض أهل معصيته ففبك خير والله يحبك، وإذا كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصيته ليس فيك خير والله يبغضك، والمرء مع من أحب^(٣).

دعوات الراوندي: روي أن الله تعالى قال لموسى: هل عملت لي عملاً قط؟ قال: صليت لك وصمت وتصدقت وذكرتك لك، قال الله (تبارك وتعالى): وأما الصلوة فلك برهان، والصوم جنة، والصدقة ظل والزكاة^(٤) نور، فأني عملت لي؟ قال موسى: دلني على العمل الذي هو لك، قال: يا موسى هل واليت لي ولياً وهل عادت لي عدواً قط؟ فعلم موسى أن أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله، واليه أشار الرضا عليه السلام بمكتوبه: كن محباً لآل محمد عليه السلام وإن كنت فاسقاً، ومحباً لمحبيهم وإن كانوا فاسقين. ومن شجون الحديث أن هذا المكتوب هو الآن عند بعض أهل كرمند، قرية من نواحيها إلى اصفهان ما هي ووقعته^(٥) أن رجلاً من أهلها كان جمالاً لمولانا أبي الحسن عليه السلام عند توجهه إلى خراسان فلما أراد الإنصراف قال له: يا بن رسول الله شرفني بشيء من خطك أتبرك به، وكان الرجل من العامة

(١) ق: كتاب الايمان/٣٦/٢٨٢، ج: ٢٤٣/٦٩.

ق: ٢٤١/٤١/٣، ج: ١٧١/٧.

ق: ٣٢٩/٢٢/٣، ج: ١٣٢/٨.

ق: ٣١٧/٢٧/٦، ج: ٨٣/١٨.

(٢) ق: ٣٦٩/١٢١/٧، ج: ٥١/٢٧.

ق: ٣٧٧/١٢٤/٧، ج: ٩١/٢٧.

(٣) ق: كتاب الايمان/٣٦/٢٨٣، ج: ٢٤٧/٦٩.

(٤) الذكر (خ ل).

(٥) وروايته (خ ل).

فأعطاه ذلك المكتوب .

وقال النبي ﷺ : أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله ^(١) .

أقول : تقدم في « بغض » ما يتعلق بذلك .

الكافي : الصادق عليه السلام : أن رسول الله ﷺ كان يقول أن الله خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله ، وجوههم أبيض من الثلج وأضوء من الشمس الضاحية ، يسأل السائل ما هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء الذين تخابوا في جلال الله ^(٢) .

باب حب الله تعالى ^(٣) .

أما الصدوق : عن الصادق عليه السلام : « ما أحب الله (عز وجل) من عصاه » ، ثم تمثل فقال :

تحي الإله وأنت تُظهر حبه هذا محال في الفعال بديع

لو كان حُبك صادقاً لأطعته إنَّ المحبَّ لمن يحب مطيع ^(٤)

ثم روى الحسين بن سيف صاحب الصادق عليه السلام في كتاب أصله الذي أسنده إليه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يُمحض رجل الإيمان بالله حتى يكون الله أحب إليه من نفسه وأبيه وأمه وولده وأهله وماله ومن الناس كلهم ^(٥) .

أما الصدوق : الحديث القدسي : « يابن عمران ، كذب من زعم أنه يحبني فإذا جئته الليل نام عني ، أليس كل محب يحب خلوة حبيبه ؟ » ^(٦) .

أقول : ويأتي في « عصف » حكاية تناسب المقام .

باب وجوب طاعة النبي ﷺ وحبّه والتفويض اليه ^(٧) .

(١) ق : كتاب الإيمان ٢٨٤/٣٦ ، ج : ٢٥٣/٦٩ .

(٢) ق : كتاب العشرة ٧٠/١٥ ، ج : ٢٥١/٧٤ .

(٣) ق : كتاب الأخلاق ٢٧/٦ ، ج : ١٣/٧٠ .

(٤) ق : كتاب الأخلاق ٢٧/٦ ، ج : ١٥/٧٠ .

(٥) ق : كتاب الأخلاق ٣٠/٦ ، ج : ٢٤/٧٠ .

(٦) ق : ٣٢٩/١٣ ، ج : ٣٠٢/٤١/٥ .

(٧) ق : ١٩٢/١٣/٦ ، ج : ١/١٧ .

النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا يؤمننَّ عبد حتى أكون أحبَّ إليه من نفسه وأبويه وأهله وولده والناس أجمعين»^(١).

علل الشرايع: عن أنس، قال: جاء رجل من أهل البادية وكان يُعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية يسأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله متى قيام الساعة؟ فحضرت الصلاة، فلما قضى صلاته، قال: أين السائل عن الساعة؟ قال: أنا يا رسول الله، قال: فما أعددت لها؟ قال: والله ما أعددت لها من كثيرٍ عمل صلاةٍ ولا صوم، ألا أني أحبَّ الله ورسوله، فقال له النبي ﷺ: «المرء مع من أحبَّ»، قال: أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء أشدَّ من فرحهم بهذا^(٢).

فضل حب آل محمد

الكافي: عن الحكم بن عتيبة، قال: بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام والبيت غاص بأهله، إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال: السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم سكت فقال أبو جعفر عليه السلام: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال: السلام عليكم ثم سكت حتى أجابه القوم جميعاً وردوا عليه السلام، ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السلام ثم قال: يا ابن رسول الله أدني منك جعلني الله فداك فوالله أني لأحبكم وأحب من يحبكم، والله ما أحبكم وأحب من يحبكم لطمع في دنيا، وأنني لأبغض عدوكم وأبرأ منه، والله ما أبغضه وأبرأ من لوتر كان بيني وبينه، والله أني لأحل حلالكم وأحرم حرامكم وأنتظر أمركم، فهل ترجو لي جعلني الله فداك؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إليَّ إليَّ، حتى أقعده إلى جنبه، ثم قال: أيها الشيخ إن أبي عليَّ



(١) ق: ٦٩٢/٦٧/٧، ج: ٨٨/٢٢.

ق: كتاب الايمان/١٢٤/٣٧٠، ج: ٢/٦٨.

(٢) ق: ١٩٥/١٣/٦، ج: ١٣/١٧.

ابن الحسين عليه السلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه ، فقال له أبي : إن تمت ترد علي رسول الله ﷺ وعلى علي والحسن والحسين عليهم السلام وعلى علي بن الحسين عليه السلام ويثليج قلبك ، ويبرد فؤادك وتقر عينك وتُسَقَبَل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين ، لو قد بلغت نفسك هاهنا وأشار بيده إلى حلقه ، وإن تعش ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الأعلى ... الخ ^(١).

خبر الرجل الذي كان يبيع الزيت وكان يحب رسول الله حباً شديداً ونفع حبه ﷺ له ^(٢).

خبر الأسود الذي كان يحب علياً ونفع حبه له ويأتي في «سود».

الحرايج : روي أن النبي ﷺ خرج فعرضت له امرأة فقالت : يا رسول الله أني امرأة مسلمة ومعى زوج في البيت مثل المرأة ، قال : فادعي زوجك ، فدعته فقال لها : أتُبغضيه ؟ قالت : نعم ، فدعا النبي ﷺ لهما ووضع جبهتها على جبهته وقال : اللهم ألف بينهما وحب أحدهما إلى صاحبه ، ثم كانت المرأة تقول بعد ذلك : ما طارف ^(٣) ولا تالد ولا والد أحب إلي منه ، فقال النبي ﷺ : إشهدني أني رسول الله ^(٤).

في أنه كان شيبة بن عثمان بن أبي طلحة أعدى عدو رسول الله ﷺ وكان يتمنى قتل النبي ﷺ فجاء إلى هوازن ليقتل النبي ﷺ فلما أنهزم الناس وبقي محمد ﷺ وحده جاءه من ورائه ليقته غشي فؤاده أو رُفِع إليه شواظ من نار فلم يُطق ذلك ، فالتفت إليه النبي ﷺ فقال له : إدن يا شيبة فقاتل ، ووضع يده في صدره فصار رسول الله ﷺ أحب الناس إليه فقاتل بين يديه ، ولو عرض له أبوه لقتله في نصره رسول الله ﷺ ^(٥).

(١) ق: ١٠٤/٢١/١١، ج: ٣٦٣/٤٦.

(٢) ق: ٧٠٥/٦٧/٦، ج: ١٤٣/٢٢.

(٣) الطائفة في المال: المستحدث، وهو خلاف التالد. (منه).

(٤) ق: ٣٠٠/٢٤/٦، ج: ١١/١٨.

(٥) ق: ٦١٠/٥٨/٦، ج: ١٥٤/٢١.

الطبرسي: قال الزهري: وبلغني أن شيبه بن عثمان قال: استدبرت رسول الله ﷺ يوم حنين وأنا أريد أن أقتله بطلحة بن عثمان وعثمان بن طلحة، وكانا قتلا يوم أحد، فاطلع الله ورسوله على ما في نفسي، فالتفت إليّ وضرب في صدري وقال: أعيدك بالله يا شيبه، فارعدت فرائصي، فنظرت إليه وهو أحب إليّ من سمعي وبصري. فقلت: أشهد أنك رسول الله، وإن الله أطلعك على ما في نفسي^(١).
ذكر ما يقرب منه في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام^(٢).

باب أن حبهم عليه السلام علامة طيب الولادة، وبغضهم علامة خبث الولادة^(٣).
السرائر: قال أبو جعفر عليه السلام: إنما يحبنا من العرب والعجم أهل البيوتات وذو الشرف وكل مولود صحيح وأنما يبغضنا من هؤلاء كل مدنس مطرد^(٤).
بيان: قال الفيروزآبادي: دنس ثوبه وعرضه تدنيساً: فعل به ما يشينه؛ طردته: نفيته عني.

العلوي عليه السلام: لا يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملته أمه في حيضها^(٥).

قد وردت روايات كثيرة في أن حب أمير المؤمنين عليه السلام علامة الإيمان وبغضه علامة النفاق^(٦).

باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن^(٧).

(١) ق: ٦١٧/٥٨/٦، ج: ١٨١/٢١.

(٢) ق: ٤١٥/٣٤/٨، ج: ١٠٨/٣٢.

(٣) ق: ٣٨٩/١٢٥/٧، ج: ١٤٥/٢٧.

(٤) ق: ٣٨٩/١٢٥/٧، ج: ١٤٩/٢٧.

(٥) ق: ٦٠٠/١١٥/٩، ج: ١٧/٤٢.

(٦) ق: ١٨٢/١٥/٨، ج: —.

(٧) ق: ٣٩١/١٢٦/٧، ج: ١٥٧/٢٧.

ق: ٢٢٧/٥٩/٩، ج: ٦٨/٣٨.

ق: ١٠٤/٢١/١١، ج: ٣٦٢/٤٦.

باب فيه انه يُسئل عن حُبِّهم وولايتهم في يوم القيامة^(١).

باب ما يحبهم من الدواب والطيور^(٢).

في انه لا ينفع مع عداوتهم عملٌ صالح، ولا يضرُّ مع محبتهم وولايتهم ذنبٌ غير الكبائر^(٣).

تفسير فرات الكوفي: النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق لحبنا أهل البيت أعزَّ من الجوهر ومن الياقوت الأحمر ومن الزمرد^(٤).

المناقب: معاوية بن عمار، عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ حبَّ علي عليه السلام قُذِفَ في قلوب المؤمنين فلا يحبُّه إلَّا مؤمن ولا يبغضه إلَّا منافق، وإنَّ حبَّ الحسن والحسين عليه السلام قُذِفَ في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين، فلا ترى لهم ذاماً. ودعا النبي ﷺ الحسن والحسين عليه السلام قرب موته، فقرَّبهما وشمَّهما، وجعل يرشفهما وعيناه تهلان^(٥).

مجالس المفيد: بإسناده، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن الثمالي، عن جيش بن المعتمر قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو في الرحبة متكئاً، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، كيف أصبحت؟

قال: فرفع رأسه وردَّ علي وقال عليه السلام: أصبحتُ محبباً لمحبينا، ومبغضاً لمن يبغضنا، إنَّ محببنا ينتظر الروح والفرج في كلِّ يوم وليلة، فإنَّ مبغضنا بنى بناءً فأسس بنيانه على شفا جرف هارٍ، فكان بنيانه هارٍ فانهار به في نار جهنم، يا أبا المعتمر إنَّ محببنا لا يستطيع أن يبغضنا، قال: فمبغضنا لا يستطيع أن يحببنا، إنَّ الله (تبارك وتعالى) جبل قلوب العباد على حبنا، وخذل من يبغضنا، فلن يستطيع

(١) ق: ٤٢٥/١٤٦٧، ج: ٣١١/٢٧.

(٢) ق: ٤١٤/١٣٦٧، ج: ٢٦١/٢٧.

(٣) ق: ١٤/٢٨، ج: ٦١/٢٨.

(٤) ق: ١٠٩/٣٩٩، ج: ١٣٦/٣٦.

(٥) ق: ٧٩/١٢/١٠، ج: ٢٨١/٤٣.

محباً بغضنا، ولن يستطيع مبغضنا يحبنا ولن يجتمع حبنا وحب عدونا في قلب أحد، ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه يحب بهذا قوماً ويحب بالآخر أعدائهم^(١).

أقول: وتقدم في « جلب » ما يناسب ذلك.

وصية جابر بن عبد الله الأنصاري لعطية العوفي: أحب محب آل محمد ﷺ ما أحبهم وأبغض مبغض آل محمد ﷺ ما أبغضهم وإن كان صوأم قوأمًا، وارفق بمحب آل محمد فإنه إن نزل لهم قدم بكثرة ذنوبهم ثبتت لهم أخرى بمحبتهم فإن محبتهم يعود إلى الجنة ومبغضهم يعود إلى النار^(٢).

في أن محبتهم على ثلاث طبقات: من أحبهم في العلانية، ومن أحبهم في السر، ومن أحبهم في السر والعلانية^(٣).

فضل حب علي عليه السلام

ما ورد عن النبي ﷺ في فضل حب علي عليه السلام بقوله: ألا ومن أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد رضي الله عنه ومن رضي عنه كافاه الجنة، ألا ومن أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه في الجنة، ألا ومن أحب علياً فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخلها من أي باب شاء بغير حساب... الخبر^(٤).

(١) ق: كتاب الايمان/١١٢/١٥، ج: ٣٨/٦٨.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٣٧/١٨، ج: ١٣١/٦٨.

(٣) ق: كتاب الايمان/١٧٧/٢٤، ج: ٢٧٥/٦٨.

(٤) ق: ٢٥٥/٤١/٣، ج: ٢٢١/٧.

ق: ٤٠٨/١٠٦/٩، ج: ٢٧٧/٣٩.

ق: كتاب الايمان/١٣٥/١٨، ج: ١٢٤/٦٨.

ق: ٣٨٢/١٢٥/٧، ج: ١١٤/٢٧.

أقول: ولقد أجاد مادح أهل البيت عليه السلام النظام الإسترآبادي في قوله:

علي امام معلاى هاشمى كه بود سواد منقبتش بر بياض ديدة حور
ز حبّ اوست بروز جزا نه از طاعت اميد مغفرت از حى لا يزال غفور
نتيجه ندهد بى محبتش در حشر مكاشفات جُنيد و رياضت منصور
ز دل سواد معاصى برون برد مهرش چنانكه ماه برد ظلمت شب ديجور^(١)

قال العلامة في كتاب كشف الحق وقال الرازي في تفسيره الكبير: روى الكلبي عن ابن عباس قال: إن النبي ﷺ لما قدم المدينة كانت تنويه نواثب وحقوق وليس في يده سعة، فقال الأنصار: إن هذا الرجل قد هداكم الله تعالى على يده، وهو ابن أختكم وجاركم في بلدكم، فاجمعوا له طائفة من أموالكم، ففعلوا، ثم أتوه به فردّه عليهم، ونزل قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾^(٢) أي على الإيمان إلا أن تودّوا أقاربي فحثهم على مودة أقاربه، ثم قال: نقل صاحب الكشف عن النبي ﷺ أنه قال: من مات على حبّ آل محمد عليهم السلام مات شهيداً، ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حبّ آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حبّ آل محمد يُزفّ إلى الجنة كما تزفّ العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حبّ آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة، ألا ومن مات على حبّ آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات على السنّة والجماعة؛ ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب

(١) ان مناقب أمير المؤمنين عليه السلام سطر كالسواد على بياض أعين المحور العين، وإن حبه لا لأجل الطاعة فحسب هي الأمل في نيل المغفرة الالهية يوم الجزاء، وإن الرياضات الروحية والمكاشفات لابن الجنيد والمنصور لا تغني عنهم في الحشر شيئاً إن افتقرت إلى حبّ علي عليه السلام الذي هو جواز على الصراط.

(٢) سورة الأنعام/ الآية ٩٠.

بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة^(١).

نقل الطرايف هذا الحديث عن صاحب الكشف والعلبي^(٢).

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم وأنها أمان من النار^(٣).

تفسير العياشي: عن بريد بن معاوية العجلي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه قادم من خراسان ماشياً فأخرج رجله وقد تفلقتا^(٤). قال: أما والله ما جاء بي من حيث جئت إلا حبكم أهل البيت، فقال أبو جعفر عليه السلام: والله لو أحببنا حجر حشره الله معنا وهل الدين إلا الحب؟^(٥).
ما يقرب منه^(٦).

الرضوي عليه السلام: لا تدعوا العمل الصالح والاجتهاد في العبادة إتكالاً على حب آل محمد عليه السلام، لا تدعوا حب آل محمد ﷺ والتسليم لأمرهم إتكالاً على العبادة فإنه لا يقبل أحدهما دون الآخر^(٧).

باب قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾^(٨) في علي عليه السلام^(٩).

باب أن علياً عليه السلام كان أخص الناس برسول الله ﷺ وأحبهم إليه^(١٠).

باب خبر الطير وأن علياً أحب الخلق إلى الله^(١١).

(١) ق: ٤٧/١٣/٧، ج: ٢٣٢/٢٣.

(٢) ق: ٣٨١/١٢٤/٧، ج: ١١١/٢٧.

(٣) ق: ٣٧٣/١٢٤/٧، ج: ٧٣/٢٧.

(٤) في رجله فلو أي شقوق. (ق).

(٥) ق: ٣٧٧/١٢٤/٧، ج: ٩٥/٢٧.

(٦) ق: كتاب الايمان/١٣/١٣٧، ج: ١٣٢/٦٨.

(٧) ق: ٢٠٩/٢٦/١٧، ج: ٣٤٧/٧٨.

(٨) سورة المائدة/ الآية ٥٤.

(٩) ق: ٨٩/٣٠/٩، ج: ٣٢/٣٦.

(١٠) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٢٩٤/٣٨.

(١١) ق: ٣٤٤/٦٨/٩، ج: ٣٤٨/٣٨.

في بيان أن جميع أنبياء الله ورسله وجميع الملائكة وجميع المؤمنين كانوا العليّ ابن أبي طالب عليه السلام محبين. (١).

باب حبّ أمير المؤمنين عليه السلام وبغضه وأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر ونفاق، وأنّه لو اجتمع الناس على حبّه ما خلق الله النار (٢).

تفسير فرات الكوفي: عن الأعمش قال: خرجت حاجاً إلى مكة، فلما انصرفت بعيداً رأيت عمياء على ظهر الطريق تقول: «بحق محمد وآله رُدّ عليّ بصري» قال فتعجّبت من قولها وقلت لها: أيّ حقّ لمحمد وآله على الله، إنّما الحقّ له عليهم، فقالت: مه يا لكع، والله ما ارتضى هو حتى حلف بحقّهم فلو لم يكن لهم عليه حقاً ما حلف به، قال: قلت: وأيّ موضع حلف؟ قالت: قوله ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَقْمَهُونَ﴾ (٣) والعمر في كلام العرب الحياة، قال: فقضيت حجّتي ثم رجعت فاذا بها مبصرة في موضعها، وهي تقول: «أيّها الناس أحبوا علياً بحبّه ينجيكم من النار» قال: فسلمت عليها فسألت عن شأنها، فأخبرته أن محمداً وعلياً عليهما السلام جاتاها ومسح محمد عليه السلام على عينيها بيده فأبصرت، وقال لها: «اقعدي في موضعك هذا حتى يرجع الناس وأعلمهم أنّ حبّ عليّ ينجيهم من النار»، انتهى ملخصاً وسيأتي في «خضر» عن الأعمش ما يشبه هذا (٤).

كلام ابن أبي الحديد في أنّ بشر الوجه وطلاقة المحيّا والتبسّم والهيبة التي كانت من أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام بقيت متوارثة في محبيه وأوليائه إلى الآن كما بقي الجفاء والخشونة والوعورة في الجانب الآخر وقال: ومن له أدنى معرفة بأخلاق الناس وعوايدهم يعرف ذلك (٥).

(١) ق: ٣٨٩/٨٣/٩، ج: ١٩٤/٣٩.

(٢) ق: ٤٠١/٨٦/٩، ج: ٢٤٦/٣٩.

(٣) سورة الحجر/ الآية ٧٢.

(٤) ق: ٦٠٨/١١٥/٩، ج: ٤٤/٤٢.

(٥) ق: ٥٤٣/١٠٦/٩، ج: ١٤٧/٤١.

قول رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: أَنِّي أَحْبَبْتُ فِي السِّرِّ كَمَا أَحْبَبْتُ فِي الْعَلَانِيَةِ ^(١).
 كثرة حبِّ النبي ﷺ للحسين عليه السلام وأمره بحبِّهما في باب فضائلهما ^(٢).
 كلام المجلسي في أَنَّ محبة المقرَّبين لأولادهم وأقربائهم وأحبائهم، ليست من
 جهة الدواعي النفسانية والشهوات البشرية، بل تجردوا عن جميع ذلك وأخلصوا
 حبَّهم وذوَّهم لله، وحبَّهم لغير الله إِنَّمَا يرجع الى حبِّهم له، ولذا لم يحبَّ يعقوب
 من سائر أولاده مثل ما أحبَّ يوسف عليه السلام، فهم لجهلهم بسبب حبِّه له نسبوه الى
 الضلال، وقالوا نحن عصابة ونحن أحقُّ بأن نكون محبوبين له، لأننا أقوىاء على
 تمشية ما يريده من أمور الدنيا، ففرط حبِّه ليوسف أَنَّمَا كَانَ لِحَبِّ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ
 واصطفائه إياه فمحبوب المحبوب محبوب.
 «حَبِّ محبوب خدا حَبِّ خدا است» ^(٣).
 كلام المجلسي في معنى حبِّ الله لأحد ^(٤).
 خبر «حُبِّ إِلَهِ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثُ: النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجَعَلْتُ قُرَةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»
 ومعنى الخبر ^(٥).
 المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ أَوَّلَ مَا عُصِيَ اللَّهُ بِهِ سَتٌّ: حَبُّ الدُّنْيَا وَحَبُّ
 الرِّيَاسَةِ وَحَبُّ الطَّعَامِ وَحَبُّ النِّسَاءِ وَحَبُّ النَّوْمِ وَحَبُّ الرَّاحَةِ ^(٦).
 باب فضل حبِّ المؤمنين والنظر إليهم ^(٧).

(١) ق: ٥٨٤/١١٣/٩، ج: ٣٠٩/٤١.

ق: ٤٢٦/٤٤/١٤، ج: ١٣٤/٦١.

(٢) ق: ٧٣/١٢/١٠، ج: ٢٦١/٤٣.

(٣) ق: ١٩٨/٢٨/٥، ج: ٣٢٥/١٢.

ق: ٥١/٧/٩، ج: ٢٦٧/٣٥.

(٤) ق: ٣٤٦/٦٨/٩، ج: ٣٥٩/٣٨.

(٥) ق: كتاب الصلاة/٧/١، ج: ٢١١/٨٢.

(٦) ق: كتاب الكفر/٢٨/٨، ج: ١٩٦/٧٢.

(٧) ق: كتاب العشرة/٧٨/١٨، ج: ٢٧٨/٧٤.

ق: كتاب العشرة/١١٢/٢٥ و ١١٣، ج: ٣٩٤/٧٤ و ٣٩٩.

باب علة حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً وأنواع الاخوان^(١).

أما لي الطوسي : عن حنان بن سدير عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني لألقى الرجل لم أراه ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فأحبّه حبّاً شديداً ، فإذا كلمته وجدته لي مثل ما أنا عليه له ويخبرني أنّه يجد لي مثل الذي أجده له ، فقال : صدقت يا سدير إنّ ائتلاف قلوب الأبرار اذا التقوا وان لم يُظهروا التودّد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار وإنّ بعد ائتلاف قلوب الفجار اذا التقوا وان أظهروا التودّد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلافها على مذود واحد^(٢).

رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبّب إلى الناس^(٣).

باب فضل حبّ العلماء^(٤).

حديث كميل « محبة العالم دين يذان به »^(٥).

أوحى الله إلى موسى : « حبّني إلى خلقي وحبّ خلقي إلي »^(٦).

قول سحّان يوسف : « إني لأحبك » فقال : « ما أصابني إلّا من الحب »^(٧).

حبيب بن أوس هو أبو تمام الطائي وقد تقدّم في « تتم » ذكره.

حبيب بن جاز

الإختصاص ، بصائر الدرجات : عن أبي حمزة ، عن سويد بن غفلة ، قال : أنا عند

(١) ق : كتاب العشرة / ٧٨ / ١٩ ، ج : ٢٨١ / ٧٤ .

(٢) ق : كتاب العشرة / ٧٩ / ١٩ ، ج : ٢٨١ / ٧٤ .

(٣) ق : ٤٣ / ٤ / ١ ، ج : ١٣١ / ١ .

(٤) ق : ٥٩ / ٧ / ١ ، ج : ١٨٦ / ١ .

(٥) ق : ٥٩ / ٧ / ١ ، ج : ١٨٨ / ١ .

(٦) ق : ٧١ / ١٣ / ١ ، ج : ٤ / ٢ .

ق : ٣٠٧ / ٤١ / ٥ ، ج : ٣٥١ / ١٣ .

ق : كتاب الأخلاق / ٢٨ / ٦ و ٢٩ ، ج : ١٨ / ٧٠ و ٢٢ .

(٧) ق : ١٧٨ / ٢٨ / ٥ ، ج : ٢٤٧ / ١٢ .

أمير المؤمنين عليه السلام إذ أتاه رجل فقال: «يا أمير المؤمنين جئتكم من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أنه لم يمّت، فأعادها عليه، فقال له علي عليه السلام: لم يمّت والذي نفسي بيده لا يموت، فأعادها عليه الثالثة فقال: سبحان الله أخبرك أنه مات وتقول لم يمّت، فقال له علي عليه السلام: لم يمّت، والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جمار؛ قال: فسمع بذلك فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: أناشدك فيّ وأني لك شيعة وقد ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي، فقال له علي عليه السلام: إن كنت حبيب بن جمار لتحملنها، فولّى حبيب بن جمار وقال: إن كنت حبيب بن جمار لتحملنها. قال أبو حمزة: فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدّمته وحبيب صاحب رايته^(١).

وذكر أبو الفرج الأصفهاني ما يقرب منه، وفيه أنه قال أمير المؤمنين عليه السلام لحبيب: اياك أن تحملها وتحملنها فتدخل بها من هذا الباب، وأومى بيده إلى باب الفيل، فصار كما قال عليه السلام^(٢).

الميرزا حبيب الله العاملي

السيد ميرزا حبيب الله بن الحسين بن الحسن الحسيني الموسوي العاملي الكركي، قال في الأمل: كان عالماً جليلاً القدر، عظيم الشأن، كثير العلم والعمل، سافر إلى أصفهان وتقرب عند الملوك حتى جعلوه صدر العلماء والأمراء، وأولاده وأبوه وجدّه كانوا فضلاء، وتقدم ذكر أخيه السيد أحمد وكانا معاصرين لشيخنا البهائي وقابلا عنده الحديث، وقال في أخيه السيد أحمد بن الحسين بن الحسن

(١) ق: ٥٧٩/١١٣/٩، ج: ٢٨٨/٤١.

(٢) ق: ٥٨٥/١١٣/٩، ج: ٣١٣/٤١.

ق: ١١٣/١٩/١٠، ج: ٥٣/٤٤.

الموسوي العاملي الكركي: أخو ميرزا حبيب الله العاملي، كان فاضلاً عالماً صالحاً فقيهاً، معاصراً لشيخنا البهائي، قرأ عليه وروى عنه، وقال في ذكر والده: كان عالماً فاضلاً جليل القدر له كتاب، سكن اصفهان حتى مات رحمته الله.

حبيب بن مسلمة الفهري

كان من أتباع معاوية، قال نصر: وبعث معاوية حبيب بن مسلمة الفهري وشرحبيل بن الصمط، ومعن بن يزيد إلى علي عليه السلام فدخلوا عليه فتكلم حبيب فحمد الله وأثنى عليه وقال: أما بعد، فإن عثمان بن عفان كان خليفة مهدياً، يعمل بكتاب الله وينيب إلى أمر الله، فاستثقلت حياته واستبطأت وفاته، فعدوتم عليه فقتلتموه، فادفع إلينا قتلة عثمان لنتقتلهم به، فإن قلت انك لم تقتله فاعتزل أمر الناس فيكون أمرهم شورى بينهم، يؤلّي الناس أمرهم من أجمع عليه رأيهم، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ومن أنت لا أم لك والولاية والدخول والعزل في هذا الأمر، اسكت فإنك لست هناك ولا بأهل لذاك، فقام حبيب بن مسلمة وقال: والله لتريني حيث تكره، فقال علي عليه السلام: وما أنت ولو أجلبت بخيلك ورجلك، إذهب فصوب وصعد ما بدا لك، فلا أبقي الله عليك إن أبقيت ^(١).

كلام الحسن بن علي عليه السلام له: أطعت معاوية على دنيا قليلة، فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك ^(٢).

حبيب بن مظاهر الأسدي

قال محمد بن بحر الشيباني: فقد روي لنا عن حبيب بن مظاهر الأسدي بيّض الله وجهه أنه قال للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: أي شيء كنتم قبل أن يخلق

(١) ق: ٤٨٦/٤٥/٨، ج: ٤٥٥/٣٢.

(٢) ق: ١٢٥/٢٠/١٠، ج: ١٠٦/٤٤.

الله (عز وجل) آدم عليه السلام؟ قال: كنّا أشباح نور، ندور حول عرش الرحمن فننعم للملائكة التسبيح والتهليل والتحميد، ولهذا تأويل دقيق ليس هذا مكان شرحه وقد بيّناه في غيره^(١).

أقول: حبيب بن مظاهر، وقيل مظهر الأسدي الفقعسي (رضوان الله عليه)، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ويظهر من الروايات أنّه كان من خاصته وحملة علمه، روى الشيخ الكشي عن فضيل بن الزبير قال: مرّ ميشم التمار على فرس له، فاستقبله حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد، فتحدّثا حتى اختلف أعناق فرسيهما، ثم قال حبيب: فكأنّي بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حبّ أهل بيت نبيّه ويقر بطنه على الخشبة، فقال ميشم: وائي لأعرف رجلاً أحمر له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيّه فيقتل ويُجَال برأسه في الكوفة، ثم افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحداً أكذب من هذين، قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رُشيد الهجري فطلبهما، فسأل أهل المجلس عنهما فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا، فقال رشيد: رحم الله ميشماً نسي «ويُزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم» ثم أدبر فقال القوم: هذا والله أكذبهم، فقال القوم: والله ما ذهبت الأيام والليالي حتى رأينا ميشماً مصلوباً على باب دار عمرو بن حريث وجيء برأس حبيب بن مظاهر وقد قُتل مع الحسين عليه السلام ورأينا كلّ ما قالوا، وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون ويقولون: لا عُذر لنا عند رسول الله ﷺ إن قُتل الحسين عليه السلام ومنا عين تطرف، حتى قتلوا حوله، ولقد خرج حبيب بن مظاهر الأسدي وهو يضحك، فقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان يقال له سيّد القراء:

يا أخي ليس هذه ساعة ضحك، قال: فأني موضع أحقّ من هذا بالسرور؟ والله ما هو إلا أن تميل علينا هذه الطغاة بسيو فهم فنعانق الحور العين.

قلت: يأتي في «صحب» ما يدل على جلالته وذكرت في «النفس المهموم» مقتله ﷺ وروى أبو مخنف قال: حدّثني محمد بن قيس قال: لما قتل حبيب بن مظاهر هذ ذلك حسيناً وقال عند ذلك «احتسب نفسي وحماة أصحابي» وفي ذلك قال بعض أهل عصرنا من أهل الأدب:

إن يهدّ الحسين قتل حبيب	فلقد هذّ قتله كلّ رُكنٍ
بطلٌ قد لقي جبال الأعادي	من حديد فردّها كالعهنِ
لا يبالى بالجمع حيث توخى	فهو ينصبّ كانصباب المزنِ
أخذ الثار قبل أن يقتلوه	سلفاً من منيةٍ دون مَنٍ
قتلوا منه للحسين حبيباً	جامعاً في فعاله كلّ حُسنٍ

حبيب النجار

قصة حبيب النجار ومقتله، وهو صاحب يس، قال الله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾^(١) كان اسمه حبيب النجار عن ابن عباس وجماعة من المفسرين، وكان قد آمن بالرسول عند ورودهم القرية، وكان منزله عند أقصى باب من أبواب المدينة، فلما بلغه أن قومه قد كذبوا الرسول وهموا بقتلهم، جاء يعد ويشد، قال: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * أَتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٢).

قيل: فلما قال هذا أخذوه فرفعوه الى الملك، فقال له الملك: أفأنت تتبّعهم؟ قال: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾^(٣) الآيات.

(١) سورة يس / الآية ٢٠.

(٢) سورة يس / الآية ٢٠ و ٢١.

(٣) سورة يس / الآية ٢٢.

ثُمَّ أَنْ قَوْمَهُ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ الْقَوْلَ مِنْهُ وَطَأَوْهُ بِأَرْجُلِهِمْ حَتَّى مَاتَ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ فَهُوَ حَيٌّ فِيهَا يَرْزُقُ، فَلَمَّا دَخَلَهَا ﴿قَالَ يَأَيَّتْ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ (١). (٢)

خبر أم حبيب الخافضة التي تخفض الجواري وما علمها النبي ﷺ في ذلك (٣).

أم حبيبة وتزوجها برسول الله ﷺ

قصة أم حبيبة بنت أبي سفيان وتزوجها برسول الله ﷺ، وملخصها أنها قد خرجت مهاجرة إلى أرض الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش، فتنصّر وثبتت على الإسلام، وأكّبت زوجها على الخمر حتى مات، فبعث إليها النجاشي أن رسول الله ﷺ كتب إلي أن أزوجه، وكلي من يزوجه، فأرسلت إلى خالد بن سعيد ابن العاص فوكلته، فأمر النجاشي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ومن هناك من المسلمين فحضروا، فخطب النجاشي فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم، أما بعد فإن رسول الله كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ وقد أصدقته أربع مائة دينار، ثم سكب الدنانير بين يدي القوم، فتكلم خالد بن سعيد فقال: الحمد لله، أحمدته وأستعينه وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون، أما بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ وزوجته أم حبيبة بنت أبي

(١) سورة يس / الآية ٢٦ و ٢٧.

(٢) ق: ٣٩٠/٦٧/٥، ج: ٢٤٢/١٤.

ق: كتاب الايمان / ٥٤/١١، ج: ٢٠٤/٦٧.

(٣) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٣٢/٢٢.

سفيان، فبارك الله لرسول الله ﷺ. ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها، ثم أرادوا أن يقوموا فقال: اجلسوا فإن سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على التزويج، فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا، وكان لأم حبيبة حين قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة^(١).

في أنه دخل أبو سفيان على أم حبيبة، فذهب ليجلس على الفراش، فأهوت على الفراش فطوته، فقال: يا بنية أرغبة بهذا الفراش عني؟ فقالت: نعم، هذا فراش رسول الله ﷺ ما كنت لتجلس عليه وأنت رجس مشرك^(٢). قال ابن أبي الحديد في أم حبيبة أنها كانت تبغض علياً ﷺ كما يبغضه أخوها^(٣).

حبة العرني

خروج حبة العرني مع أمير المؤمنين ﷺ إلى ظهر الكوفة بوادي السلام ومخاطبة أمير المؤمنين ﷺ لأرواح المؤمنين^(٤).

أقول: حبة بن جوين العرني، بضم العين وفتح الراء المهملتين، نسبة إلى عُرينة كجهينة بطن من قضاة أبو قدامة الكوفي من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ صرح الذهبي وابن حجر أنه كان غالباً في التشيع، وتقدم في «بكا» حديث شريف يدل على اختصاصه بأمر المؤمنين ﷺ وعطوفته عليه.

حباة الوالبية

حباة الوالبية بفتح الحاء وتخفيف الموحده، كما يظهر من القاموس صاحبة

(١) ق: ٥٨٢/٥٣/٦، ج: ٤٣/٢١.

(٢) ق: ٥٩٧/٥٦/٦ و ٦٠٢، ج: ١٠١/٢١ و ١٢٦.

(٣) ق: ٥٥٠/٤٩/٨، ج: ١٢٣/٣٣.

(٤) ق: ٥٦٢/١٠٩/٩، ج: ٢٢٣/٤١.

الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه وأخبرها أن من قدر أن يطبع فيها كما طبع فهو إمام، وأنت بها إلى الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد، وهم يطبعون فيها، إلى أن انتهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فطبع فيها، وعاشت حباة بعد ذلك تسعة أشهر، وروي أنها لما أتت علي بن الحسين عليه السلام كانت قد بلغ بها الكبر إلى أن أرعشت وهي تعد مائة وثلاثة عشر سنة، فأومى إليها بسبابته فعاد إليها شبابها، وعن كتاب الغيبة للشيخ أن الرضا عليه السلام كفنها في قميصه ^(١).

بصائر الدرجات: كانت حباة الوالبية قد احترق وجهها من السجود وكانت زوارة الحسين عليه السلام فحدث بين عينيها وضح أبطأ بها عن زيارة الحسين عليه السلام فجاء الحسين عليه السلام إليها وتفل في وجهها فشفيت ^(٢).

ما يقرب من ذلك عن علي بن الحسين عليه السلام ^(٣) وقريب من ذلك عن محمد بن علي الباقر عليه السلام إليها ^(٤).

بصائر الدرجات: عن الصادق عليه السلام: أن حباة الوالبية كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام، وكانت امرأة شديدة الاجتهاد قد يبس جلدها على بطنها من العبادة... الخ ^(٥).

ماروته حباة عن إفتاء الباقر عليه السلام بمكة في ألف مسألة مشكلة ^(٦).
شفاء داء كانت لحباة بدعاء الصادق عليه السلام ^(٧).

حديثها والجرية تقدم في «جرر».

(١) ق: ٢٢٤/٧٦/٧، ج: ١٧٥/٢٥.

(٢) ق: ١٤١/٢٥/١٠ و ١٤٣، ج: ١٨٠/٤٤ و ١٨٦.

(٣) ق: ١١/٣/١١، ج: ٣٣/٤٦.

(٤) ق: ٦٧/١٦/١١ و ٨١، ج: ٢٣٧/٤٦ و ٢٨٤.

(٥) ق: ٣٠٥/٤٢/٧، ج: ١٢٢/٢٦.

(٦) ق: ٧٣/١٦/١١، ج: ٢٥٩/٤٦.

(٧) ق: ١٣٩/٢٧/١١، ج: ١٢١/٤٧.

الحبة السوداء

باب الحبة السوداء ويقال له الشونيز^(١).

فقه الرضا عليه السلام: إنّ حبة السوداء مباركة تخرج الداء الدفين من البدن. وعنه: إنّ حبة السوداء شفاء من كل داء ألا السام، وعليكم بالعسل وحبة السوداء. مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: الحبة السوداء شفاء من كل داء وهي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله، فليل له: إنّ الناس يزعمون أنّها الحرمل، قال: لا هي الشونيز. وشكى إليه الفضل: أنّي ألقى من البول شدة، فقال: خذ من الشونيز. في آخر قيل عنه قال: إنّ في الشونيز شفاء من كل داء، فأنا آخذه للحمى والصداع والرمد ولو جمع البطن ولكل ما يعرض لي من الأوجاع يشفيني الله (عز وجل) به^(٢). أبواب الحبوب^(٣).

أبواب ما يعمل من الحبوب^(٤).

أقول: قد ورد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾^(٥) أنّه أولها بفاطمة (صلوات الله عليها) وولدها الأئمة السبعة عليهم السلام.

حبر: الحبر الذي كان في خيبر قد مضى له مائة سنة وكان عنده علم التوراة فأمن بالنبي والوصي (صلوات الله عليهما وآلهما) لما رأى العلامة فيهما^(٦).

(١) ق: ٥٣٧/٨١/١٤، ج: ٢٢٧/٦٢.

(٢) ق: ٥٣٧/٨١/١٤، ج: ٢٢٩/٦٢.

(٣) ق: ٨٦٦/١٧٥/١٤، ج: ٢٥٥/٦٦.

(٤) ق: ٨٦٩/١٨١/١٤، ج: ٢٦٨/٦٦.

(٥) سورة البقرة/ الآية ٢٦١.

(٦) ق: ١٢٤/٤٠/٩، ج: ٢١٢/٣٦.

الحبارى

قال المجلسي: اعلم أنّ أكثر الأصحاب حكموا بكراهة أكل الهدهد والفاخته والقبرة والحبارى والصرد والصوام والشقراق، إلى أن قال: وبالجمله عدم الكراهة في الحبارى أظهر، لما ورد في الصحيح عن كردين المسمعي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحبارى قال: لوددت أنّ عندي منه فأكل حتى أمتلي ^(١).

أقول: قال في مجمع البحرين: وفيه لا بأس بأكل الحبارى، بضم الحاء وفتح الراء، اسم طائر معروف على شكل الأوزة، برأسه وبطنه غبرة، ولون بطنه وجناحه كلون السماني، غالباً يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع سواء، يقال أنها إذا تبعها الصقر سلحت في وجهه فشغلته، وفي الخبر أنّ أكله جيد للبواسير، ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع. والحبور كعصفور: فرخ الحبارى. وفي حياة الحيوان: الحبارى طائر معروف، وهو من أشدّ الطير طيراناً وأبعدها شوطاً كبير العنق رمادي اللون وأكثر الطير حيلةً في تحصيل الرزق، ومع ذلك يموت جوعاً، انتهى.

قلت: يجيء في «خسس» حكاية عنه في مقاتلته مع الأفعى.

حبس: دعاء يوسف عليه السلام للفرج من الحبس ^(٢).

في حبس ابن زياد (لعنه الله) علي بن الحسين عليهما السلام وأهل بيته في سجن وتضييقه عليهم ^(٣).

روى الصدوق عن فاطمة بنت علي عليه السلام قالت: ثم ابن زياد (لعنه الله) أمر بنساء الحسين عليه السلام فحبسن مع علي بن الحسين عليهما السلام في محبس لا يكتهم من حرّ

(١) ق: ٧٢٥/١٠٣/١٤، ج: ٢٩٧/٦٤.

(٢) ق: ١٧٣/٣٨/٥، ج: ٢٣١/١٢.

(٣) ق: ٢٣١/٣٩/١٠، ج: ١٥٤/٤٥.

ولا قر حتى تقشرت وجوههم^(١).

المناقب: وموضع حبس زين العابدين عليه السلام هو اليوم مسجد^(٢).

الخرايج: حبس المنصور أبا عبد الله عليه السلام وابنه إسماعيل في بيت، وأمّره سيّافه بقتلها، فروي أنه أتاها ليلاً وقتلها، ثم بان في الصبح أنهما حيّان، وإذا بجزورين منحورين^(٣).

حبس هارون موسى بن جعفر عليه السلام ومجيء أبي يوسف ومحمد بن الحسن عنده ليسألانه عن الفرض والسنة، وأخباره عليه السلام بموت موكله في ليلته^(٤).

حبس هارون صالح بن واقد الطبري وخروجه من الحبس ببركة موسى بن جعفر عليه السلام^(٥).

كشف الغمّة: قال الحافظ عبدالعزيز: حدث أحمد بن إسماعيل قال: بعث موسى ابن جعفر عليه السلام إلى الرشيد من الحبس برسالة كانت: أنه لن ينقضي عني يوم من البلاء ألا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نقضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر المبطلون^(٦).

أقول: يأتي في «دعاء» موسى بن جعفر عليه السلام للإطلاق من الحبس.

باب أحوال موسى بن جعفر عليه السلام في الحبس إلى شهادته^(٧).

عيون أخبار الرضا: كلام الرشيد عند قبر النبي صلى الله عليه وآله كالمخاطب له: أني اعتذر اليك من أمر عزمي عليه، أني أريد أن آخذ موسى بن جعفر فأحبسه لأنني قد

(١) ق: ١٠/٣٩/٢٢٧، ج: ٤٥/١٤٠.

(٢) ق: ١٠/٣٩/٢٢٧، ج: ٤٥/١٧٦.

(٣) ق: ١١/٢٧/١٣٣، ج: ٤٧/١٠٢.

(٤) ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٤٨/٦٤.

(٥) ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٤٨/٦٦.

(٦) ق: ١١/٤٠/٢٧٧، ج: ٤٨/١٤٨.

(٧) ق: ١١/٤٣/٢٩٤، ج: ٤٨/٢٠٦.

خشيتُ أن يُلقني بين أمتك حرباً يسفك فيها دماءهم. فأمر الفضل بن ربيع بالقبض عليه وحبسه فأخذ عليه السلام وهو قائم يصلي في مقام رسول الله ﷺ ^(١).
 عيون أخبار الرضا عليه السلام: روي أنه قطع عليه صلاته، وحمل وهو يبكي ويقول: «إليك أشكو يا رسول الله ما ألقى» وأقبل الناس من كل جانب يبكون ويضعون، فلما حمل إلى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه، وفي الغيبة للطوسي: فقيده، ودفعه إلى حسان السروي وأمره أن يسير به في قبة إلى البصرة، ويسلمه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر، وهو أميرها، فقدم حسان البصرة قبل يوم التروية بيوم، فدفعه إلى عيسى فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس الذي كان يحبس فيه وأقفل عليه ^(٢).

حبس موسى بن جعفر عليه السلام

أحوال موسى بن جعفر في محبس عيسى بن جعفر في البصرة ^(٣).
 أحواله عليه السلام في محبس الفضل بن الربيع، وانتقاله إلى محبس الفضل بن يحيى ^(٤).
 أحواله عليه السلام في محبس السندي ^(٥).
 خبر الجارية التي أنفذها هارون إليه في الحبس لتخدمه فصارت متعبدة ساجدة ^(٦).

خبر بشار مولى السندي وكله السندي بن شاهك (لعنه الله) بحراسة موسى بن جعفر عليه السلام في الحبس وبعث موسى عليه السلام بشاراً إلى هند بن الحجاج في

(١) ق: ٢٩٦/٤٣/١١، ج: ٢١٣/٤٨.

(٢) ق: ٢٩٨/٤٣/١١ و ٣٠٢، ج: ٢٢١/٤٨ و ٢٣١.

(٣) ق: ٢٩٨/٤٣/١١ و ٣٠٢، ج: ٢٢١/٤٨ و ٢٣٣.

(٤) ق: ٢٩٥/٤٣/١١ و ٣٠٢، ج: ٢١٠/٤٨ و ٢٣٣.

(٥) ق: ٣٠٤/٤٣/١١، ج: ٢٣٧/٤٨.

(٦) ق: ٣٠٤/٤٣/١١، ج: ٢٣٨/٤٨.

سجن القنطرة^(١).

الكافي: كان هارون حمل موسى بن جعفر عليه السلام من المدينة، لعشر ليال بقين من شوال سنة (١٧٩) تسع وسبعين ومائة^(٢).

أقول: يظهر من هذا الحديث، مع ملاحظة سنة وفاته، ما روي في الكافي أيضاً أن أبا الحسن موسى عليه السلام لما أخرج به، أمر ابنه الرضا عليه السلام أن ينام على بابه في كل ليلة، أبداً ما كان حياً، إلى أن يأتي خبره، فكانوا يفرشون له عليه السلام في كل ليلة في الدهليز، فمكث على هذه الحال أربع سنين... الخ. أن مدة حبس موسى بن جعفر عليه السلام في زمان هارون كان أربع سنين^(٣).

الحبس والمحوسين

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الهروي قال: جئت إلى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد، فاستأذنت عليه السجان، فقال: لا سبيل لكم إليه، فقلت: ولم؟ قال: لأنه ربما صلى في يومه وليلته ألف ركعة، وانما ينقتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه^(٤).

أمالي الصدوق: في أن المأمون حبس أبا الصلت الهروي بعد وفاة الرضا عليه السلام سنة، فضاق صدره، فدعا الله بمحمد وآله عليهم السلام، فدخل عليه أبو جعفر الجواد عليه السلام ف ضرب يده إلى القيود ففكها، وأخذ بيده وأخرجه من الدار والحرس والغلطة يروونه فلم يستطيعوا أن يكلموه، فخرج من باب الدار وقال له أبو جعفر عليه السلام: امض

(١) ق: ٣٠٥/٤٣/١١، ج: ٢٤١/٤٨.

(٢) ق: ٢٩٤/٤٣/١١، ج: ٢٠٦/٤٨.

(٣) ق: ٣٠٧/٤٣/١١، ج: ٢٤٦/٤٨.

(٤) ق: ٢٦٧/١٢، ج: ٩١/٤٩.

ق: ٥٠/١٤/١٢، ج: ١٧٠/٤٩.

في ودائع الله فانك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً؛ وفي:
 الخرايج: فلما صرنا خارج السجن، قال: أي البلاد تريد، قلت: منزلي بهرات، قال:
 أرخ ردائك على وجهك، وأخذ بيدي فظننت أنه حوّلني عن يمينه إلى يساره، ثم
 قال لي: اكشف، فكشفت فلم أره، فاذا أنا على باب منزلي فدخلته فلم ألتق مع
 المأمون ولا مع أحد من أصحابه إلى هذه الغاية^(١).

بصائر الدرجات: خبر الرجل الشامي الذي كان يعبد الله (عز وجل) في موضع
 رأس الحسين عليه السلام بالشام، فسار به أبو جعفر الجواد عليه السلام في ليلة إلى مسجد الكوفة
 والمدينة ومكة، فسمع بذلك محمد بن عبد الملك الزيات، فكبّله في الحديد
 وحمله إلى العراق وحبسه، وقال: قل للذي أخرجك في ليلة من الشام إلى الكوفة
 والمدينة أن يخرجك من حبسك، فأخرجه عليه السلام من الحبس فافتقدوه في الحبس
 فجعلوا يتفحصون عنه فلم يجدوه^(٢).

خروج علي بن جعفر السوادني من حبس المتوكل بدعاء الهادي عليه السلام^(٣).
 المناقب: عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت في الحبس مع جماعة، فحبس أبو
 محمد عليه السلام وأخوه جعفر فخففنا له^(٤) وقبّلت وجه الحسن... الخ^(٥).

شكاية أبي هاشم الجعفري إلى أبي محمد عليه السلام من ضيق الحبس وشدة القيد،
 وجوابه: أنت تصلي الظهر في منزلك، فأخرج وقت الظهر فصلّى في منزله^(٦).
 الخرايج: في أنه حبس المهدي بن الواثق أبا محمد عليه السلام وأبا هاشم الجعفري عليه السلام

(١) ق: ٨٩/٢١/١٢، ج: ٣٠٣/٤٩.

(٢) ق: ١١١/٢٦/١٢، ج: ٥١/٥٠.

(٣) ق: ١٠٨/٢٦/١٢، ج: ٣٨/٥٠.

(٤) ق: ١٤٢/٣١/١٢، ج: ١٨٣/٥٠.

(٥) به (خ ل).

(٦) ق: ١٥٩/٣٧/١٢، ج: ٢٥٤/٥٠.

ق: ١٧١/٣٨/١٢ و ١٧٢، ج: ٣٠٦/٥٠ و ٣١١.

(٦) ق: ١٦٢/٣٧/١٢، ج: ٢٦٧/٥٠.

فبتر الله عمره فشغب الأتراك عليه فقتلوه، ووَلَّى المعتمد مكانه^(١).

في ان أبا محمد عليه السلام كان في الحبس يبعث إلى أصحابه وشيعته: صيروا إلى موضع كذا في ليلة كذا فانكم تجدوني هناك؛ وكان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه بالليل والنهار؛ فكان أصحابه يصيرون إلى الموضع وكان عليه السلام قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه فيقضيها لهم^(٢).

اعلام الوري والإرشاد: دخل العباسيون والمنحرفون عن الناحية الشريفة على صالح بن وصيف عندما حبس أبو محمد عليه السلام، فقالوا: ضيق عليه ولا توسع، فقال: ما أصنع به وقد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه، فقد صارا من العبادة والصلاة إلى أمر عظيم^(٣).

أمر المعتمد باطلاق أبي محمد عليه السلام من الحبس^(٤).

عقاب حبس حق المؤمن

عقاب من حبس حق المؤمن^(٥).

المحاسن: عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس من حبس حق مؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجله حتى يسيل من عرقه أودية وينادي مناد من عند الله تعالى: «هذا الظالم الذي حبس عن الله تعالى حقه» قال: فيؤنخ أربعين يوماً ثم يؤمر بعد إلى النار.

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو يحتاج إليه، لم

(١) ق: ١٧٠/٣٧/١٢، ج: ٣٠٣/٥٠.

(٢) ق: ١٧٠/٣٧/١٢، ج: ٣٠٤/٥٠.

(٣) ق: ١٧١/٣٨/١٢، ج: ٣٠٨/٥٠.

(٤) ق: ١٧٣/٣٨/١٢، ج: ٣١٤/٥٠.

(٥) ق: ٢٤٩/٤١/٣، ج: ٢٠١/٧.

ق: ٣٩٥/٦١/٣، ج: ٣٥٧/٨.

يذوق والله من طعام الجنة، ولا يشرب من الرحيق المختوم^(١).

على جسر جهنم سبع محابس^(٢).

حبس شهيد على باب الجنة بثلاثة دراهم كانت ليهودي عليه^(٣).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «حقق».

باب الحبس والسكنى والعمرى والرقبى^(٤).

الصادق عليه السلام: إن رسول الله ﷺ أمر برد الحبس وإنفاذ المواريث،

والحبس: هو كل وقف إلى وقت غير معلوم هو مردود على الورثة^(٥).

حبس:

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبيه عليه السلام: إن رسول الله ﷺ قال: تاركوا الحبشة

ما تاركوكم^(٦).

باب الهجرة إلى الحبشة وذكر بعض أحوال جعفر عليه السلام والنجاشي^(٧).

حبط: باب الوعد والوعيد والحبط والتكفير^(٨).

التفصيل وتحقيق الكلام فيهما^(٩).

حبل: ينبغي للمرأة الحبلئ أن تطعم اللبن وسيجيء ذكر فائدته في «حمل».

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٤/٧٥.

(٢) ق: ٣٠٨/٥٦/٣، ج: ٦٤/٨.

(٣) ق: ١٠٣/٦/٤، ج: ٤٧/١٠.

ق: ٢٦٧/٢٠/٦، ج: ٢٩٥/١٧.

(٤) ق: ٤٤/٥١/٢٣، ج: ١٨٦/١٠٣.

(٥) ق: ٤٤/٥١/٢٣، ج: ١٨٦/١٠٣.

(٦) ق: ٣٣٢/٣٠/٦، ج: ١٤٥/١٨.

(٧) ق: ٣٩٩/٣٤/٦، ج: ٤١٠/١٨.

(٨) ق: ٩٠/١٨/٣، ج: ٣٣١/٥.

(٩) ق: كتاب الأخلاق/١٦٩/٢٨، ج: ١٩٧/٧١.

في حبل الله

باب انهم عليه السلام حبل الله المتين والعروة الوثقى، وانهم عليهم السلام آخذون بحجزة الله ^(١).

باب ان علياً عليه السلام حبل الله والعروة الوثقى ^(٢).

المناقب: عن النبي صلى الله عليه وآله انه سأل أعرابي عن قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ ^(٣) فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يده فوضعها على كتف علي عليه السلام فقال: يا أعرابي هذا حبل الله فاعتصم به، فدار الأعرابي من خلف علي عليه السلام والتزمه، ثم قال: انني أشهدك اني اعتصمت بحبلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة، فلينظر الى هذا.

قلت: وروي مثله بنحو أبسط في كنز جامع الفوائد وفي آخره: ان الرجل خرج فلحقه الثاني وسأله أن يستغفر له، فقال له: هل فهمت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وما قلت له؟ قال: نعم، فقال له: إن كنت متمسكاً بذلك الحبل فغفر الله لك، وإلا فلا غفر الله لك.

بيان: اعلم ان الحبل يطلق على كل ما يتوصل به الى البغية، فشبه الكتاب والعروة بالحبل الذي يتمسك به حتى يوصل الى رضی الله وقربه وثوابه وحبه؛ قال الطبرسي: وقيل في معنى حبل الله، أقوال: أحدها أنه القرآن، وثانيها أنه دين الله والإسلام، وثالثها ما رواه ابان بن تغلب، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: نحن حبل الله الذي قال الله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ ^(٤)، والأولى حملة على

(١) ق: ١٠٨/٣١/٧، ج: ٨٢/٢٤.

(٢) ق: ٨٦/٢٧/٩، ج: ١٥/٣٦.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ١٠٣.

(٤) سورة آل عمران/ الآية ١٠٣.

الجميع، ويؤيده ما رواه أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال: أيها الناس أني قد تركت فيكم حبلين إن اتخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، انتهى^(١).

باب الحاء بعده التاء

حتم: في أخذ المسلمين بنت حاتم وفرار عدي بن حاتم وما من رسول الله ﷺ عليها بأن كساها وأعطاه نفقة، فخرجت إلى الشام وأشارت إلى أخيها بالقدم على رسول الله ﷺ فقدم وأسلم^(١).

أخبار حاتم

أقول: حاتم هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي كان جواداً يضرب به المثل في الجود وكان شجاعاً شاعراً مظفراً، إذا قاتل غلب وإذا غنم أنهب وإذا سئل وهب وإذا ضرب بالقداح سبق وإذا أسر أطلق وإذا أثرى أنفق، وكان أقسم بالله لا يقتل واحداً أمه، ومن حديثه أنه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة، فلما كان بأرض عنزة ناداه أسير لهم: يا أبا سقانة^(٢) أنكلني الإيسار والقمل، فقال: ويحك ما أنا في بلاد قومي وما معي شيء وقد أسأت بي إذ نوهت باسمي ومالك مترك، ثم ساوم به العنزيين واشتراه منهم فخلّاه، وأقام مكانه في قيده حتى أتى بفدائه فأدّاه إليهم.

أقول: لقد اقتدى حاتم في هذه الخصلة الشريفة بسيد البطحاء وساقى الحجيج عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: روي أنّ ركباً من جذام خرجوا صادريّن عن الحجّ من مكة، ففقدوا رجلاً منهم عالية مكة، فيلقون حذافة العبدري، فربطوه وانطلقوا به فتلقاهم عبد المطلب مقبلاً من

(١) ق: ٦٥٩/٦٥/٦، ج: ٣٦٦/٢١.

(٢) سقانة بالتشديد بمعنى لؤلؤ، وهو اسم بنت حاتم الطائي.

الطائف ومعه ابنه أبو لهب يقود به، وعبد المطلب حينئذ قد ذهب بصره، فلما نظر إليه حذافة بن غانم هتف به، فقال عبد المطلب لابنه: ويلك من هذا؟ قال: هذا حذافة ابن غانم مربوطاً مع ركب، قال فالحقهم فسلهم ما شأنهم وشأنه، فلحقهم أبو لهب فأخبروه الخبر، فرجع إلى أبيه فأخبره فقال: ويحك ما معك؟ قال والله ما معي شيء، قال: فالحقهم لا أم لك فأعطهم بيدك وأطلق الرجل، فلحقهم أبو لهب فقال: قد عرفتم تجارتي ومالي وأنا أحلف لكم لأعطينكم عشرين أوقية ذهباً وعشراً من الإبل وفرساً وهذا ردائي رهناً، فقبلوا ذلك منه وأطلقوا حذافة فلما أقبل به وقربا من عبد المطلب، سمع عبد المطلب صوت أبي لهب ولم يسمع صوت حذافة فصاح به: وأبي أنك لعاص، ارجع لا أم لك، قال: يا أبتا هذا الرجل معي، فناداه عبد المطلب: يا حذافة، أسمعني صوتك، قال: ها أنا ذا بأبي أنت وأمي يا ساقى الحجيج أردفني، فأردفه حتى دخل مكة، فقال حذافة هذا الشعر:

كهولهم خير الكهول ونسلهم كنسل الملوك لا يبور ولا يحرى^(١)

ملوك وأبناء الملوك وسادة تغلق عنهم بيضة الطائر الصقر

الآيات. أقول: وقد تمثل بالبيت الأول الشيخ الكوفي الذي شاهد ورود أهل بيت الحسين عليه السلام بالكوفة وخطبة زينب عليها السلام بحضرتهم الخطبة المعروفة فبكى الشيخ حتى اخضلت لحيته بالبكاء ويده مرفوعة إلى السماء ويقول: بأبي وأمي كهولهم خير الكهول وشبانهم خير شباب ونسائهم خير النساء ونسلهم نسل كريم وفضلهم فضل عظيم، ثم أنشد:

كهولهم خير الكهول ونسلهم اذا عدّ نسل لا يبور ولا يحرى

ومما حكى عن حاتم أيضاً أنّ ماوية امرأة حاتم حدثت أنّ الناس قد أصابتهم سنةً فأذهبت الخفّ والظلف، فبينا ذات ليلة بأشدّ الجوع، فأخذ حاتم عدياً

(١) حرى بالمهملتين كرمى أي نقص. (منه).

وأخذت سقانة فعللناهما حتى ناما، ثم أخذ يعللني بالحديث لأنام ففرقت له لما به من الجهد فأمسكت عن كلامه لينام ويظن أنني نائمة، فقال لي: أنمت مراراً فلم أجبه فسكت ونظر من فتق^(١) الخباء فإذا شيء قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة فقال: ما هذا؟ قالت: يا أبا سفانه أتيتك من عند صبية جياع يتعاونون كالذئاب جوعاً، فقال: أحضريني صبيانك فوالله لأشبعنهم، قالت: قمت سريعاً فقلت: بماذا يا حاتم؟ فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل؟ فقال: والله لأشبعن صبيانك مع صبيانها، فلما جائت قام إلى فرسه فذبحه ثم أجاج ناراً ودفع إليها شفرة وقال: اشتوي وكلي وأطعمي ولدك وقال لي أيقظي صبيك، فأيقظتهما، ثم قال: والله إن هذا اللؤم، تأكلون وأهل الصرم حالهم كحالكم فجعل يأتي الصرم بيتاً بيتاً ويقول: انهضوا عليكم بالنار، فاجتمعوا وأكلوا، وتفنن بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الأرض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئاً.

بيان: (من لا يحضره الفقيه): الصرم: الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء؛ وفي القاموس: الصرماء: المفازة لا ماء بها، (ج) كقفل.

وكان حاتم إذا أهل الشهر الأصم الذي كانت مضر تعظمه بالجاهلية وتنحدر له، ينحدر في كل يوم عشرة من الإبل فيطعم الناس وكانت الشعراء تغد عليه كالحطيطه وبشر بن أبي حازم. ومن أقواله في السخاء:

أماويّ إنّ المال غادٍ ورائح	ويبقى من المال الأحاديث والذكر
أماويّ أنّي لا أقول لسائل	إذا جاء يوماً حلّ في مالنا التذر
أماويّ ما يغني الثراء عن الفتى	إذا حشرت يوماً وضاق بها الصد

وقوله:

إذا كان بعض المال ربّاً لأهله فاني بحمد الله مالي مُعَبَّدُ

وكانت والدته أيضاً من أسخى الناس حتى اضطرَّ إخوتها أن يحجروا على أموالها خوفاً من تبذيرها، وكذلك ابنته سفانة. وأخبار حاتم متشورة في الأغاني والمستطرف وعقد الفريد.

باب الحاء بعده الشاء

حَثَّ : باب الإِجْتِهَاد والحَثَّ على العمل^(١).

أَقُول : قد تقدم ما يتعلق بذلك في «جهد».

الحَثَّ على الإِحْسَان بالفَقِير^(٢).

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٧/١٦١، ج: ١٦٠/٧١.

(٢) ق: ١٢٢/٢٦/١١، ج: ٦١/٤٧.

باب الحاء بعده الجيم

حجب : باب علة احتجاب الله (عز وجل) عن خلقه^(١).

الحجاب وما يتعلق به

سبب نزول آية الحجاب^(٢).

علل الشرايع : عن الباقر عليه السلام قال : الحيض من النساء نجاسة رماهن الله تعالى بها ، وقد كنّ النساء في زمن نوح عليه السلام انما تحيض المرأة في كل سنة حيضة ، حتى خرجن نسوة من حجابهن ، وهنّ سبعمائة امرأة ، فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلّين وتعطرن ، ثم خرجن وتفرّقن في البلاد ، فجلسن مع الرجال ، وشهدن الأعياد معهم وجلسن في صفوفهم ، فرماهنّ الله تعالى بالحيض عند ذلك في كل شهر أولئك النسوة بأعيانهنّ فسالت دماؤهنّ فخرجن من بين الرجال... الخ^(٣) ويأتي ما يناسب ذلك في «نسا» .

الحجب والاحتجاب

باب الإحتجابات المروية عن الرسول والأئمة عليهم السلام وما يناسب ذلك^(٤).

(١) ق : ٦/٢/٢ ، ج : ١٥/٣ .

(٢) ق : ٢٤٠/٢٠/٨ ، ج : ——— .

(٣) ق : كتاب الطهارة/٤٢/١١٠ ، ج : ٨٢/٨١ .

(٤) ق : كتاب الدعاء/١٧٣/٥٢ ، ج : ٣٧٢/٩٤ .

مهج الدعوات: ذكر ما نختاره من الحجب المروية عن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام التي حججوا بها معن أراد الإسائة اليهم.

حجاب رسول الله ﷺ: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾^(١) الحجاب، قال السيد ابن طاووس: وهذه الحجب مما ألهمنا أيضاً تلاوته يوم أحاطت المياه والغرق، وصعبت السلامة بكثرة المياه، وزادت على إحاطتها بهدم مواضع دخل بها ماء الزيادات وأمكن المقام بإجابة الدعوات ورفع تلك المحذورات وسلامتنا من الدخول في تلك الحادثات والحمد لله^(٢).

دعاء «اللهم اني اسألك يا من احتجب بشعاع نوره» وما ورد في فضله^(٣).

الإحتجاج: في حديث اليهودي الشامي وذكره معجزات الأنبياء عليهم السلام وذكر أمير المؤمنين عليه السلام ما يقابلها من المعجزات، قال اليهودي: فإن إبراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلاثة فقال عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمد ﷺ حجب عمن أراد قتله بحجب خمسة، فثلاثة بثلاثة وإثنان فضل، قال الله (عز وجل) وهو يصف أمر محمد ﷺ فقال: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا﴾^(٤) فهذا الحجاب الأول، ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ فهذا الحجاب الثاني، ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ فهذا الحجاب الثالث، ثم قال: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾^(٥) فهذا الحجاب الرابع، ثم قال: ﴿فَسَيَّ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾^(٦) فهذه حجب خمسة^(٧).

(١) سورة الأنعام/ الآية ٢٥ وسورة الإسراء/ الآية ٤٦.

(٢) ق: كتاب الدعاء/ ١٧٥/ ٥٢، ج: ٣٧٨/ ٩٤.

(٣) ق: كتاب الدعاء/ ١٨٣/ ٥٢، ج: ٤٠٢/ ٩٤.

(٤) سورة يس/ الآية ٩.

(٥) سورة الإسراء/ الآية ٤٥.

(٦) سورة يس/ الآية ٨.

(٧) ق: ٢٦٣/ ٢٠/ ٦، ج: ٢٧٨/ ١٧.

ق: ٩٩/ ٦/ ٤، ج: ٣٢/ ١٠.

بيان: قوله « بحجب ثلاثة » لعل أراد البطن والرحم والمشيمة، حيث أخفي حمله عن نمرود أو في الغار بثلاث حجب، أو أحدها عند الحمل والثاني في الغار والثالث في النار. والمقمح: الغاض بصره بعد رفع رأسه، واختلف في تفسير الآية ف قيل انه مثل ضربه الله للمشركين في إعراضهم عن الحق فمثلهم كمثل رجل غلّت يده الى عنقه لا يمكنه أن يبسطهما الى خير، ورجل طامح برأسه لا يبصر موطنه قدميه، وقيل إن المعنى بذلك ناس من قريش همّوا بقتل النبي ﷺ فصاروا هكذا. وهذا الخبر يدل على الأخير^(١).

الإحتجاج: الموسوي عليه السلام: أن إبراهيم حجب من نمرود بحجب ثلاث. ايضاح: لعل المراد بالحجب الثلاث: حجاب البطن والغار والنار، أو الأولان مع الإعتزال عنه الى بلاد الشام، الى أن قال: وقد يقال انه إشارة الى القميص والخاتم والتوسل بالأنمة عليه السلام أو بسورة التوحيد^(٢).
في أن فرعون أمهل أربعمئة سنة لأنه كان حسن الخلق وسهل الحجاب، فأحب الله أن يكافيه^(٣).

في أربعة نفر هلك ثلاثة منهم لإجتماعهم في منزل واحد منهم، فجاء الرابع فحجبه الغلام فرجع، فلم يكثرثوا بذلك ولم يلوّموا الغلام^(٤).
في أن الله تعالى خلق نور محمد ﷺ قبل خلق السموات والأرض والعرش والكرسي واللوحي والقلم والجنة والنار وخلق معه^(٥) اثني عشر حجاباً^(٦).

(١) ق: ١٠٣/٦/٤، ج: ٤٩/١٠.

(٢) ق: ١٢١/٢١/٥، ج: ٣٥/١٢.

(٣) ق: ٢٥٢/٣٤/٥، ج: ١٢٩/١٣.

(٤) ق: ٣١١/٤٢/٥، ج: ٣٧٠/١٣.

ق: كتاب العشرة/١٦٩/٦١، ج: ١٩١/٧٥.

(٥) منه (خ ل).

(٦) ق: ٣/١/٦ و٧، ج: ٤/١٥ و٢٨.

ق: ٤٨/١/١٤، ج: ١٩٨/٥٧.

حجب النبي ﷺ عَمَّنْ أَرَادَ أَذَاهُ^(١).

باب الحجب والأستار والسرادات^(٢).

الكافي: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) لَا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٣) فلا يوصف بقدرة الأكان أعظم من ذلك، وإن النبي ﷺ لا يوصف وكيف يوصف عبداً احتجب الله (عَزَّ وَجَلَّ) بسبع وجعل طاعته في الأرض كطاعته... الخ، وشرحه^(٤).

أمالى الصدوق: عن ابن عباس قال: لما أُسْري برسول الله ﷺ إلى السماء انتهى به جبرئيل إلى نهر، ثم ذكر النهر إلى أن قال: فعبر رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى الحجب، والحجب خمسمائة حجاب، من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام^(٥).

في أنه فتح لأمر المؤمنين عليه السلام أبواب السماء والحجب، حتى نظر إلى رسول الله ﷺ لما أُسْري به وبلغ ما بلغ، ونظر إليه النبي ﷺ فكلمه وكلمه^(٦).
باب أنه لا يحجب عنهم عليه السلام شيء من أحوال شيعتهم وما يحتاج إليه الأمة من جميع العلوم^(٧).

في كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر بعد جملة من وصاياه قال: وأما بعد هذا، فلا تطولن احتجابك من رعيتك، فإن احتجاب الولاية عن الرعية شعبة من

(١) ق: ٣١١/٢٦/٦، ج: ٥٨/١٨.

(٢) ق: ١٠١/٦/١٤، ج: ٣٩/٥٨.

(٣) سورة الأنعام/ الآية ٩١ وسورة الزمر/ الآية ٦٧.

(٤) ق: كتاب العشرة/ ٢٥٢/١٠٠، ج: ٣٠/٧٦.

(٥) ق: ٣٢٨/١٨، ج: ٣٢٨/٣٣/٦.

(٦) ق: ٣٧٠/١٨، ج: ٣٧٠/٣٣/٦.

(٧) ق: ٣٠٨/٩٤/٧، ج: ١٣٧/٢٦.

ق: ٧٠/١٦/١١ و ٧٣، ج: ٢٤٦/٤٦ و ٢٥٨.

الضيق وقلة علم بالأمور، والإحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه، فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير، ويقبَح الحسن ويحسن القبيح، ويشاب الحق بالباطل، وأنما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الأمور، وليست على الحق سمات يعرف بها ضروب الصدق من الكذب، وإنما أنت أحد رجلين: أما امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق، ففيم احتجابك من واجب حق تغطيه؟ أو فعل كريم تُسديه، أو مبتلى بالمنع فما أسرع كف الناس عن مسألتك إذا آيسوا من بذلك، مع أن أكثر حاجات الناس إليك ما لا مؤنة فيه عليك، من شكاة مظلومة، أو طلب إنصاف في معاملة^(١).

حجب علي بن يقطين إبراهيم الجمال، وحجب أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام علي بن يقطين^(٢).

حجب أحمد بن اسحاق الحسين العلوي وحجب أبي محمد عليه السلام أحمد بن اسحاق لذلك^(٣).

باب من حجب مؤمناً^(٤).

ذكر من حجب المؤمن

الإختصاص: قال الصادق عليه السلام: من صار إلى أخيه المؤمن في حاجة أو مسلماً فحجبه لم يزل في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة. أقول: وفي بعض الروايات القريبة بهذه الرواية لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا.

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب، ضرب الله عز

(١) ق: ٦٦٢/٦٣/٨، ج: ٦٠٩/٣٣.

(٢) ق: ٢٥٦/٣٨/١١، ج: ٨٥/٤٨.

(٣) ق: ١٧٥/٣٨/١٢، ج: ٣٢٣/٥٠.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٦٩/٦١، ج: ١٨٩/٧٥.

وجلّ بينه وبين الجنة سبعين ألف سور، ما بين سور إلى السور مسيرة ألف عام^(١).
ثواب الأعمال : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أيما والٍ احتجب عن حوائج الناس،
 احتجب الله تعالى يوم القيامة عن حوائجه، وإن أخذ هدية كان غلواً، وإن أخذ
 رشوة فهو مشرك^(٢).

حاجب بن زرارة، هو الذي رهن قوسه وهي خشبة على مائة جُمالة ووفى^(٣).
 ابن الحاجب : هو أبو عمرو عثمان بن عمرو بن أبي بكر الكردي يأتي ذكره
 في «يسر».

حجج :

دعاء الحجّ

باب الدعاء لطلب الحجّ^(٤).

روى الصدوق عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ
 عليّ ديناً كثيراً ولي عيال ولا أقدر على الحجّ، فعلمني دعاء أدعوه به، فقال : قل في
 دبر كلّ مكتوبة : «اللهم صل على محمد وآل محمد واقض عني دين الدنيا ودين
 الآخرة» فقلت له : أمّا دين الدنيا فقد عرفته، فما دين الآخرة؟ فقال عليه السلام : دين
 الآخرة الحجّ.

من خطّ الشيخ محمد الجباعي : دعاء الحج يدعى به أول ليلة من شهر رمضان
 «اللهم منك أطلب حاجتي» الدعاء^(٥).
 أبواب الحجّ والعمرة.

(١) ق : كتاب العشرة / ١٦٩ / ٦١ ، ج : ١٩٠ / ٧٥ .

(٢) ق : كتاب العشرة / ٢١١ / ٨١ ، ج : ٣٤٤ / ٧٥ .

(٣) ق : ٤٢ / ٩ / ١١ ، ج : ١٤٦ / ٤٦ .

(٤) ق : ٦ / ٣ / ٢١ ، ج : ٢٧ / ٩٩ .

(٥) ق : ٦ / ٣ / ٢١ ، ج : ٢٧ / ٩٩ .

باب انه لَمْ سُمِّيَ الْحَجَّ حَجًّا^(١).

باب وجوب الحجّ وفصله وعقاب تركه^(٢).

﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيْلًا وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِيْنَ﴾^(٣).

تفسير القمي: قال أبو عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾^(٤) قال: نزلت فيمن يسوّف الحجّ حتى مات ولم يحجّ فعُمي عن فريضة من فرائض الله. وعنه عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾^(٥) قال: أعماه الله عن طريق الجنة.

قرب الإسناد: عنه عليه السلام عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: للحاج والمعتمر إحدى ثلاث خصال: إما يقال له: قد غفر لك الله ما مضى وما بقي، وإما أن يقال له: قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل، وإما أن يقال له: قد حُفِظت في أهلِكَ وولدك وهي أحسنهن.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: لو كان لأحدكم مثل أبي قبيس ذهب ينفقه في سبيل الله ما عدل الحجّ، ولدرهم ينفقه الحاجّ يعدل ألف درهم في سبيل الله. وعنه عليه السلام: من اتخذ محملاً للحجّ كان كمن ارتبط فرساً في سبيل الله.

المحاسن: عبدالله الحجّال رفعه، قال: لا يزال على الحاجّ نور الحجّ ما لم يذنب. المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: اذا اجتمع الناس بمنى، نادى مناد: أيها الجمع لو تعلمون بمن حللتهم لأيقنتم بالمغفرة بعد الخلف، ثم يقول الله (تبارك وتعالى): أَنْ عَبْدًا أَوْسَعَتْ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ لَمْ يَفِدْ إِلَيَّ فِي كُلِّ أَرْبَعٍ لِمَحْرُومٍ.

(١) ق: ١/١/٢١، ج: ٢/٩٩.

(٢) ق: ١/٢/٢١، ج: ٢/٩٩.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ٩٧.

(٤) سورة الإسراء/ الآية ٧٢.

(٥) سورة طه/ الآية ١٢٤.

فضل الإنفاق في سبيل الحجّ

كامل الزيارة: عن خديرة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلَ فداك، أيما أفضل الحجّ أو الصدقة؟ قال: هذه مسألة فيها مسألتان، قال: كم المال يكون ما يجعل ^(١) صاحبه إلى الحجّ؟ قال: قلت: لا، قال: إذا كان مالاً يحمل إلى الحجّ فالصدقة لا تعدل الحجّ، الحجّ أفضل، وإن كانت لا تكون إلا القليل فالصدقة، قلت: فالجهاد؟ قال: الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض في وقت الجهاد ولا جهاد إلا مع الإمام... الخ ^(٢). فقه الرضا عليه السلام: أروي عن العالم عليه السلام: أنه لا يقف أحد من موافق أو مخالف في الموقف ألا غفر له، فقليل أنه يقفه الشاري والناصب وغيرهما، فقال: يغفر الجميع، حتى إن أحدهم لو لم يعاود إلى ما كان عليه ما وجد شيء مما قد تقدّم وكلهم معاود قبل الخروج من الموقف، وروي أنّه: حجة مقبولة خير من الدنيا وما فيها.

عن خطّ الشهيد، قال الصادق عليه السلام: ليحذر أحدكم أن يعوق أخاه عن الحجّ فتصيبه فتنة في دينه مع ما يذخر له في الآخرة، وقال: من أنفق درهماً في الحجّ، كان خيراً له من مائة ألف درهم ينفقها في حقّ، وروي أنّ درهماً في الحجّ أفضل من ألفي ألف درهم في سبيل الله، والحاجّ على نور الحجّ ما لم يلمّ بذنب، وهدية الحجّ من نفقة الحجّ، وروي أنّ الحاجّ من حيث يخرج من منزله حتى يرجع بمنزلة الطائف في الكعبة. وعن رسول الله ﷺ: كلّ نعيم مسؤول عنه صاحبه إلا ما كان في غزو أو حجّ ^(٣).

الكافي: عن اسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ رجلاً استشارني في الحجّ وكان ضعيف الحال فأشرت عليه أن لا يحجّ، فقال: ما أخلقك أن تمرض

(١) يحمل (ظ).

(٢) ق: ٢/٢١، ج: ١٠/٩٩.

(٣) ق: ٣/٢١، ج: ١٥/٩٩.

سنة، فمرضت سنة^(١).

معاني الأخبار: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾^(٢) قال حجوا إلى الله.

معاني الأخبار: عن كليب بن معاوية قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: شيعتك تقول: الحاج أهله وماله في ضمان الله ويخلف في أهله، وقد أراه يخرج فيحدث على أهله الأحداث، فقال: إنما يخلفه فيهم بما كان يقوم به، فأما ما كان حاضراً لم يستطع دفعه فلا.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: لو عطل الناس الحج لوجب على الإمام أن يجبرهم على الحج إن شاؤوا وإن أبوا لأن هذا البيت إنما وُضع للحج.

ثواب الأعمال: عن ذريح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من مات ولم يحج حجة الإسلام ولم يمنعه عن ذلك حاجة تجحف به، أو مرض لا يطيق الحج من أجله أو سلطان يمنعه فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً^(٣).

ثواب الأعمال: عن ابن حازم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما يصنع الله بالحاج؟ قال: مغفور والله لهم، لا أستثني فيه^(٤).

من لا يحضره الفقيه: الصادق عليه السلام في سؤال موسى عليه السلام جبرئيل عليه السلام: ما لمن حج هذا البيت بنية صادقة ونفقة طيبة؟ قال: فرجع إلى الله (عز وجل) فأوحى إليه: قل له: أجعله في الرفيق الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً^(٥).

(١) ق: ٢١٦/٣٣/١١، ج: ٣٦٨/٤٧.

(٢) سورة الذاريات/ الآية ٥٠.

(٣) ق: ٤/٢/٢١، ج: ٢٠/٩٩.

(٤) ق: ٥/٢/٢١، ج: ٢٤/٩٩.

(٥) ق: ٣٠٩/٤١/٥، ج: ٣٥٩/١٣.

باب علل الحجِّ وأفعاله وفيه حجج الأنبياء ﷺ^(١).

كلام ابن أبي العوجاء في الحجِّ

أُمالي الصدوق: عن الفضل بن يونس قال: أتى ابن أبي العوجاء الصادق ﷺ: فجلس إليه في جماعة من نظرائه، ثم قال له: يا أبا عبد الله، إن المجالس أمانات، ولا بدَّ لكلِّ مَنْ به سعال أن يسعل، فتأذن لي بالكلام؟ فقال الصادق ﷺ: تكلم بما شئت، فقال ابن أبي العوجاء: إلى كم تدوسون هذا البيدر، وتلوذون بهذا الحجر، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر، وتهزلون حوله هزولة البعير إذا نفر، من فكر في هذا أو قدَّر علم أنَّ هذا فعل أسسه غير حكيم ولا ذي نظر، فقل فإنك رأس هذا الأمر وسنامه وأبوك أسَّه ونظامه، فقال الصادق ﷺ: إنَّ من أضله الله وأعمى قلبه استوخم الحق فلم يَسْتَعِذْ به وصار الشيطان وليَّه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره، وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في آتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته، وقد جعله محل الأنبياء وقبلة للمصلِّين له، فهو شعبة من رضوانه وطريق تؤدِّي إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه الله تعالى قبل دحو الأرض بألفي عام، وأحقَّ من أطيع فيما أمر وانتهى عمَّا نهى عنه وزجر الله المنشي للأرواح والصور.

علل الشرايع: الصادق ﷺ في أنه تعالى لما أراد أن يتوب على آدم ﷺ أرسل إليه جبرئيل ليعلمه المناسك التي يريد أن يتوب عليه بها، فانطلق به جبرئيل حتى أتى البيت، فنزل عليه غمامة من السماء، فقال له جبرئيل: خطَّ برجلك حيث أظلك هذا الغمام، ثم انطلق به إلى منى ثم إلى عرفات^(٢).

ما روي عن الرضا ﷺ في علة الحج، عن علل ابن سنان.

(١) ق: ٦/٤/٢١، ج: ٢٨/٩٩.

(٢) ق: ٧/٤/٢١، ج: ٢٩/٩٩.

علل الشرايع : محمد بن الحسن الهمداني قال : سألت ذا النون المصري ، قلت : يا أبا الفيض لِمَ صير الموقف بالمشعر ، ولم يصِر بالحرم ؟ قال : حَدَّثَنِي مَنْ سَأَلَ الصادق عليه السلام عن ذلك ، فقال : لَأَنَّ الكعبة بيت الله الحرام وحجابه ، والمشعر بابُه ، فلَمَّا أن قصده الزائرون وقفهم بالباب حتى أذن لهم بالدخول ، ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة ، فلما نظر إلى طول تضرعهم أمرهم بتقريب قربانهم ، فلما قَرَّبوا قربانهم وقضوا نفثهم وتطهَّروا من الذنوب التي كانت لهم حجاباً دونه ، أمرهم بالزيارة على طهارة ، قال : فقلت : لِمَ كره الصيام في أيام التشريق ؟ فقال : لَأَنَّ القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا ينبغي للضيف أن يصوم عند من زاره وأضافه ، قلت : فالرجل يتعلق بأستار الكعبة ما يعني بذلك ؟ قال : مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جنابة فيتعلق بثوبه يستحذي ^(١) له رجاء أن يهب له جرَّمه .

تفسير القمي : في أَنَّهُ تعالى أمر إبراهيم عليه السلام أن يخرج إسماعيل وأمه من الشام إلى حرمة وأمنه ، فأنزل عليه جبرئيل البراق ، فحمل هاجر وإسماعيل وإبراهيم عليهم السلام حتى وافى مكة ^(٢) .

علل الشرايع : عن سليمان بن مهران ، قال : قلت لجعفر بن محمد عليه السلام كم حجَّ رسول الله ﷺ ؟ قال : عشرين حجةً مستسراً في كل حجةً يمرّ بالمازمين فينزل فيبول ، فقلت : يابن رسول الله ولم كان ينزل هناك فيبول ؟ قال : لَأَنَّهُ أَوَّلُ موضع عبد فيه الأصنام ، ومنه أخذ الحجر الذي نُحِت منه هُبْل الذي رمى به علي عليه السلام من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله ﷺ فأمر بدفنه عند باب بني شيبه فصار الدخول إلى المسجد من باب بني شيبه سنةً لأجل ذلك .

علل الشرايع : سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام كم حجَّ آدم من حجة ؟ فقال : سبعين

(١) استحذيته فأحذاني ، أي استعطيته فأعطاني . (ج) .

(٢) ق : ٨/٤/٢١ ، ج : ٣٦/٩٩ .

حَجَّةٌ ماشياً على قدميه وأول حَجَّةٍ حَجَّها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء^(١).
قصص الأنبياء للراوندي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى آدم هذا البيت ألف أتية على قدمين، منها سبعمائة حَجَّةٌ وثلاثمائة عُمْرة.

أقول: ولعل سبعين حَجَّةً في الحديث السابق كانت سبعمائة.

قال الكراجكي: روي عن الصادق عليه السلام انه كان يقول: ما من بقعة أحب إلى الله تعالى من المسعى لأنه يذل فيه كل جبار.

الدر المنثور للسيوطي: نقلاً من تاريخ الخطيب عن يحيى بن أكثم، أنه قال في مجلس الواثق: من حلق رأس آدم عليه السلام حين حج؟ فتعايا الفقهاء عن الجواب، فقال الواثق: أنا أحضر من يُنبؤكم بالخبر، فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر عليه السلام فسأله فقال: حدثني أبي، عن جدي عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: أمر جبرئيل أن ينزل ياقوته من الجنة، فهبط بها، فمسح بها رأس آدم عليه السلام فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرماً^(٢).

الخطبة القاصعة

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة: وكلما كانت البلوى والاختبار أعظم، كانت المثوبة والجزاء أجزل، ألا ترون أن الله سبحانه اختبر الأولين من لدن آدم إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله الله للناس قياماً، ثم وضعه بأوعر بقاع الأرض حجراً، وأقل نتائق الدنيا مدرأ، وأضيق بطون الأودية قطراً، بين جبال خشنة، ورمال دمثة، وعيون وشلة، وقرى منقطعة، لا يزكو بها خف ولا حافر ولا ظلف؛ إلى أن قال عليه السلام: ولو أراد الله سبحانه أن يضع بيته الحرام ومشاعره العظام

(١) ق: ٩/٢١، ج: ٤٠/٩٩.

(٢) ق: ١٢/٤، ج: ٥٠/٩٩.

بين جَنَاتٍ وأنهار، وسهلي وقرار، جَمَّ الأشجار واني الثمار، ملتفّ البنى، متصل القرى، بين بزة سمراء وروضة خضراء، وأرياف محدقة، وعراض مغدقة، وزروع ناضرة، وطرق عامرة، لكان قد صغر قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء^(١).

بيان: جبل وعر: أي غليظ حزن، وأقلّ نتائق الدنيا. قال ابن أبي الحديد: أصل هذه اللفظة من قولهم مرأة نتاق أي كثيرة الحبل والأولاد، ويقال: ضيعة متناق أي كثيرة الريع، أي أن مكة أقلّ البلاد صلاحاً للزراع لأن أرضها حجرية، وقال الجزري: أراد عليه السلام بها هنا البلاد، والقطر: الجانب، دمة أي سهلة، وكلّما كان الرمل أسهل كان أبعد من أن ينبت ومن أن يزكوبه الدواب لأنها تتعب في المشي به، وشلة: أي قليلة الماء، ملتفّ البنى: أي مشتبك العمارة، البزة: الواحدة من البر وهو الحنطة، الأرياف: جمع ريف وهو كل أرض فيها زرع ونخل، الغدق: الماء الكثير، والنضارة: الحسن^(٢).

باب أنواع الحجّ وبيان فرائضها وشرائطها جملة^(٣).

باب حكم المشي إلى بيت الله وحكم من نذره^(٤).

المختصّال: عن الصادق عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت والمشي إلى بيته. المحاسن: النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: من حجّ بيت الله ماشياً كتب الله له سبعة ألف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يا رسول الله وما حسنات الحرم؟ قال: حسنته ألف ألف حسنة؛ وروي أن الحسن بن علي عليه السلام حجّ عشرين حجة ماشياً، وكان يساق معه المحامل والرحال^(٥).

ذكر جملة من الروايات في ذلك، وفي خبر آخر أنه عليه السلام حجّ خمساً وعشرين

(١) ق: ١٢/٤/٢١، ج: ٤٥/٩٩.

(٢) ق: ٤٤٤/٨٠/٥، ج: ٤٨٠/١٤.

(٣) ق: ٢٠/٩/٢١، ج: ٨٦/٩٩.

(٤) ق: ٢٤/١٢/٢١، ج: ١٠٣/٩٩.

(٥) ق: ٢٤/١٢/٢١، ج: ١٠٥/٩٩.

حَجَّةٌ ماشياً وَأَنَّ النجائب لَتَقَادَ مَعَهُ^(١).

الإرشاد: حجَّ علي بن الحسين عليه السلام ماشياً، فسار عشرين يوماً من المدينة إلى مكة^(٢).

قرب الإسناد: علي بن جعفر عليه السلام قال: خرجنا مع أخي موسى عليه السلام في أربع عمر يمشي فيها إلى مكة بعياله وأهله، واحدة منهم مشى فيها ستة وعشرين يوماً وأخرى خمسة وعشرين يوماً، وأخرى إحدى وعشرين يوماً.
السرائر: عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام المشي أفضل أو الركوب؟ فقال: إذا كان الرجل موسراً فمشى ليكون أقل للنفقة، فالركوب أفضل^(٣).

رؤيا الشيخ الحرّ رحمته الله

أقول: قال شيخنا الحر العاملي رحمته الله في فوائده، وكانت بخطه عندي، فائدة: رأيت في المنام في طريق مكة المشرفة لما حججت الحجة الثالثة وقد كنت ماشياً من وقت الإحرام إلى أن فرغت، وحجّ معي جماعة مشاة نحو سبعين رجلاً، فرأيت ليلة في المنام أن رجلاً سألني عن مشي الحسن عليه السلام والمحامل تساق بين يديه ما وجهه، مع أن فيه إتلافاً للمال لغير نفع وهو اسراف، فأجبت في النوم بأن في ذلك حكماً كثيرة، منها أن لا يكون المشي لتقليل النفقة، ومنها أن لا يُظن به ذلك، ومنها: بيان استحبابه، ومنها اتفاق المال في سبيل الله، ومنها سدّ خلل عرفات بها كما روي، ومنها احتمال الإحتياج للعجز عن المشي، ومنها أن يطيب الخاطر وتطمئن النفس بذلك فلا تحصل المشقة الشديدة في المشي، وهذا مجرّب ويشير إليه قول علي عليه السلام: «من وثق بماء لم يظماً»، ومنها الركوب في الرجوع، ومنها معونة

(١) ق: ٩٤/١٦/١٠، ج: ٣٣٩/٤٣.

(٢) ق: ٢٣/٥/١١، ج: ٧٦/٤٦.

(٣) ق: ٢٤/١٢/٢١، ج: ١٠٥/٩٩.

العاجزين عن المشي، ومنها احتمال وجود قطاع الطريق والإحتياج إلى الركوب والحرب، ومنها حضور تلك الرواحل بمكة والمشارع للتبرك، ومنها إظهار حسبه وشرفه وجلاله، وفيه حكم كثيرة، ومنها إظهار وفور نعم الله عليه: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(١) إلى غير ذلك فهذه أربعة عشر وجهاً في توجيه ذلك، ويحتمل كونها كلها أو أكثرها مقصودة له ﷺ، هذا الذي بقي في خاطري مما أجبته ولمّا انتهت كتبه، انتهى.

كتابي الحسين بن سعيد: عن محمد بن مسلم عن أحدهما ﷺ قال: سألته عن رجل جعل مشياً إلى بيت الله الحرام فلم يستطع، قال: يحج راكباً، وروي: من جعل لله على نفسه شيئاً فبلغ مجهوده فلا شيء عليه وكان الله أعذر لعباده^(٢).

باب حج النائب أو المتبرع عن الغير وحكم من مات ولم يحج أو أوصى بالحج^(٣).

الغيبة للنعماني: عن خارجة بن حبيب، قال: دخلت على أبي عبد الله ﷺ فقلت له: أصلحك الله، أن أبواي هلكا ولم يحجّا، وإن الله قدر رزق وأحسن فما ترى في الحجّ عنهما؟ فقال: افعل فإنه يبرّد لهما.

عن مجموعة الشهيد بخط الشيخ الجبعي قال: قال الصادق ﷺ في الرجل يحجّ عن آخر: له أجر وثواب عشر حجج ويغفر له ولأبيه ولإبنه ولإبنته ولأخيه ولعمته ولخاله ولخالته، إن الله واسع كريم^(٤).

باب جوامع آداب الحجّ^(٥).

مصباح الشريعة: قال الصادق ﷺ: إذا أردت الحجّ فجزّد قلبك لله (عز وجلّ)

(١) سورة الضحى/ الآية ١١.

(٢) ق: ٢٤/١٢/٢١، ج: ١٠٦/٩٩.

(٣) ق: ٢٦/١٣/٢١، ج: ١١٥/٩٩.

(٤) ق: ٢٧/١٣/٢١، ج: ١١٧/٩٩.

(٥) ق: ٢٨/٢١/٢١، ج: ١٢٣/٩٩.

من قبل عزمك من كل شاغل وحجابٍ حاجب، وفوّض أمورك كلّها إلى خالقك، وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك وسلّم لقضائه وحكمه وقدره، ودع الدنيا والراحة والخلق... الخ.

مجالس الشيخ عن أبي جعفر عليه السلام: أنّه ذكر عنده رجل فقال: إنّ الرجل إذا أصاب ما لا من حرام لم يقبل منه حج ولا عمرة، ولا صلة رحم حتّى أنّه يفسد فيه الفرج ^(١). باب المواقيت وحكم من أخر الإحرام عن الميقات أو قدمه عليه ^(٢).

علل الشرايع: الصادق عليه السلام في علّة إحرام رسول الله ﷺ عن الشجرة، انه لما أسري به ﷺ وصار بحذاء الشجرة نُودي: يا محمد، قال: لبيك، قال: ألم أجذك يتيماً فأويت ووجدتك ضالاً فهديت، قال النبي ﷺ: إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبيك. فلذلك أحرم من الشجرة دون المواضع كلها ^(٣).

مواقيت الحجّ

فقه الرضا عليه السلام: إنّ رسول الله ﷺ وقّت لأهل العراق العقيق وأوله المسلخ وأوسطه غمره وآخره ذات عرق، وأوله أفضل، ووقّت لأهل الطائف قرن المنازل، ووقّت لأهل المدينة ذا الحليفة، وهي مسجد الشجرة، ووقّت لأهل اليمن يلملم، ووقّت لأهل الشام المهيعة، وهي الجحفة، ومن كان منزله في دون هذه المواقيت ما بينها وبين مكة، فعليه أن يحرم من منزله، ولا يجوز الإحرام قبل بلوغ الميقات ولا يجوز تأخيره عن الميقات ألا لعل أو تقيّة، فإذا كان الرجل عليلاً أو اتقى فلا بأس أن يؤخر الإحرام إلى ذات عرق ^(٤).

(١) ق: ٢٨/٢١/٢١، ج: ١٢٥/٩٩.

(٢) ق: ٢٨/٢٢/٢١، ج: ١٢٦/٩٩.

(٣) ق: ٢٩/٢٢/٢١، ج: ١٢٨/٩٩.

(٤) ق: ٣٠/٢٢/٢١، ج: ١٣٠/٩٩.

تفسير العياشي: باب أشهر الحج وتوفير الشعر للحج^(١).

فقه الرضا عليه السلام: اذا أردت الخروج الى الحج، فوفر شعرك شهر ذي القعدة وعشرة من شهر ذي الحجة.

تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَغْلُومَاتٌ ﴾^(٢) قال: شوال وذو القعدة وذو الحجة، وليس لأحد أن يحرم بالحج فيما سواه.

باب الإحرام ومقدماته من الغسل والصلاة وغيرها^(٣) فيه ذكر الاغسال والتليبات وغير ذلك.

باب الصيد وأحكامه^(٤).

علل الشرايع: روي انه كان أبو عبدالله عليه السلام في المسجد الحرام ف قيل له ان سبعا من سباع الطير على الكعبة وليس يمر به شيء من حمام الحرم الا ضربه، فقال عليه السلام: انصبوا له واقتلوه فانه قد ألحد في الحرم.

المناقب: في ان جماعة من حجاج الشام أصابوا أذى نعمة فيه خمس بيضات وهم محرمون فشوهن وأكلوهن، ثم قصوا على عمر القصة فأحالهم على الأصحاب، فاختلفوا في الحكم، فأمرهم بالرجوع الى أمير المؤمنين عليه السلام وكان عليه السلام يبينع، فاستعار عمر أتاناً فركبها وانطلق بالقوم الى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هلاً أرسلت الينا فنأتيك، فقال عمر: الحكم يؤتى في بيته، ثم قصوا عليه القصة فأمرهم عليه السلام أن يعمدوا الى خمس قلائص من الإبل فليطرقوها للفحل، فإذا أنتجت أهدوا ما نتج منها جزاء عما أصابوا.

فقال عمر: يا أبا الحسن ان الناقة قد تُجهض^(٥)، فقال علي عليه السلام: وكذلك البيضة

(١) ق: ٣٠/٢٣/٢١، ج: ١٣٢/٩٩.

(٢) سورة البقرة/ الآية ١٩٧.

(٣) ق: ٣٠/٢٤/٢١، ج: ١٣٣/٩٩.

(٤) ق: ٣٣/٢٦/٢١، ج: ١٤٥/٩٩.

(٥) أي تسقط جنينها.

قد تمرق^(١)، فقال عمر: فلهذا أمرنا أن نسألك.

إحتجاج رجل من أصحاب الصادق عليه السلام، على أبي حنيفة في حكم الصيد^(٢).

باب تغطية الرأس والوجه والظلال والإرتماس للمحرم^(٣).

الإرشاد، الإحتجاج: سأل محمد بن الحسن أبا الحسن عليه السلام بمحضري من الرشيد وهم بمكة، فقال له عليه السلام: أيجوز للمُحرم أن يظلّ عليه محمله، فقال له موسى عليه السلام: لا يجوز له ذلك مع الاختيار، فقال له محمد بن الحسن: أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً؟ فقال له: نعم، فتصاحك محمد بن الحسن عن ذلك، فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام: أتعجب من سنة النبي ﷺ وتستهزئ بها؟ إن رسول الله ﷺ كشف ظلاله في إحرامه، ومشى تحت الظلال وهو محرم، إن أحكام الله تعالى يا محمد لا تقاس، فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ عن السبيل، فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً. وقد جرى لأبي يوسف مع أبي الحسن موسى عليه السلام بحضرة المهدي ما يقرب من ذلك^(٤).

أقول: وتقدم ما يناسب ذلك في «أسف».

باب علة التلبية وأدائها وأحكامها وفيه نداء إبراهيم عليه السلام بالحج^(٥).

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾^(٦) الآيات.

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أمر الله (عز وجل) إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببنائ البيت وتم بناؤه، أمره أن يصعد ركنائهم ينادي في الناس: ألا هلمّ الحجّ، فلو نادى «هلموا الى الحج» لم يحجّ إلا من كان يومئذ أنسياً مخلوقاً،

(١) أي تفسد.

(٢) ق: ٣٧/٢٦/٢١، ج: ١٦٠/٩٩.

(٣) ق: ٤٠/٢٩/٢١، ج: ١٧٦/٩٩.

(٤) ق: ٤٠/٢٩/٢١، ج: ١٧٦/٩٩.

(٥) ق: ٤١/٣٢/٢١، ج: ١٨١/٩٩.

(٦) سورة الحج الآية ٢٧.

ولكن نادى «هلمّ الحجّ» فلبّى الناس في أصلاب الرجال «لبيك داعي الله لبيك داعي الله» فمن لبّى عشراً حجّ عشراً ومن لبّى خمساً حجّ خمساً، ومن لبّى أكثر فبعدد ذلك، ومن لبّى واحداً حجّ واحداً ومن لم يلبّ لم يحجّ^(١).

أقول: قال القاضي سعيد القمي رحمته الله في معنى الخبر: عندي أنّ الوجه فيه أنّ استعمال «هلمّ» لمجرد الأمر وطلب الحضور، مع تجريد من خصوصية المخاطب بالافراد والجمعية والتذكير والتأنيث، والمعنى ليكن اتيان بالحجّ، وليصدر قصد الى البيت ممّن يتأتّى منه هذا القصد من أفراد البشر، وهذا إنّما يصحّ في صيغة المفرد، حيث لم يكن فيه علامة الزيادة لأجل التأنيث والتثنية والجمع، بخلاف صيغة الجمع فإنّ الزيادة فيه مانعة عن ذلك، كما لا يخفى على المتدرب في العلوم، انتهى.

معاني الأخبار: عن علي عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمد مر أصحابك بالحجّ والشّجّ؛ فالحجّ رفع الأصوات بالتلبية، والشّجّ نحر البدن. بخط الشيخ الجباعي عن خطّ الشهيد رحمته الله روي عن الباقر عليه السلام: من لبّى في إحرامه سبعين مرّة، إيماناً واحتساباً، أشهد الله له ألف ملك ببراءة من النار، وبراءة من النفاق.

باب الإجهار بالتلبية والوقت الذي يقطع فيه التلبية^(٢).

المختصّال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ليس على النساء إجهار بالتلبية ولا الهرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر الأسود ولا دخول الكعبة ولا الحلق، إنّما يقصّرن من شعورهنّ»^(٣).

باب علل الطواف وفضله وأنواعه ووجوب ما يجب منها وعلة استلام الأركان

(١) ق: ٤٣/٣٢/٢١، ج: ١٨٧/٩٩.

(٢) ق: ٤٣/٣٣/٢١، ج: ١٨٩/٩٩.

(٣) ق: ٤٣/٣٣/٢١، ج: ١٨٩/٩٩.

وإن الطواف أفضل أم الصلاة وعدد الطواف المندوب^(١).
 الخصال: الصادق عليه السلام: يستحب أن يطوف الرجل في مقامه بمكة عدد أيام السنة
 ثلثمائة وستين أسبوعاً، فإن لم يقدر على ذلك طاف ثلثمائة وستين شوطاً.

فضل الطواف

الروايات في فضل الطواف وفضل قضاء حاجة الأخ المؤمن عليه.
 ثواب الأعمال: عن الباقر عليه السلام قال: أن آدم لما بنى الكعبة وطاف بها وقال «اللهم ان
 لكل عامل أجراً، اللهم وأنّي قد عملت» فقيل له: سل يا آدم، فقال: «اللهم أغفر لي
 ذنبي»، فقيل له: «قد غفر لك يا آدم»، فقال: «ولذريتي من بعدي» فقيل له: «يا آدم
 من باء منهم بذنبه هاهنا كما يؤت غفرت له».

الخصال الأربعمئة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا خرجتم حجاً إلى بيت الله (عزّ
 وجلّ) فأكثرُوا النظر إلى بيت الله، فإنّ الله (عزّ وجلّ) مائة وعشرين رحمة عند بيته
 الحرام، منها ستون للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين^(٢).

الروايات في سؤال الخضر عليه السلام الباقر عليه السلام عن سبب الطواف.

باب أحكام الطواف^(٣).

باب طواف النساء وأحكامه^(٤).

باب أحكام صلاة الطواف^(٥).

الهداية: قال الصادق عليه السلام: لا تدع أن تقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٦) و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا

(١) ق: ٤٥/٣٦/٢١، ج: ١٩٩/٩٩.

(٢) ق: ٤٥/٣٦/٢١، ج: ٢٠٢/٩٩.

(٣) ق: ٤٦/٣٧/٢١، ج: ٢٠٦/٩٩.

(٤) ق: ٤٨/٣٨/٢١، ج: ٢١٣/٩٩.

(٥) ق: ٤٨/٣٩/٢١، ج: ٢١٣/٩٩.

(٦) سورة الإخلاص/ الآية ١.

الكافِرُونَ ﴿^(١)﴾ في سبعة مواطن، وعدَّ منها صلاة الطواف وركعتي الإحرام^(٢).

الحجر الأسود

باب فضل الحجر وعلة استلامه واستلام سائر الأركان^(٣).

علل الشرايع: العمري للحجر الأسود: أَقْبَلْتُكَ وَأَنْتَى لِأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ. والعلوي عليه السلام: بلى والله انه ليضُرَّ وينفع، ثم ذكر عليه السلام خبر عالم الذر، وفي آخره قال الرجل: لَا عَشْتُ فِي أُمَّةٍ لَسْتُ فِيهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: في عِلل ابن سنان عن الرضا عليه السلام: علة استلام الحجر أن الله (تبارك وتعالى) لَمَّا أَخَذَ مَوَاقِيقَ بَنِي آدَمَ أَلْقَمَهُ الْحَجَرَ، فَمَنْ ثَمَّ كَلَّفَ النَّاسَ بِمُعَاهِدَةِ ذَلِكَ الْمِيثَاقِ، وَمَنْ ثَمَّ يُقَالُ عِنْدَ الْحَجَرِ: أَمَانَتِي أَدَيْتَهَا، وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتَهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُوَافَاةِ. وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَانَ عليه السلام: لِيَجِيشَنَّ الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ أَبِي قَيْسٍ لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ فَيَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ بِالْمُوَافَاةِ^(٤).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: طُوفُوا بِالْبَيْتِ وَاسْتَلَمُوا الرُّكْنَ، فَإِنَّهُ يَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ يَصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ.

باب الحطيم وفضله وسائر المواضع المختارة من المسجد^(٥).

الحجر والحطيم

فقه الرضا عليه السلام: أَكْثَرُ الصَّلَاةِ فِي الْحَجَرِ، وَتَعَمَّدُ تَحْتَ الْمِيزَابِ، وَادَعُ عِنْدَهُ كَثِيرًا، وَصَلَّ فِي الْحَجَرِ عَلَى ذِرَاعَيْنِ مِنْ طَرَفِهِ مِمَّا يَلِي الْبَيْتَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ شَبَرٍ وَشَبِيرٍ إِبْنِي

(١) سورة الكافرون/ الآية ١.

(٢) ق: ٤٨/٣٩/٢١، ج: ٢١٥/٩٩.

(٣) ق: ٤٨/٤٠/٢١، ج: ٢١٦/٩٩.

(٤) ق: ٤٩/٤٠/٢١، ج: ٢١٩/٩٩.

(٥) ق: ٥٢/٤١/٢١، ج: ٢٢٩/٩٩.

هارون عليه السلام، وإن تهياً لك أن تصلي صلاتك كلها عند الحطيم فافعل فإنه أفضل بقعة على وجه الأرض، والحطيم ما بين الباب والحجر الأسود، وهو الموضع الذي تاب الله تعالى على آدم عليه السلام وبعده الصلاة في الحجر أفضل، وبعده ما بين الركن العراقي والبيت، وهو الموضع الذي كان فيه المقام في عهد إبراهيم عليه السلام إلى عهد رسول الله ﷺ وبعده خلف المقام الذي هو الساعة، وما قُرب من البيت فهو أفضل^(١). أقول: يأتي في «حجر» ما يتعلق بالحجر.

باب علّة المقام ومحلّه^(٢).

علل الشرايع: الصادق عليه السلام: في أن المقام كان ملاصقاً بالبيت، وكان الناس يزدهمون عليه، فرأى أهل الجاهلية أن يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه اليوم ليدخلوا المطاف لمن يطوف بالبيت، فلما بعث محمد ﷺ رده إلى الموضع الذي وضعه فيه إبراهيم عليه السلام فما زال فيه إلى ولاية عمر، فأمر به فرد إلى الموضع الذي كان في الجاهلية، وهو الموضع الذي كان فيه الساعة^(٣).

باب علل السعي وأحكامه^(٤).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: صار السعي بين الصفا والمروة لأن إبراهيم عليه السلام عرض له إبليس (لعنه الله) فأمره جبرئيل عليه السلام فشدّ عليه فهرب منه، فجرت به السنة يعني به الهرولة.

علل الشرايع: عنه عليه السلام قال ما لله (عز وجل) منسك أحب إلى الله تعالى من موضع السعي، وذلك أنه يذلّ فيه كلّ جبار عنيد.

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ لرجل من الأنصار: إذا سعت

(١) ق: ٥٢/٤١/٢١، ج: ٢٣٠/٩٩.

(٢) ق: ٥٣/٤٢/٢١، ج: ٢٣٢/٩٩.

(٣) ق: ٥٣/٤٢/٢١، ج: ٢٣٢/٩٩.

(٤) ق: ٥٣/٤٣/٢١، ج: ٢٣٣/٩٩.

بين الصفا والمروة كان لك عند الله أجر من حجّ ماشياً من بلاده، ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة^(١).

باب فضل مسجد الحرام وأحكامه^(٢).

أما لي الطوسي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أربعة من قصور الجنة في الدنيا: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة. كامل الزيارة: عن الصادق عليه السلام قال: مكة حرم الله وحرم رسوله ﷺ وحرم علي عليه السلام، الصلاة فيها بمائة ألف صلاة، والدرهم فيها بمائة ألف درهم... الخبر^(٣).

فضل ماء زمزم

باب فضل زمزم وعلله وأسمائه وفضل ماء الميزاب^(٤).

علل الشرايع: النبوي ﷺ في حجة الوداع: استلم الحجر ثم أتى زمزم فشرب منه وقال لولا أن أشقّ على أمتي لاستقيت منها ذنوياً أو ذنوبين.

الخصال الأربعمئة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الإطّلاع في بئر زمزم يذهب الداء، فاشربوا من مائها مما يلي الركن الذي فيه الحجر الأسود.

طب الأئمة: عن إسماعيل بن جابر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ماء زمزم شفاء من كل داء، وأظنه قال: كائناً ما كان لأنّ رسول الله ﷺ قال: ماء زمزم لما شرب له الهداية، وإن قدرت أن تشرب من ماء زمزم من قبل أن تخرج إلى الصفا فافعل، وتقول حين تشرب: اللهم اجعله لي علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء وسقم.

(١) ق: ٥٤/٤٣/٢١، ج: ٢٣٥/٩٩.

(٢) ق: ٥٥/٤٤/٢١، ج: ٢٤٠/٩٩.

(٣) ق: ٥٥/٤٤/٢١، ج: ٢٤٢/٩٩.

(٤) ق: ٥٦/٤٥/٢١، ج: ٢٤٢/٩٩.

المحاسن: عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة^(١).

باب الإحرام بالحج والذهاب إلى منى وعرفات^(٢).

فضل الوقوف

باب الوقوف بعرفات وفضله وعلله وأحكامه^(٣).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: الحاج إذا دخل مكة وكل الله به ملكين يحفظان عليه طوافه وصلاته وسعيه، فإذا وقف بعرفة ضربا على منكبه الأيمن ثم قال: أما ما مضى فقد كُفيتَه فأنظر كيف تكون فيما تستقبل.

ثواب الأعمال: روي أن أبا جعفر عليه السلام إذا كان يوم عرفة لم يرد سائلاً^(٤).
 عدة الداعي: عن الرضا عليه السلام قال: ما وقف أحد بتلك الجبال ألا استجيب له، فأما المؤمنون فيستجاب لهم في أخرهم وأما الكفار فيستجاب لهم في دنياهم.
 ونظر علي بن الحسين عليه السلام يوم عرفة إلى رجال يسألون فقال: هؤلاء شرار من خلق الله، الناس مقبلون على الله وهم مقبلون على الناس.

كتاب الغايات: عن ادريس بن يوسف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أي أهل عرفات أعظم جرماً؟

قال: المنصرف من عرفات وهو يظن أن الله لم يغفر له^(٥).

باب الوقوف بالمشرع الحرام وفضله وعلله وأحكامه^(٦).

(١) ق: ٥٦/٤٥/٢١، ج: ٢٤٤/٩٩.

(٢) ق: ٥٦/٤٥/٢١، ج: ٢٤٦/٩٩.

(٣) ق: ٥٧/٤٧/٢١، ج: ٢٤٨/٩٩.

(٤) ق: ٥٩/٤٧/٢١، ج: ٢٥٤/٩٩.

(٥) ق: ٦١/٤٧/٢١، ج: ٢٦٣/٩٩.

(٦) ق: ٦١/٤٨/٢١، ج: ٢٦٦/٩٩.

باب نزول منى وعلله وأحكامه؛ الرمي وعلله^(١).

قرب الإسناد: علي بن جعفر عليه السلام، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألتُه عن رمي الجمار لمَ جعل؟ قال: لأنَّ ابليس اللعين كان يترائى لإبراهيم عليه السلام في موضع الجمار فرجمه إبراهيم عليه السلام فجرت السنَّة بذلك.

باب الهدى ووجوبه على المتمتع، وسائر الدماء وحكمها^(٢).

دعائم الإسلام: الصادقي عليه السلام: نحر رسول الله ﷺ بيده ثلاث وستين بدنة. وروي أنه يستحبُّ للمرء أن يلي نحر هديه أو ذبحه أو أضحيته بيده إن قدر على ذلك، فإن لم يقدر فليكن يده مع يد الجازر، فإن لم يستطع فليقم قائماً عليه حتى ينحر ويكبر الله عند ذلك^(٣).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: أن رسول الله ﷺ لما نحر هديه، أمر من كل بدنة بقطعة فطبخت، فأخذ وأمرني فأكلت، وحسني من المرق وأمرني فحسوت منه، وكان أشركني في هديه، وقال: من حسني من المرق فقد أكل من اللحم^(٤).

معاني الأخبار: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أن سعيد بن عبد الملك قدم حاجاً فلقى أبي عليه السلام فقال: إني سقت هدياً فكيف أصنع؟ فقال: أطعم أهلك ثلاثاً وأطعم القانع ثلاثاً وأطعم المسكين ثلاثاً، قلت: المسكين هو السائل؟ قال: نعم، والقانع يقنع بما أرسلت إليه من البضعة فما فوقها، والمعتز يعتز بك لا يسألك^(٥).

باب الأضاحي وأحكامها^(٦). روي أن النبي ﷺ كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين. أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «ضحى».

(١) ق: ٦٢/٤٩/٢١، ج: ٢٧١/٩٩.

(٢) ق: ٦٤/٥٠/٢١، ج: ٢٧٧/٩٩.

(٣) ق: ٦٤/٥٠/٢١، ج: ٢٨٠/٩٩.

(٤) ق: ٦٥/٥٠/٢١، ج: ٢٨٣/٩٩.

(٥) ق: ٦٦/٥٠/٢١، ج: ٢٨٧/٩٩.

(٦) ق: ٦٨/٥٢/٢١، ج: ٢٩٤/٩٩.

باب الحلق والتقصير وأحكامهما^(١).

الهداية: اذا أردت أن تحلق فاستقبل القبلة، وابدأ بالناصية، واحلق إلى العظمين النائيين من الصدغين قبالة وتد الأذنين، فاذا حلقت فقل «اللهم أعطني بكل شعرة نوراً يوم القيامة» وادفن شعرك بمنى.

باب سائر أحكام منى من المبيت والتكبير وغيرهما^(٢).

قرب الإسناد: علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام، قال: سألت عن القول في أيام التشريق ما هو؟ قال: تقول: الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد، الله أكبر على ما هدانا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام؛ وروي أن التكبير بمنى في دبر خمس عشرة صلاة وبالأمصار في دبر عشر صلوات، وأول التكبير في دبر صلاة الظهر يوم النحر، وورد في بعض الروايات آخرها: والحمد لله على ما أبلانا. معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام قال: بعث رسول الله ﷺ بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورق، فأمره أن ينادي في الناس أيام منى، أن لا تصوموا هذه الأيام فانها أيام اكل وشرب وبعال، والبعال: النكاح وملاعبة الرجل أهله^(٣).

دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله ﷺ قصر الصلاة بمنى^(٤).

باب الرجوع من منى إلى مكة للزيارة، وفيه أحكام النفارين^(٥).

معنى الحج الأكبر

باب معنى الحج الأكبر وأنه يوم النحر^(٦).

(١) ق: ٣٠٢/٩٩ ج: ٧٠/٥٣/٢١.

(٢) ق: ٣٠٥/٩٩ ج: ٧٠/٥٤/٢١.

(٣) ق: ٣٠٨/٩٩ ج: ٧١/٥٤/٢١.

(٤) ق: ٣١٣/٩٩ ج: ٧٢/٥٤/٢١.

(٥) ق: ٣١٤/٩٩ ج: ٧٢/٥٥/٢١.

(٦) ق: ٣٢١/٩٩ ج: ٧٤/٥٦/٢١.

معاني الأخبار: عن فضيل بن عياض عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الحج الأكبر، فقال: أعندك فيه شيء؟ فقلت: نعم، كان ابن عباس يقول: الحج الأكبر يوم عرفة، يعني أنه من أدرك يوم عرفة إلى طلوع الفجر من يوم النحر فقد أدرك الحج، ومن فاتته ذلك فاتته الحج، فجعل ليلة عرفة لما قبلها ولما بعدها، والدليل على ذلك أنه من أدرك ليلة النحر إلى طلوع الفجر فقد أدرك الحج وأجزأ عنه من عرفة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحج الأكبر يوم النحر، واحتج بقول الله (عز وجل): ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾^(١)، فهي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول، وعشر من شهر ربيع الآخر ولو كان الحج الأكبر يوم عرفة لكان السح ^(٢) أربعة أشهر ويوماً واحتج بقول الله (عز وجل): ﴿وَأَذَانُ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾^(٣). وكنت أنا الأذان في الناس، فقلت له: فما معنى هذه اللفظة «الحج الأكبر» فقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنما سمي الأكبر، لأنها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون، ولم يحج المشركون بعد تلك السنة^(٤).

ذكر الكلمات في معنى الحج الأكبر أوردها الطبرسي عليه السلام^(٥).

ذكر جملة من الروايات عن الصادق عليه السلام في أن الحج الأكبر يوم النحر^(٦).

باب سياق مناسك الحج^(٧).

باب دخول الكعبة وآدابه^(٨).

(١) سورة التوبة / الآية ٢.

(٢) بمعنى الاحتجاج على ما كان مسلماً عندهم من أن أشهر السياحة تنتهي في العاشر من ربيع الآخر. (منه مدّ ظله).

(٣) سورة التوبة / الآية ٣.

(٤) ق: ٧٤/٥٦/٢١، ج: ٣٢١/٩٩.

(٥) ق: ٦٣٧/٦١/٦، ج: ٢٦٨/٢١.

(٦) ق: ٦٣٨/٦١/٦، ج: ٢٧٢/٢١.

(٧) ق: ٧٧/٦٢/٢١، ج: ٣٣٣/٩٩.

(٨) ق: ٨٧/٦٣/٢١، ج: ٣٦٨/٩٩.

ثواب الأعمال: عن عبدالسلام بن نعيم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أتني دخلت البيت فلم يحضرني شيء من الدعاء إلا الصلاة على النبي ﷺ، فقال لم يخرج أحد بأفضل مما خرجت؛ من خطّ الشهيد عليه السلام قال الصادق عليه السلام: دخول الكعبة دخول في رحمة الله والخروج منها خروج من الذنوب، معصوم فيما بقي من عمره، مغفور له ما سلف من ذنوبه، ومن دخل الكعبة بسكينة، وهو أن يدخلها غير متكبر ولا متجبر غفر له.

باب وداع البيت وما يستحب عند الخروج من مكة وسائر ما يستحب من الأعمال في مكة^(١).

معاني الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دخلت مكة فاشتر بدرهم تمرأ فتصدق به، لما كان منك من إحرامك للعمرة، فإذا فرغت من حجك فاشتر بدرهم تمرأ فتصدق به، فإذا دخلت المدينة فاصنع مثل ذلك.

معاني الأخبار: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة وأقل من ذلك وأكثر، وختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها، وإن ختمه في سائر الأيام فكذلك.

باب أن من تمام الحج لقاء الإمام وزيارة النبي والأئمة عليهم السلام^(٢).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: إذا حج أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأن ذلك من تمام الحج^(٣).

(١) ق: ٨٧/٦٤/٢١، ج: ٣٧٠/٩٩.

(٢) ق: ٨٨/٦٥/٢١، ج: ٣٧٤/٩٩.

(٣) ق: ٨٨/٦٥/٢١، ج: ٣٧٤/٩٩.

آداب القادم من مكة

باب آداب القادم من مكة وآداب لقائه^(١).

الخصال الأربعمئة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا قدم أخوك من مكة، فقبل بين عينيه وفاه الذي قبل به الحجر الأسود الذي قبله رسول الله ﷺ، والعين التي نظرت إلى بيت الله (عز وجل)، وقبل موضع سجوده ووجهه، وإذا هيئتموه فقولوا: قبل الله نسكك ورحم سعيك وأخلف عليك نفقتك، ولا يجعله آخر عهدك ببيته الحرام.

المحاسن: وروي أن رسول الله ﷺ كان يقول للقادم من مكة: تقبل الله منك وأخلف عليك نفقتك وغفر ذنبك^(٢).

باب من خلف حاجاً في أهله^(٣).

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: من خلف حاجاً في أهله وماله، كان له كأجره حتى كأنه يستلم الأحجار^(٤).

تعليم جبرئيل مناسك الحج لآدم عليه السلام^(٥).

تعليم جبرئيل مناسك الحج لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام^(٦).

وجه تسمية منى وعرفات ومزدلفة والطائف ووجه السعي بين الصفا والمروة^(٧).

(١) ق: ٨٨/٦٦/٢١، ج: ٣٧٤/٩٩.

ق: ٩٠/٦٩/٢١، ج: ٣٨٣/٩٩.

(٢) ق: ٩١/٦٩/٢١، ج: ٣٨٦/٩٩.

(٣) ق: ٩١/٧١/٢١، ج: ٣٨٧/٩٩.

(٤) ق: ٩١/٧١/٢١، ج: ٣٨٧/٩٩.

(٥) ق: ٤٥/٧/٥ و ٤٨ و ٥٣، ج: ١٦٧/١١ و ١٧٨ و ١٩٤.

(٦) ق: ١٣٨/٢٤/٥، ج: ٩٣/١٢.

(٧) ق: ١٤٢/٢٤/٥، ج: ١٠٨/١٢.

ق: ١٤٦/٢٥/٥، ج: ١٢٥/١٢.

باب حجة الوداع وما جرى فيها الى رجوع النبي ﷺ الى المدينة وعدد حجه ﷺ وعمرته (١).

خرج النبي ﷺ الى الحج لخمس بقين من ذي القعدة وكاتب أمير المؤمنين عليه السلام بالتوجه الى الحج من اليمن (٢).

السراير: عن كتاب ابن محبوب: خرج رسول الله ﷺ لأربع من ذي القعدة، ودخل لأربع من ذي الحجة. وفي:

اعلام الوري: خرج ﷺ متوجهاً الى الحج في السنة العاشرة لخمس بقين من ذي القعدة، وأذن في الناس بالحج، فلما انتهى الى ذي الحليفة ولدت هناك أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأقام تلك الليلة من أجلها وأحرم من ذي الحليفة (٣).

الصادقي عليه السلام: حجوا قبل أن لا تحجوا قبل أن يمنع البرجانية، حجوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وأنهار، حجوا قبل أن تقطع سدره بالزوراء على عروق النخلة التي اجتننت منها مريم عليها السلام رطباً جنياً، فعند ذلك تمنعون الحج (٤).

أقول: يحتمل أن يكون البرجانية معرب برطانيا وهي دوله معروفة.

الحج عن صاحب الزمان (عج)

الخرايج: روي أن أبا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان من خيار أصحابنا، وكان قد سمع الأحاديث، وكان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو أبو الحسن، وكان يغسل الأموات، وولد آخر يسلك مسالك الأحداث في الاجرام، ودفع الى أبي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان (صلوات الله عليه)، وكان ذلك عادة

(١) ق: ٦٦٢/٦٦/٦، ج: ٣٧٨/٢١.

(٢) ق: ٦٦٣/٦٦/٦، ج: ٣٨٣/٢١.

(٣) ق: ٦٦٥/٦٦/٦، ج: ٣٨٩/٢١.

ق: ٢٨٧/٢٣/٨، ج: —.

(٤) ق: ١٣٩/٢٧/١١، ج: ١٢٢/٤٧.

الشيعة وقتئذ، فدفعت شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد وخرج إلى الحج، فلما عاد حكى أنه كان واقفاً بالموقف فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه أسمر اللون بذوابتين، مقبلاً على شأنه في الإبتهال والدعاء والتضرع وحسن العمل، فلما قرب نفر الناس التفت إلي فقال: يا شيخ أما تستحي؟ فقلت: من أي شيء يا سيدي؟ قال: يدفع اليك حجة عن تعلم، فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر؟ يُوشك أن تذهب عينك هذه، وأوماً إلى عيني وأنا من ذلك إلى الآن على وجل ومخافة؛ وسمع أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال: فما مضى عليه أربعون يوماً بعد مورده حتى خرج في عينه التي أوماً إليها قرحة فذهبت^(١).
في أن الحج والصدقة عن الميت يصلان إليه^(٢).

تمام الحجّة

باب تمام الحجّة وظهور المحجّة^(٣).

﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾^(٤).

نهج البلاغة: قال ﷺ: انتفعوا ببيان الله، واتّعظوا بمواعظ الله، واقبلوا نصيحة الله، فإن الله قد أعذر اليكم بالجلية وأخذ عليكم الحجّة، وبين لكم محابته من الأعمال ومكارهه منها، لتبتغوا هذه وتجتنبوا هذه.

أمالى الصدوق: عن ابن أبي عمير، عمّن سمع أبا عبدالله ﷺ يقول كثيراً:

علمُ المحجّة واضحٌ لمريده وأرى القلوب عن المحجّة في عمى
ولقد عجبت لهالك ونجاته موجودة ولقد عجبت لمن نجى

(١) ق: ١٣/٢٤/١٢٠، ج: ٥٩/٥٢.

(٢) ق: ١٣/٢٤/١٤٣، ج: ١٥٦/٥٢.

(٣) ق: ١/٣٠/١١٦، ج: ١٧٩/٢.

(٤) سورة الأنعام/ الآية ١٤٩.

بيان: العجب من الهلاك لكثرة بواعث الهداية ووضوح الحجة، والعجب من النجاة لندورها وكثرة الهالكين، وكل أمر نادر مما يتعجب منه.

قبس المصباح: عن الصادق عليه السلام، وقد سئل عن قوله تعالى: ﴿قُلْ قَلِيلٌ لِّلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ قال: إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للعبد أكنت عالماً؟ فإن قال: نعم، قال: أفلا عملت بما علمت؟ وإن قال: كنت جاهلاً، قال له: أفلا تعلمت؟ فتلك الحجة البالغة لله تعالى^(١).

باب الأطفال ومن لم يتم عليهم الحجة في الدنيا^(٢).

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٣)؛ قال المجلسي: إعلم أنه لا خلاف بين أصحابنا في أن أطفال المؤمنين يدخلون الجنة، وذهب المتكلمون منا إلى أن أطفال الكفار لا يدخلون النار، فهم إما يدخلون الجنة أو يسكنون الأعراف، وذهب أكثر المحدثين منا إلى ما دلت الأخبار الصحيحة من تكليفهم في القيامة بدخول النار المؤجلة لهم^(٤).

أبواب الاحتجاجات

باب ما يحتاج الله به على العباد يوم القيامة^(٥).

باب إحتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفة في القرآن الكريم^(٦).

أقول: الإحتجاجات بالقرآن الكريم يذكر جملة منها في باب إعجازه^(٧).

(١) ق: ١١٧/٣٠/١، ج: ١٨٠/٢.

(٢) ق: ٨٠/١٣/٣، ج: ٢٨٨/٥.

(٣) سورة الطور/ الآية ٢١.

(٤) ق: ٨٢/١٣/٣، ج: ٢٩٦/٥.

(٥) ق: ٢٧٣/٤٧/٣، ج: ٢٨٥/٧.

(٦) ق: ٢/١/٤، ج: ٢/٩.

(٧) ق: ٢٣٢/١٩/٦، ج: ١٥٩/١٧.

باب ما احتج به النبي ﷺ على المشركين والزنادقة وسائر أهل الملل الباطلة^(١).

إحتجاج رسول الله ﷺ على اليهود والنصارى والذهرية والثنوية ومشركي العرب^(٢).

باب إحتجاج النبي ﷺ على اليهود في مسائل شتى^(٣).

في إحتجاجه ﷺ على اليهود بأنه أفضل من الأنبياء^(٤).

باب إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على اليهود في مسائل شتى^(٥).

باب في إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على بعض اليهود بذكر بعض معجزات النبي ﷺ^(٦).

في إحتجاجه عليه السلام على اليهود بأفضلية نبينا ﷺ على الأنبياء عليهم السلام^(٧).

باب إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الطبيب اليوناني وما ظهر عنه من المعجزات^(٨).

باب نوادر إحتجاجاته عليه السلام وما صدر عنه من العلوم^(٩).

إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على يهودي قال: ما صبرتم بعد نبيكم إلا خمساً وعشرين سنة حتى قتل بعضكم بعضاً، فقال علي عليه السلام: بلى، ولكن ما جفَّ

(١) ق: ٦٩/٢/٤، ج: ٢٥٥/٩.

(٢) ق: ٦٩/٢/٤، ج: ٢٥٧/٩.

(٣) ق: ٧٦/٣/٤، ج: ٢٨٣/٩.

(٤) ق: ١٧٢/١١/٦ و ١٨٠، ج: ٣٢٧/١٦ و ٣٦٦.

(٥) ق: ٩٢/٥/٤، ج: ١/١٠.

ق: ١٩٨/١٨/٨ و ٢٠٠ و ٢٠١، ج: —.

(٦) ق: ٩٨/٦/٤، ج: ٢٨/١٠.

ق: ٢٦١/٢٠/٦، ج: ٢٧٣/١٧.

(٧) ق: ١٧٤/١١/٦، ج: ٣٤١/١٦.

(٨) ق: ١٠٨/٨/٤، ج: ٧٠/١٠.

(٩) ق: ١١١/١٠/٤، ج: ٨٣/١٠.

أقدامكم من البحر حتى قلت: يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة^(١).
 احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الذين غصبوا حقه وطلبوا منه البيعة^(٢).
 احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الجاثليق الذي سأل أبا بكر فلم يجد عنده
 جواباً^(٣).

باب الشورى وإحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على القوم في ذلك اليوم^(٤).
 باب إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على جماعة من المهاجرين والأنصار^(٥).
 إحتجاجه عليه السلام على الناكثين في خطبة خطبها^(٦).
 باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصرة ووقعة الجمل وما وقع فيها من
 الإحتجاج^(٧).

باب إحتجاجه عليه السلام على أهل البصرة وغيرهم بعد إنقضاء الحرب وخطبته عند
 ذلك^(٨).

باب جمل ما وقع بصفتين من المحاربات والإحتجاجات^(٩).
 باب كتبه عليه السلام الى معاوية واحتجاجاته عليه ومراسلاته إليه والى أصحابه^(١٠).
 باب قتال الخوارج وإحتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام^(١١).

(١) ق: ٢٦٤/٣٦/٥، ج: ١٧٦/١٣.

(٢) ق: ٣٧/٤/٨، ج: ١٨٥/٢٨.

ق: ٧٩/٥/٨، ج: —.

(٣) ق: ١٩٤/١٨/٨، ج: —.

(٤) ق: ٣٤٤/٢٧/٨، ج: —.

(٥) ق: ٣٦٠/٢٨/٨، ج: —.

(٦) ق: ٤١٢/٣٤/٨، ج: ٩٦/٣٢.

(٧) ق: ٤٢٩/٣٦/٨، ج: ١٧١/٣٢.

(٨) ق: ٤٤٠/٣٦/٨، ج: ٢٣٠/٣٢.

(٩) ق: ٤٨٤/٤٥/٨، ج: ٤٤٧/٣٢.

(١٠) ق: ٥٣٤/٤٩/٨، ج: ٥٧/٣٣.

(١١) ق: ٦٠٠/٥٦/٨، ج: ٣٤٣/٣٣.

- إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الخوارج ^(١).
 إحتجاج فاطمة عليها السلام على الأول بآيات الإِراث ^(٢).
 باب إحتجاجات الحسن والحسين عليهما السلام ^(٣).
 باب فيه نوادر إحتجاجات الحسن عليه السلام ^(٤).
 إحتجاج الحسن عليه السلام على معاوية بأبلغ بيان ^(٥).
 باب إحتجاج الحسين عليه السلام على الثاني وهو على المنبر ^(٦).
 باب إحتجاجات الحسين عليه السلام على معاوية وأوليائه وما جرى بينه وبينهم ^(٧).
 إحتجاجة عليه السلام على عسكر عمر بن سعد ^(٨).
 باب إحتجاجات علي بن الحسين عليهما السلام ^(٩).
 باب إحتجاج أبي جعفر الباقر عليه السلام ^(١٠) وفيه إحتجاجة عليه السلام على النصراني الشامي ^(١١).
 جملة من إحتجاجات أبي جعفر الباقر عليه السلام في باب مناظراته مع المخالفين ^(١٢).
 باب إحتجاجات أبي عبدالله الصادق عليه السلام على الزنادقة والمخالفين ومناظراته

(١) ق: ٦٠٨/٥٦/٨، ج: ٣٧٧/٣٣.

(٢) ق: ١٠٧/١١/٨ - ١١١، ج: —

(٣) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٢٩/١٠.

(٤) ق: ٩١/١٦/١٠، ج: ٣٣١/٤٣.

(٥) ق: ١١٤/١٩/١٠، ج: ٦٢/٤٤.

(٦) ق: ١٩١/١٧/٨، ج: —

(٧) ق: ١٤٧/٢٧/١٠، ج: ٢٠٥/٤٤.

(٨) ق: ١٧٢/٣٧/١٠، ج: ٣١٨/٤٤.

ق: ١٩٤/٣٧/١٠، ج: ٨/٤٥.

(٩) ق: ١٢٥/١٤/٤، ج: ١٤٥/١٠.

(١٠) ق: ١٢٥/١٦/٤، ج: ١٤٩/١٠.

(١١) ق: ١٢٥/١٦/٤، ج: ١٤٩/١٠.

(١٢) ق: ٩٩/٢٠/١١، ج: ٣٤٧/٤٦.

معهم^(١).

إحتجاجة عليه السلام على الطبيب الهندي بمحضر المنصور^(٢).

إحتجاجة عليه السلام على ابن أبي العوجاء في قوله: إلى كم تدوسون هذا البيدر^(٣).

إحتجاجة عليه السلام على ابن أبي العوجاء وعلى أبي شاعر الديصاني وعلى أبي حنيفة^(٤).

إحتجاجة عليه السلام على المنصور^(٥).

إحتجاجة عليه السلام على الزنادقة^(٦).

إحتجاجة عليه السلام على رجل قدر في الشام وأعيى أمره أهل الشام، فبعثه أبوه الباقر عليه السلام إليه فأفحمه وذلك في زمان عبد الملك بن مروان^(٧).

إحتجاج الصادق عليه السلام على حيان السراج في بطلان مذهبه وكان كيسانياً^(٨).

إحتجاجة عليه السلام على سفيان الثوري وعلى الصوفية^(٩).

باب إحتجاجات موسى بن جعفر عليه السلام على أرباب الملل والخلفاء وبعض ما روي عنه من جوامع العلوم^(١٠).

إحتجاجة عليه السلام على الرشيد بقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾^(١١) على

(١) ق: ١٢٨/١٧/٤، ج: ١٦٣/١٠.

(٢) ق: ١٣٨/١٧/٤، ج: ٢٠٥/١٠.

(٣) ق: ١٣٩/١٧/٤، ج: ٢٠٩/١٠.

(٤) ق: ١٣٩/١٧/٤ و ١٤١، ج: ٢٠٩/١٠ و ٢١٦ و ٢١٩.

(٥) ق: ١٤١/١٧/٤، ج: ٢١٦/١٠.

ق: ١٥٣/٢٨/١١، ج: ١٦٧/٤٧.

(٦) ق: ١٠/٣/٢ - ١٦، ج: ٢٩/٣ - ٥٣.

(٧) ق: ١٦/١/٣، ج: ٥٥/٥.

(٨) ق: ٦١٧/١٢٠/٩ و ٦٢٢، ج: ٧٩/٤٢ و ٩٥.

(٩) ق: ١٧٤/٢٩/١١، ج: ٢٣٢/٤٧.

كتاب الأخلاق/١٤/٥٤، ج: ١٢٢/٧٠.

(١٠) ق: ١٤٦/٢٠/٤، ج: ٢٣٤/١٠.

(١١) سورة الأنعام/ الآية ٨٤.

انتسابهم برسول الله ﷺ^(١).

إحتجاجه عليه السلام - وهو طفل خماسي - على اليهود بذكر جوامع معجزات النبي ﷺ^(٢).

باب إحتجاجات الرضا عليه السلام على أرباب الملل المختلفة في مجلس المأمون وغيره كاحتجاجه عليه السلام على عمران الصابي، وعلى سليمان المروزي وغيرهما^(٣).
إحتجاجه عليه السلام على الصوفية في عدم لبسه الصوف^(٤).

إحتجاجه عليه السلام على يحيى بن الضحاك السمرقندي في الإمامة^(٥).

إحتجاجه عليه السلام على علي بن محمد الجهم في عصمة الأنبياء^(٦).

إحتجاجه عليه السلام في مجلس المأمون بمرو على علماء أهل العراق وخراسان في معنى «آل محمد» عليهم السلام^(٧).

إحتجاجه عليه السلام على علي بن أبي حمزة، وابن السراج، وابن المكارى الذي كان مذهبهم الوقف^(٨).

إحتجاجه على الخارجي الذي يريد قتله عليه السلام لدخوله في ولاية عهد المأمون^(٩).

إحتجاجه على الجاثليق وغيره في البصرة والكوفة^(١٠).

(١) ق: ١٤٧/٢٠/٤، ج: ٢٤١/١٠.

(٢) ق: ٢٤٩/٢٠/٦، ج: ٢٢٥/١٧.

(٣) ق: ١٦٠/٢٣/٤، ج: ٢٩٩/١٠.

(٤) ق: ١٧٣/٢٣/٤، ج: ٣٥١/١٠.

(٥) ق: ١٧٣/٢٣/٤، ج: ٣٤٨/١٠.

ق: ٤٢٦/١٤٧/٧، ج: ٣١٨/٢٧.

(٦) ق: ١٩/٤/٥، ج: ٧٢/١١.

(٧) ق: ٢٣٥/٧٨/٧، ج: ٢٢٠/٢٥.

(٨) ق: ٢٣٥/٣٩/١٠، ج: ١٦٩/٤٥.

ق: ٣١٣/٤٤/١١، ج: ٢٧١/٤٨.

(٩) ق: ١٦/٣/١٢، ج: ٥٥/٤٩.

(١٠) ق: ٢١/٤/١٢، ج: ٧٣/٤٩.

إحتجاجة على أصحاب المقالات والمتكلمين بمرور^(١).

باب إحتجاجات أبي جعفر الجواد عليه السلام ومناظراته^(٢)، فيه إحتجاجة على يحيى ابن أكنم^(٣).

باب تزويج أبي جعفر الجواد عليه السلام أم الفضل، وما جرى في هذا المجلس من الإحتجاج والمناظرة^(٤).

باب إحتجاج أبي الحسن علي بن محمد التقي عليه السلام وأصحابه وعشائره على المخالفين والمعاندين^(٥).

باب إحتجاج أبي محمد العسكري عليه السلام^(٦)، وفيه إحتجاجة على إسحاق الكندي الذي أخذ في تأليف تناقض القرآن^(٧).

إحتجاج آدم على موسى عليه السلام في الأكل من الشجرة المنهية^(٨).
تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾^(٩).^(١٠)
إحتجاج مؤمن آل فرعون^(١١).

باب إحتجاجات الأئمة عليهم السلام وأصحابهم على الذين أنكروا على أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه^(١٢).

(١) ق: ٥١/١٤/١٢، ج: ١٧٣/٤٩.

(٢) ق: ١٨٠/٢٦/٤، ج: ٣٨١/١٠.

(٣) ق: ١٨٠/٢٦/٤ و ١٨١، ج: ٣٨١/١٠ و ٣٨٥.

(٤) ق: ١١٧/٢٧/١٢، ج: ٧٣/٥٠.

(٥) ق: ١٨١/٢٧/٤، ج: ٣٨٦/١٠.

(٦) ق: ١٨٢/٢٨/٤، ج: ٣٩٢/١٠.

(٧) ق: ١٨٢/٢٨/٤، ج: ٣٩٢/١٠.

ق: ١٧٢/٣٨/١٢، ج: ٣١١/٥٠.

(٨) ق: ٤٤/٧/٥ و ٥١، ج: ١٦٣/١١ و ١٨٨.

(٩) سورة البقرة/ الآية ٢٥٨.

(١٠) ق: ١١٥/٢١/٥، ج: ١٧/١٢.

(١١) ق: ٢٥٩/٣٥/٥، ج: ١٥٧/١٣.

(١٢) ق: ٤٦٤/٤٢/٨، ج: ٣٤٣/٣٢.

باب إبطال مذهب الخوارج، وإحتجاجات الأئمة عليهم السلام وأصحابهم عليهم ^(١).

أبواب الإحتجاجات والدلائل في الإمامة.

باب نواذر الإحتجاج في الإمامة منهم ومن أصحابهم عليهم السلام ^(٢).

إحتجاج الربيع بن عبدالله على عبدالله بن الحسن في الإمامة ^(٣).

إحتجاج الإثنى عشر الذين أنكروا على الأول فعله وجلسه في مجلس النبي ﷺ ^(٤).

إحتجاج بريدة الأسلمي عليه ^(٥).

باب نواذر الإحتجاج عليه ^(٦).

باب إحتجاج سلمان وأبي بن كعب وغيرهما على القوم ^(٧).

إحتجاج سلمان على الثاني في جواب كتابه الذي كتبه اليه، حين كان عامله على المدائن بعد حذيفة بن اليمان ^(٨).

باب إحتجاج أم سلمة رضي الله عنها على المرأة ومنعها من الخروج ^(٩).

إحتجاج أبي الأسود الدؤلي على المرأة وطلحة والزبير حين جاؤوا إلى البصرة لحرب الجمل ^(١٠).

إحتجاج أحنف بن قيس عليهم ^(١١).

(١) ق: ٦١٩/١٨/٨، ج: ٤٢١/٣٣.

(٢) ق: ٤٢٦/١٠٧/٧، ج: ٣١٨/٢٧.

(٣) ق: ٢٤٣/٨٠/٧، ج: ٢٥٨/٢٥.

(٤) ق: ٣٨/٤/٨ و ٤١، ج: ١٨٩/٢٨ و ٢٠٨.

(٥) ق: ٤٤/٤/٨، ج: ٢٢١/٢٨.

(٦) ق: ٨٨/٧/٨، ج: —.

(٧) ق: ٨٨/٨/٨، ج: —.

(٨) ق: ٧٥٨/٧٨/٦، ج: ٣٦٠/٢٢.

(٩) ق: ٤٢٤/٣٥/٨، ج: ١٤٩/٣٢.

(١٠) ق: ٤٢٢/٣٤/٨، ج: ١٤٠/٣٢.

(١١) ق: ٤٢٢/٣٤/٨، ج: ١٤١/٣٢.

باب نواذر الإحتجاج على معاوية^(١).
 كتاب محمد بن أبي بكر إلى معاوية وفيه الإحتجاج عليه^(٢).
 إحتجاج ابن عباس على معاوية^(٣).
 باب فيه ما جرى بين عشائر الحسين عليه السلام وبين يزيد من الإحتجاج^(٤).
 باب نادر في احتجاجات أهل زمان علي بن الحسين عليه السلام على المخالفين^(٥).
 إحتجاج يحيى بن يعمر على الحجاج في أن الحسين عليه السلام من ذرية رسول
 الله ﷺ^(٦) ونحوه إحتجاج سعيد بن جبير عليه في ذلك^(٧).
 إحتجاج أبي جعفر الأحول على زيد بن علي بن الحسين عليه السلام^(٨).
 إحتجاج أبي بكر الحضرمي على زيد^(٩).
 إحتجاج بعض أهل الإيمان على عبد الملك بن مروان؛ ومثله الإحتجاج على
 عمر بن عبد العزيز^(١٠).
 باب إحتجاج أصحاب الصادق عليه السلام على المخالفين^(١١).
 إحتجاج أبي جعفر الطاقى على أبي حنيفة^(١٢).

(١) ق: ٥٧٥/٥٣/٨، ج: ٢٤١/٣٣.

(٢) ق: ٦٥٤/٦٣/٨، ج: ٥٧٥/٣٣.

(٣) ق: ١٢٦/٢١/١٠ و ١٢٧، ج: ١١٢/٤٤ - ١١٥.

(٤) ق: ٢٧٥/٤٧/١٠، ج: ٣٢٣/٤٥.

(٥) ق: ١٢٥/١٥/٤، ج: ١٤٧/١٠.

(٦) ق: ١٢٥/١٥/٤، ج: ١٤٧/١٠.

ق: ٢٤٠/٧٨/٧، ج: ٢٤٣/٢٥.

ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٢٨/٤٣.

(٧) ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٢٩/٤٣.

(٨) ق: ٥٠/١١/١١ و ٥٤، ج: ١٨٠/٤٦ و ١٩٣.

(٩) ق: ٥٤/١١/١١، ج: ١٩٧/٤٦.

(١٠) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٣٦/٤٦.

(١١) ق: ١٤٤/١٩/٤، ج: ٢٣٠/١٠.

(١٢) ق: ١٤٤/١٩/٤، ج: ٢٣٠/١٠.

إحتجاج فضال بن الحسن على أبي حنيفة^(١).

إحتجاج مؤمن الطاق على أبي خدره^(٢).

باب إحتجاجات هشام بن الحكم في الإمامة^(٣).

باب إحتجاج الكاظم عليه السلام على المخالفين وفيه جملة من إحتجاجات هشام بن الحكم^(٤).

باب ما كان يتقرب المأمون إلى الرضا عليه السلام في الإحتجاج على المخالفين^(٥).

إحتجاج المأمون على المخالفين في آية الغار^(٦).

إحتجاج الصوفي السارق على المأمون^(٧).

إحتجاج شيخ مجنون وغيره على أبي الهذيل العلاف^(٨).

باب نواذر الإحتجاجات والمناظرات من علمائنا رحمهم الله في زمن الغيبة، وهذا الباب آخر أبواب المجلد الرابع وأكثر ما فيه إحتجاجات الشيخ المفيد عليه السلام^(٩).

باب إحتجاج الشيخ المفيد عليه السلام على الثاني في الرؤيا في آية الغار^(١٠).

باب إحتجاج السيد المرتضى عليه السلام في تفضيل الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على جميع الخلق^(١١).

(١) ق: ١٤٥/١٩/٤، ج: ٢٣١/١٠.

ق: ٣١١/٢٣/٨، ج: —.

ق: ٢٢٦/٣٤/١١، ج: ٤٠٠/٤٧.

(٢) ق: ٢٢٤/٣٤/١١، ج: ٣٩٦/٤٧.

(٣) ق: ٢٨٨/٤٢/١١، ج: ١٨٩/٤٨.

(٤) ق: ١٥٩/٢٢/٤، ج: ٢٩٢/١٠.

(٥) ق: ٥٦/١٥/١٢، ج: ١٨٩/٤٩.

(٦) ق: ٥٩/١٥/١٢، ج: ١٩٨/٤٩.

(٧) ق: ٨٥/٢٠/١٢، ج: ٢٨٨/٤٩.

(٨) ق: ٨٢/١٣/١٢، ج: ٢٧٩/٤٩.

(٩) ق: ١٨٦/٣٠/٤ - ١٩٩، ج: ٤٠٦/١٠ - ٤٥٤.

(١٠) ق: ٤٢٨/١٤٨/٧، ج: ٣٢٧/٢٧.

(١١) ق: ٤٢٩/١٤٩/٧، ج: ٣٣٢/٢٧.

الحجاج بن غلاط

خبر الحجاج بن غلاط الصحابي عن أنس، قال: لما افتتح رسول الله ﷺ خير، قال الحجاج بن غلاط: يا رسول الله إن لي بمكة مالا وإن لي بها أهلاً أريد أن آتيهم فأنا في حل أن أنا نلت منك وقلت شيئاً؟ فأذن له فأتى امرأته حين قدم، وقال: اجمعي لي ما كان عندك، فأنى أريد أن أشتري من غنائم محمد ﷺ وأصحابه فأنهم قد استبيحوا وقد أصيب أموالهم، وفشا ذلك في مكة، فانقمع المسلمون وأظهر المشركون فرحاً وسروراً، فبلغ العباس الخبر فعقر وجعل لا يستطيع أن يقوم، فجاءه الحجاج فأخبره أن رسول الله ﷺ قد افتتح خير وغنم أموالهم وجرت سهام الله في أموالهم واصطفى رسول الله ﷺ صفيّة واتخذها لنفسه، وخيرها بين أن يعتقها وتكون زوجته أو تلحق بأهلها، فاخترت أن يعتقها وتكون زوجته، ولكن جثت لمال لي ها هنا أردت أن أجمعه فأذهب به، فآخف عليّ ثلاثاً، ثم أذكر ما بدا لك، قال: فجمعت امرأته ما كان عندها من حلّي ومتاع فدفعته إليه، ثم انشمر به فلما كان بعد ثلاث أخبر العباس بالقضية فردّ الله الكأبة التي بالمسلمين على المشركين، وخرج من دخل بيته مكتئباً حتى أتوا العباس فأخبرهم الخبر فسرّ المسلمون.

بيان: انقمع: أي إنكسر، عقر: أي دهش من كراهة الخبر الذي سمعه، وانشمر به: أي أخف به وأسرع به^(١).

الحجاج بن يوسف الثقفي

تفسير العياشي: كان يوسف والد الحجاج صديقاً لعلي بن الحسين ﷺ وأنه

دخل على امرأته فأراد أن يطأها، أعني أم الحجاج، فقالت له: أنما عهدك بذلك الساعة، قال: فأتى علي بن الحسين عليه السلام فأخبره، فأمره أن يمسك عنها، فولدت الحجاج وهو ابن الشيطان ذي الردهة^(١).

قال ابن أبي الحديد: قال قوم: شيطان الردهة أحد الأبالسة المردة من أعوان عدو الله إبليس، وقال قوم أنه عفريت مارد يتصور في صورة حية ويكون في الردهة، قال في (من لا يحضره الفقيه) في حديث علي عليه السلام أنه ذكر ذا الشدية فقال: شيطان الردهة، والردهة: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل الردهة قلعة الرابية^(٢).

إخبار علي عليه السلام عن الحجاج

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجاج^(٣).

نهج البلاغة: إخباره عليه السلام عنه بقوله لأهل الكوفة: أما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال، يأكل خضرتكم ويذيب شحمتكم، أيه أبا وذحة^(٤).
قصة الحجاج مع الخنفساء، وأنه كان ذا أبنه، وقد تقدمت الإشارة بذلك في «أبن». في هدم الحجاج الكعبة وبنائها^(٥).

في أن الحجاج قتل شيعة أمير المؤمنين عليه السلام كل قتلته، وأخذهم بكل ظنة وتهمة، حتى أن الرجل ليقال له الزنديق أو كافر أحب إليه من أن يقال: شيعة علي عليه السلام^(٦).

(١) ق: ٣٨١/٣٢/٨، ج: —.

(٢) ق: ٦٢٨/٩٨/١٤، ج: ٢٥٦/٦٣.

(٣) ق: ٥٩٢/١١١/٩، ج: ٣٤١/٤١.

ق: ٥٨١/١١٣/٩ و ٥٩٢، ج: ٣٣٢/٤١ و ٣٤١.

(٤) ق: ٥٩٠/١١٣/٩، ج: ٣٣٢/٤١.

ق: ٦٨٨/٦٤/٨، ج: ٩١/٣٤.

(٥) ق: ٣٣/٨/١١، ج: ١١٥/٤٦.

(٦) ق: ١١٦/١٩/١٠، ج: ٧٠/٤٤.

عَدَّ رجل عند الحجاج من مناقب قبيلته بغض أمير المؤمنين عليه السلام وسبّه وسبّ الحسين عليه السلام وعدم تسميتهم بأسمائهم عليهم السلام وباسم فاطمة عليها السلام وأن امرأة منهم نذرت إن قتل الحسين عليه السلام أن تنحر عشرة جزر، فلما قتل وقت بنذرهما^(١).

كتاب عبد الملك إلى الحجاج: أما بعد فجنّبي دماء بني عبد المطلب، فإني رأيت آل أبي سفيان لما ولعوا فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلاً^(٢).

ما جرى بين الحجاج وبين حرّة بنت حليمة السعدية من الإحتجاج في تفضيلها أمير المؤمنين عليه السلام على الأنبياء السابقين عليهم السلام^(٣).

أمالى الصدوق: عن ابن بكير، قال: أخذ الحجاج موليين لعلّي عليه السلام فقال لأحدهما: إبرأ من علي عليه السلام، فقال: ما جزاؤه أن أبرأ منه، فقال: قتلني الله إن لم أقتلك فاختر لنفسك قطع يديك أو رجلك، قال: فقال له الرجل: هو القصاص فاختر لنفسك، قال: تالله اني لأرى لك لساناً، وما أظنك تدري من خلقتك، أين ربك؟ قال: هو بالمرصاد لكل ظالم، فأمر بقطع يديه ورجليه وصلبه، قال: ثم قدّم صاحبه الآخر، فقال: ماتقول؟ فقال: أنا على رأي صاحبي، قال: فأمر أن يُضرب عنقه ويُصلب^(٤). أقول: ويأتي في «قبر» و«كميل» أن الحجاج قتلهما.

كتاب الحجاج إلى الحسن البصري، وابن عبيد، وابن عطا، وعامر الشعبي أن يذكروا ما عندهم في القضاء والقدر، فكتب كل واحد منهم ما سمع من علي عليه السلام في ذلك^(٥).

سؤال الحجاج شهر بن حوشب عن آية في كتاب الله قد أعيته، وهي قوله تعالى:

(١) ق: ٣٤/٥/١١، ج: ١١٩/٤٦.

(٢) ق: ٣٤/٥/١١، ج: ١١٩/٤٦.

ق: ١٠/٣/١١ و ١٤، ج: ٢٨/٤٦.

(٣) ق: ٣٩/٨/١١، ج: ١٣٤/٤٦.

(٤) ق: ٤١/٨/١١، ج: ١٤٠/٤٦.

(٥) ق: ١٧/١/٣، ج: ٥٨/٥.

﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾^(١)،^(٢)

ولادته المشؤومة

أقول: الحجاج بن يوسف، أمه فارعة، كانت، عند الحارث بن كلدة فطلّقها، فتزوجها بعده يوسف بن عقيل الثقفي فولدت له الحجاج مشوّهاً لا دُبر له فنُقب عن دبره، وأبى أن يقبل ثدي أمه وغيرها فأغياهم أمره، فتصوّر لهم الشيطان في صورة الحارث بن كلدة، فقال: اذبحوا جدياً أسود وأولغوه دمه، فإذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك، فإذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيساً أسود وأولغوه دمه ثم اذبحوا له أسود سالخاً فأولغوه دمه واطلّوا به وجهه، فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع، فافعلوا به ذلك، فكان بعد لا يصبر عن سفك الدماء، وكان يخبر عن نفسه أنّ أكثر لذاته سفك الدماء وارتكاب أمور لا يقدم عليها غيره ولا سبق إليها سواه، كذا قال المسعودي.

ذكر من قتله

وقال: مات الحجاج سنة خمس وتسعين وهو ابن أربع وخمسين سنة بواسط العراق، وكان تأمره على الناس عشرين سنة، وأحصي من قتله صبراً سوى من قُتل في عساكره وحروبه، فوجد مائة ألف وعشرين ألفاً، ومات وفي حبسه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة، منهنّ ستة عشر ألفاً مجرّدة، وكان يحبس النساء والرجال في موضع واحد، ولم يكن للحبس ستر يستر الناس من الشمس في

(١) سورة النساء/ الآية ١٥٩.

(٢) ق: ٥٥/١/٤، ج: ١٩٥/٩.

ق: ٤١٥/٧٣/٥، ج: ٣٤٩/١٤.

ق: ٢١٢/٣٥/١٣، ج: ٥٠/٥٣.

الصيف ولا من المطر والبرد في الشتاء، وكان له غير ذلك من العذاب، وذكر أنه ركب يوماً يريد الجمعة فسمع ضجة، فقال ما هذا؟ ف قيل له: المحبوسون يضجون ويشكون ما هم فيه من البلاء، فالتفت إلى ناحيتهم وقال: إخسأوا فيها ولا تكلّمون، فيقال أنه مات في تلك الجمعة ولم يركب بعد تلك الركبة، انتهى.

ذكر محبسه

وعن تاريخ ابن الجوزي: كان سجنه حائطاً محوطاً لا سقف له، فاذا أوى المسجونون إلى الجدران يستظلّون بها من حرّ الشمس، رمتهم الحرس بالحجارة، وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطاً بالملح والرماد، وكان لا يلبث الرجل في سجنه إلا يسيراً حتى يسودّ ويصير كأنه زنجي، حتّى أن غلاماً حبس فيه فجاءت إليه أمه بعد أيام تتعرف خبره، فلما تقدّم إليها، أنكرته وقالت: ليس هذا ابني هذا بعض الزنج، فقال: لا والله يا أماه أنت فلانة بنت فلانة وأبي فلان، فلما عرفته شهقت شهقةً كان فيها نفسها، ويحكى عن الشعبي أنه قال: لو أخرجت كلّ أمة خبيثها وفاسقها وأخرجنا الحجاج بمقابلتهم لغلبناهم. قال ابن خلكان: وكان مرضه بالأكلة وقعت في بطنه، ودعا بالطبيب لينظر إليها فأخذ لحماً وعلقه في خيط وسرّحه في حلقة وتركه ساعة، ثم أخرجه وقد لصق به دود كثير، وسلط الله تعالى عليه الزمهرير، فكانت الكوائين يجعل حوله مملوءة ناراً وتدنّي منه حتى يحرق جلده وهو لا يحس بها، إلى أن مات عليه لعائن الله، ويأتي في «شعث» العلوي عليه السلام مشيراً إليه.

ابن الحجاج الشاعر البغدادي

لابن الحجاج الشاعر «يا بنت أبي بكر لا كان ولا كنت»^(١).

أقول: ابن الحجاج: هو أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحجاج النيلي البغدادي الكاتب الفاضل الأديب الشاعر، من شعراء أهل البيت عليه السلام كان معاصراً للسيد المرتضى والرضي، وله ديوان شعر كبير، وجمع الرضي المختار من شعره، سمّاه «الحسن من شعر الحسين»، ومن شعره القصيدة الفائية المعروفة: يا صاحب القبة البيضاء على النجف من زار قبرك واستشفى لديك شفي وله قصّة لطيفة تتعلق بهذه القصيدة، توفي (٢٧) جمادى الثاني سنة (٣٩١)، ودفن تحت رجل مولانا موسى بن جعفر عليه السلام، وأوصى بأن يكتب على لوح قبره: ﴿وَكَلَّمَهُمْ بَاسِطُ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾^(١) ورثته جماعة منهم السيد الرضي عليه السلام، وذكره في أمل الآمل وقال: وكان إمامي المذهب ويظهر من شعره أنّه من أولاد الحجاج بن يوسف الثقفي.

حجر: باب الحجر وفيه حد البلوغ وأحكامها^(٢).

الحجر الأسود

الروايات في فضل الحجر الأسود، وأنه لولا ما طبع الله عليه من أرجاس الجاهلية وأنجاسها، إذا لاستُشفي به من كلّ علة، وإذا لألقي كهينة يوم أنزله الله (عز وجل)^(٣).

علل الشرايع: في أنّ الحجر الأسود كان ملكاً عظيماً، وكان أوّل من أسرع إلى الإقرار لله تعالى بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية، ولم يكن في الملائكة أشدّ حباً لمحمد صلى الله عليه وآله وآل محمد عليه السلام منه، فلذلك اختاره الله وألقمه الميثاق، فهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة، ليشهد لكلّ من

(١) سورة الكهف/ الآية ١٨.

(٢) ق: ٢٣/٣٨/٢٣، ج: ١٦٠/١٠٣.

(٣) ق: ٢١/٤٠/٤٩، ج: ٢٢٠/٩٩.

وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق^(١).

في أن الحجر الأسود كان ملكاً عظيماً من عظماء الملائكة أودعه الله ميثاق العباد، ثم حوّل في صورة درّة بيضاء ورمى إلى آدم عليه السلام بأرض الهند، فحمله آدم على عاتقه حتى وافى به مكة فجعله في الركن^(٢).

في أن رسول الله ﷺ وضع الحجر الأسود مكانه حين بنت قريش الكعبة وتشاجروا أيهم يضع الحجر في موضعه^(٣).

وروي أن رسول الله ﷺ بسط رداءه ووضع الحجر فيه، ثم قال: يأتي من كل ربيع من قريش رجل، فكانوا عتبة بن ربيعة، وأبو زمعة، وأبو حذيفة بن المغيرة، وقيس بن عدي، فرفعوه ووضعوه النبي ﷺ في موضعه^(٤).

العمري: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، قاله حين استلم الحجر الأسود^(٥).

شهادة الحجر الأسود لعلي بن الحسين عليهما السلام بالإمامة حين تحاكم إليه مع عمّه محمد بن علي^(٦).

الخرايج: قيل أن ابن الحنفية فعل ذلك إزاحة لشكوك الناس في ذلك^(٧).

(١) ق: ٥١/٦/٢١، ج: ٢٢٤/٩٩.

(٢) ق: ٥٦/٨/٨، ج: ٢٠٦/١١.

ق: ٣٣٩/١٠٨/٧، ج: ٢٦٩/٢٦.

(٣) ق: ٧٩/٤/٦ و ٩١، ج: ٣٣٧/١٥ و ٣٨٣.

(٤) ق: ٨٠/٤/٦ و ٩٩، ج: ٣٣٨/١٥ و ٤١٢.

(٥) ق: ٢٩٨/٢٣/٨، ج: —.

ق: ٦٨/١٠/٣، ج: ٢٤٥/٥.

(٦) ق: ٦١٧/١٢٠/٩ و ٦١٨، ج: ٧٧/٤٢ و ٨٢.

ق: ٢٨٢/٤٩/١٠، ج: ٣٤٧/٤٥.

ق: ٨/٣/١١، ج: ٢٢/٤٦.

(٧) ق: ١٠/٣/١١، ج: ٣٠/٤٦.

في أن علي بن الحسين عليه السلام نصب الحجر الأسود في مكانه زمن الحجاج ^(١).
 روى الصدوق في العلل عن بريد العجلي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين؟ قال: إن الحجر الأسود والركن اليماني عن يمين العرش، وإنما أمر الله تبارك وتعالى أن يستلم ما عن يمين عرشه، قلت: فكيف صار مقام إبراهيم عن يساره؟ قال: لأن إبراهيم مقاماً في القيامة ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم مقاماً، فمقام محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن يمين عرش ربنا (عز وجل)، ومقام إبراهيم عليه السلام عن شمال عرشه، فمقام إبراهيم في مقامه يوم القيامة وعرش ربنا مقبل غير مدبر، وحاصله أنه ينبغي أن يتصور أن البيت بازاء العرش وحذائه في الدنيا والآخرة، والبيت بمنزلة رجل وجهه إلى الناس ووجهه الطرف الذي فيه الباب ^(٢).

في أن الحجر الأسود إسود لمسح المشركين ^(٣).

الباقري عليه السلام: نزلت ثلاثة أحجار من الجنة: مقام إبراهيم، وحجر بني إسرائيل، والحجر الأسود ^(٤).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أول ما يظهر القائم عليه السلام من العدل أن ينادي مناديه أن يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف ^(٥).

كمال الدين: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا خرج القائم عليه السلام من مكة ينادي مناديه ألا يحملن أحد طعاماً ولا شرباً، وحمل معه حجر موسى عليه السلام وهو وقر بغير، فلا ينزل إلا انفجرت منه عيون، فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظمآناً روي وروت

(١) ق: ١١/٣/١١، ج: ٣٢/٤٦.

(٢) ق: ٢٨٤/٣٠/١٤، ج: ١٠/٦٠.

ق: ٢٨٩/٥١/٣، ج: ٣٣٩/٧.

(٣) ق: ٥٣/٧/٥، ج: ١٩٥/١١.

(٤) ق: ١٣٥/٢٤/٥، ج: ٨٤/١٢.

(٥) ق: ١٩٦/٣٣/١٣، ج: ٣٧٤/٥٢.

دوابهم حتى ينزل النجف من ظهر الكوفة^(١)، ما يقرب منه^(٢).
 الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحجر بيت إسماعيل وفيه قبر هاجر وقبر
 إسماعيل.
 الكافي: عن معاوية بن عمار، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحجر أمن البيت هو
 أو فيه شيء من البيت؟ فقال: لا ولا قلامة ظفر، ولكن إسماعيل دفن أمه فيه فكره
 أن توطىء، فحجر عليه حجراً، وفيه قبور أنبياء.
 الكافي: عنه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: دفن في الحجر ممّا يلي الركن الثالث
 عذارى بنات إسماعيل^(٣). أقول: وتقدم بعض ما يتعلق به في «حجج».
 الكافي: عن الصادق عليه السلام: أن رسول الله ﷺ وضع حجراً على الطريق يرذ الماء
 عن أرضه فوالله ما نكب بغيراً ولا إنساناً حتى الساعة^(٤).

حجر بن عدي

خبر حجر بن عدي الكندي وإخبار النبي ﷺ عن قتله وقتل أصحابه، روي
 أن معاوية دخل على عائشة فقالت: ما حملك على قتل أهل عذراء، حجر
 وأصحابه؟ فقال: يا أم المؤمنين، اني رأيت قتلهم صلاحاً للأمة، وبقاءهم فساداً
 للأمة فقالت: سمعت رسول الله ﷺ قال: سيقتل بعدي بعذراء أناس يغضب الله
 لهم وأهل السماء^(٥).

روي أنه لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربة التي توفي منها استأذن الناس
 عليه، وكان ذلك يوم العشرين من شهر رمضان، فدخلوا عليه وأقبلوا يسلمون

(١) ق: ١٨٤/٣٣/١٣ و ١٩١، ج: ٣٢٤/٥٢ و ٣٥١.

(٢) ق: ٢٦٦/٣٦/٥، ج: ١٨٥/١٣.

(٣) ق: ١٤٤/٢٤/٥، ج: ١١٧/١٢.

(٤) ق: ٢٨٠/٢٠/٦، ج: ٣٤٦/١٧.

(٥) ق: ٣٢٧/٢٩/٦، ج: ١٢٤/١٨.

عليه وهو يردّ، ثم قال: أيّها الناس سلّوني قبل أن تفقدوني وخفّفوا سؤالكم لمصيبة إمامكم، قال: فبكى الناس عند ذلك بكاءً شديداً، وأشفقوا أن يسألوه تخفيفاً عنه فقام إليه حجر بن عديّ الطائي وقال:

فيا أسفاً على المولى التقيّ أبو الأطهار حيدرة الزكيّ

الآيات. فلما بصّر به وسمع شعره قال له: كيف لي بك اذا دُعيت إلى البرائة منّي، فما عساك أن تقول؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين لو قُطعت بالسيف إرباً إرباً، وأضرمت لي النار وألقيت فيها لآثرت ذلك على البرائة منك، فقال: وَفَقْتُ لَكُلِّ خَيْرٍ يا حجر، جزاك الله خيراً عن أهل بيت نبيك^(١).

قوله للحسن عليه السلام بعد بيعته لمعاوية: أما والله لو ودثْتُ أُنْكَ مُتَّ في ذلك اليوم ومُتْنَا معك ولم نر هذا اليوم، فإنّا رجعنا راغمين بما كرهنا ورجعوا مسرورين بما أحبّوا، فلمّا خلّى به الحسن عليه السلام قال: يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معاوية، وليس كلُّ إنسان يحبّ ما تحبّ ولا رأيهُ كرايكَ، وإنّي لم أفعل ما فعلت إلاّ أبقاءً عليكم والله تعالى كلُّ يوم هو في شأن^(٢).

أما لي الطوسي: عن الحسن البصري، قال: كنت غازياً زمن معاوية بخراسان وكان علينا رجل من التابعين، فصلّى بنا يوماً الظهر ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيّها الناس أنّه قد حدث في الإسلام حدث عظيم لم يكن منذ قبض الله تعالى نبيّه مثله، بلغني أنّ معاوية قتل حجراً وأصحابه، فإن يك عند المسلمين غير فسييل ذلك، وإن لم يكن عندهم غير فأسأل الله أن يقبضني إليه وإن يعجل ذلك؛ قال الحسن بن أبي الحسن: فلا والله ما صلّى بنا صلاةً غيرها حتى سمعنا عليه الصياح. الإحتجاج: عن صالح بن كيسان، قال لما قتل معاوية حجر بن عديّ وأصحابه حج ذلك العام، فلقي الحسين بن علي عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله. هل بلغك ما صنعنا

(١) ق: ٦٧٤/١٢٧/٩، ج: ٢٩٠/٤٢.

(٢) ق: ١١٣/١٩/١٠، ج: ٥٧/٤٤.

بحجر وأصحابه وأشياعه وشيعة ابيك؟ فقال عليه السلام: وما صنعت بهم؟ فقال: قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم، فضحك الحسين عليه السلام، ثم قال: خَصَمَك القومُ يا معاوية، لكنّا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا أقبرناهم... إلى آخره^(١). رجال الكشي: في كتاب الحسين عليه السلام إلى معاوية: ألسنت القاتل حجراً أخاك كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم، ثم قتلتهم ظلماً وعدواناً، من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة والمواثيق المؤكدة، أن لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم، ولا ياحنة تجدها في نفسك عليهم^(٢).

فضائل حجر بن عديّ الكندي

أقول: حجر بن عديّ الكندي، بضم الحاء وسكون الجيم، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان من الأبدال ويعرف بحجر الخير، وكان معروفاً بالزهد وكثرة العبادة والصلاة حتى حكى أنه كان يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة، بل كان من فضلاء أصحابه ومع صغر سنه من كبارهم، وكان على كندة يوم صفين، وعلى الميسرة يوم النهروان، قال الفضل بن شاذان: ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم: جندب بن زهير قاتل الساحر، وعبدالله بن بديل، وحجر بن عديّ... الخ، وقد ذكرت مقتله في (نفس المهموم) وكان قتله سنة إحدى وخمسين، قال ابن الأثير: وقبره مشهور بعذراء، وكان مُجاب الدعوة. قلت: وعذراء، بفتح المهملة وسكون المعجمة: قرية بغوطة دمشق.

(١) ق: ١٣٠/٢١/١٠، ج: ١٢٩/٤٤.

(٢) ق: ١٤٩/٢٧/١٠، ج: ١٤٤/٢١٢.

ابن حجر العسقلاني

تذييل: «ابن حجر» يطلق على رجلين من علماء الشافعية، وكلاهما يسميان بأحمد، أولهما الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الملقب بشيخ الإسلام، صاحب كتاب التقریب والاصابة وفتح الباري ونخبة الفكر وغير ذلك، توفي سنة (٨٥٢) بالقاهرة، وعسقلان بمهملتين كزعفران، مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين يقال لها عروس الشام، وبها مشهد رأس الحسين عليه السلام، وثانيهما أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي مُفتي الحجاز صاحب الصواعق المحرقة، الذي ردّ عليه السيّد الشهيد قاضي نور الله بالصوارم المهرقة، ومن شعره: «لم يحترق حرم النبي لحادثٍ»... الخ، وله أيضاً:

أهوى عليّاً أمير المؤمنين ولا أرضى بسبّ أبي بكر ولا عمراً
ولا أقول إذا لم يعطيا فذكاً بنت النبيّ رسول الله قد كفرّا
الله يعلم ماذا يأتيان به يوم القيامة من عُذر إذا اعتذرا

ويُنسب اليه: «ما آن للسرداب أن يلد الذي»... الخ، توفي سنة (٩٧٣).

حجّار بن أبجر، بالحاء المهملة المفتوحة والجيم المشددة، الذي شهد قتل الحسين عليه السلام بكرة بلا، وكان أبوه أبجر بالباء والجيم كأحمر، على ما حكى نصرانياً مات على النصرانية بالكوفة، فشيعه بالكوفة النصاريّ لأجله، والمسلمون لأجل ولده إلى الجبّانة فمَرّ بهم عبد الرحمن بن ملجم (لعنه الله) فقال: ما هذا؟ فأخبروه، فقال:

لأن كان حجّار بن أبجر مسلماً لقد بوعدت منه جنازة أبجر
وإن كان حجّار بن أبجر كافراً فما مثل هذا من كفور بمنكر
فلولا الذي أنوي لفرقت جمعهم بأبيض مصقول الغارين^(١) مُشهر

(١) الغرار: المثال الذي تُضرب عليه النّصال لتصلح. (لسان العرب).

وكان عازماً على قتل أمير المؤمنين عليه السلام مشتملاً على السيف الذي ضربه به .

حجّز: باب معنى حجرة الله (عز وجل) ^(١).

باب انهم عليه السلام أخذون بحجرة الله ^(٢).

التوحيد: عن محمد بن الحنفية، قال: حدّثني أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله ﷺ يوم القيامة أخذ بحجرة الله، ونحن أخذون بحجرة نبيّنا، وشيعتنا أخذون بحجرتنا، قلت: يا أمير المؤمنين وما الحجرة؟ قال: الله أعظم من أن يُوصف بحجرة أو غير ذلك، ولكن رسول الله ﷺ أخذ بأمر الله ونحن آل محمد ﷺ أخذون بأمر نبيّنا وشيعتنا أخذون بأمرنا.

بيان: الأخذ بالحجرة كناية عن التمسك بالسبب الذي جعلوه في الدنيا بينهم وبين ربّهم ونبيّهم وحجّجهم أي الأخذ بدينهم وطاعتهم ومتابعة أمرهم، وتلك الأسباب الحسنة تتمثل في الآخرة بالأنوار.

الروايات الكثيرة في الأخذ بحجّزتهم عليه السلام، وأخذ النبي ﷺ بحجرة الله ^(٣). قال أمير المؤمنين عليه السلام في خبر الإحتجاج: هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنا يوم القيامة أخذ بحجرة ربّي، والحجرة النور، وأنت أخذ بحجّرتي، وأهل بيتي أخذون بحجّزتك؟ ^(٤)

ذكر حاجز وكان من وكلاء الناحية المقدسة ^(٥).

(١) ق: ١١٢/١٨/٢، ج: ٢٤/٤.

(٢) ق: ١٠٨/٣١/٧، ج: ٨٢/٢٤.

(٣) ق: كتاب الايمان/١٨/١٣٧، ج: ١٣٤/٦٨.

ق: ١٤١/٣٠/٣، ج: ١٧٩/٦.

ق: ٣٩٤/٣٠/٣، ج: ٣٥٦/٨.

ق: ١٧٧/٢٤/٤، ج: ٣٦٨/١٠.

ق: ٦٥/١٨٧، ج: ٣١٣/٢٣.

ق: ٣٩٧/٨٥/٩، ج: ٢٢٨/٣٩.

(٤) ق: ٣٤٨/٢٧/٨، ج: —.

(٥) ق: ٧٧/٢١/١٣ و ٧٨ و ٨٧، ج: ٢٩٤/٥١ و ٢٩٦ و ٣٢٧.

حجل:

أمالى الصدوق: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشارك به مشرك، والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراذع زاهق، على نور الله في بلاده وحبته على عباده، سيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه، على كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى، على سيد الأوصياء وصي سيد الأنبياء، على أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته.

بيان: مارق: أي خارج من الدين، والزاهق: الهالك، قال الجزري: وفيه غر محجلون من آثار الوضوء، الغر: جمع الأغر من الغرة: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء، وقال في المحجل من الخيل هو الذي يرتفع البياض إلى قوائمهم إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين، ومنه: أمتي الغر المحجلون أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام، إستعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه^(١).

أقول: الحجل بالفتح أو بالتحريك: الذكر من القبيح، وسيأتي ذكره في «قبح».

حجم: باب الحجامة والحقنة والسعوط والقيء^(٢).

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام: الدواء أربعة: الحجامة والسعوط والحقنة والقيء.

الحجامة وفضلها

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله ﷺ يحتجم يوم الإثنين بعد العصر.

(١) ق: ٢٨١/٦١/٩، ج: ٩٠/٣٨.

(٢) ق: ٥١٣/٥٤/١٤، ج: ١٠٨/٦٢.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: الحجامة يوم الإثنين من آخر النهار تسلّ الداء سلاً من البدن. قال المجلسي: لا يبعد كون أخبار الإثنين محمولة على التقية، لكثرة الأخبار الواردة في شومه، ويمكن تخصيصها بهذه الأخبار، وفيه نكتة وهو أن شومه لوقوع مصائب النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام فيه، والاحتجام كأنه مشاركة معهم في ألم المصيبة، ولكن جربنا غالباً أن المحتجم والمفتصد فيه وفي الأربعاء لا ينتفع به، انتهى.

مدح الحجامة في الثلاثاء لسبع عشرة أو أربع عشرة، أو لاحدى وعشرين من الشهر وأنه شفاء من أدواء السنة.

معاني الأخبار: عن أبي عبد الله عليه السلام قال لرجل من أصحابه: اذا أردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ وتسيل الدم: بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم ومن كل سوء، ثم ذكر معنى السوء مستخرجاً من آيات القرآن أي الفقر والدخول في الزنا والبرص^(١).

حجامة الرأس ومنافعها

فضل حجامة الرأس ومنافعها وردت في روايات الخاصة والعامة، وقال بعض الأطباء: الحجامة في وسط الرأس نافعة جداً، وقد روي أن النبي ﷺ فعلها، وروي عن الصادق عليه السلام قال: احتجم رسول الله ﷺ في رأسه وبين كتفيه وقفاه، وسمى الواحدة النافعة والأخرى المغيثة والثالثة المنقذة، وفي رواية أخرى التي في الرأس: المنقذة، والتي في النقرة: المغيثة، والتي في الكاهل: النافعة. ذكر منافع حجامة سائر مواضع البدن.

الخصال: عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الحجامة

تصحح البدن وتشدّ العقل . وقال رسول الله ﷺ : توقّوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء ، فإنّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ وفيه خلقت جهنّم ، وفي الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحدٌ إلاّ مات .

عيون أخبار الرضا : عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجّام أو في شربة العسل .

المحاسن : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزل جبرئيل بالسواك والخلال والحجامة^(١) . فقه الرضا : إذا أردت الحجامة فاجلس بين يدي الحجّام وأنت مترّبّع ، وقل : بسم الله الرحمن الرحيم ، أعوذ بالله الكريم في حجّامتي من العين في الدّم ومن كلّ سوء وألعال وأمراض وأسقام وأوجاع وأسالك العافية والمعافة والشفاء من كلّ داء . وقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : اقرأ آية الكرسي واحتجم أيّ يوم شئت ، وتصدّق واخرج أيّ يوم شئت .

طب الأئمة : عن اسحاق بن الكاظم عليه السلام عن أمّه أمّ أحمد قالت : قال سيّدي : من نظر إلى أوّل محجمة من دمه أمن الواهنة إلى الحجامة الأخرى . فسألته سيّدي : ما الواهنة ؟ فقال : وجع العنق . وفي رواية أخرى عن الباقر عليه السلام من احتجم فنظر إلى أوّل محجمة من دمه أمن من الرّمذ إلى الحجامة الأخرى^(٢) .

مكارم الأخلاق : الصادقي عليه السلام : أمّا نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل ، وحجامتنا يوم الأحد ، وحجامة موالينا يوم الإثنين ، وقال : وإياك والحجامة على الريق ، وقال في الحمّام : لا تدخله وأنت ممّتلي من الطعام ، ولا تحتجم حتّى تأكل شيئاً فإنّه أدّرّ للعروق وأسهل لخروجه وأقوى للبدن .

وعن العالم عليه السلام : الحجامة بعد الأكل لأنّه إذا شبع الرجل ثمّ احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء ، وإذا احتجم قبل الأكل خرج الدم وبقي الداء . وعن أبي الحسن عليه السلام

(١) ق : ٥١٤/٥٤/١٤ ، ج : ١١٧/٦٢ .

(٢) ق : ٥١٥/٥٤/١٤ ، ج : ١٢١/٦٢ .

قال: لا تدع الحجامة في سبع من حزيران فان فاتك فالأربع عشرة. وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه احتجم فقال: يا جارية هلمّي ثلاث سكّرات، ثم قال: إنّ السكّر بعد الحجامة يردّ الدم الطري ويزيد في القوة^(١).

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: اذا بلغ الصبي أربعة أشهر فاحتجموه في كلّ شهر مرّة في النقرة فإنّه يجفف لعابه ويهبط بالحز من رأسه وجسده^(٢).

قال المجلسي: قد أوأنا الى علّة تخصيص الحجامة في أكثر الأخبار بالذكر وعدم التعرّض للفصد فيها لكون الحجامة في تلك البلاد أنفع وأنجح من الفصد، وإنّما ذكر الفصد في بعض الأخبار عن بعضهم عليه السلام بعد تحوّلهم عن بلاد الحجاز الى البلاد التي الفصد فيها أوفق وأليق.

قال الموقّق البغدادي: الحجامة تنقي سطح البدن أكثر من الفصد، والفصد لأعماق البدن، والحجامة للصبيان وفي البلاد الحارة أولى من الفصد وآمن غائلة، وقد يغني عن كثير من الأدوية ولهذا وردت الأحاديث بذكرها دون الفصد لأنّ العرب غالباً ما كانت تعرف ألا الحجامة.

وقال صاحب الهداية: التحقيق في أمر الفصد والحجامة أنّهما يختلفان باختلاف الزمان والمكان والمزاج فالحجامة في الأزمان الحارة والأمكنة الحارة والأبدان الحارة التي دم أصعابها في غاية النضج أنفع، والفصد بالعكس، ولهذا كانت الحجامة أنفع للصبيان ولمن لا يقوى على الفصد، انتهى.

ثم قال المجلسي: قد ظهر من الأخبار المتقدمة رجحان الحجامة يوم الخميس والأحد بلا معارض وأكثر الأخبار تدلّ على رجحانه في يوم الثلاثاء لا سيّما اذا صادف بعض الأيام المخصوصة من الشهور العربية أو الرومية، ويعارضه بعض الأخبار. ويظهر من أكثر الأخبار رجحان الحجامة يوم الإثنين، ويعارضه ما مرّ من

(١) ق: ٥١٦/٥٤/١٤، ج: ١٢٤/٦٢.

(٢) ق: ٥١٧/٥٤/١٤، ج: ١٢٧/٦٢.

شومه مطلقاً في أخبار كثيرة، وتوهم التقية لتبرك المخالفين به في أكثر الأمور، وأما الأربعاء فأكثر الأخبار تدلّ على مرجوحية الحجامة فيها، ويعارضها بعض الأخبار، ويمكن حملها على الضرورة، والسبب أيضاً الأخبار فيه متعارضة، ولعلّ الرجحان أقوى، إلى أن قال: وهل القصد حكمه حكم الحجامة؟ يحتمل ذلك.

وقال في فتح الباري: عند الأطباء أنّ أنفع الحجامة ما يقع في الساعة الثانية أو الثالثة، وأن لا تقع عقيب استفراغ عن حمّام أو جماع أو غيرهما ولا عقيب شبع ولا جوع، إلى أن قال: وقد اتفق الأطباء على أنّ الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثمّ في الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامة في أوله وآخره^(١).

قال الشهيد: يستحبّ الحجامة في الرأس فإنّ فيها شفاء من كلّ داء، ويكره الحجامة في الأربعاء والسبب خوفاً من الوضع ألا أن يتبيخ به الدم، أي يهيج، فيحتجم متى شاء ويقرأ آية الكرسي ويستخير الله ويصلي على النبي وآله صلوات الله عليهم أجمعين^(٢).

منافع القُسط

طبّ النبي: قال في ليلة أسري بي إلى السماء ما مررتُ بملا من الملائكة ألا قالوا: يا محمد مرّ أمتك بالحجامة، وخير ما تداويتم به الحجامة والشونيز والقسط^(٣).
أقول: قال الفيروزآبادي: القُسط بالضمّ عود هندي وعربي مُدِرّ نافع للكبد جدّاً وللمغص والدود وحمّى الربع شرباً، وللزكام والنزلات والوباء بخوراً، وللبهق والكلف طلاء.

(١) ق: ٥١٩/٥٤/١٤، ج: ١٣٧/٦٢.

(٢) ق: ٥١٩/٥٤/١٤، ج: ١٣٨/٦٢.

ق: ٥٥١/٨٨/١٤، ج: ٢٨٦/٦٢.

(٣) ق: ٥٥٣/٨٩/١٤، ج: ٣٠٠/٦٢.

طَبُّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : فإذا أردت الحجامة فليكن في اثني عشر ليلة من الهلال إلى خمس عشر فإنه أصبح لبدنك ، فإذا انقضى الشهر فلا تحتجم إلا أن تكون مضطراً إلى ذلك ، وهو لأنَّ الدم ينقص في نقصان الهلال ويزيد في زيادته ، ولتكن الحجامة بقدر ما يمضي من السنين ، ابن عشرين سنة يحتجم في كل عشرين يوماً ، وابن الثلاثين في كل ثلاثين يوماً مرة واحدة ، وكذلك من بلغ من العمر أربعين سنة يحتجم في كل أربعين يوماً مرة ، وما زاد فبحسب ذلك إلى آخر ما ذكره **عليه السلام** في وصف الحجامة ^(١) .

قال الشيخ في القانون : يؤمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر لأنَّ الأخلط لا تكون قد تحرّكت وهاجت ، ولا في آخره لأنها قد نقصت ، بل في وسط الشهر حين تكون الأخلط هاججة تابعة في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر ، يزيد الدماغ في الأقحاف والمياه في الأنهار ذوات المدّ والجزر ، وأفضل أوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة ^(٢) .

مكارم الأخلاق : في الحديث أنه نهى عن الحجامة في الأربعاء إذا كانت الشمس في العقرب ^(٣) .

قال المجلسي : وجدت بخط بعض الأفاضل نقلاً من خط الشهيد **عليه السلام** قال : قال أبو حنيفة : جئت إلى حجاج بمنى ليحلق رأسي فقال : ادن ميامنك واستقبل القبلة وسم الله ، فتعلّمت منه ثلاث خصال لم تكن عندي ، فقلت له : مملوك أنت أم حرّ ؟ فقال : مملوك . قلت : لمن ؟ قال : لجعفر بن محمد العلوي **عليه السلام** ^(٤) .

المناقب : احتجم النبي **ﷺ** مرة فدفع الدم الخارج منه إلى أبي سعيد الخدري

(١) ق : ٣١٨/٦٢ ، ج : ٥٥٧/٩٠/١٤ .

(٢) ق : ٣٤٢/٦٢ ، ج : ٥٦٣/٩٠/١٤ .

(٣) ق : ٢٦٨/٥٨ ، ج : ١٥٥/١١/١٤ .

(٤) ق : ٢٢٠/١٠ ، ج : ١٤١/١٤/٤ .

وقال: غيِّبه، فذهب فشربه وقال ﷺ: ماذا صنعت به؟ قال: شربته. قال: أو لم أقل لك غيِّبه؟ فقال: قد غيِّبته في وعاء حريز، فقال: إياك وأن تعود لمثل هذا ثم اعلم أن الله قد حرَّم على النار لحملك ودمك لما اختلط بدمي ولحمي^(١).
 طب الأئمة: عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال: ما اشتكى رسول الله ﷺ وجعاً قط إلا كان مفزعه إلى الحجامة.

أبو طيبة

وقال أبو طيبة: حجمتُ رسول الله ﷺ وأعطاني ديناراً وشربتُ دمه فقال رسول الله ﷺ: أشربت؟ قلت: نعم، قال: وما حملك على ذلك؟ قلت: أتبرَّك به، قال: أخذت أماناً من الأوجاع والأسقام والفقر والفاقة، والله ما تمسك النار أبداً^(٢).
 أقول: أبو طيبة بفتح الطاء وسكون المثناة التحتانية ثم الباء الموحدة: هو من الصحابة واسمه نافع، وكان حجاجاً مولى محبصاً بن مسعود الأنصاري^(٣).
 قرب الإسناد: الصادقي عليه السلام: إن رسول الله ﷺ احتجم وسط رأسه، حجمه أبو طيبة بمحجمة من صفر وأعطاه رسول الله ﷺ صاعاً من تمر^(٤).
 من لا يحضره الفقيه: عن الباقر عليه السلام: احتجم رسول الله ﷺ، حجمه مولى لبني بياضه وأعطاه، لو كان حراماً ما أعطاه، فلما فرغ قال له رسول الله ﷺ: أين الدم؟ قال: شربته يا رسول الله، فقال: ما كان ينبغي لك أن تفعله، وقد جعله الله لك حجاباً من النار^(٥).

(١) ق: ١٩٠/١٢/٦، ج: ٤٠٩/١٦.

ق: ٢٦١/٢٠/٦، ج: ٢٧٠/١٧.

(٢) ق: ٢٠١/١٤/٦، ج: ٣٣/١٧.

(٣) ق: ٥١٥/٥٤/١٤، ج: ١١٩/٦٢.

(٤) ق: ١٨/٦/٢٣، ج: ٥٩/١٠٣.

(٥) ق: ٧٠٥/٦٧/٦، ج: ١٤٣/٢٢.

حجن:

الحجون

الحَجُّون، كَتَبْنُون: جبل بمعلاة مكة، ومعلاة: مقبرة بها دفنت خديجة (رضي الله عنها) كما يأتي في «خدج».

قال صاحب (جنات الخلود): وفي حديث معتبر: الحجون والبقيع يؤخذان بأطرافهما وينشران في الجنة.

باب الحاء بعده الدال

حذب:

الحديبية

باب غزوة الحديبية وبيعة الرضوان^(١).

المعجزة التي ظهرت من رسول الله ﷺ في الحديبية من البركة في الماء القليل^(٢).

أقول: الحديبية: كدويهة، وعن تهذيب الأسماء أن الحديبية بتخفيف الياء، وأكثر المحدثين على تشديدها، وقيل: التخفيف هو الثابت عند المحققين، والتثقيل عند أكثر المحدثين، وهي بئر قرب مكة على طريق جدة دون مرحلة، وقيل أنها وإدبينه وبين مكة عشرة أميال أو خمسة عشر ميلاً على طريق جدة، وقيل غير ذلك.

حدث:

فضل الحديث

باب فضل كتابة الحديث وروايته^(٣).

فضل أخذ الحديث من صادق.

المحاسن: روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق

(١) ق: ٥٥٣/٥٠/٦، ج: ٣١٧/٢٠.

(٢) ق: ٣٠٦/٢٥/٦، ج: ٣٧/١٨.

(٣) ق: ١٠٧/٢٤/١، ج: ١٤٤/٢.

خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة^(١).

منية المريد: عن النبي ﷺ: من تعلّم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه أو يعلمهما غيره فينتفع بهما كان خيراً من عبادة ستين سنة^(٢).

معنى الحديث

قال المجلسي: الحديث في اللغة يرادف الكلام، سمي به لأنه يحدث شيئاً فشيئاً، وفي اصطلاح عامة المحدثين كلام خاص منقول عن النبي ﷺ أو الإمام عليه السلام أو الصحابي أو التابعي أو من يحذو حذوه، يحكي قولهم أو فعلهم أو تقريرهم، وعند أكثر محدثي الإمامية لا يطلق اسم الحديث إلا على ما كان عن المعصوم عليه السلام^(٣).

في أنه قد يكون فيما ورد عنهم عليه السلام حرف خير من الدنيا وما فيها، فقد ورد في كنز جامع الفوائد عن أبان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: ﴿فَلَا أَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ﴾^(٤) فقال: يا أبان هل بلغك من أحد فيها شيء؟ فقلت: لا، فقال: نحن العقبة فلا يصعد البنا إلا من كان متناً، ثم قال: يا أبان ألا أزيدك فيها حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها؟ قلت: بلى، قال: ﴿فَكُ رَقَبَةً﴾^(٥) الناس ممالك النار كلهم غيرك وغير أصحابك ففكهم الله منها، قلت: بما فكنا منها؟ قال: بولايتكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام^(٦).

أمر النبي ﷺ رجلاً في المنام بالتحدث بحديث النعيم، ونشير إليه في «نعم».

(١) ق: ٦٦/١١/١، ج: ٢١٤/١.

(٢) ق: ١١٠/٢٤/١، ج: ١٥٢/٢.

(٣) ق: ١١١/٢٤/١، ج: ١٥٧/٢.

(٤) سورة البلد/ الآية ١١.

(٥) سورة البلد/ الآية ١٣.

(٦) ق: ١٤٨/٦٥/٧، ج: ٢٨١/٢٤.

باب من حفظ أربعين حديثاً^(١). وفيه حديث ذكر فيه أربعون حديثاً.
أما لي الصدوق: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من حفظ من شيعتنا أربعين
حديثاً بعثه الله (عز وجل) يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذبه.
أقول: يأتي معنى الحديث في «حفظ».

آداب الرواية

باب آداب الرواية ونقل الحديث^(٢).

السرائر: السيارى عن بعض أصحابنا يرفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال: اذا أصبت
معنى حديثنا فأعرب عنه بما شئت. وقال بعضهم عليه السلام: لا بأس إن نقصت أو زدت
أو قَدِّمت أو أَخَّرت اذا أصبت المعنى. وقال: هؤلاء يأتون الحديث مستويّاً كما
يسمعونه، وأنا ربّما قَدِّمنا وأَخَّرنا وزدنا ونقصنا، فقال: ذلك زخرف القول غروراً،
اذا أصبتم المعنى فلا بأس.

بيان: الاعراب: الابانة والافصاح، وضمير بعضهم راجع الى الأئمة عليهم السلام وفاعل
قال هؤلاء أحد الرواة، فقال ذلك زخرف القول: أي قال الامام عليه السلام: الذي ترويه
العامّة زخرف القول أي الأباطيل الممّوّهة، والحاصل أنّ أخبارهم موضوعة
مصنوعة، وأنما يزَيِّنوها ليغترّ الناس بها، ثم اعلم ان هذا الخبر من الأخبار التي تدلّ
على جواز نقل الحديث بالمعنى، وتفصيل القول في ذلك أنّه اذا لم يكن المحدث
عالماً بحقائق الألفاظ ومجازاتها ومنطوقها ومفهومها ومقاصدها لم تجز له الرواية
بالمعنى، وأمّا اذا كان عالماً بذلك فقد قال طائفة من العلماء: لا يجوز، وجوز
بعضهم في غير حديث النبي ﷺ فقط لأنّه أفصح من نطق بالصاد، وفي تراكيبه
أسرار ودقائق لا يوقف عليها إلا بها كما هي، وقد ذهب جمهور السلف والخلف

(١) ق: ١١٠/٢٥/١، ج: ١٥٣/٢.

(٢) ق: ١١٢/٢٦/١، ج: ١٥٨/٢.

الى الجواز اذا قطع بأداء المعنى بعينه، لأن الصحابة وأصحاب الأئمة عليهم السلام لم يكونوا يكتبون الأحاديث عند سماعها، ويبعد بل يستحيل عادة حفظهم جميع الألفاظ على ما هي عليه، وقد سمعوها مرة واحدة، خصوصاً في الأحاديث الطويلة مع تطاول الأزمنة، ولهذا كثيراً ما يروى عنهم المعنى الواحد بألفاظ مختلفة ولم ينكر ذلك عليهم، ولا يبقى لمن تتبع الأخبار في هذا شبهة، ويدل عليه أيضاً ما رواه الكليني عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص، قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس؛ ونحوه رواية أخرى. نعم، لا مزية في أن روايته بلفظه أولى على كل حال لا سيما في هذه الأزمان لبعده العهد وفوت القرائن وتغير المصطلحات، وقد روى الكليني عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله (جَلَّ ثَنَاؤُهُ): ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾^(١) قال: هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص^(٢).
في أن أصحاب الأئمة عليهم السلام يعرفون قدر الحديث، وكان للحديث الذي أخذ عنهم عليهم السلام عندهم خطر وقدر عظيم.

بصائر الدرجات: مسنداً عن عبد المؤمن الأنصاري عن سالم الأشل، وكان اذا قدم المدينة لا يرجع حتى يلقي أبا جعفر عليه السلام، قال: فخرج الى الكوفة، قلنا: يا سالم ما جئت به؟ قال: جئتكم بخير الدنيا والآخرة، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾^(٣) الآية، قال: السابق بالخيرات هم الأئمة عليهم السلام^(٤).

عن معلّى بن خنيس قال: دخلت على الصادق عليه السلام يوم النيروز فقال: أتعرف

(١) سورة الزمر / الآية ١٨.

(٢) ق: ١١٣/٢٦/١، ج: ١٦٢/٢.

(٣) سورة فاطر / الآية ٣٢.

(٤) ق: ٤٤/١٢/٧، ج: ٢١٧/٢٣.

هذا اليوم؟ قلت: جعلت فداك هذا يوم تعظمه العجم وتتهادى فيه، فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا إلا لأمر قديم أفسره لك حتى تفهمه، قلت: يا سيدي أن علم هذا من عندك أحب إلي من أن يعيش أمواتي وتموت أعدائي^(١).

تفسير فرات الكوفي: عن محمد بن مسلم قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام جلوساً صقّين وهو على السرير وقد درّ علينا بالحديث وفينا من السرور وقرة العين ما شاء الله، فكأنّا في الجنة، فبينما نحن كذلك اذا بالإذن فقال: سلام الجعفي بالباب، فقال أبو جعفر عليه السلام: ائذن له، فدخلنا غمّ وهمّ ومشقة كراهية أن يكفّ عنا ما كنّا فيه^(٢).

حديث شريف

أقول: روى أبو جعفر الطبري في الدلائل مسنداً عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى فاطمة (صلوات الله عليها) فقال: يا بنت رسول الله هل ترك رسول الله صلوات الله وسلامه عليه عندك شيئاً فطوّقني به؟ فقالت: يا جارية هاتِ تلك الجريدة، فطلبتها فلم تجدها، فقالت: ويلك اطلبوها فإنّها تعدل عندي حسناً وحسيناً، فطلبتها فاذا هي قد قمّمتها في قمّمتها فاذا فيها: قال محمد النبي صلوات الله وسلامه عليه: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت، أن الله تعالى يحبّ الخير الحليم المتعفف ويبغض الفاحش العينين^(٣) السال^(٤) الملحف، أن الحياء من الإيمان، والإيمان

(١) ق: ٢٠٦/٢٣/١٤، ج: ٩١/٥٩.

(٢) ق: ٣٦/٤/٩، ج: ١٩٧/٣٥.

(٣) البذاء (خ ل).

(٤) هكذا في المتن.

في الجنة، وإنَّ الفحش من البذاء والبذاء في النار. ويأتي في «عبدالله بن المغيرة» ما يناسب ذلك.

تأسَّف ابن عباس على قطع الرجل السوادي خطبة أمير المؤمنين عليه السلام الخطبة الشقشقية، وقوله: فوالله ما أسفت على كلام قط كأسفي على ذلك الكلام أن لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد^(١).

أهمية الحديث

شدَّ رجال رجل من فسطاط مصر إلى المدينة ليأخذ حديث غدير خم عن زيد ابن أرقم^(٢).

تمني عبدالله بن شداد الليثي أن يترك أن يحدث بفضائل علي عليه السلام يوماً إلى الليل وإن ضربت عنقه^(٣).

اجتماع جماعة كثيرة على أبي سعيد الخدري لأخذ الحديث عنه في عام الحرة^(٤).

أقول: يأتي في «سفن» أنه كتب الطبري قبل موته بساعة حديثاً روى عن الصادق عليه السلام حديث رفع الأعمال، وهو الحديث الذي كان يكثر معاذ بن جبل تلاوته كتلاوة القرآن بل أكثر^(٥).

الكافي: عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: أتخلون وتحدثون وتقولون ما شئتم؟ فقلت: اي والله، أنا لنخلوا ونحدث ونقول ماشئنا. فقال: أما والله لوددت أني معكم في بعض المواطن، أما والله أني لأحب ريحكم وأرواحكم، وأنكم على

(١) ق: ١٦٧/١٥/٨، ج: —.

(٢) ق: ٢١٠/١٢/٩، ج: ١٥١/٣٧.

(٣) ق: ٦٠٦/١١٥/٩، ج: ٣٨/٤٢.

(٤) ق: كتاب الايمان/١٨/١٢٨، ج: ١٣٦/٦٨.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٨٦/٧، ج: ٢٤٨/٧٠.

دين الله ودين ملائكته، فأعينوني بورع واجتهاد^(١).

كان يسمع إبراهيم الكرخي^(٢) من الصادق عليه السلام حديثاً اذ دخل رجل من موالي بني أمية فانقطع الكلام، فعاد الى الصادق عليه السلام أحد عشر^(٣) مرة لتتمة الكلام فما قدر على ذلك، الى أن سمع منه في السنة الثانية^(٤).

مهج الدعوات: كان جماعة من خواص موسى بن جعفر عليه السلام من أهل بيته وشيعته في أكمهم ألواح أنوس لطف يحضرون عنده يكتبون فيها ما أفتى ونطق به (سلام الله عليه)^(٥).

ذكر الحديث الذي رواه أبو الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه عليه السلام عن الله تعالى بنيسابور وعد من المحابر أربع وعشرون ألفاً سوى الدوي.

حديث سلسلة الذهب

كشف الغمة: عن كتاب تاريخ نيسابور أن علي بن موسى الرضا عليه السلام لما دخل الى نيسابور في السفارة التي خص فيها بفضيلة الشهادة، كان في مهد على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة، فعرض له في السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبوية أبو زرعة ومحمد بن أسلم الطوسي رضي الله عنهما فقالا: أيها السيد بن السادة، أيها الامام وابن الأئمة، أيها السلالة الطاهرة الرضية، أيها الخلاصة الزكية النبوية، بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين ألا أريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك نذكرك به، فاستوقف البغلة ورفع المظلة وأقر عيون

(١) ق: كتاب العشرة/٧٣/١٥، ج: ٢٦٠/٧٤.

(٢) الكوفي (خ ل).

(٣) خمسة عشر (خ ل).

(٤) ق: ٣٦/٣٦/١٣، ج: ١٤٤/٥١.

ق: ١٣٧/٢٨/١٣، ج: ١٢٩/٥٢.

(٥) ق: ٢٧٨/٤٠/١١، ج: ١٥٣/٤٨.

المسلمين بطلعته المباركة الميمونة، فكانت ذوابتاه كذوابتي رسول الله ﷺ والناس على طبقاتهم قيام كلهم، وكانوا بين صارخ وبالك وممزق ثوبه و متمرغ في التراب ومقبل حزام بغلته، ومطول عنقه إلى مظلة المهد إلى أن انتصف النهار وجرت الدموع كالأنهار وسكنت الأصوات وصاحت الأئمة والقضاة: معاشر الناس إسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله ﷺ في عترته وأنصتوا، فأملئ (صلوات الله عليه) هذا الحديث، وعد من المحابر أربع وعشرون ألفاً سوى الدوي، والمستملي أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي فقال: حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال: حدثني أبي الحسين بن علي شهيد أرض كربلاء قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب شهيد أرض الكوفة قال: حدثني أخي وابن عمي محمد رسول الله ﷺ قال: حدثني جبرئيل عليه السلام قال: سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول: «كلمة لاله الآ الله حصني، فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي» صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسول الله ﷺ والأئمة عليهم السلام^(١).

ذكر حديث في فضل الشيعة رواه صاحب (بشارة الشيعة) عن كعب الحبر، ثم قال: لحري أن يكتب بالذهب^(٢).

أقول: يأتي في «ذهب» الأحاديث التي ينبغي أن تكتب بالذهب.

في عظمة الحديث عند المحدثين

روى الكراجكي مسنداً عن علي بن إبراهيم عن أبيه قال: لما حمل المأمون أبا هدية مولى أنس إلى خراسان بلغني ذلك فخرجت في لقائه، فصادفني في بعض

(١) ق: ٣٦/١٢/١٢، ج: ١٢٦/٤٩.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٣٦/١٨، ج: ١٢٨/٦٨.

المنازل فرأيت رجلاً طويلاً خفيف العارضين منحنيّاً من الكبر وقد اجتمع عليه الناس، فقلت له: حدثني (رحمك الله) فاني أتيتك من بلد بعيد أسمع منك، فلم يحدثني من الزحمة التي كانت عليه، ثم رحل وتبعته إلى المرحلة الأخرى، فلما نزل أتيته فقلت له: حدثني (رحمك الله تعالى)، قال: أنت صاحبي بالأمس؟ قلت: نعم، قال: اذن والله لا أحدثك إلا قائماً لما بدا مني اليك، لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كان عنده علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار، ثم قام قائماً وقال: كنت رأيت مولاي أنس بن مالك وهو معصّب بعصابة بيضاء، فقلت: وما هذه العصابة؟ قال: هذه دعوة علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم ذكر خبر الطير المشوي ودعاء أمير المؤمنين عليه السلام: «اللهم ارم أنساً بوضح لا يستره من الناس»^(١). أقول: ذكر ابن عبد البر الأندلسي المتوفى سنة (٤٦٣) في مختصر جامع بيان العلم وفضله في باب ذكر الرحلة في طلب العلم عن جابر بن عبد الله عليه السلام قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فابتعت بغيراً فشددت عليه رحلي ثم سرت إليه شهراً حتى قدمت الشام، فاذا عبدالله بن أنيس الأنصاري^(٢)، فأتيت منزله وأرسلت إليه أن جابراً على الباب، فرجع إليّ الرسول فقال: جابر بن عبدالله؟ فقلت: نعم، فخرج إليّ فاعتنقته واعتنقني، قال: قلت: حديث بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في المظالم لم أسمعها أنا منه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يحشر الله (تبارك وتعالى) العباد، الحديث.

ونقل أيضاً ابن عبد البر عن عطاء أن أبا أيوب رحل إلى عقبة بن عامر، فلما قدم مصرأ أخبروا عقبة فخرج إليه، قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه غيرك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ستر مؤمناً على خزية ستر الله عليه يوم القيامة، قال: فأتى أبو أيوب راحلته فركبها وانصرف إلى المدينة وما

(١) ق: ٣٦٣/٤٠/١٤، ج: ٣٠٠/٦٠.

(٢) وهو الجهني الصحابي الجليل، شهد العقبة وأحد، مات سنة ٥٤ (منه مد ظله).

حلّ رحله، وقال الشعبي: لو أنّ رجلاً سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن لسمع كلمة حكمة ما رأيت أنّ سفره ضاع، انتهى. ويأتي في «ضيف» ما يناسب ذلك.

حديث أبي ذر رضي الله عنه

الخصال: لما سَير أبو ذر رضي الله عنه اجتمع هو وعليّ بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود وعَمّار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وعبدالله بن مسعود، فقال أبو ذر: حدّثوا حديثاً نذكر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونشهد له ونُدعو له ونصدّقه بالتوحيد، فقال عليّ عليه السلام: لقد علمتم ما هذا زمان حديثي، قالوا: صدقت، فقال: حدّثنا يا حذيفة، قال: لقد علمتم أنّي سألت المعضلات وخيرتهنّ لم أسأل عن غيرها فقال: حدّثنا يا بن مسعود، قال: لقد علمتم أنّي قرأت القرآن لم أسأل عن غيره ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا: صدقت، فقال: حدّثنا يا مقداد، قال: لقد علمتم أنّي أنما كنت صاحب الفتن لا أسأل من غيرها ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا: صدقت، فقال: حدّثنا يا عَمّار، قال: لقد علمتم أنّي رجل نسيء إلا أن أذكر فأذكر، فقال أبو ذر (رضي الله عنه وعنهم): أنا أحذثكم بحديث قد سمعتموه، ومن سمعه منكم، ثم ذكر حديث شرّ الأولين والآخرين اثني عشر، وحديث الرايات الخمس^(١).

الخصال: عن محمد بن عبدالله بن طاهر قال: كنت واقفاً على أبي وعنده أبو الصلت الهروي واسحاق بن راهويه وأحمد بن محمد بن حنبل فقال أبي: ليحدّثني كلّ رجل منكم بحديث، فقال أبو الصلت الهروي: حدّثني عليّ بن موسى الرضا، وكان والله رضا كما سُمّي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الإيمان قولٌ وعملٌ؛ فلمّا خرجنا قال أحمد بن محمد

ابن حنبل: ما هذا الإسناد؟ فقال له أبي: هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون أفاق^(١).

عذاب ضمرة بن سمرة لأنه ضحك وأضحك من حديث رسول الله ﷺ^(٢).
قال الشيخ الشهيد: حكى أن رجلاً احتجم يوم الأربعاء فأصابه برص لتهاونه بالحديث^(٣).

المناقب: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(٤)
يا محمد، حدّث العباد بمنن أبي طالب عليك، وحدّثهم بفضائل علي عليه السلام في كتاب الله لكي يعتقدوا ولايته^(٥).

باب أن حديثهم صعب مستصعب وأن كلامهم ذو وجوه^(٦).

الخرائج: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى الحسين عليه السلام أناس فقالوا له: يا أبا عبد الله، حدّثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم. فقال: أنكم لا تحتملونه ولا تطيقونه، قالوا: بلى نحتمل، قال: إن كنتم صادقين فليتنخّ اثنان وأحدّث واحداً، فإن احتمله حدّثتكم، فتنخّ اثنان وحدّث واحداً فقام طائر العقل ومرّ على وجهه وكلمه صاحبه فلم يردّ عليهما شيئاً وانصرفوا.

الخرائج: قال: أتى رجل الحسين بن علي عليه السلام فقال: حدّثني بفضلكم الذي جعل

(١) ق: كتاب الإيمان / ٣٠/ ٢٣٣ و ج: ٦٥/ ٦٩ و ٦٩.

(٢) ق: ٩/ ٣/ ١١، ج: ٢٧/ ٤٦.

ق: ١٦٤/ ٣١/ ٣، ج: ٢٥٩/ ٦.

(٣) ق: ٥١٩/ ٥٤/ ١٤، ج: ١٣٩/ ٦٢.

(٤) سورة الضحى / الآية ١١.

(٥) ق: ٨١/ ٢٢/ ٩، ج: ٤٢٥/ ٣٥.

(٦) ق: ١١٧/ ٣١/ ١، ج: ١٨٢/ ٢.

ق: ٢٦٩/ ١٠٤/ ٧، ج: ٣٦٦/ ٢٥.

ق: ٢٣٢/ ٥٢/ ٩، ج: ٢٣٤/ ٣٧.

ق: ١٨٢/ ٣٣/ ١٣، ج: ٣١٨/ ٥٢.

ق: ٢١٧/ ٣٥/ ١٣، ج: ٧٠/ ٥٣.

الله لكم، فقال: أنك لن تطيق حمله، قال: بلى، حدّثني يا بن رسول الله أنّي احتمله، فحدّثه بحديث فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتّى ابيضّ رأس الرجل ولحيته وأنسي الحديث فقال الحسين عليه السلام: أدركته رحمة الله حيث أنسي الحديث ^(١).
أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «حفص».

الأحاديث الموضوعة

ذكر بعض الأحاديث الموضوعة، عن الصنعاني من علماء العامة أنّه قال في كتاب (الدرر الملتقطة): ومن الموضوعات ما زعموا أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ الله يتجلّى للخلائق يوم القيامة عامّة ويتجلّى لك يا أبا بكر خاصّة، وإنّه قال: حدّثني جبرئيل أنّ الله تعالى لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر من الأرواح، ثم قال الصنعاني: وأنا أنتسب إلى عمر بن الخطاب وأقول فيه الحقّ لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قولوا الحقّ ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين، فمن الموضوعات ما روي أنّ أوّل ما يُعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس، قيل: فأين أبو بكر؟ قال: سرّقه الملائكة، ومنها: من سبّ أبا بكر وعمر قُتل، ومن سبّ عثمان وعلياً جُلّد الحدّ، إلى غير ذلك من الأحاديث المختلفة، ومن الموضوعات: زر غباً تزدد حبّاً، النظر إلى الخضرّة تزيد في البصر، من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له، العلم علماً علم الأبدان وعلم الأديان، انتهى.

وعدّ من الأحاديث الموضوعة: الجنة دار الأسخياء، طاعة النساء ندامة ودفن البنات من المكرمات، اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، لا همّ إلّا همّ الدين ولا وجع إلّا وجع العين، الموت كفارة لكل مسلم، أنّ التجار هم الفجار، إلى غير ذلك ^(٢).

(١) ق: ٢٧٢/٨٤/٧، ج: ٣٧٩/٢٥.

ق: ١٤٢/٢٥/١٠، ج: ١٨٣/٤٤.

(٢) ق: ٢٥٤/٢٢/٨، ج: —.

الأحاديث الموضوعة التي جمعها بعض أهل البصرة وعرضها على أبي عبد الله الصادق عليه السلام ^(١).

الأحاديث الموضوعة في فضل الرجلين وعُرضت على المأمون فأبطلها ^(٢).
ما يقرب من ذلك ^(٣).

عرض يحيى بن أكثم الأحاديث الموضوعة في فضل الرجلين على أبي جعفر الثاني عليه السلام وجوابه عنها ^(٤).

ذكر ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في سبب اختلاف الناس في الحديث ^(٥).

في حديث النفس

ما ورد في الوسوسة وحديث النفس ^(٦).

باب الشك في الدين والوسوسة وحديث النفس ^(٧).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «وسوس».

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً إلا حدّث نفسه، فليصل ركعتين وليستعذ بالله تعالى من ذلك.

بيان: المراد بحديث النفس الوسواس الشيطانية في العقائد والقضاء والقدر والخطورات التي يوجب التكلم بها الكفر ^(٨).

في بيان أن الله تعالى لا يؤاخذ على حديث النفس، وتفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ

(١) ق: ٢١١/٣٣/١١، ج: ٣٥٦/٤٧.

(٢) ق: ٥٧/١٥/١٢، ج: ١٨٩/٤٩.

(٣) ق: ١٣٧/٣٣/١، ج: ٢١٨/٢.

(٤) ق: ١١٩/٢٧/١٢، ج: ٨٠/٥٠.

(٥) ق: ١٣٧/١٦/١٧، ج: ٧٧/٧٨.

(٦) ق: ١٧٠/١٢/١٤، ج: ٣٢٣/٥٨.

(٧) ق: كتاب الكفر/١٢/٣، ج: ١٢٣/٧٢.

(٨) ق: كتاب الصلاة/١٢٠/٩٦١، ج: ٣٥٤/٩١.

تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴿١﴾. (٢)

قد صح عنه ﷺ قوله: وضع عن أمتي ما حدثت به نفسها ما لم يعمل به أو يتكلم (٣).

في الفرق بين النبي ﷺ والرسول والمحدث، والمحدث هو الذي يُحدث فيسمع ولا يُعاين ولا يرى في منامه (٤).

في المحدث

ذكر ما يظهر منه أنَّ المحدث بمنزلة رجل من الصديقين، فينبغي له الاجتناب عما كره الله خوفاً من أخذه تعالى (٥).

باب أنهم ﷺ محدثون (٦).

أُمالي الطوسي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان عليّ محدثاً، وكان سلمان محدثاً، قلت: فما آية المحدث؟ قال: يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت (٧).

باب فيه أنَّ عليّاً عليه السلام كان محدثاً (٨).

باب فيه كراهة الحديث بعد العشاء الآخرة (٩).

(١) سورة البقرة/ الآية ٢٨٤.

(٢) ق: كتاب الايمان/ ٣٠/ ٢٢٤، ج: ٣٨/ ٦٩.

(٣) ق: ٢٠٦/ ١٥/ ٦، ج: ٥٤/ ١٧.

(٤) ق: ١٥/ ١/ ٥، ج: ٥٤/ ١١.

ق: ٣٦٢/ ٣٢/ ٦، ج: ٢٦٦/ ١٨.

(٥) ق: ٨٦/ ١٦/ ١، ج: ٥٨/ ٢.

(٦) ق: ٢٩١/ ١٠٧/ ٧، ج: ٦٦/ ٢٦.

(٧) ق: ٢٩١/ ١٠٧/ ٧، ج: ٦٧/ ٢٦.

ق: ٧٥٠/ ٧٧/ ٦، ج: ٣٣١/ ٢٢.

(٨) ق: ٤٥٦/ ٩٢/ ٩، ج: ١٢٧/ ٤٠.

(٩) ق: ٣٩/ ٣٧/ ١٦، ج: ١٧٨/ ٧٦.

قرب الإسناد: الصادقي عليه السلام: عليك بالأحداث فأتهم أسرع إلى كل خير^(١).
قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقى فيها من شيء إلا قبلته^(٢).

باب حدوث العالم وبدو خلقه وكيفيته^(٣).

باب ذكر الحوادث بعد الفتح إلى غزوة حنين^(٤).

باب ذكر الحوادث بعد غزوة خيبر إلى غزوة مؤتة^(٥).

أقول: حوادث السنة يذكر في «وقع» وفي «سنه».

حدد:

الحدود

إجراء أمير المؤمنين عليه السلام الحد على المرأة التي أقرت بالزنا، وعلى الرجل الذي أقر بالزنا، وعلى الذي أقر باللواط، وغير ذلك^(٦).

باب أن لكل شيء حداً، وأنه ليس شيء إلا ورد فيه كتاب أو سنة، وعلم ذلك كله عند الإمام عليه السلام^(٧).

رجال الكشي: الباقر عليه السلام: الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً ينتهي إليه. ثم ذكر حد الخوان وحد الكوز: أما حد الخوان إذا وضع ذكر اسم الله، وإذا رفع حمد الله، وحد الكوز يذكر اسم الله عليه إذا شرب ويحمد الله إذا فرغ ولا يشرب من عند عروته ولا من كسر إن كان فيه^(٨).

(١) ق: ٤٨/١٣/٧، ج: ٢٣٦/٢٣.

(٢) ق: ٥٨/٨/١٧، ج: ٢٠٠/٧٧.

(٣) ق: ١/١/١٤، ج: ٢/٥٧.

(٤) ق: ٦٠٦/٥٧/٦، ج: ١٣٩/٢١.

(٥) ق: ٥٨١/٥٣/٦، ج: ٤١/٢١.

(٦) ق: ٤٩٣/٩٦/٩ و ٤٩٤، ج: ٢٩٠/٤٠ و ٢٩٢.

(٧) ق: ١١٤/٢٧/١، ج: ١٦٨/٢.

(٨) ق: ١٢٧/١٦/٤، ج: ١٥٩/١٠.

بيان: كبار حدود الصَّلَاة والزكاة والحج والصوم والوضوء والولاية^(١).
 قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ﴾^(٢)، فَإِنَّ آلَاتِ الْحُرُوبِ
 مَتَّخَذَةٌ مِنْهُ، وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ، إِذَا مَا مِنْ صُنْعِهِ الْآ وَالْحَدِيدُ أَلْتَهَا، قَالَ الرَّازِي: إِنَّ مَصَالِحَ
 الْعَالَمِ إِمَّا أَصُولٌ وَإِمَّا فُرُوعٌ، أَمَّا الْأَصُولُ فَأَرْبَعَةٌ: الزَّرَاعَةُ، وَالْحَيَاكَةُ وَبِنَاءُ الْبُيُوتِ،
 وَالسُّلْطَنَةُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مُضْطَرٌّ إِلَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ، وَثَوْبٍ يَلْبَسُهُ، وَبِنَاءٍ يَسْكُنُ
 فِيهِ، وَالْإِنْسَانُ مَدْنِي الطَّبِيعِ فَلَا تَتِمُّ مَصْلَحَتُهُ إِلَّا عِنْدَ اجْتِمَاعِ جَمْعٍ مِنْ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ،
 لِيَشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمِهْمٍ خَاصٍّ، فَحِينَئِذٍ يَنْتَظِمُ مِنَ الْكُلِّ مَصَالِحُ الْكُلِّ، وَذَلِكَ
 الْإِنْتِظَامُ لَا يَبْدُو أَنَّ يَفْضِي إِلَى الْمَزَاحِمَةِ، وَلَا يَبْدُو مِنْ شَخْصٍ يَدْفَعُ ضَرَرَ الْبَعْضِ عَنِ
 الْبَعْضِ، وَذَلِكَ هُوَ السُّلْطَانُ.

وهذه الأصول الأربع ممتحنة إلى الحديد كما لا يخفى، فلو لم يوجد الحديد
 لاختلَّ جميع مَصَالِحِ الدُّنْيَا، ثُمَّ إِنَّ الْحَدِيدَ لَمَّا كَانَتْ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ شَدِيدَةً، جَعَلَهُ اللَّهُ
 سَهْلَ الْوُجْدَانِ كَثِيرَ الْوُجُودِ، وَالذَّهَبَ لَمَّا قَلَّتْ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ جَعَلَهُ عَزِيزَ الْوُجُودِ،
 وَعِنْدَ هَذَا يَظْهَرُ أَثَرُ جُودِ اللَّهِ، وَرَحْمَتُهُ عَلَى عِبِيدِهِ، فَإِنَّ كُلَّ مَا كَانَتْ حَاجَاتُهُمْ إِلَيْهِ
 أَكْثَرَ جَعَلَ وَجْدَانَهُ أَسْهَلَ، وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: إِنَّ أَعْظَمَ الْأُمُورِ حَاجَةً إِلَيْهِ هُوَ
 الْهَوَاءُ^(٣) فَإِنَّهُ لَوْ انْقَطَعَ وَصُولُهُ إِلَى الْقَلْبِ لَحِظَتْ مَاتَ الْإِنْسَانُ فِي الْحَالِ، فَلَا جَرَمَ
 جَعَلَهُ اللَّهُ أَسْهَلَ الْأَشْيَاءِ وَجْدَانًا، وَهِيَ أَسْبَابُ التَّنَفُّسِ وَآلَاتُهُ حَتَّى إِنَّ الْإِنْسَانَ يَتَنَفَّسُ
 دَائِمًا بِمَقْتَضَى طَبِيعِهِ، مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ فِيهِ إِلَى تَكَلُّفِ عَمَلٍ، وَبَعْدَ الْهَوَاءِ الْمَاءُ، وَبَعْدَ
 الْمَاءِ الطَّعَامُ، ثُمَّ تَتَفَاوَتُ الْأَطْعَمَةُ فِي دَرَجَاتِ الْحَاجَةِ وَالْعِزَّةِ، فَكُلَّمَا كَانَتْ الْحَاجَةُ
 إِلَيْهِ أَكْثَرَ كَانَ وَجْدَانَهُ أَسْهَلَ، بِخِلَافِ عَكْسِهِ، وَالْجَوَاهِرُ لَمَّا كَانَتْ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا قَلِيلَةً

(١) ق: كتاب الإيمان/ ٢٧/ ٢١٠، ج: ٣٨٧/ ٦٨.

(٢) سورة الحديد/ الآية ٢٥.

(٣) ولنعم ما قيل في هذا المقام: سبحان مَنْ خَصَّ الْفَلْزَ بَعْزَهُ وَالنَّاسَ مُسْتَغْنُونَ عَنْ أَجْنَانِهِ وَأَذَلَّ أَنْفَاسَ الْهَوَى إِذْ كُلُّ ذِي نَفْسٍ لِحْتَاجٍ إِلَى أَنْفَاسِهِ. (منه مدّ ظله).

جداً، لا جرم كانت عزيزة جداً، ولما كانت الحاجة إلى رحمة الله تعالى أشد من الحاجة إلى كل شيء، فنرجو من رحمة الله تعالى أن يجعلها أسهل الأشياء في الدنيا وجداناً^(١).

التهديب: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جعل الله الحديد في الدنيا زينة الجن والشياطين، فحرم الله على الرجل المسلم أن يلبسه في الصلاة إلا أن يكون المسلم في قتال عدو فلا بأس به^(٢).

مكارم الأخلاق: عن نصر الخادم قال: نظر العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى سفرة عليها حلق صفر، فقال: انزعوا هذه واجعلوها مكانها حديداً، فإنه لا يقدر شيئاً مما فيها من الهوام^(٣).

علل الشرايع: عن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يصلي وعليه خاتم حديد، قال: لا، ولا يتختم به الرجل لأنه من لباس أهل النار^(٤).

ذكر جماعة من الأصحاب، منهم الشيخ والعلامة، أنه يستحب لمن قص أظفاره بالحديد أو أخذ من شعره، أو حلق، أن يمسح الموضع بالماء إستناداً إلى رواية عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام^(٥).

إلانة الحديد لداود عليه السلام ليعمل الدروع ولا يأكل من بيت المال^(٦).

إلانة الحديد لأمر المؤمنين عليه السلام وقوله: بنا لأن الله الحديد لداود عليه السلام^(٧).

عدة الداعي: خبر الحداد الذي أمر السحاب أن يحمل موسى بن عمران عليه السلام

(١) ق: ٣٢٩/٣٥/١٤، ج: ١٧٥/٦٠.

(٢) ق: ٥٨٥/٩٢/١٤، ج: ٧٣/٦٣.

(٣) ق: ٧٦/٤٩/١٦، ج: ٢٧٤/٧٦.

(٤) ق: ٣٤٠/٥٧/٣، ج: ١٧١/٨.

(٥) ق: كتاب الطهارة/٢٧/١٩، ج: ١١٥/٨٠.

(٦) ق: ٣٣٥/٥٠/٥، ج: ١٣/١٤.

(٧) ق: ٥٧٣/١١١/٩، ج: ٢٦٦/٤١.

ويضعه في أرضه^(١).

الحديدة المحماة

قصة الحديدة المحماة^(٢).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماحني من بركم صاعاً، ورأيت صبيانه شعث الألوان من فقرهم، كأنما اسودّت وجوههم بالعظم وعاولوني مؤكداً، وكثر عليّ القول مردداً، فأصغيت اليه سمعي فظنّ اني أبيع ديني، وأتبع قياده مفارقاً طريقتي فأحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر، فضجّ ضجيج ذي دنف من ألمها وكاد أن يحترق من ميسمها، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل، أتننّ من حديدة أحماها انسانها للعبة وتجرنني الى نار سخرها جبارها لغضبه أتننّ من الأذى ولا أتننّ من لظي^(٣).

كلام ابن أبي الحديد في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام^(٤).
ما نقله عنه عليه السلام من إخباره بالغيب^(٥).

ابن أبي الحديد

أقول: ابن أبي الحديد، هو عبد الحميد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي

(١) ق: ٣٠٦/٤١/٥، ج: ٣٤٥/١٣.

ق: كتاب الايمان/٣٧/٣٠٣، ج: ٣٢٣/٦٩.

ق: كتاب العشرة/٥/٤٢، ج: ١٤٥/٧٤.

(٢) ق: ٦٢٧/١٢١/٩، ج: ١١٨/٤٢.

(٣) ق: ٥٤٦/١٠٦/٩، ج: ١٦٢/٤١.

ق: ٣٩٣/٧٧، ج: ١٠٤/١٥/١٧.

(٤) ق: ٤٤٥/٩٠/٩، ج: ٧٥/٤٠.

ق: ٥٣٩/١٠٦/٩، ج: ١٣٢/٤١.

(٥) ق: ٥٩٣/١١٣/٩ و ٥٩٤، ج: ٣٤٣/٤١ و ٣٤٨.

الحديد المدايني، الفاضل الأديب الأريب المؤرخ الحكيم الشاعر، شارح نهج
البلاغة المكرمة، وصاحب القصائد السبع المشهورة، وكان مذهبه الإعتزال كما
شهد لنفسه في إحدى قصائده في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

ورأيت دين الإعتزال وانسي أهوى لأجلك كل من يتشيع

توفي ببغداد سنة (٦٥٥)، يروي آية الله العلامة عن أبيه عنه.

حديق: خبر الحقائق السبع التي رآها أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة، وقال في كل منها:
ما أحسنها من حديقة، وقال له النبي ﷺ: ولك في الجنة أحسن منها، ثم اعتنقه
النبي ﷺ ثم أجهدش باكياً، وقال: بأبي الوحيد الشهيد، فعن أمير المؤمنين عليه السلام
قال: قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا
من بعدي أحقاد بدر وترات أحد، قلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من
دينك^(١).

(١) ق: ١٢/٢/٨ - ١٧، ج: ٥٢/٢٨ - ٧٨.

ق: ٧٣٧/٦٨/٨، ج: ٣٣٨/٣٤.

ق: ٥٠٨/٩٨/٩، ج: ٣/٤١.

باب الحاء بعده الذال

حذر: باب التدبير والحزم والحذر^(١).

الخصال: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: تعلّموا من الغراب خصالاً ثلاثاً: إستتاره بالسفاد، وبكوره في طلب الرزق، وحذره^(٢).

حذف:

حذيفة بن أسيد

حذيفة بن أسيد الغفاري، كان من أصحاب النبي ﷺ ويأتي في «حور» أنه من حوارى الحسن بن علي عليه السلام، ورأى الديوان الذي فيه اسمه وأسامي الشيعة عند الحسن بن علي عليه السلام وعند علي بن الحسين عليه السلام.

ديوان أسامي الشيعة

بصائر الدرجات: عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: لما وادع الحسن بن علي عليه السلام معاوية وانصرف إلى المدينة، صحبتته في منصرفه، وكان بين عينيه حمل بغير لا يفارقه حيث توجه، فقلتُ له ذات يوم: جعلت فداك يا أبا محمد، هذا الحمل لا يفارقك حيثما توجهت، فقال: يا حذيفة أتدري ما هو؟ قلت: لا، قال: هذا الديوان، قلت: ديوان ماذا؟ قال: ديوان شعيتنا فيه أسماؤهم، قلت: جعلتُ فداك فأرني إسمي، قال: فاغذُ بالغداة، قال: فغدوت إليه ومعني ابن أخ لي وكان يقرأ

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤٥/١٩٨، ج: ٣٣٨/٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٤٥/١٩٨، ج: ٣٣٩/٧١.

ولم اكن أقرأ، قال: ما غدا بك؟ قلت: الحاجة التي وعدتني، قال: مَنْ ذا الفتى الذي معك؟ قلت ابن أخ لي وهو يقرأ ولستُ أقرأ، قال: فقال لي: إجلس، فجلستُ، فقال عليّ بالديوان الأوسط، قال: فأُتي به، قال فنظر الفتى، فاذا الأسماء تلوح، قال: فينما هو يقرأ إذ قال: هو يا عمّاه هو ذا إسمي، قلتُ: تُكلتك أمك أنظر أين اسمي، قال: فصفح ثم قال: هو ذا إسمك، فاستبشرنا واستشهد الفتى مع الحسين ابن عليّ عليه السلام ^(١).

حذيفة بن منصور

حذيفة بن منصور بن كثير الخزاعي، من أجلاء الثقات.
رجال النجاشي: ثقةٌ روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام، وإبناه الحسن ومحمد روى الحديث، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا، انتهى. ووثّقه شيخنا المفيد ومدحه، يروي عنه ابن أبي عمير، وصفوان وغيرهما من أجلاء الرواة.

حذيفة بن اليمان

ذكر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

أمالي الطوسي: عن خالد اليشكري، قال: خرجت سنة فتح تستر حتى قدمت الكوفة، فدخلت المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجل جهم من الرجال، فقلت: من هذا؟ فقال القوم: أما تعرفه؟ فقلت: لا، فقالوا: هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقعدت إليه فحدّث القوم، فقال: إنّ الناس كانوا يسألون رسول الله عن الخير، وكنت أسأله عن الشر ^(٢).

(١) ق: ٣٠٥/٩٢/٧، ج: ١٢٤/٢٦.

(٢) ق: ٦٦٦/٦٧/٦، ج: ١٠٥/٢٢.

ذكر هذا الخبر بروايات العامة^(١).

ما روي عن حذيفة في فضل عليّ عليه السلام والحثّ على متابعتة^(٢).

ما روي عنه في فضل الحسين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، من قوله: هذا الحسين بن عليّ خير الناس جدّاً وجدّة، وهذا الحسين خير الناس أباً وأماً، وهذا الحسين خير الناس عمّاً وعمّة، وخير الناس خالاً وخالة^(٣).

كتاب أبي ذر إلى حذيفة (رضي الله عنهما)، وجواب حذيفة عنه.

عن أبي امامة قال: كتب أبو ذر رضي الله عنه إلى حذيفة بن اليمان (رضي الله عنهم) يشكو إليه ما صنع به عثمان: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد يا أخي فخفف الله مخافة يكثر منها بكاء عينيك وحزّر قلبك وسهر ليلك وأنصب بدنك في طاعة ربك، فحقّ لمن علم أنّ النار مثوى من سخط الله عليه أن يطول بكاؤه ونصبه وسهر ليله حتّى يعلم أنّه قد رضي الله عنه، وحقّ لمن علم أنّ الجنة مثوى من رضي الله عنه أن يستقبل الحقّ كي يفوز بها ويستصغر في ذات الله الخروج من أهله وماله وقيام ليله وصيام نهاره وجهاد الظالمين الملحدين بيده ولسانه حتّى يعلم أنّ الله أوجبها له، وليس بعالم ذلك دون لقاء ربّه، وكذلك ينبغي لكلّ من رغب في جوار الله ومرافقة أنبيائه أن يكون. يا أخي أنت ممن أستريح إلى الضريح إليه بئّي وحزني وأشكو إليه تظاهر الظالمين عليّ، أنّي رأيت الجور يُعمل به بعيني وسمعته يُقال، فرددته فخرمت العطاء، وسّيرت إلى البلاد، وغرّبت عن العشيرة والإخوان وحرّم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وأعوذ برّبّي العظيم أن يكون هذا مني له شكوى إن ركب مني ما ركب، بل أنباتك أنّي قد رضيت ما أحبّ لي ربّي وقضاه عليّ، وأفضيت ذلك إليك، لتدعو الله لي ولعامة المسلمين بالروح والفرج، وبما هو أعمّ نفعاً وخير مغبّة

(١) ق: ١٠/٢/٨، ج: ٤٤/٢٨.

(٢) ق: ٦٩٧/٦٧/٦، ج: ١٠٩/٢٢.

(٣) ق: ٢٣/٧/٧، ج: ١١١/٢٣.

وعقبني والسلام.

فكتب إليه حذيفة: بسم الله الرحمن الرحيم، فقد بلغني كتابك تخوفني به وتحذرنني فيه مُنْقلبي وتحثني فيه على حُضْ نفسي، فقد يماً يا أخي كنتُ بي وبالمؤمنين حَفِيّاً لطيفاً، وعليهم حذباً شقيقاً، ولهم بالمعروف أمراً وعن المنكر ناهياً، وليس يهدي إلى رضوان الله إلا هو لا اله إلا هو، ولا يُتْنَاهِي من سخطه إلا بفضل رحمته وعظيم منّه، فنسأل الله ربنا لأنفسنا وخاصتنا وعامتنا وجماعة أمتنا مغفرة عامة ورحمة واسعة، وقد فهمتُ ما ذكرتُ من تسييرك يا أخي، وتغريبك وتطريدك، فعزّ والله عليّ يا أخي ما وصل اليك من مكروه ولو كان يُفْتَدَى ذلك بمال لأعطيت فيه مالي، طَيِّبَةً بذلك نفسي، يصرف الله عنك بذلك المكروه؛ إلى أن قال: فكأنني وإياك قد دُعينا واجباً وعرضنا على أعمالنا، فاحتجنا إلى ما أسلفنا يا أخي، ولا تأس على ما فاتك، ولا تحزن على ما أصابك، واحتسب فيه الخير، وارقب فيه من الله أسنى الثواب. يا أخي لا أرى الموت لي ولك إلا خيراً من البقاء، فإنه قد أظَلَّتْنا فتَن يتلو بعضها بعضاً كقطع الليل المظلم، قد ابتعثت من مركبها، ووطئت في حطامها، تُشهر فيها السيوف وينزل فيها الحتوف، يقتل فيها من أطلع لها والتبس بها وركض فيها، ولا يبقى قبيلة من قبائل العرب، من الوبر والمدر، إلا دخلت عليهم، فأعزّ أهل ذلك الزمان أشدهم عتوّاً، وأذلهم أتقاهم، فأعاذنا الله تعالى وإياك من زمان هذه حال أهله فيه، لن أدع الدعاء لك في القيام والقعود، والليل والنهار، وقد قال الله سبحانه ولا خلف لموعوده: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(١) فنستجير بالله من التكبر عن عبادته، والإستنكاف عن طاعته، جعل الله لنا ولك فرجاً ومخرجاً عاجلاً برحمته، والسلام عليك^(٢).

(١) سورة غافر/ الآية ٦٠.

(٢) ق: ٧٧١/٧٩/٦، ج: ٤٠٩/٢٢.

كشف الغمّة: عن حذيفة بن اليمان قال: سألتني أمي: متى عهدك بالنبّي ﷺ؟ فقلت لها: منذ كذا وكذا، فنالت منّي وسبّتنني، قال: فقلت لها: دعيني فأني أتّي النبي ﷺ فأصلي معه المغرب، ثم لا أدعه حتّى يستغفر لي ولك، قال: فأتيّ النبي ﷺ فصلّيت معه المغرب، فصلّى النبي ﷺ العشاء ثم انفتل، فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب، فاتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا؟ قلت: حذيفة، قال: مالك؟ فحدّثته بالأمر، فقال: غفر الله لك ولأمك^(١).

كتاب عليّ عليه السلام إلى حذيفة

كان حذيفة والياً على المدائن في أيام عثمان، فلما قتل عثمان استقرّه أمير المؤمنين عليه السلام على عمله، وكتب عهده إليه وإلى أهل المدائن، وكان فيما كتبه اليهم: قد وليت أموركم حذيفة بن اليمان، وهو ممن ارتضي بهداه وأرجو إصلاحه وقد أمرته بالإحسان إلى محسنكم، والشدة على مريبكم، والرفق بجمعكم، أسأل الله تعالى لنا ولكم حسن الخيرة والإحسان، ورحمته الواسعة في الدنيا والآخرة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته^(٢).

ذكر ما حكاه حذيفة لفتى من أبناء الأعاجم، من تمهيد المخالفين لغصب الخلافة، فعرف الفتى المنافقين وصار من مخلصي أمير المؤمنين عليه السلام ولحق به فقتل معه بالجمال بعد أن أخذ المصحف ودعا القوم إليه وقطعت يده^(٣). ذكر مختصر من ذلك^(٤).

دخول حذيفة على النبي ﷺ في يوم التاسع من شهر ربيع الأول، وما سمع

(١) ق: ١٩١/٥٠/٩، ج: ٧٩/٣٧.

(٢) ق: ١٩/٣/٨، ج: ٨٩/٢٨.

(٣) ق: ١٩/٣/٨ - ٢٦، ج: ٨٩/٢٨ - ١١٤.

(٤) ق: ٢٥٥/٥٤/٩، ج: ٣٢٥/٣٧.

منه عليه السلام في فضل ذلك اليوم^(١).

في أنّ حذيفة تكلم بالخطبة بأسر أمير المؤمنين عليه السلام حين اختارت شهر بانويه الحسين بن علي عليه السلام فخطب فزوّجت بالحسين عليه السلام^(٢).

إنكار حذيفة على عثمان وقوله: وددت أن كلّ سهم في كنانتي في بطنه. وقوله أنّه دخل حفرة وهو فاجر^(٣).

مجالس المفيد: عن حبة العرنبي: قال: سمعت حذيفة اليماني قبل أن يُقتل عثمان بن عفان بسنة، وهو يقول: كأني بأُكم الحميراء قد سارت، يساق بها على جمل وأنتم آخذون بالشوى والذنب، معها الأزد أدخلهم الله النار، وأنصارها بني ضبة، جدّ الله أقدامهم، قال: فلمّا كان يوم الجمل وبرز الناس بعضهم لبعض، نادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام: لا يبدأن أحد منكم بقتال حتى أمركم، قالوا: فرموا فينا، فقلنا: يا أمير المؤمنين: قد رُمينا، فقال: كفّوا، ثم رمونا فقتلونا، قلنا: يا أمير المؤمنين قد قتلونا، قال: احملوا على بركة الله، فقال: فحملنا عليهم فأنشب بعضنا في بعض الزمّاح حتى لو مشى ماشى لمشى عليها، ثم نادى منادي علي عليه السلام: عليكم بالسيوف، فجعلنا نضرب بها البيض فتنبو لنا، قال: فنادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالأقدام، قال: فما رأينا يوماً كان أكثر قطع أقدام منه، قال: فذكرت حديث حذيفة «أنصارها بني ظبة، جدّ الله أقدامهم» فعلمت أنّها دعوة مستجابة، ثم نادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالبعير فأنه شيطان، قال: فعقره رجل برمحه، وقطع إحدى يديه رجل آخر فبرك ورغا، وصاحت المرأة صيحة شديدة، فولّى الناس منهزمين، فنادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجهزوا

(١) ق: ٣١٥/٢٤/٨، ج: —.

(٢) ق: ٣١٧/٢٤/٨، ج: —.

ق: ٢٧٧/٤٨/١٠، ج: ٣٣٠/٤٥.

(٣) ق: ٣٣٩/٢٦/٨، ج: —.

على جريح، ولا تتبعوا مدبراً، ومن أغلق بابه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن^(١).

إخبار حذيفة عن حرب الجمل

المناقب: حذيفة قال: لو أحدثكم بما سمعت من رسول الله ﷺ لو جهتموني، قالوا: سبحان الله نحن نفعل، قال: لو أحدثكم أن بعض أمهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها، شديد بأسها، تقاتلكم، صدقتم؟ قالوا: سبحان الله ومن يصدق بهذا؟ قال: تأتيكم أمكم الحميراء في كتيبة يسوق بها أعلاجها من حيث تسوء وجوهكم^(٢).

أقول: روي عن حذيفة، قال: انه كان أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يسألونه عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه، وأنه كان يقول: لو كنت على شاطئ نهر وقد مددت يدي لأغترف، فحدثتكم بكل ما أعلم، فما وصلت يدي إلى فمي حتى أقتل.

قوله لربيعة بن مالك: والذي نفس حذيفة بيده، لو وضع جميع أعمال أمة محمد ﷺ في كفة الميزان منذ بعث الله محمداً ﷺ إلى يوم الناس هذا، ووضع عمل واحد من أعمال علي عليه السلام في الكفة الأخرى لرجح على أعمالهم كلها، ثم ذكر يوم الخندق وقتل علي عليه السلام عمرواً، وقال: والذي نفس حذيفة بيده، لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أمة محمد ﷺ إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم الساعة، رواه ابن أبي الحديد^(٣).

(١) ق: ٤٣٢/٣٦/٨، ج: ١٨٦/٣٢.

(٢) ق: ٣٣٢/٢٩/٦، ج: ١٤٢/١٨.

(٣) ق: ٧٣١/٦٧/٨، ج: ٣٠٤/٣٤.

ق: ٣٤٧/٦٩/٩، ج: ٣/٣٩.

تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي: عن الواقدي، عن عبدالله بن سائب، قال: لما قُتل عثمان أتى حذيفة وهو بالمدائن، فقيل: يا أبا عبدالله لقيت رجلاً أنفاً على الجسر، فحدّثني أنّ عثمان قُتل، قال: هل تعرف الرجل؟ قلت: أظنني أعرفه وما أثبتته، قال حذيفة: إنّ ذلك عيشم الجنّي، وهو الذي يسير بالأخبار، فحفظوا ذلك اليوم ووجدوه قُتل في ذلك اليوم^(١).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لقي النبي ﷺ حذيفة، فمدّ النبي ﷺ يده فكفّ حذيفة يده، فقال النبي ﷺ: يا حذيفة بسطت يدي إليك فكففت يدك عني! فقال حذيفة: يا رسول الله بيدك الرغبة، ولكنني كنت جُبناً، فلم أحب أن تمسّ يدي يدك وأنا جُنُب، فقال النبي ﷺ: أما تعلم أنّ المسلمين إذا التقيا فتصافحا، تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر؟^(٢)

العلوي عليه السلام في حذيفة: ذاك امرء علم أسماء المنافقين، إن تسألوه عن حدود الله تجدوه بها عارفاً^(٣).^(٤)

كان سعد وحذيفة ممن يحرسون النبي ﷺ فلما نزلت: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٥) قال ﷺ لحراسه: إلحقوا بملاحقكم، فإن الله عصمني من الناس^(٦). ذكر ما روي عن حذيفة في غزوة الأحزاب، قال حذيفة: والله لقد رأينا يوم الخندق، وبنّا من الجهد والجوع والخوف ما لا يعلمه إلا الله، وقام رسول الله ﷺ فصلّى ما شاء الله من الليل، ثم قال: ألا رجل يأتينا بخبر القوم يجعله الله رفيقي في

(١) ق: ٥٩٠/٩٢/١٤، ج: ٩٤/٦٣.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٠٠/٢٥٢، ج: ٣٢/٧٦.

(٣) علماً (خ ل).

(٤) ق: ١٢٠/١٢/٤، ج: ١٢٣/١٠.

ق: ٧٥٠/٧٧/٦، ج: ٢٣٠/٢٢.

(٥) سورة المائدة/ الآية ٦٧.

(٦) ق: ٢٣٦/١٩/٦، ج: ١٧٦/١٧.

الجنة، قال حذيفة: فوالله ما قام منّا أحد ممّا بنا من الخوف والجهد والجوع، فلمّا لم يُقم أحد دعاني فلم أجد بداً من إجابته، قلت: لبيك، قال: اذهب فجنني بخبر القوم ولا تحدثن شيئاً حتى ترجع، قال: وأتيت القوم فإذا ريح الله وجنوده يفعل بهم ما يفعل، ما يستمسك لهم نبأ، ولا يثبت لهم نار، ولا يطمئنّ لهم قدر فأنّي كذلك إذ خرج أبو سفيان من رحله ثم قال: يا معشر قريش لينظر أحدكم من جليسه، قال حذيفة: فبدأت بالذي عن يميني فقلت: من أنت؟ قال: أنا فلان، قال: ثم عاد أبو سفيان براحلته، فقال: يا معشر قريش والله ما أنتم بدار مقام، هلك الخفّ والحافر، وأخلفتنا بنو قريظة وهذه الريح لا يستمسك لنا معه شيء، ثمّ عجّل فركب راحلته وأنها لمعقولة ما حلّ عقالها إلّا بعدما ركبها، قال: قلت في نفسي: لو رميت عدوّ الله فقتلته كنت قد صنعت شيئاً، فوترت قوسي ثم وضعت السهم في كبد القوس وأنا أريد أن أرميه فأقتله فذكرت قول رسول الله ﷺ «لا تحدثن شيئاً حتى ترجع» قال: فحطّطت القوس ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ وهو يصلي، فلمّا سمع حسّي فرّج بين رجله فدخلت تحته وأرسل عليّ طائفة من مرطه فركع وسجد ثم قال: ما الخبر؟ فأخبرته^(١).

سبب معرفة حذيفة بالمنافقين لقصة العقبة^(٢).

أقول: حذيفة بن اليمان العنسي: من أصحاب رسول الله ﷺ، أحد الأركان الأربعة، سكن الكوفة ومات بالمدائن، وعن أسد الغابة أنّه كان صاحب سرّ رسول الله ﷺ بالمنافقين لم يعلمهم أحد إلّا حذيفة، أعلمه بهم رسول الله ﷺ، انتهى.

قتل أبوه في أحد، قتله المسلمون خطأ يحسبونه من العدو وحذيفة يصيح بهم فلم يفقهوا قوله حتى قُتل، فلمّا رأى حذيفة أن أباه قد قُتل استغفر للمسلمين فقال:

(١) ق: ٥٣٠/٤٧/٦ - ٥٣١، ج: ٢٠٨/٢٠.

(٢) ق: ٦٢٨/٥٩/٦ - ٦٣٢، ج: ٢٢٩/٢١ - ٢٤٧.

يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فزاده عنده خيراً. وحكي أن له درجة العلم بالسنة، وعن العلامة الطباطبائي أنه يستفاد من بعض الأخبار أن له درجة العلم بالكتاب أيضاً، وقال أيضاً: وعند الفريقين أنه كان يعرف المنافقين بأعيانهم وأشخاصهم، عرفهم ليلة العقبة حين أرادوا أن يُنفروا ناقة رسول الله ﷺ في منصرفهم من تبوك، وكان حذيفة تلك الليلة قد أخذ بزمَامِ الناقة ويقودها، وكان عمّار من خلف الناقة ليسوقها، وتوفي في المدائن بعد خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين وأوصى ابنه صفوان وسعيد بلزوم أمير المؤمنين عليه السلام واتباعه فكانا معه بصقّين وقتلا بين يديه.

في وصية حذيفة لابنه

أمالى الصدوق: عن الثمالي قال دعا حذيفة بن اليمان ابنه عند موته فأوصى إليه وقال: يا بني أظهر اليأس عمّا في أيدي الناس فإنّ فيه الغنى، وإياك وطلب الحاجات إلى الناس فإنّه فقر حاضر، وكن اليوم خيراً منك أمس، وإذا أنت صليت فصلّ صلاة مودّع للدنيا كأنك لا ترجع، وإياك وما يعتذر منه^(١).

باب الحاء بعده الراء

حرب: كتاب عليّ عليه السلام الى امراء عسكره في آداب الحرب^(١).

ومن كلام له عليه السلام في بعض أيام صفين يشتمل على آداب الحرب^(٢).

بشارة المصطفى: عن ابان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبدالله بن عباس قال: عقم النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب عليه السلام، ما كشف النساء ذيولهن عن مثله، لا والله ما رأيت فارساً محدثاً يوزن به، لرأيته يوماً ونحن معه بصفين وعلى رأسه عمامة سوداء وكأن عينيه سراجا سليلط يتوقدان من تحتها، يقف على شزيمة شزيمة يحضهم حتى انتهى الى نفر أنا فيهم.

وطلعت خيلٌ لمعاوية تدعى بالكتيبة الشهباء عشرة آلاف دارع على عشرة آلاف أشهب، فاقشعر الناس لها لما رأوها وانحاز بعضهم الى بعض، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فيم النخع والنخع يا أهل العراق؟ هل هي إلا أشخاص ماثلة فيها قلوب طائفة، لو مسحها قلوب أهل الحق لرأيتموها كجراد بقية سفته الريح في يوم عاصف، ألا فاستشعروا الخشية، وتجليبوا السكينة، وادرعوا الصبر، وغضوا الأصوات، وقلقلوا السيوف في أغمارها قبل السلّة، وانظروا الشرر، واطعنوا الوجر، وكافحوا بالضبي، وصلوا للسيوف بالخطي، والنبال بالرماح، وعاودوا الكرّ واستحيوا من الفرّ فأنه عار في الاعقاب ونار يوم الحساب، وطيبوا عن

(١) ق: ٤١٠/٣٢، ج: ٤٧٧/٤٤/٨.

ق: ٤٦٥/٣٣، ج: ٦٢٧/٦٢/٨.

(٢) ق: ٥٥٧/٣٢، ج: ٥٠٧/٤٥/٨.

أنفسكم نفساً، وامشوا إلى الموت مشية سجعاً، فإنكم بعين الله (عز وجل) ومع أخي رسول الله ﷺ، وعليكم بهذا السرادق الأدلم والرواق المظلم فاضربوا ثبجه فان الشيطان راقد في كسره نافج حضييه مفترش ذراعيه، قد قدم للوثبة يداً وأخر للنكوص رجلاً، فصمداً صمداً حتى ينجلي لكم عمود الحق وأنتم الأعلىون والله معكم ولن يتركم أعمالكم، ها أنا شاذ فشدوا باسم الله حم لا ينصرون، ثم حمل عليهم ﷺ حملة وتبعه خويلة لم يبلغ المائة فارس فأجالهم فيها جولان الرحي المسرحة بنفالها، فارتفعت عجاجة منعني النظر ثم انجلت فأتبُ النظر فلم نر إلا رأساً نادراً ويداً طائحة فما كان بأسرع أن ولوا مدبرين كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة، فاذا أمير المؤمنين ﷺ قد أقبل وسيفه ينطف ووجهه كشفة القمر وهو يقول: قاتلوا أئمة الكفر انهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون.

بيان: فيم النخع والخنخ أي الذل والخضوع، ماثلة أي قائمة أو متمثلة مشبهة بانسان، وفي بعض النسخ مايلة من الميل أي عادلة عن الحق، والوجر كالكهف من الجبل ولعل المراد به الثقب والفتق، والسجج: اللين السهل، والمكافحة: المضاربة، والأدلم: الأسود صورة أو معنى، والخويلة كأنه تصغير خيل وان لم يساعده القياس أو تصغير الخول بمعنى الخدم والحشم، والثفال بالمثلثة والفاء ككتاب وغراب: الحجر الأسفل من الرحي، وندر: سقط وطاح هلك وذهب وسقط، ينطف أي يقطر، والشقة، بالكسر: القطعة المشقوقة ونصف الشيء اذا شق^(١).

باب سيرة أمير المؤمنين ﷺ في حروبه^(٢).

(١) ق: ٥١٧/٤٥/٨، ج: ٦٠١/٣٢.

(٢) ق: ٦٢٢/٦١/٨، ج: ٤٤١/٣٣.

باب حكم من حارب علياً (صلوات الله عليه) ^(١).

حرف: كتاب النبي ﷺ إلى الحارث بن أبي الشمر الغساني وكان بغوطة دمشق، ورميه بالكتاب وموته في عام الفتح ^(٢).

في الحارث الأعور الهمداني

قصص الأنبياء: الحارث الأعور الهمداني قال: رأيت مع أمير المؤمنين عليه السلام شيخاً بالنخيلة فقلت: يا أمير المؤمنين من هذا؟ قال: هذا أخي الخضر جاءني يسألني عما بقي من الدنيا وسأله عما مضى من الدنيا فأخبرني وأنا أعلم بما سأله منه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فاتينا بطبق رطب من السماء فأما الخضر عليه السلام فرمى بالنوى وأما أنا فجمعتني في كفي، قال الحارث: فقلت: فبه لي يا أمير المؤمنين، فوهبه فغرسته فخرج مشاناً جيداً بالغاً عجباً لم أر مثله قط ^(٣).

الكافي: إن حارث الأعور أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، أحب أن تكرمني بأن تأكل عندي، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: على أن لا تتكلف لي شيئاً، فدخل فأتاه الحارث بكسرة فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يأكل، فقال له الحارث: إن معي دراهم، وأظهرها وإذا هي في كمي، فان أذنت لي اشتريت لك؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هذه مما في بيتك ^(٤).

مجالس المفيد: عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبع بن نبانة قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم، فجعل الحارث يتأود في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه وكان مريضاً، فأقبل

(١) ق: ٤٥٩/٤١/٨، ج: ٣١٩/٣٢.

(٢) ق: ٥٧١/٥١/٦، ج: ٣٩٣/٢٠.

(٣) ق: ٣٧٥/٧٨/٩، ج: ١٣١/٣٩.

(٤) ق: ٦٣٨/١٢٤/٩، ج: ١٦٠/٤٢.

عليه أمير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه منزلة فقال: كيف تجدك يا حارث؟ فقال: نال الدهر يا أمير المؤمنين مني، وزادني أواراً وغليلاً اختصام أصحابك ببابك. قال: وفيهم خصومتهم؟ قال: فيك وفي الثلاثة من قبلك، فمن مفرط منهم غال ومقتصد قال، ومن متردد مراتب لا يدري أيُقدم أم يُحجم، فقال: حسبك يا أخا همدان، ألا أن خير شيعتي النمط الأوسط، اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي... الحديث، إلى أن قال أمير المؤمنين عليه السلام: وأبشرك يا حارث لتعرفني عند الممات، وعند الصراط، وعند الحوض وعند المقاسمة، قال الحارث: وما المقاسمة؟ قال: مقاسمة النار، أقاسمها قسمةً صحيحة أقول: هذا وليي فاتركيه وهذا عدوي فخذيه، ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال لي وقد شكوت إليه حسد قريش والمنافقين لي: أنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحجزته، يعني عصمته من ذي العرش تعالى، وأخذت أنت يا عليّ بحجزتي، وأخذت ذريتك بحجزتك، وأخذت شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه؟ خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة: أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت، يقولها ثلاثاً، فقام الحارث يجر رداءه ويقول: ما أبالي بعدها متى لقيتُ الموت أو لقيني. قال جميل بن صالح: وأنشدني أبو هاشم السيد الحميري رحمته الله فيما تضمنه هذا الخبر:

قولُ عليٍّ لحارثٍ عجب	كم ثمّ اعجوبة له حملا
يا حارَّ همدان من يمت يرني	من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرقُه وأعرفُه	بعينه واسمه وما عملا
وأنت عند الصراط تعرفني	فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من باردٍ على ظمأٍ	تخاله في الحلاوة عسلا
أقول للنار حين تُوقف للعرض	دعيه لا تقبلي الرّجلا

دعيه لا تقريه ان له حبلاً بجبل الوصي متصلاً^(١)

أقول: الحارث الأعور بن عبدالله الهمداني، بسكون الميم: عدّه البرقي في الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وعن ابن داود أنّه كان أفقه الناس، مات سنة خمس وستين، وعن شيخنا البهائي كان يقول: هو جدنا وهو من خواص أمير المؤمنين عليه السلام.

دعوات الراوندي: عن الحارث الأعور قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم نصف النهار فقال: ما جاء بك؟ قلت: حبك والله، قال: إن كنت صادقاً لتراني في ثلاث مواطن: حيث تبلغ نفسك هذه، وأوماً بيده إلى حنجرته، وعند الصراط وعند الحوض^(٢).

الحارث بن سعيد بن حمدان أبو فراس الحمداني يأتي في «فرس». الحارث بن صمّة الأنصاري الخزرجي: صحابي شهد بعض مشاهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أسد الغابة أنّه بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الموت ثم شهد بئر معونة وقتل شهيداً، ويأتي ما يدل على مدحه في «دجن». نزول العذاب على الحارث بن عمرو^(٣) الفهري لقوله: فأمطر علينا حجارة من السماء^(٤).

(١) ق: ١٤١/٣٠/٣، ج: ١٧٧/٦.

ق: ٣٩٢/١٢٦/٧، ج: ١٦١/٢٧.

ق: ٣٩٩/٨٥/٩، ج: ٢٤٥/٢٤١/٣٩.

ق: كتاب الايمان/١٨/١٣٣، ج: ١٢١/٦٨.

(٢) ق: ١٤٥/٣٠/٣، ج: ١٩٥/٦.

(٣) النعمان (خ ل).

(٤) ق: ٤٢/١٠/٩، ج: ٣٢٠/٣٥ و ٣٢٤.

ق: ٢٠٦/٥٢/٩ - ٢١٦، ج: ١٣٦/٣٧ - ١٧٥.

الحارث بن كلدة

اسلام الحارث بن كلدة الثقفي حين رأى معجزة رسول الله ﷺ في طاعة الشجر له وشهادته له بالرسالة^(١). وملخص قصته كما في الإحتجاج عن علي عليه السلام: أن النبي ﷺ أتاه ثقفي كان أطبَّ العرب فقال له: إن كان بك جنون داويتك، فقال له محمد ﷺ: أتحب أن أريك آية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك إلى طبي؟ قال: نعم، قال: أي آية تريد؟ قال: تدعو ذلك العذق، وأشار إلى نخلة سحوق^(٢)، فدعاها فانقلع أصولها من الأرض وهي تخذ الأرض خذاً حتى وقفت بين يديه، فقال له: أكفأك؟ قال: لا، قال: فتريد ماذا؟ قال: تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت منه ولتستقر في مقرها الذي انقلعت منه، فأمرها فرجعت واستقرت في مقرها^(٣).
سئل طبيب العرب الحارث بن كلدة عن إدخال الطعام على الطعام فقال: هو الذي أهلك البرية وأهلك السباع في البرية^(٤).

الحارث بن المغيرة

كشف اليقين: عن هشام بن سالم، عن الحارث بن المغيرة النصري قال: حول العرش كتاب جليل مسطور: أني أنا الله لا اله إلا أنا محمد رسول الله ﷺ علي أمير المؤمنين عليه السلام^(٥).

أقول: الحارث بن المغيرة النصري من بني نصر بن معاوية البصري، روى عن أبي جعفر وجعفر وموسى بن جعفر عليه السلام وزيد بن علي عليه السلام، ثقة ثقة، روي أنه من

(١) ق: ٢٧٢/٢٠/٦، ج: ٣١٦/١٧.

(٢) سحوق (خ ل).

(٣) ق: ٢٨٥/٢٢/٦، ج: ٣٧١/١٧.

(٤) ق: ٥٠٤/٥١/١٤، ج: ٧١/٦٢.

(٥) ق: ١٨٠/١١/٦، ج: ٣٦٥/١٦.

أهل الجنة وأنه رفيق زيد الشحام في درجته في الجنة.
رجال الكشي: عن يونس بن يعقوب قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: أما لكم من مفزع؟ أما لكم من مستراح تستريحون إليه؟ ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصري؟

حارثة بن سراقه

حارثة بن سراقه هو الذي أصابه سهم من المشركين في بدر حين يكرع في الحوض فوق في نحره فمات، فأخبر رسول الله ﷺ أمه بأنه في الفردوس الأعلى فقالت: لا أبكي عليه أبداً، فدعا رسول الله ﷺ بماء فغمس يده فيه ومضمض فاه، ثم ناول أم حارثة وابنته فشربتا، ثم أمرهما فنضحتا في جيوبهما ثم رجعتا من عند النبي ﷺ وما بالمدينة امرأتان أقرّ عينا منهما ولا أسر^(١).

حارثة بن قدامة

مجالس المفيد وأمالى الطوسي: عن عبد الملك بن عمير اللخمي قال: قدم حارثة ابن قدامة السعدي على معاوية، ومع معاوية على السرير الأحنف بن قيس والحباب المجاشعي، فقال له معاوية: من أنت؟ قال: أنا حارثة بن قدامة قال: وكان نبياً فقال له معاوية: ما عسيت أن تكون هل أنت الآنحلة؟ فقال: لا تفعل يا معاوية، قد شبتني بالنحلة وهي والله حامية للسعة حلوة البصاق، ما معاوية إلا كلبة تعاوي الكلاب وما أمة إلا تصغير أمة، فقال معاوية: لا تفعل، قال: أنك فعلت، قال له: فادن اجلس معي على السرير، فقال: لا أفعل، قال: ولم؟ قال: لأنني رأيت هذين قد أطاك عن مجلسك فلم أكن لأشاركهما، قال له معاوية: ادنْ

أسارك، فدنني منه فقال: يا حارثة أتني اشتريت من هذين الرجلين دينهما، قال: ومتني فاشتر يا معاوية، قال: لا تجهر^(١). أقول: احتمل بعضهم ان حارثة بن قدامة هو جارية بن قدامة الذي تقدّم ذكره في باب الجيم^(٢).
حارثة بن مالك بن النعمان هو الذي أخبر النبي ﷺ عن حقيقة يقينه وسأله أن يدعوه بالشهادة ويأتي خبره في «يقن».

حارثة بن النعمان الأنصاري

حارثة بن النعمان الأنصاري الخزرجي أبو عبدالله، شهد بدرًا وأحدًا وما بعدهما من المشاهد، وروي أنه ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين في ثمانين رجلاً لما انهزم الناس، وثقل أنه رأى جبرئيل عليه السلام على صورة دحية الكلبي دفعتين: أولهما حين خرج رسول الله ﷺ إلى بني قريظة، والثاني حين رجع من حنين. وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام القتال، وتوفي في زمان معاوية، وفي قصة تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بفاطمة عليها السلام قال له رسول الله ﷺ: هتيء منزلاً حتى تحول فاطمة إليه فقال علي: يا رسول الله ما هاهنا منزل إلا منزل حارثة بن النعمان، وكان لفاطمة عليها السلام يوم بنى بها أمير المؤمنين عليه السلام تسع سنين، فقال رسول الله ﷺ: والله لقد استحيينا من حارثة بن النعمان قد أخذنا عامة منازل فبلغ ذلك حارثة فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أنا ومالي لله ولرسوله، والله ما شيء أحب إليّ ممّا تأخذه، والذي تأخذه أحب إليّ ممّا تتركه، فجازه رسول الله ﷺ خيراً فحوّلت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام في منزل حارثة، وكان فراشهما إهاب كبش جعلاً

(١) ق: ١٣١/٢١/١٠، ج: ١٣٣/٤٤.

(٢) ق: ٧٠١/٦٧/٦، ج: ١٢٦/٢٢.

كتاب الايمان/٧٥/١٤ و ٨٢، ج: ٢٨٧/٦٧ و ٣١٣.

كتاب الأخلاق/٦٣/١٥، ج: ١٥٩/٧٠.

صوفه تحت جنوبهما^(١).

حرج: باب فيه نفى الحرج في الدين^(٢).

﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾^(٣).

أقول: تقدّم في «ثلث» حديث يتعلق بذلك.

حرر:

المناقب: الرضوي عليه السلام: الحرّ أنفع من البرد لأن الحرّ من حرّ الحياة والبرد من برد الموت، وكذا السموم القاتلة الحرّ منها أسلم وأقلّ ضرراً^(٤).

طبّ النبي ﷺ: قال: بشّر المحرورين بطول العمر، وقال: أصل كلّ داء البرودة^(٥).

باب النهي عن أكل الطعام الحارّ^(٦). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «طعم».

الحرورية: طائفة من الخوارج تُنسبوا إلى الحروراء موضع قرب الكوفة كان أول اجتماعهم فيه^(٧).

اجتماع الخوارج إلى صحراء بالكوفة تسمّى حروراء^(٨).

في قتل الحرّة

إخبار النبي ﷺ عن قتل أهل الحرّة بقوله ﷺ لَمَّا مَرَّ بِهَا: يقتل بهذه الحرّة

(١) ق: ٤٢٨/٣٧/٦، ج: ١١٣/١٩.

(٢) ق: ٨٢/١٤/٣، ج: ٢٩٨/٥.

(٣) سورة الحج/ الآية ٧٨.

(٤) ق: ١٢٤/٢٣/٣، ج: ١١٢/٦.

ق: ٣٣٠/٣٥/١٤، ج: ١٨٠/٦٠.

(٥) ق: ٥٥١/١٠٩/١٤، ج: ٢٩٠/٦٢.

(٦) ق: ٨٩٢/٢٠٣/١٤، ج: ٤٠٠/٦٦.

(٧) ق: ٥/١/٧، ج: ١٨/٢٣.

(٨) ق: ٦٠٠/٥٠/٨، ج: ٣٤٣/٣٣.

خيار أمتي بعد أصحابي . قال أنس بن مالك : قُتل يوم الحرّة سبعمائة رجل من حملة القرآن فيهم ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ ، وكان الحسن يقول : لمّا كان يوم الحرّة قتل أهل المدينة حتّى كاد لا ينفلت أحد وكان في من قُتل ابنا زينب ربيبة رسول الله ﷺ وهما ابنا زمعة بن عبدالله بن الاسود ، وكانت وقعة الحرّة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين^(١) .

الطرائف : الإشارة الى واقعة الحرّة^(٢) .

المناقب : روى سعيد بن المسيّب أنّه كان في واقعة الحرّة رجلٌ عليه حُلل خضر على فرس أشهب بيده حربّة ، كان اذا أوماً الرجل الى حرم رسول الله ﷺ يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت من غير أن يصيبه ، فلمّا كفّوا عن النهب دخل عليّ بن الحسين عليه السلام على النساء فلم يترك قرطاً ولا حليّاً على امرأة إلا أخرجه الى الفارس ، فقال الفارس : أنّي ملك من الملائكة استأذنت ربّي في نصرتك^(٣) .

أقول : يأتي ما يتعلق بواقعة الحرّة في «سرف» .

الحزّ بن يزيد الرياحي

الحزّ بن يزيد الرياحي وملاقاته الحسين عليه السلام^(٤) .

اتّصاله بالحسين عليه السلام وجهاده في سبيل الله وقتله^(٥) .

أقول : قال في منتهى المقال : الحزّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد من بني رياح بن يربوع سين ، ثم قال : قال السيد نعمّة الله الجزائري التستري في كتابه (الأنوار

(١) ق : ٣٢٨/٢٩/٦ ، ج : ١٢٥/١٨ .

(٢) ق : ٣٠٧/٦٣/٩ ، ج : ١٩٣/٣٨ .

(٣) ق : ٣٨/٨/١١ ، ج : ١٣١/٤٦ .

(٤) ق : ١٧١/٣٧/١٠ و ١٨٧ ، ج : ٣١٤/٤٤ و ٣٧٥ .

(٥) ق : ١٧٢/٣٧/١٠ ، ج : ٣١٩/٤٤ .

ق : ١٩٤/٣٧/١٠ ، ج : ١١/٤٥ .

النعمانية): حَدَّثَنِي جماعة من الثقة أَنَّ الشاه إسماعيل لَمَّا ملك بغداد أَتَى إِلَى مشهد الحسين عليه السلام وسمع من بعض الناس الطعن عَلَى الحرِّ أَتَى إِلَى قبره وَأمر بنبشه، فنبشوه فأروه نائماً كهيئته لَمَّا قُتِلَ ورأوا عَلَى رأسه عصابة مشدود بها رأسه، فَأَرَادَ الشاه (نور الله ضريحه) أَخَذَ تِلْكَ الْعَصَابَةَ لَمَّا نَقَلَ فِي كُتُبِ السَّيْرِ والتواريخ أَنَّ تِلْكَ الْعَصَابَةَ هِيَ دَسْمَالُ^(١) الْحُسَيْنِ عليه السلام شَدَّ بِهِ رَأْسَ الْحَرِّ لَمَّا أَصِيبَتْ فِي تِلْكَ الْوَاقِعَةِ وَدَفِنَ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ، فَلَمَّا حَلَّوْا تِلْكَ الْعَصَابَةَ جَرَى الدَّمُ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى امْتَلَأَ مِنْهُ الْقَبْرُ، فَلَمَّا شَدَّوْا عَلَيْهِ تِلْكَ الْعَصَابَةَ انْقَطَعَ الدَّمُ، فَلَمَّا حَلَّوْهَا جَرَى الدَّمُ، وَكَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَعْالِجُوا قِطْعَ الدَّمِ بِغَيْرِ تِلْكَ الْعَصَابَةِ لَمْ يُمْكِنْهُمْ، فَتَبَيَّنَ لَهُمْ حَسَنُ حَالِهِ فَأَمَرَ فَبَنَى عَلَى قَبْرِهِ بِنَاءً وَعَيَّنَ لَهُ خَادِماً يَخْدُمُ قَبْرَهُ، انْتَهَى. قَالَ ابْنُ نَعْمَانَ: وَرَوَيْتُ بِإِسْنَادِي أَنَّهُ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام: لَمَّا وَجَّهَنِي عِبِيدُ اللَّهِ إِلَيْكَ خَرَجْتُ مِنَ الْقَصْرِ فَنُودِيتُ مِنْ خَلْفِي: أَبْشِرْ يَا حَرَّ بِخَيْرٍ، فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرِ أَحَداً، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هَذِهِ بَشَارَةٌ وَأَنَا أُسِيرُ إِلَى الْحُسَيْنِ، وَمَا أَحَدٌ نَفْسِي بِاتِّبَاعِكَ، فَقَالَ عليه السلام: لَقَدْ أَصِيبَتْ أَجْراً وَخَيْراً، انْتَهَى^(٢).

وَفِي تَنْقِيحِ الْمَقَالِ: وَرَوَى ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي التَّذَكُّرَةِ أَنَّهُ قَصَّ ذَلِكَ عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ: ذَلِكَ هُوَ الْخَضِرُ عليه السلام جَاءَ مَبْشُراً لَكَ. أَقُولُ: يَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي «خَتَم».

الشيخ الحرّ العاملي

شيخ المحدثين وأفضل المتبحرين شيخنا الأجل العالم الفقيه النبيه المحدث المتبحر الورع الثقة الجليل أبو المكارم والفضائل الشيخ الحرّ العاملي محمد بن الحسن بن علي المشغري صاحب الوسائل الذي من على جميع أهل العلم بتأليف

(١) هذه كلمة عجمية بمعنى المصابة.

(٢) ق: ١٠/٣٧/١٩٥، ج: ١٥/٤٥.

هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف الذي هو كالبحر لا يُساحل وغير ذلك من الكتب والرسائل جزاه الله تعالى خير الجزاء لخدمته الشريعة الغراء، قال في أمل الآمل في ترجمة نفسه: كان مولده في قرية مشغر ليلة الجمعة ثامن رجب سنة (١٠٣٣)، قرأ بها على أبيه وعمه الشيخ محمد الحر وجده لأمه الشيخ عبدالسلام ابن محمد الحرّ وخال أبيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم، وقرأ في قرية جُبَّع على عمه أيضاً وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين، وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم، وأقام في تلك البلاد أربعين سنة وحجّ فيها مرتين ثم سافر إلى العراق فزار الأئمة عليهم السلام ثم زار الرضا عليه السلام بطوس واتفق مجاورته بها إلى هذا الوقت مدة أربع وعشرين سنة وحجّ فيها أيضاً مرتين، وزار أئمة العراق عليهم السلام أيضاً مرتين، له كتب، ثم شرع في تعداد كتبه وذكر بعض أشعاره، انتهى. وقد تقدم في «حجج» أنه كان في الحجة الثالثة ماشياً من وقت الإحرام إلى أن فرغ وكان معه جماعة مشاة نحو سبعين رجلاً وذكر رؤيا فيها فائدة، وبالجمله كان عليه السلام متوطناً في المشهد المقدّس وأعطى شيخوخة الاسلام ومنصب القضاء وصار من أعظم علماء خراسان المشار اليهم بالبنان، إلى أن توفي في اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة (١١٠٤) وهو ابن اثنين^(١) وسبعين سنة ودفن في أيوان حجرة في صحن الروضة الرضوية المعروف بالصحن العتيق جنب مدرسة الميرزا جعفر، قدّس الله تربته وجمعني وإياه في مستقر رحمته إن شاء الله تعالى، وقد أجاز للمجلسي وصورة إجازته في الإجازات^(٢). ويروي عن المجلسي رحمته الله. ابن الحر الجعفي هو عبيدالله بن الحرّ، وقد أشرنا إلى حاله في كتابنا (نفس المهموم).

(١) ثلاث (خ ل).

(٢) ق: كتاب الاجازات/١٥٨، ج: ١٠٣/١١٠.

حرز:

في الأحراز

في أحراز الأئمة عليهم السلام وعوداتهم ^(١).

مكارم الأخلاق: حرز لأمير المؤمنين عليه السلام للمسحور والمصروع وجميع ما يخافه الإنسان من السارق والسباع والحيات والعقارب وغيرها، يكتب ويعلق عليه، باسم الله الرحمن الرحيم أي كنوش أي كنوش أرشش... الخ ^(٢).

حرز الرضا عليه السلام وهو رقعة الجيب: باسم الله الرحمن الرحيم: ﴿أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ ^(٣).

حرز يكتب للحمي، وهو دعاء النور، وعن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين عليهم السلام، ويأتي في «عوذ» ^(٤).

أبواب احراز النبي والأئمة عليهم السلام وعوداتهم وأدعيتهم عليهم السلام زائداً على ما سبق.
باب احراز النبي ﷺ وأزواجه وعوداته ^(٥).

حرز أبي دُجَّانة لدفع الجن والسحر، نقل عن بعض الكتب وهو حرز طويل ^(٦).
حرز خديجة (رضي الله تعالى عنها): باسم الله الرحمن الرحيم، يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فأغثني ولا تكلني الى نفسي طرفه عين أبداً وأصلح لي شأني كله ^(٧).

باب أحراز مولاتنا فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) وبعض أدعيتها

(١) ق: كتاب الدعاء ١٢٠/٣٦، ج: ١٩٢/٩٤.

(٢) ق: كتاب الدعاء ١٢١/٣٦ و ١٣١، ج: ١٩٣/٩٤ و ٢٢٨.

(٣) ق: كتاب الدعاء ١٢١/٣٦، ج: ١٩٤/٩٤.

ق: كتاب الدعاء ١٦٤/٤٦، ج: ٣٤٣/٩٤.

(٤) ق: كتاب الدعاء ١٢٢/٣٦، ج: ١٩٦/٩٤.

(٥) ق: كتاب الدعاء ١٢٥/٣٨، ج: ٢٠٨/٩٤.

(٦) ق: كتاب الدعاء ١٢٩/٣٨، ج: ٢٢٠/٩٤.

(٧) ق: كتاب الدعاء ١٣٠/٣٨، ج: ٢٢٤/٩٤.

وعوذاتها^(١).

باب احراز مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وبعض أدعيته وعوذاته، ومن جملتها دعاء الصّباح له عليه السلام^(٢).

باب احراز الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وبعض أدعيتهما وعوذتهما^(٣).
أقول: ذكر المجلسي رحمه الله لكل واحد من الأئمة عليهم السلام باباً في أحراره وبعض أدعيته وعوذاته^(٤).

حرز الجواد عليه السلام باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين... الدعاء، وأما ما ينقش على قصبته: يا مشهوراً في السموات، يا مشهوراً في الأرضين، يا مشهوراً في الدنيا والآخرة، جهدت الجبابة والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك فأبى الله إلا أن يتم نورك ويبوح بذكرك ولو كره المشركون^(٥).
ذكر بعض الأحرار القرآنية للأمن من الحرق والغرق والسرقة وردّ الضالة وغيرها^(٦).

جملة من الأحرار التي كتبها أبو جعفر الجواد لعلّي الهادي عليه السلام^(٧).

باب ساير الأحرار المروية والعوذات المنقولة^(٨).

حرز من كلّ همّ وغمّ: باسم الله الرحمن الرحيم لا اله إلا الله حقّاً حقّاً^(٩).

(١) ق: كتاب الدعاء/٣٩/١٣٠، ج: ٢٢٥/٩٤.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٤٠/١٣١، ج: ٢٢٨/٩٤.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٤١/١٤١، ج: ٢٦٤/٩٤.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٤١/١٤١ - ١٧٠، ج: ٢٦٤/٩٤ - ٣٦٥.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٤٦/١٦٩، ج: ٣٥٤/٩٤.

ق: ١٢٢/٢٨/١٢، ج: ٩٥/٥٠.

(٦) ق: ٤٦٨/٩٢/٩، ج: ١٨٢/٤٠.

(٧) ق: ٦٣٠/٩٣/١٤، ج: ٢٦٦/٦٣.

(٨) ق: كتاب الدعاء/٥١/١٧١، ج: ٣٦٦/٩٤.

(٩) ق: كتاب الدعاء/٥١/١٧١، ج: ٣٦٦/٩٤.

الأحراز التي رواها السيد الداماد^(١).

دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيفي يأتي ما ينسب له في «دعا» وتقدم في «تجر» حرز للمسافر والمتجر إذا دخل خانوته.

حريز السجستاني وقصته

الاختصاص: حريز بن عبدالله انتقل إلى سجستان وقتل بها، وكان سبب قتله أن كان له أصحاب يقولون بمقالته، وكان الغالب على سجستان الشراة، وكان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين عليه السلام وسببه فيخبرون حريزاً ويستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك فاذن لهم، فلا يزال الشراة يجدون منهم القتل بعد القتل فلا يتوهمون على الشيعة لقلة عددهم ويطالبون المرجئة ويقاتلونهم، فلا يزال الأمر هكذا حتى وقفوا عليه فطلبوهم فاجتمع أصحاب حريز إلى حريز في المسجد فغرقوا عليهم في المسجد وقلبوا أرضه عليه السلام^(٢).

رجال الكشي: في أنه دخل حريز على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بينهما، فقال: هذه الكتب كلها في الطلاق وأقبل يقلب بيده، فقال حريز: نحن نجمع هذا كله في حرف وهو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْضُوا إِلَيْهِنَّ﴾^(٣) ثم سأله أبو حنيفة عن مسألتين فأجابهما حريز عليه السلام^(٤).

أقول: حريز كشریف ابن عبدالله السجستاني أبو محمد الأزدي، من أهل الكوفة أكثر السفر والتجارة إلى سجستان فعرف بها وكان تجارته في السمن والزيت، عده ابن النديم من فقهاء الشيعة، وقال الشيخ أنه ثقة، قيل روى عن أبي عبدالله عليه السلام، له

(١) ق: كتاب الدعاء/١٧٢/٥١، ج: ٣٦٩/٩٤.

(٢) ق: ٢٢٤/٣٣/١١، ج: ٣٩٤/٤٧.

(٣) سورة الطلاق/ الآية ١.

(٤) ق: ٢٢٩/٣٤/١١، ج: ٤٠٩/٤٧.

كتب في العبادات منها كتاب صلاته الذي كان يعتمد عليه الأصحاب ويعملون به، وفي رواية حماد المشهورة قال للصادق عليه السلام: أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة، والصادق عليه السلام أقره على العمل بكتابه، وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً (رحمهما الله تعالى). قال شيخنا في المستدرک: وحريز من أعظم الرواة وعيونها، ثقة ثبت لا مغمز فيه، وحديث الحجب واضح التأويل ظاهر الحكمة مبين المراد قد أكثر الأجلاء من الرواية عنه، ولعدم الحاجة طوينا الكشف عن عدهم، انتهى.

حرس:

حراس رسول الله

حراس رسول الله ﷺ: سعد بن معاذ حرسه يوم بدر وهو في العريش، وقد حرسه ذكوان بن عبدالله، وبأحد محمد بن مسلمة، وبالخندق الزبير، وليلة بنى بصفية وهو بخيبر: سعد بن أبي وقاص وأبو أيوب الأنصاري، وبلال بوادي القرى، وزباد بن أسد ليلة فتح مكة، وكان سعد بن عباد يلي حرسه، فلما نزل: ﴿وَاللَّهُ يَفْصِلُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(١) ترك الحرس^(٢).

حرش: باب فيه ذكر التحريش بين الحيوانات^(٣).

روي: التحريش بين البهائم كله مكروه إلا الكلاب^(٤). قال المجلسي رحمه الله: كان المراد تحريش الكلب على الصيد لا تحريش الكلاب بعضها على بعض، انتهى. وفي مجمع البحرين: والحريش دابة لها مخالب كمخالب الأسد ولها قرن واحد في هامتها يسميها الناس الكركدن، قاله الجوهرى، وقال غيره: لها قرن وسط رأسها مضمت ينطاح به جميع الحيوان فلا يغلبه شيء، والحريش نوع من الحيات

(١) سورة المائدة/ الآية ٦٧.

(٢) ق: ٧٢/٦، ٧٣/٦، ج: ٢٤٨/٢٢.

(٣) ق: ١٠٢/١٤، ٧٠/٦، ج: ٢٢١/٦٤.

(٤) ق: ١٠٢/١٤، ٧٠/٧، ج: ٢٢٦/٦٤.

أرقت، انتهى.

حرص:

الحرص وما يتعلق به

باب الحرص وطول الأمل^(١).

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلِقَ هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً﴾^(٢).

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام، قال النبي صلى الله عليه وآله: أغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً.

أمالي الصدوق: سئل أمير المؤمنين عليه السلام أي ذل أذل؟ قال: الحرص على الدنيا.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: منهومان لا يشبعان: منهوم علم ومنهوم مال^(٣).

الخصال: عنه عليه السلام: حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان: حرم القناعة فافتقد الراحة، وحرم الرضا فافتقد اليقين.

الخصال: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علامات الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الرزق، والاصرار على الذنب.

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إظهار الحرص يورث الفقر.

علل الشرايع: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اعلم يا علي أن الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: لا تحرص على شيء لو تركته لوصل اليك وكنت عند الله مستريحاً محموداً بتركه ومذموماً باستعجالك في طلبه وترك التوكل عليه والرضا بالقسم، فإن الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة ظلك، إن طلبته أتعبك ولا

(١) ق: كتاب الكفر/٣١/١٠٥، ج: ١٦٠/٧٣.

(٢) سورة المعارج/ الآية ١٩ - ٢١.

(٣) ق: كتاب الكفر/٣١/١٠٥، ج: ١٦١/٧٣.

تلحقه أبدأ، وإن تركته تبعك وأنت مستريح^(١).

كنز الكراجكي: قال الله تعالى: يا ابن آدم، في كل يوم تؤتى برزقك وأنت تحزن وينقص من عمرك وأنت لا تحزن، تطلب ما يطغيك وعندك ما يكفيك.

وروي أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الحرص ما هو؟ قال: هو طلب القليل بإضاعة الكثير^(٢).

الكافي: قال أبو جعفر عليه السلام: مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز، كلما ازدادت من القز على نفسها لفاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غمّاً.

بيان: قد أنشد بعضهم فيه:

ألم تر أنّ المرء طول حياته حريص على ما لا يزال يناسبه
كدود كدود القز ينسج دائماً فيهلك غمّاً وسط ما هو ناسبه^(٣)
أقول: يأتي في «غل» الإشارة إلى حرص النملة.

حرف:

الإختصاص: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علّم رسول الله ﷺ علياً عليه السلام حرفاً يفتح ألف حرف، كل حرف منها يفتح ألف حرف^(٤).

الكافي: ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْتَبِذُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾^(٥) (٦).

(١) ق: كتاب الكفر/٣١/١٠٦، ج: ١٦٥/٧٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/٣١/١٠٧، ج: ١٦٧/٧٣.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٥/٧٠، ج: ٢٣/٧٣.

(٤) ق: ٢٨٢/٥٦٧، ج: ٣٠/٢٦.

ق: ٤٥٧/٩٢/٩، ج: ١٤٠ و ١٣٢.

(٥) سورة الحج/ الآية ١١.

(٦) ق: ٧٠٣/٦٧/٦، ج: ١٣٢/٢٢.

حرق:

حريق مسجد المدينة

الحريق الواقع بمسجد النبي ﷺ في أول ليلة من شهر رمضان سنة (٦٥٤) فاحترق المنبر وسقوف المسجد ووقع بعض أساطينه وذاب رصاصها.

حريق الروضة العسكرية

ووقع في سنة (١١٠٦) حريق في الروضة المنورة بسُرَّ من رأى فاحترقت الفروش والصناديق المقدسة والأخشاب والأبواب، فعمل الشاه سلطان حسين الصفوي لها صناديق أربعة وضريحاً مشبكاً ورمَّ الروضة المقدسة^(١).

أقول: يأتي في «دور» تحريق الحسن بن زيد دار مولانا الصادق عليه السلام، وفي «فجا» إحراق أبي بكر فجأة السلمي، وفي «حرمل» إحراق المختار حرملة بن كاهل الأسدي.

حرقص: حرقوص بن زهير هو أصل الخوارج وهو ابن أبي الخويصرة التميمي، وهو الذي قال لرسول الله ﷺ: إعدل يا رسول الله، حين كان يقسم غنائم هوازن، ويأتي ذكره في «خرج» و«خصر». قال الفيروزآبادي: الحرقوص بالضم: دويبة كالبرغوث حمتها كحمة الزنبور أو كالقراد، يلصق بالناس، أو أصغر من الجعل يثقب الأسافي ويدخل في فروج الجواري، إلى قوله: وابن زهير كان صحابياً فصار خارجياً.

حرك: باب فيه نفي الحركة والانتقال عنه تعالى^(٢).

أمالي الصدوق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله (تبارك وتعالى) لا يوصف بزمان ولا مكان، ولا حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة

(١) ق: ١٧٩/٣٩/١٢، ج: ٣٣٩/٥٠.

(٢) ق: ٩٦/١٤/٢، ج: ٣٠٩/٣.

والسكون والانتقال، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

حرم:

الحرام وما يتعلق به

باب أداء الفرائض واجتناب المحارم^(١).

الكافي: الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُوراً﴾^(٢)، قال: أما والله إن كانت أعمالهم أشدّ بياضاً من القباطي ولكن كانوا إذا عرض لهم حرام لم يدعوه^(٣).

الكافي: عن مفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكرنا الأعمال فقلت أنا: ما أضعف عملي! فقال: مئة استغفر الله، ثم قال لي: إن قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى، قلت: كيف يكون كثير بلا تقوى؟ قال: نعم، مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطئ رحله فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه، فهذا العمل بلا تقوى، ويكون الآخر ليس عنده، فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه^(٤).

باب الخيانة وعقاب أكل الحرام^(٥).

شدة الأمر في أخذ الحرام^(٦).

قال أبو عبدالله عليه السلام: ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء: كظم الغيظ والصبر على السيوف لله (عز وجل) ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله (عز وجل)^(٧).

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٨/١٦٨، ج: ١٩٤/٧١.

(٢) سورة الفرقان/ الآية ٢٣.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢٨/١٦٨، ج: ١٩٦/٧١.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١١/٥٠، ج: ١٠٤/٧٠.

(٥) ق: كتاب العشرة/٤٣/١٦٣، ج: ١٧٠/٧٥.

(٦) ق: ٢٥١/٤١/٣، ج: ٢٠٥/٧.

(٧) ق: ٩٤/٧٢/٢١، ج: ١٢/١٠٠.

علل الشرايع: الباقرى عليه السلام: إنَّ الرجل إذا أصاب مالا من حرام لم يُقبل منه حجٌّ ولا عمرة ولا صلة رحم، حتىَّ أنه يفسد فيه الفرج. وعن النبي ﷺ: إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كلُّ ملك في السموات وفي الأرض ^(١).

عقاب أكل الحرام

الروايات الكثيرة في عقاب أكل الحرام وفضل الردّ إلى الخصماء.

في باب عقاب من أكل أموال الناس ظلماً ^(٢).

أقول: يأتي ما يتعلق بالحرام وذمّه في «حلل» وتقدم بعض ما يناسب ذلك في «أكل» ويأتي في «شرك» تأثير أكل الحرام، وحكي عن بعض العارفين أنّه قال: إنَّ أكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة، ألا ترى أنَّ الجنب ممنوع عن دخول بيته والمحدث محرم عليه مسّ كتابه، مع أنَّ الجنابة والحدث أثران مباحان، فكيف بمن هو منغمس في قدر الحرام وخبث الشبهات، لا جرم أنّه أيضاً مطرود عن ساحة القرب غير مأذون له في دخول الحرم.

باب ذمّ الطعام الحرام ^(٣).

امتحان اليهود رسول الله ﷺ في عرض الحرام والشبهة عليه وحفظ الله إياه عن ذلك ^(٤).

باب التداوي بالحرام ^(٥).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «دوى».

أبواب الصيد والذبائح وما يحلّ وما يحرم من الحيوان وغيره.

(١) ق: ٦/١/٢٣، ج: ٢/١٠٣.

(٢) ق: ١٤/١٤/٢٤، ج: ٢٩٢/١٠٤.

(٣) ق: ٨٧١/١٩١/١٤، ج: ٣١٣/٦٦.

(٤) ق: ٢٧١/٢٠/٦، ج: ٣١١/١٧.

(٥) ق: ٥٠٦/٥٢/١٤، ج: ٧٩/٦٢.

باب جوامع ما يحل وما يحرم من المأكولات والمشروبات وحكم المشتبه بالحرام وما اضطرّوا اليه^(١).
 باب الأسباب العارضة المقتضية للتحريم، وفيه أحكام الجلال والإستبراء منه^(٢).
 باب ما يحرم من الذبيحة وما يكره^(٣).

ما يتعلق بشهر الحرام

ما يتعلق بقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾^(٤).^(٥)
 باب أنّهم عليه السلام حرّمات الله^(٦).
 أبواب ما يتعلق بشهر محرم الحرام وأدعيته^(٧).
 ما ورد عن الرضا عليه السلام لشهر المحرم في حديث إبراهيم بن أبي محمود والريان ابن شبيب^(٨).
 كان وصول علي عليه السلام إلى صفين لثمان بقين من المحرم من سنة (٣٧)^(٩).

في فضل الحرم

باب علّة الحرم واعلامه وشرفه وأحكامه^(١٠).
 علل الشرايع: الرضوي عليه السلام: إنّ الله (عزّ وجلّ) لما أهبط آدم من الجنة أهبطه على

(١) ق: ١٤/١١٦/٧٥٣، ج: ٩٢/٦٥.

(٢) ق: ١٤/١٢١/٧٩٠، ج: ٢٤٦/٦٥.

(٣) ق: ١٤/١٢٦/٨١٩، ج: ٣٣/٦٦.

(٤) سورة البقرة/ الآية ٢١٧.

(٥) ق: ٦/٣٨/٤٣٤ و ٤٤٥، ج: ١٩/١٤٠ و ١٩١.

(٦) ق: ٧/٥١/١٢٨، ج: ١٨٥/٢٤.

(٧) ق: ٢٠/١٠٩/٣٢٢، ج: ٩٨/٣٢٤.

(٨) ق: ١٠/٣٤/١٦٤ و ١٦٥، ج: ٤٤/٢٨٣ و ٢٨٥.

(٩) ق: ٨/٤٤/٤٨٢، ج: ٣٢/٤٣٤.

(١٠) ق: ٢١/٧/١٦، ج: ٩٩/٧٠.

أبي قبيس، فشكى إلى الله (عز وجل) الوحشة وأنه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة، فأهبط الله (عز وجل) عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام، وكان ضوئها يبلغ موضع الأعلام، فعلمت الأعلام على ضوئها، فجعله الله (عز وجل) حرماً.

قرب الإسناد: وعنه عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام يضرب فسطاطه في حد الحرم، بعض أطنايه في الحرم وبعضها في الحل، وإذا أراد أن يؤدب بعض خدمه أخرجه من الحرم فأدبه في الحل.

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الصلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة. علل الشرايع: عن حفص بن البختري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجني الجنابة في غير الحرم ثم يلجأ إلى الحرم يقام عليه الحد؟ قال: لا ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم ولا يبايع، فإنه إذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج فيقام عليه الحد، وإذا جنى في الحرم جناية أقيم عليه الحد في الحرم لأنه لم يرع للحرم حرمة^(١). وقد تقدم ما يتعلق بذلك في «بيت» ويأتي في «كعب».

ثواب من مات في الحرم

باب ثواب من مات في الحرم أو بين الحرمين^(٢).

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمين يوم القيامة. وعنه عليه السلام: من دفن في الحرم أمن من الفرع الأكبر يوم القيامة. قال الراوي: من بر الناس وفاجرهم؟ قال: من بر الناس وفاجرهم.

كامل الزيارة: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة لم

(١) ق: ١٢/٧/٢١، ج: ٧٣/٩٩.

(٢) ق: ٩١/٧٠/٢١، ج: ٣٨٧/٩٩.

يعرض الى الحساب، ومات مهاجراً الى الله، وحُشر يوم القيامة مع أصحاب بدر^(١).
باب حكم الحریم^(٢).

نوادير الراوندي: عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما بين بثر العطن الى بثر العطن أربعون ذراعاً، وما بين بثر الناضح الى بثر الناضح ستون ذراعاً، وما بين العين الى العين خمسمائة ذراع، والطريق الى الطريق اذا تضايق على أهله سبعة أذرع^(٣).

حرمل:

فضل الحرمل

باب الحرمل والكندر^(٤).

طب الأئمة: قال رسول الله ﷺ: ما أنبت الحرمل من شجرة ولا ورقة ولا ثمرة إلا وملك موكل بها حتى تصل الى من وصلت إليه أو تصير خطاماً، وإن في أصلها وفرعها نشرة، وإن في حبها الشفاء من اثنين وسبعين داء فتداوا بها وبالكندر. والصادقي عليه السلام: إن الشيطان (لعنه الله) ليتنكب سبعين داراً دون الدار التي هو فيها، وهو شفاء من سبعين داء أهونه الجذام فلا تغفلوا عنه.

وورد في (مكارم الأخلاق): أكله لرفع الجبن ولزيادة الشجاعة. الفردوس: عن النبي ﷺ قال: من شرب الحرمل أربعين صباحاً، كل يوم مثقالاً لاستنار الحكمة في قلبه وعوفي من اثنين وسبعين داء أهونه الجذام. أقول: قال الفيروزآبادي: الحرمل حب نبات معروف يخرج السوداء والبلمغ إسهالاً وهو غاية ويصفى الدم وينوم، واستفاد مثقال ونصف منه غير مسحوق

(١) ق: ٩١/٧٠/٢١، ج: ٢٨٧/٩٩.

(٢) ق: ٣/٢/٢٤، ج: ٢٥٣/١٠٤.

(٣) ق: ٤/٢/٢٤، ج: ٢٥٥/١٠٤.

(٤) ق: ٥٣٨/٨٤/١٤، ج: ٢٢٣/٦٢.

اثنى عشر ليلة يُبرء من النساء، مجزَّب، انتهى.

قتل حرملة (لعنه الله)

قتل حرملة بن كاهل (لعنه الله) ^(١) قال ابن نَما في رسالة (شرح الثار): حَدَّث المنهال بن عمرو قال: دخلتُ على زين العابدين عليه السلام أودَّعه وأنا أريد الانصراف من مَكَّة فقال: يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل؟ وكان معي بشر بن غالب الأسدي فقال: ذلك من بني الجرَش أحد بني موقد النار، وهو حيٌّ بالكوفة، فرفع عليه السلام يديه وقال: اللَّهُمَّ أَذِقْ حَرَّ النار، اللَّهُمَّ أَذِقْ حَرَّ الحديد. قال المنهال: وقدمتُ الكوفة والمختار بها فركبت اليه فلقيته خارجاً من داره فقال: يا منهال لم تشركنا في ولايتنا هذه، فعزَّفته أني كنتُ بمكة، فمشى حتَّى أتى الكناس ووقف كأنه ينتظر شيئاً، فلم يلبث أن جاء قومٌ قالوا: أبشر أيها الأمير فقد أخذ حرملة، فجيء به فقال: لعنك الله، الحمد لله الذي أمكنني منك، الجزار الجزار، فأتي بجزار وأمر بقطع يديه ورجليه، ثم قال: النَّار النَّار، فأتي بنار وقصب فأحرق، فقلت: سبحان الله سبحان الله، فقال: انَّ التسبيحَ لحسنٍ لِمَ سَبَّحْتَ؟ فأخبرته بدعاء زين العابدين عليه السلام، فنزل عن دابَّته وصَلَّى ركعتين وأطال السجود وركب وسار فحاذى داري فعزمتُ عليه بالنزول والتحرُّم بطعامي فقال: انَّ عليَّ بن الحسين عليه السلام دعا بدعوات فأجابها الله على يدي ثم تدعوني إلى الطعام، هذا يوم صوم شكر الله تعالى، فقلتُ: أحسن الله توفيقك ^(٢).

حرا:

جبل حراء

حراء بالكسر والمد وكثلاً: جبل بمكة كان يأنس به رسول الله ﷺ ويعتزل للعبادة فيه، وكان يغدو إليه كلَّ يوم يصعده وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله

(١) ق: ٢٧٨/٤٩/١٠، ج: ٣٣٢/٤٥.

(٢) ق: ٢٩٠/٤٩/١٠، ج: ٣٧٥/٤٥.

وبدايع حكمه الى أن نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (١) (٢).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وضعتُ بكلل العرب وكسرتُ نواجم قرون ربيعة ومضر، وقد علمتم موضعي من رسول الله ﷺ بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعتني في حجره وأنا وليد يضمنني الى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده، ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه، وما وجد في كذبة في قول ولا خطلة في فعل، ولقد قرن الله به من لدن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل إثر أمه، يرفع لي في كل يوم علماً بأخلاقه ويأمرني بالإقتداء به، ولقد كان ﷺ يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري (٣).

ومن كتاب (الأنوار) للشيخ البكري في ذكر مقدمات تزويج رسول الله ﷺ بخديجة (رضي الله عنها): سار اليه العباس في جبل حراء فإذا هو فيه نائماً في مرقد إبراهيم الخليل عليه السلام ملتقاً ببردة وعند رأسه ثعبان عظيم في فمه طاقة ريحان يروحه بها (٤).

(١) سورة العلق / الآية ١.

(٢) ق: ٢٠/٦، ج: ٣٠٩/١٧.

ق: ٣٤٨/٣١/٦، ج: ٢٠٥/١٨.

(٣) ق: ٣٣٧/٦٦/٩، ج: ٣٢٠/٣٨.

(٤) ق: ١٠٥/٥/٦، ج: ٢٦/١٦.

باب الحاء بعده الزاي

حزب:

غزوة الأحزاب

باب غزوة الأحزاب وبني قريظة^(١).

قال في (مجمع البحرين): الحزب بالكسر فالسكون: الطائفة وجماعة الناس، والأحزاب جمعه، ويوم الأحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله ﷺ وهو يوم الخندق، فلاحزاب عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله ﷺ، وكانت قريش قد أقبلت في عشرة آلاف من الأحابيش ومن كنانة وأهل تهامة وقائدهم أبو سفيان، وغطفان في ألف، وهوازن وبني قريظة والنضير، انتهى. في قتال علي عليه السلام في حرب الأحزاب: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾^(٢) بعلي بن أبي طالب عليه السلام وقتله عمرو بن عبد ود^(٣).

دعاء الأحزاب وفضله، رواه السيد بن طاووس في جمال الأسبوع عن النبي ﷺ، ومما يذكر من فضله أن من دعا به كل يوم جمعة مرة أو مرتين لم يزل في أمان الله وجواره ولم يقدر له أحد على مكروه^(٤).

(١) ق: ٥٢٥/٤٧/٦، ج: ١٨٦/٢٠.

(٢) سورة الاحزاب / الآية ٢٥.

(٣) ق: ٥٢٨/١٠٥/٩، ج: ٨٨/٤١.

(٤) ق: كتاب الصلاة/٧٨٢/٩٨، ج: ٥٤/٩٠.

حزبيل:

تورية حزيبيل

قصة حزيبيل وهو مؤمن آل فرعون^(١) وله تورية حسنة مع قوم فرعون الذين وشوا به إلى فرعون وقالوا له: أنه يدعو إلى مخالفتك ويعين أعداءك على مضادتك، فطلبه فرعون، فجاءوا بحزيبيل وبالوشاة، فقالوا له: أنت تكفر بربوبية فرعون الملك وتكفر نعماءه، قال حزيبيل: أيها الملك، هل جربت عليّ كذباً قط؟ قال: لا، قال: فسألهم من ربهم وخالقهم ورازقهم الكافل لمعاشهم، قالوا: فرعون هذا، قال حزيبيل: أيها الملك فأشهدك ومن حضرك أن ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم، وكل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فأنا بريء منه ومن ربوبيته وكافراً بالهيته، فأمر فرعون بتعذيب الوشاة بالأوتاد والأمشاط ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾^(٢).^(٣)

حزور:

دعاء موسى في حزيان على بني اسرائيل

مهج الدعوات: من كتاب عبدالله بن حماد الأنصاري عن أبي عبدالله عليه السلام: وذكر عنده حزيان فقال: هو الشهر الذي دعا فيه موسى عليه السلام على بني اسرائيل فمات في يوم وليلة من بني اسرائيل ثلاث مائة ألف من الناس^(٤).

وتقدم في «حجم» الحجامة في حزيان.

حزق: الطبراني بإسناد جيد عن أبي هريرة قال: سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي

(١) ق: ٢٦٠/٣٥/٥، ج: ١٦٠/١٣.

(٢) سورة غافر/ الآية ٤٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/ ٨٧/ ٢٢٧، ج: ٤٠٢/ ٧٥.

(٤) ق: ٢٧٧/ ٣٧/ ٥، ج: ٢٣٠/ ١٣.

هاتان رسول الله ﷺ وهو أخذ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماه على قدمي رسول الله ﷺ وهو يقول: حزقة حزقة ترقّ عين بقّة، فيرقى الغلام فيضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ، ثم قال: افتح فاك ثم قبله، ثم قال: من أحبه فأنّي أحبه، رواه البزار ببعض هذا اللفظ، والحزقة: الضعيف المتقارب الخطو، ذكر له ذلك على سبيل المداعبة والتأنيس، وترقّ معناه: إصعد، وعين بقّة كناية عن ضعف العين مرفوع خبر مبتدأ محذوف^(١).

بيان: خبر مبتدأ محذوف أي: أنت، والظاهر أنّ عين بقّة كناية عن صغر الجثة لا صغر العين^(٢). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «حسن».

حزقل:

إحياء الموتي بدعاء حزقيل

إحياء الموتى بدعاء حزقيل النبي عليه السلام^(٣).

باب قصّة حزقيل وإحياء الله تعالى عدداً كثيراً من الأموات بدعائه^(٤).
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾^(٥). أقول: روي أنّ هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشام وكانوا سبعين ألف بيت، وكان الطاعون يقع فيهم في كلّ أوان فيخرج الأغنياء ويبقى الفقراء، فكان الموت يكثر في الفقراء، فاجتمع رأيهم جميعاً على أنّه إذا وقع الطاعون خرجوا كلّهم، فلمّا أحسّوا بالطاعون خرجوا جميعاً فمروا بمدينة خربة فنزلوا بها، فلمّا خطّوا رحالهم واطمئنّوا قال الله (عزّ وجلّ) لهم: موتوا جميعاً، فماتوا من

(١) ق: ٧٢٩/١٠٥/١٤، ج: ٣١٧/٦٤.

(٢) ق: ٨٠/١٢/١٠، ج: ٢٨٧/٤٣.

ق: ١٤٧/٤١/٩، ج: ٣١٤/٣٦.

(٣) ق: ١٢٦/٢٦/٣، ج: ١٢٣/٦.

(٤) ق: ٣١٤/٤٤/٥، ج: ٣٨١/١٣.

(٥) سورة البقرة/ الآية ٢٤٣.

ساعتهم فصاروا رميمًا عظاماً، فمَرَّ بهم حزقيل عليه السلام فرآهم وبكى وقال: ياربِّ لو شئتَ أحْييتهم الساعة، فأحيَاهم الله، وفي رواية: أوحى إليه أن: رُسَّ الماء عليهم، ففعل فأحيَاهم.

المحاسن: عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس اجتمع الناس إلى حزقيل النبي عليه السلام فشكوا ذلك إليه، فقال: لعلِّي أناجي ربِّي الليلة، فلمَّا جَنَّهُ الليل ناجى ربَّه فأوحى الله تعالى إليه: أنِّي قد كفيتكم ^(١)، وكانوا قد مضوا، فأوحى الله إلى ملك الهواء أن أمسك عليهم أنفاسهم فماتوا كلَّهم، فأصبح حزقيل النبي عليه السلام وأخبر قومه بذلك فخرجوا فوجدوهم وقد ماتوا ودخل حزقيل النبي عليه السلام فقال في نفسه: ما فضل سليمان النبي عليه السلام عليَّ وقد أُعطيْتُ مثل هذا، قال: فخرجت قرحة على كبده فأذته فخشع لله وتذلَّل وقعد على الرماد، فأوحى الله إليه أن تُخذلبن التين فحكَّه على صدرك من خارج، ففعل فسكن عنه ذلك ^(٢).

ما جرى بين داود عليه السلام وحزقيل عليه السلام

باب فيه ما جرى بينه وبين داود عليه السلام ^(٣).

تنبيه الخاطر: دخل داود عليه السلام غاراً من غير أن بيت المقدس فوجد حزقيل يعبد ربَّه وقد يبس جلده على عظمه، فسلم عليه فقال: أسمع صوت شعبان ناعم فمن أنت؟ قال: أنا داود، قال: الذي له كذا وكذا امرأة وكذا وكذا أمة؟ قال: نعم، وأنت في هذه الشدة؟ قال: ما أنا في شدة ولا أنت في نعمة حتَّى ندخل الجنة ^(٤).

(١) كفيتكم (خ ل).

(٢) ق: ٣١٤/٤٤/٥، ج: ٣٨٣/١٣.

ق: ٨٥٢/١٤٦/١٤، ج: ١٨٤/٦٦.

(٣) ق: ٣٣٧/٥١/٥، ج: ١٩/١٤.

(٤) ق: ٣٣٩/٥١/٥، ج: ٢٥/١٤.

حزم:

في الحزم

باب التدبير والحزم والحذر والتثبت في الأمور وترك اللجاجة^(١).

نهج البلاغة: قال عليه السلام: الظفر بالحزم، والحزم بإزالة الرأي، والرأي بتحسين الأسرار. وقال عليه السلام: بادر الفرصة قبل أن تكون غصة^(٢). وقال عليه السلام: أصل الحزم الوقوف عند الشبهة^(٣).

أقول: قال في (مجمع البحرين) في الحديث (الحزم مساءة الظن): لعل المعنى أن الحازم هو الذي يسيء الظن بغيره إلى أن يعرف أحواله، والحزم ضبط الرجل أمره.

حزن: باب الحزن^(٤).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم وطول مباهاتهم تحت سرّ الكبرياء، والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط، يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القرباء، إلى أن قال: ويمين الحزن الابتلاء وشماله الصمت، والحزن يختص به العارفون لله تعالى، والتفكر يشترك فيه الخاص والعام، ولو حُجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا... الخ.

مجالس المفيد: عن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم: يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع، وأكمل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون، وقم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤٥/١٩٧، ج: ٣٣٨/٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٤٥/١٩٨، ج: ٣٤١/٧١.

(٣) ق: ١٣٠/١٦/١٧، ج: ٥٣/٧٨.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٥٩/٢٣٧، ج: ٧٠/٧٢.

موعظتك منهم وقل أني لاحق بهم في اللاحقين .

التحريض : عن جعفر عليه السلام قال : قرأت في كتاب علي عليه السلام ان المؤمن يمسي حزيناً ويصبح حزيناً ولا يصلح له الا ذلك ^(١) .

دعوات الراوندي : عن النبي ﷺ : ان من الذنوب ذنباً لا يكفرها صلاة ولا صدقة . قيل : يا رسول الله فما يكفرها ؟ قال : الهموم في طلب المعيشة . وقال النبي ﷺ : اذا كثرت ذنوب المؤمن ولم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها به عنه ^(٢) . ويأتي ما يناسب ذلك في «همم» .

الكافي : قال أبو عبد الله عليه السلام : كان أبي اذا حزنه أمر جمع النساء والصبيان ثم دعا وأمنوا ^(٣) .

علل الشرايع : قال أبو بصير للصادق عليه السلام : جعلت فداك يابن رسول الله ، أني لأغتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سبباً ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا ، ثم ذكر عليه السلام ان ذلك من أجل الطينة ^(٤) .

وتقدم في «أمن» مثله .

في ان الأئمة عليهم السلام يحزنون لحزن شيعتهم كما في حديث رميلة وعمرو بن الحمق ^(٥) .

في ان الحزن يكفر الذنوب كالسقم وشدة النزع وعذاب القبر ^(٦) .

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٩/٢٣٧، ج: ٧٠/٧٢ .

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٨/١٠٥، ج: ١٥٧/٧٣ .

ق: كتاب الايمان/١٢/٦٢، ج: ٢٣٥/٦٧ .

(٣) ق: ٨٥/١٧/١١، ج: ٢٩٧/٤٦ .

(٤) ق: ٤٢٩/٤٤/١٤، ج: ١٤٥/٦١ .

ق: ٦٧/١٠/٣، ج: ٢٤٢/٥ .

ق: كتاب العشرة/١٦/٧٥، ج: ٢٦٧/٧٤ .

(٥) ق: ٣٠٩/٩٤/٧، ج: ١٤٠/٢٦ .

(٦) ق: ٨٧/١٥/٣، ج: ٣١٥/٥ .

قصص الأنبياء: الصادق عليه السلام: كان آدم عليه السلام إذا لم يأتَه جبرئيل اغتمَّ وحزن، فشكا ذلك إلى جبرئيل عليه السلام فقال: إذا وجدت شيئاً من الحزن فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله^(١).

تفسير القمي: سئل الصادق عليه السلام: ما بلغ حزن يعقوب على يوسف؟ قال: حزن سبعين ثكلى بأولادها^(٢).

في أنه بلغ يعقوب عليه السلام من الحزن والهمَّ حدّاً من الكبر بحيث يظنّه الناس أنه إبراهيم عليه السلام^(٣).

تحقيق من السيد المرتضى رحمه الله في سبب حزن يعقوب وبكائه؛ وتحقيق المجلسي في ذلك^(٤)، وقد تقدّم في «حب».

وروي عنه عليه السلام في حديث قال: إنّ أشدَّ الناس حزناً وخوفاً أذكّهم للمعاد، وأنما أسرع الشَّيب إلى قبل أوان المشيب لذكر يوم القيامة وأبكاني وبَيّض عيني الحزن على حبيبي يوسف^(٥).

حزن رسول الله ﷺ على إبراهيم ابنه^(٦).

حزن أمير المؤمنين عليه السلام في مصيبة رسول الله ﷺ وفاطمة عليها السلام يأتي في «صيب» وحزنه عليه السلام على قتل الأشتر ومحمد بن أبي بكر وعَمَّار يأتي في «شتر» و«حمد» و«عمر».

حزنه عليه السلام على غارة أصحاب معاوية على نواحي الكوفة^(٧).

(١) ق: ٥٧/٨/٥، ج: ٢١٠/١١.

(٢) ق: ١٧٦/٢٨/٥ و ١٨٩، ج: ٢٤٢/١٢ و ٢٩١.

(٣) ق: ١٩٤/٢٨/٥، ج: ٣١٠/١٢.

(٤) ق: ١٩٨/٢٨/٥، ج: ٣٢٤/١٢.

(٥) ق: ١٨٠/٢٨/٥، ج: ٢٥٨/١٢.

(٦) ق: ٢٦٣/٢٠/٦، ج: ٢٨٠/١٧.

(٧) ق: ٦٩٨/٦٤/٨، ج: ١٣٩/٣٤.

باب ما وقع على فاطمة عليها السلام من الظلم وبكاؤها وحزنها ^(١).

باب حزن علي بن الحسين وبكائه على شهادة أبيه عليه السلام ^(٢).

عن أبي عبد الرحمن قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أني ربما حزنت فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد، وربما فرحت فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد، فقال: أنه ليس من أحد إلا ومعه ملك وشيطان، فإذا كان فرحه كان دنو الملك منه، وإذا كان حزنه كان دنو الشيطان منه، وذلك قول الله (تبارك وتعالى): ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ^(٣).

بيان: لعل المراد أن هذا الهم من أجل وساوس الشيطان وأمانيه في أمور الدنيا الغانية وإن لم يتفطن به الإنسان فيظن أنه لا سبب له، أو يكون غرض السائل فوت الأهل والمال والولد في الماضي فلا ينافي الهم للمتفكر فيها لأجل ما يستقبل، أو المراد أنه لما كان شأن الشيطان ذلك يصير محض دنوه سبباً للهم، وفي الملك بعكس ذلك في الوجهين ^(٤).

تفسير العياشي: ما يقرب منه ^(٥).

أقول: حزن بن أبي وهب القرشي المنحزومي: كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان من المهاجرين ومن أشرف قريش، وكان جد سعيد بن المسيب. رباه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان حزن جد سعيد أوصى به إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

حزنا: باب الحزنا ^(٦).

(١) ق: ١٥٥/٤٣، ج: ٤٤/٧/١٠.

(٢) ق: ١٠٨/٤٦، ج: ٣١/٦/١١.

(٣) سورة البقرة/ الآية ٢٦٨.

(٤) ق: ١٤٥/٦١، ج: ٤٢٨/٤٤/١٤.

ق: ٢٠٥/٦٣، ج: ٦١٦/٩٣/١٤.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/ ٣٨/٧، ج: ٥٦/٧٠.

(٦) ق: ٨٦٤/١٧٠/١٤، ج: ٢٤٢/٦٦.

عن الصادق عليه السلام: إنّ الحزاً جيّد للمعدة بماء بارد.
 بيان: الحزاة نبتٌ بالبادية يشبه الكرفس ألاّ أنّه أعرض ورقاً، وذكر له منافع
 كثيرة^(١).
 أقول: قال الفيروزآبادي: الحزاء ويمدّ: نبتٌ، الواحدة حزاة وحزاة، وغلط
 الجوهري فذكره بالخاء.

(١) ق: ١٤/١٧٠/٨٦٤، ج: ٢٤٢/٦٦.

باب الحاء بعده السين

حسب: باب محاسبة العباد وحكمه تعالى في مظالمهم^(١).

﴿وَأِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٢).

الخصال: عن النبي ﷺ قال: إن الله (عز وجل) يحاسب كل خلق إلا من أشرك بالله (عز وجل) فإنه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار.

تفسير العياشي: الصادق عليه السلام: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾^(٣): أي الاستقصاء والمدافعة.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا.

الكافي: وعنه عليه السلام: أول ما يحاسب به العبد الصلاة، فإن قبلت قبل ما سواها^(٤).
كلام الشيخ الصدوق والشيخ المفيد في الحساب^(٥).

في أن حساب شيعتهم اليهم عليه السلام^(٦).

كتابي الحسين بن سعيد: القاسم بن محمد عن علي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

(١) ق: ٢٦٤/٤٥/٣، ج: ٢٥٣/٧.

(٢) سورة البقرة/ الآية ٢٨٤.

(٣) سورة الرعد/ الآية ٢١.

(٤) ق: ٢٦٨/٤٥/٣، ج: ٢٦٧/٧.

(٥) ق: ٢٦٣/٤٤/٣، ج: ٢٥١/٧.

(٦) ق: كتاب الايمان/ ١٣٢/١٣، ج: ١١٤/٦٨.

يقول: إِنَّ اللَّهَ (تبارك وتعالى) إذا أراد أن يحاسب المؤمن أعطاه كتابه بيمينه وحاسبه فيما بينه وبينه، فيقول: عبادي فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا فيقول: نعم يا رب قد فعلت ذلك، فيقول: قد غفرتُها لك وأبدلتُها حسنات، فيقول الناس: سبحان الله، ما كان لهذا العبد سيئة واحدة، وهو قول الله (عز وجل): ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا * وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾^(١) قلت: أي أهل؟ قال: أهله في الدنيا هم أهله في الجنة إن كانوا مؤمنين، قال: وإذا أراد بعد شراً حاسبه على رؤوس الناس وبكته وأعطاه كتابه بشماله، وهو قول الله (عز وجل): ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ * فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا * وَيَصْلُ سَعِيرًا * إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾^(٢) قلت: أي أهل؟ قال: أهله في الدنيا، قلت: قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ * بَلَى﴾^(٣) قال: ظنَّ أنه لن يرجع^(٤).

أما الطوسي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإن في القيامة خمسين موقفاً كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون، ثم تلا هذه الآية: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٥) (٦).

في محاسبة النفس

باب فيه محاسبة النفس ومجاهدتها^(٧).

(١) سورة الانشقاق / الآية ٧ - ٩.

(٢) سورة الانشقاق / الآية ١٠ - ١٣.

(٣) سورة الانشقاق / الآية ١٤.

(٤) ق: ٣/٣٠/٢٨٤، ج: ٧/٢٢٤.

(٥) سورة المعارج / الآية ٤.

(٦) ق: ٣/٣٩/٢٢٧، ج: ٧/١٢٦.

ق: كتاب العشرة / ١٤٦/٤٩، ج: ٧٥/١٠٧.

ق: كتاب الأخلاق / ١٨٢/٣٨، ج: ٧١/٢٦٥.

(٧) ق: كتاب الأخلاق / ٣٩/٨، ج: ٧٠/٦٢.

تفسير العسكري: قال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بأكيس الكيسين، وأحمق الحمقاء؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال ﷺ: أكيس الكيسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت، وأحمق الحمقاء من أتبع نفسه هواه وتمنى على الله الأماني. فقال الرجل: يا أمير المؤمنين وكيف يحاسب الرجل نفسه؟ قال: إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه وقال: يا نفس إن هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبداً والله يسألك عنه فيما أفنيتَه فما الذي عملت فيه؟ أذكرت الله أم حمدتَه؟ أفضيت حق أخ مؤمن؟ أنفست عنه كربتَه؟ أحفظتَه بظهر الغيب في أهله وولده؟ أحفظتَه بعد الموت في مخلقيَه؟ أكففت عن أخ مؤمن بفضل جاهك؟ أأعنت مسلماً؟ ما الذي صنعت فيه؟ فيذكر ما كان منه، فإن ذكر أنه جرى منه خير حمد الله (عز وجل) وكبره على توفيقه، وإن ذكر معصية أو تقصيراً استغفر الله (عز وجل) وعزم على ترك معاودته ومحا ذلك عن نفسه بتجديد الصلاة على محمد وآله الطيبين، وعرض بيعة أمير المؤمنين عليه السلام على نفسه وقبولها، وإعادة لعن شائثيه وأعدائه ودافعيه عن حقوقه، فإذا فعل ذلك قال الله (عز وجل): لست أناقشك في شيء من الذنوب مع موالاتك أوليائي ومعادتك أعدائي^(١).

نقل عن خط الشيخ محمد بن علي الجبعي عن خط الشيخ الشهيد عليه السلام، قال أحمد بن أبي الجوارري: تمنيت أن أرى أبي سليمان الداراني^(٢) في المنام، فرأيتَه بعد سنة فقلت له: يا معلّم ما فعل الله بك؟ فقال: يا أحمد جئت من باب الصغير فلقيت وسق شيخ فأخذت منه عوداً ما أدري تخلّلت به أو رميت به فأنا في حسابه منذ سنة إلى هذه الغاية^(٣).

أقول: ويصدق هذه الحكاية قوله تعالى حكاية عن لقمان: ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي تَكُ

(١) ق: كتاب الأخلاق ٤١/٨، ج: ٦٩/٧٠.

(٢) قال في المراسد: داريا قرية كبيرة من قرى دمشق بالقوطلة فيها قبر أبي سليمان الداراني معروف ويزار. (منه).

(٣) ق: ٤٧/٧/١٧، ج: ١٦٧/٧٧.

مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ﴿^(١) الآية؛ وقال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: أليست النفوس عن مثقال حبة من خردل مسؤولة؟ وفي (النهاية الأثيرية): وحديث علي عليه السلام: يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين لنقاش الحساب، وهو مصدر منه؛ وأصل المناقشة من نقش الشوكة إذا استخرجها من جسمه.

تحف العقول: قال علي بن الحسين عليه السلام في كتابه إلى الزهري يعظه: فانظر أي رجل تكون غداً إذا وقفت بين يدي الله فسألك عن نعمه عليك كيف رعتها، وعن حججه عليك كيف قضيتها، ولا تحسبن الله قابلاً منك بالتعذير ولا راضياً منك بالتقصير، هيهات هيهات، ليس كذلك أخذ علي العلماء في كتابه إذ قال لنبيه: ﴿لَتَبَيَّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ ^(٢) ^(٣).

أقول: يأتي في «ذنب» حكاية توبة بن صمة في حسابه نفسه.

حسد: باب الحسد ^(٤).

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ^(٥)؛ الحسد أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى زوالها عنه وتكون له دونه، والغبطة أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه، فهو حرام مطلقاً أو إظهاره ^(٦).

الكافي: عن الصادق عليه السلام: أن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب ^(٧).

الصادق عليه السلام اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً.

الكافي: قال رسول الله ﷺ: كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر.

(١) سورة لقمان / الآية ١٦.

(٢) سورة آل عمران / الآية ١٨٧.

(٣) ق: ١٧/٢١/١٥٢، ج: ١٣١/٧٨.

(٤) ق: كتاب الكفر / ١٢٦/٣٤، ج: ٢٣٧/٧٣.

(٥) سورة الفلق / الآية ٥.

(٦) ق: كتاب الكفر / ١٢٧/٣٤، ج: ٢٣٨/٧٣.

(٧) ق: كتاب الكفر / ١٢٨/٣٤، ج: ٢٤٤/٧٣.

بيان: قال الراوندي في (شرح الشهاب): اعلم ان للحسد تأثيراً قوياً في النظر في إزالة النعمة عن المحسود أو التمني لذلك، فإنه ربما يحمله حسده على قتل المحسود واهلاك ماله وابطال معاشه، فكأنه سعى في غلبة المقدور، لأن الله تعالى قد قدر للمحسود الخير والنعمة، وهو يسعى في إزالة ذلك عنه؛ وقيل: الحسد منصف لأنه يبدأ بصاحبه، وقيل: الحسود لا يسود، وقيل: الحسد ياكل الجسد^(١). وقال الشاعر:

إصبر على حسد الحسود فإن صبرك قاتله
كالنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله

قال أبو عبدالله عليه السلام: آفة الدين الحسد والعجب والفخر.

الكافي: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله (عز وجل) لموسى بن عمران عليه السلام: يا بن عمران لا تحسد الناس على ما آتاهم من فضلي، ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فإن الحاسد ساخط لنعمي، صاذاً لقسمي الذي قسمت بين عبادي، ومن يك كذلك فلست منه وليس مني.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان المؤمن يغبط ولا يحسد، والمنافق يحسد ولا يغبط.

معاني الأخبار: قال رسول الله ﷺ: أقل الناس لذة الحسود.

الخصال: عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن.

الخصال: عنه عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: للحاسد ثلاث علامات: يغتاب اذا غاب، ويتملق اذا شهد، ويشمت بالمصيبة.

الخصال: عن الصادق عليه السلام كان رسول الله ﷺ يتعوذ في كل يوم من ست: من الشك والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد^(٢).

(١) ق: كتاب الكفر/٣٤/١٢٩، ج: ٢٤٧/٧٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/٣٤/١٣٠، ج: ٢٥٢/٧٣.

معاني الأخبار: عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن الحسد فقال: لحم ودم يدور الناس حتى إذا انتهى الينا يشس وهو الشيطان.

الخصال: عنه عليه السلام: ثلاث لم يعر منها نبي فمن دونه: الطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق.

قال الصدوق عليه السلام: معنى الطيرة هاهنا أن يتطير منهم عليه السلام قومهم، فأما هم فلا يتطيرون، وكذلك الحسد هاهنا أن يحسدوا لا أنهم يحسدون غيرهم، والتفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلوهم بأهل الوسوسة، كما حكى الله تعالى عن الوليد بن المغيرة ﴿إِنَّهُ فَكَرَّ وَقَدَّرَ * فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾^(١)، انتهى ملخصاً.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: الحاسد مضر بنفسه قبل أن يضر بالمحسود، كإبليس أورث بحسده لنفسه اللعنة ولآدم الإجتباء والهدى والرفع إلى محل حقائق العهد والاصطفاء، فكن محسوداً ولا تكن حاسداً فإن ميزان الحاسد أبداً خفيف بثقل ميزان المحسود، والرزق مقسوم، فماذا ينفع حسد الحاسد؟ فماذا يضر المحسود الحسد؟ والحسد أصله من عمى القلب وجحود فضل الله تعالى وهما جناحان للكفر؛ وبالحسد وقع ابن آدم في حسرة الأبد وهلك مهلكاً لا ينجو منه أبداً. نهج البلاغة: قال عليه السلام: العجب لغفلة الحساد عن سلامة الأجساد؛ وقال: صحة الجسد من قلة الحسد.

كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد، نفس دائم وقلب هائم وحرز لازم. وقال: يكفيك من الحاسد أنه يغتم في وقت سرورك. وقال لقمان لابنه: إياك والحسد فإنه يتبين فيك ولا يتبين فيمن تحسده. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم لأصحابه: ألا إنه قد دب اليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد، ليس بحالق الشعر لكنه حالق الدين^(٢).

(١) سورة المدثر/ الآية ١٨ و ١٩.

(٢) ق: كتاب الكفر/ ١٣١/ ٣٤، ج: ٢٥٣/ ٧٣.

حكاية عجيبة في الحسد

ذكر صاحب (الضوء) حكاية عجيبة في الحسد ملخصها أنّ رجلاً من أهل النعمة ببغداد في أيام موسى الهادي حسد بعض جيرانه وسعى عليه بكلّ ما يمكنه فما قدر عليه، فاشترى غلاماً صغيراً قريباً، فلما شبّ واشتدّ أمره أمره بأن يقتله على سطح جاره المحسود ليؤخذ جاره به ويُقتل، حكى أنّه عمد إلى سكّين فشحذها ودفعها إليه وأشهد على نفسه أنّه دبّره ودفع إليه من صلب ماله ثلاثة آلاف درهم وقال: اذا فعلت ذلك فخذ في أي بلاد الله شئت، فعزم الغلام على طاعة المولى بعد التمتع والالتواء وقوله له: الله الله في نفسك يامولاي وأن تتلفها للأمر الذي لا يُدرى أيكون أم لا يكون، فإن كان لم تر منه ما أملت وأنت ميت، فلما كان في آخر ليلة من عمره قام في وجه السحر وأيقظ الغلام فقام مذعوراً وأعطاء المديّة فجاء حتّى تسوّر حائط جاره برفق فاضطجع على سطحه فاستقبل القبلة ببدنه وقال للغلام: ها وعجل، فترك السكّين على حلقه وفرى أوداجه ورجع إلى مضجعه وخلاه يتشخّط في دمه، فلما أصبح أهله خفي عليهم خبره، فلما كان في آخر النهار أصابوه على سطح جاره مقتولاً، فأخذ جاره فحبس، فلما ظهر الحال أمر الهادي بإطلاقه^(١).

الشهاب: إنّ الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

الضوء: قال منصور الفقيه:

ألا قل لمن كان لي حاسداً	أتردي على من أسأت الأدب
أسأت على الله في فعله	إذا أنت لم ترض لي ما وهب
جزاؤك منه الزيادات لي	وان لا تنال الذي تطلب

وقال الشاعر:

إِنِّي لأَرْحُمُ حَاسِدِيَّ لِحَرِّ مَا ضَمَنْتَ صَدُورَهُمْ مِنَ الْأَسْعَارِ
نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ لِي فَعَيُونَهُمْ فِي جَنَّةٍ وَقُلُوبُهُمْ فِي نَارِ
وَرَوِي أَنَّ فِي السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ مَلَكًا يَمُرُّ بِهِ عَمَلُ عَبْدٍ لَهُ ضَوْءٌ كَضَوْءِ الشَّمْسِ
فَيَقُولُ: قَفْ فَأَنَا مَلِكُ الْحَسَدِ، أَضْرِبْ بِهِ وَجْهَ صَاحِبِهِ فَإِنَّهُ حَاسِدٌ. وَيُقَالُ: لَا يُوْجَدُ
ظَالِمٌ وَهُوَ مَظْلُومٌ إِلَّا الْحَاسِدُ، وَأَنْشُدْ:

قُلْ لِلْحَسُودِ إِذَا تَنَفَّسَ حَسْرَةً يَا ظَالِمًا وَكَأَنَّهُ مَظْلُومٌ^(١)

تَحْفَ الْعُقُولُ: فِي وَصِيَّةِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي جَعْفَرِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحُولِ: إِنَّ أَبْغَضَكُمْ
إِلَيَّ الْمَتْرَاسُونَ الْمَشَاوُونَ بِالنَّمَائِمِ، الْحَسَدَةُ لِإِخْوَانِهِمْ، لَيْسُوا مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُمْ، إِنَّمَا
أُولِيَائِي الَّذِينَ سَلِمُوا لِأَمْرِنَا وَاتَّبَعُوا آثَارَنَا وَاقْتَدَوْا بِنَا فِي كُلِّ أَمُورِنَا. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
وَاللَّهِ لَوْ قَدَّمَ أَحَدُكُمْ مِلءَ الْأَرْضِ ذَهَبًا عَلَى اللَّهِ ثُمَّ حَسَدَ مُؤْمِنًا لَكَانَ ذَلِكَ الذَّهَبُ مِمَّا
يُكَوَّى بِهِ فِي النَّارِ^(٢).

بَابُ إِنَّهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ
النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٣)،^(٤)

حَسَدَ الْأَوَّلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَوَّلَ عِدَاوَةٍ بَدَتْ لَهُ مِنْهُ^(٥).

حَسْرَ: ﴿وَأَنْذَرْنَاهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٦).

تفسير يوم الحسرة

الطبرسي: يوم الحسرة: يوم يتحسر المسيء هلاً أحسن، والمحسن هلاً ازداد

(١) ق: كتاب الكفر/٣٤/١٣٣، ج: ٢٦٢/٧٣.

(٢) ق: ١٩٦/٢٤/١٧، ج: ٢٨٨/٧٨.

(٣) سورة النساء/ الآية ٥٤.

(٤) ق: ٥٩/٢٧/٧، ج: ٢٨٣/٢٣.

(٥) ق: ٤٢٩/٣٧/٦، ج: ١١٦/١٩.

(٦) سورة مريم/ الآية ٣٩.

من العمل وهو يوم القيامة. وروى مسلم في الصحيح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، قيل: يا أهل الجنة، فيشربون وينظرون وقيل: يا أهل النار، فيشربون وينظرون، فيُجاء بالموت كأنه كبش أملح فيقال لهم: تعرفون الموت؟ فيقولون: هذا هو وكلُّ قد عرفه، قال: فيقدم فيذبح ثم يُقال: يا أهل الجنة خلودٌ فلا موت ويا أهل النار خلودٌ فلا موت، قال: وذلك قوله: ﴿وَأَنْذَرُكُمْ يَوْمَ الْخُسْفِ﴾ الآية، ورواه أصحابنا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ثم جاء في آخره: فيفرح أهل الجنة فرحاً لو كان أحد يومئذ ميتاً لماتوا فرحاً، وشهق أهل النار شهقة لو كان أحد ميتاً لماتوا، انتهى. قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا لها حسرة على كل ذي غفلة. أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «غفل» وغيره.

خبر حسرة الأنصارية التي كانت تزور أهل البيت عليهم السلام فصدها زفر، ويأتي الإشارة إليها في «سلم»^(١).

حسس: باب قوى النفس ومشاعرها من الحواس الظاهرة والباطنة^(٢).

الكلام في الحس المشترك المسمى باليونانية بنطاسيا أي لوح النفس^(٣).

قال في (مجمع البحرين): والحواس جمع حاسة كدواب جمع دابة، وهي المشاعر الخمس: السمع والبصر والشم والذوق واللمس، وهذه الحواس الظاهرة، وأما الحواس الباطنة فهي: الخيال والوهم والحس المشترك والحافظة والمتصرف، ولتحقيق كل منهما محل آخر، انتهى.

(١) ق: ٧٢٥/٧٠/٦، ج: ٢٢٣/٢٢.

ق: ٢١١/٢٠/٨، ج: —

ق: ٢٢٦/٢١/٨، ج: —

(٢) ق: ٤٥٨/٤٧/١٤، ج: ٢٤٥/٦١.

(٣) ق: ٤٦٧/٤٧/١٤، ج: ٢٧٣/٦١.

باب فيه أنه تعالى لا يُدرك بالحواس والأوهام والعقول والأفهام^(١).
حسن: أبواب تاريخ الإمامين الهمامين قرّتي عين رسول الثقلين الحسن والحسين
سيّدي شباب أهل الجنة أجمعين عليهما السلام.

باب فيه أسماؤهما عليهما السلام^(٢).

حكى أنّ الله (عزّ وجلّ) حجب هذين الاسمين عن الخلق حتى يسمّى بهما إبننا
فاطمة عليها السلام، فإنّه لا يعرف أنّ أحداً من العرب تسمّى بهما في قديم الأيام إلى
عصرهما، نعم سمّي بحسن بسكون السين وحسين بفتح الحاء، والحسان في قول
أمير المؤمنين عليه السلام في بيعة الناس له (حتى لقد وطى الحسنان): الابهامان
وأحدهما حسن. قال الشنفرى:

معضومة الكشحين درفاء المحسن جاء ملساء بكفّهما شتن^(٣)

ويظهر من خبر عروة البارقي عن النبي صلى الله عليه وآله أن الحسن والحسين اسمان
لشجرتين في رياض الجنة أكل النبي صلى الله عليه وآله من ثمرتهما ليلة المعراج^(٤).
باب ولادة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام^(٥).

الإرشاد: ولد أبو محمد الحسن عليه السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة
ثلاث من الهجرة، وجاءت به أمّه فاطمة (صلوات الله عليها) إلى النبي صلى الله عليه وآله يوم
السابع من مولده في سرقة^(٦) من حرير الجنة كان جبرئيل نزل بها إلى
النبي صلى الله عليه وآله، فسماه حسناً وعقّ عنه كبشاً^(٧)، وفي (الكافي) و(التهذيب) ولد في

(١) ق: ٨٩/١٣/٢، ج: ٢٨٧/٣.

(٢) ق: ٦٧/١١/١٠، ج: ٢٣٧/٤٣.

(٣) ق: ٧١/١١/١٠، ج: ٢٥٣/٤٣.

(٤) ق: ٨٨/١٢/١٠، ج: ٣١٤/٤٣.

(٥) ق: ٦٧/١١/١٠، ج: ٢٣٧/٤٣.

(٦) سرقة - محرّكة - شقة حرير.

(٧) ق: ٧١/١١/١٠، ج: ٢٥٠/٤٣.

شهر رمضان سنة اثنتين، وقال المفيد والكفعمي و (مناقب ابن شهر آشوب) و (كشف الغمة) سنة ثلاث، وقُبض شهر صفر في آخره كما في الكافي وكفاية الأثر في النصوص أو في سابعه كما قال المفيد والكفعمي سنة (٤٩) أو سنة (٥٠) ^(١).

الإرشاد: ولد أبو عبدالله الحسين عليه السلام بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة (٤) ^(٢)، وفي (كشف الغمة) مثله، وفي (اعلام الوري) لثلاث خلون منه، وفي (التهذيب) و (الدروس) آخر شهر ربيع الأول، والأشهر انه ثلاث من شعبان للتوقيع الشريف ^(٣).

المناقب: ولد الحسين عليه السلام لخمس خلون من شعبان سنة (٤) بعد أخيه بعشرة أشهر وعشرين يوماً ^(٤).

عيون أخبار الرضا: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عن علي بن الحسين عليه السلام عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت جدتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليه السلام، فلما ولد الحسن عليه السلام جاء النبي ﷺ فقال: يا أسماء هاتي إبني، فدفعت إليه في خرقة صفراء، فرمى بها النبي ﷺ وقال: يا أسماء، ألم أعهد اليكم أن لا تلقوا المولود في خرقة صفراء، فلطفته في خرقة بيضاء فدفعته إليه فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، وذكرت الحديث إلى أن قالت: فلما كان يوم سابعه عق النبي ﷺ عنه بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذاً وديناراً وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقاً، وطلّى رأسه بالخلوق ثم قال: يا أسماء، الدم فعل الجاهلية، قالت أسماء: فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاءني النبي ﷺ فقال: يا أسماء هلمّي إبني فدفعته إليه في خرقة بيضاء ثم ذكرت فعله بالحسين عليه السلام مثل ما فعل بالحسن عليه السلام.

(١) ق: ١٣١/٢٢/١٠، ج: ١٣٤/٤٤.

(٢) ق: ٧١/١١/١٠، ج: ٢٥٠/٤٣.

(٣) ق: ١٤٦/٢٦/١٠، ج: ٢٠٠/٤٤.

(٤) ق: ٦٧/١١/١٠، ج: ٢٣٧/٤٣.

معاني الأخبار: عن عكرمة: لمّا ولدت فاطمة الحسن عليه السلام جاءت به إلى النبي ﷺ فسماه حسناً، فلمّا ولدت الحسين عليه السلام جاءت به إليه فقالت: يا رسول الله هذا أحسن من هذا، فسماه حسيناً.

معاني الأخبار: عن الصادق، عن أبيه عليه السلام قال: أهدى جبرئيل إلى رسول الله ﷺ اسم الحسن بن علي عليه السلام في خرقه حرير من ثياب الجنة، واشتق اسم الحسين من اسم الحسن ^(١).

في أنّه كانت ممّن تولّى حضانة الحسين عليه السلام وكفّالته أم الفضل وأم أيمن وصفيّة بنت عبدالمطلب وأم سلمة، وقبلت أسماء بنت عميس فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام ^(٢).
علل الشرائع: الصادق: كان رسول الله ﷺ يأتي الحسين عليه السلام في كلّ يوم فيضع لسانه في فمه فيمضه حتى يروى فأنبت الله (عزّ وجلّ) لحمه من لحم رسول الله ﷺ ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبناً قطّ ^(٣).

أقول: وفي (المناقب) أنّ رسول الله ﷺ فعل ذلك أربعين يوماً فأنبت لحمه من لحم رسول الله ﷺ ^(٤).

في أنّ مدّة حمل الحسين كانت ستة أشهر ^(٥). وتقدّم في «جبر» اللوح السماوي الذي أهده الله (عزّ وجلّ) إلى رسول الله ﷺ وأعطاه رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام عند ولادة الحسين عليه السلام ليسرّها به.

باب فيه نقش خواتيمهما عليهما السلام. ويأتي في «ختم».

باب مكارم أخلاقهما عليهما السلام وإقرار المخالف والمؤلف بفضلهما ^(٦).

(١) ق: ٦٨/١١/١٠، ج: ٢٤١/٤٣.

(٢) ق: ٦٨/١١/١٠ و ٦٩، ج: ٢٤٢/٤٣ - ٢٤٥.

(٣) ق: ٦٩/١١/١٠، ج: ٢٤٥/٤٣.

(٤) ق: ٧١/١١/١٠، ج: ٢٥٤/٤٣.

(٥) ق: ٧٠/١١/١٠ و ٧٣، ج: ٢٤٧/٤٣ و ٢٥٨.

(٦) ق: ٨٨/١٣/١٠، ج: ٣١٨/٤٣.

خبر المذنب الذي احتملهما عليه السلام على عاتقيه وأتى بهما النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أني مستجير بالله وبهما ^(١).

تعليمهما الشيخ الجاهل الوضوء بطور حسن ^(٢).

أقول: ويأتي في أحوال الحسين عليه السلام ذكر بعض فضائلهما ومناقبهما.

مكارم أخلاق الحسن عليه السلام

باب مكارم أخلاق الحسن عليه السلام وعلمه وفضله وشرفه وجلالته ^(٣).

أما مالي الصدوق: كان الحسن بن علي عليه السلام أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم. المناقب: وكان اذا توسّأ ارتعدت مفاصله واصفرّ لونه، فقيل له في ذلك، فقال: حقّ على كلّ من وقف بين يدي ربّ العرش أن يصفرّ لونه ويرتعد فرائضه، وكان اذا بلغ باب المسجد رفع رأسه ويقول: الهي ضيفك ببابك، يا محسن قد أتاك المسيء فتجاوز عن قبيح ما تعلم منّي بجميل ما عندك يا كريم ^(٤).

أما مالي الصدوق: وكان عليه السلام اذا حجّ ماشياً وربّما مشى حافياً، وكان اذا ذكر الموت بكى، واذا ذكر القبر بكى، واذا ذكر البعث والنشور بكى، واذا ذكر الممّر على الصراط بكى، واذا ذكر العرض على الله تعالى شهق شهقة يغطي عليه منها، وكان اذا قام في صلاته ترتعد فرائضه بين يدي ربّه (عزّ وجلّ)، وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسأل الله الجنة وتعوّذ به من النار ^(٥).

وروي أنّه كان عليه السلام يحضر مجلس رسول الله ﷺ وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فيأتي أمّه فيلقي إليها ما حفظه، كلّما دخل علي عليه السلام وجد عندها

(١) ق: ٨٩/١٣/١٠، ج: ٣١٨/٤٣.

(٢) ق: ٨٩/١٣/١٠، ج: ٣١٩/٤٣.

(٣) ق: ٩١/١٦/١٠، ج: ٣٣١/٤٣.

(٤) ق: ٩٣/١٦/١٠، ج: ٣٣٩/٤٣.

(٥) ق: ٩١/١٦/١٠، ج: ٣٣١/٤٣.

علماً بالتنزيل فيسألها عن ذلك فقالت: من ولدك الحسن، فتخفّى عليه يوماً في الدار وقد دخل الحسن عليه السلام وقد سمع الوحي فأراد أن يلقيها إليها فارتجّ فعجبت أمّه من ذلك فقال: لا تعجبين يا أمّاه فإنّ كبيراً يسمعي واستماعه قد أوقفني، فخرج علي عليه السلام فقبله، وفي رواية أخرى قال: يا أمّاه قلّ بياني وكلّ لساني لعلّ سيّداً يرعاني^(١).

وروي أنّه قاسم الله ماله مرّتين، وحجّ خمساً وعشرين حجّة ماشياً، وفي خبر: قاسم ربّه ثلاث مرات.

المناقب: محمد بن اسحاق في كتابه قال: ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله ﷺ ما بلغ الحسن عليه السلام، كان يبسط له على باب داره فاذا خرج وجلس انقطع الطريق فما مرّ أحد من خلق الله إجلالاً له، فاذا علم قام ودخل بيته فمرّ الناس، ولقد رأيت في طريق مكة ماشياً فما من خلق الله أحد رآه إلّا نزل ومشى حتّى رأيت سعد بن أبي وقاصّ يمشي^(٢).

باب مواعظ الحسن بن علي عليه السلام وحكمه^(٣).

معجزات الحسن عليه السلام

باب معجزات الحسن بن علي عليه السلام^(٤).

فيه اخضرار النخلة وحملها رطباً بدعائه^(٥).

جعل المرأة رجلاً والرجل امرأة بدعائه^(٦).

(١) ق: ٩٣/١٦/١٠، ج: ٣٣٨/٤٣.

(٢) ق: ٩٤/١٦/١٠، ج: ٣٣٨/٤٣.

(٣) ق: ١٤٤/١٩/١٧، ج: ١٠١/٧٨.

(٤) ق: ٨٩/١٥/١٠، ج: ٣٢٣/٤٣.

(٥) ق: ٨٩/١٥/١٠، ج: ٣٢٣/٤٣.

(٦) ق: ٩٠/١٥/١٠، ج: ٣٢٧/٤٣.

إخباره عليه السلام عما في بطن بقرة حبلى، واراؤه لجمع من الناس أمير المؤمنين عليه السلام بعد شهادته^(١).

فما جرى عليه من منافقي أصحابه

ذكر بعض ما جرى عليه عليه السلام من الأذية من أعدائه ومن منافقي أصحابه^(٢).

قال ابن أبي الحديد: أغاروا على فسطاطه وضربوه بحربة^(٣).

وقال الشيخ المفيد: قالوا كفر والله الرجل ثم شذوا على فسطاطه وانتهبوه حتى أخذوا مصلاً من تحته، ثم شذ عليه عبد الرحمن بن عبدالله بن جعال الأزدي فنزع مطرفه عن عاتقه، فبقي جالساً متقلداً بالسيف بغير رداء، ثم دعا بفرسه وركبه وأحرق به طوائف من خاصته ومن شيعته ومنعوا منه من أراده، فقال: ادعوا لي ربيعة وهمدان فدعوا له فأطافوا به وأوقفوا الناس عنه، وسار عليه السلام ومعه شوب من غيرهم فلما مر في مظلم ساباط بدر إليه رجل من بني أسد يقال له الجراح بن سنان وأخذ بلجام بغلته وبيده مغول^(٤) وقال: الله أكبر أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل، ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم ثم اعتنقه الحسن عليه السلام وخراً جميعاً إلى الأرض فوثب إليه رجل من شيعة الحسن عليه السلام يقال له عبدالله بن خطل الطائي فانتزع المغول من يده وخضخض به جوفه فأكب عليه آخر يقال له ظبيان ابن عمارة فقطع أنفه فهلك من ذلك، وأخذ آخر كان معه فقتل وحمل الحسن عليه السلام على سرير إلى المدائن فأنزل به على سعد بن مسعود الثقفي وكان عامل أمير المؤمنين عليه السلام بها فأقره الحسن على ذلك، واشتغل الحسن عليه السلام بنفسه

(١) ق: ٩١/١٥/١٠، ج: ٣٢٨/٤٣.

(٢) ق: ٩٨/١٦/١٠، ج: ٣٥٣/٤٣.

ق: ١٠٧/١٩/١٠، ج: ٣٣/٤٤.

(٣) ق: ١١٠/١٩/١٠، ٤٥/٤٤.

(٤) المغول كمنبر: حديدة تحمل في السوط فيكون لها غلاف (ق).

يعالج جرحه^(١).

وعن الفضل بن شاذان قال: وثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن في شهر ربيع الأول فانتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه، وطعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته فردّوه جريحاً إلى المدائن حتّى تحصّن فيها عند عمّ المختار بن أبي عبيدة^(٢).
في كلام ابن أبي الحديد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: ووثب أهل العراق على الحسن عليه السلام حتّى طعن بخنجر في جنبه وانتهب عسكره وعولجت خلاخيل أمّهات أولاده، فوادع معاوية وحقن دمه ودماء أهل بيته^(٣).
باب سائر ما جرى بينه عليه السلام وبين معاوية وأصحابه^(٤).

الإحتجاج: روى الشعبي أنّ معاوية قدم المدينة فقام خطيباً فنال من عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقام الحسن بن عليّ عليه السلام فخطب فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: أنّه لم يُبعث نبيّ إلاّ جعل له وصيّ من أهل بيته، ولم يكن نبيّ إلاّ وله عدوّ من المجرمين، وإنّ عليّاً كان وصيّ رسول الله من بعده وأنا ابن عليّ وأنت ابن صخر، وجدّك حرب وجدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمّك هند وأمّي فاطمة عليها السلام، وجدّتي خديجة (رضي الله عنها) وجدّتك نثيلة، فلعن الله ألأمنّا حسباً وأقدمنا كفراً وأحملنا ذكراً وأشدّنا نفاقاً، فقال عامّة أهل المسجد: آمين، فنزل معاوية وقطع خطبته.

كتاب الحسن عليه السلام إلى زياد

قال ابن أبي الحديد قال أبو الحسن المدائني: طلب زياد رجلاً من أصحاب

(١) ق: ١١١/١٩/١٠، ج: ٤٧/٤٤.

(٢) ق: ١١٤/١٩/١٠، ج: ٦١/٤٤.

(٣) ق: ١١٦/١٩/١٠، ج: ٦٨/٤٤.

(٤) ق: ١١٦/٢٠/١٠، ج: ٧٠/٤٤.

الحسن عليه السلام مَعْن كان في كتاب الأمان، فكتب اليه الحسن عليه السلام : من الحسن بن عليّ
 إلى زياد، أما بعد، فقد علمت ما كنّا أخذنا من الأمان لأصحابنا، وقد ذكر لي فلان
 أنك تعرّضت له فأحبّ أن لا تتعرض له إلا بخير والسلام. فلما أتاه الكتاب وذلك
 بعد أن ادّعاه معاوية غضب حيث لم ينسبه إلى أبي سفيان فكتب اليه: من زياد بن
 أبي سفيان إلى الحسن، أما بعد فإنه أتاني كتابك في فاسق يؤويه الفساق من شيعتك
 وشيعة أبيك، وأيم الله لأطلبته بين جلدك ولحمك، وإن أحبّ الناس إليّ لحماً أنا
 أكله للحمّ أنت منه والسلام. فلما قرأ الحسن عليه السلام الكتاب بعث به إلى معاوية، فلما
 قرأه غضب وكتب: من معاوية بن أبي سفيان إلى زياد، أما بعد فإنّ لك رأيين، رأياً
 من أبي سفيان ورأياً من سميّة، فأما رأيك من أبي سفيان فحلّم وحزم، وأما رأيك
 من سميّة فما يكون من مثلها إنّ الحسن بن عليّ كتب إليّ انك عرضت لصاحبه فلا
 تعرض له فأنّي لم أجعل لك عليه سبيلاً^(١).

المناقب: ذكروا أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام دخل على معاوية يوماً فجلس عند رجله
 وهو مضطجع فقال له: يا أبا محمد ألا أعجبك من عائشة تزعم أنّي لست للخلافة
 أهلاً؟ فقال الحسن عليه السلام : وأعجب من ذلك جلوسي عند رجلِك وأنت نائم،
 فاستحيي معاوية واستوى قاعداً واستعذره^(٢).

باب جمل تواريخه وأحواله وحليته ومبلغ عمره وشهادته ودفنه وفضل البكاء
 عليه عليه السلام^(٣).

شهادة الحسن عليه السلام

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قبض الحسن بن عليّ عليه السلام وهو ابن سبع وأربعين

(١) ق: ١٢١/٢٠/١٠، ج: ٩٢/٤٤.

(٢) ق: ١٢٤/٢٠/١٠، ج: ١٠٥/٤٤.

(٣) ق: ١٣١/٢٢/١٠، ج: ١٣٤/٤٤.

سنة في عام خمسين، عاش بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة.
الكافي: عن أبي بكر الحضرمي قال: إنَّ الجعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي
سمَّت الحسن بن عليٍّ وسمَّت مولاة له، فأما مولاته فقأت السمَّ وأما الحسن عليه السلام
فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات.

بيان: نفطت الكف كفرح: قرحت عملاً أو مجلت، وفي بعض النسخ انتقض،
وقال ابن أبي الحديد: روى أبو الحسن المدائني قال: شقي الحسن عليه السلام السَّم أربع
مرات، فقال: لقد سقيته مراراً فما شقَّ عليَّ مثل مشقَّتة هذه المرّة، وروى المدائني
عن جويرية بن أسماء قال: لمّا مات الحسن عليه السلام أخرجوا جنازته فحمل مروان بن
الحكم سريره فقال له الحسين عليه السلام: تحمل اليوم جنازته وكنت بالأمس تجرّعه
الغيظ؟ قال مروان: نعم كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال^(١).

الإرشاد: لمّا استقرَّ الصلح بين الحسن عليه السلام وبين معاوية خرج الحسن عليه السلام إلى
المدينة فأقام بها كاظماً غيظه لازماً بيته منتظراً لأمر الله (عزَّ وجلَّ) إلى أن تمَّ
لمعاوية عشر سنين من إمارته وعزم على البيعة لابنه يزيد فدنَّ إلى جعدة بنت
الأشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن عليه السلام من حملها على سمِّه وضمن لها أن
يزوجها بابنه يزيد فأرسل إليها مائة ألف درهم، فسقته جعدة السمَّ، فبقي أربعين
يوماً مريضاً ومضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان
وأربعون سنة، وكانت خلافته عشر سنين، وتولَّى أخوه ووصيه الحسين عليه السلام
غسله وتكفينه ودفنه عند جدّته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بالبقيع.

المناقب: قال الحسين عليه السلام لمّا وضع الحسن عليه السلام في لحدّه:

أأدهن رأسي أم تطيب محاسني ورأسك معفور وأنت سليب
بكائي طويل والدموع غزيرة وأنت بعيد والمزار قريب

غريب وأطراف البيوت تحوطه ألا كلّ من تحت التراب غريب
فليس حريب من أصيب بماله ولكنّ من وارى أخاه حريباً^(١)
شهادته بالسّم الذي جعلته امرأته في اللبن^(٢).

المناقب: ورموا بالنبال جنازته حتى سلّ منها سبعون نبلاً^(٣).

ذكر ما صدر عن معاوية في وفاة الحسن عليه السلام من السرور وسجدة الشكر وما قال في ذلك لابن عباس وإقامة ابن عباس مجلس عزاء له^(٤).

باب ذكر أولاد الحسن بن علي عليه السلام وأزواجه وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم^(٥).

الإرشاد: أولاده عليه السلام خمسة عشر: زيد وأمّ الحسن وأمّ الحسين وأمّهم أمّ بشر بنت أبي مسعود بن عقبة؛ والحسن أمّه خولة؛ والحسين الأثرم وطلحة وفاطمة وأمّهم أمّ اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله؛ وعمرو والقاسم وعبد الله وعبد الرحمن وأمّ عبد الله وفاطمة وأمّ سلمة ورقية لأمهات أولاد، وكان زيد أسنّ أولاد الحسن عليه السلام وكان جليل القدر كثير البرّ يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومات وله تسعون سنة ورثاه الشعراء^(٦).

وأما الحسن بن الحسن كان جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته وكان له مع الحجاج خبر، وحضر مع عمّه الحسين عليه السلام كربلاً فلما قتل الحسين عليه السلام وأسر الباقر من أهله جاء أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسارى، ويقال أنه أسر وكان به جراح قد أشفي منها، وروي أنه خطب إلى

(١) ق: ١٣٧/٢٢/١٠ ج: ١٦٠/٤٤.

(٢) ق: ٩١/١٥/١٠ ج: ٣٢٧/٤٣.

(٣) ق: ١٣٧/٢٢/١٠ ج: ١٥٧/٤٤.

(٤) ق: ٥٧٩/٥٣/٨ ج: ٢٥٤/٣٣.

(٥) ق: ١٣٨/٢٣/١٠ ج: ١٦٣/٤٤.

(٦) ق: ١٣٨/٢٣/١٠ ج: ١٦٣/٤٤.

عمّه احدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام: إختري يا بني أحبهما اليك، فاستحيتي الحسن فاختر له عمّه فاطمة لأنها كانت أكثرهما شبهاً بفاطمة الزهراء (صلوات الله عليها)، وقبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلاثون سنة وضربت زوجته فاطمة على قبره فسطاطاً وكانت تصوم النهار وتقوم الليل الى سنة، ويظهر من كلام يحيى بن أم الحكم أنّ الحسن كان مهيباً بحيث كان عبد الملك بن مروان يهابه^(١).

أقول: وفي كتاب (غاية الاختصار) للسيد تاج الدين بن زهرة الحسيني قال: وشهد الحسن بن الحسن الطّف مع عمّه الحسين عليه السلام فاثبت ورأى في منامه قبل وفاته بقليل كأن بين عينيه مكتوب: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فاستبشر بذلك أهله وفرحوا، فقال سعيد بن المسيب: إن كان رأها قلماً بقي، فما أتى عليه إلا قليل حتى مات عليه السلام، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في عصره، انتهى. وفي (عمدة الطالب) ان الوليد بن عبد الملك سمّه. أقول: الذي ذكرناه عن زوجته فاطمة من أنّها ضربت على قبره فسطاطاً وكانت تصوم النهار وتقوم الليل الى سنة نقله الشيخ المفيد وكثير من علماء الشيعة والسنة، وكان هذا شائعاً بين النساء المحترمات الحانيات، قال ابن الاثير في أحوال الرباب امرأة الحسين عليه السلام: وبقيت بعده سنة لم يظّلها سقف بيت حتى بليت وماتت كمدأ، وقيل أنّها قامت على قبره سنة وعادت الى المدينة فماتت أسفاً عليه، انتهى. وحكي أنّه لما بلغ موت لبید بن ربيعة الشاعر عمّ حزام والد أم البنين أم العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام أوصى ابنتيه بالنياحة عليه سنة فقال:

ونائحان تندبان بعائل أخي ثقة لا عين منه ولا أثر
فقوما وقولا بالذي تعلمانه ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر
الى الحول ثم اسم السلام عليهما ومن يبك حولا كاملاً فقد اعتذر

فناحت بنتاه عليه سنة كاملة كما أنّه نيح على الحسين عليه السلام سنة كلّ يوم وليلة،

وحكي عن فاطمة زوجة الحسن عليه السلام أنه لما كانت رأس السنة قالت لمواليها: اذا أظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط، فلما أظلم الليل وقوضوه سمعت قائلاً: هل وجدوا ما فقدوا؟ فأجابه آخر: بل يشوا فانقلبوا، وقال بعض: فتمثلت فاطمة ببيت ليبيد:

إلى الحول ثم اسم السلام عليهما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

فظهر ممّا ذكرنا كذب ما نقله أبو الفرج الإصفهاني المرواني عن زبير بن بكار الزبيري المعروف ^(١) عداوته وعداوة آبائه للعلويين وأولاد الأئمة الأطهار من أنّها لما انقضت عدتها تزوّجها عبدالله بن عمرو بن عثمان بالتفصيل الذي لا يرضى مسلم غيور بنقله فضلاً عمّن كان من أهل الإيمان، ولا عجب منه من نقل ذلك وأمثاله فأنه عرقت فيه عروق أمية ومروان، والعجب أنه روى عن أحمد بن سعيد في أمر تزويجه إياها ما يكذب هذه الرواية الموضوعية أيضاً، فأنه روى مسنداً عن إسماعيل بن يعقوب أنّ فاطمة بنت الحسين عليه السلام لما خطبها عبدالله أبت أن تتزوّجه فحلفت أمها عليها أن تزوّجه، وقامت في الشمس وآلت أن لا تبرح حتّى تزوّجه، فكرهت فاطمة أن تحرّج فزوّجته.

وأما عمرو والقاسم وعبدالله فإنهم استشهدوا بالطف، وأما عبدالرحمن فأنه خرج مع عمّه الحسين عليه السلام إلى الحج فتوفي بالأبواء وهو محرم ^(٢)، وطلحة بن

(١) روى ابن الأثير في كامله عند ذكر سيرة المعتصم، أنه قدم الزبير بن بكار العراق هارباً من العلويين، لأنه كان ينال منهم. فتهبّدوه فهرب منهم وقدم على عمّه مصعب بن عبد الله بن الزبير، وشكا إليه حاله وخوفه من العلويين، وسأله إنهاء حاله إلى المعتصم... الخ.

وقال الشيخ المفيد عليه السلام في ذكر تزويج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام من عمران: الخبر الوارد بالتزويج لم يثبت، وطريقه من الزبير بن بكار ولم يكن موثقاً فيه في النقل وكان متبهاً فيها يذكره من بغضه لأمير المؤمنين عليه السلام وغير مأمون، والحديث نفسه مختلف، ثم ذكر الاختلافات فيه، ثم قال: وهذا الاختلاف مما يبطل الحديث، انتهى. وكلامه (ره) يجري تعيينه في هذا المقام فتبصر. (منه مدّ ظله العالی).

(٢) ق: ١٠/٢٣/١٣٩، ج: ١٦٧/٤٤.

ق: ١٠/٢٤/١٤٠، ج: ١٧٢/٤٤.

الحسن كان جواداً^(١)، وأمّ عبدالله كانت أمّ أبي جعفر الباقر عليه السلام ذكرها الصادق عليه السلام يوماً فقال: كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن عليه السلام مثلها^(٢).

باب فيه أحوال من خرج من بني الحسن في زمان الصادق عليه السلام^(٣).

ذكر جملة من آل الحسن^(٤).

ذكر ما جرى عليهم^(٥).

باب فضائل الحسن والحسين ومناقبهما عليهما السلام^(٦).

قرب الإسناد: قال رسول الله ﷺ: أمّا الحسن فأنحله الهيبة والعلم، وأمّا الحسين فأنحله الجود والرحمة؛ وفي رواية أخرى: أمّا الحسن فإن له هيتي وسؤدد و أمّا الحسين فإن له شجاعتي وجودي^(٧).

كامل الزيارة: عن عمران بن الحصين قال: قال النبي ﷺ: يا عمران بن حصين، إنّ لكلّ شيء موقعا من القلب، وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قط، فقلت: كلّ هذا يا رسول الله! قال: يا عمران وما خفي عليك أكثر، إنّ الله أمرني بحبّهما^(٨).

فصل حبّهما عليهما السلام

كامل الزيارة: عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد الحسن والحسين فقال: من أحبّ هذين الغلامين وأباهما وأمّهما فهو معي في

(١) ق: ١٠/٢٤/١٣٩، ج: ١٦٧/٤٤.

(٢) ق: ١١/١٢/٦١، ج: ٢١٥/٤٦.

(٣) ق: ١١/٣١/١٨٥، ج: ٢٧٠/٤٧.

(٤) ق: ١١/٣١/١٩٣، ج: ٢٩٤/٤٧.

(٥) ق: ١١/٣١/١٩٧، ج: ٣٠٤/٤٧.

(٦) ق: ١٠/١٢/٧٣، ج: ٢٦١/٤٣.

(٧) ق: ١٠/١٢/٧٤، ج: ٢٦٣/٤٣.

(٨) ق: ١٠/١٢/٧٥، ج: ٢٦٩/٤٣.

درجتي يوم القيامة^(١).

جامع الترمذي وفضائل أحمد وشرف المصطفى وفضائل السمعاني وأمالى ابن شريح وإبانة ابن بطّة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي وَاحَبَّ هَٰذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي درجتي فِي الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَدْ نَظَّمَهُ أَبُو الْحَسَنِ فِي (نَظْمِ الْأَخْبَارِ) فَقَالَ:

أَخَذَ النَّبِيُّ يَدَ الْحَسَنِ وَصَنُوهُ يَوْمًا وَقَالَ وَصَحْبَهُ فِي مَجْمَعٍ
مَنْ وَدَّنِي يَأْتِيهِمْ أَوْ هَٰذَيْنِ أَوْ أَبُوَيْهِمَا فَالْخُلْدُ مَسْكَنُهُ مَعِيَ^(٢)

كامل الزيارة: عن الصادق عليه السلام قال: كَأَنِّي بِسُرِيرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ وُضِعَ وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قَبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مَكَلَّلَةٍ بِالْجَوْهَرِ، وَكَأَنِّي بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ وَحَوْلَهُ تَسْعُونَ أَلْفَ قَبَّةٍ خَضْرَاءَ، وَكَأَنِّي بِالْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَهُ وَيَسْلَمُونَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) لَهُمْ: أَوْلِيَايَ سَلُونِي فَطَالَ مَا أَوْدَيْتُمْ وَذَلَلْتُمْ وَاضْطَهَدْتُمْ، فَهَٰذَا يَوْمٌ لَا تَسْأَلُونِي حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتُهَا لَكُمْ، فَيَكُونُ أَكْلُهُمْ وَشَرِبُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَهَٰذِهِ وَاللَّهُ الْكَرَامَةُ.

بيان: قال المجلسي: سؤَالُ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَٰذَا فِي الرَّجْعَةِ إِذْ هِيَ لَا تَسْتَلُّ فِي الْآخِرَةِ، انْتَهَى. قُلْتُ: وَيَحْتَمِلُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي الْبَرَزَخِ، وَسؤَالُهُمْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا لَيْسَ لَهُمْ بَلْ لِأَقْرَبَائِهِمْ وَجِيرَانِهِمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَاللَّهِ الْعَالَمِ^(٣).

الحلّة التي أهداها الله تعالى له عليه السلام

روى بعض مؤلفي أصحابنا عن هشام بن عروة عن أم سلمة قالت: رأيت رسول الله ﷺ يلبس ولده الحسين عليه السلام حلّة ليست من ثياب الدنيا، فقلت له:

(١) ق: ٧٦/١٢/١٠، ج: ٢٧١/٤٣.

(٢) ق: ٧٨/١٢/١٠، ج: ٢٨٠/٤٣.

(٣) ق: ٢٢٩/٣٥/١٣، ج: ١١٦/٥٣.

يا رسول الله ما هذه الحلة؟ فقال: هذه هدية أهداها إلي ربّي للحسين، وإن لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها أنا ألبسه إياها وازينه بها فإن اليوم يوم الزينة وأنّي أحبه.

الخرايج: النبوي ﷺ: إنّ للحسين عليه السلام في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة^(١).
النبوي ﷺ: ألا وإنّ الحسين باب من أبواب الجنة، من عانده حرّم الله عليه ريح الجنة^(٢).

الحسين عليه السلام سفينة النجاة

إكمال الدين وعيون أخبار الرضا: عن الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أبي بن كعب، فقال لي رسول الله ﷺ: مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرضين، فقال له أبي: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟ فقال: يا أبي، والذي بعثني بالحق نبياً إنّ الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوب عن يمين عرش الله: مصباح هدى وسفينة نجاة^(٣).

الإرشاد: كان الحسن بن علي عليه السلام يشبه بالنبي ﷺ من صدره إلى رأسه، والحسين عليه السلام يشبه به من صدره إلى رجله، وكانا حبيبي رسول الله ﷺ من بين جميع أهله وولده.

المناقب والإرشاد: روى إبراهيم الرافعي عن أبيه عن جدّه قال: رأيت الحسن والحسين عليه السلام يمشيان إلى الحج فلم يمزا برجل راكب ألا نزل يمشي فنقل ذلك على بعضهم فقالوا لسعد بن أبي وقاص: قد ثقل علينا المشي ولا نستحسن أن

(١) ق: ٧٦/١٢/١٠، ج: ٢٧١/٤٣.

(٢) ق: ٧٦/٢٠/٩، ج: ٤٠٥/٣٥.

(٣) ق: ١٢٢/٤٠/٩، ج: ٢٠٥/٣٦.

نركب وهذان السيّدان يمشيان ، فقال سعد للحسن : يا أبا محمد إنّ المشي قد ثقل على جماعة ممّن معك ، والناس اذا رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا فلو ركبتما ، فقال الحسن عليه السلام : لا نركب ، قد جعلنا على أنفسنا المشي إلى بيت الله الحرام على أقدامنا ، ولكنّا نتنكبّ عن الطريق ، فأخذنا جانباً من الناس ^(١) .

الإرشاد : كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فارتدّاه ، فلمّا رفع رأسه أخذهما أخذاً رفيقاً ، فلمّا عاد عاداً ، فلمّا انصرف أجلس هذا على فخذه الأيمن وهذا على فخذه الأيسر ثم قال : من أحبّني فليحبّ هذين ^(٢) .

ما يقرب منه ^(٣) .

المناقب : عن أبي هريرة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله يمضّ لعاب الحسن والحسين عليهما السلام كما يمضّ الرجل التمرة .

روي أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله بكاءهما وهو على المنبر فقام فزعا ، ثم قال : أيّها الناس ما الولد إلا فتنة ^(٤) .

روي أنّهما كانا يركبان ظهر النبي صلى الله عليه وآله ويقولان : حلّ حلّ ويقول صلى الله عليه وآله : نعم الجمّل جملكما ^(٥) .

وكانت أم سلمة تربي الحسن عليه السلام وتقول :

بأبي ابن علي أنت بالخير ملي
كن كأسنان الحلبي كن ككيش الحول
وكانت أم الفضل امرأة العباس تربي الحسين عليه السلام وتقول :

يابن رسول الله يابن كثير الجاه

(١) ق : ٧٧/١٢/١٠ ج : ٢٧٦/٤٣ .

(٢) ق : ٧٧/١٢/١٠ ج : ٢٧٥/٤٣ .

(٣) ق : ٧٩/١٢/١٠ ج : ٢٨٥/٤٣ .

(٤) ق : ٧٩/١٢/١٠ ج : ٢٨٤/٤٣ .

(٥) ق : ٨٠/١٢/١٠ ج : ٢٨٥/٤٣ .

فردُّ بلا أشباه أعاده الهـي

من أمم الدّواهي^(١)

جملة من الروايات في ركوبهما ظهر النبي ﷺ^(٢).

عن ابن عمر: أنّ النبي ﷺ بينما هو يخطب على المنبر إذ خرج الحسين عليه السلام فوطأ في ثوبه فسقط فبكي، فنزل النبي ﷺ عن المنبر فضمه إليه، فقال: قاتل الله الشيطان إنّ الولد لفتنة، والذي نفسي بيده ما دريت أنّي نزلت عن منبري.

وروي أنّه خرج النبي ﷺ من بيت عائشة فمرّ على بيت فاطمة عليها السلام فسمع الحسين عليه السلام يبكي فقال: ألم تعلمي أنّ بكاءه يؤذيني^(٣).

كفاية الأثر في النصوص: عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي ﷺ وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبدالله بن مسعود إذ دخل الحسين بن علي عليه السلام، فأخذه النبي ﷺ وقبله ثم قال: حزقة حزقة ترقّ عين بقّة، ووضع فمه على فمه وقال: اللهم إني أحبه فأحبه وأحبّ من يحبه، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أبرار^(٤). أقول: تقدم في «حزق» ما يتعلق بذلك.

عن طاووس اليماني أنّ الحسين بن علي عليه السلام كان إذا جلس في المكان المظلم^(٥) يهتدي إليه الناس ببياض جبينه ونحره فإنّ رسول الله ﷺ كثيراً ما يقبل جبينه ونحره وإن جبرائيل نزل يوماً فوجد الزهراء عليها السلام نائمة والحسين في مهده يبكي، فجعل يناغيه ويسلّيه حتى استيقظت^(٦).

(١) ق: ٨٠/١٢/١٠، ج: ٢٨٧/٤٣.

(٢) ق: ٨٠/١٢/١٠ - ٨٤، ج: ٢٨٥/٤٣ - ٣٠٠.

(٣) ق: ٨٢/١٢/١٠، ج: ٢٩٥/٤٣.

(٤) ق: ١٤٦/٤١/٩، ج: ٣١٢/٣٦.

(٥) ولعلّ إلى ذلك أشارت زوجته الرباب في رثائها إياه «انّ الذي كان نوراً يُستضاء به - بكر بلاه قتيلاً غير مدفون» (منه مدّ ظله).

(٦) ق: ١٤٣/٢٥/١٠، ج: ١٨٧/٤٤.

أقول: وفي كتاب (التعازي) للسيد الشريف الزاهد أبي عبدالله محمد^(١) بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي ما هذا لفظه: وبالإسناد عن أبي حازم الأعرج قال: كان الحسن عليه السلام يعظم الحسين حتى كأنه هو أسن منه، قال ابن عباس: وقد سأله عن ذلك، سمعت الحسن وهو يقول: أني لأهابه كهية أمير المؤمنين عليه السلام ولقد كان يجلس معنا بلا خلاف حتى إذا جاء الحسين عليه السلام غيرها، ولقد كان الحسين بن علي عليه السلام رجلاً زهد في الدنيا في صغر سنه وبدو أمره واستقبال شبابه، يأكل مع أمير المؤمنين عليه السلام من قوته، وينافسه في ضيقه وصبره، ويصلي قريباً من صلاته، وأنما جعلهما الله تعالى قدوة للأمة ثم فرق بين إرادتهما ليستن الناس بهما، فلو أجمعا على شيء واحد ما وسع الناس أن يأتوا بغيره. وبالإسناد إلى مسروق قال: دخلت يوم عرفة على الحسين بن علي عليه السلام وأقдах السوق بين يديه وبين يدي أصحابه والمصاحف في حجورهم وهم ينتظرون الإفطار، فسألته عن مسألة فأجابني وخرجت، فدخلت على الحسن بن علي عليه السلام والناس يدخلون إلى موائد موضوعة عليها طعام عتيد فيأكلون ويحمدون، فرأني وقد تغيرت فقال: يا مسروق لم لا تأكل؟ فقلت: يا سيدي أنا صائم وأنا أذكر شيئاً، فقال: اذكر ما بدا لك، فقلت: أعوذ بالله أن تكونوا مختلفين، دخلت على الحسين عليه السلام فرأيته ينتظر الإفطار ودخلت عليك وأنت على هذه الصفة والحال فضمني إلى صدره وقال: يا ابن الأشرس أما علمت أن الله تعالى ندبنا لسياسة الأمة، ولو اجتمعنا على شيء ما وسعكم غيره، أني أفطرت لمفطركم وصام أخي لصوامكم... الخ. ذكر ما يتعلق بالحسين عليه السلام.

كلماته عليه السلام مع أهله وأصحابه بكر بلا وحل بيعته عنهم^(٢).

(١) يروي عنه عماد الدين الطبري بواسطة واحدة، والشيخ محمد بن المشهدي بواسطتين. (منه مدّ ظله).

(٢) ق: ٤٠/٦/٥، ج: ١٤٩/١١.

ق: ٢١٣/٣٧/١٠، ج: ٩٠/٤٥.

علل الشرايع: تحقيق للشيخ الصدوق في قبض الحسين عليه السلام لحيته يوم عاشوراء^(١).
حكمة تركه عليه السلام البيعة^(٢).

عن الصادق عليه السلام عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: لَمَّا تَجَهَّزَ الحسين عليه السلام إلى الكوفة فَأَتَاهُ ابن عباس فنأشده الله والرحم أن يكون المقتول بالطف، فقال: أنا أعرف بمصرعي منك وما وَكُدي من الدنيا إلا فراقها، ألا أخبرك يا ابن عباس بحديث أمير المؤمنين عليه السلام والدنيا... الخ^(٣).

في خبر المفصل عن الصادق عليه السلام في فضل كربلاء وأن الدالية التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام، فيها غسلت مريم عيسى عليه السلام واغتسلت لولادتها^(٤).

قال أبو الصلاح في تقريب المعارف: ورووا عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: شهدت أبي محمد بن عمر ومحمد بن عمر بن الحسن وهو الذي كان مع الحسين عليه السلام بكربلاء وكانت الشيعة تنزله بمنزلة أبي جعفر عليه السلام يعرفون حقه وفضله، قال: فكلمه في أبي فلان فقال محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي: أسكت فأنك عاجز والله أنهما لشركاء في دم الحسين عليه السلام^(٥).

أولاد الحسين عليه السلام

باب عدد أولاد الحسين عليه السلام وجمل أحوالهم وأحوال أزواجه^(٦).
أولاده ستة: عليان، وعبد الله المقتول، وجعفر المتوفى في حياة أبيه، وسكينة

(١) ق: ٢٧٥/٣٧/٥، ج: ٢٢٠/١٣.

(٢) ق: ٢٩٧/٤٠/٥، ج: ٣٠٧/١٣.

(٣) ق: ٥٦/٧/١٧، ج: ١٩٤/٧٧.

ق: كتاب العشرة/٢١٦/٨١، ج: ٣٦٢/٧٥.

(٤) ق: ٣٨٩/٦٧/٥، ج: ٢٤٠/١٤.

ق: ٢٠٣/٣٤/١٣، ج: ١٢/٥٣.

(٥) ق: ٢٥٠/٢٠/٨، ج: —.

(٦) ق: ٢٧٧/٤٨/١٠، ج: ٣٢٩/٤٥.

وفاطمة. وقال كمال الدين بن طلحة: أولاده عشرة بزيادة علي الأصغر ومحمد وزينب وبنت أخرى^(١).

في أنّ عليّاً السّجاد كان عليّاً الأصغر^(٢).

في أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام تزوّج أم ولد عليّ المقتول^(٣).

في أنّ عليّ بن الحسين المقتول كانت أمّه ليلى بنت مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، وكانت عمّة أمّه أم سعيد بنت عروة بن مسعود زوجة أمير المؤمنين عليه السلام وكانت أمّ أم الحسن ورملة بنتي أمير المؤمنين عليه السلام^(٤).

أقول: ونحن ذكرنا مقتل الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه في كتابنا المترجم بـ (نفس المهموم في مقتل الحسين المظلوم عليه السلام)، وذكرت في (نفثة المصدور) خبر محسن بن الحسين عليه السلام وأنه سقط ودفن بجبل جوشن بقرب حلب.

تاريخ الإمام الحسن العسكري عليه السلام

أبواب تاريخ الإمام أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام.

باب ولادته وأسمائه ونقش خاتمه وأحوال أمّه وبعض جمل أحواله عليه السلام^(٥).

المصباحين للطوسي وإقبال الأعمال: ولد يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة (٢٣٢) بالمدينة.

المناقب: ألقابه: الصامت، الهادي، الرفيق، الزكي، النقي. كنيته أبو محمد عليه السلام، وكان هو وأبوه وجدّه يعرف كلّ منهم في زمانه بابن الرضا^(٦).

(١) ق: ٢٧٧/٤٨/١٠، ج: ٣٢٩/٤٥.

(٢) ق: ٧/٢/١١، ج: ١٩/٤٦.

(٣) ق: ٤٥/١١/١١، ج: ١٦٣/٤٦.

(٤) ق: ٦٢٠/١٢٠/٩، ج: ٩٠/٤٢.

(٥) ق: ١٥٤/٣٥/١٢، ج: ٢٣٥/٥٠.

(٦) ق: ١٥٥/٣٥/١٢، ج: ٢٣٦/٥٠.

أقول: يظهر من رواية الدعوات المذكورة في^(١) أنّ مولانا أبا محمد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام وأخاه الحسين بن عليّ يسمّيان بالسبطين تشبيهاً لهما بجديهما سبطيّ نبي الرحمة الحسن والحسين عليه السلام، ومن ذلك يعلم أنّ الحسين أخاه وهو المدفون في قبّته كان في كمال الجلالة والعظمة، والرواية هذه عن أبي هاشم قال: ركبت دابةً فقلت: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنّا له مقرّنين، فسمع منّي أحد السبطين قال: لا بهذا أمرت، أمرت أن تذكر نعمة ربّك إذا استويت عليه... الخ.

علل الشرايع: سمعت مشايخنا (رضي الله عنهم) أنّ المحلّة التي كان يسكنها الإمامان عليّ بن محمد والحسن بن عليّ عليه السلام بسرّ من رأى كانت تسمّى عسكر فلذلك قيل لكلّ واحد منهما العسكريّ.

عيون المعجزات: اسم أمّه عليّ ما رواه أصحاب الحديث «سليّل» (رضي الله عنها) وقيل حديث، والصحيح سليل وكانت من العارفات الصالحات^(٢).

كمال الدين: عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلتُ عليّ حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا عليه السلام أخت أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام في سنة اثنتين وستّين ومائتين فكلّمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسَمّت لي من تأتمّ بهم عليه السلام ثم قالت: والحجّة بن الحسن بن عليّ عليه السلام فسَمّته، فقلت لها: جعلني الله فداك، معاينة أو خبراً؟ فقالت: خبر عن أبي محمد كتب به إلى أمّه فقلت لها: فأين الولد؟ فقالت: مستور، فقلت: إلى من تفرّغ الشيعة؟ فقالت: إلى الجدّة أمّ أبي محمد، فقلت لها: أقتدي بمن؟ وصيّته إلى امرأة؟ فقالت: اقتداءً بالحسين بن عليّ، والحسين بن عليّ أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ في الظاهر، فكان ما يخرج من عليّ بن الحسين عليه السلام من علم يُنسب إلى زينب سترأى عليّ بن الحسين عليه السلام^(٣).

(١) ق: ٨١/٤٥/١٦، ج: ٢٩٢/٧٦.

(٢) ق: ١٥٥/٣٥/١٢، ج: ٢٣٨/٥٠.

(٣) ق: ٩٩/٢٢/١٣، ج: ٣٦٣/٥١.

كمال الدين: عن محمد بن صالح القنبري في حديث قال: فلما ماتت الجدّة أمّ الحسن أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم جعفر وقال: هي داري لا تدفن فيها، فخرج الحجة عليه السلام فقال له: يا جعفر، دارك هي؟ ثم غاب فلم يره بعد ذلك ^(١).
 بصائر الدرجات: عن أم أبي محمد عليه السلام قالت: قال لي أبو محمد عليه السلام يوماً من الأيام: تصيبيني في سنة ستين حرازة ^(٢) أخاف أن أنكب فيها نكبة، فان سلمت منها فالي سنة سبعين، قالت: فأظهرت الجزع وبكيت فقال: لا بد لي من وقوع أمر الله فلا تجزعي، فلما أن كان أيام صفر أخذها المقيم والمقعد ^(٣) وجعلت تقوم وتقع وتخرج في الأحيان إلى الجبل ^(٤) وتجسس الأخبار حتى ورد عليها الخبر ^(٥).

مكارم أخلاقه ونوادر أحواله عليه السلام

باب مكارم أخلاقه ونوادر أحواله عليه السلام وما جرى بينه وبين خلفاء الجور ^(٦).
 الغيبة للطوسي: روى التلعكبري عن محمد شاكري سيدنا أبي محمد عليه السلام في حديثه عن أبي محمد عليه السلام أنه قال: كان يركب إلى دار الخلافة بسر من رأى في كل إثنين وخميس، قال: وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة، فلا يكون لأحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم، قال: فإذا جاء أستاذي سكنت الضجة وهذا صهيل الخيل ونهاق الحمير، قال: فتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعاً لا يحتاج أن يتوقى من الدواب، إلى

(١) ق: ١١٥/٢٤/١٣، ج: ٤٢/٥٢.

(٢) حرازة بالمهملة المفتوحة والزائين وجع في القلب من غيظ ونحوه.

(٣) أي الحزن الذي يقيمها ويقمدها. (منه).

(٤) خارج المدينة (خ ل).

(٥) ق: ١٧٦/٣٩/١٢، ج: ٣٣٠/٥٠.

ق: ١٧٣/٣٨/١٢، ج: ٣١٣/٥٠.

(٦) ق: ١٧١/٣٨/١٢، ج: ٣٠٦/٥٠.

أن قال: كان عليه السلام يجلس في المحراب ويسجد، فأنام وأنتبه وأنام وهو ساجد، وكان قليل الأكل كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكلة فيأكل منه الواحدة والثنتين ويقول: شيل هذا يا محمد إلى صبيانك، فأقول: هذا كله؟ فيقول: خذه، ما رأيت قط أسدئ منه^(١).

ذكر صومه عليه السلام في أيام حبسه^(٢).

في أنه لما أمر الخليفة بإطلاقه من الحبس وقف عند باب المحبس وقال: حتى يجيء جعفر، فقال السجنان: إننا أمرني بإطلاقك دونه، فقال له: ترجع إليه فتقول له: خرجنا من دار واحدة جميعاً فإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء عليك، فأمر بإطلاقه لأجله^(٣).

حديثه عليه السلام مع أنوش النصراني

أقول: قال السيد الأجل السيد هاشم البحراني في كتاب (حلية الأبرار محمد وآله الأطهار عليهم السلام) في أحوال أبي محمد عليه السلام ما هذا لفظه: الباب السابع حديثه مع أنوش النصراني: روي عن أبي جعفر أحمد القصير البصري قال: حضرنا عند سيدنا أبي محمد عليه السلام بالعسكر فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له: أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: كاتبنا أنوش النصراني يريد أن يطهر إثنين له وقد سألنا مسألتك أن تتركب إلى داره وتدعو لابنه بالسلامة والبقاء، فأحب أن تتركب وأن تفعل ذلك فإننا لم نجشملك هذا العناء إلا لأنه قال: نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة والرسالة، فقال مولانا عليه السلام: الحمد لله الذي جعل النصراني أعرف بحقنا من المسلمين، ثم قال: أسرجوا لنا، فركب حتى وردنا أنوش، فخرج إليه مكشوف

(١) ق: ١٥٨/٣٧/١٢، ج: ٢٥١/٥٠.

(٢) ق: ١٥٩/٣٧/١٢، ج: ٢٥٥/٥٠.

(٣) ق: ١٧٣/٣٨/١٢، ج: ٣١٤/٥٠.

الرأس حافي القدمين وحوله القسيسون والشماسة والرهبان وعلى صدره الإنجيل، فتلقاه على باب داره وقال له: يا سيدنا أتوسل إليك بهذا الكتاب الذي أنت أعرف به منا ألا غفرت لي ذنبي في عناك، وحق المسيح عيسى بن مريم وما جاء به من الإنجيل من عند الله ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذه ألا لأننا وجدناكم في هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عند الله، فقال مولانا عليه السلام: الحمد لله، ودخل على فرشه والغلامان على منصّة وقد قام الناس على أقدامهم فقال: أما ابنك هذا فباقي عليك وأما الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثة أيام، وهذا الباقي يسلم ويحسن إسلامه ويتولانا أهل البيت فقال أنوش: والله يا سيدي ان قولك الحق ولقد سهل عليّ موت ابني هذا لما عرفتنى ان الآخر يسلم ويتولاكم أهل البيت، فقال له بعض القسيسين: مالك لا تسلم؟ فقال له أنوش: أنا مسلم ومولانا يعلم ذلك فقال مولانا: صدق، ولولا أن يقول الناس أنا خبرناك بوفاة ابنك ولم يكن كما أخبرناك لسألنا الله تعالى بقاءه عليك، فقال أنوش: لا أريد يا سيدي إلا ما تريد، قال أبو جعفر أحمد القصير: مات والله ذاك الابن بعد ثلاثة أيام وأسلم الآخر بعد سنة ولزم الباب معنا إلى وفاة سيدنا أبي محمد عليه السلام، انتهى. ويأتي في محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام ما يذكر فيه بعض دلائله (صلوات الله عليه)، وفي بعض الزيارات: «وبحقّ الحسن التقيّ من التقيّين والسجّاد الثاني ومكابد ليله التمام بالسهر».

باب وفاته عليه السلام والردّ على من ينكرها^(١).

المصباحين للطوسي ومصباح الكفعمي: في أول يوم من ربيع الأول كانت وفاة أبي محمد عليه السلام. وفي إقبال الأعمال والكافي وروضة الواعظين والإرشاد والدروس: كانت وفاته في يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول سنة (٢٦٠) ستين

ومائتين ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه بسرّ من رأى^(١).
كمال الدين: قال أحمد بن عبيد الله بن خاقان في ذكر وفاته عليه السلام: توفي لأيام مضت من شهر ربيع الأول سنة (٢٦٠) ستين ومئتين، فصارت سرّ من رأى ضجّة واحدة: مات ابن الرضا، وبعث السلطان إلى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها، وطلبوا أثر ولده وأخذوا في تهيته، وعطّلت الأسواق وركب أبي وبنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس إلى جنازته، فكانت سرّ من رأى يومئذ شبيهة بالقيامة.

كمال الدين: عن محمد بن الحسين بن عبّاد أنه قال: مات أبو محمد عليه السلام مع صلاة الغداة وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتباً كثيرة إلى المدينة وذلك في شهر ربيع الأول لثمان خلون سنة (٢٦٠)، ولم يحضره في ذلك الوقت إلا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله غيرهما، قال عقيد: فدعا بماء قد أغلي بالمصطكي فجنّنا به إليه فقال: أبدأ بالصلاة جيئوني، فجنّنا به وبسطنا في حجره المنديل وأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرّة مرّة ومسح على رأسه وقدميه مسحاً وصلّى صلاة الصبح على فراشه وأخذ القدح ليشرّب فأقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترعد، فاخذت صقيل القدح من يده ومضى عليه السلام من ساعته عليه السلام فدفن في داره بسرّ من رأى إلى جانب أبيه وصار إلى كرامة الله (جلّ جلاله) وقد كمل عمره تسعاً وعشرين سنة^(٢). وفي:

الغيبة للطوسي: روي هذا الخبر بوجه أبسط عن أبي سهل النوبختي وفيه أنّ الحجة وضأه وسقاه ثمّ مات عليه السلام^(٣).

في أنّه لما مات الحسن بن علي عليه السلام حضر غسله عثمان بن سعيد (رضي الله

(١) ق: ١٢/٣٩/١٧٨، ج: ٥٠/٣٣٥.

(٢) ق: ١٢/٣٩/١٧٦، ج: ٥٠/٣٣١.

(٣) ق: ١٣/٢٤/١٠٨، ج: ٥٢/١٦.

عنه وأرضاه) وتولّى جميع أمره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره مأموراً بذلك^(١).
في أنّه جرى على متخلّفيه أذية كثيرة، قال عثمان بن سعيد لعبد الله بن جعفر الحميري: وهو ذا عياله يجولون وليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئاً^(٢).

الحسن بن أبي طالب اليوسفي عزّ الدين المعروف بالآبي وابن الزينب: عالم فاضل محقق فقيه قويّ الفقه، شارح النافع وتلميذ المحقق وشهرته دون فضله، وعلمه أكثر من ذكره ونقله، وكتابه (كشف الرموز) كتاب حسن مشتمل على فوائد كثيرة وتنبيهات جيدة، وله مع شيخه مباحثات ومخالفات في كثير من المواضع وهو ممن اختار المضايقة في القضاء وتحريم الجمعة في زمان الغيبة وحرمان الزوجة من الرباع وإن كانت ذات ولد وفرغ من تأليف كتابه سنة (٦٧٢)، نقل ذلك عن العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمته الله، والآبي نسبة إلى آبة واليها ينسب أيضاً الوزير أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي صاحب كتاب (نشر الدرر) معاصر الصاحب بن عباد، وقد تقدّم ذكر آبة في «أوى».

الحسن بن أبي عقيل يأتي بعنوان ابن عليّ بن أبي عقيل.

الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن عليّ بن أبي طالب رحمته الله.

رجال النجاشي: الشريف النقيب أبو محمد سيّد في هذه الطائفة غير أنّي رأيت بعض أصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته، له كتب منها كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن، قرأت عليه فوائد كثيرة، وقرأ عليه وأنا أسمع ومات، انتهى.

أبو محمد الحسن بن نظام الدين أحمد بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي، كان فاضلاً يروي الشهيد عنه عن يحيى بن سعيد ويروي هو عن آبائه الأربعة بالترتيب أب عن أب كذا في الأمل.

(١) ق: ٩٣/٢٢/١٣، ج: ٣٤٦/٥١.

(٢) ق: ٩٤/٢٢/١٣، ج: ٣٤٨/٥١.

الحسن البصري وما يتعلق به

الحسن البصري: هو الحسن بن يسار أبو سعيد بن أبي الحسن مولى زيد بن ثابت الأنصاري أخو سعيد وعمارة، وأمهم خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي ﷺ. الإحتجاج: عن عيسى بن يونس قال: كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فأنحرف عن التوحيد، ف قيل له: تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة؟ قال: إن صاحبني كان مخلطاً يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر فما أعلمه اعتقد مذهباً دام عليه^(١).

تحف العقول: كتب الحسن البصري إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام: أما بعد فإنكم معشر بني هاشم الفلك الجارية في اللجج الغامرة، والأعلام النيرة الشاهرة، أو كسفينة نوح عليه السلام التي نزلها المؤمنون ونجى فيها المسلمون، كتبت اليك يا ابن رسول الله عند اختلافنا في القدر، وحيرتنا في الإستطاعة، فأخبرنا بالذي عليه رأيك ورأي آبائك عليه السلام^(٢). وفي:

العدد: كتب إليه عليه السلام: أما بعد فأنتم أهل بيت النبوة ومعدن الحكمة وإن الله تعالى جعلكم الفلك الجارية في اللجج الغامرة يلجأ اليكم اللاجي ويعتصم بحبلكم العالي، من اقتدى بكم اهتدى ومن تخلف عنكم هلك وغوى، وأناي كتبت اليك عند الحيرة واختلاف الأمة في القدر، فتقضي إلينا ما أقضاه الله اليكم أهل البيت فنأخذ به، فكتب إليه الحسن بن علي عليه السلام: أما بعد، فانا أهل بيت كما ذكرت عند الله وعند أوليائه، فأما عندك وعند أصحابك فلو كنا كما ذكرت ما تقدّمتمونا ولا استبدلتم بنا غيرنا، ولعمري لقد ضرب الله مثلكم في كتابه حيث يقول:

(١) ق: ١١/٣/٢، ج: ٣٣/٣.

(٢) ق: ١٢/١/٣، ج: ٤٠/٥.

﴿أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾^(١)... الخ^(٢)

الإحتجاج: إحتجاج علي بن الحسين عليه السلام عليه حين كان الحسن يعظ الناس بمنى فما رأى الحسن بعد ذلك يعظ الناس^(٣).

الغرر والدرر: إحتجاجه عليه السلام عليه وقوله له: لِمَ تشغل الناس عن الطواف؟ حين كان يقصّ عند الحجر^(٤).

الغرر والدرر: روى أبو بكر الهذلي أن رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد إن الشيعة تزعم أنك تبغض علياً، فأكتب بيكي طويلاً ثم رفع رأسه فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل كان سهماً من مرامي الله (عز وجل) على عدوّه، ربّاني هذه الأمة، ذو شرفها وفضلها... الخ^(٥).

الإحتجاج: عن أبي حمزة الثمالي قال: أتى الحسن البصري أبا جعفر عليه السلام فقال: جنتك لأسألك عن أشياء من كتاب الله (عز وجل)، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ألسنت فقيه أهل البصرة؟ قال: قد يقال ذلك، فقال له أبو جعفر عليه السلام: هل بالبصرة أحد تأخذ عنه؟ قال: لا، قال: فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟ قال: نعم، فقال أبو جعفر عليه السلام: سبحان الله، لقد تقلدت عظيماً من الأمر، ثم سأله عن قوله تعالى: ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾^(٦).^(٧)

الإحتجاج: في أن أمير المؤمنين عليه السلام بعد فراغه من قتال أهل البصرة مرّ بالحسن البصري وهو يتوضأ فقال: يا حسن أسبغ الوضوء، فقال: يا أمير المؤمنين، لقد

(١) سورة البقرة/ الآية ٦١.

(٢) ق: ١٢٢/١٣/٤، ج: ١٣٦/١٠.

(٣) ق: ١٢٥/١٤/٤، ج: ١٤٦/١٠.

ق: ٣٣/٨/١١، ج: ١١٦/٤٦.

(٤) ق: ٦٣٥/١٢٣/٩، ج: ١٤٤/٤٢.

(٥) ق: ٦٣٤/١٢٣/٩، ج: ١٤٤/٤٢.

(٦) سورة سبأ/ الآية ١٨.

(٧) ق: ١٣٨/٥٩/٧، ج: ٢٣٢/٢٤.

قتلت بالأمس أناساً يشهدون الشهادتين يصلّون الخمس ويُسبغون الوضوء، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قد كان ما رأيت فما منعك أن تعين علينا عدونا؟ فقال: لقد خرجت في أول يوم فاغتسلت وتحنّطت وصببت عليّ سلاحي وأنا لا أشك في أنّ لف عن أم المؤمنين هو الكفر، فلما انتهيت الى موضع من الخريبة^(١) نادى مناد: يا حسن إرجع فإنّ القاتل والمقتول في النار، فرجعت ذعراً، وكذلك في اليوم الثاني قال علي عليه السلام: صدقت أفندري من ذاك المنادي؟ قال: لا قال: ذاك أخوك إبليس وصدّقك أنّ القاتل والمقتول منهم في النار فقال الحسن: الآن عرفْتُ أنّ القوم هلكي^(٢).

قال ابن أبي الحديد: وممن قيل فيه أنّه يبغض علياً عليه السلام ويذمه: الحسن بن أبي الحسن البصري، روى حمّاد بن سلمة أنّه قال: لو كان علي يأكل الحشف^(٣) بالمدينة لكان خيراً له ممّا دخل فيه. وروي أنّه كان من المخذلين عن نصرته. ورووا عنه أنّ علياً عليه السلام رآه وهو يتوضّأ للصلاة، وكان ذا وسوسة فصّب على أعضائه ماءً كثيراً، فقال له: أرقّت ماءً كثيراً يا حسن، فقال له: ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر، قال: أو ساءك ذلك؟ قال: نعم، قال: فلا زلت مسوءاً، قال: فما زال عابساً قاطباً مهموماً إلى أن مات^(٤).

الخرايج: روي أنّ علياً عليه السلام أتى الحسن البصري يتوضّأ في ساقية فقال: أسبغ طهورك يا لفتي، قال: لقد قتلت بالأمس رجالاً كانوا يسبغون الوضوء قال: وإنك لحزينٌ عليهم؟ قال: نعم، قال: فأطال الله حزنك، قال أيوب السجستاني: فما رأينا الحسن قطّ إلّا حزيناً كأنّه رجع عن دفن حميم أو خربندج ضلّ حماره، فقلت له

(١) الخريبة كجُهينة موضع بالبصرة تُسمّى البصرة الصغرى.

(٢) ق: ٤٤١/٣٧/٨، ج: ٢٢٥/٣٢.

(٣) أردأ التمر.

(٤) ق: ٧٢٩/٦٧/٨، ج: ٢٩٤/٣٤.

في ذلك فقال: عمل في دعوة الرجل الصالح. و (لفتى) بالنبطية: شيطان، وكانت أمه سمته بذلك ودعته في صغره، فلم يعرف ذلك أحد حتى دعاه به علي عليه السلام.

بيان: خربندج: لعله معرب خربنده أي مكاري الحمار^(١).

باب حال الحسن البصري^(٢).

الإحتجاج: عن أبي يحيى الواسطي قال: لما افتتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري ومعه الألواح، فكان كلما لفظ أمير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام بأعلى صوته: ما تصنع؟ قال: نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما إن لكل قوم سامرياً وهذا سامري هذه الأمة إلا أنه لا يقول (لا مساس) ولكنه يقول (لا قتال)^(٣).

أقول: يأتي في «زهد» أنه أحد الزهاد الثمانية، وكان يلقي الناس بما يهون ويتصنع للرياسة وكان رئيس القدرية. وعن السيد المرتضى عليه السلام قال: أحد من تظاهر من المتقدمين بالعدل الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار من أهل ميسان وهي قرية بالبصرة مولى لبعض بني الأنصار، وكانت أمه خيرة مملوكة لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويقال إن أم سلمة (رضي الله عنها) كانت تأخذ الحسن إذا بكى فتسكته بثديها فكان يدرّ عليه، فيقال إن الحكمة التي أوتيها الحسن من ذلك، وبلغ الحسن من العمر تسعاً وثمانين سنة.

السيد بدر الدين الكركي

السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني العاملي الكركي: كان فاضلاً جليل القدر، كان ابن خالة الشيخ علي بن

(١) ق: ٩/١١٣/٥٨٢، ج: ٣٠٢/٤١.

(٢) ق: ٩/١٢٣/٦٣٤، ج: ١٤١/٤٢.

(٣) ق: ٩/١٢٣/٦٣٤، ج: ١٤١/٤٢.

عبد العالي الكركي وهو من أجداد الميرزا حبيب الله العاملي الذي تقدّم ذكره، يروي عن الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي ويروي عنهما الشهيد الثاني، له كتاب (المحجّة البيضاء والحجّة الغراء) جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية، وكتاب (العمدة الجليّة) و(مقنع الطلاب) وغير ذلك، توفي سنة (٩٣٣). أخذ ذلك عن الآمل.

الشيخ حسن بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر النجفي: صاحب كتاب (أنوار الفقاهاة) و(شرح مقدّمات كشف الغطاء)، كان من العلماء الراسخين الزاهدين المواظبين على السنن والآداب ومعظمي الشعائر الداعين إلى الله تعالى بالأقوال والأفعال، تولّد سنة (١٢٠١) وتوفي سنة (١٢٦٢).

الشيخ الحسن بن جعفر بن محمد الدورستاني: فاضل جليل مدحه القاضي نور الله في (مجالس المؤمنين) وأثنى عليه وذكر أنه شاعر وأورد من شعره قوله:

بغض الوصيّ علامة معروفة كُتبت على صفحات أولاد الزنا
من لم يوال من الأنام وليّه سيّان عند الله صليّ أو زنا

كذا في الآمل، ومزّ ذكر أبيه ودور يست.

الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو محمد الشيباني: ثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام، قال أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم أبو غالب الزراري: وكان جدنا الأدنى الحسن بن جهم من خواصّ سيّدنا أبي الحسن الرضا عليه السلام، وله كتاب معروف قد رويته عن أبي عبد الله أحمد بن محمد العاصمي، انتهى.

ما قاله الإمام عليه السلام للحسن بن الجهم

الكافي: عنه، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: لا تنسني من الدعاء، قال: تعلم أني

أنساك؟ قال: فتفكرت في نفسي وقلت: هو يدعو لشيعته وأنا من شيعته، قلت: لا تنساني قال: كيف علمت ذلك؟ قلت: أنا من شيعتك وأنت تدعو لهم، فقال: هل علمت بشيء غير هذا؟ قال: قلت: لا، قال: إذا أردت أن تعلم مالك عندي فانظر ما لي عندك.

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام المدني المعبر عنه بالحسن المثلث: من أصحاب الباقر عليه السلام تابعي روى عن جابر بن عبدالله، وهو أخو عبدالله وإبراهيم ابني الحسن وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، توفي في محبس المنصور بالهاشمية في ذي القعدة سنة (١٤٥) وهو ابن ثمان وستين سنة.

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: تقدّم ذكره في أولاد الحسن بن علي عليه السلام.

الشيخ الجليل شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه القمي نزيل الري المدعو حسكا، فقيه ثقة وجه، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر (قدس الله روحه) جميع تصانيفه بالغري على ساكنه السلام، وقرأ على الشيخين سالار بن عبد العزيز وابن البراج جميع تصانيفهما، وله تصانيف في الفقه منها كتاب العبادات وكتاب الأعمال الصالحة وكتاب سير الأنبياء والأئمة عليهم السلام أخبرنا بها الوالد عنه قاله الشيخ منتجب الدين.

الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو محمد الطبري يعرف بالمرعشي. رجال النجاشي: كان من أجلاء هذه الطائفة وفقهاؤها، قدم بغداد ولقيه شيوخنا في سنة ست وخمسين وثلاثمائة ومات في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، له كتب منها كتاب المبسوط في عمل يوم وليلة، ثم عدّ كتبه، وزاد العلامة: كان فاضلاً ديناً عارفاً

فقيهاً زاهداً ورعاً كثير المحاسن أديباً، روى عنه التلعكبري وكان سماعه منه أولاً سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وله منه اجازة بجميع كتبه ورواياته، انتهى. ووثقه العلامة الطباطبائي وقال: قد صحّ بما قلناه أن حديث الحسن صحيح.

الحسن بن خالد محمد بن علي البرقي أبو علي أخو محمد بن خالد: كان ثقة له كتب، وعن (معالم بن شهر آشوب) قال: من كتبه: تفسير العسكري عليه السلام من إملاء الإمام، مائة وعشرون مجلداً.

الحسن بن خرزاذ بالمعجمة المضمومة والراء المشددة والزاي والذال المعجمة: قمّي كثير الحديث، له كتاب (أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله) وكتاب (المتعة)، قيل أنّه غلا في آخر عمره.

الحسن بن راشد: اعلم أنّ المذكور بهذا الإسم في الكتب الرجالية ثلاثة: الأول: الطغاوي الذي قال فيه النجاشي: له كتاب النوادر، حسن كثير العلم. الثاني: أبو علي البغدادي الوكيل مولى آل المهلب، الثقة الجليل المذكور في الأسامي والكنى من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام.

الثالث: أبو محمد الحسن بن راشد مولى بني العباس، من أصحاب الصادق عليه السلام، وعن رجال البرقي: كان وزيراً للمهدي.

الحسن بن ذكروان ورؤياه

الحسن بن ذكروان كان ابن ثلاثمائة وخمس وعشرين سنة.

المناقب: روى عنه قال: رأيت علياً عليه السلام في النوم وأنا في بلدي فخرجت إليه إلى المدينة فأسلمت على يده وسَمّاني الحسن وسمعت منه أحاديث كثيرة وشهدت معه مشاهدته كلّها فقلت له يوماً من الأيام: يا أمير المؤمنين ادع الله تعالى لي، فقال: يا فارسي أنّك ستعمّر وتحمل إلى مدينة بناها رجل من بني عمّي العباس تسمّى في

ذلك الزمان بغداد ولا تصل إليها تموت بموضع يقال له المدائن، فكان كما قال عليه السلام، ليلة دخل المدائن مات.

الحسن بن زياد العطار وعرضه دينه

الحسن بن زياد العطار، رجال النجاشي: مولى بني ضبة كوفي ثقة روى عن أبي عبدالله عليه السلام.

مجالس المفيد: عنه قال: لما قدم زيد الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل، قال: فخرجت إلى مكة ومررت بالمدينة فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو مريض، فوجدته على سرير مستلقياً عليه وما بين جلده وعظمه شيء، فقلت: أني أحب أن أعرض عليك ديني، فانقلب على جنبه ثم نظر إلي فقال: يا حسن، ما كنت أحسبك إلا وقد استغنيت عن هذا، ثم قال: هات، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ، فقال معي مثلها فقلت: أنا مقرٌ بجميع ما جاء به محمد بن عبدالله ﷺ، قال: فسكت، قلت: وأشهد أن علياً إمام بعد رسول الله ﷺ فرض طاعته من شك فيه كان ضالاً ومن جحدته كان كافراً، قال: فسكت، قلت: وأشهد أن الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته، حتى انتهيت إليه فقلت: وأشهد أنك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدّم من الأئمة عليهم السلام، قال: كفّ قد عرفت الذي تريد، ما تريد إلا أن أتولّاك على هذا، قال: قلت: فإذا تولّيتني على هذا بلغت الذي أردت، قال: قد تولّيتك عليه... الخ^(١).

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب المدني الهاشمي: عن (عمدة الطالب) أنه كان أمير المدينة من قبل الدوانقي وعيناً له على غير المدينة أيضاً، وكان مظاهراً لبني العباس على بني عمّه الحسن المثنى، وهو أول من لبس السواد

من العلويين وأدرك زمن الرشيد، وقال أنه أعقب من سبعة رجال القاسم وهو أكبر أولاده وكان زاهداً عابداً ألا أنه كان مُظاهراً لبني العباس على بني عمّه الحسن المثنى، انتهى. ويأتي في «دور» ما يتعلق به.

الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام صاحب طبرستان الملقب بالداعي إلى الحق، ظهر بها في سنة (٢٥٠) ومات بطبرستان مملّكاً عليها سنة (٢٧٠)، وقد ذكرته في كتاب (منتهى الآمال).
الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني، قال في حقّه صاحب (السلافة): شيخ المشايخ الجلّة، ورئيس المذهب والملة، الواضح الطريق والسنن، والموضح الفروض والسنن، يَمّ العلم الذي يفيد ويفيض، وجمّ الفضل الذي لا ينضب ولا يغيض، المحقق الذي لا يراعى له يراع، والمدقق الذي راق فضله وذاع، المتفنن في جميع الفنون، والمفتخر به الآباء والبنون، قام مقام والده في تمهيد قواعد الشرائع، وشرح الصدور بتصنيفه الرائق وتأليفه الرائع، ومدحه بفقرات كثيرة ليس مقام نقلها^(١).

وقال شيخنا صاحب المستدرک: العالم المحقق المدقق النقاد أبو منصور جمال الدين الشيخ حسن المتولد في ١٧ شهر رمضان سنة (٩٥٩) على الأصح المتوفى سنة (١٠١١)، صاحب (المعالم) و(منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان) و(التحرير الطاووسي) وغيرها ممّا ينبىء عن جودة فهمه ودقته وطول باعه وبلوغه الغاية من التحقيق والتهذيب.

صاحب المعالم والمدارك

وكان هو والسيد صاحب (المدارك) كما في الدرّ المنثور وغيره كفرسي رهان

ورضي عي لبان وكانا متقاربين في السنّ، وبقي بعد السيد بقدر تفاوت ما بينهما من السنّ تقريباً، وكتب على قبر السيد: ﴿رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^(١)، وكانا مدّة حياتهما اذا اتفق سبق أحدهما إلى المسجد وجاء الآخر يقتدي به في الصلاة، بل كان كلّ منهما اذا صَنَّف شيئاً عرضه على الآخر ليراجعه فيتفقان فيه على ما يوجب التحرير، وكذا اذا رَجَح أحدهما مسألة وسُئِل عنها الآخر يقول: ارجعوا إليه فقد كفاني مؤنتها. قال في الدر: بلغ من التقوى والورع أقصاهما، ومن الزهد والعبادة منتهاهما، ومن الفضل والكمال ذروتها وأسناهما، وكان لا يحوز قوت أكثر من أسبوع أو شهر - الشك مني فيما نقلته عن الثقات - لأجل القرب إلى مساواة الفقراء والبعد عن التشبه بالأغنياء. وقال المحدث الجزائري في (الأنوار النعمانية): وقد حدثني أوثق مشايخي أنّ السيد الجليل محمد صاحب المدارك والشيخ المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم قد تركا زيارة المشهد الرضوي على ساكنه أفضل الصلاة خوفاً من أن يكلفهم الشاه عباس الأول بالدخول عليه مع أنّه كان من أعدل سلاطين الشيعة، فبقيا في النجف الأشرف ولم يأتيا إلى بلاد العجم احترازاً من ذلك المذكور.

الحسن بن سهل وجواب الرضا عليه السلام عن كتاب المأمون

الحسن بن سهل ذو القلمين: أخو الفضل بن سهل ذي الرياستين، قال السيّد ابن طاووس: وممن كان عالماً بالنجوم من المنسوبين إلى الشيعة: الحسن بن سهل، ثم ذكر حديث الحمّام والفضل المذكور في (عيون أخبار الرضا)، وحاصله أنّه كتب إلى أخيه الفضل: أنّي نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم ووجدت في أنّك تذوق في شهر كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد وحرّ النار، وأرى أن

تدخل أنت والرضا عليه السلام وأمير المؤمنين الحَمَام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصبّ الدم على بدنك ليزول نحسه عنك، فعرض الفضل ذلك للمأمون، فكتب المأمون إلى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك وسأله، فكتب إليه الرضا عليه السلام: لستُ بداخل غداً الحَمَام ولا أرى لك يا أمير المؤمنين أن تدخل الحَمَام غداً ولا أرى للفضل أن يدخل الحَمَام غداً، وكَرَّر ذلك مرتين، فقال المأمون: لستُ بداخل غداً الحَمَام والفضل فهو أعلم، فدخل الفضل الحَمَام فقتل ^(١).

ثم الحسن هذا هو الذي تزوج المأمون بنته المسماة بوران وبذل لها ما لم يبذله ملك لإمرأة. وتقدم في «برن» ذكرها، وهو الذي قتل محمد بن زبيدة المخلوع أخا المأمون لأبيه وحاصر بغداد بمشاركة طاهر بن الحسين ذي اليمينين.

الحسن بن صالح بن حيّ الهمداني الثوري الكوفي: صاحب المقالة، زيديّ إليه تنسب الصالحية، وعن ابن النديم قال: ولد الحسن بن صالح بن حيّ سنة مائة ومات متخفياً سنة ثمان وستين ومائة، وكان من كبار الشيعة الزيدية وعظمائهم وعلمائهم، وكان فقيهاً متكلماً، ثم عدّ له كتباً، انتهى. وذكر أبو الفرج في المقاتل في ذكر عيسى بن زيد وقال: أنه مات بعد عيسى بشهرين في أيام المهدي العباسي، وأنه لما أخبر المهدي بموتهما قال: ما أدري أنا بموت أيهما أشدّ فرحاً. وعن بعض التواريخ أنه ولد هو وأخوه عليّ توأمين، ومات عليّ قبله، وكان عليّ يحيي الثلث الأول من الليل يقرأ فيه ثلث القرآن ثم ينام فتقوم أمّه تقرأ ثلث القرآن في الثلث الثاني ثم تنام فيقوم الحسن فيقرأ الثلث الثالث في الثلث الثالث، فلما ماتت أمهما اقتسما الليل نصفين ثم مات عليّ فقام الحسن الليل كله، وقد أرخ بعضهم موته بسنة (١٥٤) وقيل غير ذلك.

أقول: ويأتي في الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام خبر يدلّ على كثرة خوف

ذلك الرجل من الله تعالى.

الحسن بن عبدالله الزاهد العابد الذي حصلت له المعرفة ببركة أبي الحسن الكاظم عليه السلام في حديث معروف في الكافي والإرشاد واعلام الوري والخرايج وغيرها من الكتب المعتمدة والحديث هذا:

إرشاد الكاظم عليه السلام وإظهاره المعجزة

بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن فلان الرافي قال: كان لي ابن عمٌ يقال له الحسن بن عبدالله وكان زاهداً وكان من أعبد اهل زمانه وكان يلقيه^(١) السلطان وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويأمر بالمعروف، وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه، فلم يزل هذه حاله حتى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه فأدنى إليه ثم قال له: يا أبا علي ما أحب إلي ما أنت فيه وأسرنني بك ألا أنه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة، قال: جعلت فداك وما المعرفة؟ قال له: اذهب وتفقّه واطلب الحديث، قال: عمّن؟ قال: عن أنس بن مالك وعن فقهاء أهل المدينة ثم اعرض الحديث عليّ، قال: فذهب فتكلم معهم ثم جاء فقرأ عليه فأسقطه كلّ ثم قال له: اذهب واطلب المعرفة، وكان الرجل معنياً بدينه فلم يزل يترصد أبا الحسن عليه السلام حتى خرج إلى ضيعة له فتابعه ولحقه في الطريق فقال له: جعلت فداك، أني أحتج عليك بين يدي الله فدلّني على المعرفة قال: فأخبره بأمر المؤمنين عليهم السلام وقال له: كان أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بأمر أبي بكر وعمر، فقبل منه ثم قال: فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام حتى انتهى إلى نفسه ثم سكت، قال: جعلت فداك فمن هو اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلى جعلت فداك، فقال: أنا هو، قال:

جعلت فداك فشيء أستدل به، قال: اذهب إلى تلك الشجرة، وأشار إلى أم غيلان، فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر أقبلي، قال: فأتيتهما، قال: فرأيتهما والله تجب الأرض جبوباً حتى وقفت بين يديه ثم أشار إليها فرجعت، قال: فأقر به ثم لزم السكوت فكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك، وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة ويرى له ثم انقطعت عنه الرؤيا، فرأى ليلة أبا عبد الله عليه السلام فيما يرى النائم فشكى إليه إنقطاع الرؤيا، فقال: لا تغتم فإن المؤمن إذا رسخ في الإيمان رفع عنه الرؤيا^(١).

العماني

الحسن بن علي بن أبي عقيل أبو محمد العماني الحذاء، نسبة إلى عثمان كغراب: كورة غربية على ساحل بحر اليمن تشتمل على بلدان يضرب بحرهما المثل. السرائر: وجه من وجوه أصحابنا ثقة فقيه متكلم كان يثني عليه الشيخ المفيد، وكتابه أي كتاب (المتمسك بجبل آل الرسول) كتاب حسن كبير وهو عندي قد ذكره شيخنا أبو جعفر في الفهرست وأثنى عليه، انتهى. وعن العلامة الطباطبائي إن حال هذا الشيخ الجليل في الثقة والعلم والفضل والكلام والفقه أظهر من أن يحتاج إلى البيان، وللاصحاب مزيد اعتناء بنقل أقواله وضبط فتاواه خصوصاً الفاضلين ومن تأخر عنهما، وهو أول من هذب الفقه واستعمل النظر وفتق البحث عن الأصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى، وبعده الشيخ الفاضل ابن الجنيد وهما من كبار الطبقة السابقة، وابن أبي عقيل أعلى منه طبقة، فإن ابن الجنيد عليه السلام من مشايخ المفيد وهذا الشيخ من مشايخ شيخه جعفر بن محمد بن قولويه كما علم من كلام النجاشي.

الشيخ حسن بن علي بن أحمد العاملي: كان فاضلاً عالماً ماهراً أديباً شاعراً

منشياً ففياً محدثاً صدوقاً معتمداً جليل القدر، قرأ على أبيه وعلى الشيخ نعمة الله ابن خاتون، والشيخ إبراهيم الميسي وغيرهم، واستجاز من صاحبي المعالم والمدارك فأجازاه، له كتب منها كتاب (حقيقة الأخبار في التاريخ) و(نظم الجمان في تاريخ الأكابر والأعيان) و(فرقد الغرباء) وديوان شعر يقارب سبعين ألف بيت.

ترجمة الناصر للحق والناصر الكبير

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو محمد الأطروش ناصر الحق والناصر الكبير جدّ السيد المرتضى والرضي من قبل أمهما فاطمة بنت أبي محمد الحسن بن أحمد بن الحسن المذكور، وهو صاحب الديلم، قال ابن أبي الحديد في حقه: شيخ الطالبين وعالمهم وزاهدهم وأديبهم وشاعرهم، ملك بلاد الديلم والجبل ولقب بالناصر للحق وجرت له حروب عظيمة مع السامانية، توفي بطبرستان سنة (٣٠٤) أربع وثلاثمائة وستة وتسعون سنة، انتهى.

رجال النجاشي: كان عليه السلام يعتقد الإمامة وصنف فيها كتباً منها كتاب في الإمامة صغير، إلى أن قال: كتاب أنساب الأئمة إلى صاحب الأمر عليه السلام وهذا صريح في كونه من علماء الإمامية، وقال السيد المرتضى في محكي شرح المسائل الناصرية: وأما أبو محمد الناصر الكبير وهو الحسن بن علي ففضله في علمه وزهده وفقهه أظهر من الشمس الباهرة، وهو الذي نشر الإسلام في الديلم حتى اهتدوا به بعد الضلالة، وعدلوا به عائدتين عن الجهالة، وسيرته الجميلة أكثر من أن تحصي وأظهر من أن تخفى، وما ذكر اسمه في هذا الشرح إلا مترضياً أو مترحماً أو قائلاً (كرم الله وجهه)، وكلما ذكره الصدوق قال (قدس الله روحه).

وفي (تنقيح المقال) نقلاً عن رسالة لشيخنا البهائي في اثبات وجود صاحب

الزمان (صلوات الله عليه) قال: اعلم وفَّقك الله للتزوّد في يومك لغدك قبل أن يخرج الأمر من يدك أنّ المحققين من علمائنا (رضوان الله عليهم) يعتقدون أنّ ناصر الحقّ كان تابعاً في دينه للإمام جعفر الصادق عليه السلام كما يظهر من تأليفاته، وأنّه لما كان يدعو الفرق المختلفة في المذاهب إلى نصرته أظهر بعض الأمور التي توجب ائتلاف القلوب خوفاً من أن ينصرف الناس عنه كما أظهر الجمع بين الغسل والمسح في الوضوء، وكما جمع في قنوت الإمامية والشافعية كما تضمنته كتبهم، وكما أظهر التوقف والتردد في تحليل المتعة وتحريمها حيث قال في بعض كتبه: إنّ النكاح قد يوجب الميراث وهو ما كان بوليّ وشاهدين وقد لا يوجبه وهو نكاح المتعة، وقد كان الصحابة في عصر النبي صلى الله عليه وآله يتمتعون ثم ادّعى بعض الناس أنّه صلى الله عليه وآله حرّمها يوم خيبر ولم يجمع الأمة على أنّه حلال ولا أنّه حرام، والنكاح الذي لم يجمع الأمة على تحليله فأنّي لا أحبه ولا أمر به والتوقف عند اختلاف الأمة هو الصواب.

ابن أبي داود صاحب كتاب الرجال

الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي صاحب كتاب الرجال: شيخ جليل من تلامذة المحقق وفقه أهل البيت جمال الدين بن طاووس تولّد في خامس جمادى الآخرة سنة (٦٤٧)، له أزيد من ثلاثين كتاباً، في الأمل: كان عالماً فاضلاً جليلاً صالحاً محققاً متبحراً من تلامذة المحقق نجم الدين الحلّي يروي عنه الشهيد بواسطة ابن معيّة، قال الشهيد الثاني في إجازته للحسين بن عبد الصمد العاملي عند ذكر ابن داود: صاحب التصانيف الغزيرة والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال، سلك فيه مسلكاً لم يسلكه فيه أحد من الأصحاب وله من التصانيف في الفقه نظاماً ونثراً مختصراً ومطولاً وفي العربية والمنطق والعروض وأصول

الدين نحو من ثلاثين مصنفاً، انتهى.

الحسن بن علي بن زياد الوشاء، يأتي في «وشى».

المولى حسن علي بن مولانا عبدالله التستري: كان عالماً فاضلاً نحريراً فقيهاً في عصر السلطان شاه صفى والسلطان شاه عباس الثاني، له كتاب التبيان في الفقه ورسالة في حرمة صلاة الجمعة في الغيبة، يروي عن أبيه وعن الشيخ البهائي ويروي عنه المجلسي، توفي سنة (١٠٧٥)، قيل في تاريخ وفاته: (عَلَّمَ عِلْمَ بَرِّ زَمِينِ افْتَادَ)^(١).

الحسن الأفطس

الحسن بن علي الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الملقَّب بالأفطس، والفطس بالتحريك: تطامن قصبة الأنف وانتشارها؛ عن أبي نصر البخاري قال: خرج الأفطس مع محمد بن عبدالله بن الحسن النفس الزكية وبيده راية بيضاء وأبلى ولم يخرج معه أشجع منه ولا أصبر، وكان يقال له: رمح آل أبي طالب لطوله وطوُّه، وعن أبي الحسن العمري أنه كان صاحب راية محمد بن عبدالله الصفراء، ولَمَّا قُتِلَ النفس الزكية اختفى الحسن الأفطس بن علي، فلمَّا دخل جعفر الصادق عليه السلام العراق لقي أبا جعفر المنصور قال له: يا أمير المؤمنين تريد أن تُسدي إلى رسول الله ﷺ يداً؟ قال: نعم يا أبا عبدالله، قال: تعفو عن ابنه الحسن بن علي بن علي، فغفَى عنه.

الغيبة للطوسي: عن سالمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة وأغمي عليه، فلمَّا أفاق قال: أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الأفطس سبعين ديناراً وأعط فلاناً كذا

(١) عَلَّمَ عِلْمَ بَرِّ زَمِينِ افْتَادَ، وهو ما يقابل سنة وفاته بحساب الحروف.

وفلاناً كذا، فقلت: أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك؟ قال: تريد أن لا أكون من الذين قال الله (عز وجل): ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾^(١)؟ نعم يا سالمة ان الله تعالى خلق الجنة فطيّبها وطيب ريحها، وإن ريحها يوجد من مسيرة ألفي عام، ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم^(٢).

الحسن بن علي بن فضال التيملي نسبة إلى تيم الله بن ثعلبة يأتي في «فضل» بعنوان ابن فضال.

الأمير سيد حسن بن الأمير سيد علي بن الأمير محمد باقر بن الأمير إسماعيل الواعظ الحسيني الاصبهاني السيد الجليل والعالم النبيل، أورده شيخنا في مستدركه في ذكر مشايخ شيخه السيد الأجل الأمير زهاشم وقال: اليه انتهت رئاسة التدريس في الفقه والأصول في اصفهان وكان يشد إليه الرواحل لإستفادة العلوم الشرعية من أطراف البلدان وما كانت الهجرة إلى العراق لتحصيل العلوم الدينية متعارفاً في طلبة اصفهان قبل وفاته كتعارفها في غيرهم، وقد برز من مجلسه علماء فضلاء وفقهاء نبلاء جزاه الله تعالى خير الجزاء، انتهى. ونقل في (دار السلام) عنه رؤيا ينبغي نقلها ها هنا، قال: حدّثني السيّد المؤيد الفاضل الأرشد الورع العالم التقى الأمير سيد علي بن العالم الجليل والفقير النبيل قدوة أرباب التحقيق ومن اليه كان يشدّ الرواحل من كلّ فج عميق المبرّء من كلّ شين ودرن: الأمير سيد حسن بن الأمير سيد علي بن الأمير محمد باقر بن الأمير إسماعيل الواعظ الحسيني الإصفهاني ألبسه الله حلل الأمان وحشره مع سادات الجنان قال: لمّا توفي الوالد العلامة كنت مقيماً بالمشهد الغروي مشغولاً بتحصيل العلوم وهو الآن فيه، وكان أموره عليه السلام بيد بعض الإخوان ولم يكن لي علم بتفاصيلها، ولمّا مضى من وفاته

(١) سورة الرعد/ الآية ٢١.

(٢) ق: ١٠٦/٢٣/١١، ج: ٢/٤٧.

سبعة أشهر توفيت أمي وحملوا جنازتها إلى النجف، فلما كان بعض تلك الأيام رأيت في المنام كأنني قاعد في بيتي الذي كنت ساكناً فيه إذ دخل عليّ الوالد عليه السلام فقممتُ وسلمتُ فجلس في صدر المجلس وتلطّف بي في السؤال وتبيّن لي أنّه ميتٌ فقلت: أنّك توفيت باصفهان وأراك في هذا المكان؟ فقال: نعم أنزلونا بعد الوفاة في النجف ومكاننا الآن فيه، فقلتُ: إنّ الوالدة عندكم؟ فقال: لا، فتوحشتُ من ذلك فقال: هي أيضاً بالنجف ولكن في مكان آخر، فعرفتُ حينئذ وجه ذلك وإنّ العالم محله أرفع من مكان الجاهل، ثم سألتُه عن حاله فقال: كنت في ضيق والآن فالحمد لله في حال حسن وفرج ما كان بي من الضيق والشدة، فتعجبت من ذلك فقلت متعجباً: أأنت كنت في ضيق؟ فقال: نعم كان الحاج رضا ابن اغا بابا الشهير بـ (نعلبند) يطلب مني ومن أجل طلبه ساءت حالتي، فزاد تعجبي فانتبهت من النوم فرعاً متعجباً وكتبت إلى أخي الذي كان وصيه صورة المنام وسألتُه أن يكتب إليّ أنّ للرجل المذكور ديناً عليه أو لا، فكتب: أنّي تفحصت في الدفتر فما وجدت اسمه في خلال الديّانين، فكتبت إليه ثانياً أن انشد من نفسه فأجاب بأنّي سألتُه عن ذلك، فقال: نعم كان لي عليه ثمانية عشر تومانا لا يعلمه إلا الله وبعد وفاته سألتك: هل وجدت اسمي في الدفتر؟ فأنكرتُ، فقلتُ: لو أظهرته لم أقدر على إثباته، فضاق صدري لأنّي أقرضته بلا حجة ولا بينة وثوقاً بأنّه يشبهه في الدفتر، وانكشف لي أنّه تسامح في ذلك فرجعت مأیوساً، فذكر له أخي صورة المنام وأراد وفاء دينه فقال: أنّي قد أبرأت ذمته لأجل إخباره بذلك.

الشيخ حسن بن علي بن محمد الحرّ العاملي المشغري والد شيخنا الحرّ، قال ابنه في الأمل: كان عالماً فاضلاً ماهراً صالحاً أديباً فقيهاً ثقة حافظاً عارفاً بفنون العربية والفقه والأدب، مرجوعاً إليه في الفقه خصوصاً المواريث، قرأت عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرها، توفي في طريق خراسان ودفن في المشهد

سنة (١٠٦٢) وكان مولده سنة ألف، سمعتُ خبر وفاته في منى وكنتُ حججت تلك السنة وكانت الحجة الثانية ورثيته بقصيدة طويلة منها:

كنتُ أرجو والآن خاب رجائي قصرت همّتي وطال عنائي

الى قوله:

ليس شيء من الجواهر أغلى ثمناً من جواهر الفضلاء
لا تلمني على البكاء عسى أن يذهب اليوم بعض وجدي بكائي

الحسن بن علي بن يقطين

الحسن بن علي بن يقطين بن موسى مولى بني هاشم وقيل: مولى بني أسد، كان ثقة فقيهاً متكلماً روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام، له كتاب مسائل أبي الحسن موسى عليه السلام.

الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي: تنقيح المقال: قال في (تكملة أمل الآمل) أنه كان فاضلاً محدثاً له كتاب مكارم الأخلاق ويُنسب إليه أيضاً جامع الأخبار وربما ينسب إلى محمد بن محمد الشعيري لكن بين النسختين تفاوتاً، انتهى.

وقال المجلسي: وكتاب المكارم في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار، ومؤلفه قد أثنى عليه جماعة من الأخيار.

الحسن بن محبوب السّراد يقال الزرادست يكنى أبا علي مولى بجيلة، كوفي ثقة روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، وكان جليل القدر يعدّ في الأركان الأربعة في عصره، له كتب كثيرة منها كتاب المشيخة، كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب الفرائض، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب النوادر نحو ألف ورقة.

رجال الكشي: علي بن محمد القتيبي قال: حَدَّثَنِي جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب نسبة جدّه الحسن بن محبوب، أنّ الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر ابن وهب، وكان وهب عبداً سندياً مملوكاً لجريز بن عبدالله البجلي زراداً، فصار إلى أمير المؤمنين عليه السلام وسأله أن يبتاعه من جريز، فكره جريز أن يخرج من يده فقال: الغلام حرّ، فلمّا صَحَّ عتقه صار في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام، ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة (١٢٢٤) أربع وعشرين ومائتين وكان من أبناء خمس وسبعين سنة، وكان ادم شديد الأدمة أنزع سباطاً خفيف العارضين ربعة من الرجال يجمع من وركه الأيمن.

وجه تسمية ابن محبوب بالسرد

رجال الكشي: عن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ الحسن بن محبوب الزراد أتانا برسالة، قال: صدق، لا تقل الزراد بل قل السرد، إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَقَدْزُ فِي السَّرْدِ﴾^(١).

رجال الكشي: وسمعت أصحابنا أنّ محبوباً أبا حسن كان يعطي الحسن بكلّ حديث يكتبه عن علي بن رثاب درهماً واحداً، انتهى.

ما يصل الميت من خيرات

قال السيد ابن طاووس في كتابه المسمّى (غياث سلطان الوري لسكان الثرى): الثاني عشر: ما رواه الحسن بن محبوب في كتاب المشيخة عن الصادق عليه السلام أنّه قال: يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحجّ والصدقة والبرّ والدعاء، قال: ويكتب أجره للذي يفعله وللميت. وهذا الحسن بن محبوب يروي عن

ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وروى عن الرضا عليه السلام، وقد دعا له الرضا عليه السلام وأثنى عليه فقال فيما كتبه: إن الله قد أيدك بحكمة وأنطقها على لسانك، قد أحسنت وأصبت أصاب الله بك الرشاد ويسرك للخير ووفقك لطاعته^(١).

الشيخ عز الدين الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسام العاملي الدمشقي كان فاضلاً فقيهاً جليلاً قرأ على فخر المحققين، قال في (الأمل): ورأيت له إجازة عامة بخط الشيخ فخر الدين بن العلامة على ظهر كتاب القواعد لأبيه تأريخها سنة (٧٥٣)، وقد أثنى عليه فيها فقال: قرأ على مولانا الشيخ الإمام المعظم شيخ الطائفة مولانا الحاج عز الحق والدين ابن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين محمد بن إبراهيم بن الحسام الدمشقي، انتهى.

الشيخ حسن الطوسي

الشيخ الجليل أبو علي الحسن بن الشيخ الجليل أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، كان ثقة فقيهاً عالماً فاضلاً محدثاً جليلاً، له كتاب الأمالي وشرح النهاية وغير ذلك، قرأ على والده جميع تصانيفه، وإليه ينتهي أكثر إجازاتنا عن والده شيخ الطائفة (رضوان الله عليهما).

السيد نجيب الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن القاسم بن موسى بن عبد الله بن موسى الكاظم عليه السلام بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين سيد الشهداء بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليهم سلام الله): صالح فقيه دين مقرئ، قرأ على السيد الأجل المرتضى ذي الفخرين المطهر رفع الله درجاتهما، قاله الشيخ متجب الدين.

أبو علي الحسن بن محمد بن سماعة الكندي الصيرفي:

رجال النجاشي: من شيوخ الواقعة كثير الحديث فقيه ثقة وكان يعاند في الوقف ويتعصب، ثم ذكر خبراً مشتملاً على أخبار علي بن محمد بن الرضا عليه السلام بموت قائد من دار السلطان وموت الرجل كما ذكر وإنكار الحسن بن سماعة ذلك لعناده، والخبر في^(١).

توفي أبو علي ليلة الخميس لخمس خلون من جمادى الأولى سنة (٢٦٣).
الفهرست: الحسن بن محمد بن سماعة الكوفي: واقفي المذهب إلا أنه جيد التصانيف نقي الفقه حسن الانتقاد، وله ثلاثون كتاباً وعد بعض كتبه، منها كتاب (وفاة أبي عبدالله الصادق عليه السلام).

الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن محمد بن مكّي العاملي الجزيني، وهو ابن الشهيد، فاضل فقيه محقق جليل يروي عن أبيه وقد أجاز له ولأخيه رضي الدين أبي طالب محمد ولأخيه ضياء الدين أبي القاسم علي، انتهى.
 الحسن بن محمد بن يحيى أبو علي العلوي المعروف بابن أخي طاهر، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة (٣٢٧).

رجال النجاشي: الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو محمد المعروف بابن أخي طاهر، روى عن جدّه يحيى بن الحسن وغيره، وروى عن المجاهيل أحاديث منكراً رأيت أصحابنا يضعفونه، له كتاب المثالب وكتاب الغيبة وذكر القائم، أخبرنا عنه عدة من أصحابنا كثيرة بكتبه، مات في شهر ربيع الأول سنة (٣٥٨) ودفن في منزله بسوق العطش.

الحسن بن مسعود هو الذي قال كما في (تحف العقول): دخلتُ على أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وقد نكبت اصبعي وتلفّاني راكب وصدّمت كتفي

ودخلتُ في زحمة فخرَ قوا عليّ بعض ثيابي فقلت: كفاني الله شرك من يومٍ فما أشأَمُك، فقال لي أبو الحسن: يا حسن هذا وأنت تغشاها ترمي بذنبك من لا ذنب له، قال الحسن: فأثاب إليّ عقلي وتبينتُ خطأي فقلتُ: مولاي أَسْتَغْفِرُ الله، فقال: يا حسن ما ذنب الأيام حتى صرتم تتشأمون بها إذا جوزيتم بأعمالكم فيها؟ قال الحسن: أنا استغفر الله أبداً وهي توبتي يا ابن رسول الله، قال: والله ما ينفعكم ولكن الله يعاقبكم بذمّها على ما لا ذمّ عليها فيه، أما علمت يا حسن أنّ الله هو المثيب والمعاقب والمجازي بالأعمال عاجلاً وآجلاً؟ قلت: بلى يا مولاي، قال: لا تعد ولا تجعل للأيام صنعا في حكم الله تعالى.

أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي ابن اخت أبي سهل بن نوبخت: متكلم فيلسوف من أعظم متكلمي الإمامية، وكان يجتمع إليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل أبي عثمان الدمشقي وإسحاق وثابت وغيرهم، وكان جماعة للكتب، قال الشيخ: وكان إمامياً حسن الاعتقاد نسخ بخطه شيئاً كثيراً، وله مصنفات كثيرة في الكلام والفلسفة وغيرهما، ثم عدّ بعض كتبه.

رجال النجاشي: الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي: شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاث مائة وبعدها، له على الأوائل كتب كثيرة منها: كتاب الآراء والديانات، كتاب كبير حسن يحتوي على علوم كثيرة قرأت هذا الكتاب على شيخنا أبي عبدالله (رحمه الله)، وله كتاب فرق الشيعة. أقول: وكتاب الفرق موجود عندنا، ويذكر أبو الفرج بن الجوزي كثيراً في كتاب تلبيس إبليس عن كتاب الآراء والديانات في مذاهب السوفسطائية والدهرية والطبيين والثنوية والفلاسفة، وقال ابن الجوزي: وكان النوبختي هذا من متكلمي الشيعة الإمامية، انتهى. وله أيضاً كتاب الرد على المنجمين وحجج طبيعية مستخرجة من كتب ارسطاطاليس في الرد على من زعم أنّ الفلك حيّ ناطق.

الحسن بن النضر: يظهر من بعض المواضع أنه قمّي، ويظهر من خبر صحيح أنه كان من وكلاء الناحية المقدسة، والخبر هذا:

الكافي: عليّ بن محمد، عن سعد بن عبدالله قال: ان الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلموا بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام فيما أبدى الوكلاء وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدام فقال: انّي أريد الحجّ فقال أبو صدام: آخر هذه السنة، فقال له الحسن: انّي أفزع في المنام ولا بدّ من الخروج وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حمّاد، وأوصى للناحية بمال وأمره أن لا يخرج شيئاً إلّا من يده إلى يده بعد ظهوره، قال: فقال الحسن: لمّا وافيت بغداد اكرتيت داراً فنزلتها، فجاءني بعض الوكلاء بتياب ودنانير وخلفها عندي فقلت له: ما هذا؟ قال: هو ما ترى، ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتّى كبسوا الدار، ثمّ جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه فتعجّبت وبقيت متفكراً فوردت عليّ رقعة الرجل: اذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك، فرحلتُ وحملتُ ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلاً فاجتزت عليه وسلّمني الله منه، فوافيت العسكر ونزلت، فوردت عليّ رقعة: أن احمل ما معك، فصبيته في ضيان الحمّالين فلمّا بلغت الدهليز فإذا فيه أسود قائم فقال: أنت الحسن بن النضر؟ فقلت: نعم، قال: ادخل، فدخلت الدار ودخلت بيتاً وفرغت ضيان الحمّالين وإذا في زاوية البيت خبز كثير، فأعطي كلّ واحد من الحمّالين رغيفين وأخرجوا، وإذا بيت عليه ستر فنوديت منه: يا حسن بن النضر إحمد الله على ما منّ به عليك ولا تشكّن فودّ الشيطان أنّك شككت، وأخرج إليّ ثوبين وقيل لي: خذهما فتحتاج اليهما، فأخذتهما وخرجت، قال سعد: فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفّن في الثوبين.

بيان: كبس داره: هجم عليه وأحاطه، وكبست النهر والبئر: طمعتها بالتراب،

والضمان شبه سلّة يجعل فيها الخبز^(١).

الحسن بن وجناء النصيبي: روى عنه كمال الدين قال: كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجّة بعد العتمة وأنا أتضرّع في الدعاء إذ حرّكني محرّك فقال: قم يا حسن بن وجناء، قال: فقممت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن... الحديث، وفيه أنّه مشى معها إلى دار خديجة عليها السلام وتشرف هناك بلقاء الحجّة (صلوات الله عليه)^(٢).

آية الله أبو منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر الحلّي الشهير بالعلامة رفع الله مقامه، يأتي في «علم».

الحسني وبيعته لصاحب الزمان عليه السلام

الحسني وخروجه وبيعته لصاحب الزمان (صلوات الله عليه) في حديث مفصل بن عمر^(٣).

ما يظهر من (الكافي) أنّ صاحب الزمان (صلوات الله عليه) لمّا خرج يطّلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني إلى الخروج فيشب عليه أهل مكّة فيقتلونه ويبعثون برأسه إلى الشام فيظهر عند ذلك صاحب الزمان (صلوات الله عليه)^(٤).

تاريخ قم: وفي خطبة الملاحم لأمر المؤمنين عليه السلام التي خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة قال: يخرج الحسني صاحب طبرستان مع جم كثير من خيله ورجاله حتّى يأتي نيسابور فيفتحها ويقسم أبوابها ثم يأتي إلى اصبهان ثم إلى قم

(١) ق: ٨١/٢١/١٣، ج: ٣٠٨/٥١.

(٢) ق: ١١٢/٢٤/١٣، ج: ٣٢/٥٢.

(٣) ق: ٢٠٤/٣٤/١٣، ج: ١٥/٥٣.

(٤) ق: ١٧٨/٣٢/١٣، ج: ٣٠١/٥٢.

فيقع بينه وبين أهل قم وقعة عظيمة... الخ، ويأتي في «قمم»^(١).
 الحسين بن إبراهيم بن سلام الله الحسيني، في (الأمل): كان عالماً فاضلاً شاعراً
 أديباً ذكره صاحب (السلافة) وذكر أنه جدّه وأثنى عليه كثيراً، وذكر أنه كان هو
 وأخوه أحمد يشبهان بالرضي والمرضى، توفي سنة (١٠٢٣).

السيد حسين ومزاره بقزوين

السيد حسين بن إبراهيم بن العالم الكامل الأمير محمد معصوم الحسيني
 القزويني هو كما في المستدرک: العالم الجليل والسيد النبيل صاحب الكرامات
 الباهرة صاحب كتاب (معارج الأحكام في شرح مسالك الأفهام وشرايع الإسلام)
 وهو كتاب كبير شريف له مقدمات حسنة نافعة وغير ذلك، وقبره الشريف بقزوين
 مزار معروف يتبرّك به ويظهر منه الخوارق. يروي عنه العلامة الطباطبائي وهو
 يروي عن والده، والده البحر الخضمّ والطود الأشمّ الأمير إبراهيم بحر متلاطم
 موج، ويمّ واسع الأرجاء ذو فجاج، ما من علم من العلوم ألا وقد حلّ في أعماقه،
 وما من فنّ من الفنون ألا وقد شرب من عذبه وزعاقه، وكتب بخطّه الشريف
 سبعين مجلداً أمّا من تأليفاته أو غيرها، توفي سنة (١١٤٥) وعمره قريب من
 الثمانين، يروي عن جماعة أولهم المجلسي.

الشيخ نصير الدين أبو عبدالله الحسين بن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين
 الراوندي: عالم صالح شهيد، كذا قاله منتجب الدين.

الحسين بن أحمد بن الحجاج الشاعر تقدّم في «حجج».
 الحسين بن أحمد السوراوي: كان عالماً فاضلاً جليلاً روى عنه السيد رضي
 الدين طاووس رحمته الله.

الحسين بن بسطام (رجال النجاشي): وقال أبو عبدالله بن عيَّاش هو الحسين ابن بسطام بن سابور له ولأخيه أبي عتاب كتاب جمعا في الطب كثير الفوائد والمنافع على طريق الطب في الأطعمة ومنافعها والرقى والعود.

راوي الزيارة المعتمدة

الحسين بن ثوير بن أبي فاختة: ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، وهو الذي يروي الزيارة المعتمدة التي علمها الصادق عليه السلام يونس بن ظبيان، رواها (كامل الزيارة) و (الكافي) و (من لا يحضره الفقيه) و (التهذيب) وفيها جملة من غرائب فضائلهم عليهم السلام، أولها: السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، قال الصدوق عليه السلام في (من لا يحضره الفقيه) بعد هذه الزيارة: وقد اخرجت في كتاب الزيارات وكتاب مقتل الحسين عليه السلام أنواعاً من الزيارات واخترت هذه لهذا الكتاب لأنها أصحّ الزيارات عندي من طريق الرواية وفيها بلاغ وكفاية، انتهى.

وتقدّم ما يتعلق به في «جلس» وتقدّم ذكر أبيه في «ثور».

السيد حسين بن السيد أبي القاسم بن جعفر بن الحسين الحسيني الموسوي الخونساري: كان سيّداً عالماً بارعاً جليلاً تلمذ عليه المحقق صاحب القوانين سنين عديدة، له شرح دعاء أبي حمزة وزياره عاشوراء وغيره، توفي سنة (١١٩١). يروي عنه العلامة الطباطبائي بحر العلوم.

الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشغري: قال في (الأمّل): كان فاضلاً جليلاً القدر شاعراً أديباً قرأ على شيخنا البهائي وعلى الشيخ محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني، سافر إلى الهند ثم إلى أصفهان ثم إلى خراسان وسكن بها حتّى مات، وكان عمّي الشيخ محمد بن علي بن محمد الحرّ العاملي المشغري يصف فضله وعلمه وفصاحته وكرمه، رأيت جملة من كتبه منها: كتاب النكاح من التذكرة وعليه خطّ

شيخنا البهائي بالإجازة له، يروي عن عمي عنه الشيخ حسين بن الحسن بن يونس ابن يوسف بن محمد بن ظهير الدين بن علي بن زين الدين بن الحسام الظهيري العاملي العينائي. قال في (الأمل): كان شيخنا فاضلاً عالماً ثقة صالحاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً ماهراً شاعراً، قرأ عنده أكثر فضلاء المعاصرين بل جماعة من المشايخ السابقين عليهم، وأكثر تلامذته صاروا فضلاء علماء ببركة أنفاسه، قرأت عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون، إلى أن قال: وهو أول من أجازني، وكان ساكناً في جُبَّع ومات بها رحمته الله.

الحسين بن حمدان الجنبلائي نسبة إلى جنبلاء كقرفصاء: بليد بين واسط والكوفة، الحضيبي أو الخصيبي يكنى أبو عبدالله، روى عنه التلعكبري، مات سنة (٣٥٨).

رجال النجاشي: الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلائي أبو عبدالله كان فاسد المذهب، له كتب منها: كتاب الاخوان، كتاب المسائل، كتاب تاريخ الأئمة عليهم السلام، كتاب الرسالة تخطيط.

الحسين بن خالد الصيرفي: كان من أصحاب الكاظم والرضا عليهم السلام، روى الصدوق عن صفوان قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فدخل الحسين بن خالد الصيرفي فقال له: جعلت فداك، أني أريد الخروج إلى الأعوض فقال: حيثما ظفرت بالعافية فالزمه، فلم يسمع ذلك فخرج يريد الأعوض فقطع عليه الطريق وأخذ كل شيء كان معه من المال.

أبو عبدالله الحسين بن خالويه الهمداني النحوي: سكن حلب ومات بها، كان عارفاً بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر، كذا عن (رجال النجاشي)، ويأتي ذكره في «خول».

الحسين خليفة سلطان الحسيني الشهير بسلطان العلماء يأتي في «سلط».

الشيخ حسين بن روح

الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح (سلام الله عليه) النوبختي أحد النَوَّاب الأربعة (رضي الله عنهم) وما يتعلق به^(١).

استيذان علي بن بابويه من الشيخ أبي القاسم في الخروج إلى الحج وجاء الجواب: لا تخرج في هذه السنة، فأعاد: وهو نذر واجب، فخرج في الجواب: إن كان لا بد فكن في القافلة الأخيرة، وكان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدّمه في القوافل الأخر، وكان ذلك في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج^(٢). إخباره بموضع السبيكة التي ضاعت من محمد بن الحسن الصيرفي البلخي^(٣).

كمال الدين: جاءت امرأة إلى الحسين بن روح فقالت: أيها الشيخ أي شيء معي؟ فقال: ما معك فألقيه في دجلة ثم اثني حتى أخبرك، ففعلت المرأة ذلك ورجعت إليه فقال أبو القاسم لمملوكة له: أخرجني إلى الحقّة، فأخرجت إليه حقّة فقال للمرأة: هذه الحقّة التي كانت معك ورميت بها في دجلة أخبرك بما فيها أو تخبريني، فقالت: بل أخبرني، فأخبرها بما فيها^(٤).

ذكر إقامة أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد أبا القاسم الحسين بن روح مقامه بعده بأمر الإمام عليه السلام^(٥).

الغيبة للطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى قال: أخبرني أبو علي محمد بن همام (رضي الله عنه وأرضاه) أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري (قدس الله روحه) جمعنا قبل موته، وكنا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: إن

(١) ق: ١٣/٢١/٨٥ - ٩١، ج: ٥١/٣٢٠ - ٣٢٩.

(٢) ق: ١٣/٢١/٧٧، ج: ٥١/٢٩٣.

(٣) ق: ١٣/٢١/٩٢، ج: ٥١/٣٤١.

(٤) ق: ١٣/٢١/٩٢، ج: ٥١/٣٤٢.

(٥) ق: ١٣/٢٢/٩٥، ج: ٥١/٣٥٢.

حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه وعولوا في أموركم عليه. وفي رواية أخرى ما حاصلها أنه لما اشتدت حال أبي جعفر عليه السلام اجتمع جماعة من وجوه الشيعة فدخلوا عليه فقالوا له: إن حدث أمرٌ فمن يكون مكانك؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر والوكيل والثقة الأمين، فارجعوا إليه في أموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك أمرت وقد بلغت، وعن أم كلثوم بنت أبي جعفر (رضي الله عنها) قالت: كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح عليه السلام وكيلاً لأبي جعفر، أي محمد بن عثمان، سنين كثيرة ينظر له في أملاكه ويلقى بأسراره الرؤساء من الشيعة وكان خصيصاً به حتى أنه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وأنسه، وكان يدفع إليه في كل شهر ثلاثين ديناراً رزقاً له غير ما يصل إليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات وغيرهم لجأه ولموضعه وجلالة محلّه عندهم، فحصل في أنفس الشيعة محصلاً جليلاً لمعرفتهم باختصاص أبي إياه وتوثيقه عندهم ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الأمر، فتمهدت له الحال في طول حياة أبي إلى أن انتهت الوصية إليه بالنص عليه فلم يختلف في أمره ولم يشك فيه أحد إلا جاهل بأمر أبي ^(١).

كان أبو القاسم الحسين بن روح يستعمل التقية كما سنشير إليها في «وقى»، مات عليه السلام في شعبان سنة (٣٢٦) ست وعشرين وثلاث مائة، وقبره في بغداد كما يأتي في «قبر» وكان أبو سهل النوبختي يقول في حقّه أنه لو كان الحجة تحت ذيله وقُرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه ^(٢).

(١) ق: ٩٦/٢٢/١٣، ج: ٣٥٤/٥١.

(٢) ق: ٩٨/٢٢/١٣، ج: ٣٥٧/٥١.

الحسين بن زيد ذو الدمعة

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، يلقَّب (ذا الدمعة)، كان أبو عبدالله عليه السلام تبتَّاه وربَّاه وزوَّجه بنت الأرقط^(١) ويكنى (أبو عاتقة) وأما لَقَبُ بذِي الدمعة لبكائه في تهجِّده. وعن أنساب المجدي قال: ولد الحسين هذا بالشَّام ويكنى أبا عبدالله، وتكفَّل به الصادق عليه السلام بعد قتل أبيه فأصاب الحسين بن زيد من الصادق عليه السلام علماً كثيراً، وكان الحسين ورعاً يلقَّب ذا الدمعة لبكائه، وهو لَأَمٌ ولد مات وله ستّ وسبعون سنة، انتهى. وفي (قرب الإسناد) ما يدلُّ على معرفته بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام^(٢) يروي عنه ابن أبي عمير ويونس بن عبد الرحمن وغيرهما، وينتهي إليه نسب بهاء الدين النيلي وبهاء الشرف، وقد أوردت تراجمهم في ذيل أولاد الإمام زين العابدين عليه السلام من كتابنا المسمَّى بـ (منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل).

الحسين بن سعيد الأهوازي

الحسين بن سعيد الأهوازي: قال الشيخ كما عن (الفهرست): الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران من موالِي علي بن الحسين عليه السلام، الأهوازي ثقة روى عن الرضا وعن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليه السلام وأصله كوفي وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ثمَّ تحوَّل إلى قم فنزل على الحسن بن أبان وتوفي بقم وله ثلاثون كتاباً، انتهى. وبالجملَة الرجل ثقة جليل القدر، فعن المجلسي الأول أنه قال: مدار العلماء على العمل برواياته وكتبه، فهو وإن لم ينقل الإجماع عليه لكنَّ المشاهد الإتِّفاق عليه وعلى أخباره.

(١) الأرقط هو محمد بن عبدالله بن الباهر بن علي بن الحسين عليه السلام. (منه).

(٢) ق: ٢٨٠/٤١/١١، ج: ١٦٠/٤٨.

الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمد بن حيدر العاملي الكركي الحكيم، قال في (الأمل): كان عالماً فاضلاً ماهراً أديباً شاعراً منسجماً من المعاصرين، له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير، ثم عدّ كتبه، ثم قال: وشعره حسن جيد خصوصاً مدائحه لأهل البيت عليه السلام، سكن اصفهان مدة، ثم حيدر آباد سنين ومات بها، وكان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلماً حكيماً حسن الفكر عظيم الحفظ والإستحضار، توفي سنة (١٠٧٦) وكان عمره ثمان وستين سنة، وذكره السيد علي بن الميرزا أحمد في كتاب (سلافة العصر) وأكثر مدحه ثم ذكر بعض ما قال فيه وبعض أشعاره، ومما ذكر من أشعاره قوله من قصيدة:

فخاض أمير المؤمنين بسيفه	لظاها وأملاك السماء له جُندُ
وصاح عليهم صيحة هاشميةً	تكادُ لهاثُ الشواخ تنهدُ
غمامٌ من الأعناق تهطل بالدماء	ومن سيفه برق ومن صوته رعدُ
وصي رسول الله وارث علمه	ومن كان في خمٍ له الحل والعقد
لقد ضلّ من قاس الوصي بضده	وذوالعرش يأبى أن يكون له ندُ

الشيخ حسين والد شيخنا البهائي عليه السلام

الشيخ عزّ الدين حسين بن عبد الصمد بن محمد الحارثي الهمداني العاملي الجبعي والد شيخنا البهائي عليه السلام، قال في (الأمل): كان عالماً ماهراً محققاً مدققاً متبحراً جامعاً أديباً منسجماً شاعراً عظيم الشأن جليل القدر ثقة ثقة، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني، له كتب منها: كتاب الأربعين حديثاً ورسالة في الردّ على أهل الوسواس سمّاها العقد الحسيني، وحاشية الإرشاد ورسالة رحلته وما اتفق في سفره، وديوان شعره، ورسالة سمّاها تحفة أهل الإيمان في قبلة عراق العجم وخراسان ردّ فيها على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي حيث أمرهم أن يجعلوا

الجدي بين الكتفين وغير محارِب كثيرة مع أن طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيراً وكذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب الى نحو المغرب كثيراً، ففي بعضها كالشهد بقدر نصف المسافة خمسة وأربعين درجة، وفي بعضها أقل، وله رسائل أخرى وكان سافر الى خراسان وأقام بهرات وكان شيخ الإسلام بها، ثم انتقل الى البحرين وبها مات سنة (٩٨٤) وكان عمره ستاً وستين سنة، وقد أجازهُ الشهيد الثاني إجازة عامة مطولة مفصلة نقلنا منها كثيراً في هذا الكتاب.

أقول: ثم ذكر أسطراً من الإجازة، والإجازة مذكورة بتمامها في الإجازات^(١)، وتقدّم في «بحر» سبب انتقاله الى البحرين ووفاته بها، ومن قصيدة ولده يرثيه قوله:

يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا	واهاً لقلبي المعنى بعدكم واهـا
يا ثاويّاً بالمصلّي من قرى هجر	كُسيّت من حلل الرضوان أضفاها ^(٢)
أقمت يا بحر في البحرين فاجتمعت	ثلاثة كنّ أمثالاً وأشباها
ثلاثة أنت أنداها وأغزرها	جوداً وأعذبها طعماً وأصفاها
حويت من درر العلياء ما حويا	لكنّ درك أعلاها وأغلاها
ويا ضريحاً حوى فوق السماك علا	عليك من صلوات الله أزكاها

ابن الغضائري

الشيخ الجليل أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري: وجه الشيعة وشيخ مشايخهم، كان رحمه الله كثير السماع عارفاً بالرجال، ووصفه غير واحد من علماء العامة بأنه شيخ الرافضة في زمانه وناهيك به فضلاً ومنقبة. رجال النجاشي: الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري أبو عبدالله شيخنا رحمه الله، له كتب وعدّ كتبه ثم قال: أجازنا جميعها وجميع مروياته عن شيوخه ومات في

(١) ق: كتاب الاجازات/٨٤، ج: ١٤٦/١٠٨.

(٢) ضفا التوب يصفو ضفوان فهو ضاف، أي: تام واسع. (جمع البحرين).

نصف صفر سنة (٤١١).

شرف الدين أبو عبدالله الحسين بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي، في (الأمل): كان فاضلاً فقيهاً جليلاً القدر روى عن العلامة واستجازه فأجازه.

الطغراني صاحب لامية العجم

مؤيد الدين الحسين بن علي الإصفهاني المنشي المعروف بالطغراني، في (الأمل): فاضل عالم صحيح المذهب شاعر أديب قتل ظلماً وقد جاوز ستين سنة، وشعره في غاية الحسن ومن جملة لامية العجم المشتملة على الحكم والآداب وهي أشهر من أن تذكر، وله ديوان شعر جيد، ثم ذكر بعض أشعاره ثم قال: وذكره ابن خلّكان فقال: الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الإصفهاني الطغراني وأثنى عليه وذكر له أشعاراً وذكر أنه توفي سنة (٥١٥).

الحسين صاحب فحّ

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب صاحب فحّ، أمّه زينب بنت عبدالله بن الحسن، خرج في أيام موسى الهادي بن المهدي بن أبي جعفر المنصور مع جماعة كثيرة من العلويين بالمدينة في ذي القعدة سنة (١٦٩)، وصلّى بالناس الصّبح ولم يتخلّف عنه أحد من الطالبين إلا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن وموسى بن جعفر عليه السلام، وخطب على منبر رسول الله ﷺ وخرج إلى الحجّ في تلك السنة وحجّ أيضاً العباس بن محمد وسليمان ابن أبي جعفر وموسى بن عيسى، فلما صاروا بفحّ - وهو بفتح الفاء وتشديد الخاء بئر بينه وبين مكة فرسخ تقريباً - وقع بينهم الحرب، فالتقوا يوم التروية وقت صلاة

الصباح، فكان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتى انحدروا في الوادي وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطحنهم طحنة واحدة حتى قتل أكثر أصحاب الحسين، ثم قتل الحسين وسليمان بن عبدالله بن الحسن وعبدالله ابن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن، وأصاب الحسن بن محمد نشابة في عينه فتركها وجعل يقاتل أشد القتال حتى أمتوه ثم قتلوه، وجاء الجند بالرووس والأسرى إلى موسى الهادي فأمر بقتلهم ومات في ذلك اليوم^(١).
 ماروى أبو الفرج في (مقاتل الطالبين) في مدح الحسين بن علي شهيد فح^(٢).
 وروى في (عمدة الطالب) و(معجم البلدان) عن أبي نصر البخاري عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال: لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فح^(٣).
 أقول: وقد تقدّم في «جشن» ما يتعلق بذلك.

الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: عم الصادق عليه السلام تابعي مدني مات سنة (١٥٧) وله أربع وسبعون سنة أو أربع وستون سنة ودفن بالبقيع، يكتنى أبا عبدالله، كان عفيفاً محدثاً فاضلاً.
 الإرشاد: وكان الحسين بن علي بن الحسين فاضلاً ورعاً وروى حديثاً كثيراً عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام وعمته فاطمة بنت الحسين عليه السلام وأخيه أبي جعفر عليه السلام، ثم ذكر بعض الروايات عنه، منها: عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: أتني لم أر أحداً أخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علي ابن الحسين فلم أر أشد خوفاً منه كأنما أدخل النار ثم أخرج منها لشدة خوفه.

(١) ق: ٢٨١/٤١/١١، ج: ١٦٤/٤٨.

(٢) ق: ٢٨٣/٤١/١١، ج: ١٧٠/٤٨.

(٣) ق: ٢٨٢/٤١/١١، ج: ١٦٥/٤٨.

أقول: اعلم أن الشيخ المفيد وغيره ذكروا في أولاد الإمام علي بن الحسين عليه السلام ابنيين سَميًا حسيناً ولم يعلم منه هذا المدح لأيهما كان، لكن قد ظهر لي من بعض المواضع أن ذلك للحسين الأصغر الذي كان صاحب الأعقاب والأولاد وقد أوردت ترجمته وترجمة جماعة من أعقابه في (مستهل الآمال)، وتقدم في «برهم» رواية عنه في إبراهيم بن هشام المخزومي.

الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف الوزير المغربي أبو القاسم، (رجال النجاشي): من ولد ملاس بن بهرام جور وأمه فاطمة بنت أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني شيخنا صاحب كتاب الغيبة، له كتب، ثم عدّ كتبه ثم قال: توفي رحمته الله يوم النصف من شهر رمضان سنة (٤١٨).

الحسين بن علي بن بابويه

الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو عبدالله الذي ولد هو وأخوه الصدوق بدعاء الإمام صاحب الزمان عليه السلام، وكان ثقة جليل القدر كثير الرواية، روى عن جماعة وعن أخيه وعن أبيه محمد وعلي. رجال النجاشي: ثقة روى عن أبيه اجازة، له كتب، منها: كتاب التوحيد ونفي التشبيه، وكتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عباد أخبرنا عنه بها الحسين بن عبيد الله، انتهى. قال منتجب الدين: الشيخ أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه وابنه الشيخ ثقة الدين الحسن وابنه الحسين فقهاء صلحاء.

البزوفري

الحسين بن علي بن سفيان أبو عبدالله البزوفري من أجلاء هذه الطائفة، يروي عنه التلعكبري وغيره.

رجال النجاشي: ثقة جليل من أصحابنا، له كتب منها كتاب الحجّ وكتاب ثواب الأعمال وكتاب أحكام العبيد، قرأت هذا الكتاب على شيخنا أبي عبد الله عليه السلام، كتاب الردّ على الواقفة، كتاب سيرة النبي والأئمة (صلوات الله عليه وعليهم أجمعين) في المشركين، أخبرنا بجميع كتبه أحمد بن عبد الواحد أبو عبد الله البزاز عنه.

الشيخ حسين بن علي بن محمد الحرّ العاملي المشغري، في (الأمل): عمّ مؤلف هذا الكتاب، كان فاضلاً عالماً فصيحاً شاعراً صالحاً سافر إلى إصفهان وأسكنه شيخنا البهائي في داره وكان يقرأ عنده حتّى مات شيخنا البهائي ومات بعده بمدة يسيرة؛ يروي عن الشيخ بهاء الدين وأروى عن والدي عنه، وكان الشهيد الثاني جدّه لأُمّه لأنه ابن بنت الشيخ حسن وكذا أخوه الشيخ محمد الحرّ.

الشيخ حسين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي. في (كامل الزيارة): كان فاضلاً صالحاً محققاً قرأ على أبيه وتوفي في إصفهان ودفن في المشهد، وذكره والده في كتاب (الدر المثور) وأثنى عليه.

الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي الرازي يأتي في «فتح».

الحسين بن قياما من أصحاب الكاظم عليه السلام: واقفي لا يقول بإمامة الرضا عليه السلام؛ ذكر ما جرى بينه وبين الرضا عليه السلام ^(١).

الشيخ الحاج ميرزا حسين النوري رحمته الله

الشيخ الجليل ثقة الإسلام الحاج ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي صاحب (مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل)، شيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين،

(١) ق: ١٠/٣/١٢، ج: ٣٤/٤٩.

ق: ١٠٤/٢٥/١٢، ج: ٢٢/٥٠.

ق: ١٠٧/٢٥/١٢، ج: ٣٤/٥٠.

مروّج علوم الأنبياء والمرسلين (صلوات الله عليهم أجمعين)، العالم العامل، الفاضل الكامل، المتبحر الخبير، المحدث الناقد البصير، ناشر الآثار وجامع شمل الأخبار، طود العلم المنيف وعضد الدين الحنيف ومالك أزمنة التأليف والتصنيف، حجة الرواة وأحد الحفاظ الثقة، صاحب التصانيف الكثيرة والعلوم الغزيرة. الباهر بالرواية والدراية، والرافع لخميس المكارم أعظم راية، وهو أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، كان شيخي الذي أخذت عنه في بدء حالي، وأنضيت إلى موافقه فوائده يعملات رحالي، فوهبني من فضله ما لا يضيع، وحنى عليّ حنو الظئر على الرضيع، ففرش لي حجر علومه وألقمني ثدي معلومه، فعادت عليّ بركات أنفاسه، واستضئت من ضياء نبراسه، فما يسفح قلبي إنما هو من فيض بحاره، وما ينفج بها كلمي هو من نسيم أسحاره.

هر بوى كه از مشك وقرنفل شنوى از دولت آن زلف چه سنبل شنوى^(١)

لازمه خدمته برهه من الدهر في السفر والحضر وكنت أستفيد من جنبه في البين الى أن نعب بيننا غراب البين، فطوى الدهر ما نشر، والدهر ليس بمأمون على بشر، فتوفي في أواخر جمادى الآخرة سنة (١٣٢٠) وهو ابن ست وستين سنة ودفن في جوار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الصحن الشريف (قدس الله تعالى تربته) وجمعني وإياه في دار كرامته.

المولى آقا حسين الخونساري

المولى الأجلّ الحسين بن جمال الدين محمد بن الحسين الخونساري المعروف بآقا حسين، قال صاحب (جامع الرواة) في وصفه: فريد عصره وحيد دهره قدوة المحققين، سلطان الحكماء المتألهين وبرهان أعظم المتكلمين،

(١) يُشيد المصنف عليه السلام بأيادي المحدث النوري الجمّة في مجال الحديث والرجال والعلوم الاسلامية المختلفة فكان له يدأ في كلّ انجاز جاء بعده.

انتهت رئاسة الفضيلة في زمانه إليه، وأمره في علوّ قدره وعظم شأنه وسموّ مرتبته وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ودقة نظره وإصابة رأيه وحذسه وثقته وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، وكان ملجأ للفقراء والمساكين، ساعياً في حوائجهم، جزاه الله تعالى خير جزاء المحسنين، له تلامذة أجلاء وله كتب جيّدة منها: شرح الدروس في غاية البسط وكمال الدقة مشتمل على جميع أخبار الأئمة عليهم السلام وأقوال فقهاءنا الإمامية (رضي الله عنهم) بحيث لا يشذّ منه شيء، ثمّ عدّ كتبه ثم قال: ولد في شهر ذي القعدة سنة (١٠١٦)، ومات غرة رجب سنة (١٠٩٨) (رضي الله عنه وأرضاه)، انتهى.

وفي الأمل: فاضل عالم حكيم متكلم محقق مدقق ثقة جليل القدر عظيم الشأن علامة العلماء فريد العصر له مؤلفات منها: شرح الدروس حسن لم يتمّ، وعدّة كتب في الكلام والحكمة وترجمة القرآن الكريم وترجمة الصحيفة وغير ذلك، من المعاصرين (أطال الله بقاءه) نروي عنه اجازة، انتهى.

السيد حسين ابن صاحب المدارك

السيد حسين بن محمد بن عليّ بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي، في (الأمل): كان عالماً فاضلاً فقيهاً ماهراً جليل القدر عظيم الشأن، قرأ على أبيه صاحب المدارك وعلى الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه وسافر إلى خراسان وسكن بها، وكان شيخ الإسلام يعني أقضى القضاة بالمشهد المقدس على مشرفه السلام وكان مدرّساً في الحضرة الشريفة في القبة الكبيرة الشرقية وأعطيت التدريس في مكانه.

الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمد.

رجال النجاشي: شيخ من الهاشميين ثقة، روى أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، ذكره أبو العباس وعمومته، كذلك إسحاق ويعقوب وإسماعيل، وكان ثقة صنّف مجالس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان؛ وعن الشيخ المفيد في الإرشاد: الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفضل من شيعته.

الشيخ حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي؛ في (الأمل): فاضل عالم فقيه معاصر يروي عن أبيه عن جدّه عن شيخنا البهائي، له شرح قواعد العلامة وكتاب في الفقه وكتاب في الطبّ وديوان شعر وغير ذلك. الشيخ الإمام محي الدين أبو عبدالله الحسين بن المظفر بن علي الحمداني^(١) نزيل قزوين ثقة وجه كبير قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغري على ساكنه السلام، وله تصانيف قاله منتجب الدين، ثم عدّ تصانيفه وقال: أخبرنا بها السيد أبو البركات المشهدي عنه.

الصيمري

الشيخ حسين بن مفلح الصيمري، في (الأمل): فاضل عالم محدّث عابد، كثير التلاوة والصوم والصلاة والحجّ وحسن الخلق واسع العلم له كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد ورسائل آخر، توفي سنة (٩٣٣) وعمره يزيد على الثمانين كما في تنقيح المقال، ونقل العلامة الطباطبائي رحمته الله في رجاله من كتاب مشايخ الشيعة أنّه قال: الشيخ الفاضل نصير الحقّ والملة والدين الحسين بن مفلح بن الحسن الصيمري ذو العلم الواسع والكرم الناصع، صنّف كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد وقد استفدت منه وعاشرته زماناً طويلاً ينيف على ثلاثين سنة فرأيت منه

خلقاً حسناً وصبراً جميلاً، وما رأيت منه زلة فعلها ولا صغيرة اجتري عليها فضلاً عن الكبيرة، وكان له فضائل ومكرمات، كان يختم القرآن كله في كل ليلة الاثنين والجمعة مرة، وكان كثير النوافل المرتبة في اليوم واللييلة، كثير الصوم، ولقد حجّ مراراً متعدّدة تغمّده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه بحبوحة الجنان، ومات بسلمى باد إحدى قرى البحرين مفتتح شهر محرم الحرام سنة (٩٣٣) وعمره ينيف على الثمانين سنة.

الحسين بن منصور الحلاج يأتي ما يتعلق به في «حليج».
الحسين بن موسى الأردبيلي. في (الأمل): سكن استرآباد، كان فاضلاً فقيهاً صالحاً معاصراً لشيخنا البهائي، له كتب منها: شرح الرسالة الصومية للبهائي، ذكر في موضع منها أنه لما وصل الى ذلك الموضع سمع وفاة المصنف بإصبعه وأنّه حمل الى مشهد الرضا عليه السلام، وله حواش على شرح تهذيب الأصول للعميدي وغير ذلك.

الشيخ عز الدين حسين بن موسى العاملي البابلي، في (الأمل): كان عالماً فاضلاً علامة صالحاً معاصراً للشيخ إبراهيم الكفعمي، وذكر في مصباحه أنه سألّه نظم الصوم المندوب فنظم أرجوزة قال فيها:

وبعد فالمولي الفقيه الأجدد الكامل المفضل المؤيد
العالم البحر الفقي العلامة البابلي صاحب الكرامة

والد السيدين المرتضى والرضي

السيد الجليل أبو أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، في (الأمل): والد السيدين المرتضى والرضي، عظيم الشأن في العلم والدنيا والدين، أثنى عليه جماعة من أصحابنا وغيرهم من

المحدثين والمؤرخين.

تحقيق حال النوفلي

الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك المتطبّب المعروف بالنوفلي، قال في المستدرک: أمّا النوفلي فقال النجاشي: كان شاعراً أديباً وسكن الريّ ومات بها، وقال قومٌ من القمّيين أنّه غلا في آخر عمره والله أعلم، وما رأينا له رواية تدلّ على هذا... الخ، وذكر الشيخ في (الفهرست) كتاباً له وذكر الطريق إليه من غير إشارة إلى غلوه، وقال فخر المحققين في (الايضاح): احتجّ الشيخ بما رواه عن السكوني في الموثق عن الصادق عليه السلام قال: السحت ثمن الميتة... الخ، ثم ذكر شيخنا رواية الأجلّاء عنه وقال في آخره: ومن جميع ذلك ربّما يورث الظنّ بوثاقته، مضافاً إلى ما يأتي في السكوني مع أنّ الغلوّ في آخر العمر لو سلّم غير مضرّ بأحاديثه كما نصّ عليه الأستاذ الأكبر، انتهى.

مشهد السقط

محسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام هو الذي طرحته بعض نساء الحسين عليه السلام في قرب حلب بموضع يقال له جبل جوشن ودفن هناك وعمر مشهده سيف الدولة الحمداني ويسمّى مشهد السقط، وأنّي قد زرته وأوردت خبره في (نفثة المصدور).

محسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: تفسير القمّي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة دُعي محمد ﷺ فيكسّي حلة وردية ثمّ يقام عن يمين العرش، إلى أن قال: ثمّ ينادي منادٍ من بطنان العرش من قبل ربّ العزة والأفق الأعلى: نعم الأب أبوك يا محمد وهو إبراهيم، ونعم الأخ أخوك وهو عليّ بن أبي طالب، ونعم

السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك وهو محسن^(١).
كامل الزيارة: الصادق عليه السلام: وأول من يُحكم فيه محسن بن علي عليه السلام في قاتله^(٢).

في الرواية المفصلة عن المفضل عن الصادق عليه السلام في باب ما يكون عند ظهور الإمام صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ثم يقوم الحسين عليه السلام مخضباً بدمه هو وجميع من قُتل معه، فإذا رآه رسول الله ﷺ بكى وبكى أهل السماوات والأرض لبكائه، وتصرخ فاطمة عليها السلام فتزلزل الأرض ومن عليها، ويقف أمير المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله ويُقبل الحسين فيضمه رسول الله ﷺ إلى صدره ويقول: يا حسين فديتك قرّت عينك وعيناي فيك، وعن يمين الحسين عليه السلام حمزة أسد الله في أرضه وعن شماله جعفر بن أبي طالب الطيار، ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام وهن صارخات، وأمه فاطمة تقول: هذا يومكم الذي كنتم توعدون، اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً، قال: فبكى الصادق عليه السلام حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال: لا قرّت عين لا تبكي عند هذا الذكر، قال: وبكى المفضل بكاءً طويلاً^(٣).

السيد محسن الأعرجي

قال شيخنا في (المستدرک): العالم المحقق الناقد الزاهد السيد محسن بن السيد حسن الحسيني الأعرجي الكاظمي البغدادي صاحب كتاب الوسائل في

(١) ق: ٢٨٥/٥١/٣، ج: ٣٢٨/٧.

ق: ٢٧/٧/٧، ج: ١٣٠/٢٣.

(٢) ق: ١٥/٢/٨، ج: ٦٤/٢٨.

(٣) ق: ٢٠٦/٣٤/١٣، ج: ٢٣/٥٣.

الفقه في عدة مجلدات وهو من الكتب النفيسة الحاوية الجامعة، وكان الشيخ الأستاذ أي الحاج الشيخ عبد الحسين رحمته الله يقول: إن كتاب القضاء من وسائل السيد أحسن ما كتب في هذا الباب والمحصول والوافي وشرح مقدمات الحقائق أو جرحها وغير ذلك، المتوفى سنة (١٢٤٠)، وكان من الزهاد والناسكين، حدّثني الأخ الصفي الروحاني جامع الكمالات آغا علي رضا الإصفهاني عن العالم الجليل صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين السلماسي قال: رأيتُ في الطيف بيتاً عالياً رفيعاً منيعاً له باب كبير واسع وعليه وعلى جدران الدار مسامير من الذهب تسرّ الناظرين، فسألت عن صاحب الدار ف قيل: أنّه للسيد محسن الكاظمي، فتعجبت من ذلك وقلت: كانت داره التي في مشهد الكاظمين عليه السلام صغيرة حقيرة ضيقة الباب والفناء فمن أين أُوتي هذا البناء؟ فقالوا: أنّه لما دخل من ذلك الباب الحقيق أعطاه الله تعالى هذا الباب العالي الكبير؛ وكان بيته عليه السلام كما ذكره المولى في المنام في غاية الحقارة، وبلغ من زهده على ما حدّثني به جماعة أنّه لم يكن له من المتاع ما يضع سراحه فيه، وكان يوقد الشمعة على الطابوق والمدر، شكر الله سعيه، يروي عن العالم النبيل الشيخ سليمان بن معتوق العاملي عن شيخنا صاحب الحقائق، ويروي عنه سيد الفقهاء السيد محمد باقر الموسوي الشفتي المدعو بحجة الإسلام.

المولى محسن الفيض

المولى محسن الفيض: قال في (الأمل): المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني، كان عالماً فاضلاً ماهراً حكيماً متكلماً محدثاً فقيهاً محققاً شاعراً أديباً حسن التصنيف من المعاصرين، له كتب منها كتاب الوافي جمع الكتب الأربعة مع شرح أحاديثها المشككة إلا أن فيه ميلاً إلى بعض طريقة الصوفية

وكذا جملة من كتبه، ثم ذكر بعض كتبه وقال: وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في (السلافة) وأثنى عليه ثناءً بليغاً، انتهى.

وعن جامع الرواة قال فيه: المحقق المدقق جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة فاضل كامل أديب متبحر في جميع العلوم، له قريب من مائة تأليف منها كتاب تفسير الصافي وكتاب الوافي وكتاب الشافي ملخص الصافي وكتاب المحجة البيضاء في أحياء الأحياء وكتاب الحقائق ملخصه وكتاب مفاتيح الشرائع وكتاب علم اليقين وكتاب عين اليقين وغيرها من الكتب، انتهى.

محسن بن محمد مؤمن الاسترآبادي: في (الأمل): كان فاضلاً محققاً زاهداً عابداً عمراً نحواً من ثمانين سنة ثم انتقل إلى مشهد الرضا عليه السلام بقصد المجاورة ومات فيه، انتهى.

حسان بن ثابت

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكنى أبا الوليد كان من فحول الشعراء، حكى أنه عاش مائة وعشرين سنة: ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام، وكذلك عاش أبوه ثابت وجده المنذر وأبو جده حرام عاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة، ولا يعرف في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد وعاش كل منهم مائة وعشرين سنة غيرهم.

جنبه وتحصنه مع النساء

وقد تضمنت كتب السيرة بلوغه الغاية في الجبن وتخلّفه بعد هلاك عثمان عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من العثمانية، ومما يدل على جنبه ما حكى أنه في أوقات الحرب يتحصن مع النساء، ففي (أمالى الطوسي) عن صفية بنت عبد المطلب

أنها قالت: كنّا مع حسان بن ثابت في حصن فارع^(١) والنبّي ﷺ بالخندق، فإذا يهودي يطوف بالحصن فحفظنا أن يدلّ على عورتنا فقلّت لحسان: لو نزلت إلى هذا اليهودي فإني أخاف أن يدلّ على عورتنا، قال: يا بنت عبدالمطلب لقد علمت ما أنا بصاحب هذا، قالت: فتحزمت ثم نزلت وأخذت عموداً وقتلته به ثم قلت لحسان: اخرج فاسلبه، قال: لا حاجة لي في سلبه^(٢).

أقول: عن مختصر الذهبي أنّه لم يكن شهد مشهداً كان يجب، قال ابن الكلبي: كان لسناً شجاعاً أصابته علة فجبن، توفي سنة (٥٤)، أشعاره في يوم غدير خم: يناديه يوم الغدير نبّهم بخمّ وأسمع بالرسول منادياً

الآيات. وقول النبي ﷺ: لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك، قال الشيخ المفيد رحمه الله: وإنما اشترط رسول الله ﷺ في الدعاء له لعلمه بعاقبة أمره في الخلاف، ولو علم سلامته في مستقبل الأحوال لدعاه على الإطلاق^(٣).

أقول: قال في (تنقيح المقال): ودعاه رسول الله ﷺ فقال: لا تزال مؤيداً بروح القدس مادمت ناصرنا، وفي تقييده (صلوات الله عليه وآله) الدعاء بما دام معجزة وكرامة لإخباره بالغيب، فإن الرجل بعد أن كان موالياً لأهل بيت النبي ﷺ قائلاً في مدحهم الأشعار مرغماً أنوف الكفرة الفجّار، إستماله القوم وغرته الأطماع الدنيّة والزخارف الدنيوية فرجع القهقري وخالف النصّ حتّى أنّه على ما قيل سبه وهجاه، وصار دعاؤه على نفسه بقوله في قصيدته الأولى: وكن للذي عادى علياً معادياً... الخ، وروي في البحار أنّه لما عزل أمير المؤمنين عليه السلام قيس بن سعد بن عبادة وقدم إلى المدينة جاء حسان بن ثابت شامتاً وكان عثمانياً فقال له: نزعك علي

(١) اسم حصن بالمدينة.

(٢) ق: ٥٣٨/٤٧/٦، ج: ٢٤٤/٢٠.

(٣) ق: ٦٦٤/٦٦/٦، ج: ٣٨٨/٢١.

ابن أبي طالب وقد قتلت عثمان فبقي عليك الإثم ولم يحسن لك الشكر فزجره
قيس وقال: يا أعمى القلب يا أعمى البصر، والله لولا ألقى بين رهطي ورهطك حرباً
لضربت عنقك، ثم أخرجته من عنده، انتهى.

الإرشاد: ذكره فيمن تخلف عن بيعة أمير المؤمنين علي عليه السلام^(١).

أشعار حسان في مدح أبي بكر:

إذا تذكّرت شجواً من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدّها بعد النبي وأوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

قال الشيخ المفيد (قدس الله روحه): وأما قول حسان فإنه ليس بحجة من قبل
أن حساناً كان شاعراً وقصد الدولة والسلطان، وقد كان فيه بعد رسول الله ﷺ
انحراف شديد عن أمير المؤمنين عليه السلام، وكان عثمانياً وحرّض الناس على علي بن
أبي طالب عليه السلام وكان يدعو إلى نصرته معاوية وذلك مشهور عنه في نظمه، ألا ترى
إلى قوله:

يأليت شعري وليت الطير تخبرني ما كان بين علي وابن عفا
ضجوا بأشمت عنوان السجود به يقطع الليل تسيحاً وقرآنا
ليسمعن وشيكاً في ديارهم الله أكبر يا ثارات عثانا^(٢)

المناقب: فأما شعر حسان بأن أبا بكر أول من أسلم فهو شاعر وعناده لعلي عليه السلام
ظاهر^(٣).

أقول: وتقدّم في «جبل» ما يتعلق به.

(١) ق: ٣٩٧/٣٤/٨، ج: ٣٣/٣٢.

(٢) ق: ٣٢٤/٦٢/٩، ج: ٢٦٦/٣٨.

(٣) ق: ٣١٥/٦٢/٩، ج: ٢٢٨/٣٨.

حسن الخلق

باب حسن الخلق^(١). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «خلق».

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر^(٢).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «سفر».

باب حسن المعاشرة وحسن الصحبة وحسن الجوار وطلاقة الوجه وحسن اللقاء وحسن البشر^(٣).

﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَالِ الَّذِينَ إِحْسَانًا﴾^(٤) الآية.

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي ﷺ: «إعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس، وارض بقسم الله تكن أغنى الناس، وكف عن محارم الله تكن أروع الناس، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً»^(٥).

باب أصناف الناس، ومدح حسان الوجوه^(٦).

أمالي الطوسي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»^(٧).

كتابي الحسين بن سعيد: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «أيما عبد كان له صورة حسنة مع موضع لا يشينه ثم تواضع لله كان من خالصة الله، قال: قلت:

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٠٥/٥٤، ج: ٣٧٢/٧١.

(٢) ق: ٧٢/٤٩/١٦، ج: ٢٦٦/٧٦.

(٣) ق: كتاب العشرة/٤٤/١٠، ج: ١٥٤/٧٤.

(٤) سورة النساء/ الآية ٣٦.

(٥) ق: كتاب العشرة/٤٥/١٠، ج: ١٥٩/٧٤.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٢٦/٥، ج: ٨/٧٠.

(٧) ق: كتاب الأخلاق/٢٦/٥، ج: ٩/٧٠.

ما موضع لا يشينه؟ قال: لا يكون ضرب فيه سفاح^(١).
 الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢) قال: كان يقوم على
 المريض ويلتمس المحتاج ويوسع على المحبوس^(٣).

في أن الحسنة ولايتهم والسيئة عداوتهم

باب أن الحسنة والحسنى الولاية، والسيئة عداوتهم عليه السلام^(٤).

كنز جامع الفوائد: عن أبي عبدالله الجدلي قال: قال لي أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا
 عبدالله، هل تدري ما الحسنة التي من جاء بها هم من فرع يومئذ آمنون ومن جاء
 بالسيئة فكبت وجوههم في النار؟ قلت: لا، قال: الحسنة مودتنا أهل البيت
 والسيئة عداوتنا أهل البيت^(٥).

كنز جامع الفوائد: عن العبد الصالح عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا
 السَّيِّئَةُ﴾^(٦) قال: نحن الحسنة وبنو أمية السيئة^(٦).

ذكر ما يقرب من ذلك^(٧).

باب ثواب من سن سنة حسنة^(٨).

باب الاستبشار بالحسنة^(٩).

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٧/٥، ج: ١١/٧٠.

ق: ٧٨/١١/٣، ج: ٢٨١/٥.

(٢) سورة يوسف/ الآية ٣٦.

(٣) ق: ١٧٣/٢٨/٥، ج: ٢٣٠/١٢.

(٤) ق: ٨٩/٢٨/٧، ج: ٤١/٢٤.

(٥) سورة فصلت/ الآية ٣٤.

(٦) ق: ٨٩/٢٨/٧، ج: ٤٢/٢٤.

(٧) ق: ١٠٢/٣٩/٩، ج: ١٠٢/٣٦.

ق: ١٠٠/١٧/١٠، ج: ٣٦١/٤٣.

(٨) ق: كتاب الأخلاق/١٨١/٣٤، ج: ٢٥٧/٧١.

(٩) ق: كتاب الأخلاق/١٨١/٣٥، ج: ٢٥٩/٧١.

سئل رسول الله ﷺ عن خيار العباد فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا^(١).

باب الحسنات بعد السيئات وتفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسَنْتُمْ لَا تَنْفُسِكُمْ﴾^(٢)،^(٣)

عن الرضا عليه السلام: إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها رب يغفر لها. تفسير القمي: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي ما من دار فيها فرحة إلا يتبعها ترحه، وما من هم إلا وله فرج إلا هم أهل النار، فإذا عملت سيئة فأتبعها بحسنة تمحها سريعاً عليك بصنايع الخير فأنها تدفع مصارع السوء^(٤).

تأخير إثبات الذنوب

باب تضاعف الحسنات وتأخير إثبات الذنوب بفضل الله، وثواب نية الحسنة والعزم عليها، وأنه لا يعاقب على العزم على الذنوب^(٥).

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٦).

كمال الدين: عن الصادق عليه السلام: إذا هم العبد بحسنة كتبت له حسنة فإذا عملها كتبت له عشر حسنات وإذا هم بسيئة لم تكتب عليه، فإذا عملها أجل تسع ساعات فإن ندم عليها واستغفر وتاب لم تكتب عليه، وإن لم يندم ولم يتب منها كتبت عليه سيئة واحدة.

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٨١/٣٥، ج: ٢٥٩/٧١.

(٢) سورة الاسراء/ الآية ٧.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٧٨/٣٩، ج: ٢٤١/٧١.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٧٨/٣٩، ج: ٢٤٢/٧١.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٧٩/٣٨، ج: ٢٤٥/٧١.

(٦) سورة الانعام/ الآية ١٦٠.

باب فضل الإحسان والفضل والمعروف ومن هو أهل لها^(١).

باب حسن العاقبة وإصلاح السريرة^(٢).

أما لي الصدوق: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما بمضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأول والآخر.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «ختم» و«عقب».

(١) ق: كتاب العشرة/١١٥/٣٠، ج: ٤٠٦/٧٤.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٠٣/٥٢، ج: ٣٦٢/٧١.

باب الحاء بعده الشين

حشر: باب إثبات الحشر وكيفيته وكفر من أنكره^(١).

﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْقَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ * وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾^(٢) الآيات وتفسيرها^(٣).

سؤال إبراهيم عليه السلام عن إحياء الموتى

تفسير القمي: عن أبي عبد الله عليه السلام أن إبراهيم عليه السلام نظر إلى جيفة على ساحل البحر تأكلها سباع البر وسباع البحر ثم يثب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، فتعجب إبراهيم عليه السلام فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾^(٤) فقال الله له: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ﴾ ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾^(٥) الآية، فأخذ إبراهيم (صلوات الله عليه) الطاووس والديك والحمام والغراب، قال الله (عز وجل): ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ أي قطعهن ثم اخلط لحماتهن وفرقها على كل عشرة جبال ثم أخذ مناقيرهن وادعهن يأتينك سعيًا، ففعل إبراهيم ذلك وفرقهن على عشرة جبال ثم دعاهن فقال: أجيبيني بإذن الله تعالى، فكانت يجتمع ويتألف لحم كل واحد وعظمه إلى رأسه وطارت إلى إبراهيم، فعند ذلك

(١) ق: ١٨٧/٣٦/٣، ج: ١/٧.

(٢) سورة يس/ الآية ٧٧ و ٧٨.

(٣) ق: ١٩٤/٣٦/٣، ج: ٢٢/٧.

(٤) سورة البقرة/ الآية ٢٦٠.

(٥) سورة البقرة/ الآية ٢٦٠.

قال إبراهيم عليه السلام: إن الله عزيز حكيم.

الإحتجاج: عن هشام بن الحكم أنه قال الزنديق للصادق عليه السلام: أننى للروح بالبعث والبدن قد بلى والأعضاء قد تفرقت، فعضو في بلدة تأكلها سباعها وعضو بأخرى تمرقه هوامها، وعضو قد صار تراباً بُني به مع الطين حائطاً؟ قال: إن الذي أنشأه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق إليه، قادر على أن يعيده كما بدأه، ثم أوضح عليه السلام له ذلك^(١).

باب صفة المحشر^(٢).

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾^(٣) الآيات.

في حشر الوحوش والحيوانات^(٤).

كلام الرازي في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾^(٥)، وقول المجلسي: الأخبار الدالة على حشرها عموماً وخصوصاً، وكان بعضها ممّا يكون في الجنة كثيرة سيأتي بعضها في باب (الجنة) وفي باب (الركبان يوم القيامة)، وكقولهم عليه السلام في مانع الزكاة: تنهشه كل ذات ناب بنابها، وتطأه ذات ظلف بظلفها^(٦).

تظلم فاطمة الزهراء

باب تظلم فاطمة عليها السلام في القيامة وكيفيّة مجيئها إلى المحشر^(٧).

(١) ق: ١٩٩/٣٦/٣، ج: ٣٧/٧.

(٢) ق: ٢٠٦/٣٨/٣، ج: ٦٢/٧.

(٣) سورة إبراهيم / الآية ٤٢.

(٤) ق: ٢٧٠/٤٥/٣، ج: ٢٧٦/٧.

(٥) سورة التكويد / الآية ٥.

(٦) ق: ٢٧١/٤٥/٣، ج: ٢٧٦/٧.

(٧) ق: ٦٢/٣/١٠، ج: ٢١٩/٤٣.

باب الحاء بعده الصاد

حصير: تأثير الحصير في جنب رسول الله ﷺ (١).

كتابي الحسين بن سعيد: الصادقي عليه السلام: دخل على النبي ﷺ رجل وهو على حصير قد أثر في جسمه ووسادة ليف قد أثرت في خذه (٢).

عيون أخبار الرضا: عن أبي عباد: كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح (٣).

حصن:

حصين بن نمير

حصين بن نمير هو الذي كان على شرطة عبيد الله بن زياد، وهو من بني تميم، وسلطه ابن زياد على دور أهل الكوفة في واقعة مسلم بن عقيل ليأخذه ويأتيه به (٤).

وهو الذي أخذ قيس بن مسهر رضي الله عنهما رسول الحسين عليه السلام فبعث به إلى ابن زياد، فأمر ابن زياد أن يرمى به من فوق القصر، فرمى به فتقطع رحمه الله (٥).

وهو الذي نصب المنجنيق على أبي قبيس ورمى به الكعبة لما تحصن منه ابن

(١) ق: ١٥٧/٩/٦، ج: ٢٥٧/١٦.

(٢) ق: ١٦٢/٩/٦، ج: ٢٨٢/١٦.

ق: ١٨٤/١١/٦، ج: ٣٨٥/١٦.

(٣) ق: ٢٦/٧/١٢، ج: ٨٩/٤٩.

(٤) ق: ١٨٠/٣٧/١٠، ج: ٣٥١/٤٤.

(٥) ق: ١٨٥/٣٧/١٠، ج: ٣٧٠/٤٤.

الزبير في المسجد الحرام^(١). قلت: وقد أشار إلى ذلك الشاعر بقوله:
وابن نمير بش ما تولّى قد أحرق المقام والمصلّى
قتاله مع سليمان بن صرد الخزاعي^(٢).

كيفية قتله في نهر الخازر^(٣).^(٤)

أقول: ذكر ابن أبي الحديد أنّ حصيناً المذكور والده تميم بن إسامة، وهو الذي
سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن شعر رأسه بعد قوله: سلوني قبل أن تفقدوني^(٥).
حصا: قصص صاحبات الحصاة، كحباة الوالبية وأم غانم وأم سليم^(٦).

خبر غانم بن أم غانم صاحب الحصاة وطلبه علي بن الحسين عليه السلام ليختم عليها
فدّلوه علي بن عبد الله بن العباس فسلب منه الحصاة، فرأى في منامه
الحسين عليه السلام فأعطاه الحصاة ودّله علي ابنه علي بن الحسين عليه السلام^(٧).
رمي أبي جعفر عليه السلام بعد الجمرات بحصاتين في ناحية وثلاثة في ناحية للفاستقين^(٨).

تسييح الحصى في يده ﷺ

تسييح الحصى في يد رسول الله ﷺ^(٩).

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٦/١٥٢ و ١٨٥ ج: ١٢٤/٧١ و ٢٧٩.

(٢) ق: ٢٨٦/٤٩/١٠ ج: ٣٦٠/٤٥.

(٣) هو نهر بين الموصل واربيل (ق).

(٤) ق: ٢٩٢/٤٩/١٠ ج: ٣٨١/٤٥.

(٥) ق: ٤٧٠/٩٢/٩ ج: ١٩٢/٤٠.

(٦) ق: ٢٢٤/٧٦/٧ - ٢٢٦ ج: ١٧٥/٢٥ - ١٩٠.

ق: ١٧٠/٣٧/١٢ ج: ٣٠٢/٥٠.

(٧) ق: ١٢/٣/١١ ج: ٣٥/٤٦.

(٨) ق: ٤٢٤/١٤٤/٧ ج: ٣٠٥/٢٧.

ق: ٢١٤/٢٠/٨ ج: —.

(٩) ق: ٢٦٧/٢٠/٦ ج: ٢٩٥/١٧.

ق: ٢٨٧/٢٢/٦ ج: ٣٧٩/١٧.

عيون أخبار الرضا: الرضوي عليه السلام: اَنْ أدنى ما يخرج الرجل من الإيمان أن يقول
 للحصاة: هذه نواة ثمّ يدين بذلك ويبرأ ممّن خالفه ^(١).
 باب عدد أسماء الله تعالى وفضل إحصائها وشرحها ^(٢).
 باب علاج تقطير البول ووجع المثانة والحصاة ^(٣).

(١) ق: ١٠٠/٢١/١، ج: ١١٥/٢.

ق: ١٦٢/٣٩/١، ج: ٣٠١/٢.

ق: ٣٣٢/١٠٦/٧، ج: ٢٣٩/٢٦.

(٢) ق: ١٥٧/٢٨/٢، ج: ١٨٤/٤.

(٣) ق: ٥٢٩/٦٧/١٤، ج: ١٨٨/٦٢.

باب الحاء بعده الضاد

حضر: باب آداب الاحتضار وأحكامه^(١).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: لا تحضر الحائض والجنب عند التلقين، إنّ الملائكة تتأذى بهما.

إستحباب التلقين

ثواب الأعمال: عنه، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ قال: لقنوا موتاكم كلمة لا إله إلا الله فإن من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة^(٢).

المشهور وجوب الإستقبال بالميت حال الإحتضار، وذهب جماعة كالشيخين في المعتبر إلى الإستحباب، ويستحبّ التلقين عند الإحتضار بالعقائد وكلمات الفرج.

خبر إحتضار الغلام اليهودي الذي لقنه رسول الله ﷺ الشهادتين فتلقاه الغلام فحتم له بالخير ببركته ﷺ.

في أنّ أبا سعيد الخدري كان مستقيماً نزع ثلاثة أيام فحمل إلى مصلاه فمات فيه^(٣).

تلقين أبي بكر الحضرمي رجلاً من أهل بيته واستحباب قراءة يس والصفات

(١) ق: كتاب الطهارة/٥٠/١٤٧، ج: ٢٣٠/٨١.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٥٠/١٤٧، ج: ٢٣٢/٨١.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٥٠/١٤٨، ج: ٢٣٧/٨١.

عند المحتضر ليعجل الله راحته، واستحباب آية الكرسي وغيرها^(١).
 النبوي ﷺ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس عنده قال: اللهم فاطر
 السماوات والأرض الوصية، فهذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته^(٢).
 علل الشرايع: لا يترك الميت وحده فإن الشيطان يعث به في جوفه.
 بيان: لا يبعد أن يكون المراد به حال الإحتضار، فالمراد ببعث الشيطان
 وسوسته وإضلاله، والأصحاب حملوه على ظاهره^(٣).

باب الدعاء عند الإحتضار^(٤).

أقول: روي عن دعوات الراوندي أنه كان زين العابدين عليه السلام يقول: «اللهم
 ارحمني فانك كريم، اللهم ارحمني فانك رحيم» فلم يزل يرددّها حتّى
 توفي (سلام الله عليه).

ذكر ما يتعلق بحال الإحتضار^(٥).

ذكر حضور النبي وأهل بيته وجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام عند
 احتضار المؤمن^(٦).

باب فيه حضور الأئمة عليهم السلام عند المحتضر وعند الدفن^(٧).

تفسير العسكري عليه السلام فيه: ثم يقول محمد ﷺ: يا ملك الموت هاك أخانا قد
 سلّمناه اليك فاستوص به خيراً. وفيه: فإذا أدخل قبره وجد جماعتنا هناك^(٨).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: منكم والله يقبل، ولكم والله يغفر، أنه ليس بين

(١) ق: كتاب الطهارة/٥٠/١٤٩ و ١٥٠، ج: ٢٣٧/٨١ - ٢٤٦.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٥٠/١٥٠، ج: ٢٤٢/٨١.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٥١/١٥١، ج: ٢٤٧/٨١.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١٢٢/٢٨١، ج: ٣٤٢/٩٥.

(٥) ق: ١٣١/٢٩/٣، ج: ١٤٥/٦.

(٦) ق: ١٣٦/٢٩/٣ و ١٣٩ و ١٤٦، ج: ١٦٢/٦ و ١٧٣ و ١٩٧.

(٧) ق: ١٣٩/٣٠/٣، ج: ١٧٣/٦.

(٨) ق: ١٤٠/٣٠/٣، ج: ١٧٤/٦.

أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرة العين ألا أن تبلغ نفسه هاهنا، وأوماً بيده إلى خلقه، ثم قال: أنه إذا كان ذلك واحتضر، حضره رسول الله ﷺ وعليّ وجبرئيل وميكائيل وملك الموت عليه السلام، فيدنو منه عليّ عليه السلام فيقول: يا رسول الله إن هذا كان يحبنا أهل البيت فأحبّه، ويقول رسول الله ﷺ: يا جبرئيل إن هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه، ويقول جبرئيل لملك الموت: يا ملك الموت إن هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه وارفق به، فيدنو منه ملك الموت... إلى أن قال: ثم يسأل نفسه سلاً رقيقاً ثم ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه من الجنة بمسك أذفر فيكفن بذلك ويحنط بذلك الحنوط ثم يكسئ حلة صفراء من حلل الجنة، فإذا وضع في قبره فتح الله له باباً من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها ثم يفسح له عن أمامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره ثم يقال له: نم نومة العروس على فراشها، أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ورب غير غضبان، ثم يزور آل محمد عليه السلام في جبال رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت، فإذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبون زمراً زمراً، فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحلّ المحلون وقليل ما يكونون، هلك المحاضير ونجى المقرّبون، من أجل ذلك قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: أنت أخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام^(١).

الكافي: ذكر ما علّمه النبي ﷺ لرجل من أصحابه كان محتضراً: اللهم اغفر لي الكثير من معاصيك واقبل منّي اليسير من طاعتك^(٢).

(١) ق: ٣/١٤٦/٣ و ١٦٠، ج: ١٩٧/٦ و ٢٤٣.

(٢) ق: ٧٠١/٦٧/٦، ج: ١٢٥/٢٢.

قراءة «الصفات عند المحتضر

قراءة «الصفات» عند المحتضر موجب لتعجيل راحته^(١).

المناقب: الكاظمي عليه السلام في خبر شطيطة: أتى ومن يجري مجراي من الأئمة عليهم السلام

لابد لنا من حضور جنازكم في أي بلد كنتم، فاتقوا الله في أنفسكم^(٢).

باب فيه أنهم عليهم السلام يحضرون عند الموت وغيره^(٣).

أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في «حرث».

أحوال الرجلين عند احتضارهما وإظهارهما الندامة^(٤).

حال جماعة من المحتضرين

حال معاذ بن جبل حين احتضاره وأنه ألصق خذّه بالأرض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى مات^(٥).

حال ابن عباس حين احتضاره، ويأتي في «عبس».

حال الأعمش حين احتضاره^(٦).

(١) ق: ٣١٧/٤٦/١١، ج: ٢٨٩/٤٨.

(٢) ق: ٢٥٣/٣٨/١١، ج: ٧٥/٤٨.

(٣) ق: ٣٩١/١٢٦/٧، ج: ١٥٧/٢٧.

ق: ٣٩٩/٨٥/٩، ج: ٢٣٧/٣٩.

ق: ٢١٤/٣٣/١١، ج: ٣٦٢/٤٧.

ق: ٤٠٠/٤٣/١٤، ج: ٤٨/٦١ و ٤٩.

(٤) ق: ٢٠٣/١٩/٨، ج: —.

ق: ٤٥٧/٤٦/١٤، ج: ٢٤٠/٦١.

(٥) ق: ٢٠٤/١٩/٨، ج: —.

(٦) ق: ٣٩٠/٨٣/٩، ج: ١٩٦/٣٩.

ق: ٢١٢/٣٣/١١، ج: ٣٥٧/٤٧.

احتضار أبي بكر الحضرمي^(١).

حال احتضار عبد الملك بن مروان وعبادة بن الصامت يأتي في «عبد». وحال

احتضار خطّاب الجهني الناصبي يأتي في «خطب».

حال احتضار السيد الحميري^(٢).

حال احتضار أبي نواس ودعبل^(٣).

وحكي عن بعض العارفين أنّه حضر جنازة فالتمس الحاضرون منه تلقين

الميت، فلقنه بهذه الرباعية:

گر من گنه جمله جهان کردستم لطف تو امید است که گیرد دستم

گفتی که بوقت عجز دست گیرم عاجز تر از این خواه که اکنون هستم^(٤)

رواية النعماني في كتاب التسلي عن الصادق عليه السلام في احتضار الكافر^(٥).

أقول: قال شيخنا البهائي في الكشكول: إحتضر بعض المترفين، وكان كلما قيل

له: قل لا إله إلا الله، يقول هذا البيت:

يا ربّ قائلة يوماً وقد تعبت أين الطريق الى حمّام منجّاب

سبب ذلك أنّ امرأة عفيفة حسناء خرجت الى حمّام معروف بحمّام منجّاب فلم

تعرف طريقه وتعبت من المشي، فرأته على باب داره فسألته عن الحمّام فقال: هو

هذا، وأشار الى باب داره، فلما دخلت أغلق الباب عليها، فلما عرفت بمكره

أظهرت كمال الرغبة والسرور وقالت: اشتر لنا شيئاً من الطيب وشيئاً من الطعام،

(١) ق: كتاب الايمان/٣٣/١٣٢، ج: ١١٤/٦٨.

(٢) ق: ٤٠٠/٨٥/٩، ج: ٢٤١/٣٩.

ق: ١٩٩/٣٢/١١، ج: ٣١٢/٤٧.

(٣) ق: ٧١/١٧/١٢ و٧٢، ج: ٢٤١/٢٣٨/٤٩.

(٤) إن كنت أكثر العباد عصيائاً فإنّ أملي أن يشملني عطفك ولطفك، وقد وعدتني أن ترفدني في عجزني فما أنا ذا أشدّ عجزاً في حالي هذا.

(٥) ق: ٢٧٢/٤٦/١٠، ج: ٣١٢/٤٥.

وعجل بالعود الينا، فلمّا خرج واثقاً بها وبرغبتها فخرجت وتخلّصت منه؛ فانظر كيف منعه هذه الخطيئة عن الإقرار بالشهادة عند الموت مع أنّه لم يصدر منه إلا إدخاله المرأة بيته وعزّمه على الزنا فقط من دون وقوعه منه، انتهى.

وحكي عن محمد بن سليمان العباسي وهو الذي قاتل الحسين بن عليّ الحسني بفخّ لمّا احتضر لقّن الشهادة فكان يقول بدل الشهادة:
ألا ليت أمي لم تلدني ولم أكن لقيت حسيناً يوم فغّ ولا حسن

حضور القلب روح الصلاة

حضور قلب مولانا السجاد عليه السلام في العبادة^(١).

أقول: قال المجلسي في عقائده: أعلم يا أخي أنّ لكلّ عبادة روحاً وجسداً وظاهراً وباطناً، فظاهرها وجسدها الحركات المخصوصة، وباطنها الأسرار المقصودة منها والثمرات المترتبة عليها، وروحها حضور القلب والإقبال عليها وطلب حصول ما هو المقصود منها، ولا تحصل تلك الثمرات إلا بذلك، كالصلاة التي هي عمود الدين جعلها الله تعالى أفضل الأعمال البدنية، ورَتَّبَ عليها آثاراً عظيمة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الصلاة معراج المؤمن» ولا يترتب عليها تلك الثمرات إلا بحضور القلب التي هي روحها، إذ الجسد بلا روح لا يترتب عليه أثر، ولذا صلاتنا لا تنهانا عن الفحشاء والمنكر ولا يحصل لنا بها العروج عن تلك الدرجات الدنية إلى الدرجات العلية، فإنّ الصلاة معجون الهي ومركب سماوي إذا لوحظت فيها شرائط عملها ينفع لجميع الأمراض النفسانية والأدواء الروحانية، فيلزم أن يكون الإنسان متذكراً في كلّ فعل من أفعال الصلاة سرّ ذلك الفعل والغرض المقصود منه، انتهى.

(١) ق: ١٨/٥/١١ و ٢٤، ج: ٥٨/٤٦ و ٨٠.

(٢) سورة النكبات / الآية ٤٥.

ما قاله الفيض رحمه الله في خلاصة الأذكار

وقال المحقق الكاشاني في (خلاصة الأذكار): أن روح الذكر حضور القلب ونعني به أن يفرغ القلب من غير ما هو ملابس له ومتكلم به، ويكون العلم بالقول مقروناً به ولا يكون الفكر جارياً في غيره، وأن يكون القلب متصفاً بمعنى الذكر والحال مساعداً له، فلا يقول (الله أكبر) وفي قلبه شيء أكبر من الله سبحانه، ولا يتكلم بكلمة الإستثناء عند تقدير أمر من أموره ألا ويستشعر ويعلم أن تدبير الأمور وتقديرها كلها بيد الله سبحانه، وأنها تابعة لمشيئته وقضائه وقدره، وأنه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه، وأنه تعالى لو لم يشأ إمضاء ذلك الأمر على ما يقدره هذا المسكين لا يكون ذلك أبداً، إلى أن قال: وإلى هذا الإِتِّصاف أشار من قال:

تا زهر بد زبانت كوته نيست	يك أعوذت أعوذ بالله نيست
بلکه آن نزد صاحب عرفان	نیست الاّ أعوذ بالشیطان
گاه گوئی أعوذ و گه لا حول	لیک فعلت بود مکذب قول
سوی خویشت دو اسبه میراند	بر زبانت أعوذ میخواند
طرفه خالی که دزد بیگانه	شده همراه صاحب خانه
میکنند همچو او فغان و نفیر	در بدر کو بکو که دُزد بگیر

وقريب من هذا ما قاله بعض العلماء: حيث مثل حال من يتعوذ بالله بلسانه وهو مع ذلك غير منفك من المعاصي التي هي سبب هلاكه بحال من يقصده سبع ضاري في صحراء وورائه حصن فاذا رأى أنياب السبع ووصلته من بعد قال: أعوذ بهذا الحصن الحصين وأستعيذ بشدة بنيانه وإحكام أركانه، فيقول ذلك بلسانه وهو قاعد في مكانه، فأتى يغني بذلك عن السبع، انتهى. أقول: ويأتي في «ذكر» ما يناسب ذلك إن شاء الله تعالى.

حضر: خبر ابن الحضرمي، هو عمرو ابن الحضرمي كان في غير تجارة لقريش فلقتة سرية رسول الله ﷺ قبل قتال بدر بشهرين في آخر يوم جمادى الآخرة، وكانوا يرون أنه من جمادى وهو رجب، فاختم المسلمون فقال قائل منهم: هذه غرة من عدو وغنم رزقتموه فلا ندري أمن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا، فقال قائل منهم: لا نعلم هذا اليوم إلا من الشهر الحرام ولا نرى أن تستحلوه، فغلب على الأمر الذين يريدون عرض الحياة الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا غيره، فبلغ ذلك كفار قريش فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي ﷺ فقالوا: أياحل القتال في الشهر الحرام؟ فنزل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ (١) الآية (٢). أقول: وأما ابن الحضرمي الذي بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قدامة إلى البصرة لدفعه فهو عبدالله بن عامر الحضرمي وتقدم ذكره في «جري».

الصادقي عليه السلام: وشَرَّ ماء على وجه الأرض ماء برهوت، وهو واد بحضر موت ترد عليه هام الكفار وصداهم (٣).

بيان: المراد بالهام والصدى في الخبر: أرواح الكفار جرياً على وفق تعبيرات العرب.

(١) سورة البقرة/ الآية ٢١٧.

(٢) ق: ٦/٣٨ و ٤٤٤، ج: ١٩/١٤٠ و ١٨٩.

(٣) ق: ٣/٣٢ و ١٧٣، ج: ٦/٢٨٤.

باب الحاء بعده الطاء

حطاً :

الحُطِيئة الشاعر وما قاله في التقوى

أقول: الحُطِيئة هو جرول بن أوس الشاعر المشهور، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، حكى أنه لما حضرت عبدالله بن شدّاد الوفاة أوصى إبنه محمداً وقال: يا بني ليكن أولى الأمور بك تقوى الله في السرّ والعلانية، والشكر لله وصدق الحديث والنية، فإنّ للشكر مزيداً والتقوى خير زاد، كما قال الحُطِيئة:

ولست أرى السعادة جمع مال ولكنّ التقى هو السعيدُ
وتقوى الله خير الزاد ذخراً وعند الله لأتقى مزيدُ
وما لا بدّ أن يأتي قريب ولكنّ الذي يمضي بعيدُ

حطب: قال ابن عبد ربّه: ان عمر كان حطّاباً في الجاهلية كأبيه الخطّاب، انتهى. وعن عمرو بن العاص قال: فتح الله زماناً عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطّاب، والله أنّي لأعرف الخطّاب يحمل حزمة من حطب وعلى إبنه مثلها وما معه إلا نمرة^(١) لا تنفع منفعة. وقال ابن الأثير في النهاية في تفسير الخطب: وهو ورق الشجر، وفي حديث عمر: لقد رأيتني في هذا الجبل أحتطب مرة وأختطب أخرى أي أضرب الشجر لينتشر الخطب منه^(٢).

(١) النمرة: كساء مخطط تلبسه الأعراب (مجمع البحرين).

(٢) ق: ٣١٣/٢٤/٨، ج: —.

حمالة الخطب

أقول: حمالة الخطب هي أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان، لقبت بذلك لأنها، كما في مجمع البحرين، كانت تشوك الشوك فتطرحه في طريق رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة ليعقره.

خبر حاطب بن أبي بلتعة في كتابه إلى مكة ونزول قوله تعالى فيه: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾^(١)، وقول عمر فيه: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق، وقوله ﷺ: وما يدريك يا عمر لعل الله أطلع على أهل بدر فغفر لهم^(٢)؛ ويتعلق بحاطب أيضاً^(٣).

أقول: حاطب بن أبي بلتعة اللخمي شهد بدرًا، توفي سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان وكان عمره خمساً وستين سنة.

حطط: باب فضائل أهل البيت من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة^(٤).

أقول: وقد تقدّم ما يدلّ على ذلك في «بواب».

حطم: باب الحطيم وفضله^(٥).

الحطيم أفضل البقاع

الحطيم أفضل بقعة من مكة، ومكة أفضل بقاع الأرض، وقد تقدّم ما يتعلق به

(١) سورة المتحنة/ الآية ١.

(٢) ق: ٥٩٤/٥٦/٦ - ٦٠١، ج: ٩٣/٢١ - ١١٩.

ق: ٢٨٢/٢٣/٨، ج: —.

ق: كتاب العشرة/ ٢٢٣/٨٥، ج: ٣٨٨/٧٥.

(٣) ق: ٣٢٤/٢٩/٦، ج: ١١٠/١٨.

ق: ٥٩٣/٥٦/٦، ج: ٩٤/٢١.

(٤) ق: ٢٢٧/٧، ج: ١٠٤/٢٣.

(٥) ق: ٥٢/٤١/٢١، ج: ٢٢٩/٩٩.

في « حجج » .

تفسير العياشي: الباقر عليه السلام: ما بين الحجر الأسود إلى باب الكعبة ذلك حطيم إبراهيم عليه السلام نفسه الذي كان يزود فيه غنمه ويصلي فيه، فوالله لو أن عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام النهار مصلياً حتى يجنّه الليل وقام الليل مصلياً حتى يجنّه النهار ثم لم يعرف لنا حقنا أهل البيت وحرمتنا لم يقبل الله منه شيئاً أبداً^(١).
النبوي عليه السلام في ذم الحطيم بن هند الذي أخذ سرح المدينة^(٢).

(١) ق: كتاب الايمان/١٦/١٢٥، ج: ٨٦/٦٨.

(٢) ق: ٢٩/٦/٢٣٠، ج: ١٥٠/١٩.

باب البقاء بعده الفاء

حفص : ابن الأبيض التمار الكوفي ، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام ، ويظهر من روايته كونه من أهل سرّه ، والرواية هذه :

الإختصاص : ابن أبي الخطّاب ، عن موسى بن سعدان ، عن حفص الأبيض التمار قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام قتل معلّى بن خنيس وصلبه الله فقال لي : يا حفص ، أني أمرت المعلّى بن خنيس بأمر فخالفني فابتلي بالحديد ، أني نظرت إليه يوماً وهو كثيب حزين فقلت : مالك يا معلّى ؟ كأنك ذكرت أهلك ومالك وعيالك ؟ قال : أجل ، فقلت : ادن منّي ، فدنا منّي فمسحت وجهه فقلت : أين تراك ؟ فقال : أراني في بيتي ، هذه زوجتي وهؤلاء ولدي ، فتركته حتّى تملئ منهم واستترت منه حتّى نال ما ينال الرجل من أهله ، ثم قلت له : ادن منّي ، فدنا منّي ، فمسحت وجهه فقلت : أين تراك ؟ فقال : أراني معك في المدينة وهذا بيتك ، فقلت له : يا معلّى انّ لنا حديثاً من حفظه علينا حفظه الله عليه دينه ودنياه ، يا معلّى لا تكونوا أسراء في أيدي الناس بحديثنا ، إن شاؤوا منّوا عليكم وإن شاؤوا قتلوكم ، يا معلّى من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه ورزقه الله العزّة في الناس ، ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتّى يعصّه السلاح أو يموت بخبل ، يا معلّى وأنت مقتول فاستعدّ ^(١) .

كفاية الأثر في النصوص : عن حفصة بنت سيرين قالت : قال لي أنس بن مالك :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قریش^(١).
باب فيه أحوال حفصة^(٢).

روى الواحدى بالإسناد عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ جالساً مع حفصة فتشاجر بينهما فقال: هل لك أن أجعل بيني وبينك رجلاً؟ قالت: نعم، فأرسل إلى عمر، فلما أن دخل عليهما قال لها: تكلمي، قالت: يا رسول الله تكلم ولا تقل إلا حقاً فرفع عمر يده فوجأ وجهها، ثم رفع يده فوجأ وجهها، فقال له النبي ﷺ: كيف يا عمر؟ فقال عمر: يا عدوة الله، النبي لا يقول إلا حقاً، والذي بعثه بالحق لولا مجلسه ما رفعت يدي حتى تموتي، فقام النبي ﷺ فصعد إلى غرفة فمكث فيها شهراً لا يقرب شيئاً من نسائه يتغذى ويتعشى فيها، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(٣) الآيات^(٤).

قال أبو مخنف: لما نزل علي ﷺ ذا قار^(٥) كتبت المرأة إلى حفصة: أما بعد فإني أخبرك أن علياً قد نزل ذا قار وأقام بها مرعوباً خائفاً لما بلغه من عدتنا وجماعتنا، فهو بمنزلة الأشقر إن تقدم عقر وإن تأخر نحر، فدعت حفصة جوارى لها يتغنين ويضربن بالدفوف، فأمرتهن أن يقلن في غنائهن: «ما الخبر ما الخبر... علي في سفر... كالفرس الأشقر... إن تقدم عقر... وإن تأخر نحر»، وجعلت بنات الطلقاء يدخلن على حفصة ويجتمعن بسماع الغناء، فبلغ أم كلثوم بنت علي ﷺ ذلك فلبست جلابيبها ودخلت عليهن في نسوة متنكرات، ثم أسفرت عن وجهها فلما

(١) ق: ١٤٦/٤١/٩، ج: ٣١٢/٣٦.

(٢) ق: ٧٢٦/٧١/٦، ج: ٢٢٧/٢٢.

(٣) سورة الاحزاب / الآية ٢٨.

(٤) ق: ٧١٣/٦٩/٦، ج: ١٧٣/٢٢.

(٥) هكذا وردت في المتن والمراد (ذي قار).

عرفتها حفصة خجلت واسترجعت، فقالت أم كلثوم: لئن تظاهرتما عليه اليوم لقد تظاهرتما على أخيه من قبل فأنزل الله فيكما ما أنزل، فقالت حفصة: كُفِّي رحمك الله، وأمرت بالكتاب فمزق واستغفرت الله^(١).

أقول: في الدرّ النظيم قالت حفصة: أعوذ بالله من نكر، قالت: كيف يعيذك الله من شرّي وقد ظلمتيني ميراثي من أمّي من رسول الله ﷺ وميراثي من أبيك وقد شهدت وصاحبتك أنّ رسول الله ﷺ لا يورث، فمنعتمونا ميراثنا ودفعتمونا عن حقنا الذي جعله الله لنا، وأقبلت النساء على حفصة يلمنها، وأمرت حفصة بتخريق الكتاب، وقال في ذلك سهل بن حنيف:

عذرنا الرجال بحرب الرجال فما للنساء وما للشعاب
أما حسبنا ما ابتلينا به لك الخير من هتك ذات الحجاب
ومخرجها اليوم من بيتها تعرفها الحوب نبع الكلاب
إلى أن أتانا كتاب لها فيا قبح الله فحش الكتاب

قلت: قد ظهر من هذا الخبر أنّ حفصة كانت أيضاً ممن شهد بأن النبي ﷺ لا يورث، وأما شهادة صاحبته على ذلك فهي مسلمة، وقد ذكرنا في «أوس» ما يتعلق بذلك.

نزول الهريسة من الجنة

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام أنّ عمر دخل على حفصة فقال: كيف رسول الله ﷺ فيما فيه الرجال؟ فقالت: ما هو إلا رجل من الرجال، فأنف الله لنبيه فأنزل إليه صحيفة فيها هريسة من سنبل الجنة فأكلها فزاد في بضعه بضع أربعين رجلاً^(٢).

بيان: البضع كالمنع: المجامعة كالمباضعة، وروي عن عمر قال: كنّا معاشر

(١) ق: ٤١١/٣٤/٨، ج: ٩٠/٣٢.

(٢) ق: ٨٣٠/١٣٠/١٤، ج: ٨٧/٦٦.

المهاجرين متسلطين على نساينا بمكة، وكانت نساء الأنصار متسلطات على الأزواج، فاختلف نساينا فيهن فتخلقن بأخلاقهن، وكلمت امرأتي يوماً فراجعتني، فرفعت يدي لأضربها وقلت: أتراجعيني يا لكعاء؟ فقالت: إن نساء رسول الله ﷺ يراجعنه وهو خير منك، فقلت: خابت حفصة وخسرت، ثم أتيت حفصة وسألتها فقالت: إن رسول الله ﷺ قد يظل على بعض نساينه طول نهاره غضباناً، فقلت: لا تغتري بابنة أبي قحافة فإنها حبة رسول الله ﷺ يحمل منها ما لا يحمل منك^(١).
حفظ: باب الأمور التي تورث الحفظ والنسيان^(٢).

أسباب الحفظ

الخصال: في وصايا النبي ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي، ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن السقم: اللبان والسواك وقراءة القرآن.
 وقال المحقق الطوسي في (آداب المتعلمين) ما ملخصه: وأقوى أسباب الحفظ الجد والمواظبة وتقليل الغذاء وصلاة الليل بالخضوع والخشوع، وقراءة القرآن. قيل: ليس شيء أزيد للحفظ من قراءة القرآن لا سيما آية الكرسي، وقراءة القرآن نظراً أفضل لقوله عليه السلام: أفضل أعمال أمتي قراءة القرآن نظراً وتكثير الصلوات على النبي ﷺ والسواك وشرب العسل وأكل الكندر مع السكر وأكل إحدى وعشرين زبينة حمراء كل يوم؛ وكل شيء يورث الحفظ يشفي من كثير الأمراض والأسقام، وكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ^(٣).
 في تعريف القوة الحافظة^(٤).

(١) ق: ١٨٤/١١/٦، ج: ٣٨٤/١٦.

(٢) ق: ٩١/٦١/١٦، ج: ٣١٩/٧٦.

(٣) ق: ٩١/٦١/١٦، ج: ٣٢٠/٧٦.

(٤) ق: ٤٦٨/٤٧/١٤، ج: ٢٧٧/٦١.

ما جرَّب للحفظ

جملة من الأدوية الواردة لقوة الحافظة منها: أكل كل يوم مثقالاً من زنجبيل مربى، ومنها إدمان أكل الزبيب على الريق، ومنها الصوم والسواك وقراءة القرآن. قال الكفعمي: ومما جرَّب للحفظ أن يأخذ زبيباً أحمر منزوع العجم عشرين درهماً، ومن السعد الكوفي مثقالاً، ومن اللبان الذكر درهمين، ومن الزعفران نصف درهم، يدق الجميع ويعجن بماء الرازيانج حتى يبقى في قوام المعجون، ويستعمل على الريق كل يوم وزن درهم. وعن أبي بصير قال: قلت للصادق عليه السلام: كيف نقدر على هذا العلم الذي فرغتموه لنا؟ قال: خذ وزن عشرة دراهم قرنفل ومثلها كندر ذكر ودقها ناعماً ثم استف على الريق كل يوم قليلاً. وعن علي عليه السلام: من أخذ من الزعفران الخالص جزءاً ومن السعد جزءاً ويضيف إليهما عسلًا ويشرب منه مثقالين في كل يوم فإنه يتخوف عليه من شدة الحفظ أن يكون ساحراً^(١).

باب ما يدفع قلة الحفظ^(٢).

باب الدعاء لحفظ القرآن^(٣).

قرب الإسناد: اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، الدعاء^(٤).

نزول آية ﴿وتعياها أذن واعية﴾ في علي

الإختصاص: قال ابن دأب في حفظ أمير المؤمنين عليه السلام: هو الذي تسميه العرب

(١) ق: ٥٤٧/٨٨/١٤، ج: ٢٧٢/٦٢.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٢٨١/١١٩، ج: ٣٤٠/٩٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٢٨١/١٢٠، ج: ٣٤١/٩٥.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٢٨١/١٢٠، ج: ٣٤١/٩٥.

(العقل)، لم يخبره رسول الله ﷺ بشيء إلا حفظه، ولا نزل عليه شيء قط إلا عنى به، ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قط إلى الأرض إلا سأل عنه، حتى نزل فيه: ﴿وَتَعْيَهَا أُنْذُنُ وَاعِيَةً﴾^(١)، وأتى يوماً باب النبي ﷺ وملائكة يسلمون عليه وهو واقف حتى فرغوا، ثم دخل على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، سلم عليك أربع مائة ملك ونيف، قال: وما يدريك؟ قال: حفظت لغاتهم، فلم يسلم عليه ملك إلا بلغة غير لغة صاحبه.

قال السيد:

فَظَلَّ يَعْقِدُ بِالْكُفَّينِ مُسْتَمْعَاً كَأَنَّهُ حَاسِبٌ مِنْ أَهْلِ دَارِينَا

أَدَّتْ إِلَيْهِ بَنُوعٌ مِنْ مَفَادَتِهَا سَفَاتِنُ الْهِنْدِ مَغْلَقُنِ الرِّبَايِينَا

قال ابن داب: وأهل دارينا: قرية من قرى أهل الشام وأهل الجزيرة أهلها أحسب قوم^(٢).

من حفظ أربعين حديثاً

باب من حفظ أربعين حديثاً^(٣).

غوالي اللثالي: قال النبي ﷺ: من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً.

بيان: هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة، بل قيل أنه متواتر، واختلف فيما أريد بالحفظ فيها، فقد قيل إن المراد الحفظ عن ظهر القلب فإنه هو المتعارف المعهود في الصدر السالف فإن مدارهم كان على النقش على الخواطر لا على الرسم في الدفاتر، وقيل المراد الحراسة عن الإندراس بما يعم الحفظ عن

(١) سورة الحاقة/ الآية ١٢.

(٢) ق: ٤٥٣/٩٠/٩، ج: ١٠٩/٤٠.

(٣) ق: ١١٠/٢٥/١، ج: ١٥٣/٢.

ظهر القلب والكتابة والنقل بين الناس ولو من كتاب وأمثال ذلك، وقيل غير ذلك، والحق أن للحفظ مراتب يختلف الثواب باختلافها: أحدها حفظ لفظها سواء كان في خاطر أو في الدفاتر وتصحيح لفظها واستجازتها وروايتها، وثانيها حفظ معانيها والتفكير في دقائقها واستنباط الحكم والمعارف منها، وثالثها حفظها بالعمل بها والإعتناء بشأنها، وقوله عليه السلام: «على أمتي» الظاهر أن «على» بمعنى اللام أي لأجله، كما قالوا ذلك في قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾^(١) أي: لأجل هدايته إياكم، وظاهر أكثر الأخبار تخصيص الأربعين بما يتعلق بأمر الدين من أصول العقائد والعبادات القلبية والبدنية، بل يظهر من بعضها كون تلك الأربعين جامعة لأُمّهات العقائد والعبادات والخصال الكريمة والأفعال الحسنة، فيكون المراد ببعثه فقيهاً عالماً أن يوفقه الله تعالى لأن يصير بالتدبر في هذه الأحاديث والعمل بها لله من الفقهاء العالمين العاملين^(٢).

أقول: وقد تقدّم في «حدث» معنى الحديث، ويأتي في «فقه» معنى الفقيه.

باب أن الله تعالى يحفظ بصلاح الرجل أولاده وجيرانه^(٣).

تفسير العياشي: قال الصادق عليه السلام: أن الله يحفظ ولد المؤمن إلى ألف سنة، وأن الغلامين كان بينهما وبين أبيهما سبع مائة سنة^(٤).

التوحيد: العلوي عليه السلام: ليس أحد من الناس إلا ومعه ملائكة حفظه يحفظونه^(٥).

(١) سورة البقرة/ الآية ١٨٥.

(٢) ق: ١١١/٢٥١، ج: ١٥٦/٢.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/ ١٧٨/٣١، ج: ٢٣٦/٧١.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/ ١٧٨/٣١، ج: ٢٣٦/٧١.

(٥) ق: ٥٠٨/٩٨/٩، ج: ٢/٤١.

ق: ٣٣/٣/٣، ج: ١١٣/٥.

ق: ٦١٢/١١٣/٩، ج: ٥٨/٤٢.

ق: كتاب الأخلاق/ ٦٢/١٥، ج: ١٥٤/٧٠.

ما يتعلق بالحفظه^(١).

الخصال: عن النبي ﷺ: ثلاثة لا يتقبل الله لهم بالحفظ: رجل نزل في بيت خرب، ورجل صلّى على قارعة الطريق، ورجل أرسل راحته ولم يستوثق منها^(٢).
أقول: الحافظ في اصطلاح أهل الحديث له إطلاقات مذكورة في محالها، منها أنهم يطلقونه على من أحاط علمه بمائة ألف حديث متناً وإسناداً، والطالب: هو المبتدي الراغب فيه، والمحدث والشيخ والإمام: هو الأستاذ الكامل، والحنة: من أحاط علمه بثلاث مائة ألف حديث متناً وإسناداً وأحوال رواته جرحاً وتعديلاً وتأريخاً، والحاكم: هو الذي أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية كذلك، وقيل الحافظ: من روى ما يصل إليه ووعى ما يحتاج لديه، وقيل: الحافظ من كان حافظاً للكتاب والسنة، ثم الحافظ يُطلق على جماعة كثيرة من علماء الفريقين، والحافظ رجب البرسي يأتي في «رجب».

الحافظ الشيرازي

والحافظ الشيرازي هو شمس الدين محمد الشيرازي صاحب الديوان المعروف، ويظهر من شعره أنه كان حافظاً للقرآن المجيد:

نديدم خوشتر از شعر تو حافظ بقرآنی كه اندر سينه دارى
قال الجلي في (كشف الظنون): ذكر مرتّب ديوان حافظ في ديباجته أنّ مولانا حافظ لم يرتّب ديوانه لكثرة إشتغاله بتحشية الكشاف والمطالع ودرسهما، فرتبّ بعده بإشارة قوام الدين عبدالله، وهو ديوان معروف متداول بين أهل الفرس ويتفأل به وكثيراً ما جاء بيت منه مطابقاً بحسب حال المتفأل ولهذا يقال له: لسان الغيب،

(١) ق: ٨٨/١٧/٣، ج: ٣١٩.

ق: كتاب الاستبصار، ج: ١٧٩، ص: ٢٤٧/٧١.

(٢) ق: كتاب الاستبصار، ج: ١١٩، ص: ٣١٧/٨٣.

انتهى. توفي الحافظ المذكور في حدود سنة (٧٩١) ودفن في شیراز عند باب البلد، وقبره معروف هناك واتفق مروري به سنة (١٣١٩) في رجوعي من بيت الله الحرام الى قم المحروسة على طريق شیراز. قيل في تاريخ وفاته بالفارسية:

چراغ اهل معنى خواجه حافظ كه شمعى بود از نور تجلى
چو در خاک مصلّى بافت منزل بجو تاريخش از خاک مصلّى (٧٩١)

مكاتبه الشيخ محفوظ مع المحقق رحمته الله

الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد: كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً جليلاً من أعيان العلماء في عصره، وجرى بينه وبين المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد مكاتبات ومراسلات من النظم والنثر، ومما كتب الى المحقق قوله:

قلبي وشخصك مقرونان في قرن عند انتباهي وبعد النوم يغشاني
حللت فيه محل الروح في جسدي فأنت ذكرى في سرّ وإعلان
لولا المخافة من كره ومن ملل لطلال نحوك تردادي وإتياني
يا جعفر بن سعيد يا إمام هدى يا واحد الدهر يا من لا له ثاني
فأنت سيّد أهل الفضل كلّهم لم يختلف أبداً في فضلك اثنان

وله قصيدة في مرثية المحقق أورد أشعاراً منها شيخنا الحرّ العاملي في (الأمل)، ولما توفي الشيخ محفوظ رثته جماعة من العلماء، وممن رثاه الشيخ حسن بن داود بقصيدة ذكر بعضها في (الأمل):

سقى الله مضجعه رحمة فروى ثوابه وتأبى انقطاعا

ورثاه أيضاً محمود بن يحيى الحلبي، ويأتي في «حمد».

باب الحاء بعده القاف

حقب:

معنى الأحقاب

ذكر قوله تعالى: ﴿لَا يَبِثْنَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾^(١) ومعنى الحقب^(٢).

تفسير القمّي: ﴿لَا يَبِثْنَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ قال: الأحقاب سنين، والحقب سنة، والسنة عددها ثلاث مائة وستون يوماً، واليوم كألف سنة ممّا تعدّون، ثمّ روى عن حمران قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿لَا يَبِثْنَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ الآيات، قال: هذه في الذين يخرجون من النار^(٣).

حقد: باب الحقد والبغضاء^(٤).

﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٥).

السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: حقد المؤمن مقامه ثمّ يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئاً، وحقد الكافر دهره^(٦).

حقر: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تحقرن عبداً آتاه الله علماً، فإنّ الله لم يحقره حين آتاه

(١) سورة النبا/ الآية ٢٣.

(٢) ق: ٣٧٣/٥٨/٣، ج: ٢٧٥/٨.

(٣) ق: ٣٧٦/٥٨/٣، ج: ٢٩٥/٨.

(٤) ق: كتاب العشرة/ ١٧٤/٦٤، ج: ٢٠٩/٧٥.

(٥) سورة الحشر/ الآية ١٠.

(٦) ق: كتاب العشرة/ ١٧٥/٦٤، ج: ٢١١/٧٥.

إِيَّاهُ^(١).

تفسير العياشي: الصادقي عليه السلام: «ولا تحقرن سيئة فأنها ستسوءك يوماً ولا تحقرن حسنة وإن صغرت عندك وقلّت في عينك فأنها ستسرك يوماً»^(٢).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتّقوا المحقرّات من الذنوب فأنها لا تغفر^(٣).
أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «ذنب».

مكارم الأخلاق: كان رسول الله ﷺ إذا رأى من جسمه بشرة عاذ بالله واستكان له وجار إليه، فيقال له: يا رسول الله، ما هو ببأس، فيقول: إنّ الله إذا أراد أن يعظم صغيراً عظم، وإذا أراد أن يصغر عظيمًا صغر^(٤).

حقف:

ذكر الأحقاف

﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾^(٥).

تفسير: الأحقاف جمع حقف، وهو الرمل المستطيل العظيم لا يبلغ أن يكون جبلاً، قيل: هو وادي بين عمان ومهرة، وقيل: رمال فيما بين عمان إلى حضرموت.

قصة قوم هود

ذكر المفسرون في قصة هود إن عاداً كانوا ينزلون اليمن، وكانت مساكنهم منها بالشجر والأحقاف، وهو رمال يقال لها رمل عالج والدّهنا وبيرين ما بين عمان إلى حضرموت، وكان لهم زرع ونخل ولهم أعمار طويلة وأجساد عظيمة، وكانوا أصحاب أصنام يعبدونها، فبعث الله اليهم هوداً نبياً، وكان من أوسطهم نسباً

(١) ق: ٨٢/١٥/١، ج: ٤٤/٢.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٦٦/٢٧، ج: ١٨٤/٧١.

(٣) ق: كتاب الكفر/١٥٥/٤٠، ج: ٣٤٥/٧٣.

(٤) ق: كتاب الطهارة/١٤٢/٤٧، ج: ٢١١/٨١.

(٥) سورة الاحقاف/ الآية ٢١.

وأفضلهم حسباً فدعاهم إلى التوحيد وخلع الأنناد فأبوا عليه فكذبوه وأذوه، فأمسك الله عنهم المطر سبع سنين، وقيل ثلاث سنين حتى قحطوا، وكان الناس في ذلك الزمان إذا نزل بهم بلاء أو جهد التجأوا إلى بيت الله الحرام بمكة مسلمهم وكافرهم، فبعث عاد وفداً إلى مكة ليستسقوا لهم، فنزلوا على معاوية بن بكر سيّد العماليق بمكة وأقاموا عنده شهراً يشربون الخمر ثم بعد ذلك استسقوا لعاد، فساق الله سبحانه لعاد سحابة سوداء، فلما رأوها استبشروا بها وقالوا ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّظِرُّنَا﴾^(١) يقول الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢)، فسخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً، أي دائمة، فلم تدع من عاد أحداً إلا هلك، واعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبه ومن معه إلا ماتلين عليه الجلود وتلتذّ النفوس^(٣).

جواب الإمام عليه السلام عن سؤال المتوكل

تفسير القمي: ﴿وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾^(٤) والأحقاف من بلاد عاد من الشقوق إلى الأجر وهي أربعة منازل، قال: حدّثني أبي قال: أمر المعتصم أن يحفر بالبطانية بئر فحفروا ثلاثمائة قامة فلم يظهر الماء، فتركه ولم يحفره، فلما ولي المتوكل أمر أن يحفر ذلك البئر أبداً حتى يبلغ الماء فحفروا حتى وضعوا في كل مائة قامة بكرة حتى انتهوا إلى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج عليهم منها ريح باردة فمات من كان بقربها، فأخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم ما ذاك فقالوا: سل ابن الرضا عليه السلام عن ذلك، وهو أبو الحسن عليّ بن محمد

(١) سورة الأحقاف / الآية ٢٤.

(٢) سورة الاحقاف / الآية ٢٤.

(٣) ق: ١٠١/١٧/٥، ج: ٣٦٤/١١.

(٤) سورة الاحقاف / الآية ٢١.

العسكري عليه السلام، فكتب إليه يسأله عن ذلك فقال أبو الحسن عليه السلام: تلك بلاد الأحقاف وهم قوم عاد الذين أهلكهم الله بالريح الصرصر، ثم حكى الله تعالى قول قوم عاد: ﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِنُؤْفِكَنَا﴾^(١) أي لتزيلنا بكذبك عما كان يعبد آبائنا ﴿قَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾^(٢) وكان نبيهم هود، وكانت بلادهم كثيرة الخير خصبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى أجذبوا وذهب خيرهم من بلادهم، وكان هود يقول لهم ما حكى الله تعالى: ﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾^(٣) إلى قوله: ﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾، فلم يؤمنوا وعتوا، فأوحى الله إلى هود أنه يأتيهم العذاب في وقت كذا وكذا ريح فيها عذاب أليم، فلما كان ذلك الوقت نظروا إلى سحابة قد أقبلت، ففرحوا فقالوا: هذا عارض ممطرنا، الساعة يمطر، فقال هود: بل هو ما استعجلتم به في قوله: ﴿قَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * تَذْمُرُ كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾^(٤) فلفظه عام ومعناه خاص، لأنها تركت أشياء كثيرة لم تدمرها وإنما دمرت ما لهم كله فكان كما قال الله: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاقِيَهُمْ﴾^(٥)، وكل هذه الأخبار من هلاك الأمم تخويف وتحذير لآمة محمد ﷺ^(٦).

خبر البشر الذي حفره المهدي فبلغ قعره بالأحقاف^(٧).

خبر الأعرابي الذي جاء من الأحقاف أحقاف عاد فأخبره أبو جعفر الباقر عليه السلام بالسدرة التي كانت ثمة يستظل التجار بفيئها^(٨).

(١) سورة الأحقاف / الآية ٢٢.

(٢) سورة الأحقاف / الآية ٢٢.

(٣) سورة هود / الآية ٥٢.

(٤) سورة الأحقاف / الآية ٢٤ و ٢٥.

(٥) سورة الأحقاف / الآية ٢٥.

(٦) ق: ٩٨/١٧/٥، ج: ٣٥٣/١١.

(٧) ق: ٢٦٣/٣٩/١١ و ٢٦٧، ج: ١٠٤/٤٨ و ١٢٠.

(٨) ق: ٦٨/١٦/١١، ج: ٢٤٢/٤٦.

حَقَّق: باب إثبات الحقِّ على الباطل والأمر بقول الحقِّ وإن كان مرّاً^(١).
 تنبيه الخاطر: عن الصادق عليه السلام أنه استفتاه رجل من أهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحبُّ، فرأى أبو عبد الله عليه السلام الكراهة فيه فقال: يا هذا إصبر على الحقِّ فإنه لم يصبر أحد قطَّ لحقٍّ إلَّا عوّضه الله ما هو خير له^(٢).
 باب الإعراض عن الحقِّ والتكذيب به^(٣).
 تفسير القمّي: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾^(٤)
 قال: العنيد: المعرض عن الحقِّ.
 تحف العقول: عن أبي محمد عليه السلام: قال ما ترك الحقَّ عزيزاً إلَّا ذلَّ، ولا أخذ به ذليل إلَّا عزَّ^(٥).

باب جوامع الحقوق^(٦).
 الخصال: عن أبي حمزة الثمالي قال: هذه رسالة عليّ بن الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه: اعلم أنّ الله (عزَّ وجلَّ) عليك حقوقاً محيطة بك في كلّ حركة تحرّكتها... الخ^(٧).

في جوامع الحقوق

تحف العقول: رسالة عليّ بن الحسين عليه السلام المعروفة برسالة الحقوق^(٨).
 الخبر المروي عن الحجّة (صلوات الله عليه): والله أنّه ليدخلها (أي يدخل)

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٠/١١، ج: ١٠٦/٧٠.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٥١/١١، ج: ١٠٧/٧٠.

(٣) ق: كتاب الكفر/٣٤/١٦، ج: ٢٢٨/٧٢.

(٤) سورة إبراهيم/ الآية ١٥.

(٥) ق: كتاب الكفر/٣٥/١٦، ج: ٢٣٢/٧٢.

(٦) ق: كتاب العشرة/٣/١، ج: ٢/٧٤.

(٧) ق: كتاب العشرة/٣/١، ج: ٢/٧٤.

(٨) ق: كتاب العشرة/٥/١ - ٩، ج: ١٠/٧٤ - ٢١.

الجنة) قوم يقال لهم (الحقبة) وهو قوم من حبهم لعلي عليه السلام يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله^(١).

أقول: قد تقدم في «حب» خبر حلف جارية عمياء بحق محمد وآل محمد عليه السلام ورد بصرها عليها.

باب حق الدابة على صاحبها^(٢). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «دب».

مكارم الأخلاق: روي عن النبي ﷺ أنه قال: أعطوا المجالس حقها. قيل: وما حقها؟ قال: غصوا أبصاركم وردوا السلام وأرشدوا الأعمى وأمروا بالمعروف وأنهوا عن المنكر^(٣).

باب حق الإمام على الرعية وعكسه^(٤) وتقدم في «أمم» ما يتعلق به.

باب حق العالم^(٥) ويأتي ما يتعلق به في «علم».

ذم إنكار الحق

ذم إنكار الحق والإعراض عنه والطعن على أهله^(٦).

التنزيل: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾^(٧).

معاني الأخبار: عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من دخل مكة مبرءاً من الكبر غفر ذنبه، قلت: وما الكبر؟ قال: غمص الخلق وسفه الحق، قلت: وكيف

(١) ق: ١١٧/٢٤/١٣، ج: ٥١/٥٢.

ق: ٢٦١/٨١/٧، ج: ٣٣٦/٢٥.

(٢) ق: ٧٠١/١٠١/١٤، ج: ٢٠١/٦٤.

(٣) ق: ١٥٣/٩/٦، ج: ٢٤١/١٦.

(٤) ق: ٤١٠/١٣٣/٧، ج: ٢٤٢/٢٧.

(٥) ق: ٨١/١٥/١، ج: ٤٠/٢.

(٦) ق: ١٠٦/٢٢/١، ج: ١٤٠/٢.

(٧) سورة السجدة/ الآية ٢٢.

ذاك؟ قال: يجهل الحقّ ويظعن على أهله^(١).

الكافي: في رسالة الصادق عليه السلام إلى أصحابه: وإياكم أيتها العصابة المرحومة المفضلة على من سواها وحبس حقوق الله قبلكم يوماً بعد يوم وساعةً بعد ساعة فإنه من عجل حقوق الله قبله كان الله أقدر على التعجيل له إلى مضاعفة الخير في العاجل والآجل، وأنه من أخر من حقوق الله قبله كان الله أقدر على تأخير رزقه، ومن حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه، فأدوا إلى الله حق ما رزقكم يطيب لكم بقيته وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيرة التي لا يعلم عددها ولا كنه فضلها إلا الله رب العالمين^(٢).

علي مع الحقّ والحقّ معه

النبوي عليه السلام: علي مع الحقّ والحقّ مع علي، اللهم أدر الحقّ معه حيث دار^(٣).
باب في أنه عليه السلام مع الحقّ والحقّ معه^(٤).

عيون أخبار الرضا: قال الرضا عليه السلام: إنا أهل بيت وجب حقنا برسول الله ﷺ، فمن أخذ برسول الله ﷺ حقاً ولم يعط الناس من نفسه فلا حق له^(٥).
باب حقوق المؤمن على الله تعالى وما ضمن الله تعالى له^(٦).

ما ضمن الله تعالى للمؤمن

الخصال: عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: للمؤمن على الله (عز وجل)

(١) ق: ١٠٧/٢٣/١، ج: ١٤٢/٢.

(٢) ق: ١٧٧/٢٣/١٧، ج: ١٧٨/٧٨.

(٣) ق: ١٣٠/١١/٨، ج: —.

(٤) ق: ٢٦٦/٥٧/٩، ج: ٢٦٦/٣٨.

(٥) ق: ٤٩/٤١/١١، ج: ١٧٧/٤٦.

(٦) ق: كتاب الايمان/٣٩/٦، ج: ١٤٥/٦٧.

عشرون خصلة يفني له بها: له على الله (تبارك وتعالى) أن لا يفتنه ولا يضله، ثم عَدَّ عَلَيْهِ كَلَّ خصلة له على الله تعالى، التي أن قال: وله على الله تعالى أن يسخم له بالأمن والإيمان ويجعله معنا في الرفيق الأعلى^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله (عز وجل) خلق قوماً للحق، فاذا مرَّ بهم الباب من الحق قبلته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه، واذا مرَّ بهم الباطل أنكرته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه، وخلق قوماً لغير ذلك فاذا مرَّ بهم الباب من الحق أنكرته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه، واذا مرَّ بهم الباب من الباطل قبلته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه. بيان: (خلق قوماً للحق): كان اللام للعاقبة أي عالماً بأنهم يختارون الحق أو يختارون خلافه، (وإن كانوا لا يعرفونه)، قيل: هذا مبني على أنه قد يحكم الإنسان بأمر ويدعن به وهو مبني على مقدمته مركوزة في نفسه لا يعلم بها أو بابتناء إذعانه عليها، والغرض من ذكره في هذا الباب أن السعي لا مدخل له كثيراً في الهداية وإنما هو لتحصيل الثواب، فلا ينبغي فعله في موضع التقية لعدم ترتب الثواب عليه.

حقوق الإخوان

باب حقوق الإخوان واستحباب تذاكرهم وما يناسب ذلك من المطالب^(٢).

أقول: قد تقدّم جملة من مطالب هذا الباب في «أخا».

تفسير القمي: عن حماد عن الصادق عليه السلام قال: إن الله فرض التحمل في القرآن، قلت: وما التحمل جعلت فداك؟ قال: أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتحمل له، وهو قوله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾^(٣).

تفسير القمي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الله تعالى فرض عليكم زكاة جاهكم

(١) ق: كتاب الايمان/٣٩/٦، ج: ١٤٥/٦٧.

(٢) ق: كتاب العشرة/٦١/١٥، ج: ٢٢١/٧٤.

(٣) سورة النساء/ الآية ١١٤.

كما فرض عليكم زكاة ما ملكت أيما نكم.

الخصال: سأل المعلّى بن خنيس الصادق عليه السلام عن حقّ المؤمن قال: سبع حقوق واجبات، وفيه قال: أيسر حقّ منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك^(١).

أما الطوسي: عن النبي ﷺ قال: إنّ للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستاً: يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، ويسمّته إذا عطس، ويشهده إذا مات، ويحييه إذا دعا، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه.

فقه الرضا عليه السلام: أعلم يرحمك الله أنّ حقّ الإخوان واجب فرض لازم، إلى أن قال: وروي أنّه سئل العالم عليه السلام عن الرجل يُصبح مغموماً لا يدري سبب غمه، فقال: إذا أصابه ذلك فليعلم أنّ أخاه مغموم، وكذلك إذا أصبح فرحاناً لغير سبب يوجب الفرح، فبالله نستعين على حقوق الإخوان.

وقال أيضاً: أروي عن العالم عليه السلام أنّه وقف حيال الكعبة ثم قال: ما أعظم حقّك يا كعبة، والله أنّ حقّ المؤمن لأعظم من حقّك^(٢).

الكاظمي عليه السلام: قال لجعفر بن محمد العاصمي: يا عاصمي كيف أنتم في التواصل والتواصي؟ قال: على أفضل ما كان عليه أحد، قال: أيأتي أحدكم إلى دكان أخيه أو منزله عند الضائقة فيستخرج كيسه ويأخذ ما يحتاج إليه فلا ينكره عليه؟ قال: لا، قال: فلستم على ما أحبّ في التواصل^(٣).

للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً

كنز الكراجكي: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: للمسلم على أخيه

(١) ق: كتاب العشرة/ ٦١/ ١٥ و ٦٦، ج: ٢٢٤/ ٧٤ و ٢٣٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/ ٦٢/ ١٥، ج: ٢٢٦/ ٧٤.

(٣) ق: كتاب العشرة/ ٦٤/ ١٥، ج: ٢٣١/ ٧٤.

ثلاثون حقاً لا براءة منها إلا بالأداء أو العفو: يغفر زلّته، ويرحم عبرته، ويستتر عورته، ويقبل عثرته، ويقبل معذرتة، ويرد غيبته، ويديم نصيحته، ويحفظ خلّته، ويرعى ذمّته، ويعود مرضته، ويشهد ميّته، ويجيب دعوته، ويقبل هديّته، ويكافي صلّته، ويشكر نعمته، ويحسن نصرته، ويحفظ حليلته، ويقضي حاجته، ويشفع مسألته، ويسمّت عطسته، ويرشد ضالّته، ويردّ سلامه، ويطيّب كلامه، ويبرّ انعامه، ويصدّق اقسامه، ويوالي وليّه ولا يعاديه، وينصره ظالماً ومظلوماً - فأما نصرته ظالماً فبرّده عن ظلمه، وأما نصرته مظلوماً فيعينه على أخذ حقّه - ولا يسلمه ولا يخذله، ويحبّ له من الخير ما يحبّ لنفسه، ويكره له من الشرّ ما يكره لنفسه؛ ثم قال عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فيتقاضى له وعليه.

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: للمسلم على أخيه المسلم من الحقّ أن يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، وينصح له إذا غاب، ويسمته إذا عطس، ويجيبه إذا دعاه، ويتبعه إذا مات^(١).

السبعة من سبعين حقاً

الكافي: عن معلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حقّ المؤمن فقال: سبعون حقاً، لا أخبرك إلا بسبعة فأنّي عليك مشفق أخشى أن لا تحتمل. فقلت: بلى إنّ شاء الله تعالى، فقال: لا تشيع ويجوع، ولا تكتسي ويعرى، وتكون دليله وقميصه الذي يلبسه، ولسانه الذي يتكلّم به، وتحبّ له ما تحبّ لنفسك، وإن كانت لك جارية بعثتها لتمهّد فراشه، وتسعى في حوائجه بالليل والنهار، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا، وولايتنا بولاية الله (عزّ وجلّ)^(٢).

(١) ق: كتاب العشرة/٦٨/١٥، ج: ٢٤٧/٧٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/٧١/١٥، ج: ٢٥٥/٧٤.

الكافي: أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حقّ المؤمن على المؤمن قال: فقال: حقّ المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك، لو حدّثتكم لكفرتم، إنّ المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له: أبشر بالكرامة من الله والسرور... الخ ^(١).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة ^(٢).

باب حقّ الحصاد والجداد وسائر حقوق المال ^(٣).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «زكا».

حقن: باب الحجامة والحقنة والسعوط والقيء ^(٤).

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحقنة من الأربع: قال رسول الله ﷺ: إنّ أفضل ما تداويتم به الحقنة، وهي تعظم البطن، وتنقي داء الجوف، وتقوي البدن، استعطوا بالبنفسج، وعليكم بالحجامة ^(٥).

لا رأي لثلاث

أما لي الطوسي: عن أبي الأسود أنّ رجلاً سأل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل منزله ثمّ خرج فقال: أين السائل؟ فقال الرجل: ها أنا يا أمير المؤمنين، قال: ما مسألتك؟ قال: كيت وكيت، فأجابه عن سؤاله، ف قيل: يا أمير المؤمنين كنّا عهدناك إذا سُئلت عن المسألة كنت فيها كالسكّة المحمّاة جواباً فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتّى دخلت الحجرة ثم خرجت فأجبتّه،

(١) ق: كتاب العشرة/٨٢/٢٠، ج: ٢٩٥/٧٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/٨٤/٢٠، ج: ٣٠١/٧٤.

(٣) ق: ٩٢/٩٦، ج: ٢٤/١٠/٢٠.

(٤) ق: ٥١٣/٥٤/١٤، ج: ١٠٨/٦٢.

(٥) ق: ٥١٤/٥٤/١٤، ج: ١١٤/٦٢.

فقال: كنت حاقناً ولا رأيي لثلاثة: لا رأيي لحاقن ولا حازق. ثم أنشأ يقول:

إذا المشكلات تصدّين لي كشفت حقائقها بالنظر

الأبيات^(١).

بيان: كالسكة المحماة: هذا المثل في السرعة في الأمر، أي كالحديدية التي حميت في النار كيف تسرع في النفوذ في الوبر عند الكي، كذلك كنت تسرع في الجواب، قوله **عَلَيْكَ**: لا رأيي لثلاثة، الظاهر أنه سقط أحد الثلاثة من النسخ وهو الحاقب؛ الحازق: الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله أي عصرها وضغطها فهو فاعل بمعنى مفعول، والحاقن: هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط، ويحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا: حابس الأخبين فهو في موضع اثنين منهما^(٢).

(١) ق: ٦٤٥/١٢٥/٩، ج: ١٨٧/٤٢.

(٢) ق: ٨٦/١٧/١، ج: ٦٠/٢.

باب الحاء بعده الكاف

حكر:

معاني الأخبار: النبوي ﷺ: ولئن يلقى الله العبد سارقاً أحبّ إليّ من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً^(١).
باب الإحتكار^(٢).

ذمّ الإحتكار

قرب الإسناد: عن عليّ عليه السلام أنّه كان ينهى عن الحكرة في الأمصار، وليس الحكرة إلا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن؛ وفي رواية أخرى زيادة الزيت. مجالس المفيد: قال رسول الله ﷺ: أيما رجل اشترى طعاماً فكبسه أربعين صباحاً يريد به غلاء المسلمين ثم باعه فتصدّق بثمنه لم يكن كفارة لما صنع. وعنه عليه السلام: من احتكر فوق أربعين يوماً فإنّ الجنة يوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام وإنّه لحرام عليه. وعنه عليه السلام: طرق طائفة من بني اسرائيل ليلاً عذاب، فأصبحوا وقد فقدوا أربعة أصناف: الطبّالين والمغنّين والمحتكرين للطعام والصارفة أكلت الربا منهم^(٣).
وفي كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر: ثم استوص بالتجار وذوي الصناعات

(١) ق: ٢٣/١٥/٢١، ج: ٧٧/١٠٣.

(٢) ق: ٢٣/١٨/٢٣، ج: ٨٧/١٠٣.

(٣) ق: ٢٣/١٨/٢٤، ج: ٨٩/١٠٣.

وأوص بهم خيراً، إلى أن قال: واعلم مع ذلك أن في كثير منهم ضيقاً فاحشاً وشحاً قبيحاً واحتكاراً للمنافع وتحكماً في البياعات، وذلك باب مضرّة للعامة وعيب على الولاة، فامنع من الإحتكار فإن رسول الله ﷺ منع منه، وليكن البيع بيعاً سمحاً بموازين عدل وأسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع، فمن قارف حكرة بعد نهيك إياه فنكّل وعاقب في غير إسراف^(١).

وفي طبّ النبي ﷺ قال: المحتكر ملعون؛ وقال: الإحتكار في عشرة: البرّ والشعير والتمر والزبيب والذرة والسمن والعسل والجبن والجوز والزيت. وقال: إذا لم تكن للمرء تجارة الآ في طعام طغى وبغى. وقال: من جمع طعاماً يتربّص به الغلاء أربعين يوماً فقد برء من الله وبرء الله منه. وقال: من احتكر على المسلمين طعاماً ضربه الله بالجذام والإفلاس^(٢).

حكم:

أما مالي الطوسي: قال رسول الله ﷺ: لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة، كلما انتقضت^(٣) عروة تشبّث الناس بالتي تليها، فأولهنّ نقض الحكم وآخرهنّ الصلاة^(٤).

قال رسول الله ﷺ: ما أخلص عبد لله (عزّ وجلّ) أربعين صباحاً ألاّ جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه^(٥).
باب فيه تفسير الحكمة^(٦).

(١) ق: ٦٦٢/٦٣/٨، ج: ٦٠٧/٣٣.

(٢) ق: ٥٥٢/٨٩/١٤، ج: ٢٩٢/٦٢.

(٣) نقضت (خ ل).

(٤) ق: كتاب الصلاة/٦/١، ج: ٢٠٨/٨٢.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٨٥/١٧، ج: ٢٤٢/٧٠.

(٦) ق: ٦٥/١١/١، ج: ٢٠٩/١.

الحكمة معرفة الإمام

باب أنّ الحكمة معرفة الإمام^(١). فيه تفسير الحكمة بمعرفة إمام الزمان وطاعة الله واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار، وبالمعرفة والتفقه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم^(٢).
مدح الحكمة^(٣).

الحكمة ضالة المؤمن

وفي وصيّة موسى بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم: واعلموا أنّ الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن، فعليكم بالعلم قبل أن يرفع، ورفع غيبة عالمكم بين أظهركم.
بيان: قال في النهاية: وفي الحديث (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن) وفي رواية (ضالة كلّ حكيم): أي لا يزال يتطلّبها كما يتطلّب الرجل ضالته، انتهى. وقيل المراد أنّ المؤمن يأخذ الحكمة من كلّ من وجدها عنده وإن كان كافراً أو فاسقاً كما أنّ صاحب الضالة يأخذها حيث وجدها. وقيل: المراد أنّ من كان عنده حكمة لا يفهمها ولا يستحقّها، يجب أن يطلب من يأخذها بحقّها كما يجب تعريف الضالة، وإذا وجد من يستحقّها، وجب أن لا يبخل في البذل كالضالة^(٤).
وقال عليه السلام أيضاً لهشام: يا هشام، إنّ الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار لأنّ الله

(١) ق: ١٠٨/٣٢/٧، ج: ٨٦/٢٤.

(٢) ق: ١٠٨/٣٢/٧، ج: ٨٦/٢٤.

(٣) ق: ٤٦/٤/١ - ٤٩، ج: ١٣٥/١ - ١٤٨.

(٤) ق: ٤٩/٤/١، ج: ١٤٨/١.

الحكمة المودعة في الخلق

حكمة الملوحة في العينين والمرارة في الأذنين والبرودة في المنخرين
والعذوبة في الفم^(١).

الحكمة المودعة في خلق الإنسان في توحيد المفضل وغيره^(٢).

الحكمة المودعة في الحيوان^(٣).

الحكمة المودعة في الطير وفي السمك^(٤).

الحكمة المودعة في السماء والشمس والقمر والنجوم وأمثال ذلك^(٥)؛ وفي
الأرض والماء والنار^(٦)، وفي الصحو والمطر^(٧) وفي المعادن والنباتات^(٨)، وفي
الأشجار^(٩) وفي الآفات والموت^(١٠).

باب قصص لقمان وحكمه^(١١).

باب ما أوحى إلى داود النبي ﷺ وما صدر عنه من الحكم^(١٢).

باب ما أوحى إلى سليمان بن داود ﷺ وما صدر عنه من الحكم^(١٣).

(١) ق: ١٥٨/٣٩/١ - ١٦١، ج: ٢٨٦/٢ - ٢٩٦.

(٢) ق: ١٩/٤/٢ - ٢٧، ج: ٦٢/٣ - ٨٩.

ق: ١٣٨/١٧/٤، ج: ٢٠٥/١٠.

(٣) ق: ٢٨/٤/٢، ج: ٩٠/٣.

(٤) ق: ٣٢/٤/٢ و ٣٤، ج: ١٠٣/٣ - ١٠٩.

(٥) ق: ٣٤/٤/٢، ج: ١١١/٣.

(٦) ق: ٣٨/٤/٢، ج: ١٢١/٣.

(٧) ق: ٣٩/٤/٢، ج: ١٢٥/٣.

(٨) ق: ٤٠/٤/٢، ج: ١٢٨/٣.

(٩) ق: ٤١/٤/٢، ج: ١٣٠/٣.

(١٠) ق: ٤٣/٤/٢، ج: ١٣٧/٣.

(١١) ق: ٣٢٠/٤٨/٥، ج: ٤٠٨/١٣.

(١٢) ق: ٣٤٠/٥٢/٥، ج: ٣٣/١٤.

(١٣) ق: ٣٦٤/٥٩/٥، ج: ١٣٠/١٤.

- باب مواعظ عيسى عليه السلام وحكمه وما أوحى إليه عليه السلام^(١).
 ومن حكمه: بحق أقول لكم: لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيب ويمسك
 النخالة، كذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغل في صدوركم^(٢).
 حكم قس بن ساعدة الأيادي^(٣).
 باب مواعظ رسول الله ﷺ وحكمه^(٤).
 باب مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام وحكمه^(٥).
 باب مواعظ الحسن بن علي عليه السلام وحكمه^(٦).

سؤال أمير المؤمنين عليه السلام من الحسن عليه السلام

معاني الأخبار: سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام فقال: يا بني ما العقل؟
 قال: حفظ قلبك ما استودعه، قال: فما الحزم؟ قال: أن تنتظر فرصتك وتعاجل
 ما أمكنك، قال: فما المجد؟ قال: حمل المغارم وابتناء المكارم، قال: فما
 السماحة؟ قال: إجابة السائل وبذل النائل... الحديث؛ وفي آخره: ثم التفت عليه السلام
 إلى الحارث الأعور فقال: يا حارث علّموا هذه الحكم أولادكم فإنها زيادة في
 العقل والحزم والرأي^(٧).
 أقول: يأتي في «وصي» و«وعظ» الإشارة إلى أبواب حكم سائر الأئمة عليهم السلام.

(١) ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨٣/١٤.

(٢) ق: ٤٠٧/٧٠/٥، ج: ٣١٤/١٤.

(٣) ق: ٤٣/٢/٦، ج: ١٨٥/١٥.

(٤) ق: ٣٣/٦/١٧، ج: ١١٠/٧٧.

(٥) ق: ٩٨/١٥/١٧، ج: ٣٧٦/٧٧.

(٦) ق: ١٤٤/١٩/١٧، ج: ١٠١/٧٨.

(٧) ق: ١٤٤/١٩/١٧، ج: ١٠١/٧٨.

وصية لقمان لابنه في تعلم الحكمة

قال لقمان في وصاياه لابنه: يا بني تعلم الحكمة تشرف بها فإن الحكمة تدل على الدين، وتشرف العبد على الحر، وترفع المسكين على الغني، وتقدم الصغير على الكبير، وتجلس المسكين مجالس الملوك، وتزيد الشريف شرفاً، والسيد سؤدداً، والغني مجدداً، وكيف يظن ابن آدم أن يتهياً له أمر دينه ومعيشته بغير حكمة، ولن يهتئ الله (عز وجل) أمر الدنيا والآخرة إلا بالحكمة، ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بغير نفس، ومثل الصعيد بغير ماء، ولا صلاح للجسد بغير نفس، ولا للصعيد بغير ماء، ولا للحكمة بغير طاعة^(١).

أقول: روي عن (نزهة الناظر) لأبي يعلى الجعفري خليفة الشيخ المفيد قال: قال رسول الله ﷺ: كلمة حكمة يسمعها المؤمن فيعمل بها خير من عبادة سنة. وفي (منية المريد) روي عن الصادق عليه السلام قال: قام عيسى بن مريم عليه السلام خطيباً في بني اسرائيل فقال: يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، فأقول على طبق ما قال عليه السلام: إياك وان تعرج مع الجاهل على بث الحكمة وأن تذكر له شيئاً من الحقائق ما لم يتحقق أن له قلباً طاهراً لا تعافه الحكمة، فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تعلقوا الجواهر في أعناق الخنازير؛ ولقد أجاد من قال: أن لكل تربة غرساً، ولكل بناء أساً، وما كل رأس يستحق التيجان، ولا كل طبيعة تستحق إفادة البيان.

وقال العالم عليه السلام: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب، فان كان لابد فاقصر معه على مقدار يبلغه فهمه ويسعه ذهنه، فقد قيل: كما أن لب الثمار معد للأنام فالتبن متاح للأنعام، فلب الحكمة معد لذوي الأبواب وقشورها مجعولة للأغنام، ويأتي

(١) ق: ٦٨/١١/١، ج: ٢١٩/١

ق: ٢٤٩/٣٣/١٧، ج: ٤٥٨/٧٨

ما يتعلق بذلك في «علم» وقد تقدّم في «أمن» عند ذكر المأمون ما يدلّ على ذمّ
حكمة اليونان.

خبر ايزدخواه الحكيم مع المأمون^(١).

باب علل الشرايع والأحكام^(٢).

الحكم بن أبي العاص بن أمية طريد رسول الله ﷺ، هو الذي كان يحكي
مشية النبي ﷺ، فطرده النبي ﷺ ثم ردّه عثمان^(٣).

أمالى الطوسي: في أنّ الحكم عوج فمه مستهزأً بالنبي ﷺ فدعا عليه فصُرّع
شهرين، ثم أفاق فطرده النبي ﷺ ونفاه عن المدينة^(٤).

وقيل في سبب طرد النبي ﷺ الحكم أنّه أطلع على رسول الله ﷺ يوماً في
داره من وراء الجدار وكان من سعف، فدعا رسول الله ﷺ بقوس ليرميه فهرب،
وفي رواية أنّه قال للنبي ﷺ في قسمة خير: اتّق الله يا محمد، فقال له
النبي ﷺ: لعنك الله ولعن ما في صلبك، أتأمرني بالتقوى وأنا حبّ من الله^(٥).

الحكم بن عتيبة

الحكم بن عتيبة، كفتية، الكوفي الكندي يكنى أبا محمد، كان من فقهاء العامة
زيدياً بترياً وقد وردت في ذمّه روايات، مات في حدود سنة (١١٥)، حكى عن ابن
فضال انه قال: كان الحكم من فقهاء العامة، وكان استاد زرارة وحرمان والطّيار قبل
أن يروا هذا الأمر، وقيل أنّه كان مرجئاً.

الكافي: قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: شرّقا وغربا فلا

(١) ق: ٦٤/٣/٦، ج: ٢٧٤/١٥.

(٢) ق: ١٠٨/٢٣/٣، ج: ٥٨/٦.

(٣) ق: ٣٢٣/٢٦/٨، ج: —.

(٤) ق: ٣٧٩/٣٢/٨، ج: —.

(٥) ق: ٣٨٢/٣٢/٨، ج: —.

تجدان علماً صحيحاً ألا شيئاً خرج من عندنا^(١).

الحكم بن علباء

الحكم بن علباء الاسدي بكسر العين وسكون اللام والباء الموحدة: هو الذي روى الشيخ عن محمد بن أبي عمير عنه قال: ولّيت البحرين وأصبّت مالا كثيراً، فأنفقت واشتريت متاعاً كثيراً واشتريت رقيقاً وأمّهات أولاد، وولد لي، ثم خرجت إلى مكة فحملت عيالي وأمّهات أولادي ونسائي، وحملت خمس ذلك المال فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: أني قد ولّيت البحرين فأصبّت بها مالا كثيراً، واشتريت ضياعاً، واشتريت رقيقاً، واشتريت أمّهات أولاد وولد لي، وأنفقت، وهذا خمس ذلك المال، وهؤلاء أمّهات أولادي ونسائي وقد أتيتك به، فقال: أما أنّه كلّهُ لنا، وقد قبلتُ ما جئت به، وقد حلّلتك من أمّهات أولادك ونسائك وما أنفقت، وقد ضمنت لك عليّ وعليّ أبي الجنة.

الحكم بن عمرو الغفاري

الحكم بن عمرو الغفاري: صحابي سكن البصرة، استعمله زياد بن أبيه على خراسان وغزى الكفار فغنم غنائم كثيرة، فكتب إليه زياد: إنّ أمير المؤمنين، يعني معاوية، كتب أن يصطفي له الصفراء والبيضاء فلا تقسم في الناس ذهباً ولا فضة. فكتب إليه الحكم: بلغني ما ذكرت من كتاب أمير المؤمنين وأنّي وجدت كتاب الله تعالى قبل كتاب أمير المؤمنين، وأنّه والله لو أنّ السماوات والأرض كانتا رتقاً على عبد ثم اتقى الله تعالى جعل له مخرجاً والسلام. وقسم الفيء بين الناس وقال: اللهم ان كان لي عندك خير فاقبضني إليك، فمات بخراسان بمرور سنة خمسين.

الحكم بن عيينة وسؤاله أبا جعفر عليه السلام عن اصطفاء مريم مَرَّتَيْنِ ^(١).

الحكم بن المختار

الحكم بن المختار بن أبي عبيدة الثقفي: عدّه الشيخ عليه السلام في أصحاب الباقر عليه السلام وقال: ثقة روى عنه وعن أبي عبدالله عليه السلام.

رجال الكشي: عن عبدالله بن شريك قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متكئ وقد أرسل إلى الحلاق، فقعدت بين يديه، إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة، فتناول يده ليقبلها فمنعه، ثم قال: من أنت؟ قال: أنا أبو محمد الحكم بن مختار بن أبي عبيدة الثقفي وكان متباعدًا عن أبي جعفر عليه السلام فمدّ يده إليه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده، ثم قال: أصلحك الله إن الناس قد أكثروا في أبي، والقول والله قولك، قال: وأي شيء يقولون؟ قال: يقولون كذاب، ولا تأمرني بشيء إلا قبلته. فقال: سبحان الله... الحديث، وفي آخره قال: رحم الله أباك، رحم الله أباك، ما ترك لنا حقًا عند أحد إلا طلبه، قتل قتلنا وطلب بدمائنا ^(٢).

الحكم بن هشام بن الحكم أبو محمد.

رجال النجاشي: مولى كندة، سكن البصرة، كان مشهورًا بالكلام كَلَّمَ الناس، وحكي عنه مجالس كثيرة، ذكر بعض أصحابنا عليه السلام أنه رأى له كتابًا في الإمامة، انتهى.

أم الحكم بنت أبي سفيان: إحدى النساء اللاتي لحقن بالمشركين وهن ست ^(٣).
حكم بن بشار المروزي قالوا أنه غالي، وهو الذي تمتّع في بغداد في دار قوم فعلموا به فأخذوه وذبحوه وأدرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة، فجاء توقيع الجواد عليه السلام لأصحابه بأن يذهبوا به ويدأوه بكذا وكذا فبرئ ببركة

(١) ق: ٣٧٨/٦٥/٥، ج: ١٩٢/١٤.

(٢) ق: ٢٨١/٤٩/١٠، ج: ٣٤٣/٤٥.

(٣) ق: ٥٥٩/٥٠/٦، ج: ٣٤١/٢٠.

الجواد عليه السلام^(١).

حكيم بن جبلة وشجاعته

حكيم بن جبلة العبدي، مكبراً أو مصغراً، كما عن أسد الغابة كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. تنقيح المقال: وقد عدّه ابن عبد البرّ من الصحابة، وتأمل ابن الأثير في صحبته وقال: أنّه كان رجلاً صالحاً له دين، مطاعاً في قومه، وهو الذي بعثه عثمان على السند... إلى أن قال: أنّه أقام بعد قتل عثمان بالبصرة، فلمّا قدم إليها الزبير وطلحة مع عائشة وعليها عثمان بن حنيف أميراً لعلّي عليه السلام، بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة في سبع مائة من عبد القيس وبكر بن وائل فلقي طلحة والزبير بالزابوقة قريب البصرة فقاتلهم قتالاً شديداً فقتل، وقيل إنّ طلحة والزبير لمّا قدما بالبصرة استقرّ الحال بينهم وبين عثمان بن حنيف أن يكفّوا عن القتال إلى أن يأتي علي عليه السلام، ثمّ إنّ عبدالله بن الزبير بيّث عثمان فأخرجه من القصر، فسمع حكيم فخرج في سبع مائة من ربيعة فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر، ولم يزل يقاتلهم حتّى قطعت رجله، فأخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله، ولم يزل يقاتل ورجله مقطوعة حتّى نزفه الدم، فاتكئ على الرجل الذي قطع رجله وهو قتيل، فقال له قائل: من فعل بك هذا؟ قال: وسادتي، فما رُئي أشجع منه، ثمّ قتله سحيم الحداني، انتهى.

وفي المستدرک: حكيم بن جبلة العبدي في الدرجات الرفيعة عن جماعة من أهل السير انه كان رجلاً صالحاً شجاعاً مذكوراً مطاعاً في قومه... إلى أن قال: وكان حكيم المذكور أحد من شنع على عثمان لسوء أعماله، وهو من خيار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مشهوراً بولائه والنصح له، وفيه يقول أمير المؤمنين عليه السلام على ما

ذكره ابن عبد ربّه في العقد:

دعا حكيم دعوة سميعة نال بها المنزلة الرفيعة
ثم ذكر شهادته يوم الجمل الأصغر^(١)، ويظهر منها قوة إيمانه وشدة يقينه،
انتهى.

حكيم بن حزام

حكيم بن حزام بن خويلد أبو خالد القرشي ابن أخي خديجة (رضي الله عنها)،
قالوا: عاش في الجاهلية ستين وفي الإسلام ستين، توفي سنة (٥٤) وقيل سنة (٦٨).
أسد الغابة: أنه كان من أشرف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام، وكان من
المؤلفة قلوبهم، أعطاه رسول الله ﷺ يوم حنين مائة بعير ثم حسن إسلامه...
التي أن قال: وشهد بدرًا مع الكفار ونجى منهم، فكان إذا اجتهد في اليمين قال:
والذي نجاني يوم بدر، ولم يصنع شيئاً من المعروف في الجاهلية إلا وصنع
في الإسلام مثله، وكانت بيده دار الندوة فباعها من معاوية بمائة ألف وتصدق
بشمنها... التي أن قال: وحجّ في الإسلام ومعه مائة بدنة قد جلّلتها بالحبرة أهداها
ووقف بمائة وصيف بعرفة في أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها: عتقاء الله عن
حكيم بن حزام، وأهدى ألف شاة، وكان جواداً، التي أن نقل عدم قبوله من أبي بكر
ولا عمر شيئاً مما كانا يعطيان المسلمين، وقال: فما سأل أحداً شيئاً حتى مات،
وعمي قبل موته، انتهى الخبر.

في حمله طعاماً إلى عمته خديجة في أيام الشعب^(٢).

تنقيح المقال: مقتضى ما سمعت حسن حال الرجل لولا ما نقله الطبري في تاريخه

(١) يوم الجمل الأصغر هو اليوم الذي خرج فيه حكيم بن جبلة في ثلاثمائة من عبد القيس لمواجهة الزبير
وطلحة فخرجوا إليه وحملوا عائشة على جمل، ويوم عليّ (ع) يوم الجمل الأكبر.

(٢) ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ١٩/١٩.

من كونه عثمانياً متصلباً تلكاً من بيعة علي عليه السلام .
أقول : قد تقدّم في « بدل » ما يتعلق به .

حضور حكيمة في ولادة الحجة عليه السلام

حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام هي التي حضرت ولادة الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) وكانت صائمة يوم الرابع عشر من شعبان وقبلت أم الحجة وعلمت نرجس الفرائض والسنن، وكانت ترى الحجة عليه السلام صباحاً ومساءً، وأنه ﷺ ينبئها بما يسألونها^(١).

كلامها مع محمد بن عبدالله المطهري في أنّ الأرض لا تخلو عن حجة، واخبارها بولادة مولانا الحجة (صلوات الله عليه)^(٢).

قال المجلسي في كتاب المزار في باب ص (٢٣٧) في باب زيارة الإمامين الهمامين العسكريين عليه السلام : ثم اعلم أنّ في القبة الشريفة قبراً منسوباً إلى النجبية الكريمة العالمة الفاضلة التقية الرضية حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام ، ولا أدري لم لم يتعرّض لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها وإنّما كانت مخصوصة بالأئمة عليهم السلام ومودعة أسرارهم، وكانت أم القائم عليه السلام عندها، وكانت حاضرة عند ولادته عليه السلام، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمد العسكري عليه السلام، وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته، فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان ممّا يناسب فضلها وشأنها والله الموفق .

ما يتعلق بولادة الجواد عليه السلام

حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام هي التي حضرت ولادة أبي

(١) ق: ٣/١١٣، ج: ١٧/٥١.

(٢) ق: ٢/١١٣، ج: ١١/٥١.

جعفر الجواد عليه السلام.

المناقب : عنها قالت : لما حضرت ولادة الخيزران أم أبي جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام فقال : يا حكيمة احضري ولادتها، وأدخلني وإياها والقبالة بيتاً ووضع لنا مصباحاً وأغلق الباب علينا، فلما أخذها الطلق طفئ المصباح وبين يديها طست واغتتمت بطفئ المصباح، فبينما نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت، فأبصرناه فأخذته ووضعته في حجرني ونزعت عنه ذلك الغشاء، فجاء الرضا عليه السلام وفتح الباب وقد فرغنا من أمره فأخذه ووضعته في المهد وقال : يا حكيمة الزمي مهده ^(١).

في أن حكيمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام ركبته الحمى سنة لسماعها كلام عامر الزهرائي الجنبي ^(٢).

باب بدء قصة التحكيم والحكمين وحكمهما بالجور رأي العين ^(٣).

قول علي عليه السلام في تحكيم أبي موسى

لما اختار الأشعث وابن الكوا ومسعر الفدكي وزيد الطائي أبا موسى للتحكيم ولم يسمعوا قول أمير المؤمنين عليه السلام في ابن عباس والأشتر، قال الأعمش : حدثني من رأى علياً عليه السلام يوم صفين يصفق بيديه ويقول : يا عجباً أعصى ويطاع معاوية، وقال : قد أبيتم إلا أبا موسى ؟ قالوا : نعم، قال : فاصنعوا ما بدا لكم، اللهم اني أبرء اليك من صنعهم. فقال خزيم بن فاتك الأسدي :

لو كان للقوم رأي يمشدون به أهل العراق رموكم بابن عباس

(١) ق: ١٠١/٢٤/١٢، ج: ١٠/٥٠.

(٢) ق: ٣٦٣/١١٣/٧، ج: ٢٤/٢٧.

ق: ٢٠/٣/١٢، ج: ٦٩/٤٩.

(٣) ق: ٥٨٩/٥٤/٨، ج: ٢٧٩/٣٣.

لكنْ رموكم بشيخ من ذوي يمن لم يدرك ماضرب أسداس وأخماس^(١)
ومن خطبة له عليه السلام في شأن الحكمين^(٢).
حكى: حكاية عجيبة اتفقت للشيخ الكراجكي مع رفيقه بالقاهرة^(٣).
جملة من الحكايات في باب صفات خيار العباد^(٤).
حكاية الرجل الذي كان في جزيرة من جزائر البحر وكان يقطع الطريق ويبتهك
حرمان الله ثم تاب^(٥).
حكاية بعض التوابين^(٦).
الإشارة الى بعض الحكايات تأتي في «زنى» و«زوج».
حكاية عجيبة في الحسد أشرنا إليها في «حسد».
حكاية عجيبة من حيلة بعض النساء^(٧).
حكاية معالجة بعض أبناء النبيين الملك الأعمى بدماع هرأسود^(٨).
حكاية العلوية والمجوسي، وحكاية ابن المبارك وإحسانه الى علوية نشير
اليهما في «علا».
باب حكاية الأذان^(٩)، وقد تقدّم ما يتعلق به في «أذن».

(١) ق: ٥٩٣/٥٤/٨، ج: ٣١٤/٣٣.

(٢) ق: ٥٩٦/٥٤/٨، ج: ٣٢٣/٣٣.

(٣) ق: ٨٦/١٦/١، ج: ٥٨/٢.

(٤) ق: كتاب الايمان/٣٧/٢٨٥، ج: ٢٥٤/٦٩.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٢٢/١١٢، ج: ٣٦١/٧٠.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٢٢/١١٧، ج: ٣٧٧/٧٠.

(٧) ق: ٦٩٩/١٠٠/١٤، ج: ١٩٤/٦٤.

(٨) ق: كتاب العشرة/٣٠/١١٧، ج: ٤١٥/٧٤.

(٩) ق: كتاب الصلاة/٣٦/١٧٩، ج: ١٧٣/٨٤.

باب الحاء بعده اللام

حلب: باب الحلبة^(١).

باب التداوي بالحلبة

قال رسول الله ﷺ: عليكم بالحلبة ولو بيع وزنها ذهباً.
مكارم الأخلاق: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالحلبة ولو يعلم امتي مالها في
الحلبة لتداووا بها ولو بوزنها ذهباً.

آداب الحلب

باب آداب الحلب والرعي^(٢).

قال في النهاية: فيه أنه أمر ﷺ ضرار بن الأزور أن يحلب له ناقة وقال له: دع
داعي اللبن لا تجهده، أي أبق في الضرع قليلاً من اللبن ولا تستوعبه كله فإن الذي
تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله، وإذا استقصي كل ما في الضرع أبطأ درّه
على حالبه^(٣).

الحلبي

أقول: الحلبي في عرف أهل الحديث يطلق على جماعة من آل أبي شعبة

(١) ق: ٥٣٨/٤٣/١٤، ج: ٢٣٣/٦٢.

(٢) ق: ٦٩٠/٩٨/١٤، ج: ١٤٩/٦٤.

(٣) ق: ٦٩١/٩٨/١٤، ج: ١٤٩/٦٤.

الحلبى، منهم: محمد وعبيد الله إبننا عليّ بن أبي شعبة، قال أبو علي: الحلبى يطلق على محمد بن عليّ بن أبي شعبة وعلى أخوته عبيد الله وعمران وعبد الأعلى، وعلى أبيهم وأحمد بن عمر بن أبي شعبة وأبيه عمر وأحمد بن عمران، وفي الأول ثم الثاني أشهر كذا في النقد، إنتهى.

وفي اصطلاح الفقهاء الحلبى: هو أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبى الفقيه الثقة الجليل الذي قرأ على علم الهدى وعلى الشيخ أبي جعفر الطوسى، له كتب منها: تقريب المعارف، وعن إجازة الشهيد الثانى قال في حقّه: الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضى فى البلاد الحلبية، إنتهى.

والحلبى عند العامة يطلق على جماعة، منهم عليّ بن برهان الدين الحلبى الشافعى المتوفى سنة (١٠٤٤) صاحب كتاب (انسان العيون فى سيرة الأمين المأمون) المعروف بالسيرة الحلبية.

الحلبيّان

والحلبيّان بصيغة التثنية: أبو الصلاح والسيد ابن زهرة (رضوان الله عليهما)، والحلبيّون فى شعر العلامة الطباطبائى فى الدرّة:

والحلبيّون وذو الوسيلة مَن مضى وآثروا تحليله

الظاهر أنّه: همام ابن البرّاج، ويقال لهم الشاميّون أيضاً، وذو الوسيلة هو ابن حمزة أبو جعفر محمد بن عليّ الطوسى أحد مشايخ ابن شهر آشوب.

وجه تسمية حلب

وحلب مدينة مشهورة فى حدود الشام واسعة، قيل سمّيت به لأنّ إبراهيم عليه السلام كان نازلاً بها يحلب غنمه فى الجمعات ويتصدّق به، فيقول الفقراء: حلب؛ وقيل:

كان حلب وحمص وبردعة إخوة من عمليق، فبنى كل منهم مدينة سميت به.
حلب:

الحسين بن منصور الحلاج

أحوال الحسين بن منصور الحلاج نقلاً عن الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة في ادعائه البابية وظهور فضيحته وخزيه على يد أبي سهل النوبختي وأنه سار إلى قم وكتب إلى قرابة علي بن بابويه يستدعيه ويستدعي ابن بابويه ويقول: أنا رسول الإمام ووكيله، فلما وقع الكتاب في يد ابن بابويه خرقة وأمر باخراج الحلاج من داره متذلاً، فخرج الحلاج من قم^(١).

قال شيخنا الصدوق في العقائد: علامة الحلاجية من الغلاة دعوى التجلي بالعبادة مع تركهم الصلاة وجميع الفرائض ودعوى المعرفة بأسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق لهم، وإن الولي إذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء ﷺ، ومن علامتهم دعوى علم الكيمياء ولم يعلموا منه إلا الدغل وتلفيق الشبه والرصاص على المسلمين.

قال الشيخ المفيد في شرحه: والحلاجية ضرب من أصحاب التصوف، وهم أصحاب الإباحة والقول بالحلول، وكان الحلاج يتخصّص بإظهار التشيع وإن كان ظاهر أمره التصوف، وهم قوم ملحدة وزنادقة يموهون بمظاهرة كل فرقة بدينهم ويدعون للحلاج الأباطيل، ويجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزردشت المعجزات، ومجرى النصاري في دعواهم لربانهم الآيات والبيّنات، والمجوس والنصاري أقرب إلى العمل بالعبادات منهم وهم أبعد من الشرائع والعمل بها من النصاري والمجوس^(٢).

أقول: قال ابن النديم في الفهرست في ترجمة الحلاج: اسمه الحسين بن

(١) ق: ١٠١/٢٣/١٣، ج: ٣٦٩/٥١.

(٢) ق: ٢٦٣/٩١/٧، ج: ٣٤٥/٢٥.

منصور، وقد اختلف في بلده ومنشأه، ف قيل أنه من خراسان من نيسابور، وقيل من مرو، وقيل من الطالقان، وقال بعض أصحابه أنه من الري، وقال آخرون من الجبال، وليس يصح في أمره وأمر بلده شيء بته.

قرأت بخط أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر: الحسين بن منصور الحلاج: كان رجلاً محتالاً مشعبذاً يتعاطى مذاهب الصوفية يتحلّى ألفاظهم ويدّعي كلّ علم وكان صغراً من ذلك، وكان يعرف شيئاً من صناعة الكيمياء، وكان جاهلاً مقداماً مدهوراً جسوراً على السلاطين مرتكباً للعظائم، يروم انقلاب الدول، ويدّعي عند أصحابه الإلهية ويقول بالحلول، ويظهر مذاهب الشيعة للملوك، ومذاهب الصوفية للعامة، وفي تضاعيف ذلك يدّعي ان الإلهية قد حلّت فيه وأنه هو هو تعالى الله جلّ وتقدّس عما يقول هؤلاء علواً كبيراً. قال: وكان يتنقل في البلدان ولما قبض عليه سلّم إلى أبي الحسن عليّ بن عيسى فناظره فوجده صغراً من القرآن وعلومه ومن الفقه والحديث والشعر وعلوم العرب، فقال له عليّ بن عيسى: تعلّمك لظهورك وفروضك أجدي عليك من رسائل لا تدري أنت ما تقول فيها، كم تكتب ويملك إلى الناس: (ينزل ذو النور الشعشعاني الذي يلعب بعد شعشعته)، ما أحوجك إلى أدب، وأمر به فصلب في الجانب الشرقي بحضرة مجلس الشرطة، وفي الجانب الغربي، ثم حمل إلى دار السلطان فحبس، فجعل يتقرّب بالسنة اليهم، فظنّوا أنّ ما يقول حقّ... إلى أن قال: ودفع إلى نصر الحاجب واستغواه، وكان في كتبه اني مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود، فلما شاع أمره وذاع وعرف السلطان خبره على صحته وقّع بضربه ألف سوط وقطع يديه ثمّ أحرقه بالنار في آخر سنة (٣٠٩) تسع وثلاث مائة، انتهى. ونسب إليه:

والله ما طلعت شمس ولا غربت ألا وذكرك مقرون بأنفاسي
ولا جلست إلى قوم أحدثهم ألا وأنت حديثي بين جلّاسي

ولاهممت بشرب الماء من عطش ألا رأيت خيالاً منك في كاسي

وروى ابن الجوزي في كتاب (تلبيس ابليس) بإسناده عن محمد بن يحيى الرازي قال: سمعت عمرو بن عثمان يلعن الحلاج ويقول: لو قدرت عليه لأقتله بيدي، فقلت: بأي شيء وجد عليه الشيخ؟ فقال: قرأت آية من كتاب الله (عز وجل) فقال: يمكنني أن أقول أو أولف مثله وأتكلم به، ثم نقل عنه كتاباً بخطه عنوانه: من الرحمن الرحيم إلى فلان؛ فقالوا: كنت تدعي النبوة صرت تدعي الربوبية؟ فقال: ما أدعي الربوبية ولكن هذا عين الجمع عندنا، هل الكاتب إلا الله واليد آلة؟

قال ابن الجوزي: وقد جمعت في أخبار الحلاج كتاباً بينت فيه حيله ومخاريقه وما قال العلماء فيه، وقال أيضاً: قد روي عن الحلاج أنه كان يدفن شيئاً من الخبز والحلواء والشواء في موضع من البرية ويطلع بعض أصحابه على ذلك، فإذا أصبح قال لأصحابه: إن رأيتم أن نخرج على وجه السياحة فيقوم ويمشي والناس معه، فإذا جاءوا إلى ذلك المكان قال له صاحبه الذي أطلعه على ذلك: ننتهي الآن كذا وكذا، فيتركهم الحلاج وينزوي عنهم إلى ذلك المكان، فيصلي ركعتين ويأتيهم بذلك، وما زال يمحرق إلى وقت صلبه، ولما أخرج للقتل قال لأصحابه: لا يهولنكم هذا فأنني عائد إليكم بعد ثلاثين يوماً.

قال في منهج المقال: الحسين بن منصور الحلاج في فوائد روضة الواعظين أنه من الكذابين، قال وذكر الشيخ له أقاصيص، انتهى. وقال المجلسي في (الوجيزة): فيه ذم كثير، انتهى. وذكر السيد المرتضى الرازي في (تبصرة العوام) حكايات من سحره ومخاريقه، وفي المستدرک نقلاً عن أحد مجاميع الشيخ الشهيد أبي عبد الله محمد بن مكي رحمته: قال أبو معتب الحسين بن منصور الحلاج الصوفي كان جماعة يستشفون ببوله، وقيل أنه ادعى الربوبية ووجد له كتاب فيه: إذا صام الإنسان ثلاثة

أيام بلياليها ولم يفطر فأخذ وريقات هندباء فأفطر عليه أغناه عن صوم رمضان، ومن صَلَّى في ليلة ركعتين من أول الليل إلى الغداة أغنته عن الصلاة بعد ذلك، ومن تصدَّق بجميع ما يملك في يوم واحد أغناه عن الحجِّ، وإذا أتى قبور الشهداء بمقابر قریش فأقام فيها عشرة أيام يصلي ويدعو ويصوم ولا يفطر إلا على قليل من خبز الشعير والملح أغناه ذلك عن العبادة، انتهى.

قال شيخنا البهائي عليه السلام في كشكوله: الحسين بن منصور الحلاج: أجمع أهل بغداد على إباحة دمه ووضعوا خطوطهم على محضر يتضمن ذلك وهو يقول: الله في دمي فأنه حرام، ولم يزل يردّد ذلك وهم يثبتون خطوطهم، وحمل إلى السجن وأمر المقتدر بالله بتسليمه إلى صاحب الشرطة ليضربه ألف سوط، فان مات وآلا يضربه حتى يموت ألفاً أخرى، ثم يضرب عنقه، فسلمه الوزير إلى الشرطي وقال له: إن لم يمت فاقطع يديه ورجليه وحز رأسه وأحرق جثته ولا يقتل خديعة، فتسلمه الشرطي وأخرجه إلى باب الطاق يتبختر في قيوده، واجتمع خلق كثير، وضربه ألف سوط فلم يتأوه وقطع أطرافه ثم حز رأسه وأحرق جثته ونصب رأسه على الجسر وذلك في سنة (٣٠٩).

حلف:

في الحلف صادقاً وكاذباً

باب الحلف صادقاً وكاذباً وتحليف الغير^(١).

أمالى الصدوق: في خبر سلمان عليه السلام: تقول الطير في يوم الجمعة: قدّوس قدّوس ربنا الرحمن الملك، ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذباً.

ثواب الأعمال: عن النبي صلى الله عليه وآله: من قدّم غريماً إلى السلطان يستحلفه وهو يعلم أنه يحلف ثم تركه تعظيماً لله (عز وجل) لم يرض الله له بمنزلة يوم القيامة إلا منزلة

إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ^(١).

كتابي الحسين بن سعيد: قال رسول الله ﷺ: من حلف على يمين صبر فقطع بها مال امرئ مسلم فأنما قطع جذوة من النار.

أعلام الدين: عن النبي ﷺ قال: من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله بالمحاربة، وإن اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من أهلها وتورث الفقر في العقب، وأنه لا يعرف عظمة الله من يحلف به كاذباً ^(٢).

المحاسن: عن الرضا عليه السلام قال: تجديد الوضوء لصلاة العشاء يمحو (لا والله) و(بلى والله) ^(٣).

باب أحكام الحلف ^(٤).

كتابي الحسين بن سعيد: عن معمر بن يحيى قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن معي بضائع للناس ونحن نمرّ بها على هؤلاء العشار فيحلفونا عليها فنحلف لهم؟ قال: وددت أنني أقدر أن أجبر أموال المسلمين كلّها وأحلف عليها، كلّما خاف المؤمن على نفسه فيه ضرورة فله فيه التقية ^(٥).

إحلاف الظالم

نهج البلاغة: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: احلفوا الظالم إذا أردتم يمينه بأنه بريء من حول الله وقوّته، فإنه إذا حلف بها كاذباً عوجل، وإذا حلف بالله الذي لا اله الا هو، لم يعاجل لأنه قد وُحّد الله سبحانه ^(٦).

(١) ق: ١٠/١٠/٢٤، ج: ٢٨٠/١٠٤.

(٢) ق: ١١/١٠/٢٤، ج: ٢٨٣/١٠٤.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٧٢/٣٢، ج: ٣٠٣/٨٠.

(٤) ق: ١١/١١/٢٤، ج: ٢٨٣/١٠٤.

(٥) ق: ١١/١١/٢٤، ج: ٢٨٤/١٠٤.

(٦) ق: ١٢/١١/٢٤، ج: ٢٨٥/١٠٤.

باب ما يجوز الحلف به من أسمائه تعالى وعقاب من حلف بالله كاذباً^(١).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «يمن».

قال عيسى عليه السلام: بحق أقول لكم إن موسى كان يامركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين، وأنا أقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ولكن قولوا: لا ونعم^(٢).

تفسير قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾^(٣)،^(٤)

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام للحلف بين اليمن وربيعة، وفي آخره: كتب علي بن أبي طالب؛ قال ابن ميثم: وفي رواية: كتب علي بن أبي طالب وهي المشهورة عنه، ووجهها: أنه عليه السلام جعل الكنية علماً بمنزلة لفظة واحدة لا يتغير اعرابها^(٥).

حلف رجل ادعى على الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام كذباً وموته بعده^(٦).

في إحلاف الصادق عليه السلام الرجل الذي وشى به إلى المنصور وموته بعد الحلف^(٧).

إحلاف يحيى بن عبدالله صاحب الديلم عبدالله بن مصعب الزبيري الذي وشى به إلى الرشيد وموته بعد الحلف بثلاثة أيام بعد أن أصابه الجذام فتقطع^(٨).

ما يقرب منه^(٩).

حلق:

في الحلق

في تشريح الحلق والحنجرة^(١٠).

(١) ق: ١٤١/١٢٨/٢٣، ج: ٢٠٥/١٠٤.

(٢) ق: ٤٠٧/٧٠/٥ و ٤١١، ج: ٣١٣/١٤ و ٣٣١.

(٣) سورة التوبة / الآية ٧٤.

(٤) ق: ٢٣٨/١٩/٦، ج: ١٨٣/١٧.

(٥) ق: ٦٤١/٦٢/٨، ج: ٥٤٢/٣٣.

(٦) ق: ٩٠/١٥/١٠، ج: ٣٢٧/٤٣.

(٧) ق: ١٥٢/٢٨/١١ - ١٦٥، ج: ١٦٤/٤٧ و ٢٠٣.

(٨) ق: ٢٨٧/٤١/١١، ج: ١٨٣/٤٨.

(٩) ق: ٢٥/٥/١٢، ج: ٨٥/٤٩.

(١٠) ق: ٤٨٩/٤٩/١٤، ج: ١٩/٦٢.

الطَّب: عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما وجدنا لوجع الحلق مثل حسو^(١) اللب^(٢).

لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ الشَّجَرَةَ أَمَرَ النَّاسَ بِتَنْفِ الْإِيطِ وَحَلْقِ الْعَانَةِ وَالْغَسْلِ وَالتَّجَرُّدِ فِي إِزَارٍ وَرَدَاءٍ^(٣).

الَّذِي حَلَقَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي يُرْحَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ أَيْضاً^(٤).

بَابُ الْحَلْقِ وَجَزَّ شَعْرَ الرَّأْسِ وَالْفَرْقِ وَتَرْتِيهِ^(٥)؛ إِذَا أَخَذْتَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِكَ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَابْدَأْ بِالنَّاصِيَةِ وَمَقْدَمِ رَأْسِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَسُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ... الدُّعَاءُ، ثُمَّ تَجْمَعُ شَعْرَكَ وَتَدْفِنُهُ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ إِلَى الْجَنَّةِ لَا إِلَى النَّارِ. وَرَوَى أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ يَدْعُو لَهُ وَلَهُ قَنَازِعٌ فَأَبَى أَنْ يَدْعُو لَهُ وَأَمَرَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ^(٦).

وَعَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: اسْتَاصِلْ شَعْرَكَ تَقْلُ دَوَابَّهُ وَدَرْنَهُ وَوَسْخَهُ وَتَغْلُظُ رَقَبَتَكَ وَيَجْلُو بِصُرْكَ^(٧). أَقُولُ: وَيَأْتِي فِي «لَحَى» مَا يَتَعَلَّقُ بِحَلْقِ اللَّحْيَةِ.

حلل:

الحلال والحرام

بَابُ جَوَامِعِ مَا يَحِلُّ وَمَا يَحْرَمُ^(٨)، فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ فَهُوَ لَكَ

(١) الحسو: الشرب شيئاً بعد شيء، وفي الحديث التليينة، قال (ص): الحسو باللبن، مجمع البحرين والقاموس: التليينة حساءٌ يُتَّخَذُ مِنْ نَخَالَةٍ وَعَسَلٍ أَوْ مِنْ نَخَالَةٍ فَقَطْ. (منه مدّ ظله).

(٢) ق: ١٨٢/٦٢، ج: ٥٢٨/٦٤/١٤.

(٣) ق: ٦٦٦/٦٦/٦، ج: ٣٩٦/٢١.

(٤) ق: ٦٦٧/٦٦/٦، ج: ٤٠٠/٢١.

(٥) ق: ٧/٤/١٦، ج: ٨٢/٧٦.

(٦) ق: ٧/٤/١٦، ج: ٨٢/٧٦.

(٧) ق: ٨/٤/١٦، ج: ٨٥/٧٦.

(٨) ق: ٧٥٣/١١٦/١٤، ج: ٩٢/٦٥.

حلال حتّى تعرف الحرام فتدعه بعينه^(١).

باب ما يحلّ من الطيور وسائر الحيوان وما لم يحلّ^(٢).

باب الحثّ على طلب الحلال ومعنى الحلال^(٣).

﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾^(٤) الآية.

أما لي الصدوق: عن النبي ﷺ: من بات كالأمان طلب الحلال بات مغفوراً.

الكافي: عن البرزطي قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ادع الله (عزّ وجلّ) أن يرزقني الحلال، فقال: أتدري ما الحلال؟ قلت: الذي عندنا الكسب الطيب، فقال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: الحلال هو قوت المصطفين، ثم قال: قل أسألك من رزقك الواسع^(٥).

معاني الأخبار: قال رسول الله ﷺ: العبادة سبعون جزءاً وأفضلها جزءاً طلب الحلال.

أما لي الطوسي: عن عمرو بن سيف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: لا تدع طلب الرزق من حلّه فإنّه عون لك على دينك، واعقل راحلتك وتوكّل^(٦).
المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كسب مالاً من غير حلّه سلّط عليه البناء والطين والماء.

جامع الأخبار: روى عبّاس^(٧) قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى الرجل فأعجبه قال له: هل له حرفة؟ فإن قالوا: لا، قال ﷺ: سقط من عيني، قيل:

(١) ق: ٧٦٩/١١٦/١٤، ج: ١٥٢/٦٥.

(٢) ق: ٧٧٢/١١٨/١٤، ج: ١٦٨/٦٥.

(٣) ق: ٤/١/٢٣، ج: ١/١٠٣.

(٤) سورة المائدة/ الآية ١٠٠.

(٥) ق: ٤/١/٢٣، ج: ٢/١٠٣.

(٦) ق: ٥/١/٢٣، ج: ٥/١٠٣.

(٧) في البحار: ابن عبّاس.

وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال : لأنَّ المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه .
 تنبيهه الخاطر : قال رسول الله ﷺ : من اكتسب مالا من غير حلّه كان زاده إلى النار .
 عن النبي ﷺ من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله . وقال لردّ دائق من حرام يعدل عند الله تعالى سبعين ألف حجة مبرورة^(١) .
 عدّة الداعي : عن النبي ﷺ قال : ملعون ملعون من ضيّع من يعول . وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : أني أركب في الحاجة التي كفاها الله ما أركب فيها إلا التماس أن يراني الله أضحي في طلب الحلال ، أما تسمع قول الله عزّ اسمه ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ... ﴾^(٢) الخ . ويروى عن سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام أنّه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرّغ لتعليم الناس والقضاء بينهم ، فاذا فرغ من ذلك اشتغل في حائط له يعمل فيه بيده ، وهو مع ذلك ذاكر لله (جلّ جلاله) .
 وعن النبي ﷺ : من أكل الحلال أربعين يوماً نور الله قلبه . وقال : إنّ الله ملكاً ينادي على بيت المقدس كلّ ليلة : من أكل حراماً لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً .
 والصرف : النافلة ، والعدل : الفريضة . وعنه ﷺ : العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل . وقيل^(٣) على الماء .

باب مدح الطعام الحلال وذمّ الحرام^(٤) .

النبي ﷺ : حلالي^(٥) حلال إلى يوم القيامة وحرامي^(٦) حرام إلى يوم القيامة^(٧) .

(١) ق: ٦/١/٢٣، ج: ٩/١٠٣ .

(٢) سورة الجمعة / الآية ١٠ .

(٣) هذا من كلام الراوي (منه) .

(٤) ق: ٨٧١/١٩١/١٤، ج: ٣١٣/٦٦ .

(٥) حلّاله (خ ل) .

(٦) حرامه (خ ل) .

(٧) ق: ١٥٠/٣٦/١، ج: ٢٦٠/٢ .

ق: ١٧٧/١١/٦، ج: ٣٥٤/١٦ .

ما يقرب منه^(١).

في الحديث القدسي: يا أحمد انّ العبادة عشرة أجزاء تسعة منها طلب الحلال، فاذا طيبت مطعمك ومشربك فأنت في حفظي وكنفي^(٢).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا كميل انّ اللسان يبوح^(٣) من القلب، والقلب يقوم من الغذاء، فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك، فان لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله تعالى تسبيحك ولا شكرك^(٤).

ما يعلم منه كثرة الإهتمام على الحلال حيث كان يختم أمير المؤمنين عليه السلام وعاء طعامه^(٥). أقول: وتقدم في «حرم» ما يناسب ذلك.

التحليل وأحكامه

باب التحليل وأحكامه^(٦).

روي: اذا أحلّ الرجل لأخيه المؤمن جاريته فهي له حلال، ولو أحلّ له قبله لم يحلّ ما سوى ذلك، ولو أحلّ له دون الفرج لا ينبغي له أن يفضيها، ولو غلبت الشهوة ففعل ذلك يكون خائناً لا زانياً^(٧).

الكافي: النبوي صلى الله عليه وآله: لعن الله المحلل والمحلل له، ومن توالى غير مواليه، ومن ادعى نسباً لا يعرف، والمتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال، ومن أحدث حدثاً في الإسلام أو آوى محدثاً... الخ.

(١) ق: ١١٤/٢٦/١١، ج: ٣٥/٤٧.

(٢) ق: ٨/٢/١٧، ج: ٢٧/٧٧.

(٣) ينزع (خ ل).

(٤) ق: ٧٦/١١/١٧، ج: ٢٧٣/٧٧.

(٥) ق: ٥٠٢/٩٧/٩، ج: ٣٣٥/٤٠.

(٦) ق: ٧٦/٧٠/٢٣، ج: ٣٢٦/١٠٣.

(٧) ق: ٧٦/٧٠/٢٣، ج: ٣٢٦/١٠٣.

بيان: المحلل والمحلل له: هو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوّجها رجل آخر على شريطة أن يطلقها بعد وطئها لتحلّ لزوجها الأول، وقيل: سميّ محلاً بقصده إلى التحليل كما سميّ مشترياً إذا قصد الشراء. وقال الطيّبي: وإنما لعن لأنه هتك مروّة وقلة حميّة وخسة نفس، وهو بالنسبة إلى المحلل له ظاهر، وأما المحلل فانه كالتيس يعبر نفسه بالوطي لغرض الغير. قال المجلسي: مع الاشتراط ذهب أكثر العامة إلى بطلان النكاح، ولا يبعد القول بالبطلان على أصول الأصحاب أيضاً^(١).

نفي الحلول

باب نفي الحلول والاتحاد^(٢).

باب أنه تعالى ليس محلاً للحوادث^(٣).

من مجموعة الشهيد بخط الشيخ محمد الجباعي مسنداً عن الأصمغ بن نباتة قال: صحبت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام عند وروده إلى صفين وقد وقف على تلّ يُقال له: تلّ عرير^(٤)، ثم أوما إلى أجمة ما بين بابل والتلّ وقال: مدينة وأيّ مدينة، فقلت له: يا مولاي أراك تذكر مدينة، أكان ها هنا مدينة وانمحت آثارها؟ فقال: لا ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدّنها رجلٌ من بني أسد، يظهر بها قوم أخيار لو أقسم أحدهم على الله لأبّر قسمه^(٥).

أقول: قال المجلسي في الإجازات^(٦): صورة رواية الحاج زين الدين علي بن الشيخ زين الدين حسن بن مظاهر تلميذ الشيخ فخر الدين بن العلامة: حديث

(١) ق: ٦/٦٧/٧٠٤، ج: ١٣٨/٢٢.

(٢) ق: ٢/١٣/٨٩، ج: ٢٨٧/٣.

(٣) ق: ٢/٢٠/١٢٢، ج: ٦٢/٤.

(٤) عرير بالمهملتين أي المفرد، وبالمجتمتين أي المنيع والرفيع.

(٥) ق: ١٤/٣٧/٣٤١، ج: ٢٢٢/٦٠.

(٦) ق: كتاب الاجازات/٣٦، ج: ١٧٩/١٠٧.

مدح بلدة الحلة وأهلها عن مشايخه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، ثم ذكر الرواية مرسلًا مثلها، انتهى.

وقال الحموي في (معجم البلدان) ما ملخصه أنّ الحلة مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد، كانت تسمّى الجامعين، وكان أول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة ابن منصور بن دُبيس بن علي بن يزيد الأسدي، وذلك في محرم سنة (٤٩٥)، وكانت أجمة تأوي إليها السباع، فنزل بها بأهله وعساكره وبنى بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة وتأنق أصحابه في مثل ذلك فصارت ملجأً وقد قصدها التجار فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة، انتهى.

قلت: يأتي في «شمل» عن المناقب أنّ مسجد الصادق عليه السلام في الحلة، وذكرنا في كتاب (هدية الزائرین) أنّ بها مسجد ردّ الشمس ومسجد جمجمة أيضاً.

حلم:

في الحلم

باب الحلم والعفو وكظم الغيظ^(١).

فصلت: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلْقَاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾^(٢).
الكافي: قال الرضا عليه السلام: لا يكون الرجل عابداً حتى يكون حليماً، وإنّ الرجل كان اذا تعبّد في بني إسرائيل لم يُعَدَّ عابداً حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين.

تبيين: قال الراغب: الحلم: ضبط النفس عن هيجان الغضب، وقيل الحلم: الأناة والتثبت في الأمور، وهو يحصل من الاعتدال في القوة الغضبية ويمنع النفس من الانفعال عن الواردات المكروهة الموزية، ومن آثاره عدم جزع النفس عند الأمور الهائلة وعدم طيشها في المؤاخذه، وعدم صدور حركات غير منتظمة منها، وعدم

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٥/٢١١، ج: ٣٩٧/٧١.

(٢) سورة فصلت/ الآية ٣٤ و٣٥.

اظهار المزية على الغير، وعدم التهاون في حفظ ما يجب حفظه شرعاً ولا عقلاً.
الكافي: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: أنه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: أن الله (عز وجل) يحب الحيي الحليم.
الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما أعز الله بجهل قط ولا أذل بحلم قط.

الكافي: قال الصادق عليه السلام: كفى بالحلم ناصراً؛ وقال: ان لم تكن حليماً فتحلم^(١).
أمالى الصدوق: فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام أن قال: الهي ما جزاء من صبر على أذى الناس وشتهم فيك؟ قال: أعينه على أهوال يوم القيامة.
مجالس المفيد: عن جابر، قال: سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يشتم قبراً وقد رام قنبر أن يرد عليه، فناداه أمير المؤمنين عليه السلام: مهلاً يا قنبر، دع شاتمك مهاناً ترضي الرحمن وتُسخط الشيطان وتعاقب عدوك، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربّه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عوقب الأحق بمثل السكوت عنه^(٢).

عيون أخبار الرضا: في نسخة وصية موسى بن جعفر عليه السلام ما يعلم منها حلم الرضا عليه السلام عن أخيه العباس ومكارم أخلاقه (سلام الله عليه)^(٣).

ما أنشده الرضا عليه السلام في الحلم:

إذا كان دوفي من بُليت بجهله أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل
الأبيات. ويأتي في «شعر».

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢١٣/٥٥، ج: ٤٠٤/٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢١٨/٥٥، ج: ٤٢٤/٧١.

(٣) ق: ٣١٥/٤٥/١١، ج: ٢٨٠/٤٨.

الخصال: قال رسول الله ﷺ: ما جمع شيء أفضل من حلم إلى علم^(١).
 الإرشاد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما شيب شيء بشيء أحسن من حلم بعلم^(٢).
 قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾^(٣)؛ يُقال: بلغ من حلم إبراهيم عليه السلام أن رجلاً قد آذاه وشتمه فقال له: هداك الله^(٤).
 حلم علي عليه السلام عمن سَفِهَ عليه بعد قوله عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني^(٥).
 ما ذكره ابن أبي العوجاء في حلم الصادق عليه السلام، ويأتي في «خلق»^(٦).
 حكاية حلم ذي الكفل وعدم غضبه على الأبيض وهو الذي وكله إبليس به ليغضبه^(٧).

باب حسن خلق أمير المؤمنين عليه السلام وحلمه وعفوه^(٨)، وسيأتي الإشارة إلى حلمه في «سأل» أيضاً، وإلى حلم رسول الله ﷺ وحلم الحسين عليه السلام في «خلق». حلم الحسن عليه السلام في خبر الشامي المعروف^(٩)؛ وفي استماعه المكروه من مروان^(١٠)؛ ويعلم حلمه من خطبته بأمر معاوية وقطع معاوية كلامه بقوله: حدّثنا بنعت الرطب، وقول عمرو بن العاص: أبا محمد هل تنعت الخراة... الخ^(١١).

(١) ق: ٨٢/١٦/١، ج: ٤٦/٢.

(٢) ق: ٨٤/١٦/١، ج: ٥٣/٢.

(٣) سورة التوبة/ الآية ١١٤.

(٤) ق: ١١٧/٢١/٥، ج: ٢٠/١٢.

(٥) ق: ١٢٠/١٢/٤، ج: ١٢٥/١٠.

(٦) ق: ١٨/٤/٢، ج: ٥٨/٣.

(٧) ق: ٣١٩/٤٧/٥، ج: ٤٠٤/١٣.

ق: ٦١٤/٩٣/١٤، ج: ١٩٥/٦٣.

(٨) ق: ٥١٩/١٠٣/٩، ج: ٤٨/٤١.

ق: ٥٤٢/١٠٦/٩، ج: ١٤٤/٤١.

ق: ٥٦/١/١٤، ج: ٢٣١/٥٧.

(٩) ق: ٩٥/١٦/١٠، ج: ٣٤٤/٤٣.

(١٠) ق: ٩٧/١٦/١٠، ج: ٣٥٢/٤٣.

(١١) ق: ٩٨/١٦/١٠، ج: ٣٥٥/٤٣.

أقول: وتقدّم في «حسن» أنّه لما مات الحسن بن عليّ عليه السلام وأخرجوا جنازته حمل مروان سريره، فقال له الحسين عليه السلام: أتحمل سريره؟ أما والله لقد كنت تجرّعه الغيظ، فقال مروان: أني كنت أفعل ذلك بمن يوازي حلمه الجبال. حلم عليّ بن الحسين عليه السلام ^(١).
في أنّ الأحلام لم يكن فيما مضى في أول الخلق وأنما حدثت ^(٢).

الإمام لا يحتلم

في أنّ الإمام لا يحتلم لأنّ حال الأئمة عليهم السلام في المنام حالهم في اليقظة، وقد أعاد الله أوليائه من لمة الشيطان ^(٣).

في خبر توحيد المفضّل قال الصادق عليه السلام: فكّر يا مفضّل في الأحلام، كيف دبّر الأمر فيها فمزج صادقها بكاذبها، فإنّها لو كانت كلّها تصدق لكان الناس كلّهم أنبياء، ولو كانت كلّها تكذب لم يكن فيها منفعة، بل كانت فضلاً لا معنى له؛ فصارت تصدق أحياناً فيتتفع بها الناس في مصلحة يُهتدى لها أو مضرة يُتحرّز منها، وتكذب كثيراً لئلاّ يعتمد عليها كلّ الإعتقاد ^(٤).

في أنّ حليلة بنت أبي ذؤيب جاءت إلى مكّة تلتمس الرضيع، فمّن الله عليها بمحمد صلى الله عليه وآله، فأخذته فحصل لها من البركة ما لا يُحصى ^(٥).
ذكر ما شاهدت حليلة منه صلى الله عليه وآله في أيام كان عندها ^(٦).

(١) ق: ٢٣٤/٣٩/١٠، ج: ١٦٦/٤٥.

ق: ١٧/٥/١١ و ٢٧ و ٢٨، ج: ٥٤/٤٦ و ٩٩ و ١٠٠.

(٢) ق: ٤٤٧/٨٠/٥، ج: ٤٨٤/١٤.

(٣) ق: ٢١٩/٧٥/٧، ج: ١٥٧/٢٥.

(٤) ق: ٢٧/٤/٢، ج: ٨٥/٣.

(٥) ق: ٧٨/٤/٦ - ٩٢، ج: ٣٣١/١٥ - ٣٩١.

(٦) ق: ٨٠/٤/٦ - ٩٣، ج: ٣٣٢/١٥ - ٤٠١.

وفي الأخبار أنَّ حليلة قدمت على رسول الله ﷺ بمكة وقد تزوج بخديجة فشكت إليه جذب البلاد وهلاك الماشية، فكلَّم رسول الله ﷺ خديجة فأعطتها أربعين شاةً وبعيراً وانصرفت إلى أهلها، ثم قدمت عليه بعد الإسلام فأسلمت هي وزوجها^(١).

اعلام الوري: في أنه أسرت في يوم حنين بنت حليلة فقامت على رأس النبي ﷺ وقالت: يا محمد أختك شبيت بنت حليلة، فنزع رسول الله ﷺ برده فبسطه لها فأجلسها عليه، ثم أكبَّ عليها يسائلها، وهي التي كانت تحضنه إذا كانت أمها ترضعه ﷺ، وكلمته في الأسارى، فوهب لها نصيبه ونصيب بني عبدالمطلب وقال لها: أما ما كان للمسلمين فاستشفعي بي عليهم، فلما صلوا الظهر قامت فتكلمت، فوهب لها الناس أجمعون إلا الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن، فأقرع رسول الله ﷺ بينهم فأصاب أحدهما خادماً لبني عقيـل وأصاب الآخر خادماً لبني نعيم، فلما رأيا ذلك وهبا ما منعا، ولولا أن النساء وقعن في القسمة لوهبنَّ لها كما وهب ما لم يقع في القسمة، ولكنهنَّ وقعن في أنصاء الناس فلم يأخذ منهم إلا بطيبة النفس^(٢).

إحتجاج حرّة بنت حليلة السعدية على الحجاج بتفضيل علي عليه السلام على الصحابة وعلى سبعة من الأنبياء أولي العزم^(٣).

خبر محلّم بن حثامة الليثي وعدم قبول الأرض له لسفكه الدم الحرام^(٤).

حلا: أبواب الحلاوات والحموضات.

باب أنواع الحلاوات^(٥).

(١) ق: ٩٦/٤/٦، ج: ٤٠١/١٥.

(٢) ق: ٦١٥/٥٨/٦، ج: ١٧٢/٢١.

(٣) ق: ٣٩/٨/١١، ج: ١٣٥/٤٦.

(٤) ق: ٤٣٦/٣٨/٦، ج: ١٤٦/١٩.

(٥) ق: ٨٦٤/١٨٤/١٤، ج: ٢٨٥/٦٦.

المحاسن: قال رسول الله ﷺ: المؤمن عذب يحبّ العذوبة، والمؤمن حلو يحبّ الحلاوة. وفي الموسوي عليه السلام: أنا وشيعتنا نُحْلِقُنَا مِنَ الْحَلَاوَةِ فَنَحْنُ نَحِبُّ الْحَلَوَاءَ^(١).^(٢)

وروي مدح الفالودج، وهو ما يعمل من السمن والعسل ومخّ الحنطة. الدعوات: قال رسول الله ﷺ: من أطعم أخاه حلاوة أذهب الله عنه مرارة الموت. مكارم الأخلاق: وقال ﷺ: إذا وضعت الحلوا فأصيبوا منها ولا تردّوها^(٣).

(١) الحلاوة (خ ل).

(٢) ق: ٥٥٠/٨٨/١٤، ج: ٢٨١/٦٢.

ق: ٨٦٤/١٨٤/١٤، ج: ٢٨٥/٦٦.

(٣) ق: ٨٦٥/١٨٤/١٤، ج: ٢٨٨/٦٦.

باب الحاء بعده الميم

حمد :

تفسير الحمد

تفسير سورة الحمد^(١).

كيفية الاستشفاء بالحمد يأتي في « حمى ».

في أنه ليس شيء من القرآن والكلام جمع فيه ما جمع في سورة الحمد، وبيان ذلك^(٢).

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون أبو عبدالله الكاتب النديم، قال العلماء أنه كان شيخ أهل اللغة ووجههم، أستاذ أبي العباس تغلب وابن الأعرابي، وكان خصيصاً بالحسن بن علي العسكري وأبي الحسن قبله عليه السلام، وله معه الكتاب مسائل.

أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي.

رجال النجاشي: كان ثقة فقيهاً في أصحابنا كثير الحديث صحيح الرواية، له كتاب نوادر، أخبرني عدة من أصحابنا اجازة عن أحمد بن جعفر بن سفيان عنه، ومات أحمد بن إدريس بالقرعاء سنة (٣٠٦) من طريق مكة على طريق الكوفة. أحمد الأردبيلي يأتي بعنوان أحمد بن محمد الأردبيلي.

(١) ق: ٣٤٠/١٠٣/٧، ج: ٢٧٤/٢٦.

(٢) ق: ١١١/٢٣/٣، ج: ٦٨/٦.

شيخ القميين أحمد بن إسحاق

ذكر أبي علي أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأحوص الأشعري القمي: كان ثقة ووافد القميين، روى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليه السلام، وكان خاصة أبي محمد عليه السلام، وهو شيخ القميين، رأى صاحب الزمان عليه السلام، ويأتي إن شاء الله تعالى ذكر بعض أهل بيته كعيسى بن عبد الله بن سعد، وأخيه عمران، وزكريا بن آدم بن عبد الله.

الكافي: سؤال أحمد بن إسحاق أبا محمد العسكري عليه السلام أن يكتب لينظر إلى خطه فيعرفه إذا ورد عليه، وعرضه عليه حديث أقسام النوم وأنه لا يمكنه أن ينام على يمينه، فمسح عليه السلام بيديه إلى جانبيه فصار لا يقدر أن ينام على يساره^(١).

ما جرى بين أحمد بن إسحاق والحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام بقم، وكان يشرب الخمر علانية فاستأذن على أحمد فلم يأذن له، فتوجه أحمد إلى سر من رأى فاستأذن على أبي محمد عليه السلام فلم يأذن له^(٢).

إرجاع أبي محمد عليه السلام أحمد بن إسحاق إلى عثمان بن سعيد العمري^(٣).

التوقيع في مدح أحمد بن إسحاق وإبراهيم بن محمد الهمداني وأحمد بن حمزة ابن اليسع^(٤).

ذكر تعبده في تاسع ربيع الأول ونقله حديثاً في فضله^(٥) وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في «تسع».

(١) ق: ١٦٦/٣٧/١٢، ج: ٢٨٦/٥٠.

(٢) ق: ١٧٥/٣٨/١٢، ج: ٣٢٣/٥٠.

(٣) ق: ٩٣/٢٢/١٣، ج: ٣٤٤/٥١.

(٤) ق: ٩٩/٢٢/١٣، ج: ٣٦٣/٥١.

(٥) ق: ٣١٥/٢٤/٨، ج: —.

كتاب العسكري عليه السلام الى ابن إسحاق

كتاب أبي محمد العسكري عليه السلام اليه بخطه: ولد المولود فليكن عندك مستوراً عن جميع الناس مكتوماً فإننا لم نظهر عليه إلا الأقرب لقرابته والمولى لولايته، أحببنا إعلامك ليسرك الله تعالى كما سرنا والسلام^(١).

الاحتجاج: كتاب أحمد بن إسحاق الى مولانا صاحب الزمان عليه السلام وجوابه إياه، وقد تقدّم في جعفر بن عليّ تشرف أحمد بلقاء الحجة عليه السلام^(٢).

وفاة أحمد بن إسحاق بحلوان وبعث أبي محمد العسكري عليه السلام كافور الخادم بالأكفان فغسله وكفنه ثم غاب^(٣).

أحمد بن إسماعيل بن عبدالله أبو علي.

رجال النجاشي: بجليّ عربيّ من أهل قم يلقّب «سمكة»، كان من أهل الفضل والأدب والعلم، يقال إنّ عليه قرأ أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد، وله عدّة كتب لم يصنّف مثلها، وكان إسماعيل بن عبدالله من غلمان أحمد بن أبي عبدالله البرقي وممن تأدّب عليه، ومن كتبه كتاب العباسي وهو كتاب عظيم نحو من عشرة ألف ورقة في أخبار الخلفاء والدولة العباسية، رأيت منه أخبار الأمين، وهو كتاب حسن. وله كتاب الأمثال كتاب حسن مستوفي، ورسالة الى أبي الفضل بن العميد، ورسالة في معاني آخر أخبرنا بها محمد ابن محمد بن جعفر عن جعفر بن محمد عنه.

أحمد بن الحسن القطان يروي عنه الصدوق مترضياً، وكان شيخاً لأصحاب الحديث ببلد الري ويعرف بأبي علي بن عبد ربه.

(١) ق: ٣/١/١٣، ج: ١٦/٥١.

(٢) ق: ١٥٣/٣٤/١٢، ج: ٢٢٨/٥٠.

(٣) ق: ١٢٨/٢٥/١٣، ج: ٨٧/٥٢.

ابن الغضائري

أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري، نسبةً إلى الغضائر جمع الغضارة بالمعجمتين: هي الخزف المصنوع من الطين الحرّ الأخضر، كان من المعاصرين للشيخ والنجاشي، وهو الذي قيل فيه: قلّ أن يسلم أحد من جرحه أو ينجو ثقة من قده. عن الأستاذ الأكبر قال: أنه من المشايخ الأجلة والثقة الذين لا يحتاجون إلى النص بالوثاقة، وهو الذي يذكر المشايخ قوله في الرجال ويعدّونه في جملة الأقوال ويأتون به في مقابل أقوال الأعظم الثقات، ويعبرون عنه بالشيخ ويذكرونه مترحماً، ويكثرون من قوله والإعتناء بشأنه، انتهى.

وقال المجلسي: ورجال ابن الغضائري، وهو إن كان الحسين فهو من أجلة الثقات، وإن كان أحمد كما هو الظاهر فلا أعتمد عليه كثيراً، وعلى أي حال الإعتماد على هذا الكتاب يوجب ردّ أكثر أخبار الكتب المشهورة. أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني أبو الفضل بديع الزمان، تقدّم في «بدع».

أحمد بن حنبل

أحمد بن حنبل وما يتعلق به^(١).

دخوله الكوفة وأخذه الحديث عن المحدث الإمامي^(٢).

الطرائف: رأيت كتاباً كبيراً مجلداً في مناقب أهل البيت عليهم السلام تأليف أحمد بن حنبل فيه أحاديث جليلة قد صرح فيها بنبيهم محمد صلى الله عليه وآله بالنص على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة على الناس ليس فيها شبهة عند ذوي الإنصاف وهي حجة

(١) ق: ٧٧/١٣/١٢، ج: ٢٦١/٤٩.

(٢) ق: ٤٥٥/٩١/٩، ج: ١٢٣/٤٠.

عليهم، وفي خزانة مشهد علي بن أبي طالب بالغري من هذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة من أراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته المعروفة^(١).

ما شاهده من موسى بن جعفر عليه السلام

أقول: وفي الدرّ النظيم لجمال الدين يوسف بن حاتم العاملي تلميذ المحقق قال: قال أحمد بن حنبل: دخلت في بعض الأيام على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حتى أقرأ عليه، إذا ثعبان قد وضع فمه على أذن موسى بن جعفر عليه السلام كالمحدث له، فلما فرغ حدّثه موسى بن جعفر حديثاً لم أفهمه ثمّ انساب الثعبان، فقال: يا أحمد هذا رسول من الجنّ قد اختلفوا في مسألة جاءني يسألني فأخبرته بها، بالله عليك يا أحمد لا تخبر بهذا أحداً إلا بعد موتي، فما أخبرت به أحداً حتى مات عليه السلام؛ وسيأتي ان شاء الله في أحوال موسى بن جعفر عليه السلام انّ علماء بغداد وفقهاءها كتبوا شهادتهم بموت موسى بن جعفر حتف أنفه إلا أحمد بن حنبل فكلموا زجره لم يكتب شيئاً، وسيأتي في «سنن» عن ابن العربي انّ أحمد بن حنبل لم يأكل البطيخ لأنه قال: انّي لا أعلم انّ النبي صلى الله عليه وآله كيف أكله، توفي في شهر ربيع الآخر سنة (٢٤١) ودفن ببغداد بباب حرب، قالوا انّ ذا الثدية الذي قتله أمير المؤمنين عليه السلام يوم النهروان كان جدّه، وكان أحمد صاحب الشافعي ومن خواصّه، وأخذ عنه الحديث البخاري ومسلم ودُعي الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضرب وحبس، أشار إلى ذلك الدميري في (حياة الحيوان) عند ذكر المعتصم.

قتل أحمد بن الخضيب بدعاء أبي الحسن الهادي عليه السلام عليه^(٢).

أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري يأتي في «حنف».

أحمد بن داود بن سعيد الفزاري؛ أبو يحيى الجرجاني: كان من أجلّة أصحاب

(١) ق: ٤٤٤/٩٠/٩، ج: ٧٢/٤٠.

(٢) ق: ١٣٢/٣١/١٢، ج: ١٣٩/٥٠.

الحديث من العامة رزقه الله هذا الأمر، له تصنيفات كثيرة في فنون الاحتجاجات على المخالفين.

النجاشي

أحمد بن العباس النجاشي أبو العباس صاحب كتاب الرجال المعروف، وهو شيخ ثقة جليل مسلم، الكلّ يقدّم قوله على الأقوال عند التعارض حتّى الشيخ أبي جعفر الطوسي عليه السلام، قال في (تنقيح المقال) بعد ضبط النجاشي بتشديد الجيم: هو الذي يُثير الصيد ليمرّ على الصائد، فالياء ليست ياء نسبة، كما في النجاشي مخففاً ملك الحبشة، فإنّ الياء فيه أيضاً جزء الاسم.

أحمد بن عبد العزيز الكوفي الجوهري أبو شبل: عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، له كتاب السقيفة. قال ابن أبي الحديد في شرح النهج في الكلام على فذلك في الفصل الأول: وجميع ما نوره في هذا الفصل من كتاب أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري وهو عالم محدّث كثير الأدب ثقة ورع، أثنى عليه المحدثون ورووا عنه مصنفاته.

أحمد بن عبدالله الإصفهاني الحافظ أبو نعيم يأتي في «نعم».

أحمد بن عبدالله بن سعيد المتوّج المشهور بابن المتوّج البحراني: فاضل معروف بالعلم والتقوى في أسانيد أصحابنا موصوف، أستاذ أبي العباس بن فهد ومن أجلاء تلامذة الشهيد وفخر المحققين عليه السلام، ووالده الشيخ عبدالله أيضاً من الفضلاء الفقهاء الأدباء الشعراء، وكذا ولده ناصر بن أحمد، وينسب إلى أحمد بن عبدالله القول باشتراط علمي الفصاحة والبلاغة في الإجتهد وقد نقل من غاية حفظه أنّه ما فطن شيئاً ونسيه، وهو الذي يعبر عنه الفاضل المقداد في (كنز العرفان) بالمعاصر؛ له مصنفات منها (آيات الأحكام) أخذنا ذلك من (تنقيح المقال).

أحمد بن عبدالله بن مهران المعروف بابن خانبه يأتي في « خنب ».

ابن عبدون

أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن عبدون بمهملتين بينهما موخدة كعصفور . رجال النجاشي : كان قوياً في الأدب ، قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب ، وقد لقي أبا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير وكان علواً في الوقت ، انتهى . وعن رجال الشيخ أنه قال : أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر يكنى أبا عبدالله كثير السماع والرواية ، سمعنا منه وأجاز لنا بجميع ما رواه ، مات سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة ، انتهى ؛ وليعلم أن أحمد بن عبدون غير أبي عبدالله أحمد بن عبدوس الخلنجي الذي يروي عنه النجاشي بتوسط ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن ابن متوية عنه .

أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان له مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام (١) .

ابن الأسود الكاتب

أحمد بن علوية الاصفهاني المعروف بابن الأسود الكاتب . رجال النجاشي : أخبرنا ابن نوح قال : حدثنا محمد بن علي بن أحمد بن هشام أبو جعفر القمي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن بشر البطال بن بشير الرخال ؛ قال : وسُمي الرخال لأنه رحل خمسين رحلة من حج إلى غزوة ؛ قال : حدثنا ابن علوية بكتابه الاعتقاد في الأدعية ، انتهى . وذكره الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال : وله دعاء الاعتقاد تصنيفه .

تنقيح المقال: وقد احتمل الفاضل المجلسي رحمته الله كون المراد بدعاء الإعتقاد الذي نسبوا اليه دعاء العديلة المعروفة، وهو وإن أمكن بالنسبة الى عبارة الفهرست ألا أنه لا يلائم عبارة النجاشي، انتهى.

أحمد بن علوي المرعشي.

تنقيح المقال: قال الفاضل المجلسي رحمته الله: أن أحمد بن علوي المرعشي كان فاضلاً عالماً نساباً، وسافر في طلب العلم والحديث الى الحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر والبصرة وخوزستان ولقي أئمة الحديث وفي آخر عمره توطن في الساري من بلاد مازندران، وكان غالباً في التشيع معروفاً. ولد في صفر سنة (٤٦٢) وتوفي في شهر رمضان سنة (٥٣٩) كذا بخطه رحمته الله.

أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، (خج)^(١): يكتنى أبا العباس الكوفي الجواني، روى عنه التلعكبري أحاديث يسيرة وسمع منه دعاء الحريق وله منه إجازة.

الطبرسي

الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي نسبه الى طبرستان، في (الأمّل): عالم فاضل محدث ثقة، له كتاب (الاحتجاج على أهل اللجاج) حسن كثير الفوائد، يروي عن السيد العالم العابد أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي، انتهى. ويروي عنه ابن شهر آشوب.

أحمد بن علي بن شعيب النسائي يأتي في «نساء».

أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي نزيل البصرة.

رجال النجاشي: كان ثقة في حديثه متقناً لما يرويه فقيهاً بصيراً بالحديث والرواية، وهو شيخنا وأستاذنا ومن استفدنا منه، وله كتب كثيرة.

العقيقي

أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بالعقيقي، رجال النجاشي: كان مقيماً بمكة وسمع أصحابنا الكوفيين وأكثر منهم، صنّف كتباً وقع إلينا منها كتاب المعرفة، كتاب فضل المؤمن، كتاب تاريخ الرجال، كتاب مثالب الرجلين والمرأتين.

أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي: ثقة روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وعن أبيه من قبل. رجال الكشي: عنه قال: دخلت على الرضا عليه السلام بمنى فقلت له: جعلت فداك كُنّا أهل بيت غبطة^(١) وسرور ونعمة وإن الله تعالى قد أذهب ذلك كله حتّى احتجت إلى من كان يحتاج إلينا، فقال لي: يا أحمد ما أحسن حالك! قلت: جعلت فداك، حالي ما أخبرتك، فقال لي: يا أحمد أيسرّك أنك على بعض ما عليه هؤلاء ولك الدنيا مملوءة ذهباً؟ فقلت: لا والله يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله، فضحك ثم قال: ترجع من هاهنا إلى خلف فمن أحسن حالاً منك وبيدك بضاعة لا تبيعها بملء الأرض ذهباً.

أحمد بن فارس بن زكريّا، عن ابن خلكان قال: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا محمد بن حبيب الرازي اللغوي، كان إماماً في علوم شتى وخصوصاً اللغة فأنه أتقنها وألف كتابه (المجمل في اللغة)، وهو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً، وله كتاب (حلية الفقهاء)، انتهى.

كمال الدين: سمعنا شيخاً من أصحاب الحديث يقال له أحمد بن فارس الأديب

يقول: سمعت بهمدان حكاية حكيبتها كما سمعتها لبعض إخواني.
 أقول: الحكاية تتضمن تشيع بني راشد بهمدان بسبب تشرف جدّهم راشد
 بلقاء الإمام صاحب الزمان (صلوات الله عليه)^(١).
 أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، تقدّم في «بزنط».

المحقق الأردبيلي

أحمد بن محمد الأردبيلي: أمره في الثقة والجلالة، والفضل والنبالة، والزهد
 والديانة، والورع والأمانة أشهر من أن يُحيط به قلم أو يحويه رقم، كان متكلماً
 فقيهاً عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، أروع أهل زمانه وأعبدتهم وأتقاهم،
 وكفى في ذلك ما قال المجلسي: والمحقق الأردبيلي في الورع والتقوى والزهد
 والفضل بلغ الغاية القصوى ولم أسمع بمثله في المتقدمين والمتأخرين، جمع الله
 بينه وبين الأئمة الطاهرين، وذكره في باب من رأى الإمام صاحب الزمان عليه السلام في
 الغيبة الكبرى، قال: أخبرني جماعة عن السيد الفاضل أمير علام قال: كنت في
 بعض الليالي في صحن الروضة المقدّسة بالغري على مشرفها السلام وقد ذهب
 كثير من الليل، فبينما أنا أجول فيها إذ رأيت شخصاً مقبلاً نحو الروضة المقدّسة
 فأقبلت إليه فلما قربت منه عرفته أنّه أستاذنا الفاضل العالم التقيّ الزكيّ مولانا أحمد
 الأردبيلي (قدّس الله روحه)، فأخفيت نفسي عنه حتّى أتى الباب وكان مغلقاً
 فانفتح له عند وصوله إليه ودخل الروضة، فسمعتة يكلم كأنّه يُناجي أحداً ثم خرج
 وأغلق الباب فمشيت خلفه حتّى خرج من الغري وتوجّه نحو مسجد الكوفة،
 فكنت خلفه بحيث لا يراني حتّى دخل المسجد وصار إلى المحراب الذي استشهد
 أمير المؤمنين عليه السلام عنده ومكث طويلاً، ثم رجع وخرج من المسجد وأقبل نحو

الغري، فكنت خلفه حتى قرب من الحنّانة، فأخذني سعال لم أقدر على دفعه فالتفت اليّ فعرّفني وقال: أنت أمير علام؟ قلتُ: نعم، قال: ما تصنع ها هنا؟ قلت: كنت معك حيث دخلت الروضة المقدّسة إلى الآن، وأقسم عليك بحقّ صاحب القرآن تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية إلى النهاية، فقال: أخبرك على أن لا تخبر به أحداً مادمتُ حيّاً، فلمّا توثّق ذلك منّي قال: كنت أفكر في بعض المسائل وقد أغلقت عليّ، فوقع في قلبي أن آتي أمير المؤمنين عليه السلام وأسأله عن ذلك، فلمّا وصلت إلى الباب فتح لي بغير مفتاح كما رأيت، فدخلتُ الروضة وابتهلّت إلى الله تعالى في أن يجيبي مولاي عن ذلك، فسمعت صوتاً من القبر أن انت مسجد الكوفة وسَلِ القائم (صلوات الله عليه) فإنّه إمام زمانك، فأتيْتُ عند المحراب وسألته عنها وأجبت وها أنا أرجع إلى بيتي^(١).

له مصنّفات جيدة منها: آيات الأحكام، ومجمع البرهان: شرحه على الإرشاد، وحديقة الشيعة، قرأ على بعض تلامذة الشهيد الثاني وفضلاء العراقيين، وله الرواية عن السيد علي الصائغ وهو من كبار تلامذة الشهيد الثاني، وقرأ عليه جملة من الأجلّاء كصاحب المعالم والمدارك، والمولّي عبدالله التستري، توفي رحمته الله في المشهد المقدس الغروي في شهر صفر سنة (٩٩٣) ودفن في الحجرة المتصلة بالمخزن المتصل بالرواق الشريف.

أحمد بن محمد التوني البشروي: قال في (الأمل): فاضل عالم زاهد عابد ورع من المعاصرين المجاورين بطوس، له كتب منها حاشية شرح اللمعة ورسالة في تحريم الغناء ورسالة الردّ على الصوفية وغير ذلك، انتهى.

قلتُ: هو أخو المولّي صالح عبدالله صاحب الوافية وكلاهما عالمان جليلان ثقتان ورعان يحذوان حذو المولّي الأردبيلي، وابن أخيهما الشيخ محمد سعيد بن

حسين التوني كان عالماً، رأيت تهذيباً بخطه.

أحمد بن محمد بن خالد البرقي، تقدّم في «برق».

أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، يأتي في «عقد».

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عيَّاش، يأتي في «عيش».

أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب ابن مالك بن عامر الأشعري، وكان السائب وفد إلى النبي ﷺ وأسلم وهاجر إلى الكوفة وأقام بها، وأول من سكن قم من أحفاده سعد بن مالك ويكنى أحمد أبو جعفر وهو شيخ القميين ووجههم وفتيهم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان، ولقي أبا الحسن عليه السلام وأبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليه السلام، وكان ثقة وله كتب، والظاهر عدم تأمل المشايخ في علو شأنه ووثاقته وديدنهم الاستناد إلى قوله والإعتداد به، وله قصّة مع الخيراني في نصّ الجواد على الهادي عليه السلام^(١).

أبو غالب الزراري

أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنّس بن أبو غالب الزراري، له رسالة مشتملة على أحوال زرارة وإخوانه وأولادهم وأحفادهم وأسائدهم وكتبهم ورواياتهم. قال: المجلسي: وهذا الرجل كان من أفاضل الثقات والمحدثين، وكان أستاذ الأفاضل الأعلام كالشيخ المفيد وابن الغضائري وابن عبدون (قدّس الله أسرارهم).

أحمد بن محمد بن فهد الحلّي، يأتي في «فهد».

أحمد بن موسى بن جعفر من آل طاووس، يأتي في «طوس».

الشاه چراغ

أحمد بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام المعروف بشاه چراغ والمدفون بشيراز . قال في (الإرشاد): كان كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة، ويقال ان أحمد بن موسى عليه السلام أعتق ألف مملوك، ثم روى عن إسماعيل بن موسى قال: خرج أبي بولده إلى بعض أمواله بالمدينة، قال: فكنا في ذلك المكان، فكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدم أبي وحشمه، إن قام أحمد قاموا معه وإن جلس جلسوا معه وأبي بعد ذلك يرهأه ببصره لا يغفل عنه، فما انقلبنا حتى انشج^(١) أحمد بن موسى بيننا^(٢).
قول الرضا عليه السلام لأُم أحمد: هاتي الذي أودعك أبي، فصرخت ولطمت وشقت وقالت: مات سيدي، تعني موسى بن جعفر عليه السلام، فدفعت إليه سقفاً^(٣).

حماد بن عيسى

حماد بن عيسى أبو محمد الجهني من عيون هذه الطائفة ومن أصحاب الإجماع وله مناقب جمّة، وهو الذي دعا الصادق عليه السلام له بأن يحجّ خمسين حجّة ويرزقه الله ضياعاً وداراً حسناً وزوجة صالحة وأولاداً أبراراً فرزق ذلك كلّ^(٤).
قرب الإسناد: دعاء الكاظم عليه السلام له بذلك^(٥).
نهى الجواد عليه السلام حماداً عن الخروج من المدينة إلى مكة، فخرج فجزى الوادي

(١) تشيخ (خ ل).

(٢) ق: ٣١٦/٤٦/١١، ج: ٢٨٧/٤٨.

(٣) ق: ٢١/٣/١٢، ج: ٧١/٤٩.

(٤) ق: ١٣٧/٢٧/١١، ج: ١١٦/٤٧.

(٥) ق: ٢٤٤/٣٨/١١، ج: ٤٧/٤٨.

ق: ٢٨٦/٤١/١١، ج: ١٨٠/٤٨.

فغرق، وقبره بسيالة^(١).

أقول: سيالة بفتح أوله وتخفيف ثانيه كسحابة هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة.

موعظة الصادق عليه السلام حمّاداً بقوله: كن يا حمّاد طالباً للعلم في آناء الليل والنهار، وإن أردت أن تقرّ عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع ممّا في أيدي الناس^(٢).

قتل حميد بن قحطبة ستين علويّاً بأمر هارون الرشيد^(٣).
دخول الرضا عليه السلام دار حميد بن قحطبة والقبة التي فيها قبر هارون^(٤).

حميد بن مسلم

حميد بن مسلم الكوفي: عدّه الشيخ من أصحاب السجّاد عليه السلام.
في أنّه كان في عسكر التّوّابين الذين خرجوا إلى حرب أهل الشام لطلب ثار الحسين عليه السلام^(٥).

كونه مع المختار ومع إبراهيم الأشتر^(٦).

مقاتلته ورجزه:

لأضربنّ عن أبي حكيم مفارق الأعبد والحميم^(٧)

أقول: عبد الحميد كاتب مروان الحمار يضرب به المثل في البلاغة، تأتي إليه

(١) ق: ١٢/٢٦/١٠٩، ج: ٤٣/٥٠.

(٢) ق: كتاب الكفر/٩/٣٠، ج: ٢٠٦/٧٢.

(٣) ق: ١١/٤١/٢٨٥، ج: ١٧٦/٤٨.

(٤) ق: ١٢/١٢/٣٦، ج: ١٢٥/٤٩.

(٥) ق: ١٠/٤٩/٢٨٥ و ٢٨٦، ج: ٤٥/٣٦٠ و ٣٦١.

(٦) ق: ١٠/٤٩/٢٨٧، ج: ٤٥/٣٦٧.

(٧) ق: ١٠/٤٩/٢٨٩، ج: ٤٥/٣٧٣.

الإشارة في «مرا».

حميدة أمّ الإمام الكاظم عليه السلام

ذكر أحوال حميدة المصفاة أمّ الإمام موسى بن جعفر (سلام الله عليه) ^(١).
 عيون أخبار الرضا: كانت (سلام الله عليها) من أشرف العجم.
 الكافي: عن المعلّى بن خنيس أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: حميدة مصفاة من الأدناس
 كسبيكة الذهب، مازالت الأملاك تحرسها حتى أذيت إليّ كرامة من الله لي والحنة
 من بعدي ^(٢).

حميدة العالمة

حميدة بنت المولى محمد شريف بن شمس الدين محمد الرويدشتي
 الإصفهاني، قال شيخنا في الفيض القدسي حاكياً عن الرياض: أنّها كانت فاضلة
 عالمة عارفة معلّمة لنساء عصرنا، بصيرة بعلم الرجال، نقيّة الكلام بقية الفضلاء
 الأعلام نقيّة من بين الأنام، لها حواشي وتدقيقات على كتب الحديث كالإستبصار
 وغيره تدلّ على غاية فهمها ودقّتها وإطلاّعها وخاصة فيما يتعلق بتحقيق الرجال،
 قال: وكان والدي كثيراً ما ينقل حواشيها في هوامش كتب الحديث ويستحسنها
 ويحسنها، وكان عندنا نسخة من الإستبصار وعليها حواشي الحميدة المذكورة
 بخطّ والدي إلى أواخر كتاب الصلاة حسنة الفوائد، وكان والدها من تلامذة الشيخ
 البهائي، وأخذ عنه الأستاذ الإستاذ الإجازة، وقد قرأت هي على والدها، وكان
 أبوها يثني عليها ويستطرف ويقول: إنّ لحميدة ربطاً بالرجال، يعني تعتنى بعلم
 الرجال، وكان يسمّيها بعلامة بالتائين ويقول إنّ إحداهما للتأنيث والأخرى

(١) ق: ٢٣٢/٣٥/١١، ج: ٥/٤٨.

(٢) ق: ٢٣٢/٣٥/١١، ج: ٦/٤٨.

للمبالغة، توفيت سنة (١٠٨٧) وكانت لها بنت تسمى فاطمة وهي أيضاً كما في الرياض كانت فاضلة عالمة عابدة ورعة، وهي أيضاً تكون عالمة معلّمة لنسوان عصرها في الأغلب تكون في بيت سلسلة الوزير المرحوم خليفة سلطان، انتهى.

الإستشفاع بمحمد وآله

باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد ﷺ والصلاة عليهم والتوجه اليهم والتوسل بهم ﷺ^(١).

تفسير العياشي: عن الرضا ﷺ قال: اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله، وهو قول الله تعالى: ﴿والله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾^(٢) قال: قال أبو عبدالله ﷺ: نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا قال: ﴿فادعوه بها﴾^(٣).

الروايات الكثيرة المنقولة عن تفسير الإمام ﷺ في الاستشفاع بمحمد وآل محمد ﷺ^(٤).

في أنّ الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه هو أن سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

خبر عفراء الجنيّة

خبر عفراء الجنيّة التي رأت إبليس عليه لعائن الله في البحر الأخضر على صخرة بيضاء ماداً يديه الى السماء يسأل الله تعالى بحق الخمسة النجباء ﷺ أن يخلّصه من

(١) ق: كتاب الدعاء/٦٢/٢٣، ج: ١/٩٤.

(٢) سورة الأعراف/ الآية ١٨٠.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٦٣/٢٣، ج: ٥/٩٤.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٦٤/٢٣ - ٦٧، ج: ٦/٩٤ - ١٩.

نار جهنم .

الإختصاص : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال جابر الأنصاري : قلت لرسول الله ﷺ : ما تقول في علي بن أبي طالب ؟ فقال : ذاك نفسي ، قلت : فما تقول في الحسن والحسين ؟ قال : هما روحي وفاطمة أمهما ابنتي يسوءني ما ساءها ويسرنني ما سرها ، أشهد الله أنني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ، يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فإنها أحب الأسماء إلى الله (عز وجل) ^(١) .
خبر أبي العباس أحمد بن كشمرد وإطلاقه من الحبس بالاستشفاع بمحمد وآل محمد عليهم السلام ^(٢) .

الاستغاثات الى الحجّة

نسخ الرقاع إلى الإمام صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ^(٣) .
صور الاستغاثات إليه عليه السلام ^(٤) .

خبر أبي الوفاء الشيرازي وتوسّله بالحجج الطاهرة عليهم السلام ودعاء التوسّل ^(٥) .
الدعوات : عن الأعمش قال : خرجت حاجاً فرأيت بالبادية أعرابياً أعمى وهو يقول : اللهم أني أسألك بالقبة التي اتسع فناؤها وطالت أطناؤها... الخ ^(٦) .
أقول : يأتي ما يتعلق بالصلاة على محمد وآل محمد في « صلى » (اللهم صلّ على محمد وآل محمد) .

باب بدو خلقة محمد بن عبد الله ﷺ وما جرى له في الميثاق وبدو نوره

(١) ق: كتاب الدعاء/٢٣/٦٨، ج: ٢١/٩٤.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٢٣/٦٩، ج: ٢٣/٩٤.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٢٣/٧٠، ج: ٢٨/٩٤.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٢٣/٧١، ج: ٣٠/٩٤.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٢٣/٧٢، ج: ٣٢/٩٤.

(٦) ق: كتاب الدعاء/٢٣/٧٤، ج: ٤٠/٩٤.

وظهوره ﷺ من لدن آدم عليه السلام، وبيان أحوال آبائه العظام عليهم السلام وأجداده الكرام، لا سيما عبد المطلب والديه عليهم السلام وبعض أحوال العرب في الجاهلية، وقصة الفيل وبعض النوادر^(١). أقول: تقدم في «أبا» ذكر آبائه ﷺ، وفي «أمن» أمه آمنة (رضي الله تعالى عنها).

باب البشارة بمولده ﷺ ونبوته من الأنبياء والأوصياء وغيرهم من الكهنة وسائر الخلق وذكر بعض المؤمنين في الفترة^(٢).

باب تاريخ ولادته ﷺ وما يتعلق بها وما ظهر عندها من المعجزات والكرامات والمنامات^(٣).

يوم ولادته

اتفقت الإمامية ألا من شذ منهم على أن ولادته ﷺ في سابع عشر شهر ربيع الأول، وذهب أكثر المخالفين إلى أنها كانت في الثاني عشر منه، واختاره الكليني رحمه الله، والمشهور بيننا أن الولادة كانت يوم الجمعة بعد طلوع الفجر في عهد كسرى أنوشروان في شعب أبي طالب في الدار المعروفة بدار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى، وكان للنبي ﷺ فوهبه لعقيل بن أبي طالب فباعه أولاده محمد بن يوسف أخا الحجاج فأدخله في داره إلى أن أخذته خيزران وجعلته مسجداً^(٤). في أن جبرئيل وميكائيل غسلاه وقت ولادته الشريفة وذكر ما وقع بعد ولادته^(٥). باب منشأه ورضاعه وما ظهر من اعجازه عند ذلك إلى نبوته^(٦).

(١) ق: ٢/١٦، ج: ٢/١٥.

(٢) ق: ٤١/٢٦، ج: ١٧٤/١٥.

(٣) ق: ٥٧/٣٦، ج: ٢٤٨/١٥.

(٤) ق: ٥٨/٣٦، ج: ٢٥١/١٥.

(٥) ق: ٦٨/٣٦، ج: ٢٨٨/١٥.

(٦) ق: ٧٨/٤/٦، ج: ٣٣١/١٥.

مات أبو رسول الله ﷺ وهو في بطن أمه أو بعد ولادته بمدة قليلة، وماتت أمه وهو ابن ستين، ومات جدّه وهو ابن ثمانين سنين، وروي أنّه أوتّم عن أبويه لثلاً يكون لمخلوق عليه حقّ^(١)

شهادة الراهب بنيوتّه

أقول: روى الشيخ العالم الجليل جمال الدين يوسف بن حاتم العاملي الشامي المعاصر للمحقق في (الدرّ النظيم) عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال: لما أتى على رسول الله ﷺ إثنان وعشرون شهراً من يوم ولادته رمدت عيناه، فقال عبد المطلب لأبي طالب: إذهب بابن أخيك الى عزّاف الجحفة، وكان بها راهب طبيب في صومعته، قال: فحمله غلام له في سبط هندي حتى أتى به الراهب فوضعه تحت الصومعة، ثم ناداه أبو طالب: يا راهب يا راهب، فأشرف عليه، فنظر حول الصومعة الى نور ساطع، وسمع حفيف أجنحة الملائكة، فقال له: من أنت؟ قال: أنا أبو طالب بن عبد المطلب جنتك بابن أخي لتداوي عينه، فقال: وأين هو؟ قال: في السفط قد غطّيته من الشمس، قال: اكشف عنه، فكشف عنه فاذا هو بنور ساطع في وجهه قد أذعر الراهب، فقال له: غطّه فغطّاه، ثم أدخل الراهب رأسه في صومعته فقال: أشهد أن لا إله الا الله وأنتك رسوله حقاً حقاً، وأنت الذي بشر به في التوراة والإنجيل على لسان موسى وعيسى عليه السلام، فأشهد أن لا إله الا الله وأنتك رسول الله، ثم أخرج رأسه فقال: يا بني انطلق به فليس عليه بأس، فقال له أبو طالب: ويلك يا راهب لقد سمعت منك قولاً عظيماً، فقال: يا بني شأن ابن أخيك أعظم ممّا سمعت مني، وأنت معينه على ذلك ومانعه ممّن يريد قتله من قريش، قال: فاتى أبو طالب عبد المطلب فأخبره بذلك، فقال له عبد المطلب:

اسكت يا بني لا يسمع هذا الكلام منك أحد، فوالله لا يموت محمد ﷺ حتى يسود العرب والعجم.

قلت: وما أشبه هذا الخبر بخبر الراهب الديراني ورأس الحسين عليه السلام فراجع (١).

باب تزوجه عليه السلام بخديجة وفضائلها وبعض أحوالها (رضي الله عنها) (٢).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «خدج».

باب أسمائه ﷺ وعللها ومعنى كونه أمياً، وأنه كان عالماً بكل لسان، وذكر خواتيمه ونقوشها وأثوابه وسلاحه ودوابه وغيرها مما يتعلق به ﷺ (٣).

كانت عمامته تسمى السحاب، وسيفه ذو الفقار، وبغلته دلدل، وحماره يعفور، وناقته العضباء، وفرسه لزاز، وقضيبه الممشوق، وفسطاطه الكن، وقصعته المنبعة، وقعبه الري، وفرساه المرتجز (٤) والسكب (٥)، وبغلته الدلدل والشهباء، وناقته العضباء والجذعاء، وسيفاه المنخزم والرسوب (٦)، ودرعه ذات الفضول، ورايته العقاب، وبغيره الذي يحمل عليه الديباج، ولواءه المعلوم، ومغفره الأسعد، فسلم كل ذلك إلى علي بن أبي طالب عليه السلام عند موته (٧).

أقول: ويأتي في «ختم» و«سما» ما يناسب ذلك.

باب المبعث

باب المبعث واطهار الدعوة، وما لقي ﷺ من القوم وما جرى بينه وبينهم

(١) ق: ٢٣٩/٣٩/١٠، ج: ١٨٥/٤٥.

ق: ٢٦٩/٤٦/١٠، ج: ٣٠٣/٤٥.

(٢) ق: ٩٩/١٥/٦، ج: ١/١٦.

(٣) ق: ١١٨/٦/٦، ج: ٨٢/١٦.

(٤) شمي به الحسن صهيله.

(٥) أي كنير الجري.

(٦) أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها.

(٧) ق: ١٢٢/٦/٦، ج: ٩٨/١٦.

وجمل أحواله إلى دخول الشعب، وفيه إسلام حمزة عليه السلام، وأحوال كثير من أصحابه وأهل زمانه ^(١).

أقول: ذكرنا في «أذى» نبذاً مما جرى عليه عليه السلام من كفار قريش، وفي «بعث» مختصراً مما يتعلق بمبعثه عليه السلام، ويأتي إن شاء الله تعالى في «حمز» أحوال حمزة، وفي «خلق» مختصر من أخلاقه عليه السلام، وفي «خصص» نبذاً من خصائصه، وفي «عجز» الإشارة إلى معجزاته، وفي «عرج» معراجه، وفي «غزا» الإشارة إلى غزواته التي غير ذلك مما يتعلق به في اللفظ الذي يناسبه، ونحن ألفنا كتاباً سميناه (كحل البصر في سيرة سيد البشر) وذكرنا فيه سيرته وأخلاقه الشريفة وغزواته وأحوال آبائه ووفاته (صلوات الله عليه وآله وسلم).

أما الصدوق: لا يسأل الله عبد بحق محمد وأهل بيته عليهم السلام إلا غفر الله له ^(٢).
مكارم الأخلاق: عن أبي رافع قال: سمعت النبي عليه السلام يقول: إذا سميتُم محمداً فلا تقبحوه ولا تجبهوه ^(٣) ولا تضربوه، بورك لبيت فيه محمد، ومجلس فيه محمد، ورفقة فيها محمد ^(٤).

الكافي: عن أبي هارون مولى آل جعدة قال: كنت جليساً لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة ففقدني أياماً ثم أتني جثت إليه فقال لي: لم أرك منذ أيام يا أبا هارون، فقلت: ولد لي غلام، فقال: بارك الله لك فيه، فما سميتَه؟ قلت: سميتَه محمداً، فأقبل عليه السلام بخذه نحو الأرض وهو يقول: محمد محمد محمد حتى كاد يلصق خذه بالأرض، ثم قال: بنفسي وبولدي وبأمتي وبأبوي وبأهل الأرض كلهم جميعاً الفداء لرسول الله عليه السلام، لا تسبه ولا تضربه ولا تسيء إليه واعلم أنه ليس في الأرض دار فيها

(١) ق: ٣٣٣/٣١/٦، ج: ١٤٨/١٨.

(٢) ق: ٣٧٣/٥٨/٣، ج: ٢٨٢/٨.

(٣) جبهة: أصابه بكروه (ق).

(٤) ق: ١٥٣/٩/٦، ج: ٢٣٩/١٦.

محمد ألا وهي تقدّس كلّ يوم^(١).

تاريخ أبي جعفر الباقر عليه السلام

أبواب تأريخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر علم النبيين (صلوات الله عليه).

باب تاريخ ولادته ووفاته^(٢).

اعلام الوري ومصباح الطوسي ومناقب ابن شهر آشوب: ولد بالمدينة سنة (٥٧) سبع وخمسين غرة رجب، وقيل: الثالث من صفر، وهذا مختار كشف الغمة ومصباح الكفعمي وروضة الواعظين والدروس وصاحب الفصول المهمة، وتوفي سابع ذي الحجة كما في مصباح الكفعمي والدروس، وفي سنة وفاته اختلاف، ففي الكافي عن الصادق عليه السلام قال: قبض عليه وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام أربع عشر ومائة، عاش بعد علي بن الحسين عليه السلام تسع عشرة سنة وشهرين، وعن الصدوق وابن طاووس أن إبراهيم بن الوليد بن يزيد (لعنه الله) سمعه^(٣).
أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو هاشمي من هاشميين، وعلوي من علويين.

دعوات الراوندي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت أمي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هذه شديدة، فقالت بيدها: لا وحق المصطفى ﷺ ما أذن الله لك في السقوط، فبقي معلقاً حتى جازته، فتصدّق عنها أبي بمائة دينار، وذكرها الصادق عليه السلام يوماً فقال: كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن مثلها^(٤).

(١) ق: ٢٠٠/١٤/٦، ج: ٣٠/١٧.

(٢) ق: ٦٠/١٢/١١، ج: ٢١٢/٤٦.

(٣) ق: ٦٢/١٢/١١، ج: ٢١٦/٤٦.

(٤) ق: ٦١/١٢/١١، ج: ٢١٥/٤٦.

ق: ١٠٥/٢٢/١١، ج: ٣٦٦/٤٦.

باب أسمائه عليه السلام وعللها ونقش خواتيمه وحليته ^(١).

سمي باقراً لأنه بقر العلم بقرأ، أي شقّه شقاً وأظهره إظهاراً، وكان يتختم بخاتم الحسين عليه السلام ونقشه (إن الله بالغ أمره).

عيون أخبار الرضا: عن الصادق عليه السلام: كان على خاتم محمد بن علي عليه السلام (ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن، وبالوصي ذي المنن، وبالحسين والحسن).
الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام: كان نقش خاتم أبي (العزة لله) ^(٢).

الفصول المهمة: صفة الباقر عليه السلام: أسمر معتدل، شاعره الكميّة والسيد الحميري، وبوابه جابر الجعفي، ونقش خاتمته (رب لا تذرني فرداً) ^(٣).

في علمه عليه السلام

الإرشاد: عن عبدالله بن عطاء المكي قال: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر منهم عند أبي جعفر الباقر عليه السلام، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلّالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلّمه، وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي عليه السلام شيئاً قال: حدّثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ^(٤).

رجال الكشي: عن محمد بن مسلم قال: ما شجر في رأيي شيء قط إلا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام، حتّى سألت عن ثلاثين ألف حديث، وسألت أبا عبدالله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث ^(٥).

المناقب: ويقال: لم يظهر من ولد الحسن والحسين عليه السلام من العلوم ما ظهر منه عليه السلام

(١) ق: ٦٢/١٣/١١، ج: ٢٢١/٤٦.

(٢) ق: ٦٣/١٣/١١، ج: ٢٢٣/٤٦.

(٣) ق: ٩٨/١٩/١١، ج: ٣٤٥/٤٦.

(٤) ق: ٨٢/١٧/١١، ج: ٢٨٦/٤٦.

(٥) ق: ٨٣/١٧/١١، ج: ٢٩٢/٤٦.

من التفسير والكلام والفتيا والأحكام والحلال والحرام؛ قال محمد بن مسلم: سألته عن ثلاثين ألف حديث، وقد روى عن معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين... الخ^(١) ويظهر علمه أيضاً من باب مناظراته مع المخالفين^(٢).

ومن الروايات الواردة عن النبي ﷺ في الإخبار عنه قوله ﷺ فيه: سَمِي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي^(٣).

كفاية الأثر في النصوص: السجّادي في وصفه وأنه الإمام وأبو الأئمة معدن الحلم وموضع العلم يبقره بقرأ، والله لهو أشبه الناس برسول الله ﷺ^(٤).

وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر عليه السلام وهم لا يعرفون مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم، حتّى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبيّن لهم مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم، حتّى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس^(٥).

التوحيد: وروي عن الباقر عليه السلام قال: لو وجدت لعلمي حملة لنشرت التوحيد والإسلام والدين والشرائع من الصمد، وكيف لي ولم يجد جدّي أمير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمي^(٦).

تصديق الحجاج في حديث شهر بن حوشب عن علمه عليه السلام وأنه العين الصافية^(٧).

(١) ق: ٨٤/١٧/١١، ج: ٢٩٤/٤٦.

(٢) ق: ٩٩/٢٠/١١، ج: ٣٤٧/٤٦.

(٣) ق: ١٥٣/٤١/٩، ج: ٣٣٩/٣٦.

(٤) ق: ١٦٤/٤٤/٩، ج: ٣٨٨/٣٦.

(٥) ق: كتاب الايمان/٢٧/١٩٥، ج: ٣٣٧/٦٨.

(٦) ق: ٧١/٦/٢، ج: ٢٢٥/٣.

(٧) ق: ٥٥/١/٤، ج: ١٩٥/٩.

افتاؤه عليه السلام في ألف مسألة مشكلة

افتاؤه عليه السلام في ألف مسألة مشكلة في مجلس واحد^(١).

ما جرى بينه وبين عالم النصارى في الشام وفي مدين شعيب وجوابه عليه السلام لسؤالاته المشكلة^(٢).

اضطراب قتادة فقيه أهل البصرة قدامه وقوله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك، وقول أبي جعفر عليه السلام له: أتدري أين أنت؟ بين يدي ﴿يُؤْتِ أَدْنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾^(٣) الآية^(٤).
إرتعاد فرائص جابر بن عبد الله الأنصاري قدامه بحيث قام كل شعرة في بدنه^(٥).
إرتعاد فرائص عكرمة عنده^(٦).

وتقدم في «بسر» قوله عليه السلام لإسحاق الجريري وكان مبتلى ببواسير: أفلا أصف لك دواء؟ قال: يا بن رسول الله، والله لقد عالجت بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلك. فقال: ويحك يا جريري فأنني طبيب الأطباء ورأس العلماء ورئيس الحكماء ومعدن الفقهاء وسيد أولاد الأنبياء على وجه الأرض.

أقول: قال السيد محمد بن علي الموسوي صاحب كتاب (تنبيه وسن العين) في أحوال هذا الإمام عليه السلام ما هذا لفظه: أظهر من مخبيات كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى إلا على منطمس البصيرة وفساد الطوية والسريرة، ومن ثم قيل هو باقر العلوم وشاهرها ورافعها بصفاء قلبه وطهارة نفسه،

(١) ق: ٧٣/١٦/١١، ج: ٢٥٩/٤٦.

(٢) ق: ١٢٥/١٦/٤، ج: ١٤٩/١٠ و ١٥٢.

(٣) سورة النور/ الآية ٣٦.

(٤) ق: ١٢٦/١٦/٤، ج: ١٥٥/١٠.

(٥) ق: ١٣٣/٤١/٩، ج: ٢٥١/٣٦.

(٦) ق: ٧٣/١٦/١١، ج: ٢٥٨/٤٦.

وغمرت أوقاته بطاعة الله، وله من الرسوخ في مقامات العارفين ما تكلّف عنه السنة الواصفين، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا يحتملها هذه العجالة، انتهى. ويأتي في «خلق» ذكر مكارم أخلاقه.

ما جرى عليه عليه السلام في خروجه الى الشام

ذكر ما جرى عليه من هشام بن عبد الملك في خروجه الى الشام ^(١).

التوحيد: روي أنّه دخل على أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام رجل من أتباع بني أمية فخفنا عليه فقلنا له: لو تواريت وقلنا ليس هو هنا، قال: بلى ائذنوا له فإنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ الله (عزّ وجلّ) عند لسان كلّ قاتل ويد كلّ باسط، فهذا القاتل لا يستطيع أن يقول إلّا ما شاء الله، وهذا الباسط لا يستطيع أن يبسط يده إلّا بما شاء الله، فدخل عليه فسأله عن أشياء آمن بها وذهب ^(٢).

باب أزواجه وأولاده عليهما السلام ^(٣).

اعلام الوري والإرشاد: كان أولاده سبعة: أبو عبدالله الصادق عليه السلام وعبدالله، أمهما أم فروة؛ وإبراهيم وعبدالله درجا، أمهما أم حكيم الثقفية؛ وعليّ وزينب، لأم ولد؛ وأم سلمة، لأم ولد.

الإرشاد: وكان عبدالله يُشار اليه بالفضل والصلاح، ويروى أنّه دخل على بعض بني أمية فأراد قتله فقال له عبدالله: لا تقتلني أكنّ لله عليك عوناً واطركني أكنّ لك على الله عوناً، فقال له الأموي: لست هناك وسقاه السم فقتله عليه السلام ^(٤).

أقول: نقل عن صاحب (رياض العلماء) قال: إنّ قبر عليّ بن محمد عليهما السلام

(١) ق: ٨٧/١٨/١١، ج: ٣٠٦/٤٦.

(٢) ق: ٣٢/٣/٣، ج: ١٠٦/٥.

(٣) ق: ١٠٥/٢٢/١١، ج: ٣٦٥/٤٦.

(٤) ق: ١٠٥/٢٢/١١، ج: ٣٦٥/٤٦.

بحوالي كاشان وعليه قبة رفيعة عظيمة وله كرامات ظاهرة.
الكافي: كانت أم سلمة أم إسماعيل بن الأرقط^(١)، وهي التي علّمها الصادق عليه السلام
 لشفاء إسماعيل ولدها أن تصعد إلى فوق البيت بارزة إلى السماء، وتصلّي ركعتين
 وتقول: اللهم أنك وهبته لي ولم يك شيئاً، اللهم وأنّي استوهبكه مبتدئاً فأعزّنيه^(٢).

تاريخ الإمام الجواد عليه السلام

أبواب تاريخ الإمام التاسع أبي جعفر محمد بن علي التقي الجواد عليه السلام.
 باب مولده ووفاته وأسمائه وألقابه وأحوال أولاده (صلوات الله عليهم)^(٣).
الكافي والإرشاد وعلام الوري والدروس: ولد في شهر رمضان سنة (١٩٥)
 خمس وتسعين ومائة، وفي روضة الواعظين والمناقب وكشف الغمّة لتسع عشرة
 ليلة خلت منه ويقال للنصف منه، وقال ابن عياش: يوم الجمعة لعشر خلون من
 رجب^(٤).
الكافي وروضة الواعظين وعلام الوري والدروس: قبض سنة عشرين
 ومائتين في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة ودفن ببغداد في مقابر
 قریش عند قبر جدّه موسى بن جعفر عليه السلام^(٥).
 وقيل توفي لستّ خلون من ذي الحجة وقيل لخمس خلون منها^(٦).
 ونقش خاتمه «نعم القادر الله»^(٧).

(١) الأرقط هو محمد بن عبدالله الباهر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. (منه مدّ ظله).

(٢) ق: ١٩٦/٣١/١١، ج: ٣٠٤/٤٧.

(٣) ق: ٩٩/٢٤/١٢، ج: ١/٥٠.

(٤) ق: ١٠٣/٢٤/١٢، ج: ١٣/٥٠.

(٥) ق: ٩٩/٢٤/١٢، ج: ١/٥٠.

(٦) ق: ١٠٠/٢٤/١٢ - ١٠٤، ج: ٧/٥٠ - ١٧.

(٧) ق: ١٠٣/٢٤/١٢، ج: ١٥/٥٠.

الكافي: وأمه أم ولد، يقال لها سبيكة، نوبية، وقيل أيضاً أن اسمها كان خيزران، وروي أنها كانت من أهل بيت مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ^(١).
وفي حديث يزيد بن سليط عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: فبشّره أي الرضا عليه السلام أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، فأخبره عند ذلك أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية القبطية جارية رسول الله ﷺ، وإن قدرت أن تبلغها مني السلام فافعل ذلك^(٢).
أقول: وتقدّم في «حكم» خبر في ولادته عليه السلام.

علمه عليه السلام

كفى في ذلك ما ظهر منه في مناظرته مع يحيى بن أكثم^(٣).
امتحان المأمون الجواد عليه السلام في السمكة الصغيرة التي صادتها البزاة من الجوّ^(٤).
كشف الغمّة: وعن علي بن إبراهيم عن أبيه قال: استأذن علي أبي جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحي فأذن لهم، فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجاب وله عشر سنين.
بيان: ذكر المجلسي الإشكال فيه وجوابه عنه^(٥).
اجتماع فقهاء بغداد والأمصار وهم ثمانون في دار جعفر الصادق عليه السلام في المدينة لامتحان الجواد عليه السلام وسؤالاتهم وجوابه عليه السلام عنها وكان سنّه نحو سبع سنين^(٦).

(١) ق: ٩٩/٢٤/١٢، ج: ١/٥٠.

(٢) ق: ١٠٥/٢٥/١٢، ج: ٢٧/٥٠.

(٣) ق: ١١٨/٢٧/١٢، ج: ٧٥/٥٠.

(٤) ق: ١٢٢/٢٨/١٢، ج: ٩١/٥٠.

(٥) ق: ١٢٢/٢٨/١٢، ج: ٩٣/٥٠.

(٦) ق: ١٢٤/٢٨/١٢، ج: ٩٩/٥٠.

أقول: يأتي في «رسخ» و«صغر» ما يناسب المقام.
باب مكارم أخلاقه وجوامع أحواله^(١).
ذكر نبذ مما جرى عليه عليه السلام.

ما ظهر من كرامته عليه السلام

الخرايج: أمر المعتصم جمعاً من وزرائه ليشهدوا على الجواد عليه السلام بالكذب أنه أراد الخروج عليه، ودعاء الجواد عليه السلام عليهم فصار البهو ير جف ويذهب ويجيء، فتاب المعتصم فدعا الجواد عليه السلام بسكونه فسكن^(٢).
عرضه على القافة، يأتي في «قوف».

احتيال المأمون عليه بكل حيلة إلى أن بعث مخارق المغني اليه، تقدّم في «أمن».
قول عمر بن فرج له عليه السلام: أظنك سكران، وقول الجواد عليه السلام: اللهم أنك كنت تعلم أنني أمسيت لك صائماً فأذقه طعم الخبز وذل الأسر، فاستجاب الله له دعاءه^(٣).
الخرايج: شكاية أم الفضل عنه إلى المأمون ودخول المأمون سكراناً عليه عليه السلام وهو عليه السلام نائم ووضع سيفه فيه وذبحه في الظاهر وسلامته بحفظ الله إياه^(٤).

خبر ابن أبي داود وسعايته على أبي جعفر الجواد عليه السلام إلى المعتصم، وإشارة المعتصم إلى بعض كتاب وزرائه أن يدعوهم إلى منزله فدعاه فصار اليه، فلما طعم من طعامه أحسّ السمّ فدعا بدابته فلم يزل يومه ذلك وليله في حلقه حتى قبض عليه عليه السلام^(٥).

(١) ق: ١٢/٢٨/١٢، ج: ٨٥/٥٠.

(٢) ق: ١٠٩/٢٦/١٢، ج: ٤٥/٥٠.

(٣) ق: ١١٤/٢٦/١٢، ج: ٦٢/٥٠.

(٤) ق: ١١٦/٢٦/١٢، ج: ٦٩/٥٠.

ق: ١٢٢/٢٨/١٢، ج: ٩٥/٥٠.

(٥) ق: ١٠٠/٢٤/١٢، ج: ٦/٥٠.

المناقب: قال ابن بابويه: سَمَّ المَعْتَصِمَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام.
المناقب: روي أَنَّ امْرَأَتَهُ أُمَ الْفَضْلِ سَمَّتَهُ بِمَنْدِيلٍ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِذَلِكَ قَالَ لَهَا: أَبْلَاكَ اللَّهُ بَدَاءَ لَا دَوَاءَ لَهُ، فَوَقَعَتِ الْأَكْلَةَ فِي فَرْجِهَا فَمَاتَتْ مِنْ عِلَّتِهَا^(١).
وفي عيون المعجزات: سَمَّتَهُ أُمُ الْفَضْلِ فِي عَنَبٍ رَازِقِي بِإِشَارَةِ الْمَعْتَصِمِ، فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا فَمَاتَتْ بَعْلَةً فِي أَغْمَضِ الْمَوَاضِعِ مِنْ جَوَارِحِهَا صَارَتْ نَاسُورًا. فَأَنْفَقَتْ مَالَهَا وَجَمِيعَ مَا مَلَكَتْهُ عَلَى تِلْكَ الْعِلَّةِ حَتَّى احْتَاجَتْ إِلَى الْإِسْتِرْفَادِ^(٢).
الإرشاد: وَقَبِضَ عليه السلام بِبَغْدَادَ، وَكَانَ سَبَبُ وَرُودِهِ إِلَيْهَا إِشْخَاصَ الْمَعْتَصِمِ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَوْرَدَ بَغْدَادَ لِلْيَلِيتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةِ (٢٢٠) عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَتَوَفَّى بِهَا فِي ذِي الْعَقْدَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ، وَقِيلَ أَنَّهُ مَضَى مَسْمُومًا، وَلَمْ يَثْبِتْ عِنْدِي بِذَلِكَ خَبَرٌ فَأَشْهَدُ بِهِ، وَدَفِنَ بِمَقَابِرِ قَرِيشٍ فِي ظَهْرِ جَدِّهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، وَكَانَ لَهُ يَوْمَ قَبْضِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَأَشْهَرُ، وَكَانَ مَنُوعَتًا بِالْمُنْتَجِبِ وَالْمُرْتَضَى، وَخَلَفَ مِنَ الْوَلَدِ عَلِيًّا ابْنَهُ الْإِمَامَ مِنْ بَعْدِهِ، وَمُوسَى وَفَاطِمَةَ وَامَامَةَ إِبْنَتِيهِ، وَلَمْ يَخْلَفْ ذَكَرًا غَيْرَ مِنْ سَمِّيَانِهِ^(٣).
وفي عمدة الطالب في أحوال موسى المبرقع ووروده بقم قال: فَاتَتْهُ أَخَوَاتُهُ زَيْنَتْ وَأُمُّ مُحَمَّدٍ وَمَيْمُونَةُ بَنَاتُ الْجَوَادِ عليه السلام وَنَزَلْنَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا مُتْنِ دُفِنَ عِنْدَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى عليه السلام^(٤). أَقُولُ: وَمِنْ أَوْلَادِهِ أَيْضًا حَكِيمَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي «حَكَم».

النعمانى

محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبدالله الكاتب النعماني صاحب كتاب الغيبة،

(١) ق: ١٠١٢/٢٤/١٠، ج: ١٠/٥٠.

(٢) ق: ١٠١٢/٢٤/١٠، ج: ١٠/٥٠.

(٣) ق: ١٠١٢/٢٤/٩٩، ج: ٢/٥٠.

(٤) ق: ١٠١٢/٣١/١٣٧، ج: ١٦٠/٥٠ و١٦١.

يروى عن الشيخ الكليني وغيره .

رجال النجاشي : محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبدالله الكاتب النعماني المعروف بابن زينب ، شيخ من أصحابنا عظيم القدر ، شريف المنزلة ، صحيح العقيدة ، كثير الحديث قدم بغداد وخرج إلى الشام ومات بها ، له كتب منها كتاب الغيبة ... الخ .

المولـى صدرـا الحكيم

المولـى صدرـا محمد بن إبراهيم الشيرازي الحكيم المتأله ، فارس حكماء فارس ، المحيي من الحكمة ما عاف ودارس ، صاحب الأسفار الأربعة وشرح الكافي وتفسير بعض السور القرآنية ، وكسر الأصنام الجاهلية وغير ذلك ، قال في (الأمل) : المولـى صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي فاضل من فضلاء المعاصرين ، ذكره صاحب السلافة فقال : كان عالم أهل زمانه في الحكمة ، متقناً لجميع الفنون ، توفي في العشر الخامس من هذه المائة ، انتهى . وقال شيخنا صاحب المستدرک فی ذکر مشايخ المحدث الفاضل المولـى محسن الكاشاني : وسابعهم الحكيم المتأله الفاضل محمد بن إبراهيم الشيرازي الشهير بملأ صدر ، محقق مطالب الحكمة ومروّج دعاوى الصوفية بما لا مزيد عليه ، صاحب التصانيف الشائعة التي عكف عليها من صدّقه في آرائه وأقواله ونسج على منواله ، وقد أكثر فيها من الطعن على الفقهاء وحملة الدين وتجهيلهم وخروجهم من زمرة العلماء ، وعكس الأمر في حال ابن العربي صاحب الفتوحات فمدحه ووصفه في كلماته بأوصاف لا تنبغي إلا للأوحديّ من العلماء الراسخين ، مع أنّه لم يُر في علماء العامة ونواصبهم أشدّ نصباً منه ، أليس هو القائل في الفتوحات في ذكر بعض حالات الأقطاب ما لفظه : ومنهم من يكون ظاهر الحكم ويحوز الخلافة الظاهرة كما حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام كأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ وحسن

ومعاوية بن يزيد وعمر بن عبدالعزيز والمتوكل؛ وهذا المتوكل الذي عدّه من الأقطاب وممن حاز الخلافة الظاهرة والباطنة هو الذي صرح السيوطي الذي هو أيضاً من المتعصيين في تاريخ الخلفاء بأنه في سنة ست وثلاثين أمر بهدم قبر الحسين عليه السلام وهدم ما حوله من الدور وأن يعمل مزارع ومنع الناس من زيارته، وخرّب وبقي صحراء وكان المتوكل معروفاً بالتعصب فتألم المسلمون من ذلك وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان وهجاه الشعراء ومما قيل في ذلك:

بالله ان كانت أمية قد أتى قتل ابن بنت نبيها مظلوماً
فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها هذا لعمرى قبره مهدوماً
أسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميماً

وصرح فيه أيضاً بأن أصل الضلالات من الشيعة، وصرح في مسامرة الأبرار بأن الرجبيّون جماعة لهم رياضة من آثارها أنهم يرون الروافض بصورة الخنزير، وصرح في الفتوحات بعصمة ابن الخطّاب وغير ذلك ممّا هو نصّ على كونه من نواصبهم، وتصريحه بكون المهدي الموعود (صلوات الله عليه) هو الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام كما عليه الإمامية لا ينافي النصب فضلاً عن التسنن كما أوضحناه في كتابنا (النجم الثاقب)؛ وله في هذا الاعتقاد شركاء من علمائهم ذكرنا أساميهم في الكتاب المذكور، ومع ذلك كلّ كيف يقول الإمامي في حقّه: (المحقق العارف بالله ومن لا يجازف في القول) وأمثال ذلك فيه وفي أضرابه، ومن تصانيفه شرح أصول الكافي، شرحه على مذاقه وعقائده وأصوله ومطالبه فاستحسنه من استصوبها واستحقره من استضعفها؛ بل في الروضات فمنهم من ذكر في وصف شرحه على الأصول: شروح الكافي كثيرة جليلة قدراً، وأوّل من شرحه بالكفر صدرأ، انتهى. وفيه منه أوهام عجيبة، بل في كتاب التوحيد منه وهم لم يسبقه إلى مثله أحد ولم يلحقه أحد، انتهى. توفي بالبصرة وهو متوجّه إلى الحجّ سنة (١٠٥٠)،

يروى عن الشيخ البهائي والمحقق الداماد.

قال في نخبة المقال:

ثم ان إبراهيم صدر الأجل في سفر الحج مريض ارتحل

(١٠٥٠)

قدوة أهل العلم والصفاء يروي عن الداماد والبهائي

محمد بن إبراهيم الهمداني

محمد بن إبراهيم بن محمد الهمداني: كان أبوه وكيل الناحية المقدسة.

رجال الكشي: ما روي في محمد بن إبراهيم بن محمد الهمداني: محمد بن سعيد بن يزيد أبو الحسن قال: حدثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم الهمداني وكان إبراهيم وكيلاً، وكان حج أربعين حجة، قال: أدركت بنت لمحمد بن إبراهيم بن محمد فوصف جمالها وكمالها وخطبها أجلة الناس فأبى أن يزوجه من أحد، فأخرجها معه إلى الحج، فحملها إلى أبي الحسن عليه السلام ووصف له هيئتها وجمالها وقال: أني أنما جئتها عليك تخدمك، فقال: قبلتها فاحملها معك إلى الحج وارجع من طريق المدينة، فلما بلغ المدينة راجعاً ماتت فقال له أبو الحسن عليه السلام: بتك زوجتي في الجنة يا بن إبراهيم.

محمد بن أبي بكر

ذكر محمد بن أبي بكر؛ ولد بالبیداء في حجة الوداع^(١).

يروى عن كثير النوا أن أبا بكر خرج في حياة رسول الله ﷺ في غزاة فرأت أسماء بنت عميس وهي تحته كأن أبا بكر متخضب بالحناء رأسه ولحيته وعليه

ثياب بيض، فجاءت الى عائشة فأخبرتها فبكت عائشة وقالت: إن صدقت رؤياك فقد قتل أبو بكر، أن خضابه الدم وأن ثيابه أكفانه، فدخل النبي ﷺ وهي كذلك فقال: ما أبكاها؟ فذكروا الرؤيا فقال: ليس كما عبرت عائشة ولكن يرجع أبو بكر صالحاً فتحمل منه أسماء بغلام تسميه محمداً يجعله الله تعالى غيظاً على الكافرين والمنافقين، قال: فكان كما أخبر ﷺ^(١).

باب الفتن الحادثة بمصر وشهادة محمد بن أبي بكر ﷺ^(٢).
العلوي ﷺ: وهذه مصر قد انفتحت وقتل معاوية بن خديج محمد بن أبي بكر، فيالها من مصيبة، ما أعظمها مصيبتني بمحمد، فوالله ما كان إلا كبعض بني^(٣).

كتاب عهد أمير المؤمنين ﷺ إليه

كتاب عهد أمير المؤمنين ﷺ الى محمد بن أبي بكر حين ولّاه مصر^(٤).
لما قتل محمد بن أبي بكر وقع كتاب العهد الذي كتبه أمير المؤمنين ﷺ لمحمد الى معاوية فكان ينظر اليه ويتعجب، فقال له الوليد بن عقبة وقد رأى إعجابه به: مر بهذه الأحاديث أن تحرق، فقال معاوية: فأنه لا رأي لك، فقال له الوليد: أفمن الرأي أن يعلم الناس أن أحاديث أبي تراب عندك تتعلم منها؟ فقال معاوية: ويحك أتامرني أن أحرق علماً مثل هذا؟ والله ما سمعت بعلم هو أجمع منه ولا أحكم، ثم نظر الى جلسائه فقال: ألا لا نقول أن هذه من كتب علي بن أبي طالب ولكن نقول من كتب أبي بكر عند ابنه محمد فنحن ننظر فيها ونأخذ منها، فلم تزل تلك الكتب في خزائن بني أمية حتى ولي عمر بن عبد العزيز فهو الذي أظهر أنها من أحاديث

(١) ق: ٦٥٠/٦٣/٨، ج: ٥٦٢/٣٣.

(٢) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٣/٣٣.

(٣) ق: ١٨٤/١٦/٨، ج: —.

(٤) ق: ٦٤٤/٦٣/٨ و ٦٥٥، ج: ٥٤٠/٣٣ و ٥٨١.

ق: ١٠١/١٥/١٧، ج: ٣٨٥/٧٧.

عليّ بن أبي طالب، قال: فلما بلغ عليّاً عليه السلام أنّ ذلك الكتاب صار إلى معاوية اشتدّ عليه حزناً^(١).

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر وكتاب محمد في جوابه، وما جرى بين معاوية وعمرو بن العاص وبين محمد من الكتب^(٢).

قتل معاوية بن خديج محمد بن أبي بكر عطشاناً بمصر، ثمّ وضعه في جوف حمار وإحراقه (سلام الله عليه)^(٣).

أقول: ذكر الدميري في حياة الحيوان في لفظ (حمار) شهادة محمد، وإنّ قاتله معاوية بن خديج بحاء مهملة مضمومة ودال مهملة مفتوحة والجيم في آخره، وإنّه قتله في صفر سنة (٣٨) بعد أخذه وربطه بالحبال وجرّه على الأرض ثمّ أحرقه بالنار في جيفة حمار، قال: ولما قتل محمد ووصل خبره إلى المدينة أمرت أمّ حبيبة بنت أبي سفيان بكبش فشوي وبعثت به إلى عائشة وقالت: هكذا قد شوي أخوك فلم تأكل عائشة بعد ذلك شواء حتّى ماتت؛ وتقبّل نائلة امرأة عثمان رجل معاوية بن خديج وقالت: بك أدركت ثاري؛ ولما سمعت أمّه أسماء بقتله كظمت الغيظ حتّى شخبت ثديها دماً ووجد^(٤) عليه عليّ بن أبي طالب وجداً عظيماً، انتهى ملخصاً.

حزنه عليه السلام على قتل محمد

حزن أمير المؤمنين عليه السلام لقتل محمد حتّى روي ذلك فيه وتبيّن في وجهه وقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، إلى أن قال: ألا وإنّ محمد بن أبي بكر قد استشهد (رحمة الله عليه) وعند الله نحتسبه^(٥).

(١) ق: ٦٤٧/٦٣/٨، ج: ٥٥٠/٣٣.

(٢) ق: ٦٤٩/٦٣/٨ و ٦٥٤، ج: ٥٥٦/٣٣ و ٥٧٥.

(٣) ق: ٦٥٠/٦٣/٨، ج: ٥٦١/٣٣.

(٤) وجد: أي حزن.

(٥) ق: ٦٥١/٦٣/٨، ج: ٥٦٥/٣٣.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابن عباس وهو بالبصرة في قتل محمد وجواب ابن عباس في ذلك ومجيئه من البصرة لتعزية علي عليه السلام في مصيبة محمد. قال المدائني: وقيل لعلي عليه السلام: لقد جزعت علي محمد بن أبي بكر جزعاً شديداً يا أمير المؤمنين، فقال: وما يمنعي؟ أنه كان لي ربيباً، وكان لبني أخاً، وكنت له والداً أعده ولداً^(١). روي أنه قدم عبد الرحمن بن المسيب وكان عيناً لعلي عليه السلام وأخبره أنه لم يخرج من الشام حتى قدمت البشري من قبل عمرو بن العاص يتبع بعضها بعضاً بفتح مصر وقتل محمد بن أبي بكر، وقال: يا أمير المؤمنين ما رأيت يوماً قط سروراً مثل سرور رأيته بالشام حين أتاهم خبر قتل محمد، فقال علي عليه السلام: أما إن حزننا على قتله على قدر سرورهم به لا بل يزيد أضعافاً^(٢).

رجال الكشي: في أن محمد بن أبي بكر بايع علياً على البرائة من أبيه، وإن الصادق عليه السلام ذكره فقال: رحمه الله وصلّى عليه وقال: كانت النجابة من قبل أمّه أسماء بنت عميس (رحمة الله عليها) لا من قبل أبيه^(٣).

قال ابن أبي الحديد في أحوال محمد بن أبي بكر ونشوئه في حجر أمير المؤمنين عليه السلام وأنه لم يكن يعرف أباً غير علي عليه السلام حتى قال أمير المؤمنين عليه السلام: محمد إبنني من صلب أبي بكر، وكان يكنى أبا القاسم، وكان من نساك قريش، وكان ممن أعان في يوم الدار. ومن ولده القاسم بن محمد فقيه أهل الحجاز وفاضلها، ومن ولد القاسم عبد الرحمن من فضلاء قريش ويكنى أبا محمد، ومن ولد القاسم أيضاً أم فروة تزوّجها الباقر أبو جعفر محمد بن علي (صلوات الله عليه)^(٤).

أقول: يأتي في «حور» أنه من حوارى أمير المؤمنين عليه السلام، وفي محمد بن

(١) ق: ٦٥١/٦٣/٨، ج: ٥٦٥/٣٣.

(٢) ق: ٦٥١/٦٣/٨، ج: ٥٦٤/٣٣.

(٣) ق: ٦٥١/٦٣/٨، ج: ٥٨٥/٣٣.

(٤) ق: ٦٣٩/١٢٤/٩، ج: ١٦٢/٤٢.

الحنفية أنه أحد المحامدة التي تأبى أن يعصى الله (عز وجل)، وفي (مجمع البحرين) أن محمد بن أبي بكر قتل بعد وقعة صفين قتله عمرو بن العاص وحشى جثته جوف حمار ميت وأحرقه، وكان هذا حبيباً لعلي عليه السلام رباه في حجره صغيراً حين تزوج أمه أسماء بنت عميس فكان يقول: هو ابني من ظهر أبي بكر، وكان قتله بمصر لعمراً ولآله علي عليه السلام عليها، إلى أن قال: ونقل بعض الأفاضل أنه أنشد أباه عندما لاحاه عن ولاء أمير المؤمنين عليه السلام هذه الأبيات:

يا أبا نا قد وجدنا ما صلح	خاب من أنت أبوه واقتضح
أنما أنقذني منك الذي	أنقذ الدر من الماء الملح
يا بني الزهراء أنتم عدتي	وبكم في الحشر ميزاني رجع
واذا صحح ولا في فيكم	لا أبالي أي كلب قد نبح

محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة: كان ابن خال معاوية ومن أنصار أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته، وكان عامله على مصر، وكان من خيار المسلمين، فلما توفي علي عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله فحبسه في السجن، فبعث إليه يوماً وأخرجه من السجن، فقال له معاوية: يا محمد بن حذيفة، ألم يثن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك علي بن أبي طالب الكذاب؟ ألم تعلم أن عثمان قُتل مظلوماً وأن عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه وأن علياً هو الذي دس في قتله ونحن اليوم نطلب بدمه؟ قال محمد بن أبي حذيفة: أنك لتعلم أنني أمس القوم بك رحماً وأعرفهم بك؟ قال: أجل، قال: فوالله الذي لا إله غيره ما أعلم أحداً شرك في دم عثمان وألب الناس عليه غيرك لما استعملك ومن كان مثلك فسأله المهاجرون والأنصار أن يعزلك فأبى ففعلوا به ما بلغك، إلى أن قال: فوالله أنني لأشهد أنك منذ عرفت في الجاهلية والإسلام لعلى خلق واحد ما زاد الإسلام فيك قليلاً ولا كثيراً، وأن علامة ذلك فيك لبينة: تلومني على حبي علياً، خرج مع علي

كُلَّ صَوَامٍ قَوَامٍ مَهَاجِرِيٍّ وَأَنْصَارِيٍّ كَمَا خَرَجَ مَعَكَ أَبْنَاءُ الْمُنَافِقِينَ وَالطَّلَاقَاءَ
وَالْعَتَقَاءَ، خَدَعْتَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَخَدَعُوكَ عَنْ دُنْيَاكَ، وَاللَّهُ يَا مُعَاوِيَةُ مَا خَفِيَ عَلَيْكَ مَا
صَنَعْتَ وَمَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مَا صَنَعُوا إِذْ أَحْلَوْا أَنْفُسَهُمْ سَخَطَ اللَّهُ فِي طَاعَتِكَ، وَاللَّهُ لَا
أَزَالَ أَحَبَّ عَلَيًّا اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ، وَأَبْغَضَكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ أَبَدًا مَا بَقِيتَ، قَالَ
مُعَاوِيَةُ: وَأَنْتَ أَرَاكَ عَلَى ضَلَالِكَ بَعْدَ، رُدُّوهُ، فَمَاتَ فِي السِّجْنِ ﷺ^(١).
أَقُولُ: هُوَ أَحَدُ الْمُحَامِدَةِ الَّذِي تَأْتِي أَنْ يَعَصِيَ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ).

عَنْ الْكَلْبِيِّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حَذِيفَةَ هُوَ الَّذِي حَرَّضَ الْمَصْرِيِّينَ عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ
وَنَدَبَهُمْ إِلَيْهِ، وَكَانَ حَيْثُ نَزِلَ بِمَصْرٍ، فَلَمَّا صَارُوا إِلَى عُثْمَانَ وَحَصَرُوهُ وَثَبَ هُوَ بِمَصْرٍ
عَلَى عَامِلِ عُثْمَانَ عَلَيْهَا وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ فَطَرَدَهُ عَنْهَا وَصَلَّى
بِالنَّاسِ^(٢).

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنُ عَقِيلٍ: مِنْ شُهَدَاءِ الطُّفْلِ، زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، كَذَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ.

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ: زِيَادُ بْنُ عَيْسَى أَبُو أَحْمَدَ الْأَزْدِيُّ: كَانَ أَوْثَقَ النَّاسِ عِنْدَ
الْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ وَأَنْسَكَهُمْ نَسْكَاً وَأَوْرَعَهُمْ وَأَعْبَدَهُمْ، وَأَدْرَكَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى
وَالْإِمَامِينَ بَعْدَهُ ﷺ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِجْمَاعِ جَلِيلِ الْقَدْرِ عَظِيمِ الشَّانِ،
وَأَصْحَابُنَا يَسْكُنُونَ إِلَى مَرَاثِيلِهِ لِأَنَّهُ لَا يَرْسُلُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ، تَوَفَّى سَنَةَ (٢١٧)، قِيلَ
فِي حَقِّهِ أَنَّهُ أَفْقَهُ مِنْ يُونُسَ وَأَفْضَلَ وَأَصْلَحَ.

رِجَالُ الْكُشِيِّ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ أَخَذَ وَحُبَسَ وَأَصَابَهُ مِنَ الْجَهْدِ وَالضِّيقِ أَمْرٌ
عَظِيمٌ وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ لَهُ، وَصَاحِبُهُ الْمَأْمُونُ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَوْتِ الرِّضَا ﷺ،

(١) ق: ٥٧٦/٥٣/٨، ج: ٢٤٣/٣٣.

(٢) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٣/٣٣.

وذهبت كتب ابن أبي عمير فلم تخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلدًا فسَمَّاه نوادر، فلذلك تؤخذ أحاديثه منقطعة الأسانيد، ويأتي إن شاء الله تعالى في «سجد» خبر طول سجده. وفي:

علل الشرايع: ابن الوليد عن علي عن أبيه قال: كان ابن أبي عمير رجلاً بزازاً وكان له على رجل عشرة آلاف درهم، فذهب ماله وافتقر فجاء الرجل فباع داراً له بعشرة آلاف درهم وحملها إليه فدق عليه الباب، فخرج إليه محمد بن أبي عمير عليه السلام فقال له الرجل: هذا مالك الذي لك عليّ فخذه، فقال ابن أبي عمير عليه السلام: فمن أين لك هذا المال، ورثته؟ قال: لا، قال: وهب لك؟ قال: لا، ولكنني بعث داري الفلاني لأقضي ديني، فقال ابن أبي عمير: حدّثني ذريح المحاربي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين، إرفعها فلا حاجة لي فيها، والله أني محتاج في وقتي هذا إلى درهم وما يدخل ملكي منها درهم^(١).

من لا يحضره الفقيه: روي عن ابن أبي عمير أنه قال: كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء، فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقال: إذا وقع في نفسك شيء فتصدّق على أول مسكين ثم امض فإن الله (عزّ وجلّ) يدفع عنك^(٢).

قال السيد ابن طاووس: لو لم يكن في الشيعة عارف بالنجوم إلا محمد بن أبي عمير عليه السلام لكان حجة في صحتها وإباحتها لأنه من خواص الأئمة والحجج في مذاهبها وروايتها.

بيان: أقول: روى هذا الخبر البرقي في المحاسن عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن سفيان بن عمر كما مرّ فظهر أنّ العارف بالنجوم لم يكن ابن أبي عمير بل رجلاً مجهول الحال وقع سقط من نسخ الفقيه، ولو سلّم فجوابه عليه السلام يدلّ على أنّه لمّا

(١) ق: ١٢/١٣ و ٨٠ و ٨٢، ج: ٢٧٣/٤٩ و ٢٧٨.

(٢) ق: ١٤/١١/١٥٦، ج: ٢٧٢/٥٨.

كان ابتلي بهذا العلم وكان في نفسه من ذلك شيء علمه ما يدفع ذلك من الصدقة كما يدفع به الطيرة التي لا أصل لها، ولم يكن ابن أبي عمير معصوماً حتى يكون فعله حجة.

أقول: يظهر من رواية الإرشاد وغيره في باب النصوص على الرضا عليه السلام أن له أخاً اسمه الحسن بن أبي عمير يروي عن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن موسى عليه السلام حديثاً في النص على الرضا عليه السلام ^(١).

صاحب كتاب بشارة المصطفى

الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي الطبري: ثقة جليل القدر، صاحب كتاب (بشارة المصطفى)، قال المجلسي: وكتاب (بشارة المصطفى) من الكتب المشهورة وقد روى عنه كثير من علمائنا، ومؤلفه من أفاخم المحدثين وهو داخل في أكثر أسانيدنا إلى شيخ الطائفة، وهو يروي عن أبي علي ابن شيخ الطائفة جميع كتبه ورواياته. وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست: الشيخ الإمام عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري: فقيه ثقة، قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي، وله تصانيف، قرأ عليه قطب الدين الراوندي، انتهى.

محمد بن أحمد بن الجنيد أبو علي الكاتب الإسكافي، تقدّم في «جند». محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام: قد أكثر الشيخ المفيد الرواية عنه على ما في أمالي الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي، ووصفه بالشريف الفقيه كذا في (تنقيح المقال).

محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري القمي أبو جعفر، كان ثقة في الحديث جليل القدر كثير الرواية إلا أن أصحابنا قالوا

أنه كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ولا يبالي عمّن أخذ وما عليه في نفسه طعن في شيء، كذا قاله العلامة، له كتب منها كتاب نواذر الحكمة وهو كتاب حسن يعرفه القميون بدبّة شبيب و (شبيب فامي) أي بايع القوم كان بقم له دبّة ذات بيوت يعطي منها ما يطلب منه من دهن، فشتبها هذا الكتاب بذلك.

الميرزا محمد الاسترابادي

الميرزا محمد الاسترابادي هو ابن عليّ بن إبراهيم الاسترابادي السيد الجليل العالم الفاضل المتكلم المحقق المدقق العابد الزاهد الثقة الورع أستاذ أئمة الرجال صاحب (منهج المقال) الذي يعبر عنه بالرجال الكبير، جاور بيت الله الحرام إلى أن مضى إلى رحمة الله في الثالث عشر من ذي القعدة سنة (١٠٢٨) فدفن في المعلاة عند سيدتنا خديجة الكبرى (رضي الله عنها)؛ قال المجلسي: أخبرني جماعة عن جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل الميرزا محمد الاسترابادي أنه قال: اني كنت ذات ليلة أطوف حول بيت الله الحرام إذ أتى شاب حسن الوجه فأخذ في الطواف فلمّا قرب مني أعطاني طاقة ورد أحمر في غير أوانه، فأخذت منه وشممته وقلت له: من أين يا سيدي؟ قال: من الخرابات، ثم غاب عني فلم أراه^(١).

الخرابات هي جزيرة المغرب من البحر المحيط، منها الجزيرة الخضراء كما عن أنساب السمعاني، ونقل عن النقد لمعاصره الفاضل التفرشي قال: محمد بن علي بن كميل الاسترابادي، مدّ الله تعالى في عمره وزاد الله في شرفه، فقيه متكلم، ثقة من ثقة هذه الطائفة وعبادها وزهادها، حقّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه، كان من قبل من سكّان العلّية الغروية على ساكنها من الصلوات أفضلها ومن التحيات أكملها، واليوم من مجاوري بيت الله الحرام ونساكهم، وله

كتب جيدة منها كتاب الرجال حسن الترتيب يشتمل على جميع أسماء الرجال، يحتوي على جميع أقوال القوم (قدس الله أرواحهم) من المدح والذم إلا شاذاً، ومنها كتاب آيات الأحكام، انتهى.

ابن النديم

أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم البغدادي الورّاق: الكاتب الفاضل الخبير المتبحر الماهر الشيعي الإمامي مصنف كتاب الفهرست الذي جود فيه واستوعب استيعاباً يدل على اطلاعه على فنون من العلم وتحققه بجميع الكتب، ذكر في ترجمته أنه ولد في جمادى الآخرة سنة (٢٩٧)، وتوفي لعشر بقين من شعبان سنة (٣٨٥)؛ وفي تنقيح المقال: أنه صنف الفهرست سنة (٣٧٧) سبع وسبعين وثلاث مائة، ويستفاد من النجاشي والشيخ اعتمادهما عليه، حيث نقل في مقامات عديدة كترجمة بندار بن محمد وثابت الضرير والحسن بن علي بن فضال وداود بن أبي زيد ومحمد بن الحسن بن زيادة وغيرهم عنه معتمدين عليه، بل نقل أنه وجد جملة وافية في فهرست الشيخ مأخوذاً من فهرسته بلا تغيير، فيكشف ذلك عن نهاية وثوق الشيخ عليه السلام وغاية اطمئنانه به، انتهى. وليعلم أنه قد ذكر أنه كان ورّاقاً ويصفه بعض الكتب أيضاً بأنه كان كاتباً وكلا الحرفتين أعانه على تأليف هذا الكتاب، فالوراقة كانت حرفة احترفها كثير من العلماء ووظيفتها انتساخ الكتب وتصحيحها وتجليدها والتجارة فيها، فهذه المهمة كانت تقوم في ذلك العصر مقام الطباعة في عصرنا، وقد اتخذ صناعة الوراقة كثير من الأدباء والعلماء ترجم لهم ياقوت في معجم الأدباء، بل كان ياقوت نفسه ورّاقاً ينسخ الكتب ويبيعها وخلف مكتبة كبيرة انتفع بها ابن الأثير صاحب كتاب الكامل في التاريخ، فالوراقة والكتابة مكنتا ابن النديم من سعة الإطلاع على النمط الغريب الذي نعرفه في كتاب

الفهرست، فهو مطلع على كل ما أُلّف باللغة العربية في كلّ فنّ ديني أو فلسفي أو تاريخي أو أدبي، هذا إلى الدقة المتناهية في تحرّي الحق، فما رآه يقول قد رأيته وما سمعه ينصّ على أنّه لم يره، ويخلّي نفسه من تبعته، انتهى ما قالوا في حقّه ﷺ.

محمد بن إسحاق بن يسار

محمد بن إسحاق بن يسار المدنيّ: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: محمد بن اسحاق بن يسار المدني مولى فاطمة بنت عتبة، أسند عنه يكتنّى أبابكر صاحب المغازي، من سبي عين التمر وهو أول سبي دخل المدينة، وقيل: كنيته أبو عبدالله، روى عنهما، مات سنة إحدى وخمسين ومائة، انتهى؛ وظاهره أنّ الرجل إمامي ونصّ عليه ابن حجر في التقريب حيث قال: محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولا هم المدني نزيل العراق، إمام صدوق مدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة، انتهى. وورد مدحه في كلمات العامة، فعن مختصر الذهبي أنّه كان صدوقاً من بحور العلم، وعن تاريخ الياقعي عن شعبة ابن الحجاج أنّه قال: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين يعنى في الحديث، وعن الشافعي: من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال محمد بن إسحاق إلى غير ذلك.

محمد بن اسماعيل بن بزيع

محمد بن اسماعيل بن بزيع: كان من صالحى هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل، كان في عداد الوزراء وهو الذي قال في حقّه الرضا عليه السلام: إنّ الله (تبارك وتعالى) بأبواب الظالمين من نور الله أخذ له البرهان ومكّن له في البلاد ليدفع بهم عن أوليائه ويصلح الله به أمور المسلمين، اليهم يلجأ المؤمن من الضرّ، واليهم يفزع ذو الحاجة من شيعتنا، وبهم يؤمن الله روعة المؤمن في دار الظلمة، أولئك

المؤمنون حقاً، أولئك أمناء الله في أرضه... الخ^(١).

أقول: حكى عن السيد المرتضى الطباطبائي والد العلامة الطباطبائي بحر العلوم (رحمة الله عليهما) أنه رأى ليلة ولادة بحر العلوم أنّ مولانا الرضا عليه السلام أرسل شمعة مع محمد بن إسماعيل بن بزيع وأشعلها على سطح دارهم فعلا سناها ولم يدرك مداها يتحير عند رؤيته النظر ويقول لسان حاله: ما هذا بشر.

ذكر محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام وسعايته بموسى بن جعفر عليه السلام مع كثرة إحسان موسى عليه السلام إليه^(٢).

محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام كان أسنّ شيخ من ولد رسول الله ﷺ بالعراق، رأى الحجة عليه السلام بين المسجدين وهو غلام، وتأتي الإشارة إليه في «سمعل»^(٣).

قال المجلسي: لعل المراد بالمسجدين: مسجدي مكة والمدينة. أقول: والظاهر أنّهما مسجدا الكوفة والسهلة.

الملعون ابن الأشعث

محمد بن الأشعث بن قيس الكندي الملعون الذي سرت اللعنة إليه من أبيه لقول أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله لعن أقواماً فسرت اللعنة في أعقابهم منهم الأشعث؛ في: أمالي الصدوق: أنّه مات في يوم عاشوراء بلدغة العقرب بادي العورة بدعاء الحسين عليه السلام عليه^(٤).

ذكر ما جرى منه على مسلم بن عقيل^(٥).

(١) ق: كتاب العشرة/ ٢١٣/ ٨١، ج: ٣٥٠/ ٧٥.

(٢) ق: ٣٠٥/ ٤٣/ ١١، ج: ٢٣٩/ ٤٨.

(٣) ق: ١٠٧/ ٢٤/ ١٣، ج: ١٣/ ٥٢.

(٤) ق: ١٧١/ ٣٧/ ١٠، ج: ٣١٧/ ٤٤.

(٥) ق: ١٧٩/ ٣٧/ ١٠ - ١٨١، ج: ٣٤٩/ ٤٤ - ٣٥٤.

المولـى محمد باقر البهبهاني

محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني: قال الشيخ أبو علي الحائري في منتهاه في وصفه: أستاذنا العالم العلامة، وشيخنا الفاضل الفهامة، علامة الزمان نادرة الدوران عالم عَزِيف وفاضل غطريف، ثقةً وأَيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها وأورع نساكها وعبّادها، مؤسس ملة سيد البشر في رأس المائة الثانية عشر باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره، جمع فنون الفضل فانهقدت عليه الخناصر وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر، فالحرّي به أن لا يمدحه مثلي ويصف، فلعمري تغنى في نعته القراطيس والصحف، لأنّه المولـى الذي لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله ولا يُنبئك مثلٌ خبير، كان ميلاده الشريف في سنة ثمانية عشر أو سبعة عشر بعد المائة والألف في اصفهان وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل إلى كربلا شرفها الله، ثم ذكر أبو علي ترجمة ولده العالم الأغا محمد علي وكتبه، وعدّ كتب والده عليه السلام، من شاء العثور عليها فليراجعه، توفي عليه السلام في كربلا المشرفة سنة (١٢٠٨) ودفن في الرواق الشرقي المطهر قريباً ممّا يلي أرجل الشهداء، وقد تقدّم في «جلس» كيفية اتّصاله بالمجلسيّين عليهم السلام.

محمد باقر بن محمد تقي المجلسي تقدّم في «جلس».

السيد الأجل محمد باقر بن محمد تقي الموسوي الشفتي الجيلاني الشهير بحجة الإسلام أمره في العلم والعمل والديانة والجلالة أشهر من أن يُسطر وأجلّ من أن يحزّر، ولد في حدود الثمانين بعد الألف ومائة، وانتقل إلى العراق سنة (١١٩٧) وتلمذ على علماء ذلك اليوم وهم: بحر العلوم والسيد الأعرجي والشيخ الأكبر وبقي فيها ثمان سنين ثمّ عزم على الرجوع، فلما وصل إلى قم حضر عند المحقق القمي فأجازاه فانتقل إلى اصفهان فسكن بها وانتقلت إليه رئاسة الإمامية في أغلب

الأقطار بعد ذهاب المشايخ، قيل انه كان يرى وجوب إقامة الحدّ، وله حكايات في عباداته ومناجاته ونوافله وسخائه وعظاياه، توفي بمرض الاستسقاء ثاني شهر ربيع الأول سنة (١٢٦٠) وقبره في اصفهان مزار مشهور، وولده السيّد السند العالم الفقيه الجليل السيّد أسد الله كان من أجلاء تلامذة صاحب الجواهر، قيل إنّ الناس كانوا يقدّمونه على أبيه في أغلب مكارم أخلاقه ومحامد أوصافه، توفي سنة (١١٩٠) وقبره في النجف الأشرف.

الشيبياني

محمد بن بحر الشيباني: له رسالة، ويذكر كلامه في تفضيل الأنبياء والأئمة عليهم السلام على الملائكة^(١). أقول: محمد بن بحر هو الرهني أبو الحسين ساكن ترمشير من أرض كرمان، حكى عن الفهرست أنّه قال: محمد بن بحر الرهني من أهل سجستان وكان من المتكلمين، وكان عالماً بالأخبار فقيهاً ألاّ أنّه متهم بالغلو، وله نحو من خمس مائة مصنف ورسالة، وكتبه موجودة أكثرها ببلاد خراسان، فمن كتبه كتاب (الفرق بين الآل والأئمة) وكتاب (القلائد)، انتهى.

الحمدوني

محمد بن بشر السوسنجردي من غلمان أبي سهل النوبختي ويعرف بالحمدوني ينسب إلى آل حمدون وله كتب.

رجال النجاشي: متكلم جيّد الكلام صحيح الاعتقاد كان يقول بالوعيد، له كتب منها كتاب (المقنع في الإمامة)، كتاب (المنتقى في الإمامة)، انتهى. وقال العلامة عليه السلام فيه: كان من عيون أصحابنا وصالحهم، متكلم جيّد الكلام صحيح

الاعتقاد وكان يقول بالوعيد، حجّ على قدميه خمسين حجة لله، انتهى. ويأتي في محمد بن عبدالرحمن ما يتعلق به.

ابن بشير الواقفي وذمه

محمد بن بشير: كان من أصحاب الكاظم عليه السلام ثم غلا وادعى الألوهية له عليه السلام والنبوة لنفسه من قبله، ولما توفي موسى عليه السلام قال بالوقف عليه وقال أنه قائم بينهم موجود كما كان غير أنهم محجوبون عنه وعن إدراكه، وأنه هو القائم المهدي، وأنه في وقت غيبته استخلف على الأمة محمد بن بشير وجعله وصيه وأعطاه خاتمه وأعلمه بجميع ما تحتاج إليه رعيته وعيته من أمر دينهم ودنياهم، وكان صاحب شعبة ومخاريق، وكانت عنده صورة قد عملها وأقامها شخصاً كأنه صورة أبي الحسن موسى عليه السلام من ثياب حرير قد طلاها بالأدوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيهة بصورة انسان، ويريه من طريق الشعبة أنه يكلمه ويناجيه، وكانت عنده أشياء عجيبة من صنوف الشعبة فهلك بها جماعة حتى رفع خبره إلى بعض الخلفاء وتقرّب إليه بمثل ذلك أي عمل له الدوالي ثم قُتل (لعنه الله) ^(١).

الروايات في ذمه وعقيدته الخبيثة ^(٢).

محمد بن جرير تقدّم في «جرر».

محمد بن جعفر بن أبي طالب يأتي في محمد بن الحنفية.

محمد بن جعفر الأسدي تقدّم في «أسد».

محمد ابن الصادق عليه السلام

محمد بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: كان سخيّاً شجاعاً وكان يصوم يوماً

(١) ق: ١٧٨/٤٩/٩، ج: ٢٩/٣٧.

(٢) ق: ٢٥٥/٨١/٧، ج: ٣٠٨/٢٥.

ويفطر يوماً ويرى رأي الزيدية بالخروج بالسيف، وروي عن زوجته خديجة بنت عبدالله بن الحسن أنها قالت: ما خرج من عندنا محمد يوماً قط في ثوب فرجع حتى يكسوه، وكان يذبح في كل يوم كبشاً لأضيافه، وخرج على المأمون في سنة (١٩٩) تسع وتسعين ومائة بمكة فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه وأخذه وأنفذه إلى المأمون فأكرمه المأمون ووصله وكان مقيماً معه بخراسان إلى أن توفي فيه، فحمل المأمون جنازته فدخل بين العمودين فلم يزل بينهما حتى وضع به، فتقدم وصلّى عليه ونزل في قبره ثم قام على قبره حتى دفن وقضى دينه وهو خمسة وعشرون ألف دينار، وكان محمد بن جعفر أياً للضميم فروي أن غلمان ذي الرياستين قد ضربوا غلامانه على حطب اشتروه فخرج متزراً ببردين ومعه هراوة مرتجزاً: الموت خير لك من عيش بذل، وتبعه الناس حتى ضرب غلمان ذي الرياستين وأخذ الحطب منهم، فرفع الخبر إلى المأمون فبعث ذا الرياستين إليه ليعتذر إليه ويحكمه في غلامانه، فأخبر محمد بمجيء ذي الرياستين إليه فقال: لا يجلس إلا على الأرض، فتناول بساطاً كان في البيت فرمى به هو ومن معه ناحية ولم يبق في البيت إلا وسادة جلس عليها محمد، فلما دخل عليه ذو الرياستين وسع له محمد على الوسادة فأبى ذو الرياستين أن يجلس عليها وجلس على الأرض واعتذر إليه وحكمه في غلامانه، وكان المأمون يحتمل من محمد ما لا يحتمله السلطان من رعيته^(١). في:

عيون اخبار الرضا: أنه مات بجرجان^(٢).

أقول: رأيت في بعض كتب الأنساب قال: ومحمد بن زيد الداعي بعد أخيه ملك طبرستان سنة إحدى وسبعين ومائتين، وأقام بها سبعة عشرة سنة وسبعة أشهر ثم قتل بجرجان وحمل رأسه إلى بخارا مع ابنه زيد بن محمد بن زيد أسيراً

(١) ق: ١١/٣٠/١٧٨، ج: ٢٤٣/٤٧.

(٢) ق: ١١/٣٠/١٧٩، ج: ٢٤٦/٤٧.

ودفن بدنه بجرجان عند قبر محمد الديباج بن جعفر الصادق عليه السلام، روي أن الرضا عليه السلام جعل على نفسه أن لا يظله ومحمد سقف بيت صلاحاً له وبراً به ^(١).
 عيون أخبار الرضا: عن محمد بن داود قال: كنت أنا وأخي عند الرضا عليه السلام فأتاه من أخيره أنه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى أبو الحسن عليه السلام ومضينا معه وإذا لحياه قد ربطا وإذا اسحاق بن جعفر ولده وجماعة آل أبي طالب ييكون، فجلس أبو الحسن عليه السلام عند رأسه ونظر في وجهه فتبسم، فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم: أنما تبسم شامتاً بعمه، قال: وخرج عليه السلام ليصلي في المسجد فقلنا له: جعلنا فذاك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت، فقال أبو الحسن عليه السلام: أنما تعجبت من بكاء اسحاق وهو والله يموت قبله ويكيه محمد، قال: فبرء محمد ومات إسحاق ^(٢).

خروج محمد بن جعفر وانهزامه من الجلودي وخلعه نفسه من الخلافة واخراجه إلى خراسان وموته بجرجان، وفي رواية أخرى بمرور ^(٣).
 في أنه لما أراد محمد بن جعفر الخروج قال الرضا عليه السلام لمسافر: اذهب إليه وقل له: لا تخرج غداً، فلم يسمع منه فغلب عليه هارون بن المسيب ^(٤).
 ما جرى من الجلودي على أهل بيت الرسول لما خرج محمد بن جعفر، وقد تقدم في «جلد».

صلاة الناس خلف محمد بن جعفر في مجلس المأمون يوم احتجاج الرضا عليه السلام على أصحاب المقالات والمتكلمين وغلبته عليهم، وقول محمد بن جعفر: أخاف على الرضا عليه السلام أن يحسده هذا الرجل فيسمه أو يفعل به بليّة، وقول الرضا عليه السلام:

(١) ق: ١١/١٧٨/٣٠، ج: ٢٤٦/٤٧.

ق: ١٢/٩/٣، ج: ٣١/٤٩.

(٢) ق: ١٢/٣/١٠ و ٢٠، ج: ٣١/٤٩ و ٦٦.

(٣) ق: ١٢/٣/١٠، ج: ٣٢/٤٩.

(٤) ق: ١٢/٣/١٧، ج: ٥٧/٤٩.

حفظ الله عمِّي ما أعرفني به^(١).

قرب الإسناد: عن الحسن بن سالم قال: بعثني أبو الحسن موسى عليه السلام إلى عمِّته يسألها شيئاً كان لها تعين به محمد بن جعفر في صداقه، فلما قرأت الكتاب ضحكت ثم قالت لي: قل له: بأبي أنت وأمي الأمر إليك فاصنع به ما تريد في ذلك... الخ^(٢).
أقول: يأتي في «لوح» كلام لعبد العظيم في حقَّ محمد هذا، وفي أحوال علي بن موسى الرضا عليه السلام كلام محمد مع المأمون في علم الرضا عليه السلام.

محمد بن حرب الهلالي

محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة له سؤالات سألها الصادق عليه السلام، ويظهر منها أنه كان من الشيعة وكان فاضلاً، وفي آخرها قام وقبل رأس الصادق عليه السلام ويديه قائلاً: الله أعلم حيث يجعل رسالته^(٣).

محمد بن الحسن شنبولة بن أبي خالد الأشعري القمي: كان من أصحاب الرضا عليه السلام، ويظهر من الأخبار أنه كان وصي سعد بن سعد الأشعري.
الكافي: روي عنه قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك إن مشايخنا رووا عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام وكانت التقية شديدة فكتبوا كتبهم فلم ترو عنهم، فلما ماتوا صارت الكتب الينا. فقال: حدِّثوا بها فإنها حقَّ ثابت.

ابن الوليد

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر.

(١) ق: ٥٢/١٦/١٢، ج: ١٧٦/٤٩.

ق: ١٦٥/٢٣/٤، ج: ٣١٨/١٠.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٠١/٢٢، ج: ٣٥٦/٧٤.

(٣) ق: ٢٧٨/٦٠/٩، ج: ٧٩/٣٨.

رجال النجاشي: شيخ القميين و فقيهمهم و متقدمهم و وجههم، و يقال أنه نزيل قم و ما كان أصله منها، ثقة ثقة عين مسكون اليه، له كتب منها تفسير القرآن و كتاب الجامع، انتهى.

و قال الشيخ الصدوق في ذيل خبر صلاة الغدير: و كلما لم يصححه ذلك الشيخ و لم يحكم بصحته من الأخبار فهو عندنا متروك غير صحيح.

أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري خليفة الشيخ المفيد و الجالس مجلسه، متكلم فقيه قيم بالأمرين، له كتب و أجوبة المسائل الواردة عليه من البلاد، مات رحمته الله يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة (٤٦٣) و دفن في داره. محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اللغوي البصري الشاعر: كان في اللغة نظير الخليل بن أحمد، له كتاب (الجمهرة في اللغة) و غيره، وله قصيدة في مدح أهل البيت عليهم السلام، توفي سنة (٣٢٢).

محمد بن الحسن الرضي الاستربادي يأتي في «رضى».

محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني: كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً متبحراً جامعاً كاملاً صالحاً ورعاً ثقة فقيهاً محدثاً متكلماً حافظاً شاعراً أديباً منشياً جليل القدر عظيم الشأن، قرأ على أبيه و على صاحب المدارك و على الميرزا محمد ابن علي الاستربادي، سافر الى مكة المشرفة، و بقي فيها مدة، ثم رجع ثم عاد اليها و بقي فيها الى أن مات بها في عاشر ذي القعدة سنة (١٠٣٠) ألف و ثلاثين و هو ابن خمسين سنة.

محمد بن الحسن الشيباني و سؤاله موسى بن جعفر عليه السلام عن التظليل للمحرم و إساءة أدبه، و قد تقدم في «حجج»^(١).

المولى ميرزا الشيرواني

محمد بن الحسن الشيرواني المعروف بملاً ميرزا، عن جامع الرواة أنه قال في حقّه: العلامة المحقق المدقق الرضيّ الزكيّ الفاضل الكامل المتبحر في العلوم كلّاً دقيق الفطنة كثير الحفظ وأمره في جلالة قدره وعظم شأنه وسموّ رتبته وتبحره وكثرة حفظه ودقّة نظره وإصابة رأيه وحده أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، له تصانيف جيّدة منها: حاشية عربية على معالم الأصول وحاشية فارسيّة عليه، ثم عدّ تصانيفه وقال في آخره: توفي ﷺ في شهر رمضان سنة (١٠٩٨)، انتهى.

وقد تقدّم ذكره في «جلس» عند ذكر أصهار المجلسي الأول. قبره في المشهد الرضوي على ساكنه السلام في مدرسة الميرزا جعفر.

محمد بن الحسن الصفّار

محمد بن الحسن الصفّار أبو جعفر: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام، له كتب منها: كتاب بصائر الدرجات، توفي بقم سنة (٢٩٠). رجال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط في الرواية.

الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي يأتي في «طوس».

محمد بن الحسن بن يوسف بن مطهر الحلّي فخر المحققين، يأتي في «فخر».

محمد بن الحسين بن عبد الصمد البهائي تقدّم في «بها».

أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد يأتي في «عمد».

محمد بن الحنفية

أبوه أمير المؤمنين عليه السلام والحنفية لقب أمه واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة وهي من سبي الإمامة الذين سبوا لولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وأرادوا بيعها فتزوجها أمير المؤمنين عليه السلام، ويأتي ذلك في «حنف».

قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي سيولد لك ولد قد نحلته اسمي وكنيتي ^(١).
أحوال خولة أم محمد ^(٢).

الكافي: عنه في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ ^(٣) قال: والذي نفسي بيده لو أن رجلاً عبد الله بين الركن والمقام حتى تلتقي ترقواته لحشره الله مع من يحب ^(٤).
عنه قال: إنما حبنا أهل البيت شيء يكتبه الله في أيمن قلب المؤمن ^(٥).

فيما أوصاه علي عليه السلام يوم الجمل وكان صاحب راية أبيه في ذلك اليوم، قال عليه السلام: يا بني تزول الجبال ولا تزل، عضّ على ناجذك، أعر الله جمجمتك، تدّ في الأرض قدميك ^(٦)، إرم ببصرك أقصى القوم وغضّ بصرك واعلم أن النصر من الله؛ ثم صبر سويعة.

فصاح الناس من كل جانب من وقع النبال فقال عليه السلام: تقدّم يا بني، فتقدّم وطعن طعنًا منكرًا وقال:

اطعن بها طعن أبيك محمد لاخير في الحرب اذا لم توقد

(١) ق: ٣٢٥/٢٩/٦، ج: ١١٢/١٨.

ق: ٣٣٣/٦٦/٩، ج: ٣٠٤/٣٨.

ق: ٦٢٢/١٢٠/٩، ج: ٩٩/٤٢.

(٢) ق: ٥٨٣/١٢٠/٩ و ٥٨٨، ج: ٣٠٣/٤١ و ٣٢٦.

(٣) سورة التكاوير / الآية ٧.

(٤) ق: ١٧٠/٦٧/٧، ج: ٣٦٦/٢٤.

(٥) ق: ٧٦/٢١/٧، ج: ٣٦٦/٢٣.

(٦) أي أثبتها في الأرض كالوئد.

بالمشرفي والقنا المسدد والضرب بالخطي والمهتد^(١)

في أمر أمير المؤمنين عليه السلام إياه يوم صفين أن يمشي نحو راية الأعداء^(٢).
وكان محمد علي ميسرة أمير المؤمنين عليه السلام بصفيين مع محمد بن أبي بكر
وهاشم المرقال^(٣).

قرب الإسناد: عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يباشر القتال بنفسه، وأنه
نادى ابنه محمد بن الحنفية يوم النهروان: قدّم يا بني اللواء، فقدم ثم وقف، فقال
له: قدّم يا بني، فتكعكع الفتى، فقال: قدّم يا بن اللخناء ثم جاء علي عليه السلام حتى أخذ
منه اللواء فمشى به ما شاء الله ثم أمسك ثم تقدّم علي عليه السلام بين يديه فضرب قدماً^(٤).
رجال الكشي: الرضوي عليه السلام: أن المحامدة تأبى أن يعصى الله (عز وجل) وهم:
محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة ومحمد بن أمير
المؤمنين عليه السلام^(٥).

أقول: محمد بن جعفر هو محمد بن جعفر بن أبي طالب وأمه أسماء بنت
عميس، ذكره أبو الفرج في مقاتل الطالبين وأنه بارز عبيد الله بن عمر فتعانقا بعد أن
انكسر رماحهما وسيف محمد وعص كل واحد منهما أنف صاحبه فوقعا عن
فرسيهما وحمل أصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضاً حتى صار عليهما مثل التل
العظيم في القتلى، فلما كشفوهما فاذا هما متعانقان، فقال علي عليه السلام: أما والله لعرن
غير حبّ تعانقتما، انتهى.

الكيسانية: هم القائلون بإمامة محمد بن الحنفية، وبيان ما تمسكوا به في ذلك

(١) ق: ٤٣٠/٣٦/٨ و ٤٣٢، ج: ١٧٤/٣٢ و ١٩٥.

(٢) ق: ٥٢١/٤٥/٨، ج: ٦١٤/٣٢.

(٣) ق: ٥١١/٤٥/٨، ج: ٥٧٢/٣٢.

(٤) ق: ٦٠٩/٥٦/٨، ج: ٣٨٠/٣٣.

(٥) ق: ٥٧٦/٥٣/٨، ج: ٢٤٢/٣٣.

ق: ٧٢٧/٦٧/٨، ج: ٢٨٢/٣٤.

وبطلانه^(١).

روى عبدالله بن عطا عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: أنا دفنت عمي محمد بن الحنفية ونفضت يدي من تراب قبره^(٢).

أقول: روى الشيخ الصدوق عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلت على محمد بن علي ابن الحنفية وقد اعتقل لسانه، فأمرته بالوصية فلم يجب، قال: فأمرت بطشت فجعل فيه الرمل فوضع، فقلت له: خط بيدك، فخط وصيته بيده في الرمل ونسخت أنا في صحيفة.

قال الصادق عليه السلام لحيان السراج: حدثني أبي أنه كان فيمن عاد محمداً في مرضه وفيمن غمضه وأدخل حفرة وزوج نساءه وقسم ميراثه، ويأتي ذلك في «حيا». قال الشيخ المفيد: إن محمداً لم يدع قط الإمامة لنفسه ولا دعى أحداً إلى اعتقاد ذلك فيه، وقال عليه السلام في جواب من تمسك بإمامته بقول أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة وقد أقدم بالراية: أنت ابني حقاً؛ إن محمداً لما حمل الراية ثم صبر حتى كشف أهل البصرة فأبان من شجاعته وبأسه ونجدته ما كان مستوراً سر بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فأحب أن يعظمه ويمدحه على فعله، فقال ذلك يريد به أنك أشبهتني في الشجاعة والبأس والنجدة، وقيل: من أشبه أباه فما ظلم، وقيل: إن من نعمة الله على العبد أن يشبه أباه ليصح نسبه^(٣).

إحياء الصادق عليه السلام محمد بن الحنفية للسيد الحميري ليرجع عن رأيه فيه^(٤).
توفي سنة إحدى وثمانين وكان ابن خمس وستين سنة^(٥).

(١) ق: ١٧١/٤٩/٩، ج: ١/٣٧.

ق: ٦١٦/١٢٠/٩، ج: ٧٨/٤٢.

(٢) ق: ١٧٢/٤٩/٩، ج: ٣/٣٧.

(٣) ق: ١٧٢/٤٩/٩، ج: ٥/٣٧.

(٤) ق: ٢٠١/٣٢/١١، ج: ٣٢٠/٤٧.

(٥) ق: ٣٢٧/٦٥/٩، ج: ٢٧٩/٣٨.

أقول: قيل أنه مات بالطائف ودفن بها.

كتاب محمد إلى ابن عباس حين سيّره ابن الزبير إلى الطائف: أما بعد، فقد بلغني أنّ ابن الكاهلية سيّرك إلى الطائف فرفع الله تعالى بذلك لك ذكراً، وعظّم لك أجراً، وخطّ به عنك وزراً، يابن عمّ أنّما يتلى الصالحون، وأنّما تهدي الكرامة للأبرار، ولو لم تؤجر الآ فيما تحبّ إذا قلّ أجرك، قال الله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (١). (٢)

ما جرى بين محمد وعليّ بن الحسين عليه السلام في أمر الإمامة وتحاكمهما إلى الحجر الأسود (٣).

السرائر: فيه رواية ظاهرها ذمّ محمد ويمكن تأويلها بما يناسب حاله (٤).

حملات محمد يوم الجمل

قال ابن أبي الحديد: دفع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل رايته إلى محمد ابنه وقد استوت الصفوف وقال له: احمل، فتوقّف قليلاً فقال: يا أمير المؤمنين أما ترى السماء كأنّها شأبيب المطر؟ فدفّع في صدره وقال: أدركك عرق من أمك، ثمّ أخذ الراية بيده فهزّها ثمّ قال:

اطعن بها طعن أبيك محمد لا خير في الحرب إذا لم توقد
بالمشرقيّ والقنا المسدّد

ثمّ حمل وحمل الناس خلفه فطحن عسكر البصرة، قيل لمحمد: لِمَ يغرب بك أبوك في الحرب ولا يغرب بالحسن والحسين؟ فقال: أنّهما عيناها وأنا يمينه، فهو

(١) سورة البقرة/ الآية ٢١٦.

(٢) ق: ٦١٦/١٢٠/٩، ج: ٧٦/٤٢.

(٣) ق: ٦١٧/١٢٠/٩، ج: ٧٧/٤٢.

(٤) ق: ٦٢٠/١٢٠/٩، ج: ٨٨/٤٢.

يدفع عن عينيه بيمينه.

كان عليّ عليه السلام يقذف بمحمد في مهالك الحروب ويكف حسناً وحسيناً عنها^(١). حملاته يوم الجمل مع خزيمة بن ثابت في جمع من الأنصار وقول خزيمة لأُمير المؤمنين عليه السلام: أما أنه لو كان غير محمد اليوم لافتضح، إلى أن قال خزيمة بن ثابت في محمد:

محمد ما في عودك اليوم وصمة ولا كنت في الحرب الضروس معزداً
أبوك الذي لم يركب الخيل مثله عليّ وسمّاك النبي محمداً
الآبيات.

عن سعيد بن جبير قال: خطب عبدالله بن الزبير فنال من عليّ عليه السلام، فبلغ ذلك محمد بن الحنفية فجاء إليه وهو يخطب فوضع له كرسيً فقطع عليه خطبته وقال: يا معاشر العرب شأهت الوجوه، أينتقص عليّ وأنتم حضور؟! إن عليّاً كان يد الله على أعدائه، وصاعقة من أمر الله أرسله على الكافرين به والجاحدين لحقّه، فقتلهم بكفرهم فشتوه وأبغضوه، الخطبة؛ فعاد ابن الزبير إلى خطبته فقال: عذرت بني الفواطم يتكلمون فما بال ابن أمّ حنيفة؟ فقال محمد: يابن أمّ فتيلة ومالي لا أتكلم؟ وهل فاتني من الفواطم إلا واحدة ولم تفتني فخرها لأنّها أمّ أخويّ، أنا ابن فاطمة بنت عمران بن عايد بن مخزوم جدّة رسول الله ﷺ، وابن فاطمة بنت أسد بن هاشم كافلة رسول الله ﷺ والقائمة مقام أمّه، أما والله لولا خديجة بنت خويلد ما تركت في أسد بن عبد العزى عظماً إلا هشمته، ثم قام فانصرف.

سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب: إن بني أميّة من أيّ طريق عرفت أن الأمر سينقل عنهم ويصير إلى بني هاشم وأول من يلي منهم يكون اسمه عبدالله؟ وجوابه: أصل هذا كله محمد بن الحنفية ثم ابنه أبو هاشم عبدالله، قال ابن أبي

الحديد: أفكان محمد مخصوصاً من أمير المؤمنين عليه السلام نعلم يستأثر به على الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: لا، ولكنهما كتما وأذاع، ثم قال: قد صحت الرواية أنّ علياً عليه السلام لما قبض أتى محمد أخويه حسناً وحسيناً عليهما السلام فقال لهما: أعطيتاني ميراثي من أبي، فقالا له: قد علمت أنّ أباك لم يترك صفراء ولا بيضاء، فقال: قد علمت ذلك وليس ميراث المال أطلب إنّما أطلب ميراث العلم، فدفعاً اليه صحيفة لو أطلعاه على أكبر منها لهلك، فيها ذكر دولة بني العباس^(١).

الصحيفة عند محمد بن الحنفية

وروي عن عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس قال: لمّا أردنا الهرب من مروان بن محمد لمّا قبض على إبراهيم الإمام جعلنا نسخة الصحيفة التي دفعها أبو هاشم بن محمد بن الحنفية إلى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، وهي التي كان آباؤنا يسمونها صحيفة الدولة في صندوق من نحاس صغير ثم دفنناه تحت زيتونات بالشرية^(٢)، فلمّا أفضى السلطان إلينا وملكنا الأمر أرسلنا إلى ذلك الموضع فبحث وحفر فلم يوجد شيء، فأمرنا بحفر جريب من الأرض في ذلك الموضع حتى بلغ حفر الماء ولم نجد شيئاً.

قال أبو جعفر: وقد كان محمد بن الحنفية صرح بالأمر لعبدالله بن العباس وعرفه تفصيله، ولم يكن أمير المؤمنين عليه السلام قد فصل لعبدالله بن العباس الأمر وإنّما أخبره به مجملًا، كقوله: خذ إليك أبا الأملاك، ونحو ذلك ممّا كان يعرض له به، ولكن الذي كشف القناع وأبرز المستور هو محمد بن الحنفية^(٣).
التوحيد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي أنّ محمد بن الحنفية كان رجلاً رابط

(١) ق: ١٢٠/٩، ج: ٦٢٣/٤٢، ١٠٢/٤٢.

(٢) صقع بالشام.

(٣) ق: ١٢٠/٩، ج: ٦٢٤/٤٢، ١٠٣/٤٢.

الجأش؛ وأشار عليه بيده؛ وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال: قد هممت أن أضرب الذي فيه عينك، قال له محمد: كلاً، إن الله (تبارك وتعالى) في خلقه في كل يوم ثلاث مائة لحظة أو لمحة فلعل إحداهن تكفك عني^(١).
أقول: لقد أخذ محمد هذا الجواب عن علي بن الحسين عليه السلام فراجع^(٢).

جهاده في صفين

روي في بعض مؤلفات الأصحاب عن ابن عباس قال: لما كنا في حرب صفين دعا علي عليه السلام ابنه محمد بن الحنفية وقال له: يا بني شدّ على عسكر معاوية فحمل على الميمنة حتى كشفهم ثم رجع إلى أبيه مجروحاً فقال: يا ابتاه العطش العطش، فسقاه جرعة من الماء ثم صبّ الباقي بين درعه وجلده، فوالله لقد رأيت علق الدم يخرج من حلق درعه، فأمله ساعة ثم قال له: يا بني شدّ على الميسرة، فحمل على ميسرة عسكر معاوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول: الماء الماء يا أباه، فسقاه جرعة من الماء فصبّ باقيه بين درعه وجلده، ثم قال: يا بني شدّ على القلب، فحمل عليهم وقتل منهم فرساناً ثم رجع إلى أبيه وهو يبكي وقد أثقلتته الجراح، فقام إليه أبوه وقبّل ما بين عينيه وقال له: فذاك أبوك فقد سررتني والله يا بني بجهدك هذا بين يدي، فما يبكيك أفرحاً أم جزعاً؟ فقال: يا أبت كيف لا أبكي وقد عرّضتني للموت ثلاث مرّات فسلمني الله وها أنا مجروح كما ترى، وكلّما رجعت إليك لتمهلني عن الحرب ساعة ما أمهلتنني، وهذان أخواي الحسن والحسين ما تأمرهما بشيء من الحرب. فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام وقبّل وجهه وقال له: يا بني أنت ابني وهذان ابنا رسول الله ﷺ، أفلا أصونهما عن القتل؟

(١) ق: ١٢٠/٩، ج: ١٠٦/٤٢.

ق: كتاب الأخلاق/٦٩/١٥، ج: ١٨٢/٧٠.

(٢) ق: ٣٨/٨/١١، ج: ١٣٢/٤٦.

فقال: بلى يا أبتاه جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء^(١).

ما قاله عليّ بن الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

أقول: إنّ الحسين عليه السلام كان حاضراً في صفّين وشاهد ما فعل أمير المؤمنين عليه السلام بابنه محمد لمّا رجع من قتال الأعداء قائلاً: العطش العطش، فسقاه أمير المؤمنين عليه السلام الماء وصبّ باقيه بين درعه وجلده ليسكن حرارة الجراحات من الحديدية المحمّاة، فكيف كان حال الحسين عليه السلام يوم عاشوراء لمّا رجع ابنه عليّ بن الحسين إليه وقد أصابته جراحات كثيرة قائلاً: يا أبة العطش قد قتلني وثقل الحديد أجهدني، فشكى إلى أبيه العطش وشدة وقع الحديدية المحمّاة من درعه على جراحاته، ولم يكن لأبيه ماء يبرّد كبده ويسكّن حرارة جراحاته، فبكى عليه السلام وقال: واغوثاه يا بني... الخ، هذا ويحتمل أن يكون مراد عليّ بن الحسين عليه السلام من ثقل الحديد كثرة عسكر المخالفين وما قاسى منهم، فأنّه (سلام الله عليه) اختصّ من بين الشهداء بكثرة الحملات والشّد على القوم، حتّى قال الراوي فيه: وشدّ على الناس مراراً وقتل منهم جمعاً كثيراً حتّى ضجّ الناس من كثرة من قتل منهم، وفي بعض التواريخ أنّ حملاته بلغت اثنا عشر مرّة، وأمّا التعبير عن العسكر بالحديد فهذا تعبير شائع، فانظر ما قال الشيخ الكشي في حبيب بن مظهر قال: وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله ﷺ إن قُتل الحسين عليه السلام ومنا عين تطرف حتّى قتلوا حوله، انتهى.

سأل السيّد مهتّا بن سنان العلامة الحلّي (رضوان الله عليهما) عن محمد بن

الحنفية هل كان يقول بإمامة زين العابدين عليه السلام؟ وكيف تخلف عن الحسين عليه السلام؟ وكذلك عبدالله بن جعفر؟ فأجاب العلامة (رفع الله مقامه) بأنّ محمداً وعبدالله وأمثالهم أجلّ قدرأ من اعتقادهم خلاف الحقّ وخروجهم عن الايمان، وأما تخلفه عن الحسين عليه السلام فقد نقل أنّه كان مريضاً، ويحتمل في غيره عدم العلم بما وقع على مولانا الحسين عليه السلام من القتل وغيره وبنوا على ما وصل من كتب الغدرة اليه وتوهموا نصرتهم له^(١). أقول: روي عن ابن عباس أنّه عُنّف على تركه الحسين عليه السلام فقال: إنّ أصحاب الحسين عليه السلام لم ينقصوا رجلاً ولم يزيدوا رجلاً، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم، وقال محمد بن الحنفية: وإنّ أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، انتهى.

وصيّة أمير المؤمنين للحسن عليه السلام بأخيه محمد

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته للحسن عليه السلام لما حضرته الوفاة: وأوصيك بأخيك محمد خيراً فإنّه شقيقك وابن أبيك وقد تعلم حبّي له، وأما أخوك الحسين عليه السلام فهو ابن أمك ولا أريد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم^(٢). المناقب: عن الباقر عليه السلام: ما تكلم الحسين عليه السلام بين يدي الحسن عليه السلام إعظاماً له ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين عليه السلام إعظاماً له^(٣).

تمتّ وجه محمد يوم الجمل حين قصد الجمل فمنعه بنو ضبّة ثمّ أشرع الحسن عليه السلام رمحه وقصد الجمل وطعنه برمحه ورجع إلى والده وعلى رمحه أثر الدم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد: لا تأنف فإنّه ابن النبيّ وأنت ابن عليّ^(٤).

(١) ق: ١٢٠/٩، ج: ١٠٩/٤٢.

(٢) ق: ١٢٧/٩ و ٦٦٠، ج: ٢٠٣/٤٢ و ٢٤٥.

(٣) ق: ٨٩/١٣/١٠، ج: ٣١٩/٤٣.

(٤) ق: ٩٥/١٦/١٠، ج: ٣٤٥/٤٣.

ما جرى بين محمد والمرأة في تشييع جنازة الحسن عليه السلام ^(١).

اعلام الوري: لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة قال: يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمناً من غير آل محمد؟ فقال: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: امض فادع لي محمد بن علي، قال: فأتيته فلما دخلت عليه قال: هل حدث إلا خير؟ قلت: أجب أبا محمد، فعجل عن شسع نعله فلم يسوّه فخرج معي يعدو، فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن عليه السلام: اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به الأموات ويموت به الأحياء، كونوا أوعية العلم ومصاييح الدجى... الى أن قال عليه السلام: يا محمد ألا أخبرك بما سمعت من أبيك فيك؟ قال: بلى، قال: سمعت أباك يقول يوم البصرة: من أحب أن يبرزني في الدنيا والآخرة فليبرز محمداً، يا محمد ابن علي لو شئت أن أخبرك وأنت نطفة في ظهر أبيك لأخبرتكم، يا محمد بن علي أما علمت أن الحسين بن علي عليه السلام بعد وفاة نفسي ومفارقة روعي جسمي إمام من بعدي وعند الله في الكتاب الماضي وراثته النبي صلى الله عليه وآله أصابها في وراثته أبيه وأمه، علم الله أنكم خير خلقه فاصطفى فيكم محمداً واختار محمد علياً (صلوات الله عليهما وآلهما) واختارني علي عليه السلام للإمامة واخترت أنا الحسين عليه السلام، فقال له محمد بن علي عليه السلام: أنت إمامي، أنت إمام وأنت وسيلتي الى محمد صلى الله عليه وآله، والله لوددت أن نفسي ذهبت قبل أن أسمع منك هذا الكلام، ألا وإن في رأسي كلاماً لا تنزفه الدلاء ولا تغيره بعد الرياح، كالكتاب المعجم في الرق المنمنم أهم بابدائه فأجذني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل، وأنه لكلام يكلّ به لسان الناطق ويد الكاتب ولا يبلغ فضلك، وكذلك يجزي الله المحسنين ولا حول ولا قوة إلا بالله، الحسين عليه السلام أعلمنا علماً، وأثقلنا حلاًماً، وأقربنا من رسول الله صلى الله عليه وآله رحماً، كان إماماً فقيهاً قبل أن يخلق، وقرأ الوحي قبل

أن ينطق؛ الحديث وشرحه^(١).

كتاب محمد بن الحنفية إلى الحسين عليه السلام ليجيء إلى منزله ليرضيه في كلام كان بينهما^(٢).

مكالمات الحسين عليه السلام مع محمد حين عزم على الخروج من المدينة نحو مكة^(٣).

وصية الحسين عليه السلام إلى أخيه محمد

في كتاب وصية الحسين عليه السلام: هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية أن الحسين يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق... الوصية^(٤).

كتاب الحسين عليه السلام إلى محمد ومن قبله من بني هاشم: أما بعد، فإنه من لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام^(٥).

كتاب يزيد (لعنه الله) إلى محمد بن الحنفية ومصيره إليه وأخذ جائزته^(٦).

أقول: نقله المجلسي من بعض كتب المناقب القديمة، وعندني أنه بعيد ولا أعتمد عليه، ومحمد أجل شأن مما تُنسب إليه في هذا الخبر والله العالم.

وفي رسالة (شرح الثار) بيان جلالة محمد وأنه كان يرى تقديم زين العابدين عليه السلام فرضاً ودينياً، ولا يتحرك حركة إلا بما يهواه، ولا ينطق إلا عن رضاه، ويتأمر له تأمر الرعية للوالي ويفضله تفضيل السيد على الخادم، ثم ذكر منازعته مع

(١) ق: ١٤٠/٢٤/١٠، ج: ١٧٤/٤٤.

(٢) ق: ١٤٤/٢٦/١٠، ج: ١٩١/٤٤.

(٣) ق: ١٧٤/٣٧/١٠ و ١٨٤، ج: ٣٢٦/٤٤ و ٣٦٤.

(٤) ق: ١٧٤/٣٧/١٠، ج: ٣٢٩/٤٤.

(٥) ق: ٢١٢/٤٠/١٠، ج: ٨٧/٤٥.

(٦) ق: ٢٧٦/٤٧/١٠، ج: ٣٢٥/٤٥.

علي بن الحسين عليه السلام في الإمامة وحكومة حجر الأسود بينهما^(١).
الخرايج: قيل إن محمد بن الحنفية فعل ذلك أي المنازعة والتحاكم إلى الحجر
إزاحة لشكوك الناس في ذلك^(٢).

رجوع محمد إلى زين العابدين عليه السلام في طلب المختار بدماء أهل البيت عليهم السلام
وقوله عليه السلام: يا عمّ لو أنّ عبداً زنجياً تعصّب لنا أهل البيت لوجب على الناس
موازرتة، وقد وليت هذا الأمر فاصنع ما شئت^(٣).

دعاء محمد للمختار ولإبراهيم الاشتهر بعد قتل ابن زياد^(٤).

باب ماجرى بين علي بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية وسائر أقربائه^(٥).
أما الصدوق: عن عون بن عبدالله قال: كنت مع محمد بن الحنفية في فناء داره،
فمرّ به زيد بن الحسن فرفع طرفه إليه ثم قال: ليقتلن من ولد الحسين عليه السلام رجل
يقال له زيد بن علي عليه السلام وليصلبن بالعراق، من نظر إلى عورته فلم ينصره أكبه الله
على وجهه في النار^(٦).

روي أنّه مرّ زيد بن عليّ على محمد بن الحنفية فرّق له وأجلسه وقال: أعيذك
بالله يابن أخي أن تكون زيدا المصلوب بالكناسة^(٧).

اخبار محمد بن الحنفية عن الملاحم وظهور القائم (عجل الله فرجه)^(٨).
سؤال ابن عباس إياه عن جرادة وقعت على مائدته بالطائف^(٩).

(١) ق: ٢٨٢/٤٩/١٠، ج: ٣٤٦/٤٥.

ق: ٨/٣/١١، ج: ٢٢/٤٦.

(٢) ق: ١٠/٣/١١، ج: ٣٠/٤٦.

(٣) ق: ٢٨٧/٤٩/١٠، ج: ٣٦٥/٤٥.

(٤) ق: ٢٩٣/٤٩/١٠، ج: ٣٨٥/٤٥.

(٥) ق: ٣٢/٧/١١، ج: ١١١/٤٦.

(٦) ق: ٤٧/١١/١١، ج: ١٧٠/٤٦.

(٧) ق: ٦٠/١١/١١، ج: ٢٠٩/٤٦.

(٨) ق: ١٦٦/٣١/١٣ و ١٧٢، ج: ٢٤٦/٥٢ و ٢٧٠.

(٩) ق: ٧٨٢/١١٩/١٤ و ٧٨٣، ج: ٢١٢/٦٥.

وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن وإلى محمد

باب وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن بن علي عليه السلام وإلى محمد بن الحنفية :
بسم الله الرحمن الرحيم ، من الوالد الفان المقرّ للزمان ، المدبر العمر ، المستسلم
للدهر ، الساكن مساكن الموتى ، الظاعن اليهم غداً ، إلى الولد المؤمل ما لا يدرك ،
السالك سبيل من قد هلك ، غرض الأسقام ورهينة الأيام...^(١)
الخصال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد : إياك والعجب وسوء
الخلق وقلة الصبر فإنه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث ولا يزال لك عليها
من الناس مجانب... الخ^(٢).

وصية محمد لمنهال بن عمرو يأتي إن شاء الله في « نهل ».

مصباح الشريعة : قيل لمحمد بن الحنفية : من أدبك ؟

قال : أدبني ربّي في نفسي ، فما استحسنته من أولي الأبواب والبصيرة تبعتهم به
فاستعملته ، وما استقبحت من الجهال اجتنبتهم وتركتهم مستنفراً ، فأوصلني ذلك إلى
كنوز العلم^(٣).

ما يظهر علم محمد بن الحنفية

روي أنه بعث معاوية إلى عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ليسأله عن شيء سأله ابن
الأصغر ولم يكن عنده جواب ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : عليّ بالحسن والحسين
ومحمد ، فأحضروا فقال : يا شامي هذان ابنا رسول الله ﷺ وهذا ابني فاسئل أيّهم

(١) ق : ٥٦/٨/١٧ ، ج : ١٩٨/٧٧ .

(٢) ق : كتاب العشرة / ٤٨/١١ ، ج : ١٧٤/٧٤ .

ق : ١٠٥/١٥/١٧ ، ج : ٣٩٦/٧٧ .

(٣) ق : ١٥١/٣٧/١ ، ج : ٢٦٥/٢ .

شئت فاختر السؤال عن الحسن عليه السلام ^(١).

أقول: من هذا الخبر يظهر كثرة علم محمد وأهليته لأن يُسئل.

جامع الأخبار: سئل ابن الحنفية عن الصمد فقال: قال علي عليه السلام: تأويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه... الخ ^(٢).

أقول: رأيت في مجموعة منقولة عن الميرداماد أنه قال لمحمد بن الحنفية: اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية، إلى آخر الدعاء المعروف.

في أن دلدل رسول الله ﷺ بعد رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام كان يركبها محمد بن الحنفية ^(٣).

تفسير فرات الكوفي: عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية أنه خرج إلى أصحابه ذات يوم وهم ينتظرون خروجه فقال: تنجزوا ^(٤) البشرى من الله، فوالله ما من أحد يتنجز البشرى من الله غيركم. ثم قرأ هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ^(٥)، قال: نحن أهل البيت قرابته، جعلنا الله منه وجعلكم الله منا. ثم قرأ هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ تَرَيْضُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ ^(٦) الموت ودخول الجنة وظهور أمرنا فيريكم الله ما تقر به أعينكم. ثم قال: أما ترضون أن صلاتكم تقبل وصلاتهم لا تقبل وحجكم يقبل وحجهم لا يقبل؟ قالوا: لِمَ يا أبا القاسم؟ قال: فَإِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ^(٧).

(١) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٢٩/١٠.

(٢) ق: ٧٢/٦/٢، ج: ٢٣٠/٣.

(٣) ق: ١٢٨/٦/٦، ج: ١٢٦/١٦.

(٤) تنجز حاجته: إستجبحها، و - العدة: سأل المجازها (ق).

(٥) سورة الشورى/ الآية ٢٣.

(٦) سورة التوبة/ الآية ٥٢.

(٧) ق: ٥١/١٣/٧، ج: ٢٤٨/٢٣.

ابنا محمد بن الحنفية

من رجال علي بن الحسين عليه السلام: إبراهيم والحسن ابني محمد بن الحنفية^(١).
 أقول: ورأيت خارج النيسابور بقرب الدرب الجنوبي منه قبرين علي لوح
 أحدهما: محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وعلي الآخر:
 عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
 احتجاج واحد من أولاد محمد بن الحنفية على المتوكل ومنه يعلم قوة قلب
 ذلك الحنفي العلوي^(٢).

أبو جعفر السكاك

محمد بن خليل أبو جعفر السكاك كشّاد، صانع سكك الحديد بغداديّ كان
 متكلماً من أصحاب هشام بن الحكم وتلميذه أخذ عنه، له كتب.
 رجال الكشي: عن سهل بن بحر الفارسي قال: سمعت الفضل بن شاذان آخر
 عهدي به يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمد بن أبي عمير وصفوان بن
 يحيى وغيرهما وحملت عنهم منذ خمسين سنة، ومضى هشام بن الحكم عليه السلام
 وكان يونس بن عبد الرحمن عليه السلام خلفه كان يرّد علي المخالفين، ثم مضى يونس بن
 عبد الرحمن عليه السلام ولم يخلف غير السكاك، فردّ علي المخالفين حتى مضى عليه السلام وأنا
 خلف لهم من بعدهم عليه السلام، انتهى.

محمد بن زيد بن علي

أبو عبدالله محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) ق: ٣٨/١١، ج: ١٣٣/٤٦.

(٢) ق: ١٤٩/٣٢/١٢، ج: ٢١٣/٥٠.

المدني، عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

عيون أخبار الرضا: عن حيدر بن أيوب قال: كنّا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي، فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه، فقلنا له: جعلنا فداك، ما حبسك؟ قال: دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلاً من ولد علي وفاطمة عليه السلام فأشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حياته وموته... الخ^(١).

أقول: ينتهي إليه نسب السيد الأجل السيد علي خان الشيرازي المدني، وحكي عنه في شرحه على الصحيفة السجادية على منشيها السلام قصة تدل على فتوته وجلالته، وقد أوردنا ما يتعلق به في كتابنا (منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل) فراجع ثمة.

محمد بن سعد أبو عبدالله كاتب الواقدي ومن أصحابه، روى عنه وألف كتبه من تصنيفات الواقدي، وكان ثقة مستوراً عالماً بأخبار الصحابة والتابعين، كذا عن ابن النديم، توفي سنة (٢٣٠).

السيد الصهبائي

السيد محمد بن سعيد الطباطبائي الصهبائي، جليل القدر رفيع المنزلة عالم فاضل صالح دين، له تأليفات منها كتاب مفاتيح الأحكام في شرح آيات الأحكام للمحقق الأردبيلي، ورسالة في إحياء الموات إلى غير ذلك، توفي سنة (١٠٩٢)، ذكره صاحب (جامع الرواة).

محمد بن سعيد بن هبة الله الراوندي الشيخ الإمام ظهير الدين أبو الفضل، فقيه ثقة عدل عين، قاله منتجب الدين.

محمد بن سلمة بن أرتبيل أبو جعفر اليشكري.

رجال النجاشي: جليل من أصحابنا الكوفيين، عظيم القدر فقيه قارىء لغوي راوية، خرج إلى البادية ولقي العرب وأخذ عنهم وأخذ عنه يعقوب بن السكيت ومحمد بن عبدة الناسب، ويقول كثيراً: حدثنا محمد بن سلمة اليشكري وهذا بيت بالكوفة فيهم فضل وتميز، انتهى.

محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو طاهر الزراري الثقة ذكر ما يدل على جلالته^(١).

محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري الخزاعي، قال موسى بن جعفر عليه السلام له: أما أنك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال: يا محمد إن المفضل كان أنسي ومستراحي وأنت أنسهما ومستراحهما؛ أي أنس الرضا والحوادج عليه السلام؛ حرام على النار أن تمسك أبداً^(٢).

ما رواه السيد ابن طاووس في (فلاح السائل) في مدح محمد بن سنان ورده على من يذكر الطعن عليه ونقله عن الشيخ المفيد ما يدل على مدحه وأنه روى عن عبدالله بن الصلت القمي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره فسمعتة يقول: جزى الله محمد بن سنان عني خيراً فقد وفى لي. وروى عنه عليه السلام أيضاً أنه يذكر محمد بن سنان ويقول: رضي الله عنه برضاي عنه فما خالفني ولا خالف أبي قط، مع جلالته في الشيعة وعلو شأنه ورياسته وعظم قدره ولقائه من الأئمة عليه السلام ثلاثة وروايته عنهم وكونه بالمحل الرفيع منهم وأنه كان ضرير البصر فتمسح بأبي جعفر الثاني عليه السلام فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقده وأنه كان متقشفاً متعبداً^(٣).

ما رواه محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في النص على أبي جعفر ابنه عليه السلام وفيه ما يشعر بمدحه لقول الرضا عليه السلام فيه: يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له بإمامته

(١) ق: ٨٤/٢١/١٣، ج: ٣١٨/٥١.

(٢) ق: ٧/٢/١٢، ج: ٢١/٤٩.

(٣) ق: ٨٢/١٣/١٢، ج: ٢٧٦/٤٩.

وإمامة من يكون من بعده^(١).

شفاء عينييه ببركة الجواد عليه السلام

شفاء عينييه ببركة الجواد عليه السلام^(٢).

أقول: وينتهي نسب محمد بن سنان إلى زاهر مولى عمرو بن الحقيق الخزاعي المقتول في نصرته الحسين عليه السلام بكر بلا، وقد أشرت إلى حاله في كتاب (نفس المهموم).

محمد بن شجاع القطان شمس الدين، شيخ فاضل محقق، الظاهر أنه مؤلف كتاب (معالم الدين في فقه آل يس) وقد تكرر ذكره في الإجازات، وهو يروي عن الشيخ أبي عبدالله المقداد بن عبدالله السيوري الحلبي عن الشيخ الشهيد عليه السلام.

المولى صالح المازندراني

محمد صالح بن أحمد بن شمس الدين المازندراني الإمام العلامة المحقق المدقق الرضي الزكي التقى النقي، جليل القدر عظيم المنزلة دقيق الفطنة، فاضل كامل صالح متبحر في العلوم العقلية والنقلية، ثقة ثبت عين، له أخلاق كريمة وخصائص حسنة، له كتب منها: شرح أصول الكافي كتاب حسن جيد كبير خمس مجلدات، وكتاب شرح الروضة وكتاب شرح زبدة الأصول، وحاشية على معالم الأصول وغيرها، توفي عليه السلام سنة (١٠٨٦) (رضي الله تعالى عنه وأرضاه)، كذا عن (جامع الرواة)؛ وتقدم في «جلس» ذكره وذكر زوجته آمنة بيگم وذكر أولاده وأن قبره عند قبر المجلسيين (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين).

(١) ق: ١٠٤/٢٥/١٢، ج: ١٩/٥٠.

(٢) ق: ١١٥/٢٦/١٢، ج: ٦٦/٥٠.

الدهقان

محمد بن صالح بن محمد الهمداني الدهقان، عن (ربيع الشيعة) أنه من وكلاء القائم عليه السلام.

الغيبة للطوسي: عن محمد بن صالح الهمداني قال: كتبتُ إلى صاحب الزمان عليه السلام: إن أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله، فكتب عليه السلام: ويحكم، ما تقرأون ما قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً﴾^(١) فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة^(٢).

محمد طاهر بن محمد حسين القمي: عن (جامع الرواة) قال (مد ظله العالی) الإمام العلامة المحقق المدقق، جليل القدر عظيم المنزلة دقيق الفطنة ثقة ثبت عين دين، متصلب في الدين، لا تحصي مناقبه وفضائله، له كتب نفيسة منها: كتاب شرح تهذيب الأحكام وكتاب الأربعين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ثم عدّ كتبه، وقد ذكره شيخنا العلامة النوري في الفيض القدسي في مشايخ المجلسي وذكر وفاته في سنة (١٠٩٨).

قلت: قبره بقم عند قبر زكريا بن آدم القمي عليه السلام.

محمد بن عباد البصري: هو الذي يروي عن جاره رؤياه رسول الله ﷺ وأمره بأن يذبح جاره الذي كان يلعن أمير المؤمنين عليه السلام ففعل ذلك في المنام، فأصبح وجاره مذبح في فراشه^(٣).

(١) سورة سبأ/ الآية ١٨.

(٢) ق: ٩٣/٢٢/١٣، ج: ٣٤٣/٥١.

(٣) ق: ٥٩٦/١١٤/٩، ج: ٢/٤٢.

رواية العلامة المجلسي مسنداً هذا الخبر إلى محمد بن عباد^(١).

محمد بن العباس بن مروان بن الماهيار أبو عبدالله ثقة وجه.

منتخب البصائر: ومن كتاب ما نزل من القرآن في النبي وآله عليهم السلام تأليف أبي عبدالله محمد بن العباس بن مروان، وعلى هذا الكتاب خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ما صورته: قال النجاشي في كتاب الفهرست ما هذا لفظه: محمد بن العباس ثقة في أصحابنا عين سديد، له كتاب المقنع في الفقه، كتاب الدواجن، وقال جماعة من أصحابنا أنه لم يصنف في معناه مثله^(٢).

محمد بن عبد الجبار أبي الصهبان القمي: ثقة من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام.

تنقيح المقال: يظهر من كشف الغمة أنه كان خادماً لأبي محمد عليه السلام يسأله عن مسائل كثيرة.

ابن قبة

محمد بن عبد الرحمن بن قبة بكسر القاف وفتح الباء الموحدة المخففة، أبو جعفر الرازي؛ رجال النجاشي: متكلم عظيم القدر حسن العقيدة قوي في الكلام كان قديماً من المعتزلة وتبصر وانتقل، له كتب في الكلام وقد سمع الحديث وأخذ عنه ابن بطّة، وساق كلامه إلى أن قال: روى عن أبي الحسين السوسنجردی وكان من عيون أصحابنا وصالحهم المتكلمين، وله كتاب في الإمامة معروف، وكان قد حج على قدمه خمسين حجة، يقول: مضيت إلى أبي القاسم البلخي^(٣) إلى بلخ

(١) ق: ٥٩٦/١١٤/٩، ج: ٤/٤٢.

(٢) ق: ٢٢٧/٣٥/١٣، ج: ١٠٩/٥٣.

(٣) أبو القاسم هذا كان شيخ المعتزلة ببغداد وقد أكثر ابن أبي الحديد النقل عنه، وذكر أن ابن قبة كان من تلاميذه. (منه مد ظله العالي).

بعد زيارة الرضا عليه السلام بطوس فسلمت عليه وكان عارفاً ببي ومعي كتاب أبي جعفر ابن قبة في الإمامة المعروف بـ (الإنصاف) فوقف عليه ونقضه بـ (المسترشد في الإمامة)، فعدت إلى الري فدفعت الكتاب إلى ابن قبة فنقضه بـ (المستثبت في الإمامة)، فحملته إلى أبي القاسم فنقضه بـ (نقض المستثبت)، فعدت إلى الري فوجدت أبا جعفر قد مات عليه السلام، انتهى. وذكره العلامة في الخلاصة وقال: كان حاذقاً شيخ الإمامية في زمانه.

التوقيعات

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أبو جعفر القمي.

رجال النجاشي: محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري أبو جعفر القمي، كان ثقة وجهاً كاتب صاحب الأمر (صلوات الله عليه) وسأله مسائل في أبواب الشريعة، قال لنا أحمد بن الحسين: وقعت هذه المسائل إلي في أصلها والتوقيعات بين السطور، وكان له أخوة: جعفر والحسين وأحمد كلهم كان لهم مكتبة؛ ولمحمد كتب منها: كتاب الحقوق، كتاب الأوائل، كتاب السماء، كتاب الأرض، كتاب المساحة والبلدان وكتاب إبليس وجنوده، كتاب الإحتجاج، انتهى.

نسخة مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري وجوابها من التوقيعات في باب: ما خرج من توقيعاته عليه السلام (١).

محمد بن عبد الله بن الحسن

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الملقب

بالنفس الزكية .

الروايات الكثيرة الواردة عن الصادق عليه السلام بإخباره عن الكتاب الذي كان عنده عليه السلام فيه أسامي الملوك ولم يجد لمحمد فيه شيئاً^(١) .

في أنّ محمداً دعا أبا عبدالله عليه السلام إلى منزله فأبى أن يذهب وأرسل معه إسماعيل وأوماً إليه أن كف ووضع يده على فيه وأمره بالكف^(٢) .

ذكر بيعة بني هاشم له وعدمبيعة الصادق عليه السلام وإخباره عليه السلام عن دولة بني العباس وقتل محمد وأخيه^(٣) .

إخبار أبي جعفر الباقر عليه السلام أسلم مولى محمد بن الحنفية بقتل محمد بن عبدالله ابن الحسن وأخذ عليه الكتمان^(٤) .

جملة من الروايات في أحوال محمد بن عبدالله بن الحسن^(٥) .

قوله للصادق عليه السلام : والله أني لأعلم منك وأسخى منك وأشجع منك^(٦) .

الكافي : قول الصادق عليه السلام لعبد الله والد محمد : فاتق الله وارحم نفسك وبني أبيك ، فوالله أني لأراه - أي محمداً ابنه - أشأم سلحة أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء والله أنه المقتول بسدة أشجع من بين دورها والله لكأنني به صريعاً مسلوباً بزّته بين رجله لبنة^(٧) .

(١) ق : ٣١٣/٩٥/٧ ، ج : ١٥٥/٢٦ .

(٢) ق : ٣٢٠/٩٨/٧ ، ج : ١٨٦/٢٦ .

ق : ١٨٥/٣١/١١ ، ج : ٢٧٠/٤٧ .

(٣) ق : ٥٣/١١/١١ ، ج : ١٨٧/٤٦ .

ق : ١٤٢/٢٧/١١ ، ج : ١٣١/٤٧ .

ق : ١٨٧/٣١/١١ ، ج : ٢٧٧/٤٧ .

(٤) ق : ٧١/١٦/١١ ، ج : ٢٥١/٤٦ .

ق : ١٤٧/٢٧/١١ ، ج : ١٤٩/٤٧ .

(٥) ق : ١٨٥/٣١/١١ و ١٨٦ ، ج : ٢٧٠/٤٧ - ٢٧٥ .

(٦) ق : ١٨٥/٣١/١١ ، ج : ٢٧٥/٤٧ .

(٧) ق : ١٨٩/٣١/١١ ، ج : ٢٨٢/٤٧ .

ما جرى من محمد وعيسى بن زيد على الصادق عليه السلام لأخذ البيعة لمحمد، فمما جرى عليه أن دفع في ظهره عليه السلام حتى أدخل السجن واصطفي ما كان له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد وقتل إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام ^(١).

خرج محمد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة (١٤٥) وقتل يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة (١٤٥) ^(٢).
أقول: وقد ذكرت قتل محمد وأخيه إبراهيم في كتاب (تتمة المنتهى في وقائع أيام الخلفاء).

ما أنشد الحميري في مدح علي عليه السلام عند معاوية

خبر محمد بن عبدالله الحميري في مدحه علياً عليه السلام في أبيات له عند معاوية وأخذه البدره منه، والخبر هذا:

بشارة المصطفى: عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: اجتمع الطرماح وهشام المرادي ومحمد بن عبدالله الحميري عند معاوية بن أبي سفيان، فأخرج بدره فوضعها بين يديه ثم قال: يا معشر شعراء العرب قولوا قولكم في علي بن أبي طالب ولا تقولوا إلا الحق وأنا نفّي من صخر بن حرب إن أعطيت هذه البدره إلا من قال الحق في علي، فقام الطرماح فتكلم وقال في عليّ ووقع فيه فقال معاوية: اجلس فقد عرف الله نيتك ورأى مكانك، ثم قام هشام المرادي فقال أيضاً ووقع فيه فقال معاوية: اجلس مع صاحبك فقد عرف الله مكانكما، فقال عمرو بن العاص لمحمد ابن عبدالله الحميري وكان خاصاً به: تكلم ولا تقل إلا الحق، ثم قال: يا معاوية قد آليت أن لا تعطي هذه البدره إلا قائل الحق في علي، قال: نعم أنا نفّي من صخر بن

(١) ق: ١٩٠/٣١/١١، ج: ٢٨٤/٤٧.

(٢) ق: ١٩٣/٣١/١١، ج: ٢٩٥/٤٧.

حرب إن أعطيتها منهم إلا من قال الحق في عليّ، فقام محمد بن عبد الله فتكلم ثم قال :

بحقّ محمدٍ قولوا بحقّ	فإنّ الأفك من شيم اللئام
أبعد محمد بأبي وأمي	رسول الله ذي الشرف التمام
أليس عليّ أفضل خلق ربّي	وأشرف عند تحصيل الأنعام
ولايته هي الإيمان حقّاً	فذرني من أباطيل الكلام
عليّ إمامنا بأبي وأمي	أبو الحسن المطهر من حرام
إمام هدىّ آتاه الله علماً	به عُرف الحلال من المحرام
ولو أنّي قتلت النفس حبّاً	له ما كان فيها من أثم
يحلّ النار قومٌ يبغضوه	وإن صاموا وصلّوا ألف عام
ولا والله ما تزكو صلاة	بغير ولاية العدل الإمام
أمير المؤمنين بك اعتمادي	وبالغفر الميامين اعتصامي
برئت من الذي عادى عليّاً	وحاربه من أولاد المحرام
تناسوا نصبه في يوم خمّ	من الباري ومن خير الأنعام
برغم الأنف من يشنأ كلامي	عليّ فضله كالبحر طام
وأبرأ من أناس أخروه	وكان هو المقدّم بالمقام
على آل النبيّ صلاة ربّي	صلاة بالكمال وبالتمام

فقال معاوية: أنت أصدقهم قولاً فخذ هذه البكرة^(١).

السيد ابن زهرة

محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الصادقي الحلبي يكنى أبا حامد محي الدين الفقيه العالم الفاضل، كان غزير العلم من مشايخ الإمامية، ولد في

شَوَّال سنة (٥٦٦)، تفقَّه على الشيخ الجليل محمد بن إدريس، وروى عنه وعن أبيه عبدالله وعن حمزة عمه، كذا عن السيد صدر الدين في حاشية المنتهى.

أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مملك، كمحسن، الاصبهاني الجرجاني.

رجال النجاشي: جليل في أصحابنا عظيم القدر والمنزلة، كان معتزلياً ورجع على يد عبد الرحمن بن أحمد بن خيرويه عليه السلام، له كتب، انتهى.

محمد بن عبيد الله القمي هو الذي ساح في طلب الحجة عليه السلام ثلاثين سنة وتشرف بخدمته^(١).

محمد بن عثمان وكيل الناحية

محمد بن عثمان بن سعيد العمري، بفتح العين، أبو جعفر باب الهادي عليه السلام، وهو وكيل الناحية في خمسين سنة الذي ظهر على يديه من طرف المأمول المنتظر (صلوات الله عليه) معاجز كثيرة، ولما سأل أحمد بن إسحاق أبا محمد عليه السلام فقال: مَنْ أَعَامِلَ وَعَمَّنْ أَخَذَ وَقَوْلٌ مِنْ أَقْبَلْ؟ فقال عليه السلام: العمري وابنه ثقتان، فما أَدْيَا إِلَيْكَ فَعَنِّي يُوْدِيَانِ، وما قالَا لَكَ فَعَنِّي يَقُولَانِ، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان؛ ومناقبه وفضائله أشهر من أن يُذكر.

في أنه كان أبو جعفر العمري محمد بن عثمان وأبوه أبو عمرو جميعاً وكيلان من جهة صاحب الزمان عليه السلام، وكان محمد عليه السلام شيخاً متواضعاً في بيت صغير ليس له غلمان^(٢).

رجوع الشيعة إليه^(٣).

(١) ق: ١٣/٢٤/١٠٤، ج: ٣/٥٢.

(٢) ق: ١٣/٢١/٧٩، ج: ٣٠١/٥١.

(٣) ق: ٧/٨١/٢٥٩، ج: ٣٢٩/٢٥.

إخباره بالأمر الذي لا يقف عليه إلا نبي أو إمام^(١).
 ذكر التوقيعات الشريفة في توثيقه وأمانته وإقامته مقام أبيه، ففي بعضها: وأما
 محمد بن عثمان العمري، رضي الله عنه وعن أبيه من قبل، فإنه ثقتي وكتابه
 كتابي^(٢)؛ له كتب مصنفة في الفقه ممّا سمعها من أبي محمد الحسن ومن
 صاحب^(٣) ومن أبيه عنهما^(٤)، وروي عنه قال: والله إن صاحب هذا الأمر
 ليحضر الموسم كلّ سنة يرى الناس فيعرفهم ويروونه ولا يعرفونه؛ وروي أنّه قيل
 له: رأيت صاحب هذا الأمر؟ قال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو
 يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني؛ وعنه أيضاً قال: ورأيت (صلوات الله عليه)
 متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم بي من أعدائك؛ وروي
 أنّه حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالسّاج ونقش فيه آيات من القرآن وأسماء الأئمة^(٥)
 على حواشيه، قيل: سُئل عن ذلك فقال: للناس أسباب؛ وكان في كلّ يوم ينزل في
 قبره ويقرأ جزءاً من القرآن ثمّ يصعد، مات في آخر جمادى الأولى سنة خمس أو
 أربع وثلاث مائة، وكان قد أخبر عن يوم وفاته، وكان متولياً هذا الأمر نحواً من
 خمسين سنة وقبره ببغداد عند والدته في شارع باب الكوفة^(٦).
 أقول: وقبره اليوم في مقبرة كبيرة قرب درب سلمان^(٧) ويعرف عند أهل بغداد
 بالشيخ الخلّاني.

ذكر تشرفه بلقاء الحجّة^(٨).

ذكر أمر أبي بكر البغدادي ابن أخي الشيخ أبي جعفر العمري^(٩).
 محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور تقدّم في «جمهور».

(١) ق: ١٣/٢١/٨٤ - ٩١، ج: ٣١٦/٥١ - ٣٣٩.

(٢) ق: ١٣/٢٢/٩٥، ج: ٣٥٠/٥١.

(٣) ق: ١٣/٢٢/٩٥، ج: ٣٥٠/٥١.

(٤) ق: ١٣/٢٤/١١١ و ١١٢، ج: ٢٦/٥٢ و ٣٠.

(٥) ق: ١٣/٢٣/١٠٣، ج: ٣٧٧/٥١.

محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي تقدّم بعنوان الميرزا محمد الأسترابادي.

محمد بن علي بن إبراهيم

محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمذاني بالذال المعجمة نسبة إلى البلدة المعهودة، روى عن أبيه عن جدّه عن الرضا عليه السلام، وكان محمد وكيل الناحية وأبوه وجدّه كانا وكيلين، ولمحمد ولد يسمّى القاسم كان وكيل الناحية.

محمد بن علي بن إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

الإرشاد: ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي، عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: ضاق بنا الأمر قال لي أبي: امض بنا حتّى نصير إلى هذا الرجل، يعني أبا محمد عليه السلام، فأنّه قد وصف عنه سماعة، فقلت: تعرفه؟ فقال لي: ما أعرفه ولا رأيته قطّ، قال: فقصدناه، قال أبي وهو في طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسة مائة درهم، مائتي درهم للكسوة ومائتي درهم للدقيق ومائة درهم للنفقة، وقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثمائة درهم: مائة أشتري بها حماراً، ومائة للنفقة، ومائة للكسوة وأخرج إلى الجبل، فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه وقال: يدخل عليّ بن إبراهيم وابنه محمد، فلمّا دخلنا عليه وسلّمنا قال لأبي: يا عليّ ما خلّفك عنّا إلى هذا الوقت؟ قال: يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال، فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرة وقال: هذه خمسمائة: مئتان للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة، وأعطاني صرة وقال: هذه ثلاثمائة درهم فاجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة، ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سورا. قال: فصار إلى سورا وتزوّج امرأة منها فدخله اليوم أربعة آلاف دينار ومع هذا يقول بالوقف؛ قال محمد بن إبراهيم الكردي: أتريد أمراً أبين من هذا؟ فقال: صدقت ولكنّا على أمر

قد جرينا عليه^(١).

السيد صاحب المدارك

محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي صاحب المدارك.

كامل الزيارات: كان فاضلاً متبحراً ماهراً محققاً مدققاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً كاملاً جامعاً للفنون والعلوم، جليل القدر عظيم المنزلة، قرأ على أبيه وعلى مولانا أحمد الأردبيلي وتلامذة جدّه لأمنه الشهيد الثاني، وكان شريك خاله الشيخ حسن في الدرس، وكان كلّ منهما يقتدي بالآخر في الصلاة ويحضر درسه، وقد رأيت جماعة من تلامذتهما، له كتاب مدارك الأحكام في شرح شرائع الاسلام خرج منه العبادات في ثلاث مجلدات، فرغ منه سنة (٩٩٨) وهو من أحسن كتب الاستدلال، وحاشية الاستبصار، وحاشية التهذيب، وحاشية على ألفية الشهيد، وشرح المختصر النافع وغير ذلك، انتهى. توفي سنة (١٠٠٩) في قرية جبع وكتب خاله الشيخ حسن على قبره: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَنُحِبُّهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^(٢)، وكتب أيضاً:

له في لرهن ضريح كان كالقلم	للجود والمجد والمعروف والكرم
قد كان للدين شمساً يُستضاء به	محمد ذو المزايا طاهر الشيم
سقى نراه وهنّاه الكرامة	والريحان والروح طراً باري النسم

وتقدّم في «حسن بن زين الدين» ما يتعلق به.

محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.
رجال النجاشي: له نسخة يرويها عن الرضا عليه السلام.

(١) ق: ١٢/٣٧/١٦٤، ج: ٥٠/٢٧٨.

(٢) سورة الاحزاب / الآية ٢٣.

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الصدوق يأتي في « صدق » .
محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي
طالب عليه السلام .

رجال النجاشي : ثقة عين في الحديث صحيح الاعتقاد ، له رواية عن أبي الحسن
وأبي محمد عليهما السلام ، وأيضاً له مكاتبة ، وفي داره حصن أم صاحب الأمر عليه السلام بعد
وفاة الحسن عليه السلام ، له كتاب ؛ مقاتل الطالبين : أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال :
حدثنا علي بن محمد القلانسي قال : حدثنا حمزة بن القاسم عن عمه محمد بن
علي بن حمزة ، انتهى .

محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي أبو جعفر ، فقيه عالم واعظ ، له
تصانيف منها : الوسيلة ، الواسطة ، الرائع في الشرائع ، المعجزات ، مسائل في الفقه ،
قاله منتجب الدين .

ابن شهر آشوب المازندراني

محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني ، رشيد الملة والدين ، فخر
الشيعة وتاج الشريعة ، محيي آثار المناقب والفضائل ، المحدث المفسر ، المحقق
الأديب البار ، الجامع لفنون الفضائل ، صاحب كتاب (المناقب) الذي هو من
نفائس كتب الإمامية ، و (معالم العلماء) ، وكتاب (متشابه القرآن) وغير ذلك ، وقد
أدعن أهل السنة بجلالة قدره وعلو مقامه ، قال الصفدي في حقه : أبو جعفر
السروي المازندراني رشيد الدين الشيعي ، أحد شيوخ الشيعة ، حفظ أكثر القرآن
وله ثمان سنين وبلغ النهاية في أصول الشيعة كان يرحل اليه من البلاد ثم تقدم في
علم القرآن والغريب والنحو ، ووعظ على المنبر أيام المقتفي ببغداد فأعجبه وخلع
عليه ، وكان بهي المنظر حسن الوجه والشيبة ، صدوق اللهجة مليح المحاوراة ،

واسع العلم، كثير الخشوع والعبادة والتهجد، لا يكون إلا على وضوء، أثنى عليه ابن أبي طي في تاريخه ثناء كثيراً، توفي سنة (٥٨٨)، انتهى .
أقول: وقبره بحلب في جبل جوشن عند مشهد السقط .

الشيخ الكراجكي رحمته الله

أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي: شيخ فقيه جليل؛ قال شيخنا في (المستدرک) الذي يعبر عنه الشهيد كثيراً ما في كتبه بالعلامة مع تعبيره عن العلامة الحلبي بالفاضل؛ وفي (المنتجب): فقيه الأصحاب؛ وفي (الأمل): عالم فاضل متكلم فقيه محدث ثقة جليل القدر، ثم ذكر بعض مؤلفاته، ولم أر من المترجمين من استوفى مؤلفاته فاللزم علينا ذكرها، فذكر مؤلفاته، ثم ذكر مشايخه، منهم: الشيخ المفيد والسيد المرتضى وسألا بن عبدالعزيز الديلمي والحسين بن عبيدالله الواسطي وأبي الحسن بن شاذان القمي؛ تنقيح المقال: وقد تكررت روايته عنه وفي جملة منها بمكة في المسجد الحرام محاذي المستجار، قال المجلسي: وأما الكراجكي فهو من أجلة العلماء والفقهاء والمتكلمين، وأسند اليه جميع أرباب الإجازات وكتابه كنز الفوائد من الكتب المشهورة التي أخذ عنه جل من أتى بعده، وسائر كتبه في غاية المتانة، انتهى .

أبو جعفر محمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي .
رجال النجاشي: شيخ القميين في زمانه ثقة عين فقيه صحيح المذهب، له كتب .
محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر مؤمن الطاق يأتي في (محمد بن النعمان) .

السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام

محمد بن علي الهادي عليه السلام يكنى أبو جعفر .

بصائر الدرجات والإرشاد: توفي في حياة أبيه فجاء أبوه فوضع له كرسي فجلس عليه وأبو محمد عليه السلام قائم في ناحية، فلما فرغ من غسل أبي جعفر التفت أبو الحسن عليه السلام إلى أبي محمد عليه السلام فقال: يا بني أحدث الله شكراً فقد أحدث فيك أمراً. الإرشاد: وفي رواية أخرى: جاء أبو محمد مشقوق الجيب، فلما قال له أبوه ذلك بكى واسترجع وقال: الحمد لله رب العالمين وإياه أشكر تمام نعمه علينا وإنّا لله وإنّا إليه راجعون^(١).

أقول: أبو جعفر هذا قبره بقرب بلد على مرحلة من سامراء مشهور يقصده الناس بالنذور ويتبركون به ويطلبون منه الحاجات وينقلون عنه كثيراً من الكرامات، وكان لشيخي المحدث المتبحر الفاضل صاحب المستدرک على الوسائل اعتقاد عظيم بزيارته، سعى في تعمير بقعته ونصب ضريحه وكتب في كتية ضريحه ما هذا لفظه: هذا مرقد السيد الجليل أبي جعفر محمد ابن الإمام أبي الحسن علي الهادي عليه السلام، عظيم الشأن جليل القدر، كانت الشيعة تزعم أنه الإمام بعد أبيه عليه السلام، فلما توفي نصّ أبوه على أخيه أبي محمد الزكي وقال له: أحدث الله شكراً فقد أحدث فيك أمراً، خلفه أبوه في المدينة طفلاً وقدم عليه في سامراء مشتدّاً، ونهض إلى الرجوع إلى الحجاز ولما بلغ بلد على تسعة فراسخ مرض وتوفي ومشهده هناك، ولما توفي شقّ أبو محمد ثوبه وقال في جواب من عابه عليه: قد شقّ موسى على أخيه هارون، وكانت وفاته في حدود اثنين وخمسين بعد المائتين، انتهى.

أقول: ورأيت في بعض المشجرات في أحوال أبي جعفر هذا قال: قال أبو الحسن النسابة: أراد، أي أبو جعفر، النهضة إلى الحجاز فسافر في حياة أخيه^(٢) حتى بلغ بلد وهي قرية فوق قرية الموصل تسعة فراسخ ومات بالسواد وقبره هناك على

(١) ق: ١٢/٣٦/١٥٦، ج: ٢٤٥/٥٠.

(٢) أبيه (ظ).

مشهد، وكان أبو محمد العسكري عليه السلام يأنس بأخيه محمد هذا وكان خلفه بالحجاز طفلاً وقدم بسامراء مشتدّاً، كان جليل القدر، انتهى؛ وقد أخذ شيخي بعض عبارة الكتبية من هذا المشجر.

وقال الحموي في معجم البلدان: وبلد وربما قيل لها بلط بالطاء، الى أن قال: وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ، وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخاً، قالوا إنما سميت بلط لأن الحوت ابتلعت يونس النبي في نينوى مقابل الموصل وبلطته^(١) هناك، وبها مشهد عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال عبد الكريم بن طاووس: بها قبر أبي جعفر محمد بن علي الهادي عليه السلام باتفاق، انتهى.

أقول: صدق ابن طاووس في قوله ببلد قبر أبي جعفر محمد بن علي الهادي عليه السلام ومراده بلد التي هي من نواحي دجيل ويشير إليها الحموي بعد في قوله: وبلد أيضاً بليدة معروفة من نواحي دجيل قرب الحظيرة وحربي من أعمال بغداد، فلما رأى الحموي في كلام ابن طاووس لفظة بلد ظنّها بلد التي فوق الموصل، كما اشتبه ذلك أيضاً على أبي الحسن النسابة في قوله: حتى بلغ بلد وهي قرية فوق قرية الموصل تسعة فراسخ، ومنشأ هذا الإشتباه أن بلد التي فوق الموصل كانت في تلك الأزمنة مدينة قديمة معروفة بخلاف التي من نواحي دجيل فإنّها قرية تعدّ من قرى دجيل، قال في القاموس في معاني بلد: ومدينة بالجزيرة وبفارس وبلدة ببغداد.

وفي المراصد: وبلد مدينة قديمة فوق الموصل على دجلة بينهما سبعة فراسخ، وبلد أيضاً قرية معروفة من قرى دجيل قرب الجزيرة وحربي، انتهى والله العالم. محمد بن عمار بن ياسر المخزومي: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: عداده في الكوفيين، وكان النبي صلى الله عليه وآله قد عاده في مرضه ودعاه.

(١) أي وضعته واقرشته.

محمد بن عمرو بن عبدالله بن مصعب بن الزبير بن العوام؛ رجال النجاشي:
متكلم حاذق من أصحابنا، له كتاب في الإمامة حسن يعرف بكتاب الصورة.

محمد بن عمر بن الحسن عليه السلام

محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الذي كان بكر بلا، قال أبو
الصلاح في تقريب المعارف: ورووا عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي
طالب عليه السلام قال: شهدت أبي محمد بن عمر ومحمد بن عمر بن الحسن وهو الذي
كان مع الحسين عليه السلام بكر بلا، وكانت الشيعة تنزله بمنزلة أبي جعفر عليه السلام يعرفون
حقه وفضله، قال: فكلّمه في أبي فلان فقال محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن
أبي طالب لأبي: اسكت فإنك عاجز والله أنهما لشركاء في دم الحسين عليه السلام ^(١).

الكشّي

محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي أبو عمرو، قال الشيخ: محمد بن عمر بن عبد العزيز يكنى أبا عمرو الكشي صاحب كتاب الرجال من غلمان العياشي، ثقة بصير بالرجال والأخبار مستقيم المذهب، انتهى. وقال النجاشي: كان ثقة عيناً وروى عن الضعفاء كثيراً وصحب العياشي وأخذ عنه وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم، له كتاب الرجال كثير العلم وفيه أغلاط كثيرة، أخبرنا علي بن نوح وغيره عن جعفر بن محمد، عنه، بكتابه.

محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي المعروف بالجعابي تقدّم في

« جعب » .

الواقدي

أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد المدني صاحب المغازي.

تنقيح المقال: قال ابن النديم: محمد بن عمر أبو عبدالله الواقدي الأسلمي مولى الأسلميين من سهم بني أسلم كان يتشيع، حسن المذهب، يلزم التقية، وهو الذي روى أن علياً عليه السلام كان من معجزات النبي ﷺ كالعصا لموسى عليه السلام وأحياء الموتى لعيسى بن مريم عليه السلام وغير ذلك من الأخبار، وكان من أهل المدينة لانتقل إلى بغداد وولّى القضاء بها للمأمون بعسكر المهدي، عالماً بالمغازي والسير والفتوح واختلاف الناس في الحديث والفقه والأحكام والأخبار. قال محمد بن اسحاق: قرأت بخط عتيق قال: خلّف الواقدي بعد وفاته ست مائة قمطر كتباً كلّ قمطر منها حمل رجلين، وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار، وقبل ذلك بيع له كتب بألفي دينار، قال محمد بن سعد كاتبه: أخبرني أبو عبدالله الواقدي أنّه ولد سنة (١٣٠) ثلاثين ومائة، ومات عشية يوم الإثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة (٢٠٧) سبع ومائتين وله ثمان وسبعون سنة ودفن في مقابر الخيزران وصلّى عليه محمد بن سماعة، ثم عدّ له ثمانين وعشرين كتاباً. محمد بن عيسى البحراني الذي تشرّف بلقاء الحجة عليه السلام في قضية الرما المختلفة^(١).

محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد الأشعري القمي أبو علي؛ رجال النجاشي: شيخ القميين ووجه الأشاعرة متقدّم عند السلطان، ودخل على الرضا عليه السلام وسمع منه، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، له كتاب الخطب، انتهى. محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، قال شيخني في المستدرک: ضعفه بعضهم

وتوقف فيه آخرون، والحق أنه ثقة ثبت جليل القوة ما دل عليه وضعف ما جرحوه به، أما الأول فهي أمور، أما في:

رجال النجاشي: محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ابن موسى مولى أسد بن خزيمة أبو جعفر، جليل في أصحابنا ثقة عين، كثير الرواية حسن التصانيف، يروي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة.

قرب الإسناد: رواية الأجلاء عنه وإكثارهم منها بحيث يظهر اعتمادهم عليه، مثل محمد بن الحسن الصفار، وسعد بن عبدالله، ومحمد بن أحمد بن يحيى، وعبدالله ابن جعفر الحميري... إلى آخر ما أفاد في ذلك بطوله.

ومن أراد الوقوف على كلمات العلماء واختلافهم فيه فعليه بتكملة الرجال ورسالة السيد الأجل الناقد السيد محمد باقر رحمته الله فيه.

محمد بن فرات الجعفي الكوفي كان يدعي أنه باب فدعا عليه الرضا عليه السلام بأن يذيقه الله حر الحديد فقتله إبراهيم بن شكلة أخبث قتلة^(١).

أقول: إبراهيم بن شكلة هو إبراهيم بن المهدي بن المنصور الدوانيقي عم المأمون، أمه شكلة، وكان محمد بن فرات يدعي أنه باب وأنه نبي. محمد بن فرج الرخجي:

فقه الرضا: ثقة، وفي باب أحوال أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الهادي عليه السلام روايات تدل على مدحه وعظم منزلته؛ وعن الشيخ البهائي قال: إن الفرّج الرخجي والد محمد هذا كان معدوداً من الوزراء، وهو ممن قبض عليه المأمون وصادره.

محمد بن الفضل الهاشمي: يظهر من الخرائج أن له اختصاصاً بالكاظم والرضا عليه السلام، ويروى عنه احتجاج الرضا عليه السلام على الجاثليق بالبصرة والكوفة^(٢).

محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، بايعه

(١) ق: ٢٥٧/٨١/٧، ج: ٣١٩/٢٥.

(٢) ق: ٢١/٤/١٢، ج: ٧٣/٤٩.

أبو السرايا بالكوفة بعد موت محمد بن إبراهيم بن إسماعيل طباطبا، واستولى على العراقيين وفرّق فيهما عمّالهما من بني هاشم إلى أن جهّز الحسن بن سهل ذو الرياستين له جيشاً مع هرثمة بن أعين فأُسر وحُمِل إلى خراسان إلى المأمون، فحبسه أربعين يوماً في دار جعل له فيها فرشاً وخادماً فكان فيها على سبيل الاعتقال، ثم دس إليه شربة سم فجعل يختلف كبده وحشوته حتى مات، قاله أبو الفرج.

محمد بن محمد بن طاهر الموسوي الشریف: كان شريفاً جليلاً كما يظهر من اجتماع الشرفاء والعلماء والشيخ المفيد في داره قضاء لحقه^(١).

الشيخ المفيد عليه السلام

محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله المفيد من أجل مشايخ الشيعة ورؤسهم وأستاذهم، وكلّ من تأخّر عنه استفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف، يأتي إن شاء الله تعالى في «فيد» الإشارة إليه وإلى جملة من إفادته الشريفة، مات عليه السلام لثلاث خلون من شهر رمضان سنة (٤١٣) وقبره بالقرب من أبي جعفر الجواد عليه السلام.

أبو جعفر الطحّان

محمد بن مسلم بن رياح أبو جعفر الطحّان الثقفي.

رجال النجاشي: وجه أصحابنا بالكوفة فقيه ورع، صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام وروى عنهما، وكان من أوثق الناس، انتهى. مات عليه السلام سنة خمسين ومائة.

ذكر خروجه إلى المدينة ومرضه وإرسال أبي جعفر عليه السلام إليه بشراب مغطى بمنديل وشفائه به بمحض أن شربه^(٢).

(١) ق: ٤/١٨٧ و ١٨٨، ج: ١٠/٤٠٨ و ٤١٤.

(٢) ق: ١١/٧٣ و ١١/٧٢، ج: ٤٦/٢٥٧.

ق: ١١/٩٦ و ١١/٩٣، ج: ٤٦/٣٣٣.

سؤاله أبا جعفر عليه السلام عن ثلاثين ألف حديث، وسؤاله الصادق عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث ^(١).

سؤاله أبا جعفر عليه السلام عن ركود الشمس وقول أبي جعفر عليه السلام له: يا محمد ما أصغر جنتك وأعظم مسألتك، ثم أجابه بعد ثلاثة أيام وقال: إنك لأهلّ للجواب. الإختصاص: وروي عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أني ليس كل ساعة ألقاك ولا يمكنني القدوم، ويجيء الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كل ما يسألني عنه، قال عليه السلام: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فإنه قد سمع من أبي وكان عنده مرضياً وجيهاً ^(٢).

الكافي: رؤيا محمد بن مسلم أنه دخل داره وخرجت عليه أهله فكسرت جوزاً كثيراً ونثرته عليه وتعبير أبي حنيفة له بأنه يخاصم ويجادل لثاماً في مواريث أهله وتعبير الصادق عليه السلام له بأنه يتمتع بامرأة فتعلم بها أهله فتخرق عليه ثياباً جدداً فإنّ القشر كسوة اللب، ووقع كما قاله عليه السلام ^(٣).

كان محمد بن مسلم رجلاً شريفاً موسراً أمره الصادق عليه السلام بالتواضع فأخذ قوصرة تمر فجعل ينادي بالتمر ^(٤).

الإختصاص: شهادة أبي كريمة الأزدي ومحمد بن مسلم عند شريك القاضي، روي أنّ شريكاً نظر في وجههما ملياً ثم قال: جعفرين فاطميين، فبكيا، فقال لهما: ما يبكيكما؟ فقالا: نسبنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سخف ورعنا، ونسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن نكون من شيعته، فإن

(١) ق: ٨٣/١٧/١١، ج: ٢٩٢/٤٦.

ق: ٩٥/١٩/١١، ج: ٣٢٨/٤٦.

(٢) ق: ٩٥/١٩/١١، ج: ٣٢٨/٤٦.

ق: ١٤٧/٣٤/١، ج: ٢٤٩/٢.

(٣) ق: ١٧١/٢٩/١١، ج: ٢٢٣/٤٧.

(٤) ق: ٢٢٣/٣٣/١١، ج: ٣٨٩/٤٧.

تَفَضَّلْ وقبلنا فله المَنْ علينا والفضل قديماً فينا، فتبسّم شريك ثم قال: اذا كانت الرجال فليكن أمثالكما، يا وليد أجزهما هذه المرة ولا يعودا، قال: فحججنا فخبرنا أبا عبدالله عليه السلام بالقضية فقال: وما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار.

الاختصاص: ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: أقام محمد بن مسلم أربع سنين بالمدينة يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله، ثم كان يدخل على أبي عبدالله عليه السلام يسأله، قال ابن أبي عمير: سمعت عبدالرحمن بن الحجاج وحماد بن عثمان يقولان: ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم ^(١).

شهادة محمد بن مسلم عند شريك وردّه شهادته ^(٢).

شهادة شريك على أنّ محمداً مأمون على الحديث ^(٣).

إرجاع أبي حنيفة في مسألة كان جاهلاً بحكمها إليه ^(٤).

سؤال ابن أبي ليلى محمد بن مسلم عن جارية لا يكون على ركبها شعر أيكون ذلك عيباً؟ فأجابه عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وعليهم أنّه قال: كلما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب ^(٥).

عن حمran بن أعين قال: قالت امرأة محمد بن مسلم، وكانت ولوداً، اقرأ أبا جعفر السلام وأخبره أنّي كنت أقعد في نفاسي أربعين يوماً وإنّ أصحابنا ضيقوا عليّ فجعلوها ثمانية عشر يوماً، فقال أبو جعفر عليه السلام: من أفتاها بثمانية عشر يوماً؟ قال: قلت: الرواية التي رووها في أسماء بنت عميس ^(٦).

(١) ق: ٢٢٤/٣٣/١١، ج: ٣٩٣/٤٧.

(٢) ق: ٢٢٧/٣٤/١١، ج: ٤٠٤/٤٧.

(٣) ق: ٢٢٧/٣٤/١١، ج: ٤٠٤/٤٧.

(٤) ق: ٢٢٩/٣٤/١١، ج: ٤١٠/٤٧.

(٥) ق: ٢٣٠/٣٤/١١، ج: ٤١١/٤٧.

(٦) ق: كتاب الطهارة/١١٧/٤٨، ج: ١٠٩/٨١.

محمد بن مسلمة

نكير محمد بن مسلمة على عثمان وقوله يوم قتل عثمان: ما رأيت يوماً قط أقرّ للعيون ولا أشبه بيوم بدر من هذا اليوم^(١).

أقول: روي عن كتاب سليم بن قيس أن الناس بايعت علياً عليه السلام بعد عثمان طائعين غير مكرهين غير ثلاثة رهط بايعوه ثم شكوا في القتال معه وقعدوا في بيوتهم: محمد بن مسلمة وسعد بن أبي وقاص وابن عمر، وروى أهل السيرة أنه بعد عثمان كسر سيفه وأخذ سيفاً من خشب وتباعد عن الأمصار ولم يشهد شيئاً من حروب أمير المؤمنين عليه السلام ولا غيرها.

تنقيح المقال: وقد مات بالمدينة سنة ست أو سبع وأربعين وكان عمره سبعاً وسبعين سنة، وكان أسمر شديد السمرة طويلاً أصلع.

محمد بن مقلاص الأسدي الكوفي هو أبو الخطاب (لعنه الله)، ويأتي في «خطب».

محمد بن مكّي أبو عبدالله الشهيد يأتي في «شهد».

محمد بن المنكدر. أقول: الظاهر أنه كان من رجال العامة، وكان مسلكه مسلك الزهد والعبادة، حكى صاحب المستطرف عنه أنه جزأ عليه وعلى أمه وعلى أخته الليلة أثلاثاً، فماتت أخته فجزأ عليه وعلى أمه، فماتت أمه فقام الليل كله، لكن مع هذه العبادة كان قليل المعرفة فأنه كما في (الإرشاد) أراد أن يعظ الباقر عليه السلام حيث رآه في الحرّ في بعض نواحي المدينة متكئاً على غلامين يسعى في وجه المعيشة فوعظه عليه السلام فانصرف محمد بن المنكدر بخزي^(٢).

(١) ق: ٢٦٨/٢٤٠، ج: —

(٢) ق: ١١/١٧/٨٢، ج: ٤٦/٢٨٧.

ق: ١١/٢٠/١٠٠، ج: ٤٦/٣٥٠.

ما يقرب منه^(١).

عن جامع الأصول أنه سمع جابر بن عبدالله وأنس بن مالك، وروى عنه الثوري وشعبة بن جريح ومالك، مات سنة (١٣١)، وقيل سنة (١٤١).

محمد بن موسى بن جعفر عليه السلام: كان صاحب وضوء وصلاة، وكان ليله كله يتوضأ ويصلي ويسمع سكب الماء، وكانت رؤيته تذكر قوله تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُونَ﴾^(٢).

الإرشاد: وكان محمد بن موسى من أهل الفضل والصلاح، وعن (اعلام الوري) أنه كان ورعاً صالحاً^(٣).

محمد بن نصير الفهري النميري الملعون غالٍ ينسب إليه النصيرية؛ الغيبة للطوسي: كان محمد بن نصير النميري يدعي أنه رسول نبي، وأن علي بن محمد أرسله، وكان يقول بالتناسخ ويغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بالإباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم ويزعم أن ذلك من التواضع والإخبات^(٤).

أبو جعفر مؤمن الطاق

مناظرة محمد بن النعمان الأحول مع الرجل الشامي ومقال الصادق عليه السلام له^(٥).
وصية الصادق عليه السلام له^(٦).

(١) ق: ١٢٠/٢٦/١١، ج: ٥٥/٤٧.

(٢) سورة الذاريات/ الآية ١٧.

(٣) ق: ٣١٦/٤٥/١١، ج: ٢٨٧/٤٨.

(٤) ق: ١٠١/٢٣/١٣، ج: ٣٦٨/٥١.

ق: ٢٥٧/٨١/٧، ج: ٣١٨/٢٥.

(٥) ق: ٤/١/٧، ج: ٩/٢٣.

(٦) ق: ١٩٥/٢٤/١٧، ج: ٢٨٦/٧٨.

أقول: محمد بن النعمان هو محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الملقب بمؤمن الطاق من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة، يرجع إليه في النقد فيخرج كما ينقد، فلقبه المخالفون شيطان الطاق، وكان كثير العلم حسن خاطر، وكانت له مع أبي حنيفة حكايات كثيرة، روى عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ليلاً فدخل عليه الأحوال فدخل به من التذلل والاستكانة أمر عظيم، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: مالك؟ وجعل يكلمه حتى سكن ثم قال له: بم تخاصم الناس؟ قال: فأخبره بما يخاصم الناس ولم أحفظ منه ذلك، فقال أبو عبدالله عليه السلام: خاصمهم بكذا وكذا. وعن عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زرارة وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم والأحول أحب الناس إلي أحياء وأمواتاً؛ واحتجاجاته مع المخالفين والخوارج مشهورة.

سؤال بعض الزنادقة إياه عن قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا﴾^(٢) وسؤاله الصادق عليه السلام عن ذلك وجوابه عن الأول بقوله: فأنما عنى في النفقة؛ وعن الثانية: في المودة فإنه لا يقدر أحد أن يعدل بين امرأتين في المودة^(٣).

احتججه علي بن زيد بن علي حيث دعاه للخروج معه^(٤).

أقول: ويأتي ذكره أيضاً في «طوق».

النهائي

محمد بن وهبان أبو عبدالله الديلمي النهائي ساكن البصرة.

(١) سورة النساء/ الآية ٣.

(٢) سورة النساء/ الآية ١٢٩.

(٣) ق: ١٣٧/١٧/٤، ج: ٢٠٢/١٠.

(٤) ق: ٥٠/١١/١١ و ٥٣، ج: ١٨٠/٤٦ و ١٨٩.

رجال النجاشي: ثقة من أصحابنا واضح الرواية قليل التخليط، له كتب منها: كتاب الصلاة على النبي ﷺ، كتاب أخبار الصادق عليه السلام مع المنصور، كتاب أخباره مع أبي حنيفة... الخ.

أبو عيسى الوراق

محمد بن هارون أبو عيسى الوراق، قال المحقق الداماد كما عن الرواشح: هو من أجلة المتكلمين من أصحابنا وأفاضلهم؛ والسيد المرتضى علم الهدى في المسائل وفي كتاب الشافي وفي التباينات وغيرها كثيراً ما ينقل عنه ويبني على قوله ويعول على كلامه ويكثر من قوله: «قال أبو عيسى الوراق في كتابه كتاب المقالات».

محمد بن همام الإسكافي

محمد بن همام البغدادي أبو علي الكاتب الإسكافي، منسوب إلى إسكاف وهي النهروانات وإسكاف بني الجنيد موضعان أعلى وأسفل بنواحي النهروان من عمل بغداد، وكان بنو الجنيد رؤساء هذه الناحية وكان فيهم كرم ونباهة فعرف الموضع بهم.

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة كثير الحديث، قال أبو محمد هارون بن موسى عليه السلام: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسية وهداه الله إلى الحق... إلى أن قال: ومات أبو علي بن همام يوم الخميس لاحتدئ عشر ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة (٣٣٦)، وكان مولده يوم الإثنين لست خلون من ذي الحجة سنة (٢٥٨).

محمد بن يحيى أبو جعفر العطار الأشعري القمي .

رجال النجاشي : شيخ أصحابنا في زمانه ، ثقة عين كثير الحديث ، له كتب منها كتاب مقتل الحسين عليه السلام وكتاب النوادر ، أخبرني عدة من أصحابنا عن ابنه أحمد عن أبيه بكتبه .

محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام هو الذي كان في مجلس المأمون لما خطب الرضا عليه السلام الخطبة الطويلة في التوحيد فسمعها محمد ورواها منه ^(١) .
أقول : الظاهر أنه غير محمد بن يحيى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ، فقد حكي عن بحر الأنساب أنه قال إن محمداً هذا يدعى الصوفي وكان زاهداً عابداً يقال لولده بنو الصوفي ، وقال : قتله الرشيد محبوساً ودفن بمقابر مسجد السهلة .

أبو جعفر الكليني

محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني الرازي المعروف ، ثقة الإسلام ، وكان خاله علان الكليني الرازي .

رجال النجاشي : شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم ، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم ، صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمّى الكافي في عشرين سنة ، إلى أن قال : وله غير كتاب الكافي كتاب الرد على القرامطة ، كتاب رسائل الأئمة عليهم السلام ، كتاب تعبير الرؤيا وكتاب الرجال ، كتاب ما قيل في الأئمة عليهم السلام من الشعر ، كنت أتردد إلى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي وهو مسجد نفطويه النحوي أقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة من أصحابنا يقرأون كتاب الكافي على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب ، إلى أن قال : ومات أبو جعفر الكليني عليه السلام ببغداد سنة (٣٢٩) سنة تنائر النجوم وصلّى عليه

محمد بن جعفر الحسني أبو قيراط ودفن بباب الكوفة، وقال لنا أحمد بن عبدون: كنتُ أعرف قبره وقد درس عليه السلام، انتهى.

وقال أبو علي الحائري: وفي (تعق)^(١) عدّه في جامع الأصول من مجدّدي مذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة والسيد المرتضى في رأس المائة الرابعة بعد ان عدّ الرضا عليه السلام من المجدّدين له في رأس المائة الثانية^(٢)، وقال في الكتاب المذكور: أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الامام على مذهب أهل البيت عالم في مذهبهم كبير، فاضل عندهم مشهور.

كشاجن

محمود بن الحسين بن السندي الشاهك المعروف بكشاجن ذكره ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين وله قصائد في مدح آل محمد عليهم السلام ويقال له كشاجن لأنه كان كاتباً شاعراً أديباً جامعاً منجماً فأخذوا من كلّ صفة حرف أولها فصارت كشاجن، قال المسعودي في مروج الذهب: أخبرني أبو الفتح محمد بن الحسن بن السندي بن الشاهك الكاتب المعروف بكشاجن وكان من أهل العلم والرواية والمعرفة والأدب أنّه كتب إلى صديق له يذمّ النرد وكان بها مشتهراً أبياتاً... الخ.

محمود بن علي بن الحسن الحمصي يأتي في «حمص».

سلطان محمود بن غلام علي الطبسي: في (الأمل): كان فاضلاً فقيهاً عارفاً بالعربية جليلاً معاصراً قاضياً بالمشهد، له مختصر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ورسالة في اثبات الرجعة ورسالة في العروض وغير ذلك. أقول: قد رأيت بخطه الشريف كتباً كثيرة في خراسان وكان خطّه حسناً (رضوان الله عليه).

الشيخ مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشيباني الحلبي؛

(١) هكذا في المتن ويحتمل انه تاج العروس في شرح القاموس لابي الفيض محمد الزبيدي الحنفي.

(٢) وعلى رأس المائة الأولى محمد بن علي الباقر عليه السلام (منه مد ظله).

في (الأمل): كان فقيهاً عالماً صالحاً شاعراً أديباً منشئاً بليغاً، يروي عنه ابن معية، ومن شعره قوله من قصيدة في مراثية الشيخ محفوظ بن وشاح:

عزَّ العزاء ولات حين عزاء من بعد فرقة سيّد الشعراء
العالم الخبر الإمام المرتضى علم الشريعة قدوة العلماء
إلى أن قال:

أيموت محفوظ وأبقى بعده غدر لعمرك موته وبقائي
مولاي شمس الدين يافخرالعلي مالي أنادي لا تحيب ندائي

حمر:

حمران بن أعين الشيباني

حمران كسبحان، ابن أعين كأحمد، الشيباني الكوفي، قال له أبو جعفر عليه السلام: أنت من شيعتنا في الدنيا والآخرة. وروي أنه كان من حوارى محمد بن علي وجعفر بن محمد عليه السلام.

الكافي: قوله لأبي جعفر عليه السلام: لو حَدَّثْتَنِي ما تَمَنَّى يكون هذا الأمر فسررنا به، فذكر عليه السلام في جوابه حكاية العالم الذي مات وكان له ابن لم يكن يرغب في علم أبيه وما جرى له (١).
الكافي: قوله لأبي جعفر عليه السلام: أخبرك أطلال الله بقاءك لنا وأمتعنا بك، فإننا نأتيك فما نخرج حتى ترقّ قلوبنا وتسلب أنفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال، ثم نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إنما هي القلوب مَرَّة تصعب ومَرَّة تسهل (٢).

روي أنه كان موالى الصادق عليه السلام عنده يناظرون وحمران بن أعين ساكت، فقال عليه السلام: مالك لا تتكلم يا حمران؟ فقال: يا سيدي أني لا أتكلّم في مجلس تكون

(١) ق: ٤٥٠/٨١/٥، ج: ٤٩٧/١٤.

(٢) ق: ١٠٣/٢١/٣، ج: ٤١/٦.

ق: كتاب الأخلاق/٣٨٧، ج: ٥٦٧٠.

أنت فيه، فقال عليه السلام: أني قد أذنت لك في الكلام فتكلم^(١).
وصية الصادق عليه السلام: يا حمران انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو
فوقك^(٢).

الباقري عليه السلام في حمران: أنه لا يرتدّ والله أبدأ^(٣).
الإختصاص: عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت يقول: نعم
الشفيع أنا وأبي لحمران بن أعين يوم القيامة نأخذ بيده ولا نزايله حتى ندخل الجنة
جميعاً.

الإختصاص: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حمران: أنه رجل من أهل الجنة^(٤).
في إرجاع الصادق عليه السلام الرجل الشامي الماهر في المناظرة اليه وقوله له: إن
غلبت حمران فقد غلبتني^(٥).

قول يونس بن يعقوب في حق حمران أنه يحسن الكلام^(٦).
الباقري في حق حمران: أنه من المؤمنين حقاً لا يرجع أبدأ^(٧).
ذكر ما يتعلق به^(٨). أقول: ذكر (تنقيح المقال): وفي رسالة أبي غالب
الزراري عليه السلام أنّ حمران بن أعين لقي سيدنا سيد العابدين عليه السلام، وكان حمران من
أكابر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشكّ فيهم، وكان أحد حملة القرآن ومن
بعده يذكر اسمه في القراءات، وروي أنه قرأ على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام،
وكان مع ذلك عالماً بالنحو واللغة، انتهى المهم من كلامه عليه السلام.

(١) ق: كتاب الايمان/٢٨/٢١٤، ج: ٣/٦٩.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٦٧/١٥، ج: ١٧٣/٧٠.

(٣) ق: ٢٠٧/٣٣/١١، ج: ٣٤٢/٤٧.

(٤) ق: ٢١٠/٣٣/١١، ج: ٣٥٢/٤٧.

(٥) ق: ٢٢٩/٣٤/١١، ج: ٤٠٧/٤٧.

(٦) ق: ٤/١/٧، ج: ٩/٢٣.

(٧) ق: ٢٩٤/٨٧/٧، ج: ٨١/٢٦.

(٨) ق: ٧٥٤/٧٧/٦، ج: ٣٤٥/٢٢.

الحمار

جمعه حمير وحمير وأحمره وكنيته أبو صابر وأبو زياد، ولقد أجاد يزيد بن مفرق في هجاء زياد ابن أبيه حيث قال:

زياداً لست أدري من أبوه ولكنّ الحمار أبو زياد

ويوصف الحمار بالهداية إلى سلوك الطرقات التي مشى فيها ولو مرّة واحدة، وبحدّة السمع، ومن عجيب أمره إذا شم رائحة الأسد رمى نفسه عليه من شدّة الخوف يريد بذلك الفرار منه، وروي أنّه كان أحبّ المطايا إلى أبي جعفر عليه السلام الحمر ^(١).
في اختيار الصادق عليه السلام لركوبه الحمار دون البغل وقوله: أنّه أرفقهما بي ^(٢).
روي أنّ الحمار يلعن العشار وينهق في عين الشيطان ^(٣).
خبر سوق إبليس خمسة أحمره عليها أحمال، وقد تقدّم في «بلس».

اليحمور

حمار الوحش، لها قرنان طويلان كأنّهما منشاران ينشر بهما الشجر، ودهنه ينفع من الاسترخاء الحاصل في أحد شقي الإنسان إذا استعمل مع دهن البلسان، وجلده يشدّ بها إبهاما المصروع ينفع في دفع شيطانه كما هو في حكاية ذكرها الدميري ^(٤).

نبيع الماء للرضا عليه السلام

روى الصدوق عليه السلام أنّه بلغ الرضا عليه السلام القرية الحمراء وأراد الصلاة فلم يكن ماء،

(١) ق: ٨١/٥٥/١٦، ج: ٢٩١/٧٦.

ق: ٧٠١/١٠٠/١٤، ج: ٢٠٠/٦٤.

(٢) ق: ٧٠١/١٠٠/١٤، ج: ٢٠٠/٦٤.

(٣) ق: ٤٣٠/٧٧/٥، ج: ٤١٢/١٤.

(٤) ق: ٧٥٢/١١٥/١٤، ج: ٨٦/٦٥.

فبحث الأرض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه، وأثره باق^(١).
 غزوة حمراء الأسد^(٢). أقول: هي على ثمانية أميال من المدينة، وكانت صبيحة
 الأحد في غد يوم أحد، وذلك لأن رسول الله ﷺ لَمَّا رجع من غزاة أحد أوحى
 الله تعالى إليه أن يخرج في وقتك هذا الطلب قريش ولا يخرج معك من أصحابك إلا
 من كانت به جراحة، فاعلمهم بذلك، فخرجوا معه على ما كان بهم من الجراح،
 فروي عن أبي السائب أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ من بني عبد الأشهل كان
 شهد أحداً قال: شهدت أحداً أنا وأخ لي فرجعنا جريحين، فلَمَّا أذن مؤذن رسول
 الله ﷺ بالخروج في طلب العدو قلنا لا تفوتنا غزوة مع رسول الله ﷺ، والله
 ما لنا دابة نركبها وما منا إلا جريح، فخرجنا مع رسول الله ﷺ وكنتُ أيسر جرحاً
 من أخي، فكنت إذا غلب حملته عقبة ومشى عقبة، أي إذا غلبه الوجد حملته نوبة
 ومشى نوبة، حتَّى بلغنا مع رسول الله ﷺ حمراء الأسد؛ قيل: وإنما خرج بهم
 خاصة لإرهاق العدو ليطفئوا بهم قوّة وأنهم لم يوهنهم ما أصابهم، وأقام ﷺ بها
 الإثنين والثلاثاء والأربعاء ثم رجع إلى المدينة.
 حديث أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ في فضل علي عليه السلام^(٣).

السيد الحميري

أحوال السيد الحميري عند وفاته كاسوداد لونه ثم ابيضاضه وقوله في هذا
 الحال:

أحبّ الذي من مات من أهل ودكم^(٤) تلقاه بالشرى لدى الموت يضحك

(١) ق: ٣٦/١٢/١٢، ج: ١٢٥/٤٩.

(٢) ق: ٥٠٦/٤٢/٦، ج: ٩٩/٢٠.

(٣) ق: ٤٠٥/١٣٠/٧، ج: ٢٢٠/٢٧.

ق: ٢٨٥/٦١/٩، ج: ١٠٨/٣٨.

(٤) ودّه (خ ل).

وقوله أيضاً:

كذب الزاعمون أنّ عليّاً
لن ينجّي محبّه من هناة^(١)
ما جرى بينه وبين سوار القاضي بمحضر المنصور وهجاء السيد إياه^(٢).
ما جرى بينه وبين جعفر بن عقّان، وسنشير إليه في «زلل»^(٣).
اهتداؤه عن الكيسانية ببركة مولانا الصادق عليه السلام وأشعاره في ذلك^(٤).
بعث الصادق عليه السلام الحنوط والكفن له.

المناقب والأغاني: قال عباد بن صهيب: كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام فأتاه نعي
السيد فدعا له، وترخّم عليه، فقال له رجل: يا بن رسول الله وهو يشرب الخمر
ويؤمن بالرجعة؟ فقال عليه السلام: حدّثني أبي عن جدّي أنّ محبّي آل محمد عليه السلام لا
يموتون إلّا تائبين وقد تاب^(٥).
ذكر قصيدته العينية:

لأم عمرو باللوى مربع طامسة أعلامها بلقع

وهي التي أنشدت عند الصادق عليه السلام بعدما قُتل زيد بن علي^(٦)، وهي التي روي
عن الرضا عليه السلام أنّه رأى النبي ﷺ في منامه مع عليّ وفاطمة والحسن
والحسين عليه السلام، وإنّ السيد الحميري بين يديه يقرأ هذه القصيدة فلما فرغ منها قال
النبي ﷺ للرضا عليه السلام: احفظ هذه القصيدة ومُرّ شيعتنا بحفظها وأعلمهم أنّ من

(١) ق: ١٩٩/٣٢/١١، ج: ٣١٣/٤٧.

ق: ١٤٢/٣٠/٣ و ١٤٤، ج: ١٨١/٦ و ١٩٣.

ق: ٤٠٠/٨٥/٩، ج: ٢٤١/٣٩.

(٢) ق: ١٤٥/١٩/٤، ج: ٢٣٢/١٠.

ق: ٢٣٣/٣٥/١٣، ج: ١٣٠/٥٣.

(٣) ق: ١٩٩/٣٢/١١، ج: ٣١٤/٤٧.

(٤) ق: ٢٠٠/٣٢/١١، ج: ٣١٧/٤٧.

(٥) ق: ٢٠١/٣٢/١١، ج: ٣٢٠/٤٧.

(٦) ق: ٢٠٢/٣٢/١١، ج: ٣٢٥/٤٧.

حفظها وأدمن قراءتها ضمنمت له الجنة على الله تعالى^(١)

قال الشيخ المفيد: وكان من الكيسانية أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحميري وله في مذهبهم أشعار كثيرة، ثم رجع عن القول بالكيسانية ويرى منه ودان بالحق وذكر من شعره في هذا المذهب قوله:

ألا حيّ المقيم بشعب رضوى وأهد له بمنزله السلاما
وما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له أرض عظاما^(٢)

ذكر الصدوق في كمال الدين أنّ السيد بن محمد اعتقد مذهب الكيسانية وقال فيه:

ألا إنّ الأئمة من قريش... الأبيات.
وقال أيضاً:

أيا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى فحقّ متى تخفى وأنت قريب
إلى أن ذكر الصدوق تشرفه بخدمة مولانا الصادق عليه السلام وما شاهد منه من علامات الإمامة ودلالات الوصية فرجع عن مقالته واستغفر من اعتقاده^(٣).
أقول: سيأتي في «كثر» عن الشيخ المفيد أن شعر «ألا إنّ الأئمة من قريش» لكثير عزة، وأنه كان كيسانياً ومات على ذلك، وللسيد الحميري عند رجوعه إلى الحق: تجعفرت باسم الله والله أكبر...^(٤).

الأغاني: قال المديني: أنّ السيد الحميري وقف بالكناس وقال: من جاء بفضيلة علي بن أبي طالب عليه السلام لم أقل فيها شعراً فله فرسي هذا وما عليّ، فجعلوا يحدّثونه وينشدهم فيه حتّى روى رجل عن أبي الرعل المرادي أنّه قدم أمير المؤمنين عليه السلام

(١) ق: ١١/٣٢/٢٠٢، ج: ٤٧/٣٢٨.

(٢) ق: ٩/٤٩/١٧٢، ج: ٣٧/٣.

(٣) ق: ٩/١٢٠/٦١٧، ج: ٤٢/٧٩.

(٤) ق: ٩/٤٩/١٧٢، ج: ٣٧/٤.

فتطهر للصلاة، فنزع خفه فانسابت فيه أفعى، فلما دعا ليلبسه انقضت غراب
فحلقت ثم ألقاها فخرجت الأفعى منه، قال: فأعطاه السيد ما وعده وأنشأ يقول:

ألا يا قوم للعجب العجائب لحفّ أبي الحسين وللحباب^(١)

أقول: وفي (إثبات الوصية) أنّ والد السيد الحميري كان هو الأسود الذي أعطى
الدهن لورم قدمي الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وخبر الأسود في^(٢).

وعن (الأغاني) قال: قال الموصلي: حدّثني عمي قال: جمعتُ للسيد في بني
هاشم ألفين وثلاث مائة قصيدة فخلتُ أن استوعبت شعره حتّى جلس إليّ يوماً
رجل ذو أطمار رئة فسمعتني أنشد شعره فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن عندي،
فقلت في نفسي: لو كان هذا يعلم ما عندي كلّهُ ثمّ أنشدني بعده ما ليس عندي لكان
عجيباً فكيف وهو لا يعلم وأنما أنشد ما حضره، وعرفت حينئذٍ أنّ شعره ليس ممّا
يدرك ولا يمكن جمعه كلّهُ، انتهى. ومن أشعاره القصيدة المذهبة وقد شرحها علم
الهدى المرتضى عليه السلام، قال ابن شهر آشوب في (معالم العلماء): وسمع مروان بن
أبي حفصة القصيدة المذهبة فقال لكلّ بيت: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام. وفيه
أيضاً: وذكر ابن المعتز في طبقات الشعراء أنّه رثي في بغداد حمّال مثقل فسئل عن
حملة فقال: ميمّات السيد؛ وقيل له: لم لا تقول شعراً فيه غريب؟ فقال: أقول ما
يفهمه الصغير والكبير ولا يحتاج إلى التفسير، ثمّ أنشأ يقول:

أيا ربّ آتني لم أرذ بالذي مدحت عليّاً غير وجهك فارحم

أقول: السيد الحميري هو إسماعيل بن محمد، ولقبه السيد ولم يكن علوياً ولا
هاشمياً، روي أنّ الصادق عليه السلام لقاه فقال: سمّتك أمك سيّداً ووفقت في ذلك، أنت
سيّد الشعراء. وقال العلامة في حقّه: ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة، وتقدّم
في «جبر» خبر: انتهى علم الأئمة إلى أربعة نفر أحدها السيّد؛ قال أبو الفرج في

(١) ق: ٩/١١٠/٥٦٧، ج: ٢٤٣/٤١.

(٢) ق: ٩٠/١٥/٩٠، ج: ٣٢٤/٤٣.

(الأغاني) في أخبار السيد الحميري: وذكر التميمي وهو علي بن إسماعيل عن أبيه قال: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام إذ استأذن أذنه للسيد فأمره بإيصاله وأقعد حرمه خلف ستر، ودخل فسلم وجلس فاستنشده فأنشده قوله:

أمر علي جدّ الحسين فقل لأعظمه الزكيّة
أعظماً لا زلت من وطفاء ساكية رويّة
وإذا مررت بقبره فأطل به وقف المطيّة
وابك المطهر للمطهر والمطهرة النقيّة
كبكاء معولة أتت يوماً لواحدّها المنيّة

قال: فرأيت دموع جعفر بن محمد عليه السلام تنحدر على خديّه وارتفع الصراخ والبكاء من داره حتى أمره بالإمساك فأمسك.

محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري تقدّم في «حمد».

خبر الحميراء وجنازة الحسن بن علي عليه السلام ^(١).

في أنّها اسم يبيغضه الله تعالى ^(٢).

حمز:

ذكر حمزة سيد الشهداء

أمال الطوسي: مدح حمزة سيد الشهداء وأنّه يركب يوم القيامة ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العضباء ^(٣).

أقول: تقدّم في «جعفر» أنّ حمزة وجعفر عليه السلام هما الشاهدان للأنبياء بما بلغوا. بشارة المصطفى: في أنّهما يوم القيامة عن جانبي أمير المؤمنين وفاطمة من ورانه

(١) ق: ١٠/٢٢/١٣٣، ج: ١٤١/٤٤.

(٢) ق: ١١/٣٧/٢٣٥، ج: ١٩/٤٨.

ق: ١١/٣٨/٢٥٢، ج: ٧٣/٤٨.

(٣) ق: ٣/٤٢/٢٥٨، ج: ٧/٢٣٣.

ق: ٣/٥٢/٢٩٠، ج: ٥/٨.

والحسنان فيما بينهما (صلوات الله عليهم أجمعين) ^(١).

تفسير فرات الكوفي: في أنه يدفع يوم القيامة إلى علي عليه السلام لواء الحمد وإلى حمزة لواء التكبير وإلى جعفر لواء التسبيح ^(٢).

تفسير العسكري: في أنه يأتي علي عليه السلام بالرمح الذي كان يقاتل به حمزة أعداء الله في الدنيا فيناوله إياه ويقول: يا عم رسول الله دُذ الجحيم عن أوليائك برمحك ^(٣). المناقب: فضل حمزة وجعفر في القيامة ^(٤).

الإحتجاج: فגיעة النبي ﷺ بقتل حمزة أسد الله وأسد رسوله وناصر دينه وصبر النبي ﷺ واستسلامه لله تعالى وقوله: لولا أن تحزن صفية لتركته حتى يُحشر من بطون السباع وحواصل الطير ^(٥).

جملة من الروايات في فضل حمزة وجعفر عليه السلام ^(٦).

أمر النبي ﷺ بزيارة قبر حمزة والممام به وبالشهداء ^(٧).

زيارة فاطمة عليها السلام قبره؛ (كفاية الأثر في النصوص): عن محمود بن لبيد قال:

(١) ق: ٢٨٦/٥٢/٣، ج: ٣٣١/٧.

(٢) ق: ٢٩١/٥٢/٣، ج: ٧/٨.

ق: ٤٤٢/٩٠/٩، ج: ٦٥/٤٠.

(٣) ق: ٣٠٩/٥٦/٣، ج: ٦٨/٨.

ق: ٢٥٤/٢٠/٦، ج: ٢٤٥/١٧.

ق: ٧٣٩/٧٢/٦، ج: ٢٨١/٢٢.

(٤) ق: ٣٠٨/٥٦/٣، ج: ٦٧/٨.

(٥) ق: ٩٩/٦/٤، ج: ٣٣/١٠.

ق: ٢٦٢/٢٠/٦، ج: ٢٧٩/١٧.

ق: ٧٣٨/٧٢/٦، ج: ٢٧٥/٢٢.

(٦) ق: ١٢٣/١٣/٤، ج: ١٤٠/١٠.

ق: ١٠٥/١٩/٥، ج: ٣٨٠/١١.

ق: ٨٧/٢٦/٧، ج: ٣٠/٢٤.

ق: ٣٣٥/١٠٧/٧، ج: ٢٥٤/٢٦.

ق: ١٩/٦/١٣، ج: ٧٨/٥١.

(٧) ق: ١٩٦/٣٠/٤، ج: ٤٤٢/١٠.

لَمَّا قبض رسول الله ﷺ كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلَمَّا كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك، فأمهلته حتى سكنت فأتيتها وسلّمت عليها وقلت: يا سيّدة النسوان قد والله قطّعت أنياط قلبي من بكائك، فقالت: يا أبا عمرو يحقّ لي البكاء فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله ﷺ واشوقاه إلى رسول الله، ثم أنشأت تقول:

إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره وذكر أبي مُدّمات والله أكثر^(١)

استحباب زيارة حمزة عليه السلام

أقول: قال فخر المحققين رحمه الله في (الرسالة الفخرية في معرفة النية) في أواخر كتاب الحج: ويستحب زيارة حمزة عليه السلام بأحد وباقي الشهداء لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: من زارني ولم يزر عمي حمزة فقد جفاني.

تفسير العيّاشي: اختصموا في بنت حمزة كما اختصموا في مريم^(٢).

أقول: بيان هذا الخبر يظهر من خبر جامع الأصول وغيره^(٣).

كان حمزة أكبر من النبي ﷺ بأربع سنين وكان أخاه من الرضاعة كما يأتي في «رضع»^(٤).

سبب إسلام حمزة^(٥). أقول: تقدّم في «جهل» ما يتعلق بذلك.

ذُبّ حمزة وأمير المؤمنين علي عليه السلام المشركين عن النبي ﷺ في ليلة بيعة

(١) ق: ١٥٧/٤١/٩، ج: ٣٥٢/٣٦.

(٢) ق: ٣٧٩/٦٥/٥، ج: ١٩٤/١٣.

(٣) ق: ٥٦٦/٥٠/٦، ج: ٣٧٢/٢٠.

ق: ٣٣٩/٦٦/٩، ج: ٣٢٨/٢٨.

(٤) ق: ٦٦/٣/٦، ج: ٢٨١/١٥.

(٥) ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢١١/١٨.

ق: ١٩/٣/٩، ج: ٩٠/٣٥.

ق: كتاب الكفر/٣٦/١٣٩، ج: ٢٨٥/٧٣.

الأنصار حيث وقف هو وأمير المؤمنين عليه السلام على العقبة ومعه السيف وقال: والله لا يجوز أحد هذه العقبة إلا ضربته بسيفي، وكان رسول الله ﷺ ومن بايعه من الأنصار في دار عبد المطلّب على العقبة بمنى^(١).

ما ورد في مدح حمزة وأمير المؤمنين وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلّب^(٢).
شجاعة حمزة في قتله طعيمة بن عدي^(٣).
قتل حمزة وتمثّل هند آكلة الأكباد به^(٤).

وكان يقال: كان حمزة يوم الجمعة صائماً ويوم السبت وهو يوم أحد صائماً، فلاقاهم وهو صائم^(٥).

معاينة النبي ﷺ آياه وتقيله بين عينيه يوم أحد قبل أن يستشهد^(٦).
ضرب أبي سفيان في شدة حمزة بزج^(٧) الرمح وقوله: ذُق عقق، ونكير الحليس عليه في فعله هذا وقول أبي سفيان: اكتمها عليّ فإنها كانت زلة^(٨).

أقول: ولقد اقتدى بأبي سفيان حفيده يزيد بن معاوية في فعله، قال السبط في التذكرة: وأما المشهور عن يزيد في جميع الروايات أنّه لما حضر الرأس بين يديه جمع أهل الشام وجعل ينكت عليه بالخيزران ويقول أبيات ابن الزبعرى:
ليت أشياخي بيدر شهدوا... الخ.

(١) ق: ٤٠٦/٣٥/٦، ج: ١٣/١٩.

ق: ٤١٤/٣٦/٦، ج: ٤٨/١٩.

(٢) ق: ١٦٠/٢٢/٤، ج: ٢٩٨/١٠.

ق: ٧٧/٢١/٩، ج: ٤١٠/٣٥.

ق: ٤٦٧/٤٠/٦ و ٤٧٢، ج: ٢٨٨/١٩ و ٣١٤.

(٣) ق: ٤٧٨/٤٠/٦، ج: ٣٣٩/١٩.

(٤) ق: ٤٩٦/٤٢/٦ و ٥٠٢ و ٥٠٤، ج: ٥٥/٢٠ و ٦٢ و ٨٣.

(٥) ق: ٥١٢/٤٢/٦، ج: ١٢٥/٢٠.

(٦) ق: ٥١٠/٤٢/٦، ج: ١١٥/٢٠.

(٧) الزج: الحديدية التي في أسفل الرمح.

(٨) ق: ٥٠٥/٤٢/٦، ج: ٩٧/٢٠.

قلت: ولقد شفت الصدور زينب بنت علي عليه السلام بخطبتها في تلك الحال وقولها فيها: وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الأزكياء ونبت لحمه من دماء الشهداء... الخطبة.

ما سمع يوم أحد من هاتف يهتف لاسيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، فاذا ندمتم هالكاً فابكوا الوفي أخا الوفي؛ الوفي الأول هو حمزة والثاني هو أبو طالب عليه السلام^(١).
ما من يوم أشد على رسول الله ﷺ من يوم أحد قتل فيه عمه حمزة^(٢).

دفن رسول الله ﷺ حمزة

الكافي: إن رسول الله ﷺ صلى على حمزة وكفنه لأنه كان جُرِّد^(٣).
التهديب: دفن رسول الله ﷺ عمه حمزة بشيابه التي أصيب فيها وزاده النبي ﷺ برداً فقصر عن رجله فدعا له بأذخر فطرحه عليه وصلى عليه سبعين صلاة وكبر عليه سبعين تكبيرة^(٤).

بكاء نسوة الأنصار على حمزة حيث قال النبي ﷺ «لكن حمزة لا بواكي له»^(٥).
أقول: ولقد رثي حمزة وشهداء أحد (رضوان الله عليهم) جماعة كثيرة منهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك في قصائد كثيرة من أرادها فعليه بسيرة ابن هشام وغيرها.
باب أحوال عشائر النبي ﷺ وأقربائه لا سيما حمزة وجعفر والزبير وعباس وعقيل^(٦).

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر عليه السلام قال: على قائمة العرش مكتوب: حمزة أسد

(١) ق: ٥٠٠/٤٢/٦، ج: ٧٢/٢٠.

(٢) ق: ١٦٧/٣٥/١٠، ج: ٢٩٨/٤٤.

(٣) ق: ٤٩٤/٤٢/٦، ج: ٤٧/٢٠.

(٤) ق: ٥٠٨/٤٢/٦، ج: ١٠٧/٢٠.

(٥) ق: ٥٠٦/٤٢/٦، ج: ٩٨/٢٠.

(٦) ق: ٧٣١/٧٢/٦، ج: ٢٤٧/٢٢.

الله وأسد رسوله وسيّد الشهداء^(١).

الباقرى في ذكر شجرة النبوة: ومنهم الملك الأزهر والأسد الباسل حمزة بن عبد المطلب^(٢).

كنز جامع الفوائد: عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُزَفَّعَ﴾^(٣) الآية، قال: بيوت آل محمد عليه السلام، بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر عليه السلام، وقال: ثم وصفهم الله (عز وجل) وقال: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً﴾^(٤) الآية، قال: هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم^(٥). قوله تعالى: ﴿أَفَنَنْتَ وَعَدْنَاهُ وَعَدًا حَسَنًا فَهُوَ لَا قِيَّةَ﴾^(٦) نزلت في علي عليه السلام وحمزة عليه السلام^(٧).

قوله تعالى: ﴿أَفَنَنْتَ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾^(٨) نزلت في حمزة وعلي.

﴿قَوْلِيلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾^(٩): أبو لهب وأولاده^(١٠).

الكافي: عن سدير قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فذكرنا ما أحدث الناس بعد نبيهم واستدلّهم أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له رجل من القوم: أصلحك الله فأين كان عزّ

(١) ق: ٧٣٩/٧٢/٦، ج: ٢٨٠/٢٢.

ق: ٣٥٩/١١٢/٧، ج: ٧/٢٧.

(٢) ق: ٥١/١٣/٧، ج: ٢٤٦/٢٣.

ق: ٣٣٥/٨٧/٧، ج: ٢٥٢/٢٦.

(٣) سورة النور / الآية ٣٦.

(٤) سورة النور / الآية ٣٧.

(٥) ق: ٦٩/١٩/٧، ج: ٣٢٦/٢٣.

(٦) سورة القصص / الآية ٦١.

(٧) ق: ١٢٤/٤٨/٧، ج: ١٦٣/٢٤.

(٨) سورة الزمر / الآية ٢٢.

(٩) سورة الزمر / الآية ٢٢.

(١٠) ق: ٣١٦/٦٥/٨، ج: —.

بني هاشم وما كانوا فيه من العدد؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: ومن كان بقي من بني هاشم؟ إنما كان جعفر وحمزة فمضيا، وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالإسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء، أما والله لو أن حمزة وجعفر كانا بحضرتيهما ما وصلا إلى ما وصلا إليه ولو كانا شاهديهما لأتلفا نفسيهما^(١).

كتاب الطرف: لما كانت الليلة التي أصيب حمزة في يومها دعاه رسول الله ﷺ فقال: يا حمزة يا عم رسول الله، يوشك أن تغيب غيبة بعيدة فما تقول لو وردت على الله تعالى وسألك عن شرايع الإسلام وشروط الإيمان؟ فبكى حمزة فقال: بأبي أنت وأمي أرشدني وفهمني، فقال: يا حمزة تشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وأني رسول الله تعالى بالحق... الخ^(٢).

حمزة بن حبيب أحد القراء السبعة

حمزة بن حبيب^(٣) أحد القراء السبعة؛ عن ابن النديم أنه قال: أول من صنف في متشابه القرآن حمزة بن حبيب الزيات الكوفي من شيعة أبي عبد الله الصادق عليه السلام وصاحبه المتوفى سنة ست وخمسين بعد المائة بحلولان.

الدر المنثور: عن حمزة الزيات قال: خرجت ذات ليلة أريد الكوفة فأواني الليل إلى خرابة فدخلتها، فبينما أنا فيها إذ دخل عليّ غفريتان من الجن فقال أحدهما لصاحبه: هذا حمزة بن حبيب الزيات الذي يقري الناس بالكوفة، قال: نعم والله لأقتلنه، قال: دعه المسكين يعيش، قال: لأقتلنه، فلما ازمع على قتلي قلت: يَسْمِ اللهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾^(٤)... إلى قوله ﴿أَعَزِّيزُ

(١) ق: ٥٠/٤/٨، ج: ٢٥١/٢٨.

(٢) ق: كتاب الإيمان/٢٧/٢١٢، ج: ٣٩٥/٦٨.

(٣) ق: ٥٩٤/٩٢/١٤، ج: ١١٣/٦٣.

(٤) سورة آل عمران/ الآية ١٨.

الحكيم ﴿ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴾^(١)، فقال له صاحبه: دونك الآن فاحفظه راغماً إلى الصباح^(٢).

حمزة بن حمران بن أعين: كوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام ورواياته سديدة مقبولة.

حمزة بن الطيطار: روى الكشي عن أبي عبد الله عليه السلام الترخم عليه عليه بعد موته والدعاء له بالنصرة والسرور، وأنه كان شديد الخصومة عن أهل البيت عليه السلام.

أبو المكارم ابن زهرة

حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي أبو المكارم العالم الفاضل الثقة الجليل صاحب المصنّفات الكثيرة في الإمامة والردّ على الفلاسفة والفقه وغير ذلك، توفي سنة (٥٨٥) وقبره بحلب في جبل جوشن عند مشهد السقط؛ قال أبو علي: وذكره في كتاب (مجالس المؤمنين) وأثنى عليه كثيراً، ونقل عن تاريخ ابن كثير الشامي أنّ الملك صلاح الدين أيوب بعد أخذه بلاد مصر ومجيئه إلى حلب اضطرب واليها واستعطف أهلها واستنجدهم للحرب فضمنوا له ذلك وشرط الروافض عليه إعادة (حيّ على خير العمل) في الأذان وأن ينادي في جميع الجوامع والأسواق ويستخلص الجامع الأعظم لهم وحدهم وينادي بأسماء الأئمة الاثني عشر (سلام الله عليهم) أمام الجنائز ويكبّر على الجنائز خمس تكبيرات وأن يفوض أمر العقود والأنكحة إلى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني مقتدى شيعة حلب، فقبل الوالي ذلك، انتهى.

حمزة بن عمارة البربري: هو الذي لعنه الباقر والصادق عليه السلام وأنه أفاك أثيم من الذين تنزل عليهم الشياطين.

(١) سورة الأنبياء / الآية ٥٦.

(٢) ق: ١٤/٩٢/٥٩٤، ج: ٦٣/١١٣.

حمزة ابن العباس بن علي

حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

رجال النجاشي: أبو يعلى ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث، له كتاب (من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال) وهو كتاب حسن، كذا عن النجاشي، وذكر الشيخ أنه يروي عن سعد بن عبدالله ويروي عن التلعكبري إجازة.

قلت: وهو المدفون في جنوب الحلة قرب القرية المزيديّة من قرى الحلة وقد ذكر شيخنا صاحب المستدرک في الحكاية الخامسة والأربعين من كتابه جنة المأوى قصة تشرف السيد السند العلامة السيد مهدي القزويني رحمته الله بلقاء مولانا الحجة، وأنه (صلوات الله عليه) بين ذلك القبر وقال: هو قبر أبي يعلى حمزة بن القاسم العلوي العباسي أحد علماء الإجازة وأهل الحديث، وقد ذكره أهل الرجال في كتبهم وأثنوا عليه بالعلم والورع.

حمزة بن محمد القزويني العلوي: يروي عن علي بن إبراهيم ونظرائه، روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (لم) ^(١) وعن تعلية الاستاذ الأكبر أكثر الصدوق من الرواية عنه مترضياً وربما يظهر كونه من مشايخه، وبالجمله غير خفي جلالته، وفي (العيون): حدّثني حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام والظاهر أنه هذا.

أبو حمزة الثمالي

أبو حمزة الثمالي: هو ثابت بن دينار وكان ثقة وكان عربياً أزدياً؛ عن الفضل بن

شاذان قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة الشمالي في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منّا: عليّ بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام، انتهى. وروى عنه العامة ومات في سنة خمسين ومائة.

رجال الكشي: عن عليّ بن أبي حمزة في خبر قال: قال الصادق عليه السلام لأبي بصير: اذا رجعت الى أبي حمزة الشمالي فاقرأه مني السلام وأعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا، قال أبو بصير: جعلت فداك، والله لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة، قال: صدقت ما عندنا خير لكم، قلت: شيعتكم معكم؟ قال: إن هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب، فاذا هو فعل كان معنا في درجاتنا، قال عليّ: فرجعنا تلك السنة، فما لبث أبو حمزة إلا يسيراً حتى توفي عليه السلام ^(١).

رجال الكشي: سقطت بنته لأبي حمزة فانكسرت يدها، فدخلته رقة عليها فبكى ودعا فتناول بيد الصبية فلم ير بها شيئاً، فاستجيب له في أسرع من طرفه عين ^(٢).
أقول: روي عن الحسين بن أبي حمزة، عن أبيه قال، والله أنني لعلني ظهر بعيري بالبقيع إذ جاءني رسول فقال: أجب يا أبا حمزة، فجئت وأبو عبدالله عليه السلام جالس، فقال: أنني لأستريح اذا رأيتك... الخ.

وذكر السيد عبد الكريم بن طاووس في (فرحة الغري) أن زين العابدين عليه السلام ورد الى الكوفة ودخل مسجداه وبه أبو حمزة الشمالي وكان من زهاد أهل الكوفة ومشايخها، فصلّى ركعتين، قال أبو حمزة: فما سمعتُ أطيّب من لهجته، فدنوت منه لأسمع ما يقول فسمعته يقول: الهي إن كان قد عصيتك... الدعاء.

أقول: وفي رواية أخرى قال أبو حمزة: بينا أنا قاعد يوماً في المسجد عند السابعة اذا رجل ممّا يلي أبواب كندة قد دخل، فنظرتُ الى أحسن الناس وجهاً

(١) ق: كتاب الايمان/١٨/١٣٢، ج: ١١٣/٦٨.

(٢) ق: كتاب الايمان/٣٧/٢٩٢، ج: ٢٨٢/٦٩.

وأطيبهم ريحاً وأنظفهم ثوباً، معمم بلا طيلسان ولا ازار، عليه قميص ودزاعة وعمامة، وفي رجله نعلان عربيان، فخلع نعليه ثم قام عند الساعة ورفع مسبحته حتى بلغنا شحمتي أذنيه ثم أرسلهما بالتكبير فلم يبق في بدني شعرة إلا قامت، ثم صليت أربع ركعات أحسن ركوعهن وسجودهن وقال: الهي إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحب الأشياء اليك الإيمان بك... والدعاء معروف؛ قال السيد في (فرحة الغري): ثم نهض عليه السلام، قال أبو حمزة: فتبعته إلى مناخ الكوفة فوجدت عبداً أسود معه نجيب وناقة، فقلت: يا أسود من الرجل؟ قال: أويخفي عليك شمائله؟! هو علي بن الحسين عليه السلام، قال أبو حمزة: فأكبت على قدميه أقبلهما، فرفع رأسي بيده وقال: لا يا أبا حمزة إنما يكون السجود لله (عز وجل)، قلت: يا ابن رسول الله ما أقدمك إلينا؟ قال: ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً، هل لك أن تزور معي قبر جدِّي علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قلت: أجل، فسرت في ظل ناقته يحدثني حتى أتينا الغريين وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً، فنزل عن ناقته ومزغ خديه عليها وقال: يا أبا حمزة هذا قبر جدِّي علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم زاره بزيارة أولها: السلام على اسم الله الرضي ونور وجهه المضيء، ثم ودَّعه ومضى إلى المدينة ورجعت أنا إلى الكوفة، انتهى.

زيارة أبي حمزة قبر علي عليه السلام

أقول: قد ظهر من هذا الخبر أن أبا حمزة (عليه الرحمة) زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام وعرفه، ويظهر من خبر (الخرايج) أنه كان يأتي عند قبره عليه السلام مع جماعة فقهاء الشيعة، ويحدثهم ويفيدهم العلم.

فعن أبي جعفر عليه السلام وافد خراسان أنه ورد الكوفة ونزل وزار أمير المؤمنين عليه السلام ورأى في ناحية رجلاً حوله جماعة، فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة

فقهاء يسمعون من الشيخ، فقالوا: هو أبو حمزة الثمالي، قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي فقال: جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد عليه السلام، فشقق أبو حمزة ثم ضرب بيده الأرض، ثم سأل الأعرابي عمن أوصى إليه ^(١).

حمص:

الحَمَص

باب الحَمَص ^(٢).

المحاسن: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الحَمَص جيد لوجع الظهر، وكان يدعو به قبل الطعام وبعده.

بيان: كأنه ردّ على الأطباء حيث خصّوا نفعه بأكله وسط الطعام ونهوا عن أكله قبل الطعام وبعده.

المحاسن: الصادق عليه السلام: فأوحى الله إليه، أي إلى أيوب، أخذ من سبحتك أكفأ ابذره، وكانت لأيوب سبحة فيها ملح ^(٣)، فأخذ أيوب أكفأ منها فأبذره فخرج هذا العدس وأنتم تسمّونه الحَمَص ونحن نسمّيه العدس.

الكافي: عن الصادق عليه السلام: ذكر عنده الحَمَص فقال: هو جيّد لوجع الصدر.

بيان: قالوا في الحَمَص أنه حار يابس في الأولى، إذا طبخ مع اللحم أعان على نضجه وإذا غسل به أثر الدم قلعه من الثوب، ولو دقّ وخلط بماء الورد الحار وضمد به على الظهر الّوَجع نفع، ويدرّ البول والحيض، ويوافق الصدر والرّية، ويهيج الباه ويلين البطن، ويضمرّ قرحة الكلى والمثانة، ويغذو الرّية أكثر من كلّ شيء، وينفع طبخه من وجع الظهر والاستسقاء واليرقان ^(٤).

(١) ق: ١٨٠/٣٠/١١، ج: ٢٥١/٤٧.

(٢) ق: ٨٦٨/١٧٩/١٤، ج: ٢٦٣/٦٦.

(٣) أي فيها ملاحه وحسن أو فيها بياض يخالطه سواد. (منه مد ظله).

(٤) ق: ٨٦٨/١٧٩/١٤، ج: ٢٦٤/٦٦.

الحمصي

أقول: الحمصي هو الشيخ سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي العلامة المتكلم المتبحر صاحب التعليق العراقي في فن الكلام، وفي المنتجب: علامة زمانه في الأصوليين ورع، وعدله جملة من المؤلفات، وقال: حضرت مجلس درسه سنين، انتهت. والحمصي نسبة إلى الحمص، بكسر الحاء، البلد المعروف بالشامات الواقع بين حلب ودمشق. وعن خط الشيخ البهائي أنه قال: وجدت بخط بعضهم أن سديد الدين الحمصي الذي هو من مجتهدي أصحابنا منسوب إلى حمص قرية بالري وهي الآن خراب، وقال صاحب الروضات في كلام طويل: أنه ليس بالحمصي بالصاد المهملة بل هو حمصي بتشديد الميم والضاد لأنه قال في القاموس في مادة (حمض): ومحمود بن علي الحمضي بضمّتين مشددة: متكلم شيخ للفخر الرازي، ثم قال: وهذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا فليلاحظ وليتخبط وليتحفظ وليتقبل ولا تغفل؛ قال شيخنا صاحب المستدرک: لاحظنا رأينا فيه مواقع للنظر، ثم ردّ عليه بأحسن بيان وقال في آخره: فظهر بهذه السبع الشداد أن ما حققه من أفحش أغلاط كتابه، إن شئت العثور عليه فراجع خاتمة المستدرک صفحة (٤٧٨).

حمق:

في التحذير عن مصاحبة الأحمق

الروايات في التحذير عن مجالسة الأحمق ومصاحبته.
أما الطوسي: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: أردتُ سفراً فأوصى أبي علي بن الحسين عليه السلام فقال في وصيته: إياك يا بني أن تصاحب الأحمق أو تخالطه واهجره ولا تجادله، فإن الأحمق هجنة عين غائباً كان أو حاضراً، إن تكلم فضحه

حمقه، وإن سكت قصر به عيّه، وإن عمل أفسد وإن استرعي أضاع، لا علمه من نفسه يغنيه ولا علم غيره ينفعه، ولا يطيع ناصحه ولا يستريح مقارنه، توذّ أمّه ثكلته، وامراته أنّها فقدته، وجاره يُعدّ داره، وجليسه الوحدة من مجالسته، إن كان أصغر من في المجلس أعيى من فوقه، وإن كان أكبرهم أفسد من دونه^(١).

الإختصاص: العيسوي عليه السلام: داويت المرضي فشفيتهم بإذن الله وأبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله، وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله، وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه، فقيل: يا روح الله وما الأحمق؟ قال: المعجب برأيه ونفسه، الذي يرى الفضل كلّ له لا عليه، ويوجب الحقّ كلّ لنفسه ولا يوجب عليها حقاً، فذلك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته^(٢).

لكلّ داءٍ دواءٌ يستطيب به إلاّ الحماسة أعيت من يداويها

الإختصاص: الصادقي عليه السلام: إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدّثه في خلال حديثك بما لا يكون، فإن أنكره فهو عاقل وإن صدّقه فهو أحمق^(٣).

كان عيينة بن الحصن الفزاري يُسمّى الأحمق المطاع في قومه^(٤).

حمل: حمل فعل الأخ على الصحة.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اطلب لأخيك عذراً، فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً^(٥). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «ظنن».

باب أقلّ الحمل وأكثره^(٦).

(١) ق: كتاب العشرة/١٤/٥٣، ج: ١٩٧/٧٤.

(٢) ق: ٤٠٩/٧٠/٥، ج: ٣٢٣/١٤.

(٣) ق: ٤٣/٤/١، ج: ١٣١/١.

(٤) ق: كتاب العشرة/٧١/١٩٥، ج: ٢٨٢/٧٥.

(٥) ق: كتاب الايمان/٢٠/١٥٦، ج: ٢٠٠/٦٨.

(٦) ق: ١٠٧/٩٩/٢٣، ج: ٦٦/١٠٤.

﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾^(١).

الإرشاد: روي عن يونس بن الحسن أن عمر أتى بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهم برجمها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك، إن الله تعالى يقول: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾^(٢)، ويقول جلّ قائلًا ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِيمَ الرُّضَاعَةَ﴾^(٣)، فإذا تمت المرأة الرضاعة سنتين وكان حملة وفساله ثلاثين شهراً كان الحمل منه ستة أشهر، فخلّى عمر سبيل المرأة وثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة والتابعون ومن أخذ عنه إلى يومنا هذا^(٤).

بعض العلل المتعلقة بالحمل والولد^(٥).

مدّة حمل الحسين عليه السلام

في أن مدّة حمل الحسين عليه السلام كان ستة أشهر^(٦). وفي المناقب: كان مدّة حمل الحسين عليه السلام بعد أخيه بعشرة أشهر وعشرين يوماً^(٧).

ما يطعم به الحبل

طبّ النبي ﷺ قال: ما من امرأة حامله أكلت البطيخ إلا أن يكون مولودها حسن الوجه والخلق^(٨).

(١) سورة الاحقاف/ الآية ١٥.

(٢) سورة الاحقاف/ الآية ١٥.

(٣) سورة البقرة/ الآية ٢٣٣.

(٤) ق: ١٠٧/٩٩/٢٣، ج: ٦٦/١٠٤.

(٥) ق: ١٢٤/٢٣/٣، ج: ١١٢/٦.

(٦) ق: ٧٠/١١/١٠ - ٧٣، ج: ٢٤٧/٤٣ - ٢٥٨.

(٧) ق: ٦٧/١١/١٠، ج: ٢٣٧/٤٣.

(٨) ق: ٥٥٣/٨٩/١٤، ج: ٢٩٩/٦٢.

مكارم الأخلاق : عن النبي ﷺ : أطعموا نساءكم الحوامل اللبن فإنه يزيد في عقل الصبي، وعن الرضا عليه السلام : أطعموا حبالاكم اللبن فإن يكن في بطنها غلام خرج ذكي القلب عالماً شجاعاً، وإن يكن جارية حسن خلقها وخلقتها وعظمت عجزتها وحظيت عند زوجها^(١).

أقول : وروي عن النبي ﷺ قال : أطعموا حبالاكم السفرجل فإنه يحسن أخلاق أولادكم، وقد نظمه ابن الأعمش بقوله :

وفي السفرجل الحديث قد ورد تأكله الحبل فيحسن الولد

باب العوذة والدعاء للحوامل من الأنس والدواب^(٢).

باب حمل المتاع للأهل^(٣).

الخصال : عن معاوية بن وهب قال : رأي أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة وأنا أحمل بقلأ فقال عليه السلام : يكره للرجل السري أن يحمل الشيء الدني فيجتري عليه .

الخصال : عنه عليه السلام : من رقع جيبه وخصف نعله وحمل سلعته فقد أمن من الكبر .

صفات الشيعة : عن عبد الله بن خالد الكناسي قال : استقبلني أبو الحسن موسى عليه السلام

وقد علقت سمكة بيدي فقال : اأقذفها، أني لأكره للرجل أن يحمل الشيء الدني

بنفسه، ثم قال عليه السلام : أنكم قوم أعداؤكم كثير، عاداتكم الخلق يا معشر الشيعة فتزينوا

لهم ما قدرتم عليه^(٤).

باب حمل النابتة عن القوم وحسن العشرة معهم^(٥).

تحميل جميع الآثام والظلم والجور على الرجلين وبيان ذلك^(٦).

(١) ق: ١٤/٢١٣/٩٠٢، ج: ٤٤٤/٦٦.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٥٧/١٩٤، ج: ٣٩/٩٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/٧/٤٢، ج: ١٤٧/٧٤.

(٤) ق: كتاب العشرة/٧/٤٢، ج: ١٤٨/٧٤.

(٥) ق: كتاب العشرة/٨/٤٢، ج: ١٤٨/٧٤.

(٦) ق: ١٣/٣٤/٢٠٤ و ٢٠٩، ج: ١٤/٥٣ و ٣٧.

حمم:

باب الحمام وأنواعه من الفواخت والقماري والدباسي وغيرها^(١).

الحمام الراعية

علل الشرايع: سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى هدير الحمام الراعية فقال: تدعو على أهل المعازف والقيان والمزامير والعيان^(٢).

بيان: قال الدميري: الراعي طائر متولد بين الورشان والحمام، وهو شكل عجيب، قال القزويني، وقال: الورشان هو ساق حرّ، وقيل طائر متولد بين الفاخنة والحمامة. المعازف: في القاموس المعازف: الملاهي كالعود والطنبور والواحد عزف أو معزف كمنبر ومكنسة. والقيان: جمع القينة الأمة المغنية، فهو عطف على الأهل ويقدر المضاف في الأخيرين.

كامل الزيارات: قال أبو عبدالله عليه السلام: اتخذوا الحمام الراعية في بيوتكم فأنها تلعن قتلة الحسين عليه السلام.

الإرشاد: في أنه كان في دار أبي جعفر عليه السلام حمام كثير، وأمر عليه السلام أبا حمزة مكان ذبحه حمامات ابن إينته غضباً أن يتصدق عن كل واحدة منهم ديناراً.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لنفضة من حمامة منمرة أفضل من سبع ديوك فرق بيض.

بيان: النمرة بالضم النكتة من أي لون كان.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أصل حمام الحرم بقية حمام كان لاسماعيل بن إبراهيم عليه السلام اتخذها كان يأنس بها.

الكافي: عنه عليه السلام: الحمام طير من طيور الأنبياء عليهم السلام التي كانوا يمسون في بيوتهم،

(١) ق: ١٤/١١٠/٧٣٥، ج: ١٢/٦٥.

(٢) ق: ١٤/١١٠/٧٣٥، ج: ١٣/٦٥.

وليس من بيت فيه حمام إلا لم يصب أهل ذلك البيت آفة من الجن... الخ^(١).

الكافي: عنه عليه السلام أن حفيف أجنحة الحمام ليطرد الشياطين.

الكافي: عنه عليه السلام أن الله (عز وجل) يدفع بالحمام عن هذه الدار، أي كسرها وهدمها؛

ويظهر من بعض الروايات استحباب إطعام الحمام الرابعية وقت الخبز لها.

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: احتفر أمير المؤمنين عليه السلام بئراً فرموا فيها فأخبر بذلك

فجاء حتى وقف عليها فقال: لتكفن أو لأسكننها الحمام^(٢).

طير الورشان

الكافي: وعنه عليه السلام قال: من اتخذ طيراً في بيته فليتخذ ورشانا فإنه أكثر شيء ذكر الله

(عز وجل) وأكثر تسيحاً وهو طير يحبنا أهل البيت؛ وعنه عليه السلام: إن الورشان يقول:

بوركتم بوركتم^(٣).

كلام الدميري في أنواع الحمام عن عائشة: كان رسول الله ﷺ يعجبه النظر

إلى الخضرة وإلى الأترج وإلى الحمام الأحمر؛ ومن عجيب الطبيعة في الحمام أنه

يستعمل التقبيل عند السفاد كالإنسان، والأنثى تحضن أربعة عشر يوماً وتبيض

بيضتين يخرج من الأولى ذكر ومن الثانية أنثى وبينهما يوم وليلة، والذكر يجلس

على البيض ويسخنه جزءاً من النهار والأنثى بقيّة النهار، وكذلك في الليل، وإذا

باضت الأنثى وأبت الدخول على بيضها لأمر ما ضربها الذكر واضطرّها إلى

الدخول، وإذا أراد الذكر أن يسفد الأنثى أخرج فراخه عن الوكر، وقد ألهم هذا

النوع أن فراخه إذا خرجت من البيض بأن يمضغ الذكر تراباً مالحاً ويطعمها إياه

(١) ق: ١٤/١١٠/٧٣٦، ج: ١٨/٦٥.

(٢) ق: ١٤/١١٠/٧٣٧، ج: ٢٠/٦٥.

ق: ٩/٥٢/٣٨٤، ج: ١٧٢/٣٩.

(٣) ق: ١٤/١١٠/٧٣٧، ج: ٢١/٦٥.

ليسهل به سبيل المطعم، وزعم أرسطو أنّ الحمام يعيش ثمان سنين^(١).
جملة من الروايات في باب اتخاذ الحمام في المنزل.
في باب اتخاذ الدواجن^(٢).

خبر الحمامة

خبر الحمامة التي قالت لذكرها: أنت استبدلت بي غيري، فحلف الذكر لها بحق
أمير المؤمنين عليه السلام ما فعل^(٣).

بصائر الدرجات: عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عنده إذ
نظرت إلى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الأنثى، فقال عليه السلام لي: أتدري ما يقول؟
قلت: لا، قال: يقول: يا سكني وعرسي ما خلق أحب إليّ منك إلا أن يكون مولاي
جعفر بن محمد عليه السلام^(٤). ومثله روي في أحوال مولانا الكاظم عليه السلام^(٥).

أقول: قال في (مجمع البحرين): الحمام كسحاب جنس الحمامة كسحابة أيضاً
يقال للذكر والأنثى، والهاء فارقة بينه وبين الجنس. وقال الجوهري: الحمام عند
العرب ذوات الأطواق كالقواخت والقماري، بضم القاف وتشديد الياء، وساق حرّ
والقطا، بالفتح والوراشين وأشباه ذلك، وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمام،
ونقل عن الأصمعي أنّ كلّ ذات طوق فهو حمام، والمراد بالطوق الخضرة أو
الحمرة أو السواد المحيط بعنق الحمامة. وعن الأزهري عن الشافعي أنّ الحَمام:
كلّما عبّ وهدر وإن تفرّقت أسماؤه؛ والحِمام بالكسر والتخفيف: الموت؛
وبالفتح والتشديد: الموضع المعدّ للاغتسال والحمامات جمعه، وهي ما اتخذته

(١) ق: ١٤/١١٠/٧٣٩، ج: ٢٦/٦٥ - ٢٩.

(٢) ق: ١٦/٣٢/٣٣، ج: ١٦٢/٧٦.

(٣) ق: ٩/١٠٧/٦١١، ج: ٥٦/٤٢.

(٤) ق: ١١/٢٧/١٢٨ و ١٤٠، ج: ٨٥/٤٧ و ١٢٤.

(٥) ق: ١١/٣٨/٢٤٧، ج: ٥٦/٤٨.

الشياطين لبلقيس وكذلك النورة وأرحية الماء، انتهى.

باب آداب الحمام وفضله وأحكامه والأدعية المتعلقة به والتدلك وغسل الرأس بالطين^(١).

كراهة دخول الأنهار بغير مئزر

فيه أن الله تعالى كره الغسل تحت السماء بغير مئزر، وكره دخول الأنهار إلا بمئزر، وكره دخول الحمامات إلا بمئزر، وروي أن تأخذ من الماء الحار وتضعه على هامتك وتصب منه على رجليك وتدعو بالمأثور عند نزع الثياب ولبسها ودخول كل من البيوت الثلاثة، وتقول في البيت الثالث: نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة، تكررّها إلى وقت خروجك من البيت الحار، وإياك وشرب الماء البارد فيه فإنه يفسد المعدة، وأن تصبّه على بدنك فإنه يضعف البدن، وإياك والاضطجاع في الحمام فإنه يذيب شحم الكليتين وإياك والإستلقاء فيه والتمشط والسواك فيه، ولا تغسل رأسك بالطين فإنه يسمج الوجه، ولا تدلك بالخزف فإنه يورث البرص.

قال الصدوق عليه السلام: رويت في خبر آخر أن هذا الطين هو طين مصر وأن هذا الخزف هو خزف الشام، ولا تدلك رأسك ووجهك بمئزر فإنه يذهب بماء الوجه؛ وقال رسول الله ﷺ: لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر، ولا تشرّبوا في فخارها فإنه يورث الذلّة ويذهب بالغيرة^(٢)، ولا بأس بقراءة القرآن في الحمام ما لم يرد به الصوت إذا كان عليك مئزر، وغضّ بصرك عن عورة أخيك ليؤمنك الله تعالى الحميم يوم القيامة، واستر عورتك من أن ينظر إليها، فإن الناظر والمنظور إليه ملعون. وروي: ثلاث يهدمن البدن وربما قتلن: أكل القديد الغاب^(٣) ودخول

(١) ق: ٢/٣/١٦، ج: ٦٩/٧٦.

(٢) ق: ٣/٣/١٦، ج: ٧٣/٧٦.

(٣) أي المتن.

الحَمَام على البطنة ونكاح العجائز^(١).

وعن الصادق عليه السلام قال: لا تدخل الحَمَام إلا وفي جوفك شيء يطفى عنك وهج المعدة، وهو أقوى للبدن، ولا تدخله وأنت ممتلي من الطعام. وعنه عليه السلام قال: اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحَمَام فإنه يذهب بالشقيقة^(٢) وإذا خرجت فتعمّم، ومن الأدب أن لا يدخل الرجل ولده معه الحَمَام فينظر إلى عورته. وقال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبعث بحليلته إلى الحَمَام. وقال ﷺ: أنهى نساء أمتي دخول الحَمَام^(٣).

الكافي: عن أبي مريم الأنصاري رفعه قال: إن الحسن بن علي عليه السلام خرج من الحَمَام فلقبه إنسان فقال: طاب استحمامك، فقال: يا لكع وما تصنع بالأست هاهنا؟ فقال: طاب حميمك، فقال: أما تعلم أن الحميم العرق؟ قال: طاب حمامك، فقال: إذا طاب حمامي فأني شيء لي؟ قل: طهر ما طاب منك وطاب ما طهر منك.

بيان: ما تصنع بالأست لعله قال ذلك على وجه المطابقة لكون الأست موضوعاً لأمر قبيح وإن لم يكن مقصوداً هاهنا تنبيهاً له على أنه لا بد أن يرجع في تلك الأمور إلى المعصوم عليه السلام ولا يخترعوا بآرائهم. قلت: وفي مكارم الأخلاق ما يقرب منه وفي آخره قال: كيف أقول؟ قال: قل: طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك^(٤). آداب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حمامه^(٥).

في أن أبا جعفر الجواد عليه السلام إذا أراد الحَمَام كانوا يخلون له الحَمَام^(٦).

(١) ق: ٤/٣/١٦، ج: ٧٥/٧٦.

(٢) الشقيقة نوع من الصداق يعرض في مقدم الرأس وأحد جانبيه (جمع البحرين).

(٣) ق: ٥/٣/١٦، ج: ٧٧/٧٦.

(٤) ق: ٥/٣/١٦، ج: ٧٨/٧٦.

(٥) ق: ٢٦٥/٣٩/١١، ج: ١١٠/٤٨.

(٦) ق: ١١٤/٢٦/١٢، ج: ٦٠/٥٠.

خبر أبي راجح الحمّامي

خبر أبي راجح الحمّامي بالحلة، وهو الذي أمر بضربه مرجان الصغير حاكم الحلة لتشيّعه، فضرّبه ضرباً شديداً حتّى انه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه، وأخرج لسانه فجعل فيه مسلة من الحديد، وخرق أنفه ووُضع فيه شربة من الشعر وشدّ فيها حبل وأمر جماعة أن يدوروا به في أزقة الحلة والضرب يأخذ من جميع جوانبه حتّى سقط الى الأرض وعانين الهلاك فأمر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه فنقله أهله في الموت، ولم يشكّ أحد أنّه يموت من ليلته، فلمّا كان من الغد غدا عليه الناس وهو قائم يصليّ على أتمّ حالة وقد عادت ثناياه التي سقطت واندملت جراحاته وعاد كأنّه ابن عشرين سنة، فسُئل عن ذلك قال: لمّا عاينت الموت ولم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي، واستغثت الى سيدي ومولاي صاحب الزمان عليه السلام، فلمّا جنّ الليل فاذا بمولاي وقد امتلأت الدار نوراً، فأمرّ يده الشريفة على وجهي وقال لي: اخرج وكذّ على عيالك فقد عافاك الله، فأصبحت كما ترون. قال الراوي: فلما رآه الحاكم داخله رعب عظيم فصار يحترم المقام المهدي عليه السلام بالحلة بعد ذلك وعاد يتلطّف بأهل الحلة^(١).

باب علاج الحمى واليرقان^(٢).

قد كثرت الروايات عنهم عليه السلام بالأمر بأكل التفاح وإفاضة الماء البارد للحمى. المحاسن: قال الصادق عليه السلام: أنا أهل بيت لا نتداوى إلّا بإفاضة الماء البارد يصبّ علينا وأكل التفاح.

المحاسن: وعنه عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في التفاح ما داواوا مرضاهم إلّا به.

بيان: اعلم أنّ أكثر الأطباء يزعمون أنّ التفاح بأنواعه مضرّ للحمى يهيج لها، وقد

(١) ق: ١٣/٢٤/١٢٣، ج: ٧٠/٥٢.

(٢) ق: ١٤/٥٣/٥٠٩، ج: ٩٣/٦٢.

أُلفت أهل المدينة زادها الله شرفاً يستشفون في حمياتهم الحارّة بأكل التفاح الحامض وصبّ الماء البارد عليهم في الصيف، ويذكرون أنّهم يستفعون بهما، وأحكام البلاد في أمثال ذلك مختلفة جداً.

علاج الحمّى

الصادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: الحمّى من فيح جهنم، وربّما قال: من فور جهنم، فاطفوها بالماء البارد، قال ذلك وهو محموم وعليه ثوب خلق قد طرحه على فخذه، فقالت مولاة له: لو تدثّرت حتّى تعرق فقد أبرزت جسدك للرّيح^(١).

طب الأئمة: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كان إذا حمّ بلّ ثوبان يطرح عليه أحدهما فإذا جفّ طرح عليه الآخر، وقال محمد بن مسلم: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما وجدنا للحمّى مثل الماء البارد والدعاء.

علل الشرايع: دخل النبي ﷺ على علي عليه السلام وهو محموم فأمره بأكل الغبيراء. الخصال: العلوي عليه السلام: اكسروا حرّ الحمّى بالبنفسج والماء البارد وقال: صبّوا على المحموم الماء البارد في الصيف فإنّه يسكن حرّها.

المحاسن: عن يحيى بن بشير النبال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي: يا بشير بأيّ شيء تداوون مرضاكم؟ قال: بهذه الأدوية المرار، قال: إذا مرض أحدكم فخذ السكر الأبيض فدقّه ثمّ صب عليه الماء البارد واسقه إيّاه فإنّ الذي جعل الشفاء في المرار قادر أن يجعله في الحلاوة.

طب الأئمة: عنه عليه السلام: إنّ الحمّى تضاعف على أولاد الأنبياء.

طب الأئمة: وعنه عليه السلام أيضاً قال: ما اختار جدّنا للحمّى إلّا وزن عشرة دراهم سكر

بماء بارد على الريق .

طَبُّ الْأَثَمَةِ: قال الباقر عليه السلام : إخراج الحمى في ثلاثة أشياء: في القيء وفي العرق وفي اسهال البطن ^(١).

أقول: ويجيء في «عك» أن الباقر عليه السلام كان إذا وعك استعان بالماء البارد وينادي فاطمة بنت محمد عليها السلام ، وكأن النداء كان استشفاعاً بها عليها السلام للشفاء، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام ووسواس الريب، وقد بينت في كتاب (بيت الأحزان في مصائب سيّدة النّسوان عليها السلام) أن ندائه عليه السلام بهذا النداء كان من قبيل نفثة المصدور وتنفس الصّعداء.

الاستشفاء بسورة الحمد

روي أنه اعتلّ الحسن عليه السلام فاشتدّ وجعه، فاحتملته فاطمة (صلوات الله عليها) فأنت به النبي ﷺ مستغيثة مستجيرة، فنزل جبرئيل وقال: إن الله لم ينزل عليك سورة من القرآن إلا وفيها فاء وكلّ فاء من آفة ما خلا الحمد فإنه ليس فيها فاء، فادع قدحاً من ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرّة ثم صبّه عليه فإن الله يشفيه، ففعل ذلك فكأنما أنشط من عقال ^(٢).

الشهاب: الحمى رائد الموت، الحمى من فيح جهنم، الحمى حظّ كلّ مؤمن من النار ^(٣).

قال الشهيد: وروي مداواة الحمى بصبّ الماء، فإن شقّ فليدخل يده في ماء بارد، ومن اشتدّ وجعه قرأ على قدح فيه ماء أربعين مرّة الحمد ثمّ يصبّه عليه، وليجعل المريض مكتلاً برأً ويناول السائل منه بيده ويأمره أن يدعو له فيعافى إن

(١) ق: ٥١٠/٥٣/١٤، ج: ٩٩/٦٢.

(٢) ق: ٥١١/٥٣/١٤، ج: ١٠٤/٦٢.

(٣) ق: ٥١٢/٥٣/١٤، ج: ١٠٤/٦٢.

شاء الله تعالى^(١)

علّمت فاطمة (صلوات الله عليها) سلمان عليه السلام دعاء النور، وقالت: إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه، قال سلمان: فتعلّمتهم فوالله لقد علّمتهم أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممّن بهم الحمى، فكلّ برىء من مرضه بإذن الله تعالى^(٢).

المناقب: زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام أنّ مريضاً شديداً بالحمى عاده الحسين عليه السلام، فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له: رضيت بما أوتيتم به حقّاً حقّاً والحمى تهرب عنكم، فقال له الحسين عليه السلام: والله ما خلق الله شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعة لنا، قال: فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبيك، قال: أليس أمير المؤمنين عليه السلام أمرّك أن لا تقربى إلّا عدوّاً أو مذنباً لكي تكوني كفّارة لذنوبه، فما بال هذا؟ فكان المريض عبد الله بن شدّاد بن الهادي الليثي^(٣).

رقية الحمى

رقية الحمى الربع، عن العسكري عليه السلام: يكتب في ورقة وتعلّقها على المحموم: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٤).^(٥)

حمى يوم كفّارة سنة

أقول: قال الراوندي في محكي دعواته: دخل بعض علماء الإسلام على الفضل

(١) ق: ٥٥١/٨٨/١٤، ج: ٢٨٦/٦٢.

(٢) ق: ٢١/٣/١٠، ج: ٦٧/٤٣.

(٣) ق: ١٤٢/٢٥/١٠، ج: ١٨٣/٤٤.

(٤) سورة الأنبياء / الآية ٦٩.

(٥) ق: ١٦١/٣٧/١٢، ج: ٢٦٤/٥٠.

ابن يحيى وقد حمّ وعنده بختيشوع المتطبّب، فقال له: ينبغي لمن حمّ يوماً أو ليلة أن يحتمي سنة، فقال العالم: صدق الرجل فيما يقول، فقال له الفضل: سرعان ما صدّقته، قال: اني لا أصدّقه ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: حمّى يوم كفارة سنة، فلو لا أنّه يبقى تأثيرها في البدن سنة لما صارت كفارة ذنوب سنة، وأنما قال الفضل ذلك لأنّ العلماء في ذلك الزمان كانوا يلمون الخلفاء والوزراء في تعظيمهم النصاري المتطبّبين.

دعائم الإسلام: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ عاد رجلاً من الأنصار فشكى إليه ﷺ ما يلقي من الحمّى، فقال له رسول الله ﷺ: إنّ الحمّى طهور من ربّ غفور، قال الرجل: بل الحمّى يفور بالشيخ الكبير حتّى تحلّه في القبور، فغضب رسول الله ﷺ فقال: ليكن بك ما قلت، فمات منه.

وعنه ﷺ: حمّى يوم كفارة سنة، سمع بعض الأطباء هذا قال: هذا يصدّق قول أهل الطبّ إنّ حمّى يوم يؤلم البدن سنة^(١).

علل الشرايع: عن الزهري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حمّى ليلة كفارة سنة، وذلك إنّ ألمها يبقى في الجسد سنة^(٢).

مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: حمّى ليلة من مرض تعدل عبادة سنة، وحمّى ليلتين تعدل عبادة سنتين، وحمّى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة، قال أبو حمزة: قلت: فإن لم يبلغ سبعين سنة؟ قال: فلا يبيّه وأمه، قال: قلت: فإن لم يبلغا؟ قال: لقرباته، قال: قلت: وإن لم يبلغ قرباته؟ قال: فجيرانه^(٣).

باب عوذة الحمّى وأنواعها^(٤).

(١) ق: كتاب الطهارة/٤٦/١٣٣، ج: ١٧٦/٨١.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٤٦/١٣٥، ج: ١٨٢/٨١.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٤٦/١٤٠، ج: ٢٠٠/٨١.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١٨٩/٥٦، ج: ٢٠/٩٥.

طب الأئمة: عن أحدهما عليه السلام قال: ما قرأت الحمد سبعين مرة إلا سكن، وإن شتتم فجزبوه ولا تشكّوا^(١).

عن النبي صلى الله عليه وآله: ما من رجل يحمّ فيغتسل ثلاثة أيام متتابعة يقول عند كل غسل: بسم الله اللهم أنما اغتسلت التماس شفائك وتصديق نبيك إلا كشف عنه^(٢).

حما:

ما ناله حموية ببركة الرضا عليه السلام

خبر حموية في أنه كان فقيراً فزار الرضا عليه السلام وسأله ولاية خراسان فركله رجل برجله وقال: مثلك بهذا الحال يطمع في خراسان! فاستجاب الله دعاءه ببركة الرضا عليه السلام وصار صاحب جيش خراسان وأحسن إلى من ركله برجله^(٣).

حمى:

باب الحمية

باب الحمية^(٤).

معاني الأخبار: عن الرضا عليه السلام قال: ليس الحمية من الشيء تركه أنما الحمية من الشيء الإقلال منه.

معاني الأخبار: سئل الصادق عليه السلام: كم يحيي المريض؟ فقال: ربقياً، فلم يدر السائل كم ربقياً فقال: عشرة أيام.

طب الأئمة: وعنه عليه السلام أيضاً: لا تنفع الحمية بعد سبعة أيام.

مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام: لو أن الناس قصّروا في الطعام لاستقامت أبدانهم؛ وعن العالم عليه السلام قال: الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعود بدنأ

(١) ق: كتاب الدعاء/٥٦/١٨٩، ج: ٢١/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٥٦/١٩١، ج: ٢٧/٩٥.

(٣) ق: ٩٨/٢٣/١٢، ج: ٣٣٤/٤٩.

(٤) ق: ٥١٩/٥٥/١٤، ج: ١٤٠/٦٢.

ما تعود.

نوادير الراوندي: قال رسول الله ﷺ: أنا أهل بيت لا نحمي ولا نحتمي إلا من التمر.

دعائم الإسلام: عنه ﷺ قال: لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم.

فقه الرضا عليه السلام: قال العالم عليه السلام: رأس الحمية الرفق بالبدن^(١).

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: اثنان عليان أبداً: صحيح محتّم وعليل مختلط^(٢).
الباقر عليه السلام عن جدّه النبي ﷺ في حديث: ألا وإن لكلّ ملك حمى، ألا وإن حمى الله (عزّ وجلّ) محارمه فتوقّوا حمى الله ومحارمه^(٣).

الحمية يذكر في باب العصبية، وفيه: الكافي: عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب، وذلك حين أسلم غضباً للنبي ﷺ في حديث السّلا الذي ألقى على النبي ﷺ، ثم ذكر المجلسي حديث إسلام حمزة عن سيرة الحلبي^(٤).

أقول: وقد تقدّم في «جهل» حديث إسلامه ﷺ.

حامي الظعن حياً وميتاً

حامي الظعن حياً وميتاً هو ربيعة بن مكّدم الشجاع المشهور، ولم يحرم الحريم وهو ميت أحد غيره، عرض له فرسان من بني سليم ومعه ظعائن من أهله يحميهم وحده، فطاعنهم فرماه نبيشة بن حبيب أساب قلبه فنصب رمحه في الأرض

(١) ق: ٥٢٠/٥٥/١٤، ج: ١٤١/٦٢.

(٢) ق: ١٣٩/١٦/١٧، ج: ٨٣/٧٨.

(٣) ق: كتاب العشرة/٧٨/١٣، ج: ٢٨٠/٧٤.

(٤) ق: كتاب الكفر/١٣٩/٣٦، ج: ٢٨٥/٧٣.

واعتمد عليه وهو ثابت في سرجه لم يزل ولم يعمل وأشار إلى الطعائن بالرواح،
فسرن حتى بلغن بيوت الحيّ وبنو سليم قياماً ازاءه لا يقدمون عليه ويظنون حياً،
حتى قال قائل منهم: انّي لا أراه إلّا ميتاً ولو كان حياً لتحرك، أنّه والله لمائل راتب^(١)
على هيئة واحدة لا يرفع يده ولا يحرك رأسه، فلم يقدم أحد منهم على الدنو منه
حتى رموا فرسه بسهم فشبّ من تحته فوق وقع وهو ميت وفاتتهم الطعائن، واليه أشار
السيد جعفر الحلّي رحمه الله في مدحه العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام:

بطل تورث من أبيه شجاعةً فيها أنوف بني الضلالة ترغم
حامي الطعينة أين منه ربيعة أم أين من عليا أبيه مكدم

باب الحاء بعده النون

حنأ:

طَبَّ الْأُمَّةُ: قَالَ ﷺ: مَا خَلَقَ اللَّهُ شَجَرَةً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَنَاءِ^(١).
التَّهْذِيبُ: رَوَى أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ وَهُوَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ
مِثْلَ الْوَرْدِ مِنْ أَثَرِ الْحَنَاءِ^(٢). أَقُولُ: يَأْتِي فِي «خَضْب» مَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ.
وَقَالَ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ: فِي الْحَدِيثِ أَرْبَعُ مِنْ سَنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْعَطَرُ وَالسَّوَاكُ
وَالنِّسَاءُ وَالْحَنَاءُ.

وجه تسمية الحناء

وفيه: سَمِيَتِ الْحَنَاءُ لِأَنَّهَا حَنَّتْ إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام، وَهِيَ خَشَبَةٌ خَرَجَتْ مِنَ
الْجَنَّةِ.

قال الجوهري: الحناء بالمدّ والتشديد معروف، إلى أن قال: قال بعض شراح
الحديث من العامة: افترق أهل الرواية في قوله (الحناء من سنن المرسلين) على
ثلاث طوائف، منهم من يرويه الختان بإسقاط النون، قال: وهذا أشبه الألفاظ لأن
الختان لم يزل مشروعاً في الرسل من لدن إبراهيم عليه السلام إلى زمان نبينا عليه السلام إلا
عيسى عليه السلام فإنه ولد مختوناً على ما نقل؛ ومنهم من يرويه الحياء بالياء المثناة من
الستر والانقباض عما يفحش ويستقبح قوله؛ ومنهم من يرويه بالنون، وقد قيل أنه
تصحيف، ومن الشواهد على ذلك أنه لو كان لكان مرجعه أن يقول التحنية أو

(١) ق: ٥٥٣/٨٩/١٤، ج: ٢٩٩/٦٢.

(٢) ق: ١٢٢/٢٨/١٢، ج: ٩٥/٥٠.

استعمال الحناء أو الخضاب بالحناء، ولقد قدّر ذلك لكان أماً في الأطراف أو في الشعور، أماً في الأطراف فممنفي في حقهم لأن ذلك من دأب أهل التصنع، وقد نزه الله تعالى أقدارهم عن ذلك كما دلّ عليه قوله (طيب الرجال ما خفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه)، وكان ﷺ يأمر النساء بتغيير أظفارهن بالحناء، وأماً في الشعور والخضاب فيها فمن شعار هذه الأمة لم يشاركهم فيها أحد لأنه لم يبلغنا عن أحد من الرسل قبل نبينا صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يختضب، فاللفظ غير محفوظ، والأكثر على أنه تصحيف، انتهى. وفيه ما فيه فإن ارتكاب التصحيف لا حاجة إليه، وما ذكره من الشواهد غير شاهد وإلا لجرى مثله في نظائرها، ودعوى أن خضاب الشعور من مخصوصات هذه الأمة تحكّم لا شاهد له، وقوله: لم يبلغنا عن أحد من الرسل قبل نبينا ﷺ أنه كان يختضب، غير مسلم، كيف وقد اشتهر بين الفريقين الخبر به، انتهى. وقال أبو جعفر الطبري في ذيل المذيل عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى أن النبي ﷺ كان إذا كانت به قرحة أو شيء جعل عليه الحناء.

حنبل:

ابن حنبل

أحمد بن حنبل رابع الأئمة الأربعة السنية، ينتهي نسبه إلى ذي الشدية رئيس الخوارج، توفي سنة (٢٤١) ودفن بباب الحرب في بغداد، وقد تقدم في «حمد» ذكره ويأتي في «قصص» أيضاً خبر الرجل الحنبلي الذي رأى بالكوفة بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام جموعاً عظيمة تتجاوز حد الإحصاء يسبون في يوم الغدير الصحابة، وحكى ذلك لاسماعيل الحنبلي الفقيه وكان مقدّم الحنابلة ببغداد فقال له إسماعيل: أيّ ذنب لهم؟ والله ما جرّأهم على ذلك ولا فتح لهم هذا الباب إلا صاحب ذلك القبر، قال: يا سيدي هو الذي سنّ لهم ذلك وعلمهم إياه وطرقهم

إليه ؟ قال : نعم والله ، قال : يا سيدي فإن كان محققاً فما لنا نتولّى فلاناً وفلاناً وإن كان مبطلاً فما لنا نتولّى ؟ ينبغي أن نبرأ أماً منه أو منهما ، قال الراوي : وهو ابن عالية الحنبلي لابن أبي الحديد : فقام إسماعيل مسرعاً فلبس نعليه وقال : لعن الله إسماعيل الفاعل ابن الفاعل إن كان يعرف جواب هذه المسألة ودخل دار حرمه^(١) .

حنط :

الحنطة والشعير

باب الحنطة والشعير وبدو خلقتهم^(٢) .

علل الشرايع : العلوي عليه السلام : كلما زرع آدم جاء حنطة وكلما زرع حواء جاء شعير .
بيان : المشهور أنّ الحنطة حارّة معتدلة في الرطوبة واليبس ، والمقلوّ منها بطيئة الهضم يؤلّد الدود وحبّ القرع^(٣) .

حنظلة : باب قصة أصحاب الرس وحنظلة نبيهم^(٤) .

كنز الكراجكي : روى عن ابن عباس في حديث ذكر فيه اتيان رجل جهني إلى رسول الله ﷺ وإسلامه ، وأنهم تحدّثوا يوماً في ذكر القبور والجهني حاضر فحدّثهم أنّ جهينة بن العوسان أخبره عن أشياخه أنّ سنة نزلت بهم حتى أكلوا ذخائرهم ، فخرجوا من شدّة الأزل وهم في جماعة في طلب النبات فجثّهم الليل فأووا إلى مغارة وكانت البلاد مسبعة وهم لا يعلمون ، قال : فحدّثني رجل منهم يقال له مالك قال : رأينا في الغار أشبالاً فخرجنا هاربين حتى دخلنا وهدة من وهاد الأرض بعد ما تباعدنا من ذلك الموضع فأصبنا على باب الوهدة حجراً مطبقاً فتعاوناً عليه حتّى قلبناه فاذا رجلٌ قاعد عليه جبّة صوف وفي يده خاتم عليه

(١) ق : ١٨٣/١٥/٨ ، ج : — .

(٢) ق : ٨٦٦/١٧٥/١٤ ، ج : ٢٥٥/٦٦ .

(٣) ق : ٨٦٦/١٧٥/١٤ ، ج : ٢٥٥/٦٦ .

(٤) ق : ٣٦٨/٦٢/٥ ، ج : ١٤٨/١٤ .

مكتوب: أنا حنظلة بن صفوان رسول الله، وعند رأسه كتاب في صفيحة^(١) نحاس فيه: بعثني الله تعالى إلى حمير وهمدان والعزير من أهل اليمن بشيراً ونذيراً فكذبوني وقتلوني، فأعادوا الصخرة على ما كانت عليه في موضعها^(٢).
 خبر حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة في «غسل»^(٣).
 عداوة حنظلة بن أبي سفيان لعليّ عليه السلام وبعثه عمير بن وائل الثقفي أن يدعي عليه ثمانين مثقالاً من ذهب وديعة عند محمد ﷺ وما ظهر من أمير المؤمنين عليه السلام من فصل القضاء في ذلك^(٤).
 حنف: باب الدين الحنيف والفطرة وصبغة الله^(٥).

الحنيفية العشرة

تفسير القمي: الحنيفية العشرة التي جاء بها إبراهيم عليه السلام: خمسة في الرأس وخمسة في البدن، فالتى في الرأس: فطم الشعر^(٦) وأخذ الشارب وإعفاء اللحي والسواك والخلال، وأما التي في البدن: فالغسل من الجنابة والطهور بالماء وتقليم الأظفار وحلق الشعر من البدن والختان، وهذه لم تنسخ إلى يوم القيامة^(٧).

خبر والدة محمد بن الحنفية

خبر خولة الحنفية أم محمد بن الحنفية وإخبار أمير المؤمنين عليه السلام بإياها عن

(١) صحيفة (خ ل).

(٢) ق: ٣٧١/٦٢/٥، ج: ١٦٠/١٤.

(٣) ق: ٦٩٥/٦٧/٦، ج: ٩٩/٢٢.

(٤) ق: ٤٧٦/٦٦/٩، ج: ٢١٩/٤٠.

(٥) ق: ٨٧/١١/٢، ج: ٢٧٦/٣.

(٦) أي جزه.

(٧) ق: ١١٢/٢٠/٥، ج: ٧/١٢.

ق: ١٢٧/٢٢/٥، ج: ٥٦/١٢.

رؤيا أمها وعن العلامة التي بينها وبين أمها^(١).

الخرايج: لما حضرت السبي وقد أدخلت الحنفية فيمن أدخل، عدلت إلى تربة رسول الله ﷺ فرنت رنة وزفرت زفرة وأعلنت بالبكاء والنحيب تشكو إليها ذل الأسر، ثم ذهب إليها طلحة وخالد يرميان في التزويج إليها ثوبين فقالت: لست بعريانة فتكسوني، قيل: أنهما يريدان أن يتزايدا عليك فأياهما زاد علي صاحبهما أخذك من السبي، قالت: هيهات، والله لا يكون ذلك أبداً ولا يملكني ولا يكون لي ببعل إلا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن أمي، فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض وأخذ طلحة وخالد ثوبيهما وجلست الحنفية ناحية من القوم، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فذكروا له حالها فقال: هي صديقة فيما قالت وكان حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها وكل ذلك مكتوب على لوح معها، فرمت باللوح إليهم لما سمعت كلامه عليه السلام فقرأوها علي ما حكى أمير المؤمنين عليه السلام لا يزيد حرفاً ولا ينقص، فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها، فبعث علي عليه السلام خولة إلى بيت أسماء بنت عميس قال لها: خذي هذه المرأة وأكرمي مثواها فلم تزل خولة عندها إلى أن قدم أخوها فتزوجها أمير المؤمنين عليه السلام^(٢).

أقول: قد تقدم في «حمد» أحوال محمد بن الحنفية (رضوان الله عليه).

أبو حنيفة وما يناسب ذكره

أبو حنيفة نعمان بن ثابت بن زوطي أحد الأئمة الأربعة السنية صاحب الرأي والقياس والفتاوى المعروفة في الفقه، قيل إن الفقه زرع عبد الله بن مسعود الصحابي وسقاه علقمة بن قيس النخعي وحصده إبراهيم النخعي وداسه حماد أستاذ أبي حنيفة وطحنه أبو حنيفة، أي أكثر أصوله وفروعه وأوضح سبله، توفي

(١) ق: ١٥٣/١٣/٨، ج: —

(٢) ق: ٦١٩/١٢٠/٩، ج: ٨٤/٤٢

سنة (١٥٠) وقبره ببغداد في مقابر خيزران وكان خزازاً يبيع الخبز.

المحاسن: عن محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بمنى إذ أقبل أبو حنيفة على حمار له فاستأذن على أبي عبدالله عليه السلام فأذن له، فلما جلس قال لأبي عبدالله عليه السلام: انني أريد أن أقيسك، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ليس في دين الله قياس، ولكن أسألك عن حمارك هذا فيم أمره؟ قال: وعن أي أمره تسأل؟ قال: أخبرني عن هاتين النكتتين اللتين بين يديه ما هما؟ فقال أبو حنيفة: خلق في الدواب كخلق أذنك وأنفك في رأسك، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: خلق الله أذني لأسمع بهما، وخلق عيني لأبصر بهما، وخلق أنفي لأجد به الرائحة الطيبة والمنتنة ففيما خلق هذان؟ وكيف نبت الشعر على جميع جسده ما خلا هذا الموضع؟ فقال أبو حنيفة: سبحان الله، أسألك عن دين الله وتسالني عن مسائل الصبيان، فقام وخرج، قال محمد بن مسلم: فقلت له: جعلت فداك سألتك عن أمر أحب أن أعلمه، فقال: يا محمد إن الله (تبارك وتعالى) يقول في كتابه: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾^(١) يعني منتصباً في بطن أمه، إلى أن قال: وإن الله تعالى خلق جميع البهائم في بطون أمهاتها منكوسة مقدّمة إلى مؤخر أمها ومؤخرها إلى مقدّم أمها، وهي تتربص في الأرحام منكوسة قد أدخل رأسها بين يديها ورجليها، تأخذ الغذاء من أمها، فاذا دنا ولادتها انسلت انسلالاً وامترقت من بطون أمهاتها، وهاتان التي بين أيديها كلّها موضع أعينها في بطون أمهاتها، وما في عراقيبها موضع مناخيرها لا ينبت عليه الشعر، وهو للدواب كلّها ما خلا البعير فإن عنقه طال فنفذ رأسه بين قوائمه في بطن أمه^(٢).

قول أبي حنيفة: العتق أفضل بعد حجة الإسلام من الحج، وقول الصادق عليه السلام: كذب والله وأثم، الحجة أفضل من عتق رقبة ورقبة حتى عدّ عشر^(٣).

(١) سورة البلد/ الآية ٤.

(٢) ق: ٦٨٦/٩٥/١٤، ج: ١٢٧/٦٤.

(٣) ق: ٢١٧/٣٣/١١، ج: ٣٧١/٤٧.

في أن رجلاً أوصى لرجل من أهل خراسان بمائة ألف درهم وأمره أن يعطي أبا حنيفة منها جزءً، فلم يعلم كم الجزء منه فسأل أبا حنيفة وغيره عن ذلك فقالوا: هو الربع، فأمره أبو حنيفة أن يرجع لذلك إلى الصادق عليه السلام، فقال الصادق عليه السلام لهم: لِمَ قُلْتُمْ هُوَ الرَّبْعُ؟ قالوا: لقول الله تعالى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ﴾^(١).

قال: قد علمت الطير أربعة فكم كانت الجبال؟ إنما الأجزاء للجبال ليس للطير، فقالوا: ظننّا أنها أربعة، فقال عليه السلام: ولكنّ الجبال عشرة^(٢).

قول أبي حنيفة لفضل بن موسى: أفيدك حديثاً طريفاً لم تسمع أطرف منه، ثم نقل عن النبي ﷺ أنه قال لزيد بن ثابت: لا تتزوجن شهيرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا، قال زيد: يا رسول الله ما عرفت ممّا قلت شيئاً وأناي بأخرتهن لجاهل، فقال رسول الله ﷺ: أَلَسْتُمْ عَرَباً؟ أما الشهيرة فالزرقاء البذيّة وأما اللهبرة فالطويلة المهزولة، وأما النهبرة فالقصيرة الدميمة، وأما الهيدرة فالعجوزة المدبرة، وأما اللفوت فذات الولد من غيرك^(٣).

حديث أبي ولاد وفتوى أبي حنيفة المعروف وقول الصادق عليه السلام: في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها وتمنع الأرض بركتها^(٤).

أبو حنيفة ومؤمن الطاق

الإحتجاج: وقد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبي حنيفة، فمن ذلك ما روي أنه قال يوماً من الأيام لمؤمن الطاق: أنكم تقولون بالرجعة؟ قال: نعم، قال أبو حنيفة: فأعطني الآن ألف درهم حتى أعطيك ألف دينار إذا رجعنا، قال الطاق

(١) سورة البقرة/ الآية ٢٦٠.

(٢) ق: ٥٠/٥٦/٢٣، ج: ٢١٣/١٠٣.

(٣) ق: ٥٣/٦١/٢٣، ج: ٢٣٠/١٠٣.

(٤) ق: ٢١٨/٣٣/١١، ج: ٣٧٥/٤٧.

لأبي حنيفة: فأعطني كفيلاً بأنك ترجع إنساناً ولا ترجع خنزيراً.
وقال له يوماً آخر: لِمَ لَمْ يطالب عليّ بن أبي طالب عليه السلام بحقه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله إن كان له حق؟ فأجابه مؤمن الطاق فقال: خاف أن تقتله الجَنّ كما قتلوا سعد ابن عبادَةَ بسهم المغيرة بن شعبة. وكان أبو حنيفة يوماً آخر يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة إذا بمنادٍ ينادي: من يدلّني على صبيّ ضالّ؟ فقال مؤمن الطاق: أمّا الصبيّ الضالّ فلم نره، وإن أردت شيخاً ضالاً فخذ هذا، عنى به أبا حنيفة. ولَمّا مات الصادق عليه السلام رأى أبو حنيفة مؤمن الطاق فقال له: مات إمامك؟ قال: نعم، أمّا إمامك فمن المُنظرين الى يوم الوقت المعلوم ^(١).

رجال الكشي: ما جرى بينه وبين حريز وغيره ^(٢).

جهله بعدم رابعة للطبي يأتي في «ضبي».

الاختصاص: قال أبو حنيفة يوماً لموسى بن جعفر عليه السلام: أخبرني أي شيء كان أحبّ الى أبيك العود أم الطنبور؟ قال: لا بل العود، فسئل عن ذلك فقال: يحبّ عود البخور ويغض الطنبور ^(٣).

عن العباسي: قال أبو حنيفة لأبي عبد الله عليه السلام: كيف تفقّد سليمان الهدهد من بين الطير؟ قال: لأنّ الهدهد يرى الماء في بطن الأرض كما يرى أحدكم الدهن في القارورة، فنظر أبو حنيفة الى أصحابه وضحك فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما يضحكك؟ قال: ظفرت بك جعلت فداك. قال: وكيف ذاك؟ قال: الذي يرى الماء في بطن الأرض ولا يرى الفخّ في التراب حتى تأخذ بعنقه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا نعمان أما علمت أنّه إذا نزل القدر غشي البصر؟ ^(٤).

(١) ق: ١١/٣٤/٢٢٦، ج: ٤٧/٣٩٩.

(٢) ق: ١١/٣٤/٢٢٩، ج: ٤٧/٤٠٩.

(٣) ق: ١١/٤١/٢٨٦، ج: ٤٨/١٧٩.

(٤) ق: ٥/٣٦٠، ج: ١٤/١١٦.

ق: ١٤/٩٤/٦٥٧، ج: ٦٤/٢١.

ذكر ما جرى بينه وبين الصادق عليه السلام من الاحتجاجات ^(١).
 علل الشرايع : قول أبي حنيفة : وما يعلم جعفر بن محمد ؟ أنا أعلم منه ، أنا لقيت
 الرجال وسمعت من أفواههم وجعفر بن محمد صحفي ^(٢).
 حديثه مع حجاج بمنى ^(٣).
 أقول : قد تقدّم ذلك في « حجم ».
 احتجاج الصادق عليه السلام عليه في بطلان القياس وغيره ^(٤).
 احتجاج مؤمن الطاق عليه ^(٥).
 احتجاج فضال بن الحسن عليه ^(٦). ويأتي في « صغر » احتجاج موسى بن
 جعفر عليه السلام عليه.

سؤاله الصادق عليه السلام لما قدم عليه السلام العراق عن الأمر بالمعروف والنهي عن
 المنكر ^(٧).

أمالى الطوسي : عن شريك بن عبدالله القاضي قال : حضرت الأعمش في علته التي
 قبض فيها ، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة ، فسأله
 عن حاله فذكر ضعفاً شديداً وذكر ما يتخوف من خطيئاته ، وأدركته رنة فبكى ،
 فأقبل عليه أبو حنيفة فقال : يا أبا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من
 أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وقد كنت تحدّث في علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) ق : ١٥٨/٣٩/١ - ١٦١ ، ج : ٢٨٦/٢ - ٢٩٦ .

(٢) ق : ١٦٠/٣٩/١ ، ج : ٢٩٢/٢ .

(٣) ق : ١٤١/١٧/٤ ، ج : ٢٢٠/١٠ .

(٤) ق : ١٣٧/١٧/٤ و ١٤٢ ، ج : ٢٠٤/١٠ و ٢٢١ .

ق : ٤٧٩/٤٨/١٤ ، ج : ٣١٢/٦١ .

(٥) ق : ١٤٤/١٩/٤ ، ج : ٢٣٠/١٠ .

(٦) ق : ١٤٥/١٩/٤ ، ج : ٢٣١/١٠ .

ق : ٣١١/٢٣/٨ ، ج : — .

(٧) ق : ١٠٣/٢٩/٧ ، ج : ٥٨/٢٤ .

بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك، قال الأعمش: مثل ماذا يانعمان؟ قال: مثل حديث عباية (أنا قسيم النار)، قال: أو لمثلي تقول؟ يا يهودي، أقعدوني سَدُونِي، أقعدوني سَدُونِي، حَدَّثَنِي والذي اليه مصيري موسى بن طريف، ولم أر أسدياً كان خيراً منه، قال: سمعت عباية بن ربيعي إمام الحنبي قال: سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم النار أقول هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه ^(١). رجال الكشي: ما يقرب منه ^(٢).

المناقب: وجاء أبو حنيفة إليه أي إلى الصادق عليه السلام لسمع منه، وخرج أبو عبد الله عليه السلام يتوكأ على عصي فقال له أبو حنيفة: يا بن رسول الله ما بلغت من السن ماتحتاج معه إلى العصا، قال: هو كذلك ولكنها عصا رسول الله ﷺ أردت التبرك بها، فوثب أبو حنيفة إليها وقال له: أقبلها يا بن رسول الله ﷺ، فحسر أبو عبد الله عليه السلام عن ذراعه وقال له: والله لقد علمت أن هذا بشر رسول الله ﷺ وأن هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا! ^(٣).

الخبر الذي روي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ ^(٤)، قال المفصل بن عمر: إن أبا حنيفة لما أحس بالموت روى هذا الخبر وسجد فقُبِضَ في سجدته ^(٥).

أقول: قوله (إن أبا حنيفة... الخ) اشتباه، والصحيح أن إبراهيم عليه السلام لما أحس بالموت... الخ فراجع لذلك إلى كتاب الطهارة من مستدرک الوسائل في باب التختّم باليمين.

(١) ق: ٣٩٠/٨٣/٩، ج: ١٩٦/٣٩.

ق: ٢٣٠/٣٤/١١، ج: ٤١٢/٤٧.

(٢) ق: ٢١٢/٣٣/١١، ج: ٣٥٧/٤٧.

(٣) ق: ١١٣/٢٦/١١، ج: ٢٨/٤٧.

(٤) سورة الصافات/ الآية ٨٣.

(٥) ق: ١٢٤/٤٠/٩، ج: ٢١٤/٣٦.

ويأتي في «شيع» باب مناظرات الصادق عليه السلام مع أبي حنيفة وغيره من أهل زمانه^(١).

جهل أبي حنيفة في لا شيء

جهل أبي حنيفة في لا شيء وحيلته في تعلّمه بأن باع بغلته من الصادق عليه السلام بلا شيء فاشتراها منه بالسراب^(٢).

كثر الكراجكي: ذكر أن أبا حنيفة أكل طعاماً مع الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، فلما رفع عليه يده من أكله قال: الحمد لله رب العالمين، اللهم إن هذا منك ومن رسولك ﷺ، فقال أبو حنيفة: يا أبا عبد الله أجعلت مع الله شريكاً؟ فقال له: ويلك إن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٣)، ويقول في موضع آخر: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا﴾^(٤) الآية، فقال أبو حنيفة: والله لكأني ما قرأتها قط من كتاب الله ولا سمعتها إلا في هذا الوقت، فقال أبو عبد الله عليه السلام: بلنى قد قرأتها وسمعتها، ولكن الله تعالى أنزل فيك وفي أشباهك: ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾^(٥) وقال: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٦)،^(٧). ويأتي حكاية عنه بعد هذا في ترجمة أبي حنيفة الشيعة.

أقول: أبو حنيفة هو النعمان بن ثابت التيملي الكوفي، قال ابن النديم في محكي فهرسته أنه كان خزّازاً بالكوفة وجده زوطي من موالى تيم الله بن تعلبة، وهو من

(١) ق: ١٦٨/٢٩/١١، ج: ٢١٣/٤٧.

(٢) ق: ١٧٦/٢٩/١١، ج: ٢٣٩/٤٧.

(٣) سورة التوبة / الآية ٧٤.

(٤) سورة التوبة / الآية ٥٩.

(٥) سورة محمد / الآية ٢٤.

(٦) سورة المطففين / الآية ١٤.

(٧) ق: ١٧٧/٢٩/١١، ج: ٢٤٠/٤٧.

أهل كابل، وفي (متهى المقال): قال أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي في كتابه الموسوم بالمنحول في الأصول ما لفظه: فأما أبو حنيفة فقد قلب الشريعة ظهراً لبطن وشوش مسلكها وغير نظامها، وأردف جميع قواعد الشريعة بأصل هدم به شرع محمد المصطفى ﷺ، ومن فعل شيئاً من هذا مستحلاً كفر، ومن فعل غير مستحل فسق، ثم أطال الكلام في طعنه وتفسيره، انتهى. ولد سنة ثمانين وتوفي سنة (١٥٠)، قيل مات في سجن المنصور، وقيل سقاه السم لأنه كان يفتي بإمامة إبراهيم ومحمد ابني عبدالله، وقالت له امرأة: أشرت على ابني بالخروج مع إبراهيم ومحمد ابني عبدالله بن الحسن حتى قتل، فقال: ليتني كنت مكان ابنك.

أبو حنيفة الدينوري^(١): أحمد بن داود النحوي اللغوي الأديب الأريب الفاضل العالم بالهندسة والحساب والفلسفة، وكان من نوادر الرجال ممن جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة، أكثر عن ابن السكيت، وذكره ابن النديم وقال: أخذ عن البصريين والكوفيين وكان متفنناً في علوم كثيرة وثقة فيما يرويه معروف بالصدق، انتهى. له كتب كثيرة منها أخبار الطوال واصلاح المنطق وكتاب البلدان وغير ذلك، توفي في حدود سنة (٢٩٠).

سابق الحاج

أبو حنيفة سابق الحاج اسمه سعيد بن بيان الهمداني، وسابق الحاج بالمشاة التحتانية قبل القاف أي أمير الحاج في كل سنة من الكوفة إلى مكة، وقيل بالموحدة مكان المشاة أي يسبقهم بوصول مكة أو الكوفة.

رجال النجاشي: سعيد بن بيان أبو حنيفة سابق الحاج الهمداني ثقة روى عن أبي عبدالله عليه السلام، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا، انتهى.

(١) دينور: مدينة من أعمال الجبل قرب فرسمين، بينها وبين همدان نيف وعشرون فرسخاً، كثيرة الثمار والزروع (المراصد).

رجال الكشي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: هذا سايق الحاج قد أتى وهو في الرحبة، فقال: لا قرّب الله داره هذا خاسر الحاج يتعب البهيمة وينقر الصلاة، أخرج إليه فاطرده.

رجال الكشي: عن عبدالله بن عثمان قال: ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام أبو حنيفة السايق وأنه يسير في أربع عشرة، فقال: لا صلاة له ^(١).

أقول: الخبر الأول خال عن ذكر أبي حنيفة ويبعد أن يكون سايق الحاج في زمان أمير المؤمنين عليه السلام هو أبا حنيفة هذا بل غيره، وقوله أنه يسير في أربع عشرة الظاهر أنه يسير من العراق الى مكة.

المحاسن: عن الوليد بن صبيح يقول لأبي عبدالله عليه السلام إن أبا حنيفة رأى هلال ذي الحجة بالقادسية وشهد معنا عرفة فقال: ما لهذا صلاة ^(٢).

القاضي نعمان

أبو حنيفة الشيعة هو القاضي نعمان بن محمد بن منصور قاضي مصر، كان رحمه الله مالكيّاً أولاً ثمّ اهتدى وصار إمامياً وصنّف على طريق الشيعة كتباً منها كتاب دعائم الاسلام، وفي كتاب دائرة المعارف: أبو حنيفة المغربي هو النعمان بن أبي عبدالله محمد بن منصور بن أحمد بن حيوان أحد الأئمة الفضلاء المشار اليهم، ذكره الإمام المسيحي في تاريخه فقال: كان من أهل العلم والفقه والدين والنبل على ما لا مزيد عليه، وله عدّة مصنّفات منها كتاب اختلاف أصول المذهب وغيره، وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الإمامية، وقال ابن زولاق: كان في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه عالماً بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس مع عقل وإنصاف، وألف لأهل البيت من الكتب آلاف أوراق

(١) ق: ٢٨/٢٠/٢١، ج: ١٢٣/٩٩.

(٢) ق: ٢٨/٢٠/٢١، ج: ١٢٢/٩٩.

بأحسن تأليف وأفصح سجع، وعمل في المناقب والمثالب كتاباً حسناً وله ردّ على المخالفين، له ردّ على أبي حنيفة ومالك والشافعي وعليّ بن سريج وكتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيه لأهل البيت، وله القصيدة الفقهية لقّبها بالمنتخبة، وكان ملازماً صحبة المعزّ العلويّ، توفي سنة (٣٦٣)، انتهى ملخصاً.

ثم اعلم أنّ أخبار كتابه الدعائم أكثرها موافق لما في كتبنا المشهورة لكن لم يرو عن الأئمة بعد الصادق عليه السلام خوفاً من الخلفاء الإسماعيلية حيث كان قاضياً منصوباً من قبلهم بمصر، ولكنه تحت ستر التقيّة أظهر الحق لمن نظر فيه متعمّقاً وأخبره تصلح للتأييد والتأكيد، ولا بأس بنقل حكاية منه يناسب ذكرها المقام، قال عليه السلام فيه في ذكر من يجب أن يؤخذ عنه العلم ومن يرغب فيه ويرفض قوله بعد كلام طويل في التشنيع على أئمة الضلال ما هذا لفظه:

وقد رووا أنّ رجلاً من أهل خراسان حجّ فلقي أبا حنيفة وكتب عنه ثم عاد في العام الثاني فلقيه فعرضها عليه ثانية فرجع عنها كلّها، فحسّ الخراساني التراب على رأسه وصاح فاجتمع الناس عليه فقال: يا معشر الناس هذا رجل أفتاني في العام الماضي بما في هذا الكتاب فانصرفت إلى بلدي في العام الماضي فحلّلت به الفروج وأرقت به الدماء وأخذت به وأعطيت به المال، ثم رجعت لي عنه العام كلّهُ، قال أبو حنيفة: إنّما هو رأيي رأيته ورأيْتُ الآن خلافه، قال الخراساني: ويحك ولعلّي لو أخذت عنك العام ما رجعت إليه لرجعت لي عنه من قابل؟ قال أبو حنيفة: لا أدري، قال الخراساني: ولكنّي أدري أنّ عليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، انتهى.

تنقيح المقال: وكان أولاده من الأفاضل منهم أبو الحسن عليّ بن النعمان وأبو عبدالله محمد بن النعمان.

الأحنف وحلمه

الأحنف بن قيس كنيته أبو بحر واسمه الضحاك من أعظم أهل البصرة أحد السادات الطلّس وهم الأحنف وابن الزبير وقيس بن سعد وشريح القاضي، وهو الذي يُضرب به المثل في الحلم ويُقال: أحلم من أحنف، وله في ذلك أخبار مأثورة، وحكي من جلالته أنّه إذا دخل المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة لا تبقى خبوة إلا حلت إعظاماً له، وعن أسد الغابة أنّه كان أحد الحكماء الدهاة العقلاء، انتهى. توفي سنة (٦٧) بالكوفة وشيَّعه مصعب بن الزبير ودفن بالثوية وتقدّم في «ثوى» وسيأتي في «صمصع» شكايته إلى صمصعة وجعاً في بطنه وجواب صمصعة إيّاه وهو خبر شريف فراجع.

المناقب: بعث الأحنف إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وقعة الجمل إن شئت أتيتك في مائتي فارس فكنت معك وإن شئت اعتزلت ببني سعد فكففت عنك ستة آلاف سيف، فاختر عليه السلام اعتزاله^(١).

قدوم الأحنف بالكوفة على أمير المؤمنين عليه السلام مع جمع من أشرف أهل البصرة^(٢).

وفود الأحنف إلى معاوية وما جرى بينها

رجال الكشي: روي أنّ الأحنف بن قيس وفد إلى معاوية وحارثة بن قدامة والحباب بن يزيد فقال معاوية للأحنف: أنت الساعي على أمير المؤمنين عثمان وخاذل أم المؤمنين عائشة والوارد الماء على عليّ بصقّين، فقال: يا أمير المؤمنين من ذاك ما أعرف ومنه ما أنكر، أمّا أمير المؤمنين عثمان فأنتم معشر قريش

(١) ق: ٤١٧/٣٤/٨، ج: ١٢٠/٣٢.

(٢) ق: ٤٦٨/٤٣/٨، ج: ٣٦٢/٣٢.

حضرتموه بالمدينة والدار منّا عنه نازحة، وقد حضره المهاجرون، والأنصار عنه بمعزل، وكنتم بين خاذل وقاتل، وأما عائشة فأني خذلتها في طول باع ورحب سرب، وذلك أنني لم أجد في كتاب الله إلا أن تقرّ في بيتها، وأما ورودي الماء بصفيّ فاني وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشاً، فقام معاوية وتفرّق الناس، ثم أمر معاوية للأحنف بخمسين ألف درهم ولأصحابه بصلة فقال للأحنف حين ودّعه: حاجتك، قال: تدرّ على الناس عطيتهم وأرزاقهم وإن سألت المدد أذاك منّا رجال سليمة الطاعة شديدة النكاية، وقيل أنّه كان يرى رأي العلوية، ووصل الحباب بثلاثين ألف درهم وكان يرى رأي الأموية فصار الحباب الى معاوية وقال: يا أمير المؤمنين تعطي الأحنف ورأيه رأيه خمسين ألف درهم وتعطيني ورأيتي رأيي ثلاثين ألف درهم؟ فقال: يا حباب أنني اشتريت بها دينه، فقال الحباب: يا أمير المؤمنين تشتري منّي أيضاً ديني، فأتمّها له وألحقه بالأحنف فلم يأت على الحباب اسبوع حتى مات وردّ المال بعينه الى معاوية، فقال الفرزدق يرثي الحباب:

أتأكل ميراث الحباب ظلامه وميراث حرب جامد لك ذائبه

الآبيات. بيان: طول باعه كناية عن الإقتدار والشوكة؛ والرّحّب بالضم: السعة؛ والسرب: الطريق، أي أنني لم أخذلها وهي محتاجة الى الإنتصار بل خذلتها وهي في طول باع ورحب سرب، أي في مندوحة وفسحة عن القتال وتجهيز الجيش بأن تقرّ في بيتها موقرة مكرّمة رخيّة البال لأنّها لم تكن مأمورة بالمسير الى البصرة وتجهيز الجيش ومقاتلة عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ قوله: جامد لك ذائبه لعله كناية من أنّه محفوظ لك لم يبطل منه شيء ممّا كان في معرض البطلان والضياع ولم يتعدّ الى الغير ^(١). وفي خبر آخر أنّ حارثة أيضاً قال: اشتر منّي ديني يا معاوية، وقد تقدّم في «حرث» ^(٢).

(١) ق: ٥٧٦/٥٣/٨، ج: ٢٤٦/٣٣.

(٢) ق: ١٣١/٢١/١٠، ج: ١٣٣/٤٤.

خطب معاوية يوماً بجامع دمشق وقال في خطبته: إنَّ الله أكرم خلفاءه فأوجب لهم الجنة وأنقذهم من النار ثمَّ جعلني منهم وجعل أنصاري أهل الشام الذابِّين عن حرم الله المؤيِّدين بظفر الله المنصورين على أعداء الله، وكان في الجامع من أهل العراق الأحنف وصعصعة فقال الأحنف لصعصعة: أتكفيني أم أقوم إليه؟ فقال صعصعة: بل أكفيكه، ثم قام وردَّ عليه^(١).

أقول: يأتي في «صعصع» ما يناسب ذلك.

كتاب الحسين عليه السلام إلى الأحنف وجماعة أخرى من أشراف البصرة ودعوتهم إلى نصرته وجواب الأحنف: فاصبر إنَّ وعد الله حقٌّ فلا يستخفَّنك الذين لا يوقنون^(٢).

انتهاء حلم الأحنف إلى أبي طالب

حكى أنَّه قيل للأحنف: من أين اقتبست هذه الحكم وتعلَّمت هذا الحلم؟ قال: من حكيم عصره وحليم دهره قيس بن عاصم المنقري، ولقد قيل لقيس: حلم من رأيت فتعلَّمت وعلم من رأيت فتعلَّمت؟ فقال: من الحكيم الذي لم ينفد قطَّ حكمته: أكثم بن صيفي التميمي، ولقد قيل لأكثم: ممَّن تعلَّمت الحكمة والرياسة والحلم والسيادة؟ فقال: من حليف العلم والأدب سيد العجم والعرب أبي طالب ابن عبد المطلب (سلام الله عليه)^(٣).

حنك:

حكم التحنُّك في الصلاة

قال المجلسي عليه السلام: إنَّ الأصحاب ذكروا كراهة العمامة بغير حنك، وأسندوه في (المعتبر) إلى علمائنا وقال في المنتهى: ذهب إليه علماؤنا أجمع، وهذا أيضاً مثل

(١) ق: ١٣١/٢١/١٠، ج: ١٣٢/٤٤.

(٢) ق: ١٧٧/٣٧/١٠، ج: ٣٣٩/٤٤.

(٣) ق: ٢٨/٣/٩، ج: ١٣٣/٣٥.

أصل العمامة إذ الأخبار الواردة بذلك لا اختصاص لها بحال الصلاة إلى أن قال: ونقل العلامة في المختلف ومن تأخر عنه عن الصدوق القول بالتحريم وكلامه في الفقيه هكذا: وسمعت مشايخنا عليهم السلام يقولون: لا تجوز الصلاة في الطابقية ولا يجوز للمقيم أن يصلي إلا وهو متحنك، وقال الشيخ البهائي رحمته الله: لم نظفر في شيء من الأحاديث بما يدل على استحبابها لأجل الصلاة ومن ثم قال في الذكرى: استحباب التحنك عام ولعل حكمه في كتب الفروع بذلك مأخوذ من كلام علي بن بابويه فإن الأصحاب كانوا يتمسكون بما يجدونه في كلامه عند اعواز النصوص، فالأولى المواظبة على التحنك في جميع الأوقات ومن لم يكن متحنكاً وأراد أن يصلي به فالأولى أن يقصد أنه مستحب في نفسه لا أنه مستحب لأجل الصلاة، انتهى. ولنرجع إلى معنى التحنك فالظاهر من كلام بعض المتأخرين هو أن يدير جزء من العمامة تحت حنكه ويغرز في الطرف الآخر كما يفعله أهل البحرين في زماننا ويوهمه كلام بعض اللغويين أيضاً، والذي نفهمه من الأخبار هو إرسال طرف العمامة من تحت الحنك وإسداله مثل تحنك الميت وكما هو المضبوط عند سادات بني حسين أخذوه عن أجدادهم خلفاً عن سلف ولم يذكر في تعمم الرسول والأئمة عليهم السلام إلا هذا^(١).

قلت: ولصاحب الحقائق عليه السلام مع المجلسي هنا كلام طويل فراجع الحقائق؛ قال في مجمع البحرين: واتفقوا على تحنك المولود عند ولادته بتمر، فإن تعذر فيما في معناه من الحلو، فيمضغ حتى يصير مايعاً فيوضع فيه ليصل شيء إلى جوفه، ويستحب كون المحنك من الصالحين وأن يدعو للمولود بالبركة، ويستحب تحنكه بالتربة الحسينية والماء كأن يدخل ذلك إلى حنكه وهو أعلى داخل الفم، وفي الحديث: ما أظن أحداً يحنك بماء الفرات إلا أحببنا أهل البيت.

حنين:

غزوة حنين

باب غزوة حنين والطائف وأوطاس^(١)؛ فيه فرار الأصحاب وثبات علي عليه السلام في نفر من بني هاشم. في:

أُمالي الطوسي: فضرب علي عليه السلام يومئذ أربعين مبارزاً كلهم يقده حتى أنفه وذكره، وكانت ضرباته مبتكرة، أي بكرة، يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً^(٢).

أقول: حنين وإد بين مكة والطائف حارب فيه رسول الله ﷺ والمسلمون وهو مذكّر منصرف، وقد يؤنث على معنى البقعة.

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما مرّ النبي ﷺ يوم كان أشدّ عليه من يوم حنين، وذلك أنّ العرب تباغت عليه، قال الطبرسي: ذكر أهل التفسير وصاحب السير أنّ رسول الله ﷺ لما افتتح مكة خرج منها متوجّهاً إلى حنين لقتال هوازن وثقيف في آخر شهر رمضان وفي شوال سنة ثمان من الهجرة، وذكر القصة إلى أن ذكر هزيمة المسلمين ونداء العباس، ثم قال: فلمّا سمع المسلمون صوت العباس تراجعوا وقالوا: لبيك لبيك، وتبادر الأنصار خاصة ونزل النصر من عند الله وانهزمت هوازن هزيمة قبيحة، إلى أن قال: قال سعيد بن المسيّب: حدّثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال: لمّا التقينا نحن وأصحاب رسول الله ﷺ لم يبقوا لنا حلبّ شاة، فلمّا كشفناهم جعلنا نسوقهم حتّى انتهينا إلى صاحب البغلة الشهباء، يعني رسول الله ﷺ، فتلقنا رجال بيض الوجوه فقالوا لنا: شاهت الوجوه ارجعوا، فرجعنا، وركبوا أكتافنا فكانوا إياها، يعني الملائكة.

المناقب: عن الصادق عليه السلام: قال سبى رسول الله ﷺ يوم حنين أربعة آلاف رأس

(١) ق: ٦٠٨/٤٨/٦، ج: ١٤٦/٢١.

(٢) ق: ٦١٦/٤٨/٦، ج: ١٧٨/٢١.

واثنا عشر ألف ناقة سوى ما لا يعلم من الغنائم، وقال الزهري: ستة آلاف من الذراري والنساء، ومن البهائم ما لا يُحصى ولا يدرى^(١).

المثل: ذهب بخفي حنين

ذهب بخفي حنين: مثل سائر في خيبة الإنسان عما يرجوه، قال الجوهري: قال ابن السكيت عن أبي اليقطان: كان حنين رجلاً سديداً ادعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف، فأتى عبد المطلب وعليه خفان أحمران فقال: يا عم أنا ابن أسد بن هاشم، فقال عبد المطلب: لا وثياب هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع، فقالوا: ذهب حنين بخفي فصار مثلاً.

وقال غيره: هو اسم إسكاف من أهل الحيرة ساومه أعرابي بخفين فلم يشتره فغاضه ذلك وعلق أحد الخفين في طريقه فتقدم فطرح الآخر وكمن له، وجاء الأعرابي فرأى أحد الخفين فقال: ما أشبه هذا بخف حنين لو كان معه آخر لا اشتريته، فتقدم فرأى الخف الثاني مطروحاً في الطريق فنزل وعقل بعيره ورجع إلى الأول، فذهب الإسكاف براحلته؛ وجاء إلى الحي بخفي حنين^(٢).

الخرايج: روي أن النبي ﷺ لما بنى مسجده كان فيه جذع نخل إلى جانب المحراب يابس عتيق إذا خطب يستند عليه، فلما اتخذ له المنبر وصعد، حن ذلك الجذع كحنين الناقة إلى فصيلها، فنزل رسول الله ﷺ فاحتضنه وسكن من الحنين.

أقول: اني تذكرت في هذا المقام قول اليحترى:

ولو أن مشتاقاً تكلف فوق ما في وسعه لسعى إليك المنبر

ثم رجع رسول الله ﷺ، ويسمى الحنّانة، إلى أن هدم بنو أمية المسجد

(١) ق: ٦١٧/٤٨/٦، ج: ١٨٣/٢١.

(٢) ق: ١٤٣/١٠/١٤، ج: ٢١٦/٥٨.

وجَدَّوْا بِنَاءً فَقَطَّعُوا الْجَذْعَ^(١).

المناقِب: في سنن ابن ماجة أنه لما هدم المسجد أخذ أبي بن كعب الجذع الحنانة فكان عنده في بيته حتَّى بلى فأكلته الأرضة وعاد رفاتاً^(٢).

أيضاً خبر في حنين الجذع^(٣).

كان يوحنا الديلمي أحبَّ الناس إلى المسيح ﷺ^(٤).

حنان بن سدير

حنان بن سدير - بفتح الأول منهما وتخفيف النون - الصيرفي، من أصحاب الكاظم ﷺ، واقفي، قاله الشيخ وقال أنه ثقة، وتوقَّف العلامة في روايته، وكان كثير الرواية يروي عنه عيون الأصحاب، وكان حريصاً على أخذ الحديث كما يومي إليه ما في^(٥).

قال شيخنا في المستدرک: وحنان ثقة؛ في الفهرست: واقفي في (ظم)^(٦) ولم يتعرَّض النجاشي لمذهبه فهو عنده إمامي كما يظهر من ديدنه، وقد روى عنه من الرواة عيونها، ثم ذكر أسماءهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

(١) ق: ٢٨٤/٢٢/٦، ج: ٣٦٥/١٧.

(٢) ق: ٢٨٧/٢٢/٦، ج: ٢٨٠/١٧.

(٣) ق: ٢٧٥/٢٠/٦، ج: ٣٢٧/١٧.

(٤) ق: ١٦١/٢٣/٤، ج: ٣٠٢/١٠.

(٥) ق: ٣٨٧/١٢٤/٧، ج: ١٣٥/٢٧.

(٦) هكذا في المتن.

باب الحاء بعده الواو

حوت : أصاب أصحاب رسول الله ﷺ مجاعة في ناحية البحر فقذف البحر لهم حوتاً فأكلوا منه نصف شهر وقدموا بودكه، وكان الجيش خلقاً كثيراً^(١).
خبر الحوت أو الحيتان التي ظهرت في قبر الرضا عليه السلام قبل دفنه^(٢).
تسليم حيتان الفرات على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين إلا الجري والمارماهي والزمار^(٣).

خبر الحوت الذي كان تحت صخرة، والصخرة تحت بقرة، والبقرة تحت ملك، والملك حامل الأرض^(٤).

أقول : يأتي جملة من أخبار الحيتان في «سمك» وفي «زلزل».

حوج : باب قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها^(٥).

حديث المشمعل الأسدي في فضل الحجّ وقول الصادق عليه السلام له : لقضاء حاجة

امرىء مؤمن أفضل من حجة وحجة وحجة حتى عد عشر حجج^(٦).

أمالي الطوسي : عن الصادق عليه السلام قال : من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في

(١) ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٥/١٧.

(٢) ق: ٨٧/٢١/١٢ و ٨٨ و ٩١، ج: ٢٩٥/٤٩ و ٢٩٧ و ٣١٠.

ق: ١١١/٢٦/١٢، ج: ٤٩/٥٠.

(٣) ق: ٥٧٤/١١/٩، ج: ٢٦٨/٤١.

(٤) ق: ٤٩ و ٧/١/١٤، ج: ٢٩/٥٧ و ٢٠١.

ق: ٣٠١/٣٢/١٤، ج: ٧٨/٦٠.

(٥) ق: كتاب العشرة/ ٧٩/٢٠، ج: ٢٨٣/٧٤.

(٦) ق: كتاب العشرة/ ٧٩/٢٠، ج: ٢٨٤/٧٤.

حاجته ما كان في حاجة أخيه.

مشكاة الأنوار: عنه عليه السلام: من سأل أخوه المؤمن حاجة من ضرر فمنعه من سعة وهو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره حشره الله يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه حتى يفرغ الله تعالى من حساب الخلق.

وعنه عليه السلام قال: من مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله ^(١).

أمالى الطوسي: عنه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهرأ.

فضل الطواف وإن قضاء الحاجة أفضل

ثواب الأعمال: عن اسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا اسحاق من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله له ألف حسنة ومحى عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة وغرس له ألف شجرة في الجنة وكتب له ثواب عتق ألف نسمة، حتى إذا صار إلى الملتزم فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يقال له: ادخل من أيها شئت، قال: فقلت: جعلت فداك هذا كله لمن طاف؟ قال: نعم أفلا أخبرك بما هو أفضل من هذا؟ قال: قلت: بلى، قال: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كتب الله له طوافاً وطوافاً حتى بلغ عشرأ ^(٢).

ثواب الأعمال: عنه عليه السلام: ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله (عز وجل): علي ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة.

قصص الأنبياء: عنه عليه السلام قال: كان في زمن موسى عليه السلام ملك جبّار قضى حاجة مؤمن بشفاعته عبد صالح، فتوفي في يوم الملك الجبّار والعبد الصالح فقام على

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٠، ج: ٢٨٧/٧٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٥، ج: ٣٠٣/٧٤.

الملك الناس وأغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيام، وبقي ذلك العبد الصالح في بيته وتناولت دواب الأرض من وجهه، فرآه موسى عليه السلام بعد ثلاث فقال: يا رب هو عدوك وهذا وليك، فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى إن وليي سأله هذا الجبار حاجة ففضاها فكافأته عن المؤمن وسلطت دواب الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبار^(١).

الإختصاص: قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد: يا كميل مَرَّ أهلك أن يسعوا^(٢) في المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم... الخ.

حكاية الحلواني في طوافه

كتاب قضاء الحقوق: عن صدقة الحلواني قال: بينا أنا أطوف وقد سألتني رجل من أصحابنا قرض دينارين فقلت له: أقعد حتى أتم طوافي، وقد طفت خمسة أشواط فلما كنت في السادس اعتمد عليّ أبو عبدالله عليه السلام ووضع يده على منكبي، فأتت السابعة ودخلت معه في طوافه كراهية أن أخرج عنه وهو معتمد عليّ، فأقبلت كلما مررت بالآخر وهو لا يعرف أبا عبدالله يرى أنني أوهمت حاجته فأقبل يومي إليّ بيده، فقال أبو عبدالله عليه السلام: مالي أرى هذا يومي بيده؟ فقلت: جعلت فداك ينتظر حتى أطوف وأخرج إليه فلما اعتمدت عليّ كرهت أن أخرج وأدعك، قال: فأخرج عني ودعني واذهب فأعطه، قال: فلما كان من الغد أو بعده دخلت عليه وهو في حديث مع أصحابه، فلما نظر إليّ قطع الحديث ثم قال: لئن أسعيت مع أخ لي في حاجة حتى تُقضى أحب إليّ من أن أعتق ألف نسمة وأحمل على ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة؛ وقال أبو الحسن موسى عليه السلام: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا، وقال النبي صلى الله عليه وآله: أقرب ما يكون العبد إلى الله (عز وجل)

(١) ق: كتاب العشرة/٨٦/٢٠، ج: ٣٠٦/٧٤.

(٢) يروحو في كسب (خ ل).

إذا أدخل على قلب أخيه المؤمن مسرة.

نوادير الراوندي: عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من ضمن لأخيه المسلم حاجة له لم ينظر الله تعالى له في حاجته حتى يقضي حاجة أخيه المسلم.

أمالى الطوسي: عن النبي ﷺ: من أجرى الله على يده فرجاً لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة^(١).

عدة الداعي: عن الصادق عليه السلام قال: أيما مؤمن سأل أخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سلط الله عليه شجاعاً في قبره ينهش أصابعه، وفي رواية أخرى: ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً^(٢).

علية الاخوان الراغبون في قضاء الحوائج

الكافي: عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا مفضل اسمع ما أقول لك واعلم أنه الحق وافعله وأخبر به علياً إخوانك، قلت: جعلت فداك وما إخواني؟ قال: الراغبون في قضاء حوائج إخوانهم، قال: ثم قال: ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله (عز وجل) له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك، أولها الجنة، ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصاباً، وكان المفضل إذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه قال له: أما تشتهي أن تكون من علية الإخوان.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة وخير من حملان ألف فرس في سبيل الله.

الكافي: عنه عليه السلام: لقضاء حاجة امرئ مؤمن أحب إلى الله من عشرين حجة كل

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٩، ج: ٣١٦/٧٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٠/٩٠، ج: ٣١٩/٧٤.

حجة ينفق فيها صاحبها مائة ألف^(١).

الكافي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله فإنَّ للجنة باباً يقال له المعروف لا يدخله إلا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا، فإنَّ العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله (عز وجل) به ملكين واحداً عن يمينه وآخر عن شماله يستغفرون له ربّه ويدعون بقضاء حاجته، ثم قال: والله لرسول الله ﷺ أسرّ بقضاء حاجة المؤمن اذا وصلت اليه من صاحب الحاجة^(٢).

فضل المشي في حاجة المسلم

الكافي: عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك، ولم يرفع قدماً إلا كتب الله له بها حسنة، وحط عنه بها سيئة، ويرفع له بها درجة، فاذا فرغ من حاجته كتب الله (عز وجل) له بها أجر حاج ومعتمر.

الكافي: عن صدقة رجل من أهل حلوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لأن أمشي في حاجة أخ لي مسلم أحب إليّ من أن أعتق ألف نسمة وأحمل في سبيل الله على ألف فرس مسرّجة ملجمة.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله، كتب الله (عز وجل) له ألف ألف حسنة يغفر بها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه ومن صنع إليه معروفًا في الدنيا، فاذا كان يوم القيامة قيل له: ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفًا في الدنيا فأخرجه بإذن الله (عز وجل) إلا أن يكون ناصبياً^(٣).

(١) ق: كتاب العشرة/٩١/٢٠، ج: ٣٢٤/٧٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/٩٣/٢٠، ج: ٣٢٨/٧٤.

(٣) ق: كتاب العشرة/٩٤/٢٠، ج: ٣٣٣/٧٤.

الكافي: عن صفوان الجمال قال: كنت جالساً مع أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل مكة يقال له ميمون، فشكى إليه تعذر الكراء عليه، فقال لي: قم فأعِن أخاك، فقممت معه فيسر الله كراه، فرجعت إلى مجلسي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما صنعت في حاجة أخيك؟ قلت: قضاها الله بأبي أنت وأمي، فقال: أما أنك إن تُعين أخاك المسلم أحب إلي من طواف أسبوع بالبيت مبتدءاً، ثم قال: إن رجلاً أتى الحسن بن علي عليه السلام فقال: بأبي أنت وأمي أعني على قضاء حاجة، فانتعل وقام معه، فمرّ على الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي فقال: أين كنت عن أبي عبد الله تستعينه على حاجتك؟ قال: قد فعلت بأبي أنت وأمي فذكر أنه معتكف، فقال له: أما أنه لو أعانك لكان خيراً من اعتكافه شهراً. بيان: إن قيل: كيف لم يختر الحسين عليه السلام إعادته مع كونها أفضل؟ قلت: يمكن أن يُجاب بوجوه:

- ١- يمكن أن يكون له عذر آخر لم يظهره للسان.
- ٢- يمكن أنه لم يفعل ذلك لإيثار أخيه على نفسه في إدراك ذلك الفضل.
- ٣- يمكن أن يُقرأ «فذكر» على بناء المجهول، أي ذكر بعض خدمه أو أصحابه أنه معتكف.

الكافي: عن أبي عمارة قال: كان حماد بن أبي حنيفة إذا لقيني قال: كرّر عليّ حديثك، فأحدثه قلت: رويناه عابد بني إسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاءً في حوائج الناس عانياً بما يصلحهم^(١).

في وصية الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب: يابن جندب، الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة، وقاضي حاجته كالمتشخط بدمه في سبيل الله يوم بدر وأحد، وما عذب الله أمة إلا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم^(٢).

(١) ق: كتاب العشرة/٩٥/٢٠، ج: ٣٣٦/٧٤.

ق: ٤٥٣/٨١/٥، ج: ٥٠٨/١٤.

(٢) ق: ١٩٤/٢٤/١٧، ج: ٢٨١/٧٨.

الإختصاص: الصادق عليه السلام: وما من مؤمن يمتنع من معونة أخيه المسلم والسعي له في حوائجه قضيت أو لم تقض إلا ابتلاه الله بالسعي في حاجة من يأثم عليه ولا يؤجر به^(١).

فضل السعي في حاجة أخ المسلم^(٢).

ذم الامتناع من السعي في حاجة المسلم

الخصال: عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبدالله: يا باهارون ان الله (تبارك وتعالى) آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن، قال: قلت: وما الخائن؟ قال: من أذخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا، قال: قلت: أعود بالله من غضب الله، فقال: إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يسكن جنته أصنافاً ثلاثة: راداً على الله (عز وجل) أو راداً على إمام هدى، أو من حبس حق امرئ مؤمن، قال: قلت: يعطيه من فضل ما يملك؟ قال: يعطيه من نفسه وروحه، فان بخل عليه بنفسه فليس منه أنما هو شرك شيطان؛ قال الصدوق عليه السلام: الإعطاء من النفس والروح أنما هو بذل الجاه له اذا احتاج الى معاونته وهو السعي له في حوائجه^(٣).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين، قال أبو بصير: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما تعني بقولك: والمؤمنين؟ قال: من لدن أمير المؤمنين عليه السلام الى آخرهم^(٤).

(١) ق: كتاب العشرة/ ١٦٤/ ٥٨، ج: ١٧٢/ ٧٥.

(٢) ق: ٣٩٦/ ٦١/ ٣، ج: ٣٦٢/ ٨.

ق: ٣٤١/ ٥٢/ ٥، ج: ٣٦/ ١٤.

ق: ٤٢٠/ ٣٤/ ٨، ج: ١٣٢/ ٣٢.

(٣) ق: كتاب العشرة/ ١٦٤/ ٥٩، ج: ١٧٣/ ٧٥.

(٤) ق: كتاب العشرة/ ١٦٤/ ٥٩، ج: ١٧٥/ ٧٥.

المحتاج رسول من الله إلى الغنيّ

كتاب قضاء الحقوق للصوري: قال الصادق عليه السلام: المؤمن المحتاج رسول الله تعالى إلى الغنيّ القويّ، فإذا خرج الرسول بغير حاجته غفرت للرسول ذنوبه وسلّط الله على الغنيّ القويّ شياطين تنهشه، قال: يخلّي بينه وبين أصحاب الدنيا فلا يرضون بما عنده حتى يتكلّف لهم، يدخل عليهم الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء فلا يؤجر عليه فهذه الشياطين التي تنهشه.

وعنه عليه السلام قال لرفاعه بن موسى في حديث: يا رفاعه ما آمن بالله ولا بمحمد ولا بعليّ (عليهما وآلهما السلام) من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة لم يضحك في وجهه، فإن كانت حاجته عنده سارع إلى قضائها وإن لم يكن من عنده تكلّف من عند غيره حتى يقضيها له، فإذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولاية بيننا وبينه^(١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر إلا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج عدّة من أعدائنا يعذّبه الله عليها يوم القيامة^(٢).

قال الباقر عليه السلام: أنما مثل الحاجة إلى من أصاب ماله حديثاً كمثل الدرهم في فم الأفعى أنت إليها محوج وأنت منها على خطر^(٣).

قضاء الحقوق: الرضوي عليه السلام: ومن قضى لمؤمن حاجته كان أفضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام^(٤).

الكافي: عن إبان بن تغلب قال: كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه السلام فعرض لي رجل من

(١) ق: كتاب العشرة/٥٩/١٦٥، ج: ١٧٦/٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/٥٩/١٦٦، ج: ١٨١/٧٥.

(٣) ق: ١٧٤/٢٢/١٧، ج: ١٧٤/٧٨.

(٤) ق: كتاب العشرة/٦٤/١٥، ج: ٢٣٣/٧٤.

أصحابنا كان يسألني الذهاب معه في حاجة، فأشار إليّ فكرهت أن أدع أبا عبد الله عليه السلام وأذهب إليه، فبينما أنا أطوف إذ أشار إليّ أيضاً فرآه أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبان إياك يريد هذا؟ قلت: نعم، قال: فمن هو؟ قلت: رجل من أصحابنا، قال: هو عليّ مثل ما أنت عليه؟، قلت: نعم، قال: فاذهب اليه، قلت: فأقطع الطواف؟ قال: نعم، قلت: وإن كان طواف الفريضة؟ قال: نعم، قال: فذهبت معه^(١).

قطع الحسن عليه السلام طوافه واعتكافه لقضاء الحاجة

عده الداعي: عن ابن عباس قال: كنت مع الحسن بن علي عليه السلام في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة، فعرض له رجل من شيعته فقال: يا بن رسول الله إن عليّ ديناً لفلان فإن رأيت أن تقضيه عني، فقال: ورب هذه البنية ما أصبح عندي شيء، فقال: إن رأيت أن تستمهله عني فقد تهددني بالحبس، قال ابن عباس: فقطع الطواف وسعى معه، فقلت: يا بن رسول الله أنسيّت أنّك معتكف؟ فقال: لا ولكن سمعت أبي عليه السلام يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائماً نهاره وقائماً ليله^(٢).

روي أنّه كان رسول الله ﷺ يقول: أبلغوني حاجة من لا يقدر عليّ إبلاغ حاجته فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر عليّ إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة^(٣).

قال الحسين عليه السلام: صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك، فأكرم وجهك عن ردّه^(٤).

(١) ق: كتاب العشرة/٦٩/١٥، ج: ٢٤٨/٧٤.

(٢) ق: ١٣٥/٦٦/٢٠، ج: ١٢٩/٩٧.

(٣) ق: ١٣٣/٨/٦، ج: ١٥١/١٦.

(٤) ق: ١٤٥/٢٦/١٠، ج: ١٩٦/٤٤.

باب ثواب من كفى لضرير حاجة^(١).

أمالي الصدوق: في خبر مناهي النبي ﷺ قال: من كفى ضريراً حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضي الله له حاجة أعطاها الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجه من حوائج الدنيا، ولا يزال يخوض في رحمة الله (عز وجل) حتى يرجع^(٢).

طلب الحاجة في الثلاثاء والخميس

الكافي: عن الصادق عليه السلام: من تعذرت عليه الحوائج فليتمس طلبها يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان الله الحديد لداود عليه السلام^(٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم الحاجة فليكر في طلبها يوم الخميس ويقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه في ليلة القدر وأم الكتاب فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة^(٤).

باب صلاة الحوائج يوم الجمعة^(٥).

باب صلاة الحاجة وذكر صلوات للحاجات^(٦).

روي أنّ من ألحّت به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع يقول: يا أرحم الراحمين، سبع مرّات، ثم يسأل حاجته، فعن الصادق عليه السلام قال: ما قالها أحد سبع مرّات إلّا قال الله تعالى: ها أنا أرحم الراحمين سل حاجتك^(٧).

(١) ق: كتاب العشرة/٢٤/١١٠، ج: ٣٨٨/٧٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٤/١١١، ج: ٣٨٨/٧٤.

(٣) ق: ٥/٥٠/٣٣٦ و ٣٣٣، ج: ١٣/١٤.

(٤) ق: ١٦/٣٤/٣٦، ج: ١٦٩/٧٦.

(٥) ق: كتاب الصلاة/٩٨/٧٧٤، ج: ٢٨/٩٠.

(٦) ق: كتاب الصلاة/١٢٠/٩٥٨ - ٩٦٥، ج: ٣٤١/٩١ - ٣٧٨.

(٧) ق: كتاب الدعاء/١١/٢٢، ج: ٢٣٤/٩٣.

باب الأدعية لقضاء الحوائج^(١).

باب آداب التوجه إلى حاجة^(٢).

آداب الأخذ في الحاجة

دعوات الراوندي: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تأخذ في حاجة فكل كسرة بملح فهو أعز لك وأقضى للحاجة، وإذا أردت حاجة فاستقبل إليها استقبلاً ولا تستدبرها استدباراً.

قرب الإسناد: عنه، عن أبيه عليه السلام قال: بعث رسول الله ﷺ علياً عليه السلام في سرية، ثم بدت له إليه حاجة فأرسل إليه المقداد بن الأسود فقال له: لا تصح به من خلفه ولا عن يمينه ولا عن شماله ولكن جزه ثم استقبله بوجهك فقل له: يقول لك رسول الله ﷺ كذا وكذا^(٣).

رجال الكشي: عن الصادق عليه السلام قال: عرضت لي إلى ربّي تعالى حاجة فهجرت^(٤) فيها إلى المسجد، وكذلك كنت أفعل إذا عرضت لي الحاجة^(٥).

عنه عليه السلام: من أراد أن يذهب في حاجة له ومسح وجهه بماء ورد، لم يرهق وتقضى حاجته ولا يصيبه قتر ولا ذلة^(٦).

الكاظمي عليه السلام: إذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجة ووسيلة لا يمكنه قضاءها فلا يذكره إلا بخير فإن الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته^(٧).

(١) ق: كتاب الدعاء/٢٢٢/١٠٥، ج: ١٥٤/٩٥.

(٢) ق: ٩٣/٦٥/١٦، ج: ٣٢٥/٧٦.

(٣) ق: ٩٣/٩٥/١٦، ج: ٣٢٥/٧٦.

(٤) أي خرجت قبل الظهر.

(٥) ق: كتاب الكفر/٢٤/٧، ج: ١٨٠/٧٢.

(٦) ق: ٢٨/٢٢/١٦، ج: ١٤٤/٧٦.

(٧) ق: ٢٣٩/٣٨/١١، ج: ٣١/٤٨.

عنه عليه السلام: من كانت له الى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه فليغتسل ثلاث ليال ينجي بنا فأنه يرانا^(١).

الدعاء للحاجة

دعوات الراوندي: عن سماعة بن مهران قال: قال أبو الحسن عليه السلام: اذا كانت لك حاجة الى الله تعالى فقل: اللهم اني أسألك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شأناً من الشأن وقدراً من القدر، فبحق ذلك الشأن وبحق ذلك القدر أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا، فأنه اذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن إلا وهو يحتاج^(٢) اليهما في ذلك اليوم^(٣).
باب كتابة الرقاع للحوائج الى الأئمة عليهم السلام والتوسل والاستشفاع بهم^(٤).

حور:

خلق حور العين

وصف حور العين^(٥).

قال في مجمع البحرين: وفي الحديث: الحور العين خلقن من تربة الجنة النورانية ويروى مخ ساقبها من وراء السبعين حلة.
باب الحواريين وانهم لم سموا حواريين^(٦).
علل الشرايع وعيون أخبار الرضا: عن الحسن بن فضال قال: قلت للرضا عليه السلام:

(١) ق: ٣٣٦/١٠٧/٧، ج: ٢٥٦/٢٦.

(٢) محتاج (خ ل).

(٣) ق: ٣٠٦/٥٥/٣، ج: ٥٩/٨.

ق: ٤٢٦/١٤٦/٧، ج: ٣١٧/٢٧.

(٤) ق: ٢٨٦/٦٠/٢٢، ج: ٢٣١/١٠٢.

ق: كتاب الدعاء/٢٨/٧٠، ج: ٢٦/٩٤.

(٥) ق: ٣٢٨/٥٧/٣ - ٣٣٦، ج: ١٢٦/٨ - ١٦١.

(٦) ق: ٣٩٧/٦٩/٥، ج: ٢٧٢/١٤.

لم سَمِّيَ الحواريُّونَ حوارِيَّينَ؟ قال: أَمَّا عندَ الناسِ فإنَّهم سَمَّوْا حوارِيَّينَ لأنَّهم كانوا قَصَّارينَ يَخْلُصونَ الثيابَ مِنَ الوسخِ بالغسلِ، وهو اسمٌ مشتَقٌّ مِنَ الخبزِ الحوَارِ، وأَمَّا عندنا فسمِّيَ الحواريُّونَ حوارِيَّينَ لأنَّهم كانوا مخلصينَ في أنفُسِهِم ومخلصينَ لغيرِهِم من أوساخِ الذنوبِ بالوعظِ والتذكيرِ^(١).

الحواريُّونَ هم خواصُّ أصحابِ عيسى ﷺ، وقد ذَكَرَ شيخنا البهائي في وجهِ تسميتِهِم بِهِ وجوهاً^(٢).

حواري شيعة الأئمة الطيبين

الكافي: عن أبي عبد الله ﷺ قال: إِنَّ حوارِيَّ عيسى ﷺ كانوا شيعته، وإنَّ شيعتنا حوارِيُّونا، وما كان حوارِيَّ عيسى ﷺ بأطوعَ لَهُ من حوارِيَّنا لَنَا، وَأَمَّا قالَ عيسى ﷺ للحواريَّينَ: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾^(٣)، فلا والله ما نصرَّوه مِنَ اليهودِ ولا قاتلَوهم دونه، وشيعتنا والله لم يَزَالُوا منذَ قبضِ الله عَزَّ ذَكَرَهُ رسولَ اللهِ ﷺ يَنْصُرُونَا وَيَقَاتِلُونَ دُونَنَا وَيُحَرِّقُونَ وَيُعَذِّبُونَ وَيُشَرِّدُونَ فِي الْبُلْدَانِ، جَزَاهُمُ اللهُ عَنَّا خَيْرًا^(٤).

عيون أخبار الرضا والاحتجاج: في حديث الرضا ﷺ والجاثليق: قال الجاثليق: أخبرني عن حوارِيَّ عيسى بن مريم ﷺ، كم كان عدَّتُهُم وعن علماء الإنجيل كم كانوا؟ قال الرضا ﷺ: على الخير سقطت، أَمَّا الحواريُّونَ فكانوا اثني عشر رجلاً، وكان أفضلُهُم وأعلمُهُم ألوقا...^(٥).

(١) ق: ٣٩٧/٦٩/٥، ج: ٢٧٢/١٤.

(٢) ق: كتاب الكفر/٦٦/٢٥، ج: ١١/٧٣.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ٥٢.

(٤) ق: ٣٩٨/٦٩/٥، ج: ٢٧٤/١٤.

(٥) ق: ٣٩٩/٦٩/٥، ج: ٢٧٩/١٤.

ق: ١٦١/٣٨/٤، ج: ٣٠٣/١٠.

الدرّ المنثور: قال رسول الله ﷺ: إنَّ عيسى بن مريم عليه السلام قال: يا معشر الحواريين الصلاة جامعة، فخرج الحواريون في هيئة العبادة وقد تضرّعت البطون وغارت العيون واصفرت الألوان، فسار بهم إلى فلاة من الأرض، فقام على رأس جرثومة فحمد الله وأثنى عليه ثم أنشأ يتلو عليهم من آيات الله وحكمته، فقال: يا معشر الحواريين اسمعوا ما أقول لكم؛ ويأتي بقيّة الخبر في «حاصل»^(١).

قصة زريب بن ثملا

قصة زريب بن ثملا من حواريّ عيسى بن مريم عليه السلام أظهر نفسه من جبل حلوان في أيام عمر وأخبر بخصال مذمومة تظهر في أمة محمد ﷺ ينبغي الحذر والهرب في ذلك الزمان^(٢).

حواريّو الأئمة عليهم السلام

أقول: روى الكشي بسنده عن أسباط بن سالم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواريّ محمد بن عبد الله ﷺ الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر ثم ينادي مناد: أين حواريّ علي بن أبي طالب عليه السلام وصيّ محمد بن عبد الله (صلوات الله عليهما وآلهما)؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد وأويس القرني، قال: ثم ينادي مناد: أين حواريّ الحسن بن علي بن فاطمة ابنة محمد بن عبد الله رسول الله (صلوات الله عليهم)؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني وحذيفة بن أسيد الغفاري، قال: ثم ينادي مناد: أين حواريّ الحسين عليه السلام؟ فيقوم كلّ من استشهد معه ولم يتخلف عنه، قال: ثم

(١) ق: ١٤/١٠/١٤، ج: ٢٠٧/٥٨.

(٢) ق: ٣١٨/٢٥/٨، ج: —.

ينادي مناد: أين حوارِي عليّ بن الحسين عليه السلام؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن أمّ الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيّب، قال: ثمّ ينادي مناد: أين حوارِي محمد بن علي وحواريّ جعفر بن محمد عليه السلام؟ فيقوم عبدالله بن شريك العامري ووزارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم وأبو بصير ليث بن البختري المرادي وعبدالله بن أبي يعفور وعامر بن عبدالله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحرمان بن أعين، قال: ثمّ ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمة عليهم السلام يوم القيامة فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين وأوّل المقربين وأوّل المتحوّرين من التابعين.

ذكر ما جرى على الحائر الشريف في زمن خلفاء الجور ^(١).
الكافي: بعث أبي الحسن الهادي عليه السلام في حال مرضه رجلاً إلى الحير ليدعوله ^(٢).
باب الحائر وفضله وفضل كربلا والإقامة بها ^(٣).
أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «كربل».

حدّ الحائر الحسيني عليه السلام

قال المجلسي: اختلف كلام الأصحاب في حدّ الحائر، فقليل أنّه ما أحاطت به جدران الصحن، فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبة المنوّرة والمسجد الذي خلفها، وقيل: أنّه القبة الشريفة حسب، وقيل: هي مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد والمقتل والخزانة وغيرها، والأوّل أظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم ولظاهر كلمات أكثر الأصحاب؛ قال ابن إدريس في السرائر: والمراد بالحائر ما دار سور المشهد

(١) ق: ١٠/٥٠/٢٩٥ - ٢٩٨، ج: ٤٥/٣٩٠ - ٤٠٩.

(٢) ق: ١٢/٣٣/١٥٢، ج: ٥٠/٢٢٤.

(٣) ق: ٢٢/٣٣/١٣٩، ج: ١٠١/١٠٦.

والمسجد عليه، قال: لأنَّ ذلك هو الحائر حقيقة لأنَّ الحائر في لسان العرب الموضع المظمن الذي يحار فيه الماء، وذكر الشهيد عليه السلام في الذكرى أنَّ في هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوكِّل بإطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه فكان لا يبلغه، ثم ذكر المجلسي كلام استاده السيد الشولستاني، ثم قال: وفي شموله لحجرات الصحن إشكال والله يعلم^(١).

وقال عليه السلام في^(٢) ما ملخصه أنَّ الأظهر أنَّ الحائر مجموع الصحن القديم دون ما تجدد منه في الدولة الصفوية، وهو تمام جهة القبلة من الصحن وحجراته وما انخفض فيه من الجهات الثلاث دون حجراتها، انتهى.

حوش:

الحبر بن حواش

ابن حواش هو الحبر الذي جاء من الشام الى المدينة ليدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم. كمال الدين: عن ابن عباس قال: لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكعب بن أسد ليضرب عنقه فأخرج، وذلك في غزوة بني قريظة، نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا كعب أما نفعلك وصية ابن حواش المقبل من الشام فقال: تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس والتمور لنبي يبعث هذا أو أن يخرج وجهه، يكون مخرجه بمكة وهذه دار هجرته، وهو الضحوك القتال يجتري بالكسرة والتميرات، ويركب الحمار العاري، في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة، يضع سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقى، يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر؟ قال كعب: قد كان ذلك يا محمد، ولولا أنَّ اليهود تعيرني أنَّي جنثت عند القتل لآمنت بك وصدقتك، ولكني على دين اليهودية عليه أحياء وعليه أموت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قدّموه واضربوا عنقه، فقُدّم وضرب عنقه.

(١) ق: ١٤٢/٣٣/٢٢، ج: ١١٧/١٠١.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٧٠٢/٩١، ج: ٨٩/٨٩.

أقول: قال الفيروزآبادي: جثث كفرح: ثقل عند القيام أو عند حمل شيء ثقيل^(١)؛ وأشار النبي ﷺ إليه أيضاً بقوله ليهود المدينة: وأخبركم عالم منكم جاءكم من الشام فقال: تركت الخمر والخمير... الخ^(٢).
حوض: باب صفة الحوض وساقية^(٣).

مجالس المفيد وأمالى الطوسي: عن عبدالله بن العباس قال: لما نزل على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(٤) قال له علي بن أبي طالب عليه السلام ما هو الكوثر يا رسول الله؟ قال: نهراً أكرمني الله تعالى به، قال علي عليه السلام: إن هذا النهر شريف فأنعته لنا يا رسول الله ﷺ، قال: نعم يا علي، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد، وحصباؤه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الأذفر، قواعده تحت عرش الله (عز وجل)، ثم ضرب رسول الله ﷺ يده في جنب علي أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا علي إن هذا النهر لي ولك ولمحبّيك من بعدي^(٥).

الحوض المعدّ للشيعة

الإختصاص وبصائر الدرجات: عن ابن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحوض فقال: هو حوض ما بين بصرى إلى صنعاء أتحب أن تراه؟ فقلت له: نعم، قال: فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري من جانبه هذا ماء أبيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن أبيض من الثلج وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمر بين اللبن

(١) ق: ٤٨/٢/٦، ج: ٢٠٦/١٥.

(٢) ق: ٤٢٨/٣٧/٦، ج: ١١٠/١٩.

(٣) ق: ٢٩٣/٥٤/٣، ج: ١٦/٨.

(٤) سورة الكوثر/ الآية ١.

(٥) ق: ٢٩٤/٥٤/٣، ج: ١٨/٨.

والماء فقلت: جُعِلَتْ فذاك من أين يَخْرُج هذا ومن أين مجراه؟ فقال: هذه العيون التي ذكرها الله تعالى في كتابه أنها في الجنة عينٌ من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر، ورأيت حافته عليها شجر فيهنّ جوار معلقات برؤوسهنّ ما رأيت شيئاً أحسن منهن، وبأيديهنّ آنية ما رأيت أحسن منها ليست من آنية الدنيا، فدنيتُ من إحداهن فأوماً إليها لتسقيه، فنظرت إليها وقد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة معها، فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها وأوماً إليها، فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها، فاغترفت ثم ناولته فناولني، فشربتُ فما رأيت شراباً كان ألين منه ولا أَلَذَّ، وكانت رائحته رائحة المسك، ونظرت في الكأس فاذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جُعِلَتْ فذاك ما رأيت كالיום قطً، وما كنت أرى أن الأمر هكذا، فقال: هذا من أقل ما أعدّه الله لشيعتنا، إن المؤمن إذا توفّي صارت روحه إلى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه، وإن عدونا إذا توفّي صارت روحه إلى وادي برهوت وأخلدت في عذابه، وأطعمت من زقومه، وسقيت من حميمه، فاستعذوا بالله من ذلك الوادي^(١).

النبي ﷺ: أنا فرطكم على الحوض^(٢).

باب أن عليّاً عليه السلام ساقى الحوض وحامل اللواء^(٣).

حوط: باب التوقّف عند الشبهات والاحتياط في الدين^(٤).

اخبار الاحتياط

أما لي الطوسي: عن الرضا عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد فيما

(١) ق: ٢٧٢/٨٤/٧، ج: ٢٨١/٢٥.

(٢) ق: ٦/١/٨، ج: ٧، ١٧/٢٨ و ٢٦.

(٣) ق: ٣٩٢/٨٤/٩، ج: ٢١١/٣٩.

(٤) ق: ١٤٩/٣٦/١، ج: ٢٥٨/٢.

قال: يا كميل، أخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت.

التهديب: عن عبدالله بن وضاح قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام: يتوارى القرص ويقبل الليل ارتفاعاً وتستتر عنا الشمس وترتفع فوق الجبل حمرة ويؤذن عندنا المؤذنون فأصلي حينئذٍ وأفطر إن كنت صائماً أو أنتظر حتى تذهب الحمرة؟ فكتب إلي: أرى لك أن تنتظر حتى تذهب الحمرة وتأخذ بالحائطة لدينك.

الصادقي عليه السلام: وإياك أن تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً، واهرب من الفتيا هربك من الأسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً.

كان مخيريق أحد بني النضير حبراً عالماً أسلم وقاتل مع رسول الله ﷺ وقتل بأحد وأوصى بماله لرسول الله ﷺ وهو سبع حوائط وهي: الميثب والصفية والحسنى وبرقة والعواف والكلا ومشربة^(١) أم إبراهيم^(٢)؛ وهذه الحوائط السبع هي التي أوصت بها فاطمة إلى علي، فإن مضى فإلى الحسن ثم الحسين عليهما السلام ثم الأكبر من ولدها^(٣).

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، قال: سألت عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله ﷺ لفاطمة (سلام الله عليها) فقال: إنما كانت وقفاً فكان رسول الله ﷺ يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه والتابعة تلزمه فيها، فلما قبض جاء العباس يُخاصم فاطمة عليها السلام فيها فشهد علي عليه السلام وغيره أنها وقف على فاطمة عليها السلام وهي: الدلال والعواف والحسنى والصفية وما لأم إبراهيم والميثب والبرقة^(٤).

بيان: الميثب كمنبر مثلثة بعد الياء المثناة التحتانية، وبُرقة بضم الباء وسكون

(١) والدلال (خ ل).

(٢) ق: ١٢٤/٦/٦، ج: ١٠٨/١٦.

ق: ٥١٣/٤٢/٦، ج: ١٣٠/٢٠.

(٣) ق: ٦٧/١٠/١٠، ج: ٢٣٥/٤٣.

(٤) ق: ٦٧/١٠/١٠، ج: ٢٣٦/٤٣.

الراء، وتعيين هذه الحوائط في تاريخ المدينة الشريفة للسهمودي^(١).
الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام جلس إلى حائط مايل يقضي بين
الناس، فقال بعضهم: لا تقعد تحت هذا الحائط فإنه معور^(٢) فقال أمير
المؤمنين عليه السلام: حرس أمرء أجله، فلما قام أمير المؤمنين عليه السلام سقط الحائط،
وسياتي في «يقن»^(٣).

حوك: الحوك الباذروج، وقد تقدّم في «بدرج».
كانت الحياكة أنبل صناعة إلى أن دعت مريم عليها السلام على الحاكة بأن يكون كسبهم
عاراً ودعت للتجار بالبركة واحتياج الناس اليهم^(٤).

ما ورد في ذمّ الحائك

شرح النهج لابن ميثم: روي عن الصادق عليه السلام: عقل أربعين معلماً عقل حائك،
وعقل حائك عقل امرأة، والمرأة لا عقل لها.
وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال: لا تستشروا المعلمين ولا الحوكة فإن الله
تعالى قد سلبهم عقولهم.
وروي أن رسول الله ﷺ دفع إلى حائك من بني النجار غزلاً لينسج له صوفاً
فكان يطله ويأتيه متقاضياً ويقف على بابه ويقول: ردّوا علينا ثوبنا لنتجمل به
في الناس، ولم يزل يطله ﷺ حتى توفي ﷺ.
وعن كتاب (الإمام والمأموم) لجعفر بن أحمد القمي عن الصادق، عن
أبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا تصلوا خلف الحائك ولو كان عادلاً^(٥).

(١) ق: ٧٤٣/٧٤/٦، ج: ٢٩٧/٢٢.

(٢) أي ذو عيب.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٦١/١٥، ج: ١٤٩/٧٠.

(٤) ق: ٣٨٢/٦٦/٥، ج: ٢٠٩/١٤.

(٥) علماً (خ ل).

ولا تصلّوا خلف الحجّام ولو كان زاهداً، ولا تصلّوا خلف الدبّاغ ولو كان عابداً^(١).
حول:

كمال الدين: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة أحبّ الناس إليّ أحياء وأمواتاً، يريد العجلي، وزرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم والأحول، أحبّ الناس أحياء وأمواتاً^(٢).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق به في «حمد» عند ذكر محمد بن النعمان.
تفسير قوله تعالى: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾^(٣).^(٤)

معنى الحولقة

معنى الحولقة: لا حول بنا عن معاصي الله إلّا بعصمة الله، ولا قوّة لنا على طاعة الله إلّا بعون الله^(٥).

خبر الحولاء العطّارة التي اشتكت إلى النبي ﷺ زوجها، وتقدّم ذكرها في «جمع»^(٦).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت زينب العطّارة الحولاء إلى نساء النبي ﷺ فجاء النبي ﷺ فاذا هي عندهم، فقال: اذا أتيتنا طابت بيوتنا، فقالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله ﷺ، فقال: اذا بعيت فأحسني ولا تغشني فإنّه أتقنى الله وأبقى للمال^(٧).

(١) ق: ٢٣/١٥/٢٢، ج: ٧٩/١٠٣.

(٢) ق: ١١/٣٣/٢٠٧، ج: ٣٤٠/٤٧.

(٣) سورة الأنفال/ الآية ٢٤.

(٤) ق: ٣/٥٧/٢٠٥، ج: ٢٠٥/٥.

(٥) ق: ٣/٨/٢٤، ج: ٢٤/٥.

ق: ٣/٥٨/٢٠٩، ج: ٢٠٩/٥.

(٦) ق: ٦/٦٧/٧٠١، ج: ١٢٤/٢٢.

(٧) ق: ٦/٦٧/٧٠٣، ج: ١٣٤/٢٢.

حوا:

خلقة حواء

الروايات الواردة في أنّ حواء خلقت من قصيرا جنب آدم عليه السلام وروي تكذيب خلقها من آدم خلقت من فضلة طين آدم، ولأصحاب الأرثماطقي تحقيق في هذا المقام^(١).

في أنّ إبليس مكر بحوا في آخر عمر آدم فأخذ عنقوداً من عنب فمضه فجذبت حوا من فيه فحرم عصيرة الخمر، ومض أيضاً من التمر^(٢).
أقول: تقدّم في «ادم» ما يتعلق بحوا.

(١) ق: ٣١/٥/٥، ج: ١١٦/١١.

(٢) ق: ٥٩/٨/٥، ج: ٢١٥/١١.

باب الحاء بعده الياء

حير:

حيرة الناس بعد وفاة الرسول ﷺ

باب في ذكر ما كان من حيرة الناس بعد وفاة الرسول ﷺ وغضب الخلافة^(١).
أقول: تقدّم في «حور» ذكر الحائر.

حيض:

الحیضة والمحيض

باب غسل الحيض والاستحاضة والنفاس^(٢).

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾^(٣) الآية وتفسيرها^(٤).

أقول: قال في مجمع البحرين: قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ قيل: المحيض تعجيء مصدر أكالمجيء والمبيت، واسم زمان واسم مكان، فالمحيض الأول مصدر لا غير لعود الضمير إليه، بقوله ﴿هُوَ أَذًى﴾ أي مستقذر، وأما الثاني فيحتمل المصدرية فيكون تقدير مضاف أي في زمان المحيض، ويحتمل اسم الزمان والمكان فلا يحتاج الى تقدير مضاف، والحيض اجتماع الدم وبه سمّي الحوض لاجتماع الماء فيه، وحاضت المرأة اذا

(١) ق: ١٩٢/١٨/٨، ج: —.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٤٣/١٠٨، ج: ٧٤/٨١.

(٣) سورة البقرة/ الآية ٢٢٢.

(٤) ق: كتاب الطهارة/٤٣/١٠٨، ج: ٧٤/٨١.

سال دمها في أوقات معلومة، الى أن قال: والحیضة بالكسر: الخرقه التي تستنفر بها المرأة، ومنه حديث عائشة «ليتني كنت حیضة ملغاة» قال في (من لا يحضره الفقيه)، انتهى. وتقدّم في «حجب» سبب حیض النساء في كل شهر مرّة، ويأتي في «نساء» ما يناسب ذلك^(١).
دعاء الطهر^(٢) للحائض^(٣).

حيل:

حيلة أرجعانوس على الهيكل

حيلة أرجعانوس في عمل الموسيقىات في هيكل أورشليم العتيق عند تجديده إياه، وذلك أنه اتفق له ان كان مجتازاً بفلاة من الأرض فوجد فيها فرخاً من فراخ البراصل، والبراصل هو طائر عطوف، فكان يصفر صغيراً حزيناً بخلاف صغير سائر البراصل فكانت البراصل تجيئه بلطائف الزيتون فتطرحها عنده فيأكل بعضها ويفضل بعضها عن حاجته، فتأمل حال هذا الفرخ وعلم أن في صغيره المخالف لصغير البراصل ضرباً من التوجّع والاستعطاف حتى رقت له الطيور، فتلطّف لعمل آلة تشبه الصقارة اذا استقبل الريح بها أدت ذلك الصغير، ولم يزل يجرب ذلك حتى وثق بها وجاءته البراصل بالزيتون كما كانت تجيء الى ذلك الفرخ لأنها تظن أن هناك فرخاً من جنسها، فأخذ صورة من زجاج مجوّف على هيئة البرصلة ونصبها فوق هيكل اورشليم، فكان يظهر صوت البرصلة بسبب نفوذ الريح في تلك الصورة، وكانت البراصل تجيء بالزيتون حتى كانت تمتلي القبة كل يوم من ذلك الزيتون، والناس اعتقدوا أنه من كرامات ذلك المدفون^(٤).

(١) ق: ٩٠/١٦/٥، ج: ٣٢٦/١١.

(٢) هو الدعاء الذي دعت به الحائض فظهرت.

(٣) ق: ٢١٦/٣٣/١١، ج: ٣٦٩/٤٧.

(٤) ق: ٢٥٦/٢٦/١٤، ج: ٢٩٥/٥٩.

حكاية زوجة الاسرائيلي التي أخذت خدنًا، فساء ظنّ زوجها بها فطلب منها أن تحلف له أنّها لم تعرف رجلاً غيره، فاحتالت المرأة لذلك وحلفت له عند جبل يُقسمون عنده، فاضطرب الجبل وزال عن مكانه^(١).
حيلة الحيوانات في صيدهنّ يذكر في ذيل أسمائهن.

حيلة السرور في الآخرة

أقول: عن فضائل الشيخ شاذان القميّ عن النبي ﷺ أنّه رأى ليلة الإسراء هذه الكلمات مكتوبة على الباب الثاني من الجنة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ، عليّ وليّ الله، لكلّ شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال: مسح رأس اليتامى، والتعطف على الأرملة، والسعي في حوائج المؤمنين وتعهّد الفقراء والمساكين.

حين: قول عبيد الله بن زياد لهاني بن عروة لما دخل عليه: أتتک بحائن رجلاه^(٢).
أقول: الحائن أَمَا بمعنى الأحمق أي أحمق سعى برجليه إلى الهلاك أو من الحين بمعنى الهلاك، أي هالك ساقه الموت برجليه، وأوّل من قاله عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه، وكان قصده ليمدحه ولم يعرف أنّه يوم بؤسه، فلمّا انتهى إليه قال النعمان: ما جاء بك يا عبيد؟ قال: أتتک بحائن رجلاه، وقيل غير ذلك.

حيا:

الحياء من الله تعالى

باب الحياء من الله ومن الخلق^(٣).

(١) ق: ١٤/١٠٠/٦٩٩، ج: ٦٤/١٩٤.

(٢) ق: ١٠/٣٧/١٧٨، ج: ٤٤/٣٤٥.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٤٨/١٩٥، ج: ٧١/٣٢٩.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة.

بيان: الحياء ملكة للنفس توجب انقباضها عن القبيح وانزجارها عن خلاف الآداب خوفاً من اللوم.

الكافي: قال رسول الله ﷺ: الحياء حياءان: حياء عقل وحياء حمق، فحياء العقل هو العلم، وحياء الحمق هو الجهل.

بيان: يدل على انقسام الحياء الى قسمين: ممدوح، وهو حياء عن أمر يحكم العقل الصحيح أو الشرع بقبحه، كالحياء عن المعاصي أو المكروهات، ومذموم وهو حياء عن أمر يستقبحه أهل العرف من العوام وليست له قباحة واقعية كالاستحياء عن سؤال المسائل العلمية، أو الإتيان بالعبادات الشرعية التي يستقبحها الجهال.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من رقى وجهه رقى علمه.

بيان: المراد برقة الوجه الاستحياء عن السؤال وطلب العلم، ورقة العلم كناية عن قلته.

اقتران الحياء بالإيمان

الكافي: عن أحدهما عليه السلام قال: الحياء والإيمان مقرونان في قرن^(١)، فاذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه^(٢).

عيون أخبار الرضا: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام: إن رسول الله ﷺ قال: لم يبق من أمثال الأنبياء إلا قول الناس (إذا لم تستح فاصنع ما شئت).

أمالى الطوسي: قال رسول الله ﷺ: ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه.

معاني الأخبار: وقال رسول الله ﷺ: أول ما ينزع الله من العبد الحياء فيصير مافقاً ممقناً،

(١) القرن بالتحريك جبل يُجمع به البعيران (منه).

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٩٦/٤٨، ج: ٣٣١/٧١.

ثم ينزع منه الأمانة، ثم ينزع منه الرحمة، ثم يخلع دين الإسلام عن عنقه فيصير شيطاناً لعيناً^(١).

مصباح الشريعة: وصاحب الحياء مشتغل بشأنه، معتزل من الناس، مُزدجر عما هم فيه، ولو ترك صاحب الحياء ما جالس أحداً. قال رسول الله ﷺ: إذا أراد الله بعبد خيراً ألهاه عن محاسنه، وجعل مساويه بين عينيه، وكزّه مجالسة المعرضين عن ذكر الله.

الإختصاص: قال رسول الله ﷺ: رحم الله عبداً استحيى من ربه حقّ الحياء فحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وذكر القبر والبلى، وذكر أن له في الآخرة معاداً^(٢).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان، والفرصة تمرّ مرّ السحاب فانتهزوا فرص الخير. وقال عليه السلام: من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه^(٣).

الكافي: عن سلمان عليه السلام قال: إذا أراد الله (عزّ وجلّ) هلاك عبد نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا خائئاً مخوناً، فإن كان خائئاً مخوناً نزعته من الأمانة، فإذا نزعته من الأمانة لم تلقه إلا فظاً غليظاً، فإذا كان فظاً غليظاً نزعته من ربة الإيمان، فإذا نزعته من ربة الإيمان لم تلقه إلا شيطاناً ملعوناً^(٤).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الاسلام عريان فلباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروّته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت.

(١) لعيناً (ظ).

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٩٧/٤٨، ج: ٣٣٦/٧١.

ق: ٣٤/٦/١٧، ج: ١١٦/٧٧.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٩٧/٤٨، ج: ٣٣٧/٧١.

(٤) ق: كتاب الكفر/٩/٢، ج: ١١٠/٧٢.

بيان: شبه ﷺ الإسلام برجل والحياء بلباسه، فكما أن اللباس يستر العورات والقبائح الظاهرة، فكذلك الحياء يستر القبائح والمساوي الباطنة، ولا يبعد أن يكون المراد بالإسلام المسلم من حيث أنه مسلم، أو يكون إسناد العري واللباس إليه على المجاز، أي لباس صاحبه، وكذا الفقرات الآتية^(١).

الحياء رأس المكارم

ذكر الصادق عليه السلام خصال المكارم، وذكر في آخره: ورأسهنّ الحياء^(٢)؛ يأتي في «خلق» عند ذكر أخلاق الصادق عليه السلام خبر فيه أنه لا إيمان لمن لا حياء له. قال علي عليه السلام: من كثر كلامه كثر خطؤه، ومن كثر خطؤه قلّ حياؤه، ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار^(٣). أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال: أربع من كنّ فيه كمل إيمانه، وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك، وهي: الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق^(٤). حياء فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام أن تكلفه ما لا يقدر عليه^(٥). حياء أمير المؤمنين عليه السلام من النبي ﷺ أن يخاطب منه ابنته^(٦). الخرائج: روي أن عمرو بن العاص قال لمعاوية: إن الحسن بن علي عليه السلام رجل حيي وإنه إذا صعد المنبر ورمقوه بأبصارهم خجل وانقطع، لو أذنت له...^(٧). الاحتجاج: ما يناسب ذلك^(٨).

(١) ق: كتاب الايمان/٢٧/١٩٧، ج: ٣٤٣/٦٨.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٤/١، ج: ٣٧٢/٦٩.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٨٦/٤٠، ج: ٢٨٦/٧١.

(٤) ق: كتاب الايمان/٧٨/١٤، ج: ٢٩٥/٦٧.

(٥) ق: ٥١٥/١٠٦/٩، ج: ٣٠/٤١.

(٦) ق: ٣٧/٥/١٠، ج: ١٢٦/٤٣.

(٧) ق: ١٢٠/٢٠/١٠، ج: ٨٨/٤٤.

(٨) ق: ١٤٧/٢٧/١٠، ج: ٢٠٥/٤٤.

استحياء رسول الله ﷺ

كثرة حياء رسول الله ﷺ حين نزل على حصن بني قريظة، وكان كعب بن أسيد يشتمه ويشتم المسلمين، فلما دنا رسول الله ﷺ من حصنهم قال: يا إخوة القردة والخنازير وعبد الطاغوت أتستمونني إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحهم، فأشرف عليهم كعب بن أسيد من الحصن فقال: والله يا أبا القاسم ما كنت جهولاً ولا سبأاً، فاستحيى رسول الله ﷺ حتى سقط الرداء من ظهره حياءً مما قال^(١).

وفي رواية الطبرسي: قال بعد قوله: فساء صباح المنذرين، يا عباد الطواغيت إخشأوا أخسأكم الله، فصاحوا يميناً وشمالاً: يا أبا القاسم ما كنت فحاشاً فما بدا لك؟ قال الصادق عليه السلام: فسقطت العنزة من يده وسقط رداؤه من خلفه، ورجع يمشي إلى ورائه حياءً مما قال لهم^(٢).
ما يظهر منه كثرة حيائه ﷺ^(٣).

حياء أبي الحسن الثاني عليه السلام حيث عرق وجهه حين سمع أن من شيعته من يشرب الخمر^(٤).

الكافي: الصادق عليه السلام: وكان النبي ﷺ إذا كلم إستحيى وعرق، وغض طرفه عن الناس حياءً حين كلموه^(٥).

أقول: ولقد مدح الفرزدق علي بن الحسين عليه السلام بذلك في قصيدته:

يُغضِي حياءً وَيُغضِي من مهابته فلا يُكَلِّم إلا حين يبتسم

عن كتاب (الأخلاق) لأبي القاسم الكوفي: عن رسول الله ﷺ أنه نظر إلى

(١) ق: ٥٣٦/٤٧/٦ و ٥٤١، ج: ٢٣٤/٢٠ و ٢٦٢.

(٢) ق: ٥٤٤/٤٧/٦، ج: ٢٧٣/٢٠.

(٣) ق: ١٤٢/٤١/٩، ج: ٢٩٦/٣٦.

(٤) ق: ٤٢٥/١٤٦/٧، ج: ٣١٤/٢٧.

(٥) ق: ٧٢٦/٧٠/٦، ج: ٢٢٥/٢٢.

رجل يغتسل بحيث يراه الناس فقال: أيها الناس، ان الله يحب من عباده الحياء والستر، فأيتكم إغتسل فليتوارى من الناس فإن الحياء زينة الإسلام؛ وفي توحيد المفضل قال الصادق عليه السلام: انظر الآن يا مفضل الى ما خص به الإنسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق الجليل قدره، العظيم غناؤه، أعني الحياء، فلولا له لم يقتر ضيف ولم يوف بالعادة، ولم تقض الحوائج، ولم يتحرر الجميل، ولم يتنكب القبيح في شيء من الأشياء، حتى أن كثيراً من الأمور المفترضة أيضاً إنما يفعل للحياء، فإن من الناس من لولا الحياء لم يرع حق والديه، ولم يصل ذارحم، ولم يؤد أمانته، ولم يعف عن فاحشة، أفلا ترى كيف وفي للإنسان جميع الخلال التي فيها صلاحه وتمام أمره؟^(١).

استحياء علي عليه السلام

كان علي عليه السلام كثير الحياء^(٢).

في أن علياً عليه السلام استحيى أن يسأل رسول الله ﷺ عن المذي، فأمر المقداد أن يسأله^(٣).

وكان عليه السلام إذا أراد قضاء الحاجة قال لملكه: أميطا عني^(٤).

قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يذهب الحياء من الصبيان والنساء^(٥).
حياء الحسن عليه السلام عن أبيه عليه السلام أن يخطب في محضره الشريف^(٦).

(١) ق: ٢٥/٤/٢، ج: ٨١/٣.

(٢) ق: ١٠١/١١/٨، ج: —.

(٣) ق: ١٥٥/٣٨/١، ج: ٢٧٩/٢.

(٤) ق: ٩٠/١٧/٣، ج: ٣٢٧/٥.

ق: ٢٧٦/٥٩/٩، ج: ٦٩/٣٨.

(٥) ق: ١٨١/٣٤/٣، ج: ٣١٥/٦.

(٦) ق: ١١٩/١٢/٤، ج: ١٢٠/١٠.

ق: ٩٧/١٦/١٠ و ٩٩، ج: ٤٣/٣٥٠ و ٣٥٨.

حياء امرأة العزيز عن صنم كان في بيتها^(١).

حياء البقرة

النبي ﷺ: أكرموا البقر فإنه سيد البهائم ما رفعت طرفها إلى السماء حياءً من الله (عز وجل) منذ عبد العجل^(٢).

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: الحياء عشرة أجزاء، تسعة في النساء وواحد في الرجال، فإذا حاضت الجارية ذهب جزء من حيائها، فإذا تزوجت ذهب جزء، فإذا أفرغت ذهب جزء، فإذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة أجزاء، فإن فجرت ذهب حياؤها كله وإن ولدت وعقت بقي خمسة أجزاء^(٣).

التحف والتحية

باب التحية والتسليم والعطاس وما يتعلق بهما^(٤).

التحف والتحية التي نزلت لهم ﷺ من السماء^(٥).

أقول: تقدّم في «تحف» ما يتعلق بذلك.

باب فيه ذكر الحيات^(٦).

عيون أخبار الرضا: عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من قتل حية قتل كافراً.

(١) ق: ١٧٢/٢٨/٥ و ١٩١، ج: ٢٢٥/١٢ و ٣٠١.

(٢) ق: ٢٧٢/٣٧/٥، ج: ٢٠٩/١٣.

(٣) ق: ٥٧/٦٢/٢٣، ج: ٢٤٤/١٠٣.

(٤) ق: كتاب العشرة/٢٤٤/٩٧، ج: ١/٧٦.

(٥) ق: ١٩٦/٥١/٩، ج: ٩٩/٣٧.

ق: ٨٦/١٢/١٠، ج: ٣١٠/٤٣.

(٦) ق: ٧٠٨/١٠٣/١٤، ج: ٢٢٩/٦٤.

الشهاب: قال عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْبَصَرَ الْنافِذَ عِنْدَ مَجِيءِ الشَّهَوَاتِ، وَالْعَقْلَ الْكَامِلَ عِنْدَ نَزُولِ الشَّبْهَاتِ، وَيُحِبُّ السَّمَاحَةَ وَلَوْ عَلَى تَمَرَاتٍ، وَيُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ عَلَى قَتْلِ حَيَّةٍ^(١).

كراهة قتل عوامر البيوت

قرب الإسناد: فِي أَنَّهُ سُئِلَ الْصَّادِقُ عليه السلام عَنْ قَتْلِ الْحَيَّاتِ وَالنَّمْلِ فِي الدُّورِ إِذَا آذَيْنِ، قَالَ: لَا بَأْسَ بِقَتْلِهِنَّ وَإِحْرَاقِهِنَّ إِذَا آذَيْنِ، وَلَكِنْ لَا تَقْتُلُوا مِنَ الْحَيَّاتِ عَوَامِرَ الْبُيُوتِ، ثُمَّ ذَكَرَ عليه السلام حَدِيثَ الشَّابِّ الْأَنْصَارِيِّ وَقَتْلَهُ الْحَيَّةَ الَّتِي كَانَتْ فِي فِرَاشِهِ وَسَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَدَقَّ عُنُقَهُ^(٢).

تحف العقول: فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ عليه السلام لَعَلِّي عليه السلام: إِذَا رَأَيْتَ حَيَّةً فِي رَحْلِكَ فَلَا تَقْتُلْهَا حَتَّى تَحْرَجَ عَلَيْهَا، فَإِنْ رَأَيْتَهَا الرَّابِعَةَ فَاقْتُلْهَا فَإِنَّهَا كَافِرَةٌ، يَا عَلِيُّ إِذَا رَأَيْتَ حَيَّةً فِي الطَّرِيقِ فَاقْتُلْهَا فَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى الْجَنِّ أَنْ لَا يَظْهَرُوا فِي صُورَةِ الْحَيَّاتِ^(٣).

بيان: تُحْرَجُ عَلَيْهَا: أَيُّ تَعَزَّمُ عَلَيْهَا وَتُقَسِّمُ بِأَنْ لَا تَضُرَّ وَلَا تَظْهَرُ، قَالَ الدِّمِيرِيُّ: وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِ الْإِنْذَارِ، هَلْ هُوَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَالْأَوَّلُ عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ، وَكَيْفِيَّتُهُ أَنْ يَقُولَ: أَنُشَدَّكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَهُ عَلَيْكَ نُوحٌ وَسُلَيْمَانُ أَنْ لَا تَبْدُوا لَنَا وَلَا تَعَادُونَا^(٤).

ذَكَرَ الدِّمِيرِيُّ مَا مَلَّخَصَهُ أَنَّ ابْنَ خَالُوَيْهِ ذَكَرَ لِلْحَيَّةِ مَائَتِي إِسْمٍ، وَالْحَيَّةُ أَنْوَاعٌ مِنْهَا الرِّقْشَاءُ وَهِيَ الَّتِي فِيهَا نَقَطٌ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وَيُقَالُ لَهَا الرِّقْطَاءُ أَيْضاً، وَهِيَ مِنْ أَخْبَثِ الْأَفَاعِي؛ أَلَى أَنْ قَالَ: وَمِنْهَا الشَّجَاعُ وَهِيَ الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَوَاثَبَ الْفَارَسُ

(١) ق: ٧١٧/١٠٣/١٤ ج: ٢٦٩/٦٤.

(٢) ق: ٧١٨/١٠٣/١٤ و ٧٢٠ ج: ٢٧١/٦٤ و ٢٨١.

(٣) ق: ٧١٨/١٠٣/١٤ ج: ٢٧٢/٦٤.

(٤) ق: ٧٢١/١٠٣/١٤ ج: ٢٨٢/٦٤.

والراجل وتقوم على ذنبها، وربما لقت رأس الفارس، وتكون بالصحارى؛ ومنها العربد وهي حية عظيمة تأكل الحيات.

قلت: والى هذين النوعين أشار أبو طالب عليه السلام بقوله مخاطباً للنبي ﷺ:

أَفَى تَضَامٍ وَلَمْ أَمْتَ وَأَنَا الشَّجَاعُ الْعَرِيدُ
وَبَنُو أَبِيكَ كَأَتَمِّ أَسَدِ الْعَرِينِ تَرْتَدُّ

ومنها الصِّل وهي شديدة الفساد تحرق كل ما مرّت عليه، ولا ينبت حول جحرها شيء من الزرع أصلاً، وإذا حاذى مسكنها طائر سقط، ولا يمر حيوان بقربها إلا هلك، وتقتل بصغيرها على غلوة سهم، ومن وقع عليها بصره ولو من بُعْدٍ مات، ومن نهشته مات في الحال، وضربها فارس برمح فمات هو وفرسه، وهي كثيرة ببلاد الترك؛ ومنها الناظر متى وقع نظره على إنسان مات الإنسان من ساعته؛ ومنها نوع آخر إذا سمع الإنسان صوته مات.

ثم ذكر جملة من أسماء الحية وكناها، ثم قال ما ملخصه: وزعم أهل الكلام في طبائع الحيوان أنّ الحية تعيش ألف سنة، وهي في كلّ سنة تسليخ جلدها وتبيض ثلاثين بيضة عدد أضلاعها، فتجمع النمل فيفسد غالب بيضها، وإذا لدغتها العقرب ماتت، ولسان الحية مشقوق لأن له لسانين، والحية تبتلع الفراخ من غير مضغ، وإذا ابتلعت شيئاً له عظم أتت شجرة أو نحوها فتلثوي عليها التواء حتّى يتكسر ذلك في بطنها، وإذا لم تجد طعاماً عاشت بالنسيم وتقتات به الزمن الطويل، ولا تأكل إلا لحم الشيء الحيّ، وتهرب من الرجل العريان، وعينها لا تدور في رأسها كأنها مسمار كعين الجراد، وإذا قلعت عادت وكذلك نابها وذنبها، وتحبّ اللبن حباً شديداً، وإذا ضربت بسوط مسّه عرق الخيل ماتت، وتذبح وتبقى أياماً لا تموت، وإذا عميت أو أخرجت من الأرض وهي لا تبصر طلبت الرازيانج الأخضر فتحكّ به بصرها فتبصر، فسبحان من قدّر فهديّ، قدّر عليها العمى وهداها إلى ما يزيله

عنها، وليس في الأرض مثل الحيّة إلا وجسم الحيّة أقوى منه، وكذلك إذا أدخلت صدرها في جحر أو صدع لم يستطع قويّ الناس إخراجها منه، وربما تقطّعت ولا تخرج، وليس لها قوائم ولا أظفار تنشب بها، وأنما قويّ ظهرها هذه القوّة بسبب كثرة أضلاعها فإنّ له ثلاثين ضلعاً، وإذا مشت مشت على بطنها فتدافع أجزاؤها وتسعى بذلك الدفع الشديد^(١).

الحكايات الراجعة الى الحيّة

حكاية الذي عصّته حيّة فلم تفعل به شيئاً إلا أنّه لم يعلم، فلمّا أخبر بذلك مات، ف قيل إنّ الفرع هو الذي يهيج السمّ ويفتح مسامّ البدن.

حكاية الذي أدمى ساقه بعود ثمّ عمد إلى جارية بارعة الجمال لتداويه فقالت أنّه خدشه عود بال عليه حيّة ذكر، فاذا طلعت الشمس يموت، فصار كما قالت.

حكاية أخوين نزلا تحت شجرة بجانب صفاة، فرأيا حيّة خرجت من تحت صفاة فألقت اليهما ديناراً، وهي في كلّ يوم تفعل ذلك، فقالا: إنّها هنا لكنزاً فرصد واحد منهما الحيّة فضر بها بفأس جرحت رأسها، فبادرت إليه الحيّة فقتلته.

حكم قتل حيّات البيوت^(٢).

قال المجلسي: وأما الحيّات فالظاهر جواز قتلها مطلقاً إلاّ عوامر البيوتات اذا لم تؤذ أصحاب البيت فإنّه يحتمل أن تكون فيها كراهة، لكن ينبغي أن لا يكون الإحتراز عن قتلهم لتوهم إثم في قتلهم أو ضرر منهم، وأما التفاصيل الواردة في أخبار العامة فلم نجده في أخبارنا، وأما ساير الموديات فلا بأس بقتلهم، وما لم يؤذ منها فلعلّ الأفضل الإجتناّب عن قتلها تنزّهاً لا تحريماً، وأما تعذيب الحيوان الحيّ بلا مصلحة داعية إلى ذلك فهو قبيح عقلاً، ويشعر فحوى بعض الأخبار

(١) ق: ٧١٩/١٠٣/١٤، ج: ٢٧٥/٦٤.

(٢) ق: ٧٢٠/١٠٣/١٤، ج: ٢٨١/٦٤.

بالمنع عنه، فالأحوط تركه^(١).
 من لا يحضره الفقيه: عن الحلبي أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قتل الحيات قال: اقتل كل شيء تجده في البرية إلا الجان، ونهى عن قتل عوامر البيوت قال: لا تدعهن مخافة تبعاتهن فإن اليهود على عهد رسول الله ﷺ قالت: من قتل عامر بيت أصابه كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: من تركهن مخافة تبعاتهن فليس مني، وإنما تركها لأنها لا تريدك؛ وقال عليه السلام: ربما قتلهن في بيوتهن.
 بيان: قال الدميري: الجان حية بيضاء، وقيل: الحية الصغيرة^(٢).
 تفسير القمي: عن الصادق عليه السلام أن الله تعالى خلق حية قد أهدقت بالسموات والأرض قد جمعت رأسها وذنبها تحت العرش، فإذا رأت معاصي العباد أسفت واستأذنت أن تبلع السموات والأرض^(٣).
 تكلم إبليس من بين لحيي الحية^(٤).
 خروج حية على الوليد بن المغيرة حين حرّك حجراً من الكعبة ليهدمها^(٥).
 ومثله في قضية الحجاج^(٦).
 أمر رسول الله ﷺ بقتل الحية التي كانت في ناحية البيت وكان أبو رافع مضطجعا بينها وبين النبي ﷺ، ويجيء في «رفع».

رقية الحيات

رقية العقارب والحيات. عن الصادق عليه السلام قال: يقرأ عند المساء: بسم الله وبالله

(١) ق: ٧٢٥/١٠٣/١٤، ج: ٢٩٨/٦٤.

(٢) ق: ٧١٥/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٠/٦٤.

(٣) ق: ٢٤٥/٢٥/١٤، ج: ٢٥٢/٥٩.

(٤) ق: ٥٢/٧/٥ و ٥٣، ج: ١٩٠/١١.

(٥) ق: ٧٩/٤/٦، ج: ٣٣٨/١٥.

(٦) ق: ٣٣/٨/١١، ج: ١١٥/٤٦.

وصلَّى الله على محمد وآله، أخذت العقارب والحيات كلَّها بإذن الله (تبارك وتعالى) بأفواهاها وأذنانها وأسماعها وأبصارها وقواها عني وعمَّن أحببت إلى صحوة النهار إن شاء الله تعالى^(١).

حيَّان السراج

حيَّان السراج: روى الكشي أنَّه كان كيسانياً، وروى الصدوق في (كمال الدين) عن جعفر بن مختار قال: دخل حيَّان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له: يا حيَّان ما يقول أصحابك في محمد بن الحنفية؟ قال: يقولون حيَّ يرزق، فقال الصادق عليه السلام: حدَّثني أبي عليه السلام أنَّه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن أغمضه وأدخل حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه، فقال: يا أبا عبدالله إنما مثل محمد في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم شُبَّه أمره للناس، فقال الصادق عليه السلام: شُبَّه أمره على أوليائه أو على أعدائه؟ قال: بل على أعدائه، قال: أتزعم أنَّ أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عدوَّ عمِّه محمد بن الحنفية؟ فقال: لا، ثم قال الصادق عليه السلام: يا حيَّان أنكم صدقتم عن آيات الله تعالى وقد قال الله (تبارك وتعالى): ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِقُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِقُونَ﴾^(٢).^(٣)

حيَّان بن عليّ العنزيّ أسند عنه الكتاب العتيق الغروي، وفي الخلاصة: روى عن أبي عبدالله عليه السلام، ثقة.

أبو حيَّان

أبو حيَّان هو أنير الدين محمد بن يوسف الحياتي الأندلسي النحوي الأديب

(١) ق: كتاب الدعاء/١٠٣/٢٢٠، ج: ١٤٦/٩٥.

(٢) سورة الأنعام/ الآية ١٥٧.

(٣) ق: ٦١٧/١٢٠/٩ و ٦٢٢، ج: ٨٠/٤٢ و ٩٦.

الفاضل شيخ النحاة بالديار المصرية صاحب شرح التسهيل ومختصر المنهاج النووي والارتشاف وغير ذلك. قيل: كان كثير الخشوع من محبّي أمير المؤمنين عليه السلام، توفي بالقاهرة سنة (٧٤٥)، ومن كلماته وكان يوصي بها: ينبغي للعاقل ان يعامل كلّ أحد في الظاهر معاملة الصديق وفي الباطن معاملة العدو في التحفّظ منه والتحرّز، وليكن في التحرّز عن صديقه أشدّ مما يكون في التحرّز عن عدوّه، وأن يعذر الناس في مباحثهم وإدراكاتهم فإنّ ذلك على حسب عقولهم، وأن يضبط نفسه عن المراء والاستخفاف بأبناء زمانه وأن لا يبحث إلّا مع من اجتمعت فيه شرائط الديانة والفهم والمزاولة لما يبحث، وأن لا يغضب على من لا يفهم مراده، ومن لا يدرك ما يدركه، وأن لا يقدم على تخطئة أحد ببادي الرأي، ولا يعرض بذكر أهله ولا يجري ذكر حرمه بحضرة جليسه، وأن لا يركن على أحد إلّا على الله تعالى، وأن يكثّر من مطالعة التواريخ فإنّها تلقح عقلاً جديداً. ومن شعره:

أرحّتُ روعي من الإيناس بالناس لمّا غنيت عن الأكياس بالياس
وصرتُ في البيت وحدي لا أرى أحداً بنات فكري وكتبي هنّ جلاسي
وقال أيضاً:

وزهدني في جمعي المال أنّه إذا ما انتهت عند الفتى فارق العمرا
فلا روحه يوماً أراح من العنا ولم يكتسب حمداً ولم يدخر أجرا

يروي شيخنا الشهيد عليه السلام عنه بواسطة تلميذه جمال الدين عبد الصمد بن إبراهيم بن الخليل البغدادي، وأبو حيّان التوحيدي، يأتي في «وحد». وأبو حيّة النميري صاحب سيف لُعاب المنيّة تقدّم ذكره في «جنن».

إحياء ليلتي القدر

يستحبّ إحياء ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر

رمضان، قال الصدوق عليه السلام: ومن أحياء هاتين الليلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾^(٢).^(٣)

تفسير قوله تعالى: ﴿أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(٤).^(٥)

تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾^(٦).^(٧)

ما يتعلق بابراهيم عليه السلام

أقول: قال البيضاوي: وكفى لك شاهداً على فضل إبراهيم عليه السلام ويمن الضراعة في الدعاء وحسن الأدب في السؤال أنه تعالى أراه ما أراد أن يُريه في الحال على أيسر الوجوه وأراه عزيزاً بعد أن أماته مائة عام، انتهى.
إحياء جبرئيل بعض الأموات بإذن الله تعالى^(٨).
ذكر بعض من أحياهم الله تعالى^(٩).

إحياء الله تعالى أهل أيوب النبي من مات منهم قبل بليته ومن مات منهم في بليته^(١٠).

إحياء الله تعالى السبعين الذين كانوا مع موسى عليه السلام في الطور فأخذتهم

(١) ق: ١٨٥/٢٩/٤، ج: ٤٠١/١٠.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ١٦٩.

(٣) ق: ١٤٧/٣١/٣، ج: ٢٠٣/٦.

(٤) سورة البقرة/ الآية ٢٥٩.

(٥) ق: ١٩٨/٣٦/٣، ج: ٣٤/٧.

(٦) سورة البقرة/ الآية ٢٦٠.

(٧) ق: ١٩٩/٣٦/٣، ج: ٣٦/٧.

(٨) ق: ٢٠٠/٣٦/٣، ج: ٣٩/٧.

(٩) ق: ١٣١/١٧/٤، ج: ١٧٥/١٠.

ق: ١٦١/٢٣/٤، ج: ٣٠٣/١٠.

(١٠) ق: ٢٠٤/٢٩/٥، ج: ٣٤٦/١٢.

الصاعقة^(١).

إحياء الله تعالى الاسرائيلي المقتول في زمان موسى عليه السلام بعد أن أمر بذبح بقرة وضرب المقتول ببعض البقرة، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ * فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٢).^(٣)

مرور أبي الحسن الهادي عليه السلام في انصرافه من مكة الى المدينة على الرجل الخراساني الذي مات حماره وكان واقفاً عليه يبكي، فقال الهادي عليه السلام: لم تكن بقرة بني اسرائيل بأكرم على الله مني فوكزه برجله اليمنى وقال: قم ياذن الله، فتحرك الحمار فقام^(٤).

إحياء بقرة ميتة بمنى بدعاء الصادق عليه السلام وضرب رجله عليها^(٥).

ومثله ما روي عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام^(٦).

مثله عن أبي جعفر عليه السلام^(٧).

ما يتعلق بقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾^(٨).^(٩)

أقول: وقد تقدم ما يدل على ذلك في «حزقل».

إحياء الله تعالى يحيى عليه السلام بدعاء عيسى عليه السلام^(١٠). ويظهر من رواية اتصال

(١) ق: ٢٧٥/٣٧/٥، ج: ٢١٥/١٣.

(٢) سورة البقرة/ الآية ٧٢ و٧٣.

(٣) ق: ٢٨٥/٣٩/٥، ج: ٢٥٩/١٣.

(٤) ق: ١٤٢/٣١/١٢، ج: ١٨٥/٥٠.

(٥) ق: ١٣٧/٢٧/١١، ج: ١١٥/٤٧.

(٦) ق: ٢٤٧/٣٨/١١ و٢٥٢، ج: ٧١ و٥٥/٤٨.

(٧) ق: ٧٤/١٦/١١، ج: ٢٦٠/٤٦.

(٨) سورة البقرة/ الآية ٢٤٣.

(٩) ق: ٣١٤/٤٤/٥، ج: ٣٨١/١٣.

(١٠) ق: ٣٧٧/٦٤/٥، ج: ١٨٧/١٤.

الوصية بقاء يحيى بعد عيسى عليه السلام^(١).

إحياء سام بن نوح بدعاء عيسى عليه السلام، وإحياء صديق عيسى عليه السلام أيضاً^(٢).

إحياء سام أيضاً بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

إحياء عيسى عليه السلام حام بن نوح للحواريين ليخبرهم عن السفينة^(٤).

إحياء ابن ملك أنطاكية بدعاء الرجلين المبعوثين من طرف عيسى عليه السلام^(٥).

في أن عيسى عليه السلام أحيأ أربعة أنفس بإذن الله^(٦).

إحياء عيسى عليه السلام ثلاثة نفر قتلوا للإبنات ثلاث من ذهب^(٧).

إحياء عيسى عليه السلام واحداً من أهل القرية التي مات أهلها بسخط من الله وسؤاله إياه ما كانت أعمالكم في الدنيا^(٨).

إحياء الله تعالى غزيراً أو إرميا بعد ما أمانته مائة عام^(٩).

الكافي: إحياء ميت بدعاء فتية من أولاد ملوك بني إسرائيل كانوا متعبدين، وسؤالهم إياه كيف وجدت طعم الموت؟ وجوابه لهم: لقد سكنت في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عني ألم الموت وكرهه^(١٠).

(١) ق: ١٢/٢/٧، ج: ٥٨/٢٣.

(٢) ق: ٣٨٨/٦٧/٥، ج: ٢٣٣/١٤.

(٣) ق: ٥٥٩/١٠٩/٩، ج: ٢١٢/٤١.

(٤) ق: ٧٤٧/١١٣/١٤، ج: ٦٦/٦٥.

(٥) ق: ٣٨٩/٦٧/٥ و ٣٩٢، ج: ٢٤١/١٤ و ٢٥٣.

(٦) ق: ٣٩٤/٦٧/٥، ج: ٢٥٩/١٤.

(٧) ق: ٤٠٠/١٠/٥، ج: ٢٨٤/١٤.

(٨) ق: ٤٠٩/٧٠/٥، ج: ٣٢٢/١٤.

ق: كتاب الكفر/٦٦/٢٥، ج: ١٠/٧٣.

(٩) ق: ٤١٧/٧٤/٥ و ٤٢١، ج: ٣٥٩/١٤ و ٣٧٣.

(١٠) ق: ٤٥١/٨١/٥، ج: ٥٠١/١٤.

إحياءه تعالى والذي رسول الله ﷺ

إحياء الله تعالى والذي رسول الله ﷺ ليشهدوا بالتوحيد والنبوة والولاية لعلي عليه السلام^(١).

باب استجابة دعاء النبي ﷺ في إحياء الموتى والتكلم معهم^(٢)؛ فيه إحياء عناق ذبح لرسول الله ﷺ^(٣).

الخرايج: روي أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: أني قدمت من سفر لي، فبينما بنيت خماسية تدرج حولي في صبغها وحليها أخذت بيدها فانطلقت بها إلى وادي كذا فطرحتها فيه، فقال ﷺ: انطلق معي وأرني الوادي، فانطلق مع رسول الله ﷺ إلى الوادي، فقال لأبيها: ما اسمها؟ قال: فلانة، فقال: يا فلانة أحيي بإذن الله تعالى، فخرجت الصبية تقول: لبيك وسعديك، فقال: إن أبويك قد أسلما فإن أحببت أردك عليهما، قالت: لا حاجة لي فيهما، وجدت الله خيراً لي منهما^(٤).

إحياء ولدي الأنصاري بدعاء رسول الله ﷺ

الخرايج: يروى أنه كان لبعض الأنصار عناق فذبحها وقال لأهله: اطبخوا بعضاً واشووا بعضاً فلعل رسولنا ﷺ يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا، وخرج إلى المسجد وكان له ابنان صغيران وكانا يريان أباهما يذبح العناق، فقال أحدهما للآخر: تعال حتى أذبحك، فأخذ السكين وذبحه، فلما رأتهما الوالدة صاحت فعدا الذابح فهرب فوق من الغرفة فمات، فسترتهما وطبخت وهيات الطعام، فلما

(١) ق: ٢٦/١/٦، ج: ١٠٩/١٥.

(٢) ق: ٢٩٧/٢٤/٦، ج: ١/١٨.

(٣) ق: ٢٩٨/٢٤/٦ و ٣٠٢، ج: ٦/١٨ و ٧ و ١٩.

(٤) ق: ٢٩٩/٢٤/٦، ج: ٨/١٨.

دخل النبي ﷺ دار الأنصاري نزل جبرئيل وقال: يا رسول الله إستحضر ولديه، فخرج أبوهما يطلبهما فقالت والدتهما: ليسا حاضرين، فرجع إلى النبي ﷺ وأخبره بغيبتهما فقال: لا بدّ من إحضارهما، فخرج إلى أمّهما فأطلعته على حالهما فأخذهما إلى مجلس النبي ﷺ فدعا الله فأحياهما وعاشا سنين^(١).

إحياءه ﷺ شاة أبي أيوب الأنصاري وجديه^(٢).

إحياء الله ميتاً بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

باب استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في إحياء الموتى وشفاء المرضى^(٤).

باب أنهم عليهم السلام يقدرّون على إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص^(٥).

إحياء الله تعالى المثرم الراهب لأبي طالب عليه السلام^(٦).

إحياء الله تعالى امرأة مؤمنة بدعاء الحسين عليه السلام^(٧).

إحياء زوجة المؤمن البلخي كان يحجّ ويأتي علي بن الحسين عليه السلام في أكثر الأعوام ويزوره ويأخذ مصالح دينه منه عليه السلام^(٨).

إحياء بعض الأموات ببركة أبي عبدالله الصادق عليه السلام^(٩).

إحياء الله ميتين بدعاء الرضا عليه السلام^(١٠).

(١) ق: ٣٠١/٢٤/٦، ج: ١٦/١٨.

(٢) ق: ٣٠٢/٢٤/٦، ج: ٢٠/١٨.

(٣) ق: ٦٠/١٠/٩، ج: ٣١٤/٣٥.

(٤) ق: ٥٥٤/١٠٩/٩، ج: ١٩١/٤١.

(٥) ق: ٣٦٤/١١٥/٧، ج: ٢٩/٢٧.

(٦) ق: ٤/١/٩، ج: ١٣/٣٥.

ق: ٢٢/٣/٩، ج: ١٠٣/٣٥.

(٧) ق: ١٤٢/٢٥/١٠، ج: ١٨٠/٤٤.

(٨) ق: ١٦/٣/١١، ج: ٤٧/٤٦.

(٩) ق: ١٢٦/٢٧/١١ - ١٣٨، ج: ٧٩/٤٧ - ١١٨.

(١٠) ق: ١٨/٣/١٢، ج: ٦٠/٤٩.

باب حكم ما لا تحلّه الحياة من الميتة وما لا يؤكل لحمه^(١).

باب النهي عن قول الرجل لصاحبه: لا وحياتك وحياة فلان^(٢).

النبوي ﷺ: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها ربي بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام وليتول وليه وليعادي عدوه؛ وفي رواية أخرى: فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده فانهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ضلالة^(٣).

حقّ النبي والأئمة عليهم السلام

في أنّ للإنسان حياة بدنية بالروح الحيوانية، وحياة أبدية بالعلم والإيمان والكمالات الروحانية التي هي موجبة لفوزه بالسعادات الأبدية، وقد وصف الله تعالى في مواضع من كتابه الكفار بأنهم أموات غير أحياء، ووصف أموات كمل المؤمنين بالحياة، كما قال: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا﴾^(٤) وقال: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيوةً طَيِّبَةً﴾^(٥) إلى غير ذلك من الآيات والأخبار، وحقّ الوالدين في النسب إنّما يجب لمدخلتيهما في الحياة الأولى الفانية لتربية الإنسان فيما يقوي ويؤيد تلك الحياة، وحقّ النبي والأئمة عليهم السلام إنّما يجب من الجهتين معاً:

أما الأولى فلكونهم علة غائية لإيجاد جميع الخلق وبهم يبقون وبهم يُرزقون وبهم يُمطرون وبهم يدفع الله العذاب وبهم يسبب الله الأسباب.

وأما الثانية التي هي الحياة العظمى فبهدايتهم اهتدوا ومن أنوارهم اقتبسوا،

(١) ق: ٨٢٢/١٢٣/١٤، ج: ٤٨/٦٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/٥٤/١٥٥، ج: ١٣٩/٧٥.

(٣) ق: ١٣٢/٤١/٩، ج: ٢٤٧/٣٦ و٢٤٨.

(٤) سورة آل عمران/ الآية ١٦٩.

(٥) سورة النحل/ الآية ٩٧.

وبينابيع علمهم أحياءهم الله حياة طيبة لا يزول عنهم أبد الأبدین^(١).
باب التراحم والتعاطف وإحياء المؤمن^(٢).

تفسير آية ﴿ومن أحياءها﴾

فيه تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾^(٣).
الكافي: عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله (عَزَّ وَجَلَّ) في كتابه: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾ قال: من حرق أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال إلى هدى؟ قال: ذاك تأويلها الأعظم^(٤).
فضل إحياء أمر الأئمة عليهم السلام^(٥).

الرضوي عليه السلام: من جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا، لم يمض قلبه يوم يموت القلوب^(٦).

قتل حي بن أخطب اليهودي عدو الله وعدو رسوله^(٧)؛ وهو الذي بعث كعب ابن الأسيد على نقض عهده مع رسول الله ﷺ ومزق الكتاب الذي كان بينهم وبين النبي ﷺ^(٨).

ذكر أشعاره حين جيء به إلى القتل واستدعائه من أمير المؤمنين عليه السلام أن لا يسلبه حلته^(٩).

(١) ق: ٨٥/٢٦/٩، ج: ١٣/٣٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/١١١/٢٨، ج: ٣٩٠/٧٤.

(٣) سورة المائدة/ الآية ٣٢.

(٤) ق: كتاب العشرة/١١٤/٢٨، ج: ٤٠٣/٧٤.

(٥) ق: ١٩٩/١ و ٦٢/٩/١، ج: ٦٣، ١٩٩/١.

ق: ٧٨/١٤/١، ج: ٣٠/٢.

(٦) ق: ١٠/١٦٣/٣٤ و ١٦٤، ج: ٢٧٨/٤٤.

(٧) ق: ٥٣١/٤٧/٦ و ٥٣٧، ج: ٢١٢/٢٠ و ٢٣٧.

(٨) ق: ٥٣٣/٤٧/٦، ج: ٢٢١/٢٠.

(٩) ق: ٥٤٢/٤٧/٦، ج: ٢٦٣/٢٠.

ذكر ما نزلت فيه وفي أمثاله من الذم^(١).
 باب قصص زكريا ويحيى عليهما السلام^(٢)؛ فيه ذكر زهده وعبادته مع الأحبار والرهبان
 في بيت المقدس وبكائه من خشية الله^(٣).
 أقول: وقد تقدّم في «بكى» ما يتعلق بذلك.
 الكافي: كان يحيى عليه السلام إذا قال: يا ربّ، قال الله (عزّ وجلّ) له: لبّيك يا يحيى^(٤).
 أم يحيى هي أم كلثوم قرينة خديجة وآسية عليهما السلام^(٥).
 قيل إنّ الصبيان قالوا ليحيى: اذهب بنا نلعب، قال: ما للعب خلقت، فأنزل الله
 تعالى فيه: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾^(٦).^(٧)
 قصص الأنبياء: لما ولد يحيى رفع إلى السماء فغذي بأنهار الجنة حتى فطم ثم
 نزل إلى أبيه، وكان البيت يضيء بنوره^(٨).
 مقتل يحيى عليه السلام وارتفاع دمه حتى قتل عليه بخت نصر سبعين ألفاً حتى سكن^(٩).
 كان عند الأحبار جبة صوف بيضاء قد غُمصت في دم يحيى بن زكريا، وكانوا قد
 قرأوا في كتبهم إذا رأيت هذه الجبة تقطر دماً فاعلموا أنّه قد ولد أبو السقّاك، أي والد
 رسول الله ﷺ^(١٠).

(١) ق: ١٣/٢٢، ج: ٦٧٤/٦٧/٦.

(٢) ق: ١٦٣/١٤، ج: ٣٧٢/٦٤/٥.

(٣) ق: ١٦٧، ج: ٣٧٢/٦٤/٥، ١٦٥/١٤.

(٤) ق: ١٦٤/١٤، ج: ٣٧٢/٦٤/٥.

(٥) ق: ١٦٨/١٤، ج: ٣٧٣/٦٤/٥.

(٦) سورة مريم/ الآية ١٢.

(٧) ق: ٣٧٥/٦٤/٥ و ٣٧٧، ج: ١٧٧/١٤ و ١٨٥.

(٨) ق: ٣٧٦/٦٤/٥، ج: ١٨٠/١٤.

(٩) ق: ٣٧٦/٦٤/٥، ج: ١٨١/١٤ و ١٨٢.

ق: ٤١٦/٧٤/٥، ج: ٣٥٤/١٤.

ق: ٣٦٨/٤٥/١٠، ج: ٣١٤/٤٥.

(١٠) ق: ٢٧/١/٦، ج: ١١٤/١٥.

أقول: قد تقدّم في «بلس» عرض إبليس على يحيى مصانده وفخوخه التي يصطاد بها بني آدم.

يحيى ابن عم المحقق وتلميذه

يحيى بن أحمد بن سعيد الحلبي ابن عم المحقق وتلميذه صاحب كتاب الجامع، قال في:

كامل الزيارة: يروي عنه العلامة وقال أنّه كان زاهداً ورعاً، وقال ابن داود: يحيى ابن أحمد بن سعيد شيخنا الإمام العلامة الورع القدوة، كان جامعاً لفنون العلوم الأدبية والفقهية والأصولية، كان أورع الفضلاء وأزهدهم، له تصانيف جامعة الفوائد منها كتاب الجامع للشرائع في الفقه وكتاب المدخل في أصول الفقه وغير ذلك، مات في ذي الحجة سنة (٦٩٠) (قدّس الله روحه).

يحيى بن أحمد بن محمد الأكبر بن عبد الله الشهيد قتيل البرامكة بن الحسن المكفوف بن علي الأصغر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، يكنى أبا محمد، كان نقيب النقباء بنيسابور، وكان يلقب شيخ العترة. رجال النجاشي: كان فقيهاً عالماً متكلماً سكن نيسابور، صنّف كتباً منها كتاب الأصول، كتاب الإمامة، كتاب الفرائض، كتاب الإيضاح في المسح على الخفين، انتهى.

يحيى بن أكنم التميمي القاضي ألوط قاض في العراق نعرفه، ذكره ابن خلكان والمسعودي وغيرهما، وبسط الأول الكلام في ترجمته، وكان محبوب المأمون لم يقدّم عليه أحداً، قال المأمون له يوماً لمن هذا الشعر:

قاضي يرى الحسد في الزناء ولا يرى على من يلوط من بأس

قال الذي قال:

ما أحسب الجور ينتضي وعلى الأمة وال من آل عباس
 قيل أنه كان اماماً في كل علم، وكان أجَلُ فقهاء بني تميم وله مصنّفات.

مناظرة يحيى بن أكثم مع الجواد عليه السلام

مناظرته مع مولانا الجواد عليه السلام في مجلس المأمون عند حضور علمائهم في
 مسألة مُحَرَّم قتل صيداً وتفصيل الإمام في جواب المسألة بحيث تحيّر يحيى وبان
 في وجهه العجز والانقطاع ولجلج حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره^(١).
 عرض يحيى الأحاديث الموضوعة في مدح الرجلين على الإمام الجواد عليه السلام
 وجوابه عنها^(٢).

سؤالاته الهادي عليه السلام وجوابه عنها، وكان ممّا سأله عنها: قوله تعالى: ﴿أَوْ
 يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَآنثَاناً﴾^(٣) فكان الجواب: أي يولد له ذكور ويولد له إناث يقال لكل
 اثنين مقرنين زوجان كلّ واحد منهما زوج، ومعاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست
 به على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المأثم ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف
 له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً إن لم يتب^(٤).

تكلم العصا في يد الرضا عليه السلام

الكافي: عن محمد بن أبي العلا قال: سمعت يحيى بن أكثم قاضي سامراء بعد ما
 جهدت به وناظرته وحاورته وراسلته وسألته عن علوم آل محمد عليه السلام، فقال: بينا

(١) ق: ١١٨/٢٧/١٢، ج: ٧٥/٥٠.

ق: ١٨٠/٢٦/٤، ج: ٣٨٢/١٠.

(٢) ق: ١١٩/٢٧/١٢، ج: ٨٠/٥٠.

(٣) سورة الشورى/ الآية ٥٠.

(٤) ق: ١٨١/٢٧/٤، ج: ٣٨٩/١٠.

ق: ١٣٨/٣١/١٢، ج: ١٦٦/٥٠.

أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله ﷺ إذ رأيت محمد بن علي الرضا عليه السلام يطوف به فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إليّ، فقلت له: والله أني أريد أن أسألك مسألة واحدة وأنّي والله لأستحيي من ذلك، فقال لي: أنا أخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام، فقلت: هو والله هذا، فقال: أنا هو، فقلت: علامة، فكان في يده عصا فنطقت فقالت: إنّ مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة^(١).
قال الدميري في الزاغ من حياته: توفي يحيى بالربذة ودفن هناك سنة (٢٤٢) أو سنة (٢٤٣).

يحيى بن أمّ الطويل

يحيى بن أمّ الطويل كان باب علي بن الحسين عليه السلام ومن حواريه عليه السلام، قتله الحجاج فدفن بواسط^(٢). في:
عيون المعجزات: كان يحيى بن أمّ الطويل بن داية زين العابدين عليه السلام^(٣).
الكافي: عن اليمان بن عبيد الله قال: رأيت يحيى بن أمّ الطويل وقف بالكناسة ثم نادى بأعلى صوته: معشر أولياء الله انا براء ممّا تسمعون، من سبّ عليّاً فعليه لعنة الله، ونحن براء من آل مروان وما يعبدون من دون الله، ثم يخفض صوته فيقول: من سبّ أولياء الله فلا تقاعدوه، ومن شكّ فيما نحن عليه فلا تفتاحوه، ومن احتاج إلى مسألتكم من إخوانكم فقد ختموه، ثم يقرأ: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا﴾^(٤) الآية.
بيان: يحيى بن أمّ الطويل المطعمي^(٥) من أصحاب الحسين عليه السلام، وقال الفضل

(١) ق: ١١٦/٢٦/١٢، ج: ٦٨/٥٠.

(٢) ق: ٦٨/١١، ج: ١٦/٤٦.

(٣) ق: ٢٩/٥/١١، ج: ١٠٢/٤٦.

(٤) سورة الكهف/ الآية ٢٩.

(٥) المطعمي: نسبة إلى جدّه مطعم كمحسن، من أشرف قريش، ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي. (منه مد ظله).

ابن شاذان: لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس، وذكر من جملتهم يحيى بن أم الطويل.

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: ارتد الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي ويحيى بن أم الطويل وجبير بن مطعم، ثم ان الناس لحقوا وكثروا. وفي رواية أخرى مثله وزاد فيها: وجابر بن عبدالله الأنصاري، وروي عن أبي جعفر عليه السلام أن الحجاج طلبه وقال: تلعن أبا تراب وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله. وأقول: كان هؤلاء الأجلاء من خواص أصحاب الأئمة عليهم السلام ^(١).

يحيى بن حبيب الزيات

روى الكلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من مات في المدينة بعثه الله في الآمين يوم القيامة، منهم يحيى بن حبيب وأبو عبيدة الحذاء وعبد الرحمن بن الحجاج، وروى (الإرشاد) و(اعلام الوري) عنه النص من الرضا عليه السلام على أبي جعفر الجواد عليه السلام ^(٢).

أقول: ولعلك تقول: يظهر من الخبر الأول موته في زمان الصادق عليه السلام فكيف روى النص الرضا عليه السلام؟ والجواب أنه لا يستلزم من الخبر الأول موته في زمان الصادق عليه السلام لأن قوله: (منهم يحيى بن حبيب) إن كان من الراوي أمكن كون الإلحاق بعد موته، وإن كان من الإمام الصادق عليه السلام كان إخباراً بما يأتي، والله العالم.

يحيى بن الحسن

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن الإمام زين العابدين عليه السلام أبو الحسين.

(١) ق: كتاب العشرة/٦٠/١٤، ج: ٢٢٠/٧٤.

(٢) ق: ١٠٤/٢٥/١٢، ج: ٢٢/٥٠.

رجال النجاشي: العالم الفاضل الصدوق روى عن الرضا عليه السلام، صنّف كتباً منها كتاب نسب آل أبي طالب، كتاب المسجد. أخبرنا محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن عن جدّه، انتهى.

يحيى بن خالد البرمكي: كان ثقة هارون الرشيد ووزيره وصاحب أمره، وتقدّم في «برمك» بعض ما يتعلق به، وكان قد وجد على هشام بن الحكم وأحبّ أن يغري به هارون ويضربه على القتل، ففعل لذلك ما فعل ممّا نشير إليه في «هشم»^(١).

وكان سبب ذلك طعن هشام على الفلاسفة فإنّ يحيى كان محبّاً لهم وناصراً لمذهبهم وعرف من كتب الفرس كثيراً^(٢).

سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السلام وسعايته بجعفر بن محمد ابن الأشعث^(٣).

شهادة الكاظم عليه السلام بسمّ يحيى البرمكي

بصائر الدرجات ومنتخب البصائر: بعث يحيى بن خالد بالرطب والريحان المسمومين إلى موسى بن جعفر عليه السلام^(٤).

الرضوي عليه السلام: إنّ يحيى بن خالد سمّه، أي موسى بن جعفر عليه السلام، في ثلاثين رتبة^(٥).

الغيبة للطوسي: عن داود بن زرّبي قال: بعث إليّ العبد الصالح عليه السلام وهو في الحبس فقال: ائت هذا الرجل، يعني يحيى بن خالد، فقل له: يقول لك أبو فلان ما حملك على

(١) ق: ٢٨٨/٤٢/١١، ج: ١٨٩/٤٨.

(٢) ق: ٣٣٤/٣٥/١٤، ج: ١٩٧/٦٠.

(٣) ق: ٢٩٤/٤٣/١١ و ٣٠٢، ج: ٢٠٧/٤٨ و ٢٣١.

(٤) ق: ٣٠٣/٤٣/١١، ج: ٢٣٦/٤٨.

(٥) ق: ٢٠/٣/١٢، ج: ٦٦/٤٩.

ق: ٣٠٥/٤٣/١١، ج: ٢٤٢/٤٨.

ما صنعت، أخرجتني من بلادي وفرقت بيني وبين عيالي؟ فأتيته فأخبرته فقال: زبيدة طالق وعليه أغلظ الأيمان لوددت أنه غرم الساعة ألفي ألف وأنت خرجت^(١). الكافي: انتقام الله من يحيى بن خالد وآل برمك لأبي الحسن عليه السلام^(٢).

عيون أخبار الرضا: قال يحيى بن خالد للطاغي هارون: هذا علي بن موسى عليه السلام قد قعد وادعى الأمر لنفسه، فقال: ما يكفيننا ما صنعنا بأبيه، تريد أن تقتلنهم جميعاً؟، ولقد كانت البرامكة مبغضين لأهل بيت رسول الله ﷺ مظهرين العداوة لهم^(٣). أقول: رأيت في مجموعة الشهيد الأول بخط الشيخ الأجل الشيخ محمد بن علي الجبعي جدّ شيخنا البهائي قال: قال ابن مسكويه: كانت ليحيى بن خالد صحيفة يدفعها إلى معلّم أولاده ويأمرهم بتعليمهم ما فيها، منها: الحمد مفتاح المواهب، الذمّ قفل المطالب، الصبر يورث التسلي، الجزع يبثّ الهم، البرّ يستعبد الحرّ، من عزّت عليه المعصية هانت عليه الطاعة، من استعان بالدنيا أسلمته إلى النوائب، العجز المفرط ترك التأهب للمعاد، القلب العليل تسرع إليه الأباطيل.

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: لما قتل أبوه زيد وفرغ من دفنه خرج إلى نينوى ثم أتى المدائن فسرّح يوسف بن عمر الثقفي له قوماً يأتونه به فقاتلهم وذهب إلى سرخس، فسرّح إليه نصر بن سيار عامل خراسان جيشاً كثيفاً فقاتلهم ثم مضى إلى الجوزجان، فسرّح إليه جيشاً آخر فقتل أصحابه وأتته نشابة أصابت جبهته فمات منها، فاحتزوا رأسه وهو ميت وصلبوا جسده

(١) ق: ٣٠٤/٤٣/١١، ج: ٢٣٧/٤٨.

(٢) ق: ٣٠٨/٤٣/١١، ج: ٢٤٩/٤٨.

ق: ٢٥/٥/١٢، ج: ٨٥/٤٩.

(٣) ق: ٣٢/٩/١٢، ج: ١١٣/٤٩.

على باب مدينة الجوزجان، ولم يزل مصلوباً إلى أن ظهرت المسودة، وكان مقتله سنة خمس وعشرين ومائة، وأمه ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية، وقد ذكرت ترجمته في (منتهى الآمال)، وفي سند الصحيفة الكاملة ما يتعلق به، وفيه أنّ مولانا الصادق عليه السلام بكى لقتله واشتدّ حزنه عليه.

ما يتعلق بزید بن علی بن الحسين عليه السلام

كفاية الأثر في النصوص: عن المتوكل بن هارون قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه وهو متوجه إلى خراسان فما رأيت مثله رجلاً في عقله وفضله، فسألته عن أبيه فقال أنه قُتل وُصِّل بالكناسة، ثم بكى وبكى حتى غشي عليه، فلما سكن قلت له: يا بن رسول الله، وما الذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغية وقد علم من أهل الكوفة ما علم؟ فقال: نعم لقد سألته عن ذلك فقال: سمعتُ أبي يحدث عن أبيه الحسين ابن علي عليه السلام قال: وضع رسول الله ﷺ يده على صليبي فقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيداً، فإذا كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة فأحببتُ أن أكون كما وصفني رسول الله ﷺ، ثم قال: رحم الله أبي زيدا، كان والله أحد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد في سبيل الله (عز وجل) حق جهاده، فقلت: يا بن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفة، فقال: يا عبد الله إنّ أبي لم يكن بإمام ولكن من سادات الكرام وزهادهم وكان من المجاهدين في سبيل الله، قلت: يا بن رسول الله، أما إنّ أباك قد ادّعى الإمامة وخرج مجاهداً في سبيل الله وقد جاء عن رسول الله ﷺ فيمن ادّعى الإمامة كاذباً، فقال: مَهْ يا عبد الله، إنّ أبي كان أعقل من أن يدّعي ما ليس له بحق، وإنما قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد عليه السلام عنى بذلك عمي جعفرأ، قلت: فهو اليوم صاحب الأمر؟

قال: نعم هو أفقه بني هاشم، ثم أخبر عن عبادة أبيه وزهده^(١).
قال الفيروز آبادي في القاموس: سورين نهر بالري وأهلها يتطيرون منه لأن
السيف الذي قُتل به يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام غُسل فيه.

يحيى بن سعيد

يحيى بن سعيد الحلبي مضى بعنوان يحيى بن أحمد بن سعيد.
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني: عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام
وقال: تابعي أسند عنه يكتنّى أبا سعيد أحد بني مالك بن النجار، توفي بالهاشمية
سنة (١٤٣) وكان قاضياً بها لأبي جعفر.
يحيى بن الضحّاك السمرقندي: كان واحد خراسان وهو الذي ناظر الرضا عليه السلام
في الإمامة^(٢).

يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المدني صاحب
الديلم لأنه هرب الى بلاد الديلم وظهر هناك واجتمع عليه الناس وأهل تلك
الأعمال وعظم أمره وقلق الرشيد لذلك وأهمّه وانزعج منه غاية الانزعاج، فأمنه
وأعطاه بالأمان على نفسه وأصحابه عهداً وكتب له بذلك صكاً، فلمّا صار إليه أراد
قتله ونقض أمانه فنقضه أبو البختری وهب بن وهب ثم حبسه وقتل في حبسه
شهيداً سنة (١٧٥) بالسّم أو جوعاً أو بردم الباب عليه أو ببناء ركن عليه وهو حي،
وقصّته طويلة مذكورة في عمدة الطالب وكتاب مقاتل الطالبين وغيرهما^(٣).

الكافي: عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري قال: كتب يحيى بن عبدالله بن الحسن إلى
موسى بن جعفر عليه السلام: أمّا بعد فإني أوصي نفسي بتقوى الله وبها أوصيك فإنّها

(١) ق: ٥٧/١١/١١، ج: ١٩٩/٤٦.

(٢) ق: ٤٢٦/١٤٧/٧، ج: ٣١٨/٢٧.

(٣) ق: ٢٨٦/٤١/١١ - ٢٨٨، ج: ١٨٠/٤٨ - ١٨٨.

وصية الله في الأولين ووصيته في الآخرين، خبرني من ورد علي من أعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك، وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد عليهم السلام وقد احتجبتها واحتجبتها أبوك من قبلت، وقديماً أذعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم إلى ما لم يعطكم الله فاستهويتم وأضللتهم، وأنا محذرك ما حذرك الله من نفسه^(١).

يحيى بن شرف الدين

السيد الأجل عز الدين أبو القاسم يحيى بن شرف الدين أبي الفضل محمد بن أبي القاسم علي بن عز الإسلام والمسلمين محمد بن السيد الأجل نقيب النقباء الأعلام الأزهد أبي الحسن المطهر بن ذي الحسين علي الزكي بن أبي الفضل محمد المعروف بالسلطان محمد الشريف الواقع قبره في بلدتنا قم المحمية في جادة معروفة باسمه الشريف، ابن السيد الجليل أبي القاسم علي نقيب قم، ابن أبي جعفر محمد بن حمزة القمي ابن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله الباهر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام، نقيب الطالبية بالعراق، عالم علم فاضل كبير عليه تدور رحى الشيعة، متع الله الإسلام والمسلمين بطول بقائه وحراسة حرمانه، له رواية الأحاديث من والده المرتضى السيد شرف الدين محمد، وعن مشايخه (قدس الله أرواحهم)، قاله الشيخ منتجب الدين في آخر فهرسته وأثنى عليه في أوله ثناءً بليغاً ومدحه مدحاً عجباً طويلاً، وملخصه ما قال: قد حضرت عالي مجلس سيدنا ومولانا الصدر الكبير الأمير الإمام السيد الأجل الرئيس الأنور الأطهر الأشرف، إلى أن قال: سلطان العترة الطاهرة، عمدة الشريعة، رئيس رؤساء الشيعة وصدر علماء العراق، قدوة الأكابر، معين الحق، حجة الله على الخلق، ذي

الشرفين، كريم الطرفين، وساق الكلام في مدحه وذكر آبائه إلى أن قال: عَلِمَ الفضل والافضال ومقتدى العترة والآل وعضو من أعضاء الرسول ﷺ وجزء من أجزاء الوصيِّ والبتول، وأحد القوم الذين ولاؤهم برزخ بين النعيم والجحيم، متَّعه الله بأيَّامه الناظرة ودولته الزاهرة، فعرض عليَّ كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام تصنيف شيخ الأصحاب محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري رحمه الله وكان يتعجب منه، وجرى أيضاً في أثناء كلامه أنَّ الشيخ أبا جعفر الطوسي قد صنَّف كتاباً في أسامي مشايخ الشيعة ومصنفيهم ولم يصنّف بعده شيء من ذلك، ثم ذكر أنَّه جمع له كتاب الفهرست في أسماء مشايخ الشيعة ومصنفيهم من عصر الشيخ إلى زمانه وجمع أيضاً كتاب حديث الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام^(١).

يحيى بن وثاب بالمثلثة قبل الموحدة، ككتَّان، قرأ على عبيد بن نضلة كان يقرأ عليه كلَّ يوم آية وفرغ من القرآن المجيد في سبع وأربعين سنة، وكان يحيى ابن وثاب مستقيماً، ذكره الأعمش، قاله العلامة عليه السلام.

كرامة عليّ الهادي عليه السلام

يحيى بن هرثمة بن أعين هو الذي أرسله المتوكل إلى المدينة لإحضار أبي الحسن عليه السلام عليّ بن محمد الهادي عليه السلام، فلما ورد عليه عليه السلام رأى بين يديه خياطاً يقطع من ثياب غلاظ له ولغلمانه، ثم أمر أن يجمع جماعة من الخياطين حتى يفرغوا منها في يوم واحد، ثم قال: يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعمد على الرحيل غداً في هذا الوقت قال: فخرجتُ من عنده وأنا متعجب وأقول في نفسي: نحن في تموز وحرّ الحجاز وبيننا وبين العراق مسير عشرة أيام فما

(١) أي أربعين حديثاً عن أربعين شخصاً من أربعين صحابياً، ثم اعلم إننا ذكرنا في منتهى الآمال أن هذا السيد قتله خوارج من شاء وقبره في الرّي يزّار. (منه مدّ ظله).

يصنع بهذه الثياب؟ ثم قلتُ في نفسي: هذا رجل لم يُسافر وهو يَقْدَرُ أن كلَّ سفر يحتاج فيه إلى مثل هذه الثياب، والعجب من الرافضة حيث يقولون بإمامة هذا مع فهمه هذا، وكنت أنا على مذهب الحشوية، ثم رحلوا إلى أن بلغوا موضعاً من البرّ فارتفعت سحابة واسودّت وأرعدت وأبرقت وأرسلت عليهم بَرْدًا مثل الصخور، فلبس عليّ هو وغلّمانه اللبايد ودفع إلى يحيى لبادة، وقتل من أصحاب يحيى ثمانين رجلاً، فرمى يحيى نفسه عن دابّته وقبّل ركاب أبي الحسن عليّ ورجله وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّكم خلفاء الله في أرضه وكنتم كافراً وأنني الآن مسلماً قد أسلمت على يدك^(١).

احتجاج يحيى بن يعمر على الحجاج بأنّ الحسن والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله ﷺ^(٢).

أقول: محي الدين يأتي في «عرب».

باب عموم الحيوان وأصنافها^(٣).

تقسيم للحيوان: أعلم أنّ الحيوان منه ولود ومنه بيوض، وكلّ أذن ولود وكلّ صموخ^(٤) بيوض سوى الخفّاش.

تقسيم: بعض الحيوانات هادىء الطبع قليل الغضب مثل البقر، وبعضها شديد الجهل حادّ الغضب كالخنزير البرّي، وبعضها حلیم حمول كالبعير، وبعضها سريع الحركات كالحيّة، وبعضها قويّ جريّ نهم كبير النفس كريم الطبع كالأسد، ومنها قويّ محتال وحشيّ كالذئب، ومنها محتال مكّار ذو الحركات كالثعلب، ومنها غضوب شديد الغضب سفيه إلا أنّه ملق متودّد كالكلب، ومنها شديد اللين

(١) ق: ١٣٢/٣١/١٢، ج: ١٤٢/٥٠.

(٢) ق: ١٢٥/١٥/٤، ج: ١٤٧/١٠.

ق: ٢٤٠/٧٨/٧، ج: ٢٤٤/٢٥.

(٣) ق: ٦٥٢/٩٤/١٤، ج: ١/٦٤.

(٤) الصاخ: خرق الأذن.

مستأنس كالفيل والقرد، ومنها حسود مباحٍ بجماله كالطاووس، ومنها شديد الحفظ كالجمل والحمار لا ينسى كلَّ منهما الطريق الذي رآه^(١).

ذكر ما تقول الحيوانات في أصواتها وأذكارها^(٢).

ذكر أسامي جملة من الحيوانات والإشارة إلى بعض أخلاقها^(٣).

في أنّ الحيوانات هل لها شعور أم لا، والكلام في ذلك^(٤).

ذكر جملة من الحيل الدقيقة لجملة منها، وستأتي الإشارة إليها في «خسس» و«خطف» و«نعم»، وتقدّم في «ثعلب»^(٥).

باب فيه ذكر ما نُهي عن قتله من الحيوانات^(٦). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «خطف».

ذكر ما يجوز قتله من الحيوانات^(٧).

من لا يحضره الفقيه: في مناهي النبي ﷺ: ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار ونهى عن قتل النحل^(٨).

باب ما ظهر من اعجاز رسول الله ﷺ في الحيوانات بأنواعها^(٩).

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام في استنطاق الحيوانات وانقيادها له^(١٠).

(١) ق: ٦٥٦/٩٤/١٤، ج: ١٨/٦٤.

(٢) ق: ٦٥٧/٩٤/١٤ و ٦٥٩، ج: ١٩/٦٤ - ٢٨.

ق: ٣٥٥/٥٦/٥، ج: ٩٨/١٤.

ق: ٤٣٠/٧٦/٥، ج: ٤١١/١٤.

(٣) ق: ٦٥٩/٩٤/١٤، ج: ٣٠/٦٤.

(٤) ق: ٦٧٢/٩٤/١٤، ج: ٨٠/٦٤.

(٥) ق: ٦٧٦/٩٤/١٤، ج: ٨٩/٦٤.

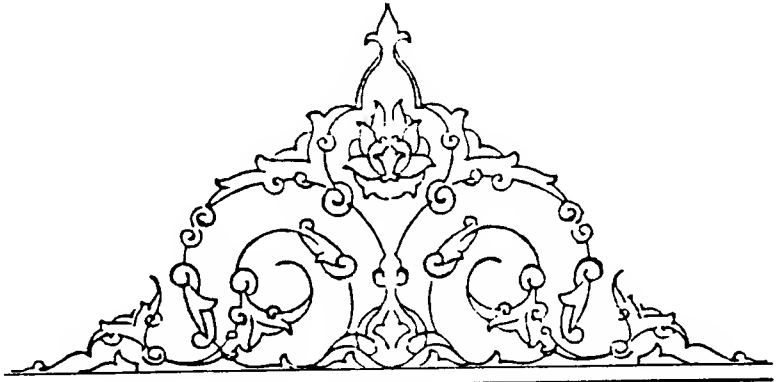
(٦) ق: ٧٠٨/١٠٣/١٤، ج: ٢٢٩/٦٤.

(٧) ق: ٧١٣/١٠٣/١٤، ج: ٢٤٨/٦٤.

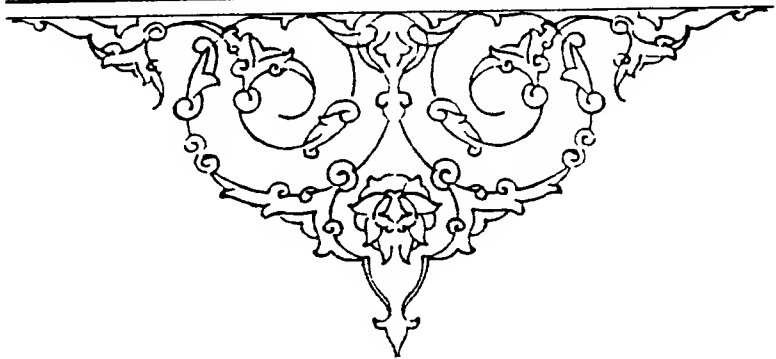
(٨) ق: ٧١٧/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٧/٦٤.

(٩) ق: ٢٩٠/٢٣/٦، ج: ٣٩٠/١٧.

(١٠) ق: ٥٦٤/١١٠/٩، ج: ٢٣٠/٤١.



بَابُ الْإِنِّاءِ الْمُعْجَمَةِ



باب الخاء بعده الباء

خبب:

خَبَابُ بْنُ الْأَرْثِ

خَبَابُ - كَشْدَادُ - ابْنُ الْأَرْثِ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالتَّاءِ الْمُثَنَّى الْمَشْدُودَةِ - كَأَحَبٍ -
صَحَابِيٌّ بَدْرِيٌّ كَانَ مِنْ فَضْلَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، شَهِدَ بَدْرًا وَمَا بَعْدَهَا مِنْ
الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ مِمَّنْ عَذَّبَ فِي اللَّهِ وَصَبَرَ عَلَى
دِينِهِ، نَزَلَ الْكُوفَةُ وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ (٣٧) أَوْ سَنَةَ (٣٩)؛ رَوَى أَنَّ قَرِيشًا أَوْقَدَتْ لَهُ نَارًا
وَسَحَبُوهُ عَلَيْهَا فِيمَا أَطْفَأُهَا إِلَّا وَدَكَ ظَهْرَهُ، وَكَانَ أَثَرُ النَّارِ ظَاهِرًا عَلَيْهِ فِي جَسَدِهِ،
وَلَمَّا رَأَى عَمْرَ ظَهْرَهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ظَهَرَ رَجُلٌ مِثْلَهُ؛ وَعَنْ أَسَدِ الْغَابَةِ أَنَّهُمْ
أَلْبَسُوهُ الدَّرْعَ الْحَدِيدَ وَصَهَرُوهُ فِي الشَّمْسِ فَبَلَغَ مِنْهُ الْجُحْدُ وَلَمْ يُعْطِ الْكَفَّارَ مَا
سَأَلُوهُ؛ وَرَوَى أَنَّ فِيهِ وَفِي سُلَيْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَعُمَرَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾^(١)، وَعَنْ ابْنِ عَبْدِ
الْبَرِّ وَابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ أَنَّهُ شَهِدَ صَفَيْنَ وَالنَّهْرَوَانَ وَلَكِنْ يَظْهَرُ مِنْ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمٍ أَنَّهُ
لَمْ يَشْهَدْ صَفَيْنَ وَلَا النَّهْرَوَانَ بَلْ مَاتَ بِالْكُوفَةِ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا كَانَ بِصَفَيْنَ،
فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ صَفَيْنَ رَأَى قَبْرَهُ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ كَمَا تَأْتِي إِلَيْهِ الْإِشَارَةُ.

الْمُنَاقِبُ: رَوَى أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَشَكَتْ بَنِيَّتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ نِفَادَ النَّفْقَةِ، قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: أَيَتَيْنِي بِشَوِيَةِ لَكُمْ، فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى ضَرْعِهَا فَكَانَتْ تَدْرُ إِلَى انْصِرَافِ

خَبَاب^(١).

الطبرسي: كان خَبَاب رجلاً غنياً وله على العاص بن وائل دين، فأتاه يتقاضاه فقال له: لا أقضيك حتى تكفر بمحمد ﷺ، قال: لن أكفر به حتى نموت وتُبْعث^(٢). **المناقب:** باع خَبَاب بن الأرت سيوفاً من العاص بن وائل فجاءه يتقاضاه، فقال: أليس يزعم محمد ﷺ أن في الجنة ما ابتغى أهلها من ذهب وفضة وثياب وخدم؟ قال: بلى، قال: فانظرني أفضلك هناك حقك فوالله لا تكون هناك وأصحابك عند الله أثر مني، فنزلت: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا... إلى قوله... فَرَدَأْ﴾^(٣).^(٤)

ما لقي خَبَاب من المشركين

إعلام الوري: عن خَبَاب قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو متوسد برده في ظل الكعبة ولقد لقينا من المشركين شدة شديدة، فقلت: يا رسول الله ألا تدعو الله لنا، فقعد وهو محمّر وجهه فقال: إن كان من كان قبلكم ليمشط أحدهم بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه، ويؤضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه، وليتمن الله هذا الأمر حتى ليسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله (عز وجل) والذئب على غنمه، رواه البخاري^(٥).

في أن خَبَاباً كان سابق النيظ وكان من المعذبين في الله، مات سنة (٣٧) بالكوفة^(٦). روي أنه لما رأى أمير المؤمنين عليه السلام قبره بظاهر الكوفة قال: رحم الله خَبَاباً فقد

(١) ق: ٢٨٨/٢٢/٦، ج: ٣٨٣/١٧.

(٢) ق: ٣٣٧/٣١/٦، ج: ١٦٢/١٨.

(٣) سورة مريم / الآيات ٧٧ - ٨٠.

(٤) ق: ٣٤٦/٣١/٦، ج: ٢٠٠/١٨.

(٥) ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢١٠/١٨.

(٦) ق: ٧٤٩/٧٧/٦، ج: ٣٢٥/٢٢.

أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً وابتلي في جسده أحوالاً، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً.

أقول: ويأتي ما يتعلق به في «قبر»^(١).

قال ابن أبي الحديد: خَبَّابٌ من فقراء المسلمين^(٢) وخيارهم، وكان في الجاهلية قتيلاً يعمل السيوف، وهو قديم الاسلام، وقيل أنه كان سادس ستة وشهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، وهو معدود في المعذبين في الله، سألته عمر في أيام خلافته: ما لقيت من أهل مكة؟ فقال: انظر الى ظهري، فنظر فقال: ما رأيت كالיום ظهر رجل مثله...^(٣).

خبيب بن اساف الخزرجي: صحابي شهد بدرًا وأحدًا والخندق، وتوفي في خلافة عثمان.

بليع الأرض

خبيب بن عدي بن مالك الأوسي: صحابي شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ، وهو أحد العشرة الذين بعثهم النبي ﷺ في غزوة الرجيع بعد غزوة حمراء الأسد ليعلموهم القرآن والشرائع فغدروا بهم فقتلوا عدة منهم وأسروا خبيباً وزيد بن الدثنة وانطلقوا بهما حتى باعوهما بمكة فلبث خبيب عندهم أسيراً حتى أجمعوا على قتله، فأخرجوه من الحرم ليقتلوه في الحل، فلما أرادوا قتله قال: دعوني حتى أصلي ركعتين، فتركوه فركع ركعتين فقال: والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت، اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تبق منهم أحداً، فصلبوه حياً فقال:

(١) ق: ٥٠٦/٤٥/٨، ج: ٥٥٣/٣٢.

(٢) خَبَّابٌ كان في أول أمره غنياً كما قال الطبرسي، فلما أسلم أخذت كفار قريش أمواله ففرّ بدينه وهاجر الى المدينة فصار من فقراء المسلمين (منه مدّ ظلّه).

(٣) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٧٢٨/٣٤.

اللهم انك تعلم انه ليس لي أحد حوالي يبلغ سلامي رسولك فأبلغه سلامي، ثم قام اليه أبو عقبة بن الحرث فقتله، فلما بلغ النبي ﷺ خبره قال لأصحابه: أيكم يختزل خبيباً عن خشبته؟ فقام الزبير والمقداد لذلك، فخرجوا يمشيان بالليل ويكمنان بالنهار حتى أتيا التنعيم ليلاً وإذا حول الخشب أربعون رجلاً من المشركين نيام نشاوى، فأنزلاه وهو رطب ينثني لم ينتن منه شيء ويده على جراحته، فحملة الزبير على فرسه وساروا، فلما انتبه الكفار وأخبروا قريشاً ركب منهم سبعون، فلما لحقوهم قذف الزبير خبيباً فابتلعه الأرض فسمي بليع الأرض، فقال الزبير: ما جزأكم علينا يا معشر قريش؟ ثم رفع العمامة عن رأسه فقال: أنا الزبير بن العوام وأمي صفية بنت عبد المطلب وصاحبي المقداد بن الأسود أسدان رابضان عن أشبالهما، فإن شئتم ناضلتكم وإن شئتم نازلتكم وإن شئتم انصرفتم، فانصرفوا إلى مكة، وقدموا على رسول الله ﷺ، ويسمى خبيب (بليع الأرض) وهو الذي سن الصلاة لكل مسلم يقتل صبراً^(١). وتأتي الإشارة إليه في «زبر».

خبر: مدح المجلسي لأخبار أهل البيت الأطهار عليه السلام في ديباجة البحار^(٢).

أقول: قال ابن حجر في ما حكى عن شرحه على (نخبة الفكر في مصطلح الأثر): الخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث، وقيل: الحديث ما جاء عن النبي ﷺ والخبر ما جاء عن غيره، ومن ثم قيل لمن اشتغل بالتواريخ وما شاكلها: الأخباري، ولمن اشتغل بالسنة النبوية: المحدث، انتهى. وقد تقدم معنى الحديث في «حدث»، ويطلق الأخباري في لسان أهل الحديث من القدماء من الفريقين على أهل التواريخ والسير ومن يحذو حذوهم في جمع الأخبار من أي وجه اتفق من غير تثبت وتدقيق.

باب إخبار الله تعالى نبيه وإخبار النبي ﷺ أمته بما جرى على أهل بيته من

(١) ق: ٥١٨/٤٣/٦، ج: ١٥٠/٢٠.

(٢) ق: ٤/١/١، ج: ٣/١.

الظلم والعدوان^(١). وفيه أنّ النبي ﷺ كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام، فلما رآه بكى فأجلسه على فخذه اليمنى، ثم أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى وأجلسه على اليسرى، ثم أقبلت فاطمة ثم علي عليه السلام، ثم أخبر عن المصائب الواردة عليهم عليه السلام^(٢).

كامل الزيارة: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام زينب بنته بما يجري عليها بقوله: وكأني بك وبنساء أهلك لَسبايا بهذا البلد أذلاء خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس فصبراً صبراً^(٣).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن شهادة جمع من أصحابه وبعض الوقائع الآتية^(٤).
باب إخبار الرسول ﷺ بشهادة أمير المؤمنين عليه السلام، وإخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادة نفسه^(٥).

باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالغائبات^(٦).

باب إخبار الله تعالى أنبياءه ونبينا بشهادة الحسين عليه السلام^(٧).

إخباره تعالى موسى عليه السلام بقتل الحسين عليه السلام في أرض كربلاء وإن فرسه تنفر وتحمم وتسهل وتقول في صهيلها: الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها، وإن صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش^(٨).

إخبار النبي ﷺ بقتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام وصلبه^(٩).

(١) ق: ٩/٢/٨، ج: ٣٧/٢٨.

(٢) ق: ٩/٢/٨، ج: ٣٧/٢٨.

ق: ٤٩/٧/١٠، ج: ١٧٢/٤٣.

(٣) ق: ١٤/٢/٨، ج: ٦٠/٢٨.

(٤) ق: ٧٣١/٦٧/٨، ج: ٣٠١/٣٤.

(٥) ق: ٦٤٦/١٢٦/٩، ج: ١٩٠/٤٢.

(٦) ق: ٥٧٧/١١٣/٩، ج: ٢٨٣/٤١.

(٧) ق: ١٥١/٣٠/١٠، ج: ٢٢٣/٤٤.

(٨) ق: ١٦٩/٣٦/١٠، ج: ٣٠٨/٤٤.

(٩) ق: ٥٤/١١/١١ و ٥٧، ج: ١٩٢/٤٦ و ١٩٩.

إخباره بقتل الحسين بن عليّ الحسن بن عليّ بن فضال^(١).

أقول: يأتي ان شاء الله تعالى في « غيب » ذكر ما يتعلق بإخبارهم عن الغيب.

باب ما ورد من إخبار الله تعالى وإخبار النبي ﷺ بالقائم^(٢).

الاختبار

باب الابتلاء والاختبار^(٣).

ذكر بعض الاختبارات والامتحانات^(٤).

غزوة خيبر

باب غزوة خيبر وفدك وقدم جعفر^(٥).

روى البخاري ومسلم بإسنادهما عن سعيد بن سهل أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

قال: فبات الناس يدوكون^(٦) بجملة أئمتهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجون^(٧) أن يعطاها، فقال: أين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقالوا: يا رسول الله هو يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه، فأتي به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ، كأن لم يكن به وجع، فأعطاه

(١) ق: ٢٨٣/٤١/١١، ج: ١٧٠/٤٨.

(٢) ق: ١٥/٦/١٣، ج: ٦٥/٥١.

(٣) ق: ٥٨/٨/٣، ج: ٢١٠/٥.

(٤) ق: ٤٤٤/٨٠/٥، ج: ٤٦٥/١٤.

(٥) ق: ٥٧١/٥٢/٦، ج: ١/٢١.

(٦) أي يخوضون.

(٧) يرجو (خ ل).

الراية، فقال عليّ: يا رسول الله أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ عليّ رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله، فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ من أن يكون لك حمر النعم، قال سلمة: فبرز مرحب وهو يقول:

قد علمت خير أتي مرحب... الأبيات.

فبرز له عليّ عليه السلام وهو يقول:

أنا الذي سمّني أمي حيدرة
كليت غابات كريح المنطرة
أوفيهم بالصّاع كيل السندرة

فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله، وكان الفتح عليّ يده، أورده مسلم في الصحيح.

قلع عليّ عليه السلام باب خيبر

وروى أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: خرجنا مع عليّ عليه السلام حين بعثه رسول الله ﷺ، فلمّا دنا من الحصن خرج اليه أهلهم فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول عليّ عليه السلام باب الحصن فتترّس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتّى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني في سبعة نفر وأنا ثامنهم نجهد عليّ أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه^(١).

باب ما ظهر من فضله عليه السلام في غزوة خيبر^(٢).

(١) ق: ٥٧٢/٥٢/٦، ج: ٤/٢١.

(٢) ق: ٣٤٨/٧٠/٩، ج: ٧/٣٩.

كانت غزوة خيبر في سنة سبع من الهجرة^(١).

أُمّالي الصادق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أَنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في رسالته إلى سهل بن حنيف رضي الله عنه: والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهري أربعين ذراعاً بقوة جسدية ولا حركة غذائية، لكنني أيدت بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضيئة، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، ولو أمكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت، ومن لم يُبالِ متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط^(٢).

قوته في قلعه باب خيبر^(٣).

أشعار الأزرى

أقول: وللشيخ الأزرى أشعار في هذا المقام يعجبني نقلها، قال والله درّه:

وله يوم خيبر فتكات	كبرت منظراً على من رآها
يوم قال النبيّ اتّي لأعطي	رايتي ليشها وحامي حماها
فاستطالت أعناق كلّ فريق	ليروا أيّ ماجد يُعطاهـ
فدعا أين وارث الحلم والبأس	مجير الأنام من بأسهاـ
أين ذوالنجدة العُلى لو دعتـ	في الثرى مروعة لبّاهـ
فاتاه الوصيّ أرمـد عين	فسقاها من ريقه فشقاهاـ
ومضى يطلب الصفوف فولّت	عنه علماً بأنّه أمضاهاـ
وبرئ مرحباً بكفّ اقتدار	أقوياء الأقدار من ضعفاهاـ
ودحى بابها بقوة بأس	لو حمته الأفلاك منه دحاهـ

(١) ق: ٥٧٩/٥٢/٦، ج: ٢٥/٢١.

(٢) ق: ٥٧٨/٥٢/٦، ج: ٢٦/٢١.

(٣) ق: ٥٧٧/١١٢/٩، ج: ٢٧٩/٤١.

عائذ للمؤملين بحبيب سامع ما تسرّ من نجواها
ألفته بكر العليّ فهي تهوى حسن أخلاقه كما يهواها
شقّ من اسمه العليّ له اسماً فهي ذات علياء جلّ ثناها
أنما المصطفى مدينة علم وهو الباب من أتاه أتاها
وهما مقلتا العوالم يُسراها عليّ وأحمد يئناها

خبز:

فضل الخبز وإكرامه

باب فضل الخبز وإكرامه وآداب خبزه وأكله^(١).

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبيه عليه السلام أن علياً كان يعاتب خدمه في تخمير الخمير فيقول: هو أكثر للخبز.

بيان: تخمير الخمير أي تغطيته بثوب عند الخبز أو قبله أيضاً، فإن وقوع الأعين عليه ممّا يذهب ببركته، ولا استبعاد في أن يكثر الله الخمير بذلك، أو المراد منه به تركه زماناً طويلاً حتى يجود وكونه سبباً للزيادة والبركة والنفع ظاهر مجرّب^(٢).
المحاسن: قال رسول الله ﷺ: اللهم بارك لنا في الخبز ولا تفرّق بيننا وبينه، فلولاً الخبز ما صمنا ولا صلينا ولا أدينّا فرائض ربنا.

المحاسن: عن الفضل بن يونس قال: تغدئ عندي أبو الحسن عليه السلام، فجيء بقصعة وتحتها خبز فقال: أكرموا الخبز أن يكون تحتها، وقال لي: سر الغلام أن يخرج الرغيف من تحت القصعة.

مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السلام: أكرموا الخبز فإن الله تعالى أنزل له بركات السماء، قيل: وما إكرامه؟ قال: إذا حضر لم يُنتظر به غيره.

دعوات الراوندي: قال النبي ﷺ: صغروا رغافكم فإن مع كلّ رغيف بركة.

(١) ق: ٨٦٩/١٨١/١٤، ج: ٢٦٨/٦٦.

(٢) وعملية التنظية كما هو معلوم تمجّل تخمير المعجين بعزله عن الهواء مما يزيد في حجم المعجين ويغطي خبزاً أجود.

أبيات الأعسم

أقول: قال ابن الأعسم:

الفضل للخبز الذي لولاه ما كان يوماً يُعبد الاله
فاكرم الخبز ومن إكرامه ترك انتظار الغير من أدامه
والحفر للرغيف والإبانة بمدية فهي له إهانة
وصغر الرغيف دع أن تتركه فإن في كل رغيف بركة

دعائم الإسلام: نهى رسول الله ﷺ أن يشتم الخبز كما يشتم السباع، ونهى أن يقطع بالسكين.

الحسيني عليه السلام عن رسول الله ﷺ: من وجد لقمة فمسح منها أو غسل منها ثم أكلها لم تستقر في جوفه إلا أعتقه الله من النار^(١).
باب أنواع الخبز^(٢).

خبز الشعير

الكافي: عن الرضا عليه السلام قال: فضل خبز الشعير على البر كفضلنا على الناس، وما من نبي إلا وقد دعا لأكل الشعير وبارك عليه، وما دخل جوفاً إلا وأخرج كل داء فيه، وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار أبى الله تعالى أن يجعل قوت الأنبياء إلا شعيراً^(٣).
قال ابن الأعسم:

أفضله الخبز من الشعير فهو طعام القانع الفقير
ما حل جوفاً قط إلا أخليا من كل داء وهو قوت الأنبياء

(١) ق: كتاب الطهارة/٢٧/٤٤، ج: ١٨٦/٨٠.

(٢) ق: ١٨٢/١٤، ٨٧٠، ج: ٢٧٤/٦٦.

(٣) ق: ١٨٢/١٤، ٨٧٠، ج: ٢٧٤/٦٦.

له على الحنطة فضلٌ سامي كفضل أهل البيت في الأنام
ما من نبىٍ لا اعتناء فيه إلا وقد دعا لأكليّه

في مواعظ عيسى عليه السلام: يا بني اسرائيل عليكم بالبقول البري والخبز الشعير، وإياكم وخبز البر فاني أخاف عليكم ان لا تقوموا بشكره^(١).

خبز الأرز

روي نفع خبز الأرز للمبطون والمسلوس.

مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: ما دخل جوف المسلول مثل خبز الأرز، أنه يسأل الداء سلاً، وروي أنه يبقى في الجوف من غدوة الى الليل، وعن الرضا عليه السلام أن الخبز اليابس يهضم الأترج^(٢).

الكافي: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أكرموا الخبز فإنه قد عمل فيه ما بين العرش الى الأرض وما فيها من كثير من خلقه، ثم قال لمن حوله: ألا أحدثكم؟ قالوا: بلى، ثم حدثهم بقصة دانيال وأعطاه رغيفاً لصاحب معبر وما قال له^(٣).

الكافي: النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: يا حميرا أكرمي جوار نعم الله عليك فإنها لم تنفر من قوم فكادت تعود اليهم، قال ذلك حين رأى كسرة كاد أن يطأها فأخذها وأكلها^(٤).
ما ورد عن سلمان في فضل الخبز^(٥).

باب في المنع عن نهك العظام وقطع الخبز واللحم بالسكين^(٦).

(١) ق: ٤٠٧/٧٠/٥، ج: ٣١٣/١٤.

(٢) ق: ٨٧٠/١٨٢/١٤، ج: ٢٧٥/٦٦.

(٣) ق: ٤٢٢/٧٤/٥، ج: ٣٧٧/١٤.

(٤) ق: ١٥٨/٩/٦، ج: ٢٦٥/١٦.

(٥) ق: ٧٤٨/٧٧/٦، ج: ٣٢٠/٢٢.

(٦) ق: ٨٩٨/٢٠٧/١٤، ج: ٤٢٦/٦٦.

باب الخاء بعده التاء

ختم : تفسير قوله تعالى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾^(١) .^(٢)

حسن الخاتمة

في أنه ختم لرجل مذنب بالخير لأنه عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل^(٣) .

حسن خاتمة جبير الخابور صاحب بيت مال معاوية^(٤) .

حسن خاتمة غلام يهودي كان يأتي النبي ﷺ كثيراً^(٥) .

حسن خاتمة أعرابي آمن بالله ومات^(٦) .

حسن خاتمة بغي وعظت عابداً خدعه الشيطان فأراد أن يعمل بها^(٧) .

حسن خاتمة روزين ملك جبّار عنيد ابتلي بالصداع^(٨) . ونحوه تبع الملك ،

وقد تقدّم في « تبع » .

الخرايج : روى عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه قال : إن الله أمر نبيه أن

(١) سورة البقرة / الآية ٧ .

(٢) ق : ٤٧/٧/٣ ، ج : ١٦٧/٥ .

(٣) ق : ٤٤/٦/٣ ، ج : ١٥٥/٥ .

(٤) ق : ٥٨٠/١١٣/٩ ، ج : ٢٩٦/٤١ .

(٥) ق : ٦٨٨/٦٧/٦ ، ج : ٧٣/٢٢ .

(٦) ق : ٦٨٩/٦٧/٦ ، ج : ٧٥/٢٢ .

(٧) ق : ٤٥٠/٨١/٥ ، ج : ٤٩٦/١٤ .

(٨) ق : ٤٥٤/١٠٢/٥ ، ج : ٥١٤/١٤ .

يدخل الكنيسة ليدخل رجل الجنة، فلما دخلها ومعه جماعة فاذا هو يهوديقرأون التوراة وقد وصلوا إلى صفة النبي ﷺ، فلما رأوه ﷺ أمسكوا، وفي ناحية الكنيسة رجل مريض فقال النبي ﷺ: ما لكم أمسكنتم؟ فقال المريض: أنهم أتوا على صفة النبي ﷺ فأمسكوا، ثم جاء المريض يجثو حتى أخذ التوراة فقرأها حتى أتى على آخر صفة النبي ﷺ وأتمته، فقال: هذه صفتك وصفة أمتك، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ثم مات، فقال النبي ﷺ: ولوا أخاكم^(١).

الحزب بن يزيد الرياحي

أقول: ما أشبه حال هذا المريض الحزب الفتي بحال الحزب بن يزيد الرياحي على ما ذكره السبط ابن الجوزي فإنه ذكر بعد نداء الحسين عليه السلام شبت بن ربعي وحجّار وقيس بن الأشعث وزيد بن الحرث: ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار واخضر الجنب، وأنما تقدم على جندك مجند فأقبل، وقولهم له في جوابه: لم نفعل وما ندري ما تقول، قال: وكان الحزب بن يزيد اليربوعي من ساداتهم فقال: بلى والله لقد كاتبناك ونحن الذين أقدمناك فأبعد الله الباطل وأهله، والله لا أختار الدنيا على الآخرة ثم ضرب رأس فرسه ودخل في عسكر الحسين عليه السلام فقال له الحسين عليه السلام: أهلاً وسهلاً، أنت والله الحزب في الدنيا والآخرة، انتهى.

ذكر الدميري في (حياة الحيوان) في ذكر حال حمار عن كتاب النصائح لابن ظفر حكاية مليحة يتعلق بحسن خاتمة راهبين عظيمي القدر أسلما ببركة قوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٢)، وسوء خاتمة أسير مسلم كان قارئاً للقرآن فتنصر وقتل على ذلك، أعادنا الله من سوء الخاتمة.

حسن خاتمة عبد الرحمن الإصفهاني ويعحي بن هرثمة وزرارة حاجب

(١) ق: ٥٠/٢/٦، ج: ٢١٦/١٥.

(٢) سورة النساء/ الآية ٣٢.

المتوكل ويزداد الطيب النصراني^(١).

حسن خاتمة صديق علي بن أبي حمزة الذي كان من كتّاب بني أمية بأن تاب
وضمن مولانا الصادق عليه السلام له الجنة^(٢).

سوء الخاتمة

سوء خاتمة رجل كان له ثلاث دعوات مستجابة، فأخبر بذلك زوجته، فسألته
أن يدعو الله أن يجعلها أجمل نساء الزمان، فدعا فصارت كذلك فرأت الزوجة
رغبة الملوك والشبان المتنعمين فيها متوفرة، فزهدت في زوجها الشيخ الفقير
وجعلت تغالظه وتخاشنه، فدعا الله أن يجعلها كلبة فصارت كذلك، فبكى أولادها
وقالوا: يا أبت انّ الناس يعيروننا بذلك، فدعا الله فصيرها مثل الحالة الأولى^(٣).

سوء خاتمة برصيصا العابد، تقدّم في «برص».

سوء خاتمة الزبير بن باطا اليهودي وكان من بني قريظة فأسرّه النبي ﷺ
فشقّ فيه ثابت قيس عند النبي ﷺ فوهب له دمه وأعطاه امرأته وولده وماله،
فاستدعى الزبير أن يلحق بقومه المقتولين، فقدّمه ثابت وضرب عنقه^(٤).

سوء عاقبة الزبير بن العوام يأتي في «زبر»، وزحر بن قيس في «زحر».
سوء عاقبة قرنان وابن جرموز^(٥).

سوء خاتمة السلمغاني يأتي في «سلمغ»^(٦).

سوء خاتمة حسان تقدّم في «حسن».

(١) ق: ١٢/٣١/١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٧، ج: ١٤١/٥٠ و ١٤٢ و ١٤٧ و ١٦١.

(٢) ق: ٦٢/٢٨/٢٠، ج: ٢٣٧/٩٦.

(٣) ق: ٥/٨٠/٤٤٧، ج: ٤٨٥/١٤.

(٤) ق: ٦/٤٧/٥٤٤، ج: ٢٧٧/٢٠.

(٥) ق: ٨/٤١/٤٦٢، ج: ٣٣٤/٣٢.

(٦) ق: ١٣/٢١/٨٥، ج: ٣٢٠/٥١.

سوء خاتمة حارثة بن قدامة وغيره تقدّم في « حرث »، وذكرنا في « حضر » سوء خاتمة بعض المترفين وغير ذلك.

عيون أخبار الرضا: كتب الصادق عليه السلام إلى بعض الناس إن أردت أن يختم بخير عملك حتى تقبض وأنت في أفضل الأعمال، فعظم الله حقّه أن تبذل نعماءه في معاصيه وأن تغتترّ بحلمه عنك، وأكرم كلّ من وجدته يذكرنا أو يتحلّ مودّتنا ثمّ ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً إنّما لك نيّتك وعليه كذبه ^(١).

الخوف عن الخاتمة ^(٢).

أقول: يأتي في « عقب » ما يتعلق بحسن الخاتمة.

ذكر الخواتيم وما يتعلق بها.

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تعلّموا العربية فإنها كلام الله الذي يكلم به خلقه ونظّفوا الماضغين وبلّغوا بالخواتيم.

بيان: الماضغان أصول اللحيين عند منبت الأضراس وتنظيفهما بالسواك والخلال، وبلّغوا بالخواتيم أي أبلغوها آخر الأصابع ولا تجعلوها في أطرافها فإنّه يروى أنّه من عمل قوم لوط، ويمكن أن يكون بالعين المهملة أي بلّغوا أصابعكم في الخواتيم من البلع ^(٣).

باب نقش خواتيم الأنبياء والأئمة عليهم السلام ^(٤).

نقش خاتم سليمان

كان نقش خاتم سليمان « سبحان من ألجم الجنّ بكلماته » ^(٥).

(١) ق: كتاب العشرة / ٨٥/٢٠، ج: ٣٠٣/٧٤.

(٢) ق: ٧٨/١٤/١، ج: ٢٩/٢.

(٣) ق: ٦٦/١١/١، ج: ٢١٢/١.

(٤) ق: ١٧/٢/٥، ج: ٦٢/١١.

(٥) ق: ٣٥١/٥٤/٥، ج: ٨٠/١٤.

أمالى الطوسي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ سليمان لما سلب ملكه خرج على وجهه فضاف رجلاً عظيماً فأضافه وأحسن اليه ونزل سليمان منه منزلاً عظيماً لما رأى من صلاته وفضله، قال: فزوجه بنته فقالت له بنت الرجل حين رأت منه ما رأت: بأبي أنت وأمي ما أطيب ريحك وأكمل خصالك، لا أعلم فيك خصلة أكرهها إلا أنك في مؤنة أبي، قال: فخرج حتى أتى الساحل فأعان صياداً على ساحل البحر فأعطاه السمكة التي وجد في بطنها خاتمه^(١).

كرم الكتاب ختمه، قالت بلقيس: أني ألقى الي كتاب كريم^(٢).
الخاتم الذي دفعه جبرئيل عليه السلام إلى إبراهيم عليه السلام لما أراد نمرود احراقه تقدّم في «برهم».

نقش خاتم رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة عليهما السلام

باب ذكر خواتيم رسول الله ﷺ ونقوشها^(٣).

أمالى الطوسي: في أنه أمر رسول الله ﷺ بأن ينقش في خاتمه: محمد بن عبد الله، فنقش النقاش فأخطأت يده فنقش عليه محمد رسول الله ﷺ فأخذه رسول الله ﷺ وتختّم به، فلما أصبح النبي ﷺ فاذا تحته منقوش عليّ وليّ الله^(٤).
وروي أن نقش خاتم النبي ﷺ كان: لا إله إلا الله محمد رسول الله؛ وله خاتم آخر نقشه: صدق الله^(٥).

(١) ق: ٣٤٨/٥٤/٥، ج: ٦٩/١٤.

(٢) ق: ٣٦١/٥٨/٥، ج: ١١٨/١٤.

(٣) ق: ١١٨/٦٦، ج: ٨٢/١٦.

ق: ١٥٥/٩/٦، ج: ٢٥١/١٦.

(٤) ق: ١٢٠/٦٦، ج: ٩١/١٦.

ق: ٤٣٥/٩٠/٩، ج: ٣٧/٤٠.

(٥) ق: ١٢١/٦٦، ج: ٩٦/١٦.

قال الكازروني في حوادث السنة السادسة وفيها: اتخذ رسول الله ﷺ الخاتم، وذلك أنه قيل له أن الملوك لا يقرأون كتاباً إلا مختوماً^(١).
 في روايات كثيرة كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: الله الملك^(٢).
 مصباح الكفعمي: كان نقش خاتم فاطمة (صلوات الله عليها) أمن المتوكلون^(٣).
 المناقب: سألت فاطمة عليها السلام رسول الله ﷺ خاتماً فقال: ألا أعلمك ما هو خير من الخاتم، إذا صليت صلاة الليل فاطلبي من الله (عز وجل) خاتماً فأنتك تنالين حاجتك، فدعت ربها فوجدته تحت المصلى ثم أنها رأت في منامها كأنها في الجنة، ورأت سريراً قد مال على ثلاث قوائم فقالت: ما لهذا السرير قد مال؟ قالوا: لأن صاحبه طلبت من الله خاتماً فترع أحد القوائم وصيغ لها خاتماً وبقي السرير على ثلاث قوائم، فلما أصبحت قصت القصة على رسول الله ﷺ فقال: معاشر آل عبد المطلب ليس لكم الدنيا أنما لكم الآخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فإنها زائلة غرارة، فأمرها أن ترده تحت المصلى، ثم نامت فرأت السرير على أربع قوائم^(٤).

نقش خاتمهم عليه السلام

باب فيه نقش خواتيم الحسن والحسين عليهما السلام^(٥).
 كان في خاتمهما عليهما السلام: الحمد لله^(٦).
 كان نقش خاتم الحسن عليه السلام: العزة لله، وخاتم الحسين عليه السلام: إن الله بالغ أمره^(٧).

(١) ق: ٥٦٨/٥١/٦، ج: ٣٨٢/٢٠.

(٢) ق: ٦١٥/١١٣/٩، ج: ٦٨/٤٢.

(٣) ق: ٤/١/١٠، ج: ٩/٤٣.

(٤) ق: ١٥/٣/١٠، ج: ٤٧/٤٣.

(٥) ق: ٦٧/١١/١٠، ج: ٢٣٧/٤٣.

(٦) ق: ٧٣/١١/١٠، ج: ٢٥٨/٤٣.

(٧) ق: ٦٨/١١/١٠، ج: ٢٤٢/٤٣.

كان للحسين عليه السلام خاتمان نقش أحدهما: لا إله إلا الله عُدَّة للقاء الله، ونقش الآخر: إن الله بالغ أمره؛ وكان نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلام: خزي وشقي قاتل الحسين ابن علي عليه السلام ^(١).

في أن الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه علي بن الحسين عليه السلام وجعل خاتمه في أصبعه وفوض أمره إليه، ثم صار الخاتم إلى محمد بن علي، ثم إلى جعفر بن محمد عليه السلام، وكان يلبسه كل جمعه ويصلي فيه فرآه محمد بن مسلم في أصبعه، وكان نقشه: لا إله إلا الله عُدَّة للقاء الله ^(٢).

كان في خاتم علي بن الحسين عليه السلام: الحمد لله العلي ^(٣).
أقول: وتقدم ويأتي في ذكر أسماء الأئمة عليهم السلام نقش خاتمهم، وروي عن الحسن بن علي عليه السلام قال: رأيت في المنام عيسى بن مريم عليه السلام قلت: يا روح الله أني أردت أن أنقش على خاتمي فماذا أنقش عليه؟ قال: انقش عليه: لا إله إلا الملك الحق المبين، فإنه يذهب الهم والغم.

باب أوصاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخاتم النبوة ^(٤).

روي أنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربما خرج على أصحابه وفي خاتمه خيط مربوط ليتذكر به الشيء ^(٥).

قال المجلسي: هذا الخبر إما من الموضوعات أو محمول على أنه إنما فعله للتعليم ^(٦).

(١) ق: ٧٠/١١/١٠، ج: ٢٤٧/٤٣.

(٢) ق: ٧٠/١١/١٠، ج: ٢٤٧/٤٣.

ق: ١٧/٤٦، ج: ٦/٢/١١.

(٣) ق: ٣/١/١١، ج: ٥/٤٦.

(٤) ق: ١٣٢/٨/٦، ج: ١٤٤/١٦.

ق: ٧٥٨/٧٨/٦، ج: ٣٥٨/٢٢ و ٣٦٦.

(٥) ق: ١٥٥/٩/٦، ج: ٢٥٢/١٦.

(٦) ق: ١٥٦/٩/٦، ج: ٢٥٦/١٦.

خزانة الإمام في خاتمه

المناقب: في أن رجلاً دخل المدينة يسأل عن الإمام فدلّوه على عبدالله بن الحسن، فسأله هنيئة ثم خرج فدلّوه على جعفر بن محمد عليه السلام فقصده فقال له: ارجع الى عبدالله فاسأله عن درع رسول الله ﷺ وعمارته، فذهب الرجل فسأله فأخذ درعاً من كندوج له فلبسها فاذا هي سابغة، فقال: كذا كان رسول الله ﷺ يلبس الدرع، فرجع الى الصادق عليه السلام فأخبره فقال: ما صدق، ثم أخرج خاتماً فضرب به الأرض فاذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم، فلبس أبو عبدالله عليه السلام الدرع فاذا هي الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا هي سابغة، فنزعها ثم ردهما في الفص ثم قال: هكذا كان رسول الله ﷺ يلبسها، أن هذا ليس ممّا غزل في الأرض، أن خزانة الله في كن وأن خزانة الإمام في خاتمه ^(١).

وضع الصادق عليه السلام خاتمه على الأرض وانفراجها بقدرة الله عن بحر عجاج ^(٢).
في أنه لما فار التنور وضع نوح عليه السلام على التنور طيناً ثم ختمه ^(٣).

التختم باليمين

في أن التختم باليمين كان من علائم الشيعة ^(٤).

ذكر روايات كثيرة في خاتم أمير المؤمنين عليه السلام، وفي فضل خاتم العقيق

(١) ق: ٢٢٦/٧٦/٧، ج: ١٨٤/٢٥.

ق: ١٤٠/٢٧/١١، ج: ١٢٥/٤٧.

(٢) ق: ١٥٠/٢٧/١١، ج: ١٥٩/٤٧.

(٣) ق: ٨٦/١٦/٥ و ٩٣، ج: ٣١٢/١١ و ٣٣٥.

(٤) ق: ١١٢/٣٩/٩، ج: ١٥٢/٣٦.

ق: ١٢٤/٤٠/٩، ج: ٢١٤/٣٦.

ق: ٦١٤/١١٣/٩، ج: ٦٩/٤٢.

والتختم باليمين وإنَّ النبيَّ والوصيَّ (عليهما وآلهما السلام) كانا يتختمان في يمينهما وكذلك الأصحاب كانوا يتختمون في أيمنهم، وأول من تختم في يساره معاوية وأخذ الناس بذلك، فبقي كذلك في أيام مروانية فنقلها السفاح أول خلفاء العباسية إلى اليمين، فبقي إلى أيام الرشيد فنقلها إلى اليسار وأخذ الناس بذلك، واشتهر أنَّ عمرو بن العاص عند التحكيم سلَّها من يده اليمنى وقال: خلعت الخلافة من عليّ كخلمي خاتمي هذا من يميني، وجعلتها في معاوية كما جعلت هذا في يساري^(١).

تصدَّق عليٌّ عليه السلام بالخاتم

الروايات في تصدَّق عليٌّ عليه السلام بخاتمه وهو راجع.

في باب نزول آية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾ في شأنه عليه السلام^(٢).

أما لي الصدوق: عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله (عزَّ وجلَّ): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية، قال: إنَّ رهطاً من اليهود أسلموا منهم عبد الله بن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فأتوا النبيَّ ﷺ فقالوا: يا نبيَّ الله إنَّ موسى عليه السلام أوصى إلى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك؟ فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٣).

ثم قال رسول الله ﷺ: قوموا، فقاموا فأتوا المسجد فاذا سائل خارج، فقال: يا سائل ما أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم هذا الخاتم، قال: من أعطاك؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي، قال: عليّ أيَّ حالٍ أعطاك؟ قال: كان راكعاً، فكبَّر

(١) ق: ٦١٣/١١٣/٩ و ٦١٤، ج: ٦١/٤٢ - ٧٠.

(٢) ق: ٣٣/٣/٩ - ٣٨، ج: ١٨٣/٣٥ - ٢٠٦.

(٣) سورة المائدة/ الآية ٥٥.

النبي ﷺ وكبر أهل المسجد، فقال النبي ﷺ: علي بن أبي طالب وصيكم بعدي، قالوا: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبعلي بن أبي طالب ولياً، فأنزل الله (عز وجل): ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾^(١).

فروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: والله لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأنا راکع لينزل في ما نزل في علي بن أبي طالب فما نزل^(٢).
وأنشأ حسان بن ثابت:

وأفضل ذي نعل ومن كان حافياً	علي أمير المؤمنين أخو الهدى
وأول من صلى ومن صام طويلاً	وأول من أدّى الزكاة بكفه
إليه ولم يبخل ولم يك جافياً	فلما أتاه سائل مدّ كفه
وما زال إذاها إلى الخير داعياً	فدس إليه خاتماً وهو راکع
بذاك وجاء الوحي في ذاك ضاحياً ^(٣)	فبشر جبريل النبي محمداً

خبر اللوح والخواتيم

باب نصوص الله عليهم ﷺ من خبر اللوح والخواتيم^(٤).

في أنه نزل لرسول الله ﷺ كتاب من السماء فيه خواتيم من الذهب، فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد، هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك، يعني علياً عليه السلام، إذا توفيت أن يفك خاتماً ويعمل بما فيه، فلما قبض رسول الله ﷺ فك علي عليه السلام خاتماً ثم عمل بما فيه وما تعداه، ثم دفعها إلى الحسن عليه السلام ففك خاتماً وعمل بما

(١) سورة المائدة/ الآية ٥٦.

(٢) ق: ٣٤/٣/٩، ج: ١٨٣/٣٥.

(٣) ق: ٣٥/٣/٩، ج: ١٩١/٣٥.

(٤) ق: ١٢٠/٤٠/٩، ج: ١٩٢/٣٦.

فيه، ثم دفعها إلى الحسين عليه السلام وهكذا^(١).

وجه تسميته ﷺ خاتم النبيين

المناقب: العلوي عليه السلام: ولم يجز لنبي نبوة حتى يأخذ خاتماً من محمد ﷺ فلذلك سمي خاتم النبيين محمد سيد النبيين وأنا سيد الوصيين^(٢).

معاني الأخبار: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الشرك أخفى من ديب النمل، وقال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا^(٣).

مكارم الأخلاق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من خرج من بيته وقلب خاتمه إلى بطن كفه وقرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ثم قال: آمنت بالله وحده لا شريك له آمنت بسر آل محمد وعلايتهم، لم ير في يومه ذلك شيئاً يكرهه^(٤).

أقول: روى صاحب الدعائم عن رسول الله ﷺ أنه رأى رجلاً في أصبعه خاتم من حديد فقال: هذا حلية أهل النار فاقدفه عنك، أما إنني أجد ريح المجوسية وستتها فيك، فرماه وتختّم بخاتم من ذهب، فقال: إن أصبعك في النار ما كان فيها هذا الخاتم، فقال: يا رسول الله أفلا أتخذ خاتماً؟ قال: نعم، فأتخذه إن شئت من ورق ولا تبلغ به مثقالاً.

وفي كشكول شيخنا البهائي عن عبد الله بن عباس قال: إن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه من يده وطرحه وقال: يعتمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده، فقيل للرجل بعدما ذهب رسول الله ﷺ: خذ خاتمك وانتفع به، فقال: لا أخذ شيئاً طرحه رسول الله ﷺ.

(١) ق: ١٢٢/٤٠/٩، ج: ٢٠٤/٣٦.

ق: ٢٢٨/٣٧/١١، ج: ٢٧/٤٨.

(٢) ق: ٤٢٥/١٠٩/٩، ج: ٣٤٧/٣٩.

(٣) ق: كتاب الأخلاق ١٥٧/٢٦، ج: ١٤٢/٧١.

(٤) ق: ٣٧/٣٤/١٦، ج: ١٧٢/٧٦.

أقول: ويأتي في «نهى» النهي عن التختم بالذهب وذكر بعض ما يتعلق بالخاتم، وليعلم أنه كانت الدول القديمة في المشرق تختتم على مكان اللصق بخاتم منقوش قد غمس في مداف من الطين معد لذلك صبغه أحمر فيرسم ذلك النقش عليه، وكان هذا الطين في الدولة العباسية يعرف بطين الختم ويُجلب من سيرا، وهذا الخاتم الذي هو العلامة المكتوبة أو النقش للسداد والحزم للكتب خاص بديوان الرسائل.

ختن:

من ولد من الأنبياء مختوناً

علل الشرايع: عن محمد بن عرفة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن من قبلنا يقولون إن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ختن نفسه بقدم^(١) على دن، فقال: سبحان الله، ليس كما يقولون، كذبوا على إبراهيم عليه السلام، فقلت له: صف لي ذلك، فقال: إن الأنبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلغهم مع سرهم يوم السابع، ثم ذكر عليه السلام أنه لما ولد لإبراهيم عليه السلام إسماعيل من هاجر عيرتها سارة، فلما ولدت سارة إسحاق سقطت سرته ولم تسقط غلغته، فختن إبراهيم عليه السلام إسحاق بحديد، فجرت السنة في الناس بعد ذلك^(٢).

علل الشرايع: سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عمن ولد من الأنبياء مختوناً فقال: خلق الله (عز وجل) آدم مختوناً، وولد شيث مختوناً، وإدريس ونوح وسام ابن نوح وإبراهيم وداود وسليمان ولوط وإسماعيل وموسى وعيسى ومحمد (صلّى الله عليه وعليهم أجمعين)^(٣).

كمال الدين: ما يظهر منه أن الأئمة عليهم السلام يولدون مختونين ولكن يمرّون بالموسى

(١) قيل قرية بالشام.

(٢) ق: ١٤٠/٢٤/٥، ج: ١٠٠/١٢.

(٣) ق: ١١/١/٥، ج: ٣٦/١١.

ق: ٢٣٣/٥٠/٥، ج: ٢/١٤.

ق: ٧٠/٣/٦، ج: ٢٩٦/١٥.

لإصابة السنّة^(١).

باب الختان والخفض^(٢).

(١) ق: ١١٠/٢٤/١٣، ج: ٢٥/٥٢.

(٢) ق: ١١٦/١٠٨/٢٣، ج: ١٠٧/١٠٤.

باب الخاء بعده الثاء

خُثُم : خثيمة أبو سعد بن خثيمة هو الذي ساهم مع ابنه سعد في الخروج الى بدر، فخرج سهم سعد فرزق الشهادة، فرآه والده في المنام قبل واقعة أحد في أحسن صورة يسرح في ثمار الجنة وأنهارها ويقول: الحق بنا ترافقنا في الجنة فقد وجدت ما وعدني ربي حقاً، فقال خثيمة لرسول الله ﷺ: أصبحت مشتاقاً الى مرافقته في الجنة وقد كبرت سنّي ورقّ عظمي وأحببت لقاء ربي فادع الله أن يرزقني الشهادة، فدعاه رسول الله ﷺ بذلك فقتل بأحد شهيداً^(١).

وصية الباقر عليه السلام وأمره خثيمة بالإبلاغ

تفسير فرات الكوفي : عن خثيمة الجعفي قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال : يا خثيمة أبلغ موالينا منّا السلام وأعلمهم أنّهم لم ينالوا ما عند الله إلا بالعمل ، ولن ينالوا ولا يتنا إلا بالورع ، يا خثيمة ليس ينتفع من ليس معه ولا يتنا ولا معرفتنا أهل البيت^(٢).

الكافي : عن خثيمة قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام أودّعه فقال : يا خثيمة أبلغ من ترى من موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيّهم على فقيرهم وقويّهم على ضعيفهم ، وأن يشهد حيّهم جنازة ميتهم ، وأن يتلاقوا في بيوتهم فإنّ

(١) ق: ٥١٢/٤٢/٦ ، ج: ١٢٥/٢٠.

(٢) ق: كتاب الايمان/١١٧/١٥ ، ج: ٥٨/٦٨.

ق: كتاب الأخلاق/١٦٤/٢٧ و ١٦٦ ، ج: ١٧٩/٧١ و ١٨٧.

لُقيا بعضهم بعضاً حياةً لأمرنا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا، يا خثيمة أبلغ موالينا أنا لا
نغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل، وأنهم لن ينالوا ولا يتنا إلا بالورع، وإنَّ أشدَّ الناس
حسرةً يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره^(١).

تخلف أبي خثيمة عن غزاة تبوك ثم الحاقه برسول الله ﷺ ودعاء النبي ﷺ
له^(٢).

(١) ق: كتاب العشرة/٢١/٩٧، ج: ٣٤٣/٧٤.

(٢) ق: ٦٢٥/٥٩/٦، ج: ٢٠٣/٢١.

باب الخاء بعده الدال

خدج: باب تزوج رسول الله ﷺ بخديجة (رضي الله عنها) وفضائلها وبعض أحوالها^(١).

أُمالي الطوسي: عن ابن عباس قال: أول من آمن برسول الله ﷺ من الرجال عليّ عليه السلام ومن النساء خديجة (رضي الله عنها)^(٢).

ذكر في الخرايج سبب التزويج وفي آخره: لما خطب أبو طالب عليه السلام الخطبة المعروفة وعقد النكاح، فلما قام محمد ﷺ ليذهب مع أبي طالب قالت خديجة: إلى بيتك في بيتي بيتك وأنا جاريتك^(٣).

السلام من الله على خديجة

تفسير العياشي: عن زرارة وحمزان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: حدث أبو سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: إن جبرئيل عليه السلام قال لي ليلة أسري بي حين رجعت وقلت: يا جبرئيل هل لك من حاجة؟

قال: حاجتي أن تقرأ على خديجة من الله ومني السلام.

وحدثنا عند ذلك أنها قالت حين لقيها نبي الله ﷺ فقال لها الذي قال جبرئيل فقالت: إن الله هو السلام ومنه السلام وإليه السلام وعليّ جبرئيل

(١) ق: ٩٩/٥/٦، ج: ١/١٦.

(٢) ق: ٩٩/٥/٦، ج: ١/١٦.

(٣) ق: ١٠٠/٥/٦، ج: ٢/١٦.

السلام^(١).

روي أنّ عجوزاً دخلت على النبي ﷺ فألطفها، فلمّا خرجت سألته عائشة فقال ﷺ: أنّها كانت تأتينا في زمن خديجة وأنّ حسن العهد من الإيمان^(٢).
اعلام الوري: أول امرأة تزوّجها رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، تزوّجها وهو ابن خمس وعشرين سنة، وكانت قبله عند عتيق بن عايد المخزومي فولدت له جارية، ثم تزوّجها أبو هالة الأسدي فولدت له هند بن أبي هالة، ثم تزوّجها رسول الله ﷺ وربّي ابنها هنداً، ولمّا استوى رسول الله ﷺ وبلغ أشده وليس له كثير مال استأجرته خديجة إلى سوق خباشة فلمّا رجع تزوّج خديجة، زوّجها إيّاه أبوها خويلد بن أسد، وقيل: زوّجها عمّها عمرو ابن أسد وخطب أبو طالب لنكاحها ومن شاهده من قریش حضور فقال: الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل... الخطبة، فزوّجها ودخل بها من الغد، ولم يتزوّج عليها رسول الله ﷺ حتى ماتت، وأقامت معه أربعاً وعشرين سنة وشهراً، ومهرها اثنتا عشرة أوقية ونش وكذلك مهر سائر نسائه.

ولد رسول الله ﷺ من خديجة

فأول ما حملت ولدت عبد الله بن محمد ﷺ وهو الطيّب الطاهر، وولدت له القاسم، وقيل أنّ القاسم أكبر وهو بكره وبه كان يكنى، والناس يغلطون فيقولون: ولد له منها أربع بنين، القاسم وعبد الله والطيّب والطاهر، وأنما ولد له ابنان وأربع بنات: زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة (عليهن السلام)^(٣).

(١) ق: ١٠١/٥/٦، ج: ٧/١٦.

ق: ٣٩٢/٣٨/٦، ج: ٣٨٥/١٨.

(٢) ق: ١٠١/٥/٦، ج: ٨/١٦.

(٣) ق: ٧٢٠/٦٩/٦، ج: ٢٠٠/٢٢.

تزوج رسول الله ﷺ بخديجة

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يتزوج خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) أقبل أبو طالب عليه السلام في أهل بيته ومعه نفر من قريش حتى دخل على ورقة بن نوفل عم خديجة، فابتدأ أبو طالب بالكلام فقال: الحمد لرب هذا البيت الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل، وانزلنا حرماً آمناً وجعلنا الحكماء على الناس وبارك لنا في بلدنا الذي نحن فيه، ثم إن ابن أخي هذا، يعني رسول الله ﷺ، ممن لا يوزن برجل من قريش إلا رجح به، ولا يقاس به رجل إلا أعظم عنه، ولا عدل له في الخلق، وإن كان مقلداً في المال فإن المال رقد جار وظل زائل، وله في خديجة رغبة ولقد جئناك لنخطبها إليك برضاها وأمرها، والمهر عني في مالي الذي سألتموه عاجله وآجله، وله ورب هذا البيت حظٌ عظيم ودين شايع ورأي كامل؛ ثم سكت أبو طالب فتكلم عمها وتلجلج وقصر عن جواب أبي طالب وأدركه القطع والبحر وكان رجلاً من القسيسين، فقالت خديجة مبتدأة: يا عمه أنك وإن كنت أولئ لي بنفسي مني في الشهود فلست أولئ بي من نفسي، قد زوجتك يا محمد نفسي والمهر علي في مالي فأمر عمك فلينحر ناقة فليولم بها وأدخل على أهلك، فقال أبو طالب: اشهدوا عليها بقولها محمداً ﷺ وضمانها المهر في مالها، فقال بعض قريش: يا عجبا المهر على النساء للرجال، فغضب أبو طالب غضباً شديداً وقام على قدميه، وكان ممن يهابه الرجال ويكره غضبه، فقال: إذا كانوا مثل ابن أخي هذا طُلبت الرجال بأغلى الاثمان وأعظم المهر، وإذا كانوا أمثالكم لم يزوجوا إلا بالمهر الغالي؛ ونحر أبو طالب ناقة ودخل رسول الله ﷺ بأهله فقال له رجل يقال له أبو عبد الله بن غنم:

هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرت لك الطير فيما كان منك بأسعير

تزوَّجت من خير البرية كلَّها ومن ذا الذي في الناس مثل محمد
ويشَّر به البرَّان عيسى بن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعد
أقرَّت به الكتاب قدماً بأنَّه رسول من البطحاء هادٍ ومهتدٍ^(١)

أقول: روي عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا أتى بهديَّة قال: اذهبوا بها إلى بيت فلانة فإنَّها كانت صديقة لخديجة، أنَّها كانت تحبُّ خديجة؛ وعن عائشة قالت: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة لما كنت أسمعُه يذكرها، وإن كان ليذبح الشاة فيهديها إلى خللائها.

كشف الغمَّة: عن عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة لم يسأم من ثناء عليها واستغفار لها، فذكرها ذات يوم فحملتني الغيرة فقلت: لقد عوّضك الله من كبيرة السنِّ، قالت: فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضباً شديداً^(٢).

كانت خديجة (رضي الله عنها) قبل أن يتزوَّج بها رسول الله ﷺ عند عتيق بن عايذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، يقال ولدت له جارية وهي أم محمد بن صيفي المخزومي، ثم خلف عليها بعد عتيق أبو هالة هند بن زرارة التيمي فولدت له هند بن هند، ثم تزوّجها رسول الله ﷺ^(٣).
في كثرة أموال خديجة^(٤).

في كيفية حملها بغاطمة بنت خصاصم وولادتها إياها^(٥).

العلويّ عليه السلام: ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله ﷺ

(١) ق: ١٠٢/٥/٦ ج: ١٣/١٦.

(٢) ق: ١٠٢/٥/٦ ج: ١٢/١٦.

(٣) ق: ١٠٢/٥/٦ ج: ١٠/١٦.

(٤) ق: ١٠٤/٥/٦ ج: ٢٠/١٦ - ٢٢.

ق: ٤١٧/٣٦/٦ ج: ٦٣/١٩.

(٥) ق: ١١٧/٥/٦ ج: ٧٨/١٦.

ق: ٢/١/١٠ ج: ٢/٤٣.

وخديجة وأنا ثالثهما^(١).

باب موت أبي طالب وخديجة (رضي الله عنهما)^(٢).

في سنة عشر من نبوة النبي ﷺ توفيت خديجة بعد أبي طالب (رضي الله عنهما) بأيام وكانت بنت خمس وستين ودفنت بالحجون ونزل رسول الله ﷺ قبرها^(٣).

التعبير عن خديجة (رضي الله عنها) بالمباركة

التعبير عن خديجة بمباركة في الوحي إلى المسيح عليه السلام في وصف النبي ﷺ :
نسله ﷺ من مباركة، وهي ضرة أمك في الجنة^(٤).

كنز جامع الفوائد: في كون خديجة مع النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على الأعراف^(٥).

أمالى الطوسي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد إذا دخل عليها يقول: يا بنت أخي لا تماري جاهلاً ولا عالماً، فإنك متى ماريت جاهلاً أذلك ومتى ماريت عالماً منعك علمه، وأنما يسعد بالعلماء من أطاعهم، الخبر^(٦).

أمالى الطوسي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في وصية ورقة بن نوفل لخديجة: إياك وصحبة الأحق الكذاب فإنه يريد نفعك فيضرك، ويقرب منك البعيد ويبعد منك القريب، إن ائتممته خانك وإن ائتممتك أهانك، وإن حدثك كذبك وإن حدثته

(١) ق: ٣٥٢/٣١/٦، ج: ٢٢٣/١٨.

(٢) ق: ٤٠٢/٣٥/٦، ج: ١/١٩.

(٣) ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ٢٠/١٩.

(٤) ق: ٦٥٦/٦٢/٦، ج: ٣٥٢/٢١.

(٥) ق: ١٤٣/٤٢/٧، ج: ٢٥٥/٢٤.

(٦) ق: ١٠٤/٢٢/١، ج: ١٣٠/٢.

كذبك، وأنت منه بمنزلة السراب الذي يحسب الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً^(١).

عن أبي مسلم الخولاني، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ﴾^(٢) الآية، قال: وعلياً والحسن والحسين وحمزة وجعفرأ وفاطمة وخديجة عليها السلام على العالمين^(٣).

بكاء رسول الله ﷺ على خديجة حين سمع ذكرها وقوله ﷺ: خديجة وأين مثل خديجة، صدقتني حين كذبتني الناس، وأزرتني على دين الله وأعانتني بمالها، إن الله (عز وجل) أمرني أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد لا صخب فيه ولا نصب^(٤).

المناقب: في أنه أتى الحسين عليه السلام قبر خديجة فبكى فوقف في الصلاة فناجى الله تعالى فقال:

ياربَّ ياربَّ أنت مولاه فارحم عبيداً اليك ملجاء
الأبيات^(٥).

خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين عليه السلام

الكافي: عن عبدالله بن إبراهيم بن محمد الجعفري قال: أتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام نعزيها بآبائها بنتها، فوجدنا عندها موسى ابن عبدالله بن الحسن، فإذا هي في ناحية قريباً من النساء، فعزيناها ثم أقبلنا عليه فإذا هو يقول لابنة أبي يشكر الرائية: قولي، فقالت:

(١) ق: كتاب العشرة/٥٢/١٤، ج: ١٩٢/٧٤.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ٣٣.

(٣) ق: ١٨٧/٥٠/٩، ج: ٦٣/٣٧.

(٤) ق: ٣٨/٥/١٠، ج: ١٣١/٤٣.

(٥) ق: ١٤٤/٢٦/١٠، ج: ١٩٣/٤٤.

اعدد رسول الله واعدد بعده أسد الاله وثالثاً عباساً

الآبيات . فأقمنا عنده حتى كاد الليل أن يجيء ، ثم قالت خديجة : سمعت عمي محمد بن علي (صلوات الله عليه) وهو يقول : إنما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعها ولا ينبغي لها أن تقول هجراً ، فإذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ، الخبر بطوله ^(١) .

أبو خديجة

أبو خديجة سالم بن مكرم بن عبدالله ويقال له أبو سلمة الكناسي . رجال النجاشي : يقال كنيته كانت أبو خديجة وإنَّ أبا عبدالله عليه السلام كناه أبا سلمة ، ثقة ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ، له كتاب يرويه عنه عدة من أصحابنا ، انتهى . روي أنه كان جملاً حمل أبا عبدالله عليه السلام من مكة إلى المدينة ، وأما ما ورد في ذمه فقد أجاب عنه شيخنا في المستدرک في كلام طويل لا يناسب المقام نقله .

المخدج

قتل المخدج رئيس الخوارج بالنهر وان ^(٢) .

أقول : سمي بالمخدج لكونه ناقص اليد ومنه رواية الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد القمي في جامع الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال : كل صلاة لا يدعى فيها للمؤمنين والمؤمنات فصلاة خداج ، على حذف مضاف أي ذات نقصان . قلت : وقد تقدّم ما يتعلق به في « ثدي » . خدد : باب قصة أصحاب الاخدود ^(٣) .

(١) ق: ١٨٨/٢٨/١١ ، ج: ٢٧٨/٤٧ .

(٢) ق: ٥٩٨/٥٥/٨ ، ج: ٣٣٤/٣٣ .

(٣) ق: ٤٣٧/٧٧/٥ ، ج: ٤٣٨/١٤ .

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث الله نبيّاً حبشياً إلى قومه فقاتلهم فقتل أصحابه وأسروا وخدّوا لهم خدوداً من نار، ثم نادوا: من كان من أهل ملّتنا فليعتزل ومن كان على دين هذا النبي فليقتحم النار، فجعلوا يقتحمون وأقبلت امرأة معها صبيّ لها فهابت النار فقال لها: اقتحمي، قال: فاقتحمت النار وهم أصحاب الأخدود.

وفي قصص الأنبياء: كان الصبيّ ابن شهرين فهَمّت المرأة تطرح نفسها فلمّا رأت ابنها رحمته فأنطق الله الصبيّ وقال: يا أمّاه ألقي نفسك وإيتاي في النار فإنّ هذا في الله قليل، قال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ﴾^(١) الآيات. الأخدود: الشقّ في الأرض؛ النار: بدل من الأخدود بدل اشتغال ذات الوقود صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع به لهبها؛ إذ هم عليها: على حافة النار قاعدون؛ وشهود: يشهد بعضهم لبعضهم عند الملك بأنّه لم يقصّر فيما أمره به.

ما أخبر به عليّ عليه السلام

قصص الأنبياء: عن الباقر عليه السلام قال: ولّى عمر رجلاً كورة من الشام فافتتحها وإذا أهلها أسلموا، فبنى لهم مسجداً فسقط، ثم بنى فسقط ثم بناه فسقط فكتب إلى عمر بذلك، فلمّا قرأ الكتاب سأل أصحاب محمد هل عندكم في هذا علم؟ قالوا: لا، فبعث إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأقرأه الكتاب فقال: هذا نبيّ كذّبه قومه فقتلوه ودفنوه في هذا المسجد وهو متشخّط في دمه فاكتب إلى صاحبك فلينبشه فإنّه سيجده طريّاً، ليصلّ عليه وليدفنه في موضع كذا ثم ليبنين مسجداً فإنّه سيقوم، ففعل ذلك ثم بنى المسجد فثبت؛ وفي رواية قال عمر لعليّ عليه السلام: ما حال هذا

الرجل؟ فقال: هذا نبي أصحاب الأخدود^(١).

ويقرب من ذلك قصة قبر رضوى وحنّا بنتي تبع الملك بساحل عدن^(٢).

اعلام الوري: العلوي عليه السلام: يا أهل العراق سيقتل سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل

أصحاب الأخدود، فقتل حجر بن عدي وأصحابه (رضوان الله عليهم)^(٣).

خدر: أحوال أبي سعيد الخدري يأتي في «سعد».

خداش:

ما يتعلق بخداش

خداش - بكسر الخاء - هو الذي بعثه طلحة والزبير إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكان من بني عبد القيس وقالوا له: أنا نبعثك إلى رجل طالما كنّا نعرفه وأهل بيته بالسحر والكهانة، ومن الأبواب التي يخدع الناس بها الطعام والشراب والعسل والدهن وإن يخالي الرجل، فلا تأكل له طعاماً ولا تشرب له شراباً ولا تمسّ له عسلاً ولا دهناً ولا تخلّ معه واحذر هذا كلّه منه وانطلق على بركة الله، فإذا رأيته فاقرأ آية السخرة وتعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان، فإذا جلست إليه فلا تمكّنه من بصرك كلّه ولا تستأنس به ثم قل له: إن أخويك في الدين وابني عمك يناشدانك القطيعة ويقولان لك: أما تعلم أنّا تركنا الناس لك وخالفنا عشائركنا فيك منذ قبض الله (عز وجل) محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا نلت أدنى منال ضيّعت حرمتنا وقطعت رجاءنا، إلى أن قال: فلمّا أتى خداش أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) صنع ما أمراه، فلمّا نظر إليه علي عليه السلام وهو يناجي نفسه ضحك وقال: ها هنا يا أبا عبد قيس، وأشار له إلى مجلس قريب منه، فقال: ما أوسع المكان، أريد أن أودي إليك رسالة، قال: بل تطعم وتشرب وتخلّي ثيابك وتدهن ثمّ تؤدي رسالتك، قم يا قنبر فأنزله، قال: ما

(١) ق: ٤٣٧/٧٧/٥، ج: ٤٤٠/١٤.

(٢) ق: ٤٧٦/٩٦/٩، ج: ٢٢١/٤٠.

(٣) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٤/١٨.

بي الى شيء مما ذكرت حاجة، قال: فأخلو بك، قال: كل سر لي علانية، قال: فأنشدك الله الذي هو أقرب اليك من نفسك الحائل بينك وبين قلبك، الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور أتقدم لك الزبير بما عرضت عليك؟ قال: اللهم نعم، قال: لو كتمت بعد ما سألتك ما ارتد اليك طرفك، فأنشدك الله هل علمك كلاماً تقوله اذا أتيتني؟ قال: نعم اللهم، قال علي عليه السلام: آية السخرة؟ قال: نعم، قال: فاقراها، فقرأها وجعل علي عليه السلام يكررها عليه ويردها ويفتح عليه اذا أخطأ، حتى اذا قرأها سبعين مرة قال الرجل: ما يرى أمير المؤمنين عليه السلام أمره ترددها سبعين مرة، قال له: أتجد قلبك اطمأن؟ قال: اي والذي نفسي بيده، قال: فما قال لك؟ فأخبره، فقال: كفى بمنطقكما حجة عليكما ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين... الى آخر ما أجاب عليه السلام، وفي آخر الحديث قال خدّاش: أنا أبرأ الى الله منهما، قال علي عليه السلام: إرجع اليهما وأعلمهما ما قلت، قال: لا والله حتى تسأل الله تعالى أن يرزني اليك عاجلاً وأن يوفقني لرضاه فيك، ففعل فلم يلبث أن انصرف وقتل معه يوم الجمل^(١).

بصائر الدرجات والخصال: ما يقرب منه^(٢).

خدع: باب المكر والخديعة^(٣).

النبي ﷺ: فإن المكر خدعة^(٤). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «مكر».

ذكر تفسير قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾^(٥).^(٦)

(١) ق: ٤١٩/٣٤/٨، ج: ١٢٨/٣٢.

(٢) ق: ٤١٥/٣٤/٨، ج: ١٠٨/٣٢.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٩٥/٧٢، ج: ٤٨٣/٧٥.

(٤) ق: ٥٣٠/٤٧/٦، ج: ٢٠٧/٢٠. في البحار: «الحرب خدعة».

(٥) سورة البقرة/ الآية ٩ وسورة النساء/ الآية ١٤٢.

(٦) ق: ١٠٦/٢١/٣، ج: ٥١/٦.

العلوي عليه السلام: إن الحرب خدعة^(١).

خدم: باب العشرة مع الممالك والخدم^(٢).

الخصال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك: السفلة وزوجتك وخادمك.

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام: واجعل لكل إنسان من خدمك عملاً تأخذه به، فإنه أحرى أن لا يتواكلوا في خدمتك^(٣).

باب ما ينبغي حمله على الخدم وغيرهم من الخدمات^(٤).

فيه أن الصادق عليه السلام مَدَّ رجله في حجر عمر بن يزيد فقال: اغمزها، فغمزها وكان في عضلة ساقه اضطراب، وأنه قال لاسماعيل بن عبد العزيز: ضع لي في المتوضأ ماء^(٥).

ثواب خدمة المسلم

باب تزويج المؤمن وإخدامه أو خدمته ونصيحته^(٦).

الكافي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أيما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلا أعطاه الله مثل عددهم خداماً في الجنة.

بيان: قيل في قوله عليه السلام: إلا أعطاه الله، الاستثناء من مقدر، أي ما فعل ذلك إلا أعطاه الله أو هي زائدة^(٧).

(١) ق: ٩٨/٧٣/٢١، ج: ٢٧/١٠٠.

(٢) ق: كتاب العشرة/٤/٤٠، ج: ١٣٩/٧٤.

(٣) ق: كتاب العشرة/٤/٤١، ج: ١٤٣/٧٤.

(٤) ق: كتاب العشرة/٦/٤٢، ج: ١٤٦/٧٤.

(٥) ق: كتاب العشرة/٦/٤٢، ج: ١٤٦/٧٤.

(٦) ق: كتاب العشرة/٢٢/١٠١، ج: ٣٥٦/٧٤.

(٧) ق: كتاب العشرة/٢٢/١٠١، ج: ٣٥٧/٧٤.

أقول: عن عيون أخبار الرضا، عن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي، وكان مستتراً ستين سنة عن عمه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدام الرفقة فيما يحتاجون إليه، فسافر مرة مع قوم فرأه رجل فعرفه فقال لهم: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا، قال: هذا علي بن الحسين عليه السلام فوثبوا إليه فقبلوا يديه ورجليه فقالوا: يا بن رسول الله ﷺ أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت اليك منّا يد أو لسان، أما كنّا قد هلكنا آخر الدهر فما الذي حملك على هذا؟ فقال عليه السلام: أني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فأعطوني برسول الله ما لا استحقّ فأخاف أن تعطوني مثل ذلك، فصار كتمان أمري أحبّ إليّ.

وعن التهذيب عن زكريّا الأعور قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يصلي قائماً والى جنبه رجل كبير يريد أن يقوم ومعه عصا له، فأراد أن يتناولها فانحطّ أبو الحسن عليه السلام وهو قائم في صلاته فناول الرجل العصا ثم عاد إلى موضعه من الصلاة.

باب عشائر النبي ﷺ وأقربائه وخدمه ومواليه ^(١).

الغيبة للطوسي: قد روي في بعض الأخبار أنهم قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله، وليس هذا على عمومته ^(٢).

أقول: قد تقدّم في (محمد بن صالح) ما يناسب ذلك.

ذكر خبر يُعلم منه كثرة نفع خدمة الأئمة عليهم السلام؛ وينبغي للخدام أن يعرفوا رفعة منزلتهم وأن لا يبيعوها بثمن بخس ^(٣). أقول: تقدّم في «بقي» قصة أبي البقاء قيم مشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) ق: ٧٣١/٧٢/٦، ج: ٢٤٧/٢٢.

(٢) ق: ٩٣/٢٢/١٣، ج: ٣٤٣/٥١.

ق: ٢٤٦/٣٧/١٣، ج: ١٨٤/٥٣.

(٣) ق: ١٢١/٢٨/١٢، ج: ٨٨/٥٠.

بعض آداب الزيارة

قال الشيخ الشهيد في الدروس في آداب الزيارة: وعاشرها التصدق على السدنة والحفظة للمشهد وإكرامهم وإعظامهم فإن فيه إكرام صاحب المشهد (عليه الصلاة والسلام)، وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمرؤة والاحتمال والصبر وكظم الغيظ، خالين من الغلظة على الزائرين، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدين ضالّ الغرباء والواردين، وليتعهد أحوالهم الناظر فيه فإن وجد من أحد منهم تقصيراً يئبه عليه، فإن أصرّ زجره فإن كان من المحرّم جاز ردعه بالضرب إن لم يُجدّ التعنيف من باب النهي عن المنكر، انتهى.

باب الخاء بعده الذال

خذل : باب التوفيق والخذلان^(١).

باب الخاء بعده الراء

خربز:

المحاسن: عن محمد قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، فمرّ عليه غلام له فدعاه فقال: يا قين، قلتُ: وما القين؟ قال: الحدّاد، ثمّ قال: أردّ عليك فلانة وتطعمنا بدرهم خربزاً، يعني البطيخ.

بيان: القين: العبد والحدّاد، وكأنّه عليه السلام كان زوّجه جارية من جواريه ثمّ استردّها منه، ثمّ ردّها اليه بشرط أن يشتري له بدرهم بطيخاً، وكأنّه قال ذلك على وجه المطاوعة والمزاح^(١).

كتاب عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ غلام له فدعاه فقال: يا قين، قلتُ: وما القين؟ قال: الحدّاد، قال: اردّ عليك فلانة على أن تطعمنا بدرهم خربزة چاشته، خربزة يعني البطيخ... الخ^(٢).
أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «بطخ».

خرج:

نهج البلاغة: كتابه عليه السلام الى عماله على الخراج^(٣).
اخبار النبي صلى الله عليه وآله عن الخوارج^(٤).

(١) ق: ٨٥٤/١٥٢/١٤، ج: ١٩٤/٦٦.

(٢) ق: ٨٠/٧٤/٢٣، ج: ٣٤٥/١٠٣.

(٣) ق: ٦٢٧/٦٢/٨ و ٦٢٩، ج: ٤٦٦/٣٣ و ٤٧١.

(٤) ق: ٣٢٧/٢٩/٦، ج: ١٢٣/١٨.

ق: ٦١٥/٥٨/٦، ج: ١٧٣/٢١.

بدء الخوارج

الإرشاد: لما قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين أقبل رجل طويل من آدم أحنى كذا، بين عينيه أثر السجود فسلم ولم يخص النبي ﷺ ثم قال: قد رأيتك وما صنعت في هذه الغنائم، فقال ﷺ: وكيف رأيت؟ قال: لم أرك عدلت، فغضب رسول الله ﷺ وقال: ويلك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون؟ فقال المسلمون: ألا نقتله؟ فقال: دعوه فإنه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلهم الله على يد أحب الخلق إليه من بعدي، فقتله أمير المؤمنين عليه السلام فيمن قتل يوم النهروان من الخوارج^(١).

في أن بدء الخوارج كان من وقعة التحكيم.

باب إخبار النبي ﷺ بقتال الخوارج وكفرهم^(٢).

باب قتال الخوارج واحتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام عليهم^(٣).

خبر طريف

من طريف أخبارهم أنهم أصابوا في طريقهم إلى النهروان مسلماً ونصرانياً فقتلوا المسلم واستوصوا بالنصراني وقالوا: احفظوا ذمة نبيكم، ووثب رجل منهم على رتبة سقطت من نخلة فوضعها في فيه فصاحوا به فلفظها تورعاً، وقالوا لمن قتل خنزيراً هذا فساد في الأرض، ولقيهم عبدالله بن خباب في عنقه مصحف على حمار ومعه امرأته وهي حامل فقالوا: إن هذا القرآن ليأمرنا بقتلك فقتلوه إلى

(١) ق: ٦١٢/٥٨٦، ج: ١٦١/٢١.

ق: ٦٠٠/٥٥/٨، ج: ٣٤٠/٣٣.

(٢) ق: ٥٩٦/٥٥/٨، ج: ٣٢٥/٣٣.

(٣) ق: ٦٠٠/٥٦/٨، ج: ٣٤٣/٣٣.

شاطيء النهر فأضجعوه وذبحوه. روى أبو عبيدة قال: طعن واحد من الخوارج يوم النهروان فمشى في الرمح وهو شاهر سيفه الى أن وصل الى طاعنه فقتله وهو يقرأ: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾^(١).^(٢)

قال ابن أبي الحديد: كان شعار الخوارج أن يحلقوا وسط رؤوسهم ويبقوا الشعر مستديراً حوله كالإكليل^(٣).

عدّة الخوارج

المناقب: كانت الخوارج اثني عشر ألفاً، فحاجّهم أمير المؤمنين عليه السلام وأعطى راية أمان مع أبي أيوب، فناداهم أبو أيوب: من جاء الى هذه الراية أو خرج من بين الجماعة فهو آمن، فرجع منهم ثمانية آلاف وأقام الباكون على الخلاف، فقتلوا بنهروان كلّهم إلا تسعة منهم^(٤).

وفي كشف الغمّة: ذكر الخوارج وقال: وأمروا عليهم عبدالله بن وهب الراسبي وحر قوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية وعسكروا بالنهروان، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام فصار حتى بقي على فرسخين منهم وكاتبهم وراسلهم فلم يرتدعوا، فركب اليهم مع ابن عباس فحاجّهم وأتمّ الحجّة عليهم، فصاح جماعة منهم من كلّ ناحية: التوبة التوبة يا أمير المؤمنين، واستأمن اليه ثمانية آلاف فأمر عليه السلام المستأمنين بالاعتزال عنهم في ذلك الوقت وتقدّم بأصحابه حتى دنى منهم، وتقدّم عبدالله بن وهب وذو الثدية حر قوص وقالوا: ما نريد بقتلنا إياك إلا وجه الله والدار الآخرة، فقال علي عليه السلام: ﴿هَلْ تُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾^(٥) الآية، ثمّ التحم القتال

(١) سورة طه/ الآية ٨٤.

(٢) ق: ٦٠٣/٥٦/٨، ج: ٣٥٤/٢٣.

(٣) ق: ٦٠٨/٥٦/٨، ج: ٣٧٥/٢٣.

(٤) ق: ٦١١/٥٦/٨، ج: ٣٩٠/٢٣.

(٥) سورة الكهف/ الآية ١٠٣.

بين الفريقين، واستعر الحرب بلظاها وأسفرت عن زرقة صبحها وجمرة ضحاها، فتجاوبوا وتجالدوا بالسنة رماحها وحداد ظباها، فحمل فارس من الخوارج يقال له الأخنس الطائي، وكان شهد صفين مع علي عليه السلام، فحمل وشق الصفوف يطلب علياً عليه السلام فبدره علي عليه السلام بضربة فقتله فحمل ذو الندية ليضرب علياً عليه السلام فسبقه علي عليه السلام وضربه ففلق البيضة ورأسه، فحمله فرسه وهو لما به فألقاه في آخر المعركة في حرف داليه على شطّ النهر وان، وخرج من بعده ابن عمه مالك بن الوضاح وحمل على علي عليه السلام فضربه علي عليه السلام فقتله، وتقدّم عبدالله بن وهب الراسبي فصاح: يا بن أبي طالب والله لا نبرح من هذه المعركة أو تأتي على أنفسنا أو نأتي على نفسك فابرز إليّ وأبرز اليك وذر الناس جانباً، فلمّا سمع علي عليه السلام كلامه تبسم وقال: قاتله الله من رجل ما أقلّ حياته، أما أنّه ليعلم أنّي حليف السيف وخدين^(١) الرمح ولكنّه قد يشس من الحياة أو أنّه ليطمع طمعاً كاذباً، ثمّ حمل عليه علي عليه السلام فضربه وقتله وألحقه بأصحابه القتلى، واختلطوا فلم يكن إلا ساعة حتى قُتلوا بأجمعهم وكانوا أربعة آلاف فما أفلت منهم إلا تسعة أنفس: رجلان هربا إلى خراسان إلى أرض سجستان وبها نسلهما، ورجلان صارا إلى بلاد عمان وبها نسلهما، ورجلان صارا إلى اليمن فيها نسلهما وهم الأباضية، ورجلان صارا إلى بلاد الجزيرة... إلى أن قال: وغنم أصحاب علي عليه السلام غنائم كثيرة وقتل من أصحاب علي عليه السلام تسعة بعدد من سلم من الخوارج وهي من جملة كرامات علي عليه السلام فإنّه قال: نقتلهم ولا يُقتل منا عشرة ولا يسلم منهم عشرة^(٢).

أقول: وتقدّم في «جندب» ما يتعلق بذلك.

(١) أي صديق الرمح.

(٢) ق: ٦١٣/٥٦/٨، ج: ٣٩٥/٣٣.

ما يتعلق بالخوارج

باب سائر ما جرى بين أمير المؤمنين عليه السلام والخوارج سوى وقعة النهروان ^(١).

باب إبطال مذهب الخوارج واحتجاجات الأئمة عليهم السلام وأصحابهم عليهم ^(٢).

باب حكم الخوارج بعده عليه السلام ^(٣).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: ذكرت الحرورية عند علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إن خرجوا من جماعة أو على إمام عادل فقاتلوهم، وإن خرجوا على إمام جائر فلا تقاتلوهم فإن لهم في ذلك مقالاً ^(٤).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن ذي الشدية وعن عدم عبور الخوارج النهر ^(٥).

خبر فيه كيفية قراءة بعض الخوارج القرآن بحيث استحسنته كميل وأعجبه حال الرجل، وسنشير إليه في «كامل» ^(٦).

في رسالة محمد بن بحر الشيباني: خرج على معاوية بالكوفة جويرية بن ذراع أو ابن وداع أو غيره من الخوارج، فقال معاوية للحسن عليه السلام: اخرج اليهم وقاتلهم، فقال: يا بئى الله لي بذلك، قال: فلم أليس هم أعداءك وأعدائي؟ قال: نعم يا معاوية، ولكن ليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فوجده فأسكت معاوية ^(٧).

أقول: ذكر المسعودي أن ما اتفقت عليه الخوارج واجتمعت عليه من الأصول إكفارهم عثمان وعلياً عليهما السلام والخروج على الإمام الجائر وتكفير من ركب الكبائر

(١) ق: ٦١٥/٥٧/٨، ج: ٤٠٥/٣٣.

(٢) ق: ٦١٩/٥٨/٨، ج: ٤٢١/٣٣.

(٣) ق: ٦٢٠/٥٩/٨، ج: ٤٢٩/٣٣.

(٤) ق: ٦٢٠/٥٩/٨، ج: ٤٢٩/٣٣.

(٥) ق: ٥٧٧/١١٣/٩، ٥٩٢، ٥٩٤، ج: ٢٨٤/٤١، ٢٣٩.

(٦) ق: ٦١٤/٥٦/٨، ج: ٣٩٩/٣٣.

(٧) ق: ١٠٣/١٨/١٠، ج: ١٣/٤٤.

والبراءة من الحكمين أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاصّ وحكهما والبراءة ممن صوّب حكمهما أو رضي به وإكفار معاوية وناصرية ومقلّديه ومحبيه، فهذا ممّا اتّفقت عليه الخوارج من الشراة والحرورية، ثم اختلفوا بعد ذلك في مواضع العبارة عن التوحيد والوعد والوعيد والإمامة وغير ذلك من آرائهم، انتهى.

باب يوم خروج المهدي عليه السلام^(١).

أقول: خارجة بن حذافة العدوي: عن أسد الغابة أنّه كان أحد فرسان قریش يقال أنّه يعدل بألف فارس، كتب عمرو بن العاصّ الى عمر بن الخطاب يستمّده بثلاثة آلاف فارس فأمدّه بخارجة بن حذافة هذا والزبير بن العوام والمقداد بن الأسود، وشهد خارجة فتح مصر قيل، كان قاضياً لعمرو بن العاص، وقيل: كان على الشرط له بمصر، ولم يزل بمصر حتى قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين انتدبوا لقتل علي عليه السلام ومعاوية وعمرو، فأراد الخارجي قتل عمرو فقتل خارجة وهو يظنّه عمّرواً.

خرص: أنّ رسول الله ﷺ دفع خير النّ أهلها بالشرط فلما كان عند الصرام بعث عبدالله بن رواحة فخرصها عليهم^(٢).

خرق: النهاية، فيه^(٣): الرفق يُمن والخرق شوم. الخرق بالضمّ الجهل والحمق. الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: من قسم له الخرق فيحجب عنه الإيمان^(٤).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «رفق».

ذكر ما ظهر من خوارق العادات عند ولادة النبي ﷺ من حجب الشياطين عن السماء وانكباب الأصنام على وجهها، وارتجاس إيوان كسرى وغيض بحيرة

(١) ق: ١٧٣/٣٢/١٣، ج: ٢٧٩/٥٢.

(٢) ق: ٥٧٨/٥٢/٦ و ٥٧٩، ج: ٢٨/٢١ و ٣١.

(٣) أي في الجبر.

(٤) ق: كتاب الكفر/٤٨/١٦٦، ج: ٣٩٨/٧٣.

ساوة، وفيضان وادي السماوة، وخمود نيران فارس، وانتزاع علم الكهنة وبطلان سحر السحرة، وإضاءة جميع الدنيا، وضحك كل حجر ومدر وشجر، وتسبيح كل شيء لله تعالى، وانهزام الشيطان وغير ذلك^(١).

ما ظهر من خوارق العادات عند رضاع رسول الله ﷺ ومنشأه^(٢).

ظهور فضائل عليّ عليه السلام خرق للعادة

في أنّ ظهور فضائل أمير المؤمنين عليه السلام مع كثرة أعدائه والمنحرفين عنه خرق للعادة، وكذلك أمر أولاده مع كثرة ما جرى عليهم من القتل وضروب النكال^(٣).

مخيريق: كان من يهود المدينة أسلم وأوصى بماله لرسول الله ﷺ فاستشهد بأحد، فعامة صدقات النبي ﷺ من ماله، وهي الحوائط السبع التي ذكرت في «حوط»^(٤).

مجمع البحرين: وفي الحديث نهى عن التضحية بالخرقاء وهي التي في أذنها ثقب مستدير، والخرق الشق، يقال: خرقت الشاة خرقة من باب تعب، إذا كان في أذنها خرق فهي خرقاء. والخرقاء صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة وهي ابنة النعمان بن المنذر، دخلت على سعد بن أبي وقاص تستميحه، فلما وقفت بين يديه وهي بين جواربها قالت: قَبِّحَ اللهُ الدنيا لا تدوم على حال، كنّا والله ملوك هذا المصر يُجَبِّئُ البنا خراجه ويطيعنا أهله فلما أدبر الأمر صاح بنا صائح الدهر. خرم: خريم بن فاتك الأسدي تقدم ذكره في «جنن».

(١) ق: ٦٠/٣/٦ - ٦٦، ج: ٢٥٧/١٥ - ٢٨٨.

(٢) ق: ٧٧/٤/٦ - ٩٢، ج: ٣٣١/١٥ - ٤٠١.

(٣) ق: ٦٠٠/١١٥/٩ و ٦٠٦، ج: ١٨/٤٢ و ٣٧.

(٤) ق: ٥١٣/٤٢/٦، ج: ١٣٠/٢٠.

ق: ٧٤٣/٧٤/٦، ج: ٢٩٨/٢٢.

باب الخاء بعده الزاي

خزر:

عيون أخبار الرضا: الرضوي عليه السلام: حَرَّمَ الخنزير لأنه مشوّه جعله الله عظةً للخلق وغيره وتخويفاً ودليلاً على ما مسح على خلقته ^(١).

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ ^(٢) قال: الخنازير على لسان داود، والقردة على لسان عيسى بن مريم ولما كان هذا خلاف المشهور بين المفسرين والمؤرخين تعرّض المجلسي لبيانه ^(٣)

كنز جامع الفوائد: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ ^(٤) قال: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملّة إلا دخل في الاسلام حتى يأمن الشاة والذئب والبقرة والأسد والإنسان والحية وحتى لا يقرض فارة جراباً وحتى توضع الجزية ويكثر ^(٥) الصليب ويقتل الخنزير وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام ^(٦).

(١) ق: ١٢٠/٢٣/٣، ج: ١٠٠/٦.

(٢) سورة المائدة/ الآية ٧٨.

(٣) ق: ٣٤٧/٥٣/٥، ج: ٦٢/١٤ و ٦٣.

(٤) سورة التوبة/ الآية ٣٣ وسورة الفتح/ الآية ٢٨ وسورة الصف/ الآية ٩.

(٥) يكسر.

(٦) ق: ١٤/٥/١٣، ج: ٦١/٥١.

باب الكلاب وفيه الخنازير^(١).

أحوال الخنزير

أحوال الخنزير وأنه يأكل الحيات ولا يؤثر فيه سموها، ومن عجيب أمره أنه إذا قلعت إحدى عينيه مات سريعاً^(٢).

باب الدعاء للخنزير وفيه:

مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال: خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتى آت قال: يا علي قل لها فلتقل: يا رؤوف يا رحيم يا رب يا سيدي تكرر، قال: فقالت فأذهب الله (عز وجل) عنها^(٣).

الخيزران وبنائها المسجد

الخيزران بضم الزاي أم الهادي والرشيد، وهي التي أخذت من قصر محمد بن يوسف الثقفى القطعة التي اشتراها من عقيل بن أبي طالب وكانت محل ولادة النبي ﷺ فجعلتها خيزران مسجداً تصلي فيها الناس^(٤).

كتاب موسى بن جعفر عليه السلام إلى الخيزران يعزيها بموسى ابنها ويهنيها بهارون ابنها^(٥).

خزف: النبوي ﷺ: اللهم بارك لقوم جُلّ أنيتهم الخزف، قال ذلك لما رأى ما اشتري لفاطمة (صلوات الله عليها) من أثاث الدار وبكى وجرت دموعه، وقد

(١) ق: ٧٤٣/١١٣/١٤، ج: ٤٨/٦٥.

(٢) ق: ٧٨٩/١٢٠/١٤، ج: ٢٤١/٦٥.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٠٣/٢٠٨، ج: ١٠٠/٩٥.

(٤) ق: ٥٨/٨/٦، ج: ٢٥٠/١٥.

(٥) ق: ٢٧٢/٤٠/١١، ج: ١٣٤/٤٨.

تقدم في «أثث»^(١).

أقول: وقد تقدّم في «حمم» النهي عن التدلّك بالخزف وأنّه يورث البرص .
 يجمع البحرين: كلّ ما عمل من طين وشوي بالنار حتّى يكون فخاراً فهو خزف .
 خزم:

خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين

خزيمة مصغراً ابن ثابت من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان
 قد شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ وشهد صفّين مع عليّ عليه السلام وقتل يومئذ سنة (٣٧)
 بعد عمّار (رضي الله عنهما) .

في جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين^(٢) .

خزن:

عدّة الداعي: في أنّه يفتح للبعد يوم القيامة على كلّ يوم من أيّام عمره أربعة
 وعشرون خزانة، فخزانة يجدها مملوءة نوراً وسروراً وهي الساعة التي أطاع الله
 فيها ربّه، وخزانة يراها مظلمة منتنة مفزعة وهي الساعة التي عصى الله فيها ربّه،
 وخزانة يراها فارغة وهي الساعة التي نام فيها واشتغل فيها بشيء من مباحات
 الدنيا، فينالها من الفرح والسرور عند مشاهدة الأولى والفرع والجزع عند الثانية
 والأسف عند الثالثة ما لا يوصف^(٣) .

أنهم خزّان الله على علمه

باب أنّهم عليهم السلام خزّان الله على علمه وحملة عرشه^(٤) .

(١) ق: ١٣٠/٥١٠، ج: ١٣٠/٤٣ .

(٢) ق: ١٤١/٢٢، ج: ٧٠٥/٦٧/٦ .

(٣) ق: ٢٦٧/٤٥/٣، ج: ٢٦٢/٧ .

(٤) ق: ٣٠١/٩٠/٧، ج: ١٠٥/٢٦ .

ذكر خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام تسمى المخزون ذكر فيها الملاحم، أوردها
المجلسي في باب الرجعة^(١).

باب الخاء بعده السين

خسس:

باب الخَسِّ (١).

الخَسِّ بالفتح، يسمّى بالفارسية (كاهو) وهو بارد رطب في الثالثة، عن النبي ﷺ أنه يورث النعاس ويهضم الطعام. وقال أبو عبدالله عليه السلام: عليكم بالخَسِّ فإنه يطفي الدم، وروي: يصفّي الدم (٢).

حكاية في الخَسِّ

حكى عن بعض الثقات المحبين للصيد أنه شاهد الحبارى تقاتل الأفعى وتنهزم عنه إلى بقلة تتناول منها ثم تعود، ولا تزال تفعل ذلك، وكان ذلك الشيخ قاعداً في كنٍّ غاير كما يفعله الصيادون وكانت البقلة قريبة في ذلك الموضع، فلما اشتغل الحبارى بالأفعى قلع الرجل تلك البقلة، فعادت الحبارى إلى منبتها فأخذت تدور حول منبتها دوراناً متتابعاً ثم سقطت وماتت، فعلم ذلك الرجل أنها كانت تتعالج بأكلها من لسعة الأفعى، وتلك البقلة هي الخَسِّ البرّي، وهذا نظير ما يحكى عن السلحفاة أنها تتناول بعد أكل الحية صعتراً جبلياً كما أن اللقالي إذا جرحت بعضها بعضاً عالجت تلك الجراحات بالصعتر الجبلي، فتأمل من أين حصلت لهذه الحيوانات هذا الطب وهذا العلاج، فسبحان ربّي الأعلى الذي خلق فسوّى والذي

(١) ق: ٨٦٣/١٦٧/١٤، ج: ٢٣٩/٦٦.

(٢) ق: ٨٦٣/١٦٧/١٤، ج: ٢٣٩/٦٦.

قدّر فهدى^(١).

خسوف : تفسير الكسوف والخسوف^(٢).

علامات كسوف الشمس وخسوف القمر طول السنة^(٣).

(١) ق: ١٤/٩٤/٦٧، ج: ٦٤/٩٢.

(٢) ق: ١٤/١٠/١٢٦، ج: ٥٨/١٩٢.

(٣) ق: ١٤/١٣/١٧٢، ج: ٥٨/٣٣٢.

باب الخاء بعده الشين

خشم:

نهج البلاغة: قال عليه السلام: لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صببت الدنيا بجمّاتها على المنافق على أن يحبّني ما أحبّني، وذلك أنّه قضى فانقضى على لسان النبي الأمي أنّه قال: «لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق».

بيان: الخيشوم: أقصى الأنف، والجمّة المكان الذي يجتمع فيه الماء ^(١).
خشن: النبي صلّى الله عليه وآله: أيها الناس لا تشكوا علياً فإنّه والله لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله ^(٢).

ما يقرب منه ^(٣).

ذكر ما يصدّق على أنّه عليه السلام كان كذلك ^(٤).

(١) ق: ٧٣٨/٦٨/٨، ج: ٣٤٤/٣٤.

ق: ٤١٢/١٠٦/٩ و ٤١٣، ج: ٢٩٦/٣٩.

(٢) ق: ٦٦١/٦٥/٦، ج: ٣٧٤/٢١.

(٣) ق: ٦٦٤/٦٦/٦، ج: ٣٨٥/٢١.

(٤) ق: ٥٨٣/٥٢/٨، ج: ٢٧٢/٣٣.

ق: ٦٣٥/٦٢/٨، ج: ٤٩٩/٣٣.

ق: ٧٣٣/٦٧/٨، ج: ٣١٢/٣٤.

ق: ٥٣٤/١٠٦/٩ و ٥٣٥، ج: ١١٠/٤١ - ١١٨.

باب الخاء بعده الصاد

خصر:

ما ينفع لوجع الخاصرة

في عدة روايات شكي الى الصادق عليه السلام من وجع الخاصرة فقال: عليك بما يسقط من الخوان فكله.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اشربوا الكاشم فإنه جيد لوجع الخاصرة^(١).

إعطاء الصادق عليه السلام مخصرة رسول الله ﷺ المنصور وأمر المنصور أن يُفشي الصادق عليه السلام علمه ويفتي الناس غير محتشم^(٢).

ابن أبي الخويرة: هو الذي قال لرسول الله ﷺ في تقسيم غنائم حنين: إعدل، وقد تقدّم ذكره في «خرج» و«حرقص»^(٣).

أمر النبي ﷺ الرجلين الغاصبين بقتل ذي الخويرة وعدم ارتكابهما ذلك لأنه كان يصلّي^(٤).

خصص: خصائص رسول الله ﷺ في أعضائه^(٥).

(١) ق: ١٤/٦٢/٥٢٦، ج: ١٧٠/٦٢.

(٢) ق: ١١/٢٨/١٥٧، ج: ١٨٠/٤٧.

(٣) ق: ٦/٦٧/٦٧٩، ج: ٣٨/٢٢.

(٤) ق: ٨/٢٣/٢٨٣، ج: —.

ق: ٨/٥٧/٥٩٧ و ٥٩٩، ج: ٣٣/٣٢٧ و ٣٣٩.

(٥) ق: ٦/٨/١٣٩، ج: ١٦/١٧٦ - ١٧٨.

باب فضائل رسول الله ﷺ وخصائصه^(١). فيه تذييب: قد ذكر علماؤنا ﷺ بعض خصائص النبي ﷺ في كتبهم وجمعها العلامة رفع الله مقامه في كتاب التذكرة فأورد المجلسي ملخص ما ذكروه، فذكر من الواجبات عليه ﷺ: السواك، والوتر، والأضحية، وقيام الليل، وقضاء دين من مات معسراً، ومشاورة أولي النهى، وانكار المنكر اذا رآه واطهاره، وكان عليه تخيير نسائه بين مفارقتها ومصاحبتها، وأما المحرمات عليه في غير النكاح فهي الزكاة المفروضة والصدقة المندوبة على قول، وكان ﷺ لا يأكل الثوم والبصل والكراث، وكان لا يأكل متكئاً، ويحرم عليه الخط والشعر وكان اذا لبس لامة الحرب يحرم عليه نزعها حتى يلقي العدو ويقاتل، واذا ابتدأ بتطوع حرم عليه تركه قبل إتمامه الى غير ذلك^(٢).

باب خصائصهم عليهم السلام^(٣).

صحيفة الرضا: قال رسول الله ﷺ: انا اهل بيت لا يحل لنا الصدقة وأمرنا بإسباغ الوضوء وأن لا ننزي حماراً على عتيقه ولا نمسح على خف.

الأئمة عليهم السلام بمنزلة النبي ﷺ

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأئمة بمنزلة رسول الله ﷺ إلا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحل لهم النساء ما يحل للنبي، وأما ما خلاف ذلك فهم بمنزلة رسول الله (صلّى الله عليه وعليهم أجمعين)^(٤).

باب أن علياً عليه السلام كان أخص الناس برسول الله ﷺ وأحبهم إليه^(٥).

خصف: حديث خاصف النعل، وقد رواه جماعة من الشيعة والسنة، فمن الروايات

(١) ق: ١٦٥/١١/٦، ج: ٢٩٩/١٦.

(٢) ق: ١٨٤/١١/٦، ج: ٣٨٢/١٦.

(٣) ق: ٣٦٨/١٢٠/٧، ج: ٥٠/٢٧.

(٤) ق: ٣٦٨/١٢٠/٧، ج: ٥٠/٢٧.

(٥) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٢٩٤/٣٨.

في ذلك أنّ النبي ﷺ قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو وقد سأله ردّ جماعة: يا معشر قريش لتنتهنّ أو لبيعنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين وقد امتحن الله قلوبهم^(١) على الإيمان، فقال بعض من حضر: يا رسول الله أبو بكر ذلك الرجل؟ قال: لا، قال: فعمر؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل، وكان قد أعطى عليّاً نعله يخصفها. وفي رواية أخرى عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل، فابتدروا ننظر فإذا هو عليّ يخصف نعل رسول الله ﷺ، إلى غير ذلك^(٢).

خصل: باب الخصال التي توجب التخلص من شدائد القيامة^(٣).

المناقب: في امتياز نبينا ﷺ عن الأنبياء عليهم السلام بمائة وخمسين خصلة^(٤).
الخصال المذمومة التي تظهر في أمة محمد ﷺ أخبر بها زريب بن ثعلاب من حوارى عيسى عليه السلام^(٥).

رواية ابن عباس عن النبي ﷺ أنّه اذا مات أمير المؤمنين عليه السلام وأخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها: تقلّ الأمانة وتكثر الخيانة^(٦).
النبوي ﷺ: لعليّ عليه السلام ثمان خصال، وأنا أهل بيت أعطينا سبع خصال^(٧).

(١) قلبه (خ ل).

(٢) ق: ٤٥٦/٤٠/٨ و ٤٥٨، ج: ٣٢٠/٣٢ و ٣٠٧.

ق: ٤٤١/٣٧/٨، ج: ٢٢٤/٣٢.

ق: ٥٦٠/٥٠/٦ و ٥٦٣، ج: ٣٤٤/٢٠ و ٣٦٠.

ق: ٣١٩/٦٥/٩، ج: ٢٥٠/٣٨.

(٣) ق: ٣٧٤/٤٩/٣، ج: ٢٩٠/٧.

(٤) ق: ١٧٣/١١/٦، ج: ٣٣٢/١٦.

(٥) ق: ٣١٨/٢٥/٨، ج: —.

(٦) ق: ٦٧٩/١٢٨/٩، ج: ٣١٠/٤٢.

(٧) ق: ٢٩/٥/١٠، ج: ٩٨/٤٣.

ما يقرب منه^(١).

الخصال التي ذكرها عيسى عليه السلام

الدرّ المنثور: عن النبي ﷺ، قال عيسى عليه السلام: يا معشر الحواريين اسمعوا ما أقول لكم، أني لأجد في كتاب الله المنزل الذي أنزله الله في الإنجيل أشياء معلومة فاعملوا بها، قالوا: يا روح الله وما هي؟ قال: خلق الليل لثلاث خصال وخلق النهار لسبع خصال، فمن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصمناه:

خلق الليل لتسكن فيه العروق الفاترة التي أتعبتها في نهارك، وتستغفر لذنبك الذي كسبته بالنهار ثم لا تعود فيه، وتقنت فيه قنوت الصابرين، فثلث تنام وثلث تقوم وثلث تضرع إلى ربك، فهذا ما خلق له الليل.

وخلق النهار لتؤدي فيه الصلاة المفروضة التي عنها تُسئل وبها تخاطب وتبرّ والديك، وأن تضرب في الأرض تبتغي المعيشة معيشة يومك، وأن تعودوا فيه ولياً لله كيما يتعمدكم الله برحمته، وأن تشيعوا فيه جنازة كيما تنقلبوا مغفوراً لكم، وأن تأمروا بمعروف وأن تنهوا عن منكر فهو ذروة الإيمان وقوام الدين، وأن تجاهدوا في سبيل الله تراحموا إبراهيم الخليل في قبته.

ومن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصمناه عند مليك مقتدر.

أقول: قد تقدّم صدر الخبر في «حور»^(٢).

(١) ق: ١٩/٦/١٣، ج: ٧٨/٥١.

ق: ٤٣٥/٩٠/٩، ج: ٣٧/٤٠.

(٢) ق: ١٤١/١٠/١٤، ج: ٢٠٧/٥٨.

ذكر الخصال الشريفة التي كانت مجتمعة في عليّ عليه السلام^(١).
 السبعون خصلة مجتمعة في أمير المؤمنين عليه السلام ذكرها ابن دأب، ويأتي في
 «دأب» الإشارة إليها^(٢).
 باب أن فيه عليه السلام خصال الأنبياء واشتراكه مع نبينا ﷺ في جميع الفضائل
 سوى النبوة^(٣).
 في أنه يحتاج أمير المؤمنين عليه السلام قومه يوم القيامة بسبع خصال^(٤).
 الخمس خصال التي ليست في أهل اصفهان يذكر في «صفهن»^(٥).
 مائة خصلة من أخلاق العاقل^(٦).
 النبوي ﷺ لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوي على مائة وثلاث
 خصال^(٧).

أجمل خصال المرء

قيل للصادق عليه السلام: أي الخصال بالمرء أجمل؟ فقال: وقارٌ بلا مهابة، وسماع بلا
 طلب مكافأة، وتشاغل بغير متاع الدنيا^(٨).

(١) ق: ٢٨٢/٦١/٩ - ٢٩٢، ج: ٩٣/٣٨ - ١٣٧.

ق: ٤٣٧/٩٠/٩ - ٤٤٨، ج: ٤٤/٤٠ - ٩٢.

ق: ٤٢٢/٨٩/٩ - ٤٢٦، ج: ٣٣٥/٣٩ - ٣٥٣.

ق: ٣١٨/٦٥/٩ - ٣١٨، ج: ٢٤٠/٣٨.

(٢) ق: ٤٥٠/٩٠/٩ - ٤٥٠، ج: ٩٧/٤٠.

(٣) ق: ٣٥٥/٧٢/٩ - ٣٥٥، ج: ٣٥/٣٩.

ق: ٣٩٤/٨٤/٩ - ٣٩٤، ج: ٢١٦/٣٩.

(٤) ق: ٥٣٢/١٠٦/٩ - ٥٣٢، ج: ١٠٦/٤١.

(٥) ق: ٥٨٢/١١٣/٩ - ٥٨٢، ج: ٣٠١/٤١.

(٦) ق: ٤٧٢/٤٨/١٤ - ٤٧٢، ج: ٢٨٩/٦١.

(٧) ق: كتاب الايمان/٨١/١٤، ج: ٣١٠/٦٧.

(٨) ق: كتاب الأخلاق/١٢/١، ج: ٣٦٧/٦٩.

السرائر: عن الصادق عليه السلام: ستة لا يكون في المؤمن: العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغي.

الخصال: عنه عليه السلام قال: ما ابتلى الله به شيعة فلن يبتليهم بأربع: بأن يكونوا لغير رشدة وأن يسألوا بأكفهم وأن يؤتوا في أدبارهم وأن يكون فيهم أخضر أزرق^(١).

فضيلة التقوى

من كلام رسول الله ﷺ في الخصال من واحدة إلى عشرة، قال ﷺ: خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة وربح الفوز في الجنة، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: التقوى، من أراد أن يكون أعز الناس فليتق الله (عز وجل)، ثم تلا: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(٢).^(٣)

قال رسول الله ﷺ: لا يكمل عبد الإيمان بالله حتى يكون فيه خمس خصال: التوكل على الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله، والرضا بقضاء الله، والصبر على بلاء الله^(٤).

روي عن الحسن بن علي عليه السلام قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه لما ضربه ابن ملجم فجذعت لذلك، فقال لي: أتجزع؟ فقلت: وكيف لا أجزع وأنا أراك على حالك هذه؟ فقال: ألا أعلمك خصالاً أربع إن أنت حفظتهن نلت بهن النجاة، وإن أنت ضيعتهن فاتك الداران، يا بني لا غنى أكبر من العقل، ولا فقر مثل الجهل، ولا وحشة أشد من العجب، ولا عيش ألد من حسن الخلق^(٥).

خصلتان كانتا في طائفة من أمة النبي ﷺ فأثبت الله تعالى بهما لهم أجنحة

(١) ق: كتاب الكفر/٣٠/١، ج: ٢٠٩/٧٢.

(٢) سورة الطلاق/ الآية ٢ و ٣.

(٣) ق: ٤٨/٧/١٧، ج: ١٦٩/٧٧.

(٤) ق: ٥٠/٧/١٧، ج: ١٧٧/٧٧.

(٥) ق: ١٤٧/١٩/١٧، ج: ١١١/٧٨.

يوم القيامة فيطيطرون من قبورهم الى الجنان، كانوا اذا خلوا يستحيون أن يعصوا الله تعالى، ويرضون باليسير بما قسم لهم^(١).

خير خصال الرجال شر خصال النساء

أقول: قال في مجمع البحرين: وفي حديث عليّ عليه السلام: خير خصال الرجل شرّ خصال النساء، كالشجاعة والكرم فأنهما من خير خصال الرجال وهما في النساء شرّ وذلك أنّ المرأة اذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها واذا كانت جبانة فرقت^(٢) من كلّ شيء.

خصم:

ذمّ الخصومة

باب فيه الخصومة والعداوة^(٣).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اذا خلق الله العبد في أصل الخلقة كافراً لم يمت حتّى يحبّب الله اليه الشرّ فيقرب منه، فابتلاه بالكبر والجبريّة فقسى قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله سرّه وركب المحارم فلم ينزع عنها، ثمّ ركب معاصي الله وأبغض طاعته، ووثب على الناس لا يشيع من الخصومات، فاسألوا الله العافية واطلبوها منه.

بيان: كافراً: حال عن العبد فلا يلزم أن يكون كفره مخلوقاً لله تعالى^(٤).

الكافي: عنه عليه السلام قال: إياكم والمشاركة فإنّها تورث المعرّة وتظهر العورة.

الكافي: وعنه عليه السلام قال: إياكم والخصومة فإنّها تشغل القلب وتورث النفاق

(١) ق: ١٠/٢/٢٣، ج: ٢٥/١٠٣.

(٢) أي خافت.

(٣) ق: كتاب الكفر/١٦٥/٤٨، ج: ٣٩٦/٧٣.

(٤) ق: كتاب الكفر/١٦٦/٤٨، ج: ٣٩٦/٧٣.

وتكسب الضغائن .

الكافي : وعنه عليه السلام : من زرع العداوة حصد ما بذر ^(١) .

باب ما جاء في المخاصمة في الدين ^(٢) .

خصي : ما ورد في ذم الخصي وأنه لا يكاد يُرى إلا فظاً غليظاً سفيه الغضب ؛
والصادق عليه السلام : لم تسأل عمن لم يلده مؤمن ولا يلد مؤمناً ، في جواب من سأله
عنه ^(٣) .

باب إخصاء الدواب ^(٤) .

في أنهم عليهم السلام سئلوا عن إخصاء فقالوا : لا بأس ، قال العلامة : والأولى عندي
تجنب ذلك وأنه مكروه دون أن يكون محرماً ^(٥) .

(١) ق : كتاب الكفر / ٤٨ / ١٦٩ ، ج : ٤٠٩ / ٧٣ .

(٢) ق : ١٠٢ / ٢٢ / ١ ، ج : ١٢٤ / ٢ .

ق : ٨٢ / ٩ / ٢ و ٨٣ ، ج : ٢٥٩ / ٣ و ٢٦٠ .

ق : ١٩٩ / ٣٠ / ٤ ، ج : ٤٥٢ / ١٠ .

(٣) ق : ٧٨ / ١١ / ٣ ، ج : ٢٨٠ / ٥ .

(٤) ق : ٧٠٦ / ١٠٢ / ١٤ ، ج : ٢٢١ / ٦٤ .

(٥) ق : ٧٠٦ / ١٠٢ / ١٤ ، ج : ٢٢٢ / ٦٤ .

باب الخاء بعده الضاد

خَضِبَ : باب الخضاب للرجال والنساء^(١). روي : درهم في الخضاب أفضل من نفقة ألف درهم في سبيل الله ، وفيه أربع عشرة خصلة : يطرد الريح من الأذنين ويجلو الغشاوة عن البصر ، ويلين الخياشيم ، ويطيب النكهة ، ويشد اللثة ، ويذهب بالضنا^(٢) ، ويقلّ وسوسة الشيطان ، وتفرح به الملائكة ، ويستبشر به المؤمن ويغبط به الكافر ، وهو زينة وطيب وبراءة في قبره ويستحيي منه منكر ونكير .
وقال رسول الله ﷺ : غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ^(٣) .

وروي أنّ الخضاب والتهينة ممّا يزيد في عفة النساء ، ولقد ترك النساء العفة لترك أزواجهن التهينة لهنّ ؛ وعن الصادق عليه السلام قال : كان الحسين عليه السلام يخضب رأسه بالوسمة وكان يصدع رأسه ، وعندنا لفافة رأسه التي كان يلفّ بها رأسه^(٤) .

عن إسماعيل بن يوشع قال : قلت للرضا عليه السلام : إنّ لي فتاة قد ارتفعت علتها ، قال : اخضب رأسها بالحناء فإنّ الحيض سيعود إليها ، قال : ففعلتُ ذلك فعاد إليها الحيض ، وروي : لا ينبغي للمرأة أن تدع يدها من الخضاب ولو تمسحها مسحاً ؛ وأمر رسول الله ﷺ النساء بالخضاب ذات البعل وغير ذات البعل ، أمّا ذات البعل فتزني لزوجها وأمّا غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال^(٥) .

(١) ق : ١٦ / ٨ / ١٢ ، ج : ٩٧ / ٧٦ .

(٢) الضنا : بالضاد المعجمة ، أي المرض .

(٣) ق : ١٦ / ٨ / ١٢ ، ج : ٩٧ / ٧٦ .

(٤) ق : ١٦ / ٨ / ١٣ ، ج : ١٠٠ / ٧٦ .

(٥) ق : ١٦ / ٨ / ١٤ ، ج : ١٠٢ / ٧٦ .

ما ورد في اختضاب أبي جعفر الباقر عليه السلام وجعله الحناء على أظافيره وقوله لحكم بن عتيبة: يا حكم إن الأظافر إذا أصابته النورة غيرتها حتى تشبه أظافير الموتى، فغيرها بالحناء^(١). أقول: تقدّم في «حنا» ما يتعلق بذلك.

علّة عدم اختضاب أمير المؤمنين عليه السلام

باب علّة عدم اختضاب أمير المؤمنين عليه السلام^(٢).

روي أنّما منعه عن الاختضاب قول رسول الله ﷺ: إن هذه ستخضب من هذه. نهج البلاغة: قيل له عليه السلام: لو غيرت شيتك يا أمير المؤمنين، فقال: الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة، يريد به رسول الله ﷺ^(٣).

أقول: قال الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي العاملي في (الدرّ النظيم): قال أمير المؤمنين عليه السلام: لمّا خضب رسول الله ﷺ لحيته بسواد قلت: يا رسول الله ما أحسن هذا الخضاب، أفلا أخضب لحيتي إقتداءً بك؟ فقال: لا يا عليّ دعها فسيبعث بعدي أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح فيضربك على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك في السجود بين يدي الله (عزّ وجلّ)، فقلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك، انتهى.

المشهور كراهة الخضاب للجنب والحائض والنفساء، وروي: من اختضب وهو جنب أو أجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء؛ وروي في خضاب الطامث أنّ الشيطان يحضرها عند ذلك، ويحتمل أن يكون حضور الشيطان ليوسوس زوجها على جماعها^(٤).

(١) ق: ٨٥/١٧/١١، ج: ٢٩٩/٤٦.

(٢) ق: ٥٤٧/١٠٧/٩، ج: ١٦٤/٤١.

(٣) ق: ٥٤٧/١٠٧/٩، ج: ١٦٥/٤١.

(٤) ق: كتاب الطهارة/١٠٥/٤١، ج: ٦٤/٨١.

خضخض: باب الخضخضة والإستمعاء ببعض الجسد^(١).

أقول: تقدّم ما يدلّ على ذلك في «جمع».

خضر:

ما يتعلق بالخضر ﷺ

خبر الخضر ﷺ والظلمات وبلوغه عين الحياة وشربه من مائها وإخباره
ذا القرنين عمّا أشكل عليه^(٢).

باب قصة موسى حين لقي الخضر ﷺ وسائر قصص الخضر وأحواله^(٣).

علل الشرايع: فيه أنّ الخضر ﷺ كان نبياً مرسلأ وكانت آيته أنّه لا يجلس على
خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلا أزهرت خضراء^(٤).

كان اسمه تاليان بن ملكان بن عاد بن أرفحشد بن سام بن نوح ﷺ^(٥).
شربه من عين الحياة^(٦).

في أحوال الخضر ﷺ ووجه اختلاف التعبير في قوله تعالى عنه: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ
أَعْيَبَهَا﴾^(٧) ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ﴾^(٨) ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا
أَشُدَّهُمَا﴾^(٩).^(١٠)

كمال الدين: عن الرضا ﷺ قال: إنّ الخضر شرب من ماء الحياة فهو حي لا يموت

(١) ق: ٩٩/٩١/٢٣، ج: ٣٠/١٠٤.

(٢) ق: ٢٧/٥ و ١٦٠/١٦٥ و ١٦٧، ج: ١٧٩/١٢ و ١٩٧ و ٢٠٢.

ق: ٣١٢/٣٣/١٤، ج: ١١٤/٦٠.

(٣) ق: ٢٩٠/٤٠/٥، ج: ٢٧٨/١٣.

(٤) ق: ٢٩٢/٤٠/٥، ج: ٢٨٦/١٣.

(٥) ق: ٢٩٥/٤٠/٥، ج: ٢٩٨/١٣.

(٦) ق: ٢٩٥/٤٠/٥، ج: ٢٩٨/١٣.

(٧) سورة الكهف/ الآية ٧٩.

(٨) سورة الكهف/ الآية ٨١.

(٩) سورة الكهف/ الآية ٨٢.

(١٠) ق: ٢٩٣/٤٠/٥ و ٢٩٤، ج: ٢٩٠/١٣.

حتى ينفخ في الصور، وأنه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه، وأنه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وأنه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين، وسيونس الله به وحشة قائمنا عليه السلام في غيبته ويصل به وحدته^(١).

الكافي: الصادق عليه السلام: لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أنني أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما^(٢).
ما يقرب من ذلك^(٣).

مهج الدعوات: روي أن الخضر والياس يجتمعان في كل موسم فيفترقان عن هذا الدعاء وهو: بسم الله ما شاء الله... الدعاء.

ملاقة إبراهيم بن هاشم الخضر عليه السلام

ملاقة إبراهيم بن هاشم القمي الخضر عليه السلام في مسجد السهلة^(٤).

خبر المسكين الذي باع الخضر عليه السلام بأمره بأربعمائة درهم وما جرى بين الخضر ومن اشتراه^(٥)، ويناسبه ما جرى بين أبي الحسن الهادي عليه السلام والمسكين الذي سأله^(٦).

(١) ق: ٢٩٩/١٣، ٢٩٥/٤٠/٥.

ق: ١٥٢/٥٢، ج: ١٤٢/٢٩/١٣.

(٢) ق: ٣٠٠/١٣، ج: ٢٩٦/٤٠/٥.

ق: ١٤٤/١٧، ج: ٢٢٩/١٧/٦.

ق: ١١١/٢٦، ج: ٣٠٢/٩١/٧.

ق: ١٩٦/٢٦، ج: ٣٢٢/١٠٠/٧.

ق: ١٧٧/٤٠، ج: ٤٦٧/٩٢/٩.

(٣) ق: ٣٠٠/١٣، ج: ٢٩٦/٤٠/٥.

(٤) ق: ٣٢٠/١٣، ج: ٣٠٠/٤٠/٥.

(٥) ق: ٣٢١/١٣، ج: ٣٠٠/٤٠/٥.

(٦) ق: ١٧٥/٥٠، ج: ١٤٠/٣١/١٢.

تعزية الخضر عليه السلام لأهل بيت النبي ﷺ في مصيبتهم برسول الله ﷺ^(١).
ما يقرب من ذلك^(٢).

كلماته عليه السلام يوم قتل أمير المؤمنين عليه السلام: رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاماً^(٣).

أما الصدوق: قال ابن عباس: سمعنا يوم قتل الحسين عليه السلام صوتاً من ناحية البيت:

اصبروا آل الرسول قُتل الفرخ التحول

نزل الروح الأمين ببكاء وعويل

ثم بكى بأعلى صوته وبكى، فكنا نرى أنه الخضر عليه السلام^(٤).

الكافي: مكالمة الخضر مع أمير المؤمنين عليه السلام حين كان يخطب بصفين^(٥).

باب نص الخضر على الأئمة عليهم السلام^(٦).

قول الخضر لعلي عليه السلام: السلام عليك يا رابع الخلفاء^(٧).

باب أن الخضر كان يأتيه عليه السلام وكلامه مع الأوصياء^(٨).

التوحيد: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: رأيت الخضر في المنام قبل بدر ليلة فقلت له: علمني شيئاً أنصر به على الأعداء فقال: قل: يا هو يا من لا هو إلا هو^(٩).

(١) ق: ٨٣/٦ و ٧٩٥ و ٨٠٣ و ٨٠٥، ج: ٥٠٥/٢٢ و ٥١٥.

ق: ٢٩٥/٤٠ و ٢٩٩/١٣.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٦١/٢١٣، ج: ٩٧/٨٢.

(٣) ق: ٦٧٧/١٢٨/٩، ج: ٣٠٢/٤٢.

(٤) ق: ١٥٨/٣١/١٠، ج: ٢٥٤/٤٤.

(٥) ق: ٧٠٧/٦٦/٨، ج: ١٨٣/٣٤.

ق: ٩٣/١٤/١٧، ج: ٣٥٦/٧٧.

(٦) ق: ١٧٠/٤٨/٩، ج: ٤١٤/٣٦.

(٧) ق: ١٧١/٤٨/٩، ج: ٤١٧/٣٦.

(٨) ق: ٣٧٤/٧٨/٩، ج: ١٣٠/٣٩.

(٩) ق: ٧٠/٦/٢، ج: ٢٢٢/٣.

ق: ٤٧١/٤٠/٦، ج: ٣١٠/١٩.

قول الخضر عليه السلام لأمير المؤمنين عليه السلام: دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتَهُ نَجَّانِي اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّارِ ^(١).

سؤاله علياً عليه السلام عن ثلاث مسائل ^(٢).

كفارة أعظم الذنوب

الخرايج: روي أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ فِي الْحَجِّ وَمَعَهُ ابْنُهُ جَعْفَرٌ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ، قَالَ: سَلْ ابْنِي جَعْفراً، قَالَ: فَتَحَوَّلَ الرَّجُلُ فَجَلَسَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَسْأَلُكَ؟ قَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، قَالَ: أَسْأَلُكَ عَنْ رَجُلٍ أَذْنَبَ ذَنْباً عَظِيماً، قَالَ: أَفْطَرَ يَوْماً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً؟ قَالَ: أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: زَنَى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: قَتَلَ النَّفْسَ؟ قَالَ: أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: إِنْ كَانَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عليه السلام مَشَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَحَلَفَ أَنْ لَا يَعُودَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شِيعَتِهِ فَلَا بَأْسَ، الْخَبَرُ؛ وَفِي آخِرِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: ذَلِكَ الْخَضِرُ عليه السلام ^(٣).

أقول: قوله عليه السلام: وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شِيعَتِهِ فَلَا بَأْسَ، نظير ما روي في المخالف صلى الله عليه وسلم أم زنى، لأنَّ ما فيه من اعتقاد الخلاف أعظم من كلِّ إثم كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ساحر المسلمين يُقْتَلُ وساحر الكفار لَا يُقْتَلُ، فقيل: يا رسول الله ولم لا يُقْتَلُ ساحر الكفار؟ قال: لأنَّ الشرك أعظم من السحر.

سؤال الخضر أبا جعفر الباقر عليه السلام عن ثلاث مسائل، منها عن سبب الطواف

(١) ق: ١١٩/١٢/٤، ج: ١١٩/١٠.

ق: كتاب الأخلاق/٢٦/٥، ج: ٨/٧٠.

(٢) ق: ١٧٠/٤٨/٩، ج: ٤١٥/٣٦.

ق: ٣٩٧/٤٣/١٤، ج: ٣٦/٦١.

(٣) ق: ١٠٠/٢٠/٣، ج: ٣٠/٦.

ق: ١١٠/٢٦/١١، ج: ٢١/٤٧.

بالبيت^(١).

عن تفسير الكلبي أنّ الخضر والياس^(٢) يجتمعان كلّ ليلة على سدّ يأجوج ومأجوج يحجبانهم عن الخروج^(٣).

أمالي الطوسي: في أنّ الخضر عليه السلام أتى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عند الأسطوانة السابعة من باب الفيل وله عقيصتان سوداوان أبيض اللحية أكتب على أمير المؤمنين عليه السلام وقيل رأسه ثم خرج إلى الظهر وشيعه أمير المؤمنين عليه السلام^(٤).

المناقب: ثم جاءه ثانية فإذا ميثم يصلّي إلى تلك الاسطوانة، فقال: يا صاحب السارية اقرأ صاحب الدار السلام، يعني علياً عليه السلام، وأعلمه أنّي بدأت به فوجدته نائماً^(٥).

دعاء الخضر عليه السلام: يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلظه السائلون، يا من لا يبرم بالحاح الملحّين، أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك؛ يدعى به عقيب الصلوات لمغفرة الذنوب.

المناقب: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يوماً في مسجد الكوفة، فلما جئته الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض فجاء الحرس وشرطة الخميس فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ما تريدون؟ فقالوا: رأينا هذا الرجل أقبل إلينا فخشينا أن يغتالك، فقال: كلاً فانصرفوا رحمكم الله، أتحمفظوني من أهل الأرض فمن يحفظني من أهل السماء؟، فمكث الرجل عنده ملياً يسأله فقال: يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاء وزينة وكمالاً ولم تلبسك^(٦)، ولقد افتقرت إليك أمة

(١) ق: ٤٦/٣٦/٢١، ج: ٢٠٥/٩٩.

(٢) اليسع (خ ل).

(٣) ق: ١٧٦/٣٤/٣، ج: ٢٩٩/٦.

ق: ١٥٩/٢٧/٥، ج: ١٧٥/١٢.

(٤) ق: ٣٧٥/٦٦/٩، ج: ١٣٠/٣٩.

(٥) ق: ٣٧٥/٦٦/٩، ج: ١٣١/٣٩.

(٦) ويقرب منه قول ابن أبي الحديد:

محمد ﷺ وما افتقرت إليها... الخ، وكان هو الخضر، وفي الخبر أنهما ﷺ
اجتمعوا فقال له عليّ ﷺ: قل كلمة حكمة، فقال: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء
قربة إلى الله، فقال أمير المؤمنين ﷺ: وأحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ثقة
بالله، فقال الخضر: ليكتب هذا بالذهب. أقول: ويناسب هاهنا ذكر هذه الأشعار:

تواضع زگردن فرازان نكوست گداگر تواضع كند خوى اوست

بزرگان نکردند در خود نگاه خدا بینی از خویشان بین مخواه

بلندی چو خواهی تواضع گزین که این بام را نیست سلم جزاین^(١)

المناقب: رأى أمير المؤمنين ﷺ الخضر في المنام فسأله نصيحة، قال: فأراني كفه
فاذا فيها مكتوب بالخضرة:

قد كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تعود ميتاً

فابن لدار البقاء بيتاً ودع لدار الفناء بيتاً^(٢)

ردّ بصر الجارية بدعاء الخضر ﷺ

عن الأعمش: كان بالمدينة جارية سوداء عمياء تسقي الماء وهي تقول: اشربوا
حُبّاً لعلّي بن أبي طالب، ثم رأيتها بمكة بضيرة تسقي الماء وهي تقول: اشربوا حُبّاً
لمن ردّ الله عليّ بصري به، فسألته عن شأنها قالت: أتني رأيت رجلاً قال: يا جارية
أنت مولاة لعلّي بن أبي طالب ومحبتة؟ فقلت: نعم، قال: اللهم إن كانت صادقة فردّ
عليها بصرها، فوالله لقد ردّ الله عليّ بصري، فقلت: من أنت؟ قال: أنا الخضر وأنا
من شيعة عليّ بن أبي طالب ﷺ^(٣).

(١) في المحدث على التواضع وأنه خلق الكبار والعظماء الذين أشغلهم النظر إلى الخالق عن النظر إلى أنفسهم، وإن
السلم والطريق للسؤ والتعالي هو التواضع.

(٢) ق: ٣٧٥/٦٦/٩، ج: ١٣٣/٣٩.

(٣) ق: ٥٩٨/١١٤/٩، ج: ٩/٤٢ و ٤٤.

أقول: وتقدّم في « حبيب » خبر من الأعمش يناسب هذا فراجعه.
قول الخضر عليه السلام لعلي بن الحسين عليه السلام: مالي أراك كثيباً حزيناً، أعلى الدنيا
حزنك؟ فرزق الله حاضر للبرّ والفاجر، وقوله عليه السلام في جوابه: ما على هذا
حزني... الخ^(١).

وروي مثله في أبي جعفر الباقر عليه السلام^(٢).

ملاقة إبراهيم بن أدهم علي بن الحسين عليه السلام وهو صبي في طريق الحجّ يمشي
إذ جاءه شاب فعانقه وسلّم عليه، فسأل إبراهيم علي بن الحسين عليه السلام عن الشاب
فقال: هذا أخي الخضر عليه السلام يأتينا كلّ يوم فيسلّم علينا^(٣).

بعث الصادق عليه السلام الخضر عليه السلام يعود من طوبى لينجي أخا داود الرقي من
العطش المشرف على الهلاك^(٤).

موعظة الخضر، على ما قيل، المنصور الدوانيقي ذات ليلة في طوافه^(٥).

(١) ق: ١٢/٣/١١، ج: ٣٧/٤٦.

(٢) ق: ١٠٣/٢١/١١، ج: ٣٦١/٤٦.

(٣) ق: ١٣/٣/١١، ج: ٣٨/٤٦.

(٤) ق: ١٤٤/٢٧/١١، ج: ١٣٨/٤٧.

(٥) ق: كتاب العشرة/٢١٣/٨١، ج: ٣٥١/٧٥.

باب الخاء بعده الطاء

خطب:

ذكر خطب رسول الله ﷺ

أول خطبة خطبها رسول الله ﷺ بالمدينة يوم الجمعة: الحمد لله الذي أحمده وأستعينه، وأستغفره وأستهديه، وأؤمن به ولا أكفره وأعادي من يكفره^(١).
آخر خطبة خطبها رسول الله ﷺ^(٢).

تفسير فرات الكوفي: عن ابن عباس قال: قام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فقال: الحمد لله على آلائه وبلائه عندنا أهل البيت، وأستعين الله على نكبات الدنيا وموبقات الآخرة^(٣).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب رسول الله ﷺ الناس ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفه ثم قال: أتدرون أيها الناس ما في كفي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم رفع يده الشمال فقال: أيها الناس أتدرون ما في كفي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم قال: حكم الله وعدل، حكم الله وعدل، فريق في الجنة وفريق في السعير^(٤).

(١) ق: ٤٣١/٣٧/٦، ج: ١٢٦/١٩.

(٢) ق: ٧٨٥/٨٢/٦ و ٧٨٨، ج: ٤٦٤/٢٢ و ٤٧٥.

(٣) ق: ١٨٢/١١/٦، ج: ٣٧٤/١٦.

(٤) ق: ٢٣٠/١٧/٦، ج: ١٥٢/١٧.

خطبة رسول الله ﷺ يوم أحد حين سوى الصفوف^(١).

الكلمات القصار في خطبته ﷺ

تفسير القمي : خطبته ﷺ في الحث على غزاة تبوك خطبها بثنية الوداع فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه : أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب الله ، إلى أن قال ﷺ : وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، وخير ما ألقى في القلب اليقين ، والإرتياب من الكفر ، والتباعد من عمل الجاهلية ، والغلول من جمر جهنم ، والسكر جمر النار ، والشعر من إبليس ، والخمر جماع الإثم ، والنساء حبال إبليس ، والشباب شعبة من الجنون ، وشر المكاسب كسب الربا ، وشر المأكّل أكل مال اليتيم ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقي من شقي في بطن أمه ، وأنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع ، والأمر إلى آخره ، وملاك العمل خواتيمه ، وأربى الربا الكذب ، وكل ما هو آت قريب ، وشنآن^(٢) المؤمن فسق ، وقتال المؤمن كفر ، وأكل لحمه من معصية الله ، ومن توكل على الله كفاه ، ومن صبر ظفر... الخطبة^(٣).

كتابي الحسين بن سعيد : عن أبي جعفر ﷺ : لما كان يوم فتح مكة قام رسول الله ﷺ في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب ، إن الله قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهلية والتفاخر بآبائها وعشايرها ، أيها الناس أنكم من آدم وادم من الطين ، ألا وإن خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم وأطوعكم له... الخ^(٤).

(١) ق : ٥١٢/٤٢/٦ ، ج : ١٢٥/٢٠ .

(٢) سباب (خ ل) .

(٣) ق : ٦٢٤/٥٩/٦ ، ج : ٢١٠/٢١ .

ق : ٣٩/٦/١٧ ، ج : ١٣٣/٧٧ .

(٤) ق : ٦٠٦/٥٦/٦ ، ج : ١٣٨/٢١ .

خطبة له ﷺ في مناقب العترة الطاهرة^(١).

كفاية الأثر في النصوص : عن الحسن بن علي عليه السلام قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوماً فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه : معاشر الناس كأني أدعئ فأجيب وأنني تارك فيكم الثقليين^(٢).

كفاية الأثر في النصوص : عن سلمان بن عبد الله قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : معاشر الناس أني راحل عنكم عن قريب ومنطلق إلى المغيب أوصيكم في عترتي خيراً وإياكم والبدع...^(٣).

كفاية الأثر في النصوص : عن زيد بن أرقم قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه : أوصيكم بعباد الله بتقوى الله الذي لا يستغني عنه العباد... الخطبة وهي مشتملة على وصف الموت وذم الدنيا والنص على الأئمة عليهم السلام^(٤).

خطبة رسول الله ﷺ في غدير خم

خطبته ﷺ في غدير خم بروايات العامة^(٥).

وبرواية الإحتجاج^(٦).

قال رسول الله ﷺ : إن جبرئيل نزل علي وقال : إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب خطيباً على أصحابك ليلبغوا من بعدهم ذلك عنك^(٧).

خطبة رسول الله ﷺ في تزويج فاطمة من علي عليه السلام : الحمد لله المحمود

(١) ق : ٣٣٦/٨٧/٧ ج : ٢٥٨/٢٦.

(٢) ق : ١٥٣/٤١/٩ ج : ٣٣٨/٣٦.

(٣) ق : ١٤١/٤١/٩ و ١٥١ ج : ٢٨٩/٣٦ و ٣٣٠.

(٤) ق : ١٤٨/٤١/٩ ج : ٣٢٠/٣٦.

(٥) ق : ٢١٩/٥٢/٩ ج : ١٧٨/٣٧.

(٦) ق : ٢٢٤/٥٢/٩ ج : ٢٠١/٣٧.

(٧) ق : ٢٨٧/٦١/٩ ج : ١١٣/٣٨.

بنعمته^(١).

أيضاً خطبته ﷺ لذلك نقلاً من مسند فاطمة ؓ: الحمد لله الذي رفع السماء فبناها وبسط الأرض فدحاها^(٢).

أما لي الطوسي: أن رسول الله ﷺ قال في خطبته: أن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة وكلّ بدعة ضلالة^(٣).

المؤمنون إخوة

مجالس المفيد: خطبة رسول الله ﷺ يوم منى في مسجد الخيف: نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها، فكم من حامل فقه غير فقيه، وكم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب عبد مسلم: إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم، المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم^(٤).
كان رسول الله ﷺ إذا خطب قال في خطبته: أما بعد، فإذا ذكر الساعة اشتدّ صوته واحمرّت وجنتاه^(٥).

(١) ق: ٣٥/٥/١٠، ج: ١١٩/٤٣.

ق: ٦٢/٦١/٢٣، ج: ٢٦٥/١٠٣.

(٢) ق: ٦٢/٦١/٢٣، ج: ٢٦٩/١٠٣.

(٣) ق: ٣٦/٦/١٧، ج: ١٢٢/٧٧.

(٤) ق: ١٠٩/٢٤/١، ج: ١٤٨/٢.

ق: ٦٠٦/٥٦/٦، ج: ١٣٨/٢١.

ق: ٣٧٢/١٢٣/٧، ج: ٦٩/٢٧.

ق: ٢٠٠/٥٢/٩، ج: ١١٤/٣٧.

ق: ٢١٥/٣٣/١١، ج: ٣٦٥/٤٧.

ق: كتاب الأخلاق/٨٥/١٧، ج: ٢٤٢/٧٠.

(٥) ق: ١٦٢/٣٩/١، ج: ٣٠١/٢.

خطبته ﷺ في التوحيد: الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانيّاً^(١).

خطب أمير المؤمنين ﷺ

خطبة أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بعد موت النبي ﷺ بتسعة أيام حين فرغ من جمع القرآن: الحمد لله الذي عجز الأوهام^(٢).

التوحيد وعيون أخبار الرضا: خطبته ﷺ في مسجد الكوفة في جوامع التوحيد: الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كَوْن ما قد كان، المستشهد بحدوث الأشياء على أزليته، وبما وسمها به من العجز على قدرته^(٣).

ومن خطبة له ﷺ: الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يُحصي نعماءه العادون، ولا يؤدي حقّه المجتهدون، الذي لا يدركه بُعد الهمم ولا يناله غوص الفطن، الذي ليس لصفته حدّ محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا أجل ممدود، فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور مَيدان أرضه، أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه... الخطبة^(٤).

ومن خطبة له ﷺ في التوحيد: لا يُشغل بحدّ ولا يُحسب بعدّ^(٥).

الإحتجاج: ومن خطبة له ﷺ: الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر^(٦).

(١) ق: ١٩٦/٢٩/٢، ج: ٢٨٧/٤.

(٢) ق: ١٠٠/١٤/١٧، ج: ٣٨٠/٧٧.

(٣) ق: ١٦٧/٢٩/٢، ج: ٢٢١/٤.

(٤) ق: ٤٣/١/١٤، ج: ١٧٦/٥٧.

ق: ٨٢/١٤/١٧، ج: ٣٠٠/٧٧.

ق: ١٨٥/٢٩/٢، ج: ٢٤٧/٤.

(٥) ق: ١٨٦/٢٩/٢، ج: ٢٥٤/٤.

(٦) ق: ١٨٩/٢٩/٢، ج: ٢٦١/٤.

ومن خطبة له عليه السلام خطبها يوماً بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جلّ جلاله فكتبها الحارث الأعور: الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه^(١).

التوحيد: ومن خطبة له عليه السلام حين استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية، فلما حشد الناس قام خطيباً فقال: الحمد لله الواحد الأحد الصمد المترفد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان، قدرة بان بها من الأشياء وبانت الأشياء منه^(٢).

خطبة الأشباح لأمير المؤمنين عليه السلام

التوحيد: ومن خطبة له عليه السلام حين يخطب على المنبر بالكوفة إذ قام إليه رجل فقال: صف لنا ربك (تبارك وتعالى) لنزداد له حباً وبه معرفة، فغضب عليه السلام ونادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس حتى غص المسجد بأهله، ثم قام متغير اللون فقال: الحمد لله الذي لا يَفِرُّه المنع ولا يكديه الإعطاء... الخطبة. وهي تعرف بخطبة الأشباح وهي من جلائل خطبه^(٣).

التوحيد: ومن خطبة له عليه السلام في جامع الكوفة حين قام إليه رجل مصفر اللون كأنه من متهودة اليمن فقال: يا أمير المؤمنين صف لنا خالقك وانعته لنا كأننا نراه وننظر إليه، فسبح علي عليه السلام ربه وعظمه (عز وجل) فقال: الحمد لله الذي هو أول لا بدىء مما ولا باطن فيما ولا يزال مهما ولا ممازج معما، ولا خيال وهما، ليس بشبح فيرى ولا بجسم فيتجزئ، ولا بدىء غاية فيتناهى^(٤).

(١) ق: ١٩٠/٢٩/٢، ج: ٢٦٥/٤.

(٢) ق: ١٩١/٢٩/٢، ج: ٢٦٩/٤.

(٣) ق: ١٩٣/٢٩/٢، ج: ٢٧٤/٤.

ق: ٢٥/١/١٤، ج: ١٠٦/٥٧.

ق: ٨٥/١٤/١٧، ج: ٣١٥/٧٧.

(٤) ق: ١٩٨/٢٩/٢، ج: ٢٩٣/٤.

التوحيد: ومن خطبة له عليه السلام في جواب ذعلب حيث قال له: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك؟^(١)

ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله خالق العباد وساطح المهادر؛ ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي بطن خفيات الأمور ودلت عليه أعلام الظهور^(٢).
ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي لم تسبق له حال حالاً^(٣).

خطبته عليه السلام من غير رواية

ومن خطبة له عليه السلام المعروف من غير رواية^(٤).

روي عن نوف البكالي قال: خطبنا بهذه الخطبة أمير المؤمنين عليه السلام وهو قائم على حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي، وعليه مدرعة من صوف، وحمائل سيفه ليف وفي رجله نعلان من ليف، وكأن جبينه ثفنة بعير فقال: الحمد لله الذي إليه مصائر الخلق وعواقب الأمر، نحمده على عظيم إحسانه ونير برهانه، ونوامي فضله وامتنانه^(٥).

أمالى الطوسي: ومن خطبة له عليه السلام خطبها في يوم الجمعة رواها زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام عنه عليه السلام: الحمد لله المتوحد بالقدم والأولية^(٦).

(١) ق: ٢٩/٢، ج: ٣٠٤/٤.

(٢) ق: ٢٩/٢، ج: ٣٠٦/٤ و ٣٠٨.

ق: ٨٣/١٤/١٧، ج: ٣٠٦/٧٧.

(٣) ق: ٢٩/٢، ج: ٣٠٨/٤.

ق: ٨٣/١٤/١٧، ج: ٣٠٤/٧٧.

(٤) ق: ٨٣/١٤/١٧، ج: ٣٠٥/٧٧.

ق: ٦١/١٤، ج: ٢٥/٥٧.

ق: ٢٩/٢، ج: ٣١٠/٤.

(٥) ق: ٢٩/٢، ج: ٣١٣/٤.

ق: ٦٩٥/٦٤/٨، ج: ١٢٤/٣٤.

(٦) ق: ٢٩/٢، ج: ٣١٩/٤.

ومن خطبة له عليه السلام: وأشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الأول لا شيء قبله^(١).

الكافي: ومن خطبة له عليه السلام بعد مقتل عثمان يقول فيها: ألا انّ بليّتكم قد عادت كهيتها يوم بعث الله نبيّه ﷺ، والذي بعثه بالحق لتبليّلن بلبلةً ولتغربلن غربلة حتّى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم، وليسبقن سباقون كانوا قصرُوا، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا، والله ما كتمت وسمة ولا كذبت كذبة ولقد نُبئتُ بهذا المقام وهذا اليوم^(٢).

أماي الطوسي: ومن خطبة له عليه السلام: اسمع يا ذا الغفلة والتصريف من ذي الوعظ والتعريف، جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال؛ وهي خطبة تتضمن صفة الحشر وشدة القيامة رواها شريح القاضي^(٣).

نهج البلاغة: خطبة أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيها آدم عليه السلام: فأهبطه الى دار البليّة وتناسل الذريّة^(٤).

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام في صفة خلق آدم: ثمّ جمع سبحانه من حزن الأرض وسهلها...^(٥).

خطبته عليه السلام القاصعة

نهج البلاغة: خطبته عليه السلام المعروفة بالقاصعة في جمل قصص الأنبياء عليهم السلام وعلل أحوالهم وأطوارهم وبعثتهم وأحوال أممهم وتكبر إبليس (عليه لعائن الله)

(١) ق: ٢٠٥/٢٩٢، ج: ٣١٩/٤.

(٢) ق: ٦٠/٨٣، ج: ٢١٨/٥.

ق: ١٧٣/١٥/٨، ج: —.

(٣) ق: ٢١٨/٣٨/٣، ج: ٩٩/٧.

(٤) ق: ١٧/١/٥، ج: ٦٠/١١.

(٥) ق: ٣٣/٥/٥، ج: ١٢٢/١١.

والتحذير عنه وغير ذلك؛ أولها: الحمد لله الذي لبس العزَّ والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه وجعلهما حمىً وحرماً على غيره؛ وقد تقدّم بعض منها في «لبس» وبعض في «حجج»^(١)؛ يذكر بعضها في^(٢).

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام: إجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق والفتاح لما انغلق، والمعلن الحق بالحق^(٣).

نهج البلاغة: فاستودعهم في أفضل مستودع وأقرهم في خير مستقر، تناسختهم كرائم الأصلاب إلى مطهرات الأرحام^(٤).

نهج البلاغة: مستقره خير مستقر، ومنبته أشرف منبت^(٥).

نهج البلاغة: حتى أرى قبساً لقابس وأنار علماً لحابس^(٦).

نهج البلاغة: وأشهد أنّ محمداً عبده وسيد عباده، كلّمنا نسخ الله الخلق فرقتين جعله في خيرهما، لم يسهم فيه عاهر ولا ضرب فيه فاجر^(٧).

خطبته عليه السلام في مبعث النبي ﷺ

ومن خطبه عليه السلام في مبعث النبي ﷺ: إلى أن بعث الله محمداً ﷺ لإنجاز عدته؛ وقوله: وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالدين المشهور والعلم المأثور والكتاب المسطور؛ وقوله: أرسله على حين فترة من الرسل... إلى غير

(١) ق: ٤٤٣/٨٠/٥، ج: ٤٦٥/١٤.

(٢) ق: ٧١٥/٦٦/٨، ج: ٢٢٢/٣٤.

(٣) ق: ١٨٣/١١/٦، ج: ٣٧٨/١٦.

(٤) ق: ١٨٣/١١/٦، ج: ٣٧٩/١٦.

(٥) ق: ١٨٣/١١/٦، ج: ٣٨٠/١٦.

(٦) ق: ١٨٣/١١/٦، ج: ٣٨١/١٦.

(٧) ق: ١٨٤/١١/٦، ج: ٣٨٢/١٦.

ق: كتاب الايمان/٣٧/٣٠٠، ج: ٣١١/٦٩.

ذلك^(١).

ومن خطبة له عليه السلام ذكرها المسعودي في (إثبات الوصية): الحمد لله الذي توخّد بصنع الأشياء وفطر أجناس البرايا على غير أصل ولا مثال^(٢).

ومن خطبة له في مناقب العترة الطاهرة^(٣).

الكافي: عن ابن التيهان قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة فقال: الحمد لله الذي لا إله إلا هو كان حياً بلا كيف، إلى أن قال: ثمّ خرج من المسجد فمرّ بصيرة، أي حظيرة الغنم، فيها نحو من ثلاثين شاة، فقال: والله لو أنّ لي رجالاً ينصحون لله (عزّ وجلّ) ولرسوله ﷺ بعدد هذه الشياه لأزلت ابن آكلة الذبّان^(٤) عن ملكه، قال: فلما أمسى بايعه ثلاثمائة وستون رجلاً على الموت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اغدوا بنا إلى أحجار الزيت محلّقين، وحلّق أمير المؤمنين عليه السلام فما وافى من القوم محلّقاً إلا أبو ذر والمقداد وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر وجاء سلمان في آخر القوم فرفع يديه إلى السماء فقال: اللهم إنّ القوم استضعفوني^(٥).

الإحتجاج: عن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة بالكوفة فلما كان في آخر كلامه قال: أنّي لأولى الناس بالناس وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله ﷺ. فقام الأشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين، لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلا وقلت والله أنّي لأولى الناس بالناس وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله ﷺ ولمّا ولي تميم وعديّ ألا ضربت بسيفك دون ظلامتك؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يابن الخمارة

(١) ق: ٣١٦/٣٠ - ٣٥٢، ج: ٢١٦/١٨ - ٢٢٧.

ق: ٧٢٢/٦٦/٨، ج: ٢٥٣/٣٤.

(٢) ق: ١٨٦/٦٨/٧، ج: ٢٦/٢٥.

(٣) ق: ٣٣٦/١٠٧/٧ و ٣٣٧، ج: ٢٥٤/٢٦ - ٢٦٢.

(٤) الذباب (خ ل).

(٥) ق: ٤٨/٤/٨، ج: ٢٣٩/٢٨.

قد قلت قولاً فاستمع، والله ما منعني الجبن ولا كراهية الموت ولا منعني ذلك إلا عهد أخي رسول الله ﷺ خبّرني وقال: يا أبا الحسن إن الأمة ستغدر بك وتنقض عهدي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، فقلت: يا رسول الله فما تعهد إليّ إذا كان كذلك؟ فقال: إن وجدت أعواناً فبادر اليهم وجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوماً^(١).

ومن خطبة له عليه السلام يخبر عن ابتلائه وعن خذلان أهل الكوفة إياه وعدم ثباتهم واستقامتهم في خدمته، قال: أما أني قد استغفرتكم فلم تنفروا، ودعوتكم فلم تسمعوا، فأنتم شهود كفيّاب وأحياء كأموات وصمّ ذوو أسماع، أتلو عليكم الحكمة وأعظكم بالموعظة الشافية الكافية، وأحثكم على جهاد أهل الجور، فما آتي على آخر كلامي حتّى أراكم متفرّقين حلقاً شتّى تتناشدون الأشعار وتضربون الأمثال وتسالون عن سعر التمر واللبن^(٢).

الخطبة الشقشقية وشرحها وذكر من رواها^(٣).

العُدُد: عن كتاب الإرشاد تصنيف محمد بن الحسن الصفّار: خطب (صلوات الله عليه) فقال: مالنا ولقريش، وما تنكر منا قریش غير أنّا أهل بيت سيّد الله فوق بنيانهم بنياننا، وأعلى فوق رؤوسهم رؤوسنا... الخ. وفي هذه الخطبة شكايته عليه السلام ممّن تقدّمه.

وفيه قوله: هلاً خشياً فتنة الإسلام يوم ابن عبد وذا؟ ولمّ لمّ يشفقا على الدين وأهله يوم بواط؟ ولمّ لمّ يشفقا على الدين يوم بدر الثانية؟ وعدّد وقائع النبي ﷺ على هذا النسق، وقزعهما بأنهما في هذه المواقف كلّهما كانا مع النظارة والخوالم والقاعدين فكيف بادرا الفتنة بزعمهما يوم السقيفة وقد توطأ الإسلام

(١) ق: ١٤٥/١٣/٨ و ١٥٥ و ١٥٦ ج: —.

(٢) ق: ١٥٤/١٣/٨ ج: —.

(٣) ق: ١٥٩/١٥/٨ ج: —.

بسيفه واستقرّ قراره وزال حذاره؟^(١)

الكافي: أن أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر فقال: الحمد لله الذي علا فاستعلی ودنى فتعالی، إلى أن قال: أيها الناس فإنّ البغي يقود أصحابه إلى النار، وإنّ أول من بغى إلى الله (عز وجل) عناق بنت آدم^(٢).

ومن خطبة له عليه السلام: لا يشغله شأن ولا يغيّره زمان ولا يحويه مكان. وفيها: وأيم الله ما كان قوم قط في غصّ نعمة من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجتروحوها لأنّ الله تعالى ليس بظلام للعبيد، ولو أنّ الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا إلى ربهم بصدق من نيّاتهم وولّيه من قلوبهم لردّ عليهم كلّ شارد وأصلح لهم كلّ فاسد^(٣)؛ ما يقرب منه^(٤).

ومن خطبة له عليه السلام: وناظر قلب اللبيب^(٥).

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام: بعث رسله بما خصّهم به من وحيه^(٦).

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام في الملاحم: وأخذوا يميناً وشمالاً^(٧).

كتاب الروضة: روي أنّه خطب ذات يوم وقال: أيها الناس: أنصتوا لما أقول لكم رحمكم الله، أيها الناس بايعتم أبا بكر وعمر وأنا والله أولى منهما وأحقّ^(٨).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ جماعة من بني أمية في إمرة عثمان اجتمعوا في مسجد رسول الله ﷺ في يوم جمعة وهم يريدون أن يزوّجوا رجلاً منهم، وأمير المؤمنين عليه السلام قريب منهم فقال بعضهم لبعض: هل لكم أن نخجل عليّاً الساعة،

(١) ق: ١٦٩/١٥/٨، ج: —.

(٢) ق: ١٧٣/١٥/٨، ج: —.

(٣) ق: ١٧٥/١٥/٨، ج: —.

(٤) ق: ٤٤٣/٣٧/٨، ج: ٢٣٣/٣٢.

(٥) ق: ١٧٦/١٥/٨، ج: —.

(٦) ق: ١٧٨/١٥/٨، ج: —.

(٧) ق: ١٧٨/١٥/٨، ج: —.

(٨) ق: ٣٥٢/٢٧/٨، ج: —.

نسأله أن يخطب بنا ويتكلم فإنه يخجل ويعيى بالكلام، فأقبلوا إليه فقالوا: يا أبا الحسن إننا نريد أن نزوج فلاناً فلانة ونحن نريد أن تخطب، فقال: فهل تنتظرون أحداً؟ فقالوا: لا، فوالله ما لبث حتى قال: الحمد لله المختص بالتوحيد، المقدم بالوعيد، الفعال لما يريد، المحتجب بالنور دون خلقه، ذي الأفق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ، المعبود بالآلاء رب الأرض والسماء، الخطبة^(١).
ومن خطبة له عليه السلام: أما بعد، فإن الله (تبارك وتعالى) لم يقصم جبّاري دهر قطّ إلا من بعد تمهيل ورخاء^(٢).

خطبته الأولى

أول خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد بيعة الناس له بعد قتل عثمان: أما بعد فلا يرعين مرع الآ على نفسه شغل من الجنة والنار أمامه^(٣).
نقل تمام الخطبة عن ابن ميثم^(٤).
ومن خطبة له عليه السلام في أول خلافته: إن الله تعالى أنزل كتاباً هادياً^(٥).
خطب عليه السلام بعد ما بويع بخمسة أيام فقال: واعلموا أن لكل حقّ طالباً^(٦).
ومن خطبة له عليه السلام: ذمّتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم^(٧).

(١) ق: ٣٧٠/٢٩/٨، ج: —.

(٢) ق: ٣٨٤/٣٢/٨، ج: —.

ق: ٤٣/٣٢، ج: ٣٩٩/٣٤/٨.

ق: ١٠٥/٣٤، ج: ٦٩١/٦٤/٨.

ق: ١٢٢/٥١، ج: ٣٠٧/١٣.

ق: ٣٤٣/٧٧، ج: ٩١/١٤/١٧.

(٣) ق: ٩/٣٢، ج: ٣٩١/٣٤/٨.

(٤) ق: ١٤/٣٢، ج: ٣٩٢/٣٤/٨.

(٥) ق: ٤٠/٣٢، ج: ٣٩٩/٣٤/٨.

(٦) ق: ٤١/٣٢، ج: ٣٩٩/٣٤/٨.

(٧) ق: ٤٧/٣٢، ج: ٤٠٠/٣٤/٨.

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام: ألا وإن الشيطان قد زمر حزبه واستجلب جلبه^(١).
 نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام عند خروجه لقتال أهل البصرة بذى قار: إن الله
 بعث محمداً ﷺ وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً^(٢).

نهج البلاغة: ومن كلام له عليه السلام في معنى طلحة والزبير: والله ما أنكروا عليّ منكراً
 ولا جعلوا بيني وبينهم نصفاً^(٣).

الكافي: خطب أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: أيها الناس إن آدم لم يلد عبداً ولا أمة^(٤).
 خطب عليه السلام الخوارج يوم النهر^(٥).

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام في تخويف أهل النهروان: فأنا نذير لكم أن
 تصبحوا صرعى بأثناء هذا النهر^(٦).

خطب عليه السلام بالنهروان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس أنا فقأت عين
 الفتنة^(٧).

ومن خطبة له عليه السلام: اللهم أيما عبد من عبادك سمع مقالتنا العادلة^(٨).

خطبته عليه السلام: في الشكاية عن أصحابه: أيها الناس المجتمعة أبدانهم المتفرقة
 أهواؤهم ما غرّ من دعاكم^(٩).

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: في استنفار الناس إلى أهل الشام: أف لكم، لقد

(١) ق: ٤٠٢/٣٤/٨ و ٤١٦، ج: ٥٣/٣٢ و ١١٦.

(٢) ق: ٤٠٧/٣٤/٨ و ٤١٦، ج: ٧٦/٣٢ و ١١٤.

ق: ٧١٤/٦٦/٨، ج: ٢١٩/٣٤.

(٣) ق: ٤٠٨/٣٤/٨، ج: ٧٨/٣٢.

(٤) ق: ٤٢٠/٣٤/٨، ج: ١٣٣/٣٢.

(٥) ق: ٦٠٣/٥٦/٨، ج: ٣٥٥/٣٣.

(٦) ق: ٦٠٣/٥٦/٨، ج: ٣٥٧/٣٣.

(٧) ق: ٦٠٦/٥٦/٨، ج: ٣٦٦/٣٣.

(٨) ق: ٦٧٨/٦٤/٨، ج: ٤٤/٣٤.

(٩) ق: ٦٨٠/٦٤/٨ و ٦٨٣، ج: ٥٦/٣٤ و ٧٠.

ق: ٨٩/١٤/١٧، ج: ٣٣٧/٧٧.

سئمت عتابكم، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة عوضاً؟^(١)
 نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام: عباد الله انكم وما تأملون من هذه الدنيا أثوياء
 مؤجلون^(٢).
 نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: أيها الناس، إنا قد أصبحنا في دهرٍ عنود وزمنٍ
 شديد يُعدّ فيه المحسن مسيئاً^(٣).

الوفاء توأم الصدق

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: إنّ الوفاء توأم الصدق ولا أعلم جنةً أوقى منه^(٤).
 نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام في خطاب أصحابه^(٥).
 نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: ولقد علم المستحفظون من أصحاب
 محمد ﷺ^(٦).
 نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: ليتأس صغيركم بكبيركم، وليرأف كبيركم
 بصغيركم.
 نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: أما بعد، أيها الناس فأنّي فقات عين الفتنة ولم يكن
 ليجتري عليها غيري^(٧).
 أمالي الطوسي: عن الأصبغ بن نباتة أنّ أمير المؤمنين خطب ذات يوم فحمد الله
 وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال: أيها الناس اسمعوا مقالتي وعوا

(١) ق: ٨٩/١٤/١٧، ج: ٣٣٣/٧٧.

ق: ٦٨٤/٥٦/٨، ج: ٧٤/٣٤.

(٢) ق: ٦٨٧/٥٦/٨، ج: ٨٩/٣٤.

(٣) ق: ٦٨٩/٥٦/٨، ج: ٩٨/٣٤.

(٤) ق: ٦٩٠/٥٦/٨، ج: ١٠٢/٣٤.

(٥) ق: ٦٩١/٥٦/٨، ج: ١٠٧/٣٤.

(٦) ق: ٦٩٢/٥٦/٨، ج: ١٠٨/٣٤.

(٧) ق: ٦٩٣/٥٦/٨، ج: ١١٦/٣٤.

كلامي، انّ الخيلاء من التجبّر... (١).

الإرشاد: خطب الناس أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أنا سيّد الشيب وفي سنة من أيّوب عليه السلام (٢).

الإحتجاج: قال جعفر بن محمد عليه السلام خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كيف أنتم اذا ألبسكم (٣)... (٤).

الكافي: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال بعد الحمد والصلاة: ألا إنّ أخوف ما أخاف عليكم خلّتان: اتّباع الهوى وطول الأمل (٥).

باب نوادر ما وقع في أيام خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وجوامع خطبه ونوادرها (٦).
الكافي: خطب عليه السلام الناس بصقّين فقال بعد الحمد والصلاة: أمّا بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقّاً بولاية أمركم (٧).

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام: اتّخذوا الشيطان لأمرهم ملاكاً.

خطبته عليه السلام في الملاحم

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام في الملاحم: ألاّ أبأي وأمتي من عدّة أسماؤهم في السماء معروفة (٨).

(١) ق: ٧٠٠/٥٦/٨، ج: ١٤٦/٣٤.

(٢) ق: ٧٠١/٥٦/٨، ج: ١٥٥/٣٤.

ق: ٢٧/٧/١٣، ج: ١١١/٥١.

(٣) ألبستم (خ ل).

(٤) ق: ٧٠٤/٦٥/٨، ج: ١٦٧/٣٤.

(٥) ق: ٧٠٥/٦٥/٨، ج: ١٧٢/٣٤.

(٦) ق: ٧٠٦/٦٦/٨، ج: ١٨٣/٣٤.

(٧) ق: ٧٠٧/٦٦/٨، ج: ١٨٣/٣٤.

ق: ٥٤٤/١٠٦/٩، ج: ١٥٢/٤١.

ق: ٩٣/١٤/١٧، ج: ٣٥٤/٧٧.

(٨) ق: ٧١٣/٦٦/٨، ج: ٢١٢/٣٤.

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: أيها الغافلون غير المغفول عنهم.

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: أما بعد، فإن الله سبحانه بعث محمداً ﷺ وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً^(١).

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: وأستعينه على مداحر الشيطان ومزاجره^(٢).

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: فبعث محمداً ﷺ بالحق ليخرج عباده من عبادة الأوثان إلى عبادته^(٣)، وروي أنه خطب بذي قار: أما بعد فإن الله بعث محمداً ﷺ ليخرج عباده من عبادة عباده إلى عبادته^(٤).

نهج البلاغة: حتى بعث الله محمداً شهيداً وبشيراً ونذيراً خير البرية طفلاً^(٥).

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام وهي من خطب الملاحم: الحمد لله المتجلى لخلقه بخلقه^(٦).

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام: أمين وحيه وخاتم رسله^(٧).

أمالى ابن دريد: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعشي الناس في شهر رمضان باللحم ولا يتعشى معهم، فاذا فرغوا خطبهم ووعظهم فأفاضوا ليلة في الشعراء وهم على عشائهم، فلما فرغوا خطبهم عليه السلام وقال في خطبته: اعلموا أن ملاك أمركم الدين وعصمتكم التقوى وزينتكم الأدب وحصون أعراضكم الحلم... الخ^(٨).

تفسير العياشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب علي عليه السلام الناس واخترط سيفه

(١) ق: ٧١٤/٦٦/٨، ج: ٢١٩/٣٤.

(٢) ق: ٧١٦/٦٦/٨، ج: ٢٢٦/٣٤.

(٣) ق: ٧١٧/٦٦/٨، ج: ٢٣٢/٣٤.

(٤) ق: ٩٦/١٤/١٧، ج: ٣٦٥/٧٧.

(٥) ق: ٧١٨/٦٦/٨، ج: ٢٣٦/٣٤.

(٦) ق: ٧١٩/٦٦/٨، ج: ٢٣٩/٣٤.

(٧) ق: ٧٢١/٦٦/٨، ج: ٢٤٩/٣٤.

(٨) ق: ٧٣٨/٦٨/٨، ج: ٣٤٦/٣٤.

وقال: لا يطوفنّ بالبيت عريان ولا يحجنّ بالبيت مشرك ولا مشركة^(١).

خطبة اللؤلؤة

كفاية الأثر في النصوص: عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة وقال: ألا وأني ظاعن عن قريب ومنطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأموية والمملكة الكسروية^(٢).

المناقب: أن أمير المؤمنين عليه السلام خطب في جامع البصرة وقال في مناقب نفسه المقدسة كلمات فسرّها مولانا الباقر عليه السلام، كقوله: أنا دحوت أرضها وأنشأت جبالها وفجّرت عيونها... الخ^(٣).

تفسير فرات الكوفي: خطب عليه السلام على منبر الكوفة وكان فيما قال: والله أني لديّان الناس يوم الدين وقسيم الجنة والنار^(٤).

قوله عليه السلام في الخطبة الغزاة: ويل لأهل الأرض اذا دُعي على منابرهم باسم الملتجي والمستكفي^(٥)؛ وقوله عليه السلام: ويل هذه الأمة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها ربكم أولهم خضراء وآخرهم هزماء... الخ^(٦).

قوله عليه السلام: لكأنّي انظر إلى ظليل قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان^(٧).

(١) ق: ٥٦٩/٩، ج: ٢٩٦/٣٥.

(٢) ق: ١٥٧/٤١/٩، ج: ٣٥٤/٣٦.

ق: ٥٨٦/١١٣/٩ و ٥٨٩، ج: ٣١٨/٤١ و ٣٢٩.

ق: ١٧١/٣١/١٣، ج: ٣٠٦/٥٠.

(٣) ق: ٤٢٥/٨٩/٩، ج: ٣٤٨/٣٩.

(٤) ق: ٤٢٥/٨٩/٩، ج: ٣٥٠/٣٩.

(٥) ق: ٥٨٧/١١٣/٩، ج: ٣١٨/٤١.

(٦) ق: ٥٨٧/١١٣/٩، ج: ٣٢٢/٤١.

(٧) ق: ٥٩٥/١١٣/٩، ج: ٣٥٦/٤١.

خطبته ﷺ في تزويج فاطمة ﷺ

خطبته ﷺ في تزويج فاطمة ﷺ: الحمد لله الذي قرب من حامديه^(١)؛ أيضاً له ﷺ: الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين^(٢).

خطبته المخزون له ﷺ: الحمد لله الأحد المحمود الذي توخّد بملكه وعلا بقدرته^(٣).

شرح النهج لابن ميثم: لمّا فرغ أمير المؤمنين ﷺ من حرب الجمل خطب الناس بالبصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أهل البصرة، يا أهل المؤتفكة... الخ. وفيها ذمّ البصرة وبعض مدحها، والإخبار عن موضع أصحاب العشور والقتل الواقع فيه^(٤). وهذه الخطبة بتمامها مذكورة في^(٥). أقول: وقد تقدّم بعض هذه الخطبة في «بصر».

خطبته ﷺ في حدوث العالم^(٦).

خطبته ﷺ في صفة السماء «ونظم بلا تعليق» وفي صفة الملائكة: ثمّ خلق سبحانه لإسكان سماواته؛ وفي صفة الأرض ودحوها على الماء: كبس الأرض على أمواج مستفحلة^(٧).

ومن خطبة له ﷺ: الحمد لله الذي توخّد بصنع الأشياء^(٨).

نهج البلاغة: ومن خطبه ﷺ: أيّها المخلوق السوي، والمنشأ المرعي في

(١) ق: ٣٣/٥/١٠، ج: ١١٢/٤٣.

(٢) ق: ٦٣/٦٤/٢٣، ج: ٢٧٠/١٠٣.

(٣) ق: ٢١٩/٣٥/١٣، ج: ٧٨/٥٣.

(٤) ق: ٣٤١/٢٧/١٤، ج: ٢٢٤/٦٠.

(٥) ق: ٤٤٧/٣٧/٨، ج: ٢٥٣/٣٢.

(٦) ق: ٦/١/١٤، ج: ٢٥/٥٧.

(٧) ق: ٢٦/١/١٤، ج: ١٠٨/٥٧.

(٨) ق: ٤١/١/١٤، ج: ١٧١/٥٧.

ظلمات الأرحام.

نهج البلاغة: جعل لكم أسماعاً لتعي ما عنّاها^(١).

نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام يذكر فيها بديع خلقه الخفّاش: الحمد لله الذي انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته^(٢).

نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها عجيب خلقه الطاووس: ابتدعهم خلقاً عجيباً...^(٣).

خطبته عليه السلام في صفات المتقين

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في صفات المتقين لسؤال همام عن ذلك، وستأتي الإشارة إليها في «همم»^(٤).

الكافي: عن الأصمغ بن نباتة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام في داره، أو قال في القصر، ونحن مجتمعون ثم أمر عليه السلام فكتب في كتاب وقرأ على الناس^(٥).

نهج البلاغة: قال عليه السلام في بعض خطبه: لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ فما أرى أحداً يشبههم، لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً قد باتوا سجّداً وقياماً يراوحون بين جباههم وخدودهم^(٦).

نهج البلاغة: قال عليه السلام في بعض خطبه: أين القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه، وقرأوا القرآن فأحكموه، وهيجوا إلى الجهاد فولهوا وله اللقاح إلى أولادها وسلبوا

(١) ق: ٣٧٦/٤٢/١٤، ج: ٣٤٩/٦٠.

(٢) ق: ٧٣٠/١٠٦/١٤، ج: ٣٢٣/٦٤.

(٣) ق: ٧٣٩/١١١/١٤، ج: ٣٠/٦٥.

(٤) ق: كتاب الايمان/٨٢/١٤ و ٩٠ و ٩٦، ج: ٣١٥/٦٧ و ٣٤٢ و ٣٦٥.

ق: كتاب الايمان/١٩/١٥٤، ج: ١٩٣/٦٨.

(٥) ق: كتاب الايمان/٢٧/١٩٩، ج: ٣٤٩/٦٨.

(٦) ق: كتاب الايمان/٣٧/٢٩٩، ج: ٣٠٧/٦٩.

السيوف أعمادها^(١).

نهج البلاغة: قال ﷺ: رحم الله امرءاً سمع حكماً فوعى، ودعى إلى رشاد فدنا، وأخذ بحجزة هاد فنجا، راقب ربّه وخاف ذنبه^(٢).

نهج البلاغة: قد أحيا عقله وأمات نفسه حتّى دقّ جليله ولطف غليظه^(٣).

نهج البلاغة: قوله ﷺ عند تلاوته: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً﴾^(٤) الآية^(٥).

وقوله ﷺ عند تلاوته: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾^(٦).

كتاب الغارات: عن الأصمعي بن نباتة قال: خطب عليّ ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبيّ فصلّى عليه ثم قال: أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله^(٨).

خطبته ﷺ في وصف المنافقين

نهج البلاغة: ومن خطبة له ﷺ يصف فيها المنافقين: نحمده على ما وفق له من الطاعة وذاد عنه من المعصية^(٩).

نهج البلاغة: من خطبة له ﷺ: دارّ بالبلاء محفوفة وبالغدر معروفة.

من خطبة له ﷺ: فإنّ تقوى الله مفتاح سداد وذخيرة معاد^(١٠).

خطبة شريفة طويلة لأمير المؤمنين ﷺ في ذمّ الدنيا من كتاب عيون الحكم

(١) ق: كتاب الايمان/٣٧/٢٩٩، ج: ٣٠٨/٦٩.

(٢) ق: كتاب الايمان/٣٧/٣٠٠، ج: ٣١٠/٦٩.

ق: ٨٩/١٤/١٧، ج: ٣٣٦/٧٧.

(٣) ق: كتاب الايمان/٣٧/٣٠١، ج: ٣١٦/٦٩.

(٤) سورة النور الآية /٣٧.

(٥) ق: كتاب الايمان/٣٧/٣٠٤، ج: ٣٢٥/٦٩.

(٦) سورة الانفطار الآية /٦.

(٧) ق: كتاب الأخلاق/٢٧/١٦٧، ج: ١٩٢/٧١.

(٨) ق: كتاب الأخلاق/٣٠/١٧٧، ج: ٢٣١/٧١.

(٩) ق: كتاب الكفر/٦/٢٣، ج: ١٧٦/٧٢.

(١٠) ق: كتاب الكفر/٢٥/٨٨، ج: ٨٣/٧٣.

والمواعظ لعلّي بن محمد الواسطي قال: احذروا هذه الدنيا الغدّارة^(١).
وقال عليه السلام في ذم الدنيا أيضاً: الحمد لله وحده وأستعينه وأؤمّن به وأتوكّل عليه^(٢).
عيون أخبار الرضا: عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سيأتي على الناس زمانٌ عضوض^(٣).
باب خطبه المعروفة (صلوات الله عليه وآله).
تحف العقول: خطبته الوسيلة^(٤).
خطبته عليه السلام المعروفة بالديباج^(٥).
الخطبة المنبريّة^(٦).
خطبته عليه السلام تعرف بالبالغة^(٧).
خطبته عليه السلام في مدح رسول الله ﷺ: الحمد لله داحي المدحوات^(٨).
ومن خطبة له عليه السلام: لم يولد سبحانه فيكون في العزّ مشاركاً.
ومن خطبة له عليه السلام في التوحيد، ويجمع هذه الخطبة من أصول العلم ما لا يجمعه خطبة، فمنها: ما وحده من كيفه^(٩).
ومن خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي أظهر من آثار سلطانه.
وله عليه السلام من خطبة: يعلم عجيج الوحوش في الفلوات^(١٠).
ومن خطبته عليه السلام بعد انصرافه من صفّين: أحمدته استتماماً لنعمته.

(١) ق: كتاب الكفر/٩٤/٢٥، ج: ١٠٨/٧٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/٩٦/٢٥، ج: ١١٧/٧٣.

(٣) ق: كتاب الكفر/١٤٣/٣٨، ج: ٣٠٤/٧٣.

(٤) ق: ٧٨/١٤/١٧، ج: ٢٨٠/٧٧.

(٥) ق: ٧٩/١٤/١٧، ج: ٢٨٩/٧٧.

(٦) ق: ٨١/١٤/١٧، ج: ٢٩٤/٧٧.

(٧) ق: ٨١/١٤/١٧، ج: ٢٩٥/٧٧.

(٨) ق: ٨١/١٤/١٧، ج: ٢٩٧/٧٧.

(٩) ق: ٨٤/١٤/١٧، ج: ٣١٠/٧٧.

(١٠) ق: ٨٥/١٤/١٧، ج: ٣١٥/٧٧.

ومن خطبه عليه السلام: أيها الناس شقوا أمواج الفتن^(١).

ومن خطبه عليه السلام: الحمد لله وإن أتى الدهر بالخطب الفادح.

ومن كلامه عليه السلام في بعض مواقف صفين: معاشر المسلمين استشعروا الخشية^(٢).

خطبته الخالية عن الألف وعن النقطة

نقل أن جماعة حضروا لديه عليه السلام وتذاكروا فضل الخط وما فيه فقالوا: ليس في الكلام أكثر من الألف ويتعذر النطق بدونها، فقال لهم في الحال هذه الخطبة من غير سابق فكرة ولا تقدّم رويّة وسردها وليس فيها ألف: حمدت من عظمت مثته وسبغت نعمته...^(٣).

الإشارة إلى هذه الخطبة وخطبة له عليه السلام بلا نقطة^(٤).

عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: الحمد لله الخافض الرافع؛ عن الصادق عليه السلام أنه ذكر هذه الخطبة لأمر المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة: الحمد لله أهل الحمد ووليّه ومنتهى الحمد ومحله^(٥).

خطبة له عليه السلام: الحمد لله وليّ الحمد ومنتهى الكرم لا تدركه الصفات ولا يحدّ باللغات^(٦).

أما الطوسي: عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن ابان مولى زيد ابن علي، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام يوماً

(١) ق: ٨٨/١٤/١٧، ج: ٣٣٢/٧٧.

(٢) ق: ٨٩/١٤/١٧، ج: ٣٣٥/٧٧.

(٣) ق: ٩٠/١٤/١٧، ج: ٣٤٠/٧٧.

(٤) ق: ٩٢/١٤/١٧، ج: ٣٤٧/٧٧ و ٣٥٠.

(٥) ق: ٩٢/١٤/١٧، ج: ٣٤٧/٧٧ و ٣٥٠.

(٦) ق: ٩٥/١٤/١٧، ج: ٣٦٣/٧٧.

لأصحابه وهو يعظهم: ترصدوا مواعيد الآجال^(١).
 أمالي الطوسي: عن ابن عباس قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: الحمد لله
 الذي لا يحويه مكان ولا يحده زمان^(٢).
 ومن خطبة له عليه السلام تعرف بالغراء، منها: جعل لكم أسماعا^(٣).
 خطبة له عليه السلام: الحمد لله نحمده ونستعينه؛ وخطبة له: الحمد لله أحمدته تسبيحاً
 ونمجدته تمجيداً^(٤).
 روي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان كثيراً ما يقول في خطبته: أيها الناس إن الدنيا قد
 أدبرت وأذنت أهلها بوداع^(٥).

ما ذكره أهل الدواوين

زعم أهل الدواوين أنه لولا كلام علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) وخطبه
 وبلاغته في منطقته ما أحسن أحد أن يكتب إلى أمير جند ولا إلى رعية^(٦).
 وقال ابن أبي الحديد في حق أمير المؤمنين عليه السلام: هو إمام الفصحاء وسيد
 البلغاء، وعن كلامه قيل: دون كلام الخالق فوق كلام المخلوقين، ومنه تعلم الناس
 الخطابة والكتابة؛ وقال عبد الحميد بن يحيى: حفظت مائة فصل من مواعظ علي
 ابن أبي طالب عليه السلام^(٧).
 أقول: وعبد الحميد المذكور هو كاتب مروان بن محمد، ويضرب به المثل في

(١) ق: ٩٧/١٤/١٧، ج: ٣٧١/٧٧.

(٢) ق: ٩٨/١٤/١٧، ج: ٣٧٣/٧٧.

(٣) ق: ١١٢/١٥/١٧، ج: ٤٢٣/٧٧.

(٤) ق: ١١٥/١٥/١٧، ج: ١/٧٨ و ٢.

(٥) ق: ١٢٦/١٥/١٧، ج: ٣٥/٧٨.

ق: ٨٩/٤/١٧، ج: ٣٣٣/٧٧.

(٦) ق: ٤٥١/٩٠/٩، ج: ١٠٣/٤٠.

(٧) ق: ٥٤٢/١٠٦/٩، ج: ١٤٦/٤١.

الكتابة ويقال: أكتب من عبد الحميد، وفيه وفي أبي الفضل بن العميد القمي قيل: بدأت الكتابة بعبد الحميد وتحتمت بابن العميد.

خطبة سيدتنا فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) في الاحتجاج على غضب فذك: الحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما ألهم^(١).

قال زيد بن علي بن الحسين عليه السلام: رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونها عن آبائهم ويعلمونها أبناءهم^(٢).

خطبة أمير المؤمنين والحسين عليه السلام في التحريض على جهاد أهل الشام^(٣).
خطبة الحسين عليه السلام بأمر أبيهما^(٤).

خطب الحسن عليه السلام

خطبة الحسن بن علي عليه السلام في البصرة وجمعه بالناس بأمر أبيه حين مرض عليه السلام، وبكاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه وتقبيله بين عينيه^(٥).

خطبته بالكوفة في استنفار الناس لحرب أصحاب الجمل وكان عليلاً من شكوى به^(٦).

خطبته عليه السلام بأمر أمير المؤمنين عليه السلام وقول أمير المؤمنين عليه السلام لأمهات أولاده: فمن فاستمعن خطبة ابني^(٧)؛ أيضاً خطبته بأمر أبيه^(٨).

(١) ق: ١٠٩/١١/٨، ج: —.

(٢) ق: ١١٢/١١/٨، ج: —.

(٣) ق: ٤٧٦/٤٤/٨، ج: ٤٠٤/٣٢.

(٤) ق: ٤٧٢/٩٣/٩، ج: ٢٠٢/٤٠.

ق: ١١٩/١٢/٤، ج: ١٢٠/١٠.

(٥) ق: ٤٤٢/٣٧/٨، ج: ٢٢٨/٣٢.

(٦) ق: ٤١٠/٣٤/٨، ج: ٨٨/٣٢.

(٧) ق: ٩٦/١٦/١٠، ج: ٣٥٠/٤٣.

(٨) ق: ٩٨/١٦/١٠ و ٩٩، ج: ٣٥٥/٤٣ و ٣٥٨.

باب خطبه عليه السلام بعد شهادة أبيه عليه السلام^(١).

خطبته عليه السلام لامتحان أصحابه: الحمد لله كلما حمده حامد^(٢).

خطبة له عليه السلام في محضر معاوية^(٣).

خطبته عليه السلام لما أجمع على صلح معاوية وقام على المنبر أسفل من معاوية بدرجة فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء وتتابع النعماء، والخطبة شريفة غير معروفة نقلت من كتاب البرهان فيها إشارة إلى نبذ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وظلم المتغلبين عليه^(٤).

خطب الحسين عليه السلام

خطبة الحسين بن علي عليه السلام بمنى في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قبل موت معاوية بسنة^(٥).^(٦)

خطبته عليه السلام بأمر معاوية^(٧).

خطبته عليه السلام لما عزم على الخروج من مكة إلى العراق: حُطَّ الموتُ على ولد آدم منخط القلادة على جيد الفتاة^(٨).

(١) ق: ٩٩/١٧/١٠، ج: ٣٥٩/٤٣.

ق: ١٠٥/١٨/١٠، ج: ٢١/٤٤.

(٢) ق: ١١٠/١٩/١٠، ج: ٤٦/٤٤.

(٣) ق: ١٠٩/١٩/١٠، ج: ٤١/٤٤.

(٤) ق: كتاب الكفر/١٧/٤، ج: ١٥١/٧٢.

ق: ١٢٣/١٣/٤، ج: ١٣٩/١٠.

(٥) يستتين (خ ل).

(٦) ق: ٥٦٤/٥٠/٨، ج: ١٨١/٣٣.

ق: ١٣٠/٢١/١٠، ج: ١٢٧/٤٤.

(٧) ق: ١٤٧/٢٧/١٠، ج: ٢٠٥/٤٤.

(٨) ق: ١٨٤/٣٧/١٠، ج: ٣٦٦/٤٤.

خطبته عليه السلام عند نزوله بكر بلا^(١).

خطبه عليه السلام يوم عاشوراء واحتجاجاته على القوم^(٢).

كشف الغمة: خطب الحسين عليه السلام فقال: أيها الناس نافسوا في المكارم وسارعوا في المغانم ولا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوه واكسبوا الحمد بالنجح ولا تكتسبوا بالمطل ذمّاً، إلى أن قال: أيها الناس من جاد ساد ومن بخل ذلّ، وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه، وإن أعفى الناس من عفى عن قدرة، وإن أوصل الناس من وصل من قطعه، والأصول على مغارسها بفروعها تسمو، فمن تعجل لأخيه خيراً وجده إذا قدم عليه، ومن أراد الله (تبارك وتعالى) بالصنيعة إلى أخيه كافاه بها في وقت حاجته وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه، ومن نفّس كربة مؤمن فزج الله عنه كرب الدنيا والآخرة، ومن أحسن أحسن الله إليه، والله يحب المحسنين^(٣).

خطب زين العابدين عليه السلام

خطبة علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في الكوفة^(٤).

خطبته عليه السلام في مجلس يزيد^(٥).

يشبه خطبته هذه بخطبة عمّه الحسن عليه السلام في محضر معاوية^(٦).

خطبته عليه السلام في قرب المدينة^(٧).

الكافي: خطبة لأبي عبدالله عليه السلام يذكر فيها حال النبي والأئمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم

(١) ق: ١٠/٣٧/١٨٨، ج: ٤٤/٣٨١.

(٢) ق: ١٠/٣٧/١٩٣ و ١٩٤، ج: ٤٥/٥ و ٦ و ٨.

(٣) ق: ١٧/٢٠/١٤٩، ج: ٧٨/١٢١.

(٤) ق: ١٠/٣٩/٢١٩، ج: ٤٥/١١٢.

(٥) ق: ١٠/٣٩/٢٢٦ و ٢٣٣ و ٢٣٦، ج: ٤٥/١٣٨ و ١٧٤.

(٦) ق: ١٠/١٦/٩٨، ج: ٤٣/٣٥٥.

(٧) ق: ١٠/٣٩/٢٢٩، ج: ٤٥/١٤٨.

يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن ينتخب لهم أحب أنبيائه إليه وأكرمهم عليه محمد بن عبد الله ﷺ في حومة العز مولده^(١).

خطبة الرضا ﷺ

خطبة الرضا ﷺ: لما بويع بالعهد واجتمع الناس إليه يهنؤنه^(٢).

وكتب هذه الخطبة في ظهر كتاب عهد المأمون له ﷺ بولاية العهد^(٣).

ومما سمع منه ﷺ: الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيغ الناس، ورفع منا ما وضعوه حتى قد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاماً وكتمت فضائلنا وبذلت الأموال في الكذب علينا^(٤).

التوحيد: روي أنه لما أراد المأمون أن يستعمل الرضا ﷺ جمع بني هاشم فقال: أني أريد أن أستعمل الرضا ﷺ على هذا الأمر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا: تولي رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث إليه يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه، فبعث إليه فاتاه، فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علماً نعبد الله عليه، فصعد المنبر فقعد ملياً لا يتكلم مطرقاً، ثم انتفض انتفاضة واستوى قائماً وحمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيه وأهل بيته ثم قال: أوّل عبادة الله معرفته وأصل معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه... الخ، وهي تشبه خطبة جدّه أمير المؤمنين ﷺ: الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون^(٥).

(١) ق: ١٨٠/١١/٦، ج: ٣٦٩/١٦.

(٢) ق: ٤١/١٣/١٢، ج: ١٤١/٤٩.

(٣) ق: ٤٤/١٣/١٢، ج: ١٥٢/٤٩.

(٤) ق: ٤١/١٣/١٢، ج: ١٤٢/٤٩.

(٥) ق: ١٦٩/٢٩/٢، ج: ٢٢٧/٤.

ق: ١٠/١/١٤، ج: ٤٣/٥٧.

خطبة الرضا عليه السلام لما تزوج ابنة المأمون: الحمد لله متمم النعم برحمته؛ ويستحب أن يخطب في النكاح بخطبة الرضا عليه السلام تبركاً بها لأنها جامعة في معناها وهو: الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه^(١).

المناقب: خطبة أبي جعفر الجواد عليه السلام وهو ابن خمس وعشرين شهراً: الحمد لله الذي خلقنا من نوره، واصطفانا من بريته، وجعلنا أماناً على خلقه ووحيه، أيها الناس أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى (عليهم السلام أجمعين)، فساق خطبته الشريفة ثم وضع يده على فيه، ثم قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك واصبر كما صبر أولو العزم من الرسل لا تستعجل لهم، كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون^(٢).

خطبته عليه السلام في تزويجه أم الفضل بنت المأمون: الحمد لله إقراراً بنعمته ولا اله إلا الله إخلاصاً لوحدهانيته وصلّى الله على محمد سيّد بريته والأصفياء من عترته، أما بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، وقال سبحانه: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٣).^(٤)

أيضاً خطبته عليه السلام لما تزوج ابنة المأمون: الحمد لله منعم النعم برحمته^(٥).

الغيبة للطوسي: يدخل المهدي (صلوات الله عليه) الكوفة وبها ثلاث رايات قد

(١) ق: ٦١/٦٤/٢٣، ج: ٢٦٤/١٠٣.

(٢) ق: ١٠٠/٢٤/١٢، ج: ٩/٥٠.

(٣) سورة النور/ الآية ٣٢.

(٤) ق: ١١٨/٢٧/١٢، ج: ٧٦/٥٠.

ق: ١٨٠/٢٦/٤، ج: ٣٨٢/١٠.

(٥) ق: ٦٣/٦٤/٢٣، ج: ٢٧١/١٠٣.

اضطربت بينها فتصفو له ، فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب ولا يدري الناس ما يقول من البكاء^(١).

كان كعب بن لؤي بن غالب يجمع قومه يوم الجمعة وكانت قريش تسمي الجمعة عروبة ، فيخطبهم فيقول: أمّا بعد فاسمعوا وتعلّموا وافهموا واعلموا، ليل ساج ونهار ضاح والأرض مهاد والسماء بناء والجبال أوتاد... الخ، ويذكر النبي ﷺ آخر خطبته كلّما خطب، وبين موته والفيل خمس مائة وعشرين سنة^(٢).

خطبة نكاح آمنة ؓ

خطبة نكاح آمنة بنت وهب (رضي الله عنها) من عبدالله لعقيل بن أبي وقاص وكان شيخ قريش وأسّتهم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعلنا من نسل إبراهيم من شجرة إسماعيل ومن غصن نزار ومن ثمرة عبد مناف^(٣).

خطبة أبي طالب ؓ في تزويج رسول الله ﷺ بخديجة (رضي الله عنها): الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم الخليل ومن ذرية الصفي إسماعيل وضئىء معد، وعنصر مضر، وجعلنا حضنة بيته وسؤاس حرمة، وجعل مسكننا بيتاً محجوجاً وحرماً آمناً، وجعلنا الحكّام على الناس، الخطبة، وقد تقدّم في «خُدج»^(٤).

المناقب: خطب أبو طالب ؓ في نكاح فاطمة بنت أسد (رضي الله عنها): الحمد

(١) ق: ١٨٦/٣٣/١٣، ج: ٣٣٠/٥٢.

(٢) ق: ٥١/٢/٦، ج: ٢٢١/١٥.

(٣) ق: ٦٦/٣/٦، ج: ٢٨١/١٥.

(٤) ق: ١٠٠/٥/٦، ج: ١٦/١٦.

ق: ٢٧٠/٣٩/٦، ج: ٢٠٠/٢٢.

ق: ٣٣/٣/٩، ج: ١٥٨/٣٥.

لله ربّ العالمين، ربّ العرش العظيم والمقام الكريم والمشعر والحطيم، الذي اصطفانا أعلاماً وسدنة وعرفاء خلصاً وحجة بهاليل أطهاراً من الخنا والريب والأذى والعيب، وأقام لنا المشاعر وفَضّلنا على العشائر، نخب آل إبراهيم وصفوته وزرع إسماعيل^(١).

الاحتجاج: خطبة أبي بكر بعد خلافته وإقراره بفضل أمير المؤمنين عليه السلام، وقوله: وحّد الله وأنا ملحده، وعنده قبل أن أعبد، والى الرسول وأنا عدوّه^(٢). ومن خطبته: أيّها الناس ما هذه الرعة الى كلّ قاله^(٣).

خطبة أبي ذرّ: يا مبتغي العلم^(٤).

خطبة أمّ كلثوم عليها السلام في الكوفة^(٥).

خطبة ثابت بن قيس بن شماس وكان خطيب الأنصار^(٦).

أقول: يأتي في «شعب» أنّه كان يقال لشعيب عليه السلام خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه، ويأتي في «صعصع» قول أمير المؤمنين عليه السلام في صعصعة بن صوحان: هذا الخطيب الشحشح، وأنّه كان سبّحان أخوه الخطيب قبل صعصعة.

خطبة راحيل الملك

خطبة راحيل الملك في البيت المعمور في جمع من أهل السماء عند تزويج فاطمة من أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الأوّل قبل أوليّة الأولين^(٧).

(١) ق: ٢١/٣/٩، ج: ٩٨/٣٥.

(٢) ق: ٩١/١٠/٨، ج: —.

(٣) ق: ١٢٨/١١/٨، ج: —.

(٤) ق: ٧٦٩/٧٩/٦، ج: ٤٠١/٢٢.

(٥) ق: ٢١٩/٣٩/١٠، ج: ١١٢/٤٥.

(٦) ق: ١٩٧/١٤/٦، ج: ٢١/١٧.

(٧) ق: ٣٢/٥/١٠، ج: ١١٠/٤٣.

خطبة زحر بن قيس بشعر همدان وإعلامه الناس بفضل أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) وخلاف الناكثين^(١).

خطبة زينب بنت علي عليه السلام في الكوفة وسيأتي نقلها عن الجاحظ في «زنب»^(٢). خطبتها في مجلس يزيد^(٣).

خطبة سلمان عليه السلام

خطبة سلمان بعد دفن النبي ﷺ بثلاثة أيام في الإحتجاج على القوم^(٤). رجال الكشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب سلمان فقال: الحمد لله الذي هداني لدينه... الخطبة وفيها إخباره عن الملاحم وحثه على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وإخباره عن شهادة ابن حذيفة^(٥).

روى ابن سعد في الطبقات أن عمر خطب فقال: ان قوماً يقولون ان هذا المال حلال لعمر وليس كما قالوا، لاها الله إذن أنا أخبركم بما استحلت منه: يحل لي منه حلتان، حلة في الشتاء وحلة في القيظ وما أحبب عليه وأعتمر من الظهر، وقوتي وقوت أهلي كقوت رجل من قریش ليس بأغناهم ولا أفقرهم، ثم أنا بعد رجل من المسلمين يصيبني ما أصابهم. وروي أنه كان اذا احتاج أتى الى صاحب بيت المال فاستقرضه فربما عسر عليه القضاء فيأتيه صاحب بيت المال فيتقاضاه فيحتال له، وربما خرج عطاؤه فقضاه، ولقد اشتكى مرة فوصف له الطبيب العسل، فخرج حتى صعد المنبر وفي بيت المال عكة فقال: إن أذنتم لي فيها أخذتها وإلا فهي علي حرام فأذنوا له فيها، التي غير ذلك مما يدل على الشيد والمكر لأخذ قلوب العوام

(١) ق: ٤٦٧/٤٣/٨، ج: ٣٦٠/٣٢.

(٢) ق: ٢١٨/٣٩/١٠، ج: ١٠٨/٤٥.

(٣) ق: ٢٢٥/٣٩/١٠ و ٢٣٢، ج: ١٣٣/٤٥ و ١٥٧.

(٤) ق: ٨٨/٨/٨، ج: —.

(٥) ق: ٧٦٥/٧٨/٦، ج: ٣٨٦/٢٢.

كما يُقال: يتورّع من سواقط الإبار ويجزّ الأحمال مع القطار^(١).

قال ابن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام: «وَأَنَا لِأَمْرَاءِ الْكَلَامِ وَفِينَا تَنْشَبُتُ عُرُوقُهُ وَعَلَيْنَا تَهْدَلْتُ غَصُونُهُ»، أَنَّهُ رَوَى أَبُو عَثْمَانَ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ أَنَّ عَثْمَانَ صَعِدَ الْمَنْبَرِ فَارْتَجَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُكَانَا يَعِدَانِ لِهَذَا الْمَقَامِ مَقَالاً وَأَنْتُمْ إِلَى إِمَامٍ عَادِلٍ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى إِمَامٍ خَطِيبٍ وَسَأَتِيكُمْ الْخُطْبَةَ عَلَى وَجْهِهَا ثُمَّ نَزَلَ. قَالَ: وَخُطِبَ مَرْوَانَ الْحَكَمَ فَحَصَرَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَحْمُدُكَ وَنُسْتَعِينُكَ وَنَشْرُكَ بِكَ. قَالَ: وَخُطِبَ مَصْعَبُ بْنُ حَيَّانٍ خُطْبَةَ نِكَاحٍ فَحَصَرَ فَقَالَ: لَقَدْ نَوَّاتُكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَتْ أُمُّ الْجَارِيَةِ: عَجَّلَ اللَّهُ مَوْتَكَ أَلْهَذَا دَعْوَتُكَ؟^(٢)

خطب معاوية بالنخيلة ثم قال: أَنِّي وَاللَّهِ مَا قَاتَلْتُكُمْ لِتَصْلَوْا... الخ^(٣).
أَمَالِي الطُّوسِي: خُطْبَةُ مَعَاوِيَةَ وَقَوْلُهُ: أَنَّ الْحَسْنَ رَأَى لِلْخُلَافَةِ أَهْلاً وَلَمْ يَرِ نَفْسَهُ لَهَا أَهْلاً، وَخُطْبَةُ الْحَسَنِ عليه السلام فِي الْإِحْتِجَاجِ عَلَى مَعَاوِيَةَ بِأَبْلَغِ بَيَانٍ^(٤).
خُطْبَةُ النَّجَاشِيِّ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فِي تَرْوِيجِ أُمِّ حَبِيبَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَا وَكِلَيْهِمَا وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي «حَبِّ»؛ قَالَ الْمَجْلِسِيُّ: أَنَّ خُطْبَةَ الْبَيَانِ وَأَشْبَاهَهَا لَمْ تَوْجَدْ إِلَّا فِي كُتُبِ الْغَلَاةِ وَأَشْبَاهِهِمْ^(٥).

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ، وَكَانَ أَقْصَرَ النَّاسِ خُطْبَةً وَأَقْلَهُ هَذَرًا^(٦).

خُطْبَةُ مَرْوَانَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَى يَزِيدٍ وَعَدَمِ إِجَابَتِهِ فِي ذَلِكَ^(٧).

(١) ق: ٣٠٥/٢٣/٨، ج: —

(٢) ق: ٣٣٣/٢٦/٨، ج: —

(٣) ق: ١١٢/١٩/١٠، ج: ٥٣/٤٤.

(٤) ق: ١١٤/١٩/١٠، ج: ٦٢/٤٤.

ق: كِتَابُ الْكُفْرِ/١٤/٤، ج: ١٥١/٧٢.

(٥) ق: ٢٤٦/٨١/٧، ج: ٣٤٨/٢٥.

(٦) ق: ١٥٢/٩/٦، ج: ٢٣٧/١٦.

(٧) ق: ١٢٨/٢١/١٠، ج: ١١٩/٤٤.

أقول: قد تقدّم في «حطب» أنّ الخطّاب والد عمر كان خطّاباً، وروي عن ابنه أنّه قال في انصرافه في حجّته التي لم يحجّ بعدها: الحمد لله ولا إله إلا الله يعطي من يشاء ما يشاء، لقد كنت بهذا الوادي، يعني ضجنان، أرعى غنماً للخطّاب، وكان فظّاً غليظاً يتعبني اذا عملت، ويضربني اذا قصرت، وقد أصبحت وأمسيّت وليس بيني وبين الله أحد أخشاه، ثمّ تمثّل:

لا شيء مما ترى يبقُ بشاشته يبقُ الإله ويودّي المال والولد

الأبيات^(١). أقول: ومن كلامه الذي يذكر حال صباه في الجاهلية وتعرّض ابن الأثير وغيره لشرح غريبه في كتب اللغة قوله: لقد رأيتني مرّة وأختألي نرعى على أبويننا ناضحاً لنا قد ألْبستنا أماناً نقبتها وزوّدتنا يمينتها من الهبيد، فنخرج بناضحنا فاذا طلعت الشمس ألقيت النقبة إلى أختي وخرجت أسعى عرياناً فنرجع إلى أماننا وقد جعلت لنا لفيفة من ذلك الهبيد، انتهى. قال ابن الأثير في النهاية: وفي حديث عمر: ألْبستنا أماناً نقبتها: هي السراويل التي تكون لها حزمة من غير نيفق فاذا كان لها نيفق فهي سراويل، والهبيد: الحنظل يُكسر ويستخرج حبه وينقع لتذهب مرارته ويتخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة، وقال في لفت: وفي حديث عمر وذكر أمره في الجاهلية وإنّ أمّه اتّخذت لهم لفيفة من الهبيد، هي العصيدة المغلّظة وقيل هو ضرب من الطبيخ يشبه الحسا ونحوه. أقول: تذكر ما ذكرنا في أوّل الكتاب في «ابن» من حديث الامارة وتأمل حقّ التأمل في هذه العبارة.

خطاب الجهني

الكافي: عن ابن أبي يعفور قال: كان خطاب الجهني خليطاً لنا وكان شديد النصب لآل محمد ﷺ وكان يصحب نجدة الحروري، قال: فدخلت عليه أعوده للخلطة

والتقية فاذا هو مغنى عليه في حد الموت فسمعتة يقول: مالي ولك يا علي، فأخبرت بذلك أبا عبدالله عليه السلام فقال أبو عبدالله عليه السلام: رآه ورب الكعبة، رآه ورب الكعبة، رآه ورب الكعبة^(١).

الخطابي أبو سليمان أحمد^(٢) بن محمد بن إبراهيم البستي المنتهي نسبه إلى زيد بن الخطاب أخي عمر بن الخطاب وكان محدثاً فقيهاً لغويّاً أديباً يشبه أبا عبيد قاسم بن سلام، له غريب الحديث ومعالم السنن وأعلام السنن، توفي سنة (٣٨٣) ونقل عنه المجلسي في شرح حديث رؤى المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزءاً من أجزاء النبوة^(٣).

ذم أبي الخطاب

ذم أبي الخطاب محمد بن مقلاص الكوفي الملعون^(٤).
وكان أبو الخطاب قبل أن يفسد يحمل المسائل لأصحابنا ويجيء بجواباتها^(٥).
الكافي: الصادق عليه السلام: لعن الله أبا الخطاب وقتله بالحديد^(٦).
الكاظمي عليه السلام: في أن أبا الخطاب كان ممن أعير الإيمان^(٧).

(١) ق: ٣/١٤٦/٣٠، ج: ١٩٩/٦.

(٢) وفي نسخة: حمد.

(٣) ق: ٤٣٨/٤٥/١٤، ج: ١٧٩/٦١.

(٤) ق: ١٤٧/٣٤/١، ج: ٢٥٠/٢.

ق: ٢٠٥/٣٣/١١، ج: ٣٣٦/٤٧.

ق: ٢٤٦/٨١/٧ - ٢٤٩، ج: ٣١٢/٢٥ - ٣٢٧.

ق: ٢٤٥/٣٧/١٣، ج: ١٨١/٥٣.

(٥) ق: ٢٠٩/٣٣/١١، ج: ٣٤٦/٤٧.

(٦) ق: ١١٦/٢٦/١١، ج: ٤٣/٤٧.

(٧) ق: ٢٤٨/٣٨/١١، ج: ٥٨/٤٨.

ق: ٢٦٦/٣٩/١١، ج: ١١٦/٤٨.

ق: كتاب الإيمان، ٢٧٦/٣٤، ج: ٢١٩/٦٩.

أقول: قال شيخنا في المستدرک في شرح حال دعائم الإسلام لقاضي مصر نعمان ابن محمد أنه ذکر قصة الغلاة في عصر أمير المؤمنين عليه السلام وإحراقه إياهم بالنار ثم قال: وكان في أعصار الأئمة من ولده عليه السلام من قبل ذلك ما يطول الخبر بذكرهم كالمغيرة بن سعد من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ودعائه، فاستزله الشيطان إلى أن قال: واستحلّ المغيرة وأصحابه المحارم كلها وأباحوها، وعطلوا الشرايع وتركوها، وانسلخوا من الاسلام جملة، وبانوا من جميع شيعة الحق وأتباع الائمة، وأشهر أبو جعفر عليه السلام لعنهم والبراءة منهم ثم كان أبو الخطاب في عصر جعفر بن محمد عليه السلام من أجلّ دعامة ثم أصابه ما أصاب المغيرة فكفر وادّعى أيضاً النبوة، وزعم أنّ جعفرًا عليه السلام إله، تعالى الله (عزّ وجلّ) عن قوله، واستحلّ المحارم كلها ورخص لأصحابه فيها، وكانوا كلّما ثقل عليهم أداء فرض أتوه فقالوا: يا أبا الخطاب خفف عنا، فيأمرهم بتركه، حتى تركوا جميع الفرائض واستحلّوا جميع المحارم، وأباح لهم أن يشهد بعضهم لبعض بالزور وقال: من عرف الإمام حلّ له كلّ شيء كان حرم عليه، فبلغ أمره جعفر بن محمد عليه السلام فلم يقدر عليه بأكثر من أن لعنه وتبرأ منه وجمع أصحابه فعزّفهم ذلك وكتب إلى البلدان بالبرائة منه وباللعنة عليه، وعظم أمره على أبي عبد الله عليه السلام واستفظعه واستهاله، انتهى.

قال في مجمع البحرين: الخطابية طائفة منسوبة إلى الخطاب محمد بن وهب الأسدي الأجدع، وكانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم وحاد عنهم لمخالفتهم له في العقيدة اذا حلف على صدق دعواه، وفي الحديث: سأله رجل أوّخر المغرب حتّى يشتبك النجوم؟ فقال: خطّابية، أي ستّة سنّها أبو الخطاب محمد بن مقلّاص المكنّى بأبي زينب.

خطر:

عيون أخبار الرضا: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له ^(١).

ذكر الخواطر المحركة للرغبة الداعية إلى الخير وإلى الشر ^(٢).

أقول: في مجمع البحرين: في الحديث أن أعظم الناس قدراً الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطراً، هو بالتحريك: القدر والمنزلة، ومنه في وصف الأئمة عليهم السلام: ما أجل خطركم أي ما أعظم قدركم ومنزلتكم عند الله، ومنه الدعاء: ما أنا وما خطري، وفي الحديث: ليس للمرأة خطر، أي شرف، ولا لصالحتهن، أما لصالحتهن فليس خطرها الذهب والفضة بل هي خير من الذهب والفضة، وأما طالحتهن فليس التراب خطرها بل التراب خير منها.

خطط: قال ابن جريح: أعطى الله تعالى عيسى عليه السلام تسعة أجزاء من الخط وسائر الناس جزءاً ^(٣).

ذكر بعض خواص خط الاستواء ^(٤).

خطف:

الخطاف

الخطاف كرمّان طائر معروف، قيل إن الخطاف متى سمع صوت الرعد يكاد أن

(١) ق: ٧٨/١٤/١، ج: ٢٩/٢.

ق: كتاب الأخلاق/٨٥/١٧، ج: ٢٤٢/٧٠.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٣٣/٧، ج: ٣٨/٧٠.

(٣) ق: ٣٩٤/٦٧/٥، ج: ٢٥٨/١٤.

ق: ١٩٢/١٢/٦، ج: ٤١٧/١٦.

ق: ٣٦٢/٧٢/٩، ج: ٧٢/٣٩.

(٤) ق: ٣١٩/٣٣/١٤، ج: ١٤١/٦٠.

يموت، وإذا عمي أكل من شجرة يقال لها عين الشمس فيردّ بصرها؛ وفي رسالة القشيري في آخر باب المحبة أن خطافاً راود خطافة على قبة سليمان فامتنعت منه فقال لها: أمتنعين عليّ ولو شئت لقلبت القبة على سليمان، فسمعه سليمان وقال: ما حملك على ما قلت؟ فقال: يا نبي الله العشاق لا يؤاخذون بأقوالهم، قال: صدقت؛ والخطاطيف أنواع ذكرها الدميري في (حياة الحيوان) ^(١).

أقول: ويأتي ما يشبه ذلك في «عصفر».

كتاب عمّار الساباطي عن الصادق عليه السلام قال: خرب الخطاف لا بأس به وهو ممّا يحلّ أكله، ولكن كره أكله لأنّه استجار بك وأوى في منزلك، وكلّ طير ^(٢) يستجير بك فأجره ^(٣).

المختلف: عنه عليه السلام مثله ^(٤).

الخصال: روي أنّه مرّ بالصادق عليه السلام رجل بيده خطاف مذبوح فوثب إليه حتّى أخذه من يده ثم دحى به الأرض ثم قال: أعالكم أمركم بهذا أم فقيهكم؟ لقد أخبرني أبي عن جدّي أنّ رسول الله ﷺ نهى عن قتل سبعة: النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف، ثم ذكر سبب كراهة قتل تلك إلى أن قال: وأمّا الخطاف فإنّ دورانه في السماء أسفاً لما فعل بأهل بيت محمد ﷺ، وتسبيحه قراءة الحمد لله ربّ العالمين، ألا ترونه وهو يقول: ولا الضالّين؟ ^(٥)

بصائر الدرجات: قال رسول الله ﷺ: استوصوا بالصائغين خيراً، يعني الخطاف، ثم ذكر عليه السلام أنّه يقرأ أم الكتاب ^(٦).

(١) ق: ٧٢٤/٨٣/١٤، ج: ٢٩٣/٦٤.

(٢) شيء (خ ل).

(٣) ق: ٧٢٢/١٢٢/١٤، ج: ٢٩٣/٦٥.

(٤) ق: ٧٢١/١٠٣/١٤، ج: ٢٨٤/٦٤.

(٥) ق: ٧١٧/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٥/٦٤.

(٦) ق: ٧٢١/١٠٣/١٤، ج: ٢٨٣/٦٤.

قالوا إنّ الخطاف صنّاع حسن في اتّخاذ العش لنفسه من الطين وقطع الخشب، فاذا أعوزه الطين ابتلّ وتمرّغ في التراب ليحمل جناحه قدرأ من الطين، وإذا فرخ بالغ في تعهد الفراخ ويأخذ ذرقها بمنقارها ويرميها عن العشّ ثم يعلمها القاء الذرق بالتولية نحو طرف العش^(١).

والخطّاف جمعه خطاطيف ويسمّى زوّار الهند وهو من الطيور القواطع الى الناس يقطع البلاد البعيدة اليهم رغبة في القرب منهم، ثم أنّها تبني بيوتها في أبعاد المواضع عن الوصول إليها، ويقال له عصفور الجنة لأنّه زهد فيما بأيدي الناس من الأقوات فأحبّوه لأنّه إنّما يتقوّت بالبعوض والذباب، ومن عجيب أمره أن عينه تطلع وترجع، ولا يرى واقفاً على شيء يأكله أبداً ولا مجتمعاً بأنشائه، والخفّاش يعاديه فلذلك اذا أفرخ يجعل في عشّه قضبان الكرفس فلا يؤذيه اذا شمّ رائحته، ولا يفرّخ في عش عتيق حتّى يطينه بطين جديد، ويبني عشّه بالطين مع التبن؛ وأصحاب اليرقان يلطخون فراخ الخطّاف بالزعفران، فاذا رآها صفراً ظنّ أنّ اليرقان أصابها من شدّة الحرّ، فيذهب فيأتي بحجر اليرقان من أرض الهند فيطرحه على فراخه، وهو حجر صغير فيه خطوط بين الحمرة والسواد، فيأخذه المحتال فيعلقه عليه أو يحكّه فيشرب ماءه يسيراً فيبرأ بإذن الله تعالى^(٢).

ذكر الثعلبي وغيره في تفسير سورة النمل أنّ آدم عليه السلام لما خرج من الجنة اشتكى الوحشة، فأنسه الله بالخطّاف وألزمها البيوت فهي لا تفارق بني آدم أنساً لهم، فقال: ومعها أربع آيات من كتاب الله العزيز وهي ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾، الى آخر السورة وتمدّ صوتها بقوله ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٣).^(٤)

(١) ق: ١٤/٩٤/٦٧٧، ج: ٦٤/٩٢.

ق: ١٤/١٠٣/٧٢٣، ج: ٦٤/٢٩٣.

(٢) ق: ١٤/١٠٣/٧٢٣، ج: ٦٤/٢٩٣.

(٣) سورة الحشر/ الآية ٢١ - ٢٤.

(٤) ق: ١٤/١٠٣/٧٢٤، ج: ٦٤/٢٩٣.

في أنه أرسل الله تعالى على أصحاب الفيل طيراً مثل الخطّاف^(١).
 العلوي عليه السلام: فوالله لئن أحرّ من السماء أو يخطفني الطير أحبّ إليّ من أن أكذب
 على رسول الله ﷺ^(٢).
 أقول: ويشبهه قول أبي القاسم الحسين بن روح وكيل الناحية المقدّسة عليه السلام:
 لئن أحرّ من السماء فيتخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكانٍ سحيق أحبّ إليّ
 من أن أقول في دين الله تعالى ذكره برأبي ومن عند نفسي.
خطم: باب غسل الرأس بالخطمي والسدر^(٣).

خواص الخطمي

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: غسل الرأس بالخطمي أمان من الصداع،
 وبراءة من الفقر، وطهور للرأس من الحزاز^(٤)، وفي رواية أخرى قال: ينفي الفقر
 ويزيد في الرزق وهو نشرة.
مكارم الأخلاق: وقال عليه السلام أيضاً: غسل الرأس بالخطمي في كلّ جمعة أمان من
 البرص والجنون؛ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن
 وينفي الأقدار^(٥). أقول: في كشكول شيخنا البهائي ذكر ابن وحشيّة في كتاب
 الفلاحة أنّ النظر إلى ورد الخطمي وهو على شجرته يفرّج النفس ويزيل الهمّ
 ويعين على طول القيام على الرجلين، قال: وينبغي أن يدور الناس حول شجرة
 الخطمي وينظرون إلى ووردها وردها من كلّ جهة من جهاتها ساعة فإنّ الإنسان
 يلحقه بذلك الفرح والسرور وقوّة النفس.

(١) ق: ١٨/١/٦ و ٣٢، ج: ٧٢/١٥ و ١٣٨.

(٢) ق: ٥٣٨/٤٧/٦، ج: ٢٤٦/٢٠.

(٣) ق: ٨/٥/١٦، ج: ٨٦/٧٦.

(٤) بماء مهمل وزائين معجمتين كسحاب هبريّة في الرأس كأنّه غزالة (لسان العرب).

(٥) ق: ٩/٥/١٦، ج: ٨٦/٧٦.

باب الخاء بعده الفاء

خفش : باب الخفّاش وغرايب خلقه وعجائب أمره^(١).

قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام : ﴿ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾^(٢) الآية، المشهور أنّ الطير هو الخفّاش ؛ ومن عجائبه أنّه دم ولحم يطير بغير ريش ويلد كما يلد الحيوان ويكون له الضرع ويخرج منه اللبن ، ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل وأنّما يرى في ساعتين : بعد غروب الشمس ساعة وبعد طلوع الفجر ساعة ، قبل أن يسفر جدّاً ، ويضحك ويحيض .

نهج البلاغة : ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها بديع خلقه الخفّاش : الحمد لله الذي انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته وردعت عظمته العقول فلم تجد مساغاً إلى بلوغ غاية ملكوته ، إلى أن قال عليه السلام : ومن لطائف صنعته وعجائب خلقته ما أرانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء ، ويبسطها الظلام القابض لكل حي ، وكيف عشت أعينها عن أن تستمدّ من الشمس المضيئة نوراً تهتدي به في مذاهبها ، وتتصل^(٣) بعلانية برهان الشمس إلى معارفها ، إلى أن قال عليه السلام : فسبحان من جعل الليل لها نهاراً ومعاشاً والنهار سكناً وقراراً ، وجعل لها أجنحة من لحمها تعرّج بها عند الحاجة إلى الطيران كأنّها شظايا الأذان غير ذوات الريش ولا قصب إلا أنّك ترى مواضع العروق بيّنة أعلاماً ، لها

(١) ق : ١٤ / ١٠٦ / ٧٣٠ ، ج : ٢٢٢ / ٦٤ .

(٢) سورة آل عمران / الآية ٤٩ .

(٣) تصل (خ ل) .

جناحان لما يرقاً فينشقا ولم يغلظا فيثقلأ، تطير وولادها لاصق بها لاجيء اليها، يقع اذا وقعت ويرتفع اذا ارتفعت، لا يفارقها حتى تشتد أركانها^(١) ويحمله للنهوض جناحه ويعرف مذاهب عيشه ومصالح نفسه، فسبحان الباريء لكل شيء على غير مثالٍ خلا من غيره.

بيان: الخفّاش كرمّان معروف، انحسرت: كَلَّتْ وأُعيت، ردعت كمنعت لفظاً ومعنى، العشا بالفتح مقصوراً: سوء البصر بالنهار أو بالليل والنهار، الشظية: الفلقة من كلّ شيء، تشظّت العصا اذا صارت فلقاً والجمع شظايا، والقصب: الذي في أسفل الريش للطيور، الأعلام: جمع عَلَمَ بالتحريك وهو طراز الثوب^(٢).

قال قومٌ: الخفّاش الصغير والوطواط الكبير، وهو لا يبصر في ضوء القمر والنهار بل يلتمس الوقت الذي لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء وهو قريب غروب الشمس لأنّه وقت هيجان البعوض فإنّ البعوض يخرج ذلك الوقت يطلب قوته وهو دماء الحيوان، والخفّاش يطلب الطعام فيقع طالب رزق على طالب رزق، قيل: لما كان الخفّاش هو الذي خلقه عيسى عليه السلام بإذن الله تعالى كان مباحناً لصنعة الله، ولهذا جميع الطير تقهره وتبغضه، فما كان منها يأكل اللحم أكله وما لا يأكل اللحم قتله، فلذلك لا يطير إلّا ليلاً، وهو موصوف بطول العمر فيقال أنّه أطول عمراً من النسر ومن حمار الوحش، وتلد أنثاه ما بين ثلاثة أفراخ وسبعة، وليس في الحيوان ما يحمل ولده غيره والقرود والإنسان، ويحمله تحت جناحه وربما قبض عليه بفيه، وهو من حنوّه عليه وإشفاقه عليه، وربما أرضعت الأنثى ولدها وهي طائرة، وفي طبعه أنّه متى أصابه ورق الدلب حذر ولم يطر، ويوصف بالحمق ومن ذلك اذا قيل له «اطرق كرا» التصق بالأرض^(٣).

(١) في نهج البلاغة: أركانها.

(٢) ق: ٧٣٠/١٠٦/١٤ ج: ٣٢٤/٦٤.

(٣) ق: ٧٣٠/١٠٦/١٤ ج: ٣٢٣/٦٤.

ما ذكره إمامنا الصادق عليه السلام من عجيب خلقه الخفّاش في توحيد المفصّل ^(١).
أقول: قال في القاموس: الخفّاش كرمّان الوطواط سمّي لصغر عينيه وضعف
بصره، ودماغه إن مسح بالأخمصين هيّج الباءة، وإن أحرّق واكتحل به قلع البياض
من العين، ودمه إن طلي على عانات المراهقين منع الشعر، ومرارته إن مسح بها
فرج المنهكة ولدت في ساعتها، (ج) خفافيش، انتهى.

الأخفش

ثمّ أعلم أنّ الأخفش، أي الصغير العينين مع سوء بصرهما، يُطلق على ثلاثة من
كبار علماء النحو:

الأول: أبو الخطّاب عبد الحميد بن عبد المجيد الهجري أستاذ سيبويه وأبي
عبيدة، وهو الأخفش الأكبر.

والثاني: أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي صاحب المصنّفات
تلميذ الخليل وسيبويه وهو الأوسط.

والثالث: أبو الحسن عليّ بن سليمان وهو الأصغر.

والأخفش إذا أُطلق فهو الأوسط، وكان يقال له أنّه أعلم الناس بالكلام
وأحذقهم بالجدل، مات سنة خمس عشرة ومائتين وقيل غير ذلك، وأما الأخفش
الأصغر فكانت وفاته في شعبان سنة خمس عشرة وثلاث مائة فجأة ببغداد،
وحكي في سبب وفاته أنّه سأل أبا عليّ بن مقلة الكاتب أن يكلم الوزير عليّ بن
عيسى في أمره فخاطبه أبو عليّ في ذلك وعزّفه اختلال حاله وتعذّر القوت عليه
في أكثر أيامه وسأله أن يجري عليه رزقاً أسوة أمثاله، فانتهره الوزير انتهاراً شديداً
وكان ذلك في مجلس حافل فشقّ ذلك على أبي عليّ وقام من مجلسه لاثماً نفسه

(١) ق: ٣٣/٤/٢، ج: ١٠٧/٣.

ق: ٦٦٩/٩٤/١٤، ج: ٦٨/٦٤.

على سؤاله، ووقف الأخفش على الصورة فاغتم بها وانتهت به الحال إلى أن أكل الشلجم التي فقبض على فزاده فمات فجأة وهذا جزاء من طلب رزقه من غير الله تعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله.

دعاء علي بن الحسين عليه السلام

قال مولانا وإمامنا علي بن الحسين عليه السلام في دعاء الصحيفة المكرمة: اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني أصول بك عند الضرورة، وأسألك عند الحاجة، وأنصرع اليك عند المسكنة، ولا تفتني بالاستعانة بغيرك إذا اضطررت، ولا بالخضوع لسؤال غيرك إذا افتقرت، ولا بالتضرع إلى من دونك إذا رهبت فاستحق بذلك خذلانك ومنعك وإعراضك يا أرحم الراحمين.

وقال عليه السلام في دعاء آخر: فكم قد رأيت يا الهي من أناس طلبوا العز بغيرك فضلّوا، وراموا الثروة من سواك فافتقروا، وحاولوا الارتفاع بغيرك فاتّضعوا. ولقد أجاد أبو الفتح البستي في هذا المعنى في قصيدته المعروفة:

من استعان بغير الله في طلب فإن ناصره عجز وخذلان
واشدد يديك بحبل الله معتصماً فإنه الركن إن خانتك أركان

خفف: في أنه دخلت حية في خف رسول الله ﷺ حين خلعها للمسح فسلبه عقاب وحلق في الهواء ثم أرسله ف وقعت الحية^(١).

وروي مثله في حق أمير المؤمنين عليه السلام، وقد تقدّم في «حمر» عند ذكر السيد الحميري.

المسح على الخفّ

قال في مجمع البحرين: الخَفّ بالضمّ للإبل، ومنه قوله ﷺ: لم ترفع راحلتك خفّاً إلّا كتب لك كذا، وجمعه أخفاف كقفل وأقفال، وقوله ﷺ: صدقة الخفّ تدفع إلى المتجملين، يريد بالخفّ الإبل كما في قوله: لا سبق إلّا في خفّ أو نصل أو حافر، إلى أن قال: والخفّ أيضاً ما يلبس في الرجل جمعه خفاف، ومنه الحديث: سبق الكتاب الخفين، يريد أن الكتاب أمر بالمسح على الرجل لا الخفّ، فالمسح على الخفين حادث بعده، وفي الحديث: لم يعرف للنبي ﷺ خفّ إلّا خفّ أهده له النجاشي؛ قال بعض الشارحين: ظهر عندي من إطلاقات أهل الحرمين ومن تتبّع الأحاديث إطلاق الخفّ على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق أو لم يكن، انتهى.

النبي ﷺ: معاشر الناس هؤلاء أهل بيتي يستخفّون بهم وأنا حيّ بين ظهرانيكم، قاله حين جاء أمير المؤمنين ﷺ ليدنو من رسول الله ﷺ فلم يجد مكاناً^(١).

استخفاف المأمون بالرضا ﷺ ودعاء الرضا ﷺ عليه^(٢).

باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله تعالى^(٣).

يظهر من الصادقيّ أن الاستخفاف بالدين علامة ولد زنا، ويأتي ذلك في «زنى»، وأنّ من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة^(٤).

أقول: ويأتي الصادقي: أنّ شفاعتنا لا تنال مستخفاً بصلاته.

(١) ق: ٣٢/٧/٧، ج: ١٥٤/٢٣.

(٢) ق: ٢٤/٥/١٢، ج: ٨٢/٤٩.

(٣) ق: كتاب الكفر/١٥/٣٤، ج: ٢٢٦/٧٢.

(٤) ق: كتاب الكفر/١٥/٣٤، ج: ٢٢٧/٧٢.

خفي:

فضل عمل السرّ

باب العبادة والاختفاء فيها^(١).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كنوز الجنة إخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب؛ وقال رسول الله ﷺ: أعظم العبادة أجراً أخفاها.

عدّة الداعي: روي عنهم عليه السلام أن فضل عمل السرّ على عمل الجهر سبعون ضعفاً^(٢).

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٨/٨٧، ج: ٢٥١/٧٠.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٨/٨٨، ج: ٢٥٢/٧٠.

باب الخاء بعده اللام

خلج: ذكر الخليج البربري والخليج الأحمر وخليج فارس والخليج الأخضر^(١).

خلد: باب ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها^(٢).

باب ذبح الموت بين الجنة والنار والخلود فيهما، وفيه تفسير قوله تعالى:

﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾^(٣).^(٤)

خبر خلادة بنت أوس قرينة داود عليه السلام في الجنة لصبرها على البلاء^(٥).

خالد بن حزام أخي أم المؤمنين خديجة (رضي الله تعالى عنها): عدوه من

الصحابة.

تنقيح المقال: أسلم قديماً وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فنهشته حياة

فمات في الطريق قبل أن يدخل إلى أرض الحبشة. وفي أخبار العامة أنه نزل فيه:

﴿وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا﴾^(٦)... الآية.

خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري تقدّم في «أوب».

(١) ق: ٤٨/٦٠، ج: ٢٩٣/٣١/١٤.

(٢) ق: ٣٥١/٨، ج: ٣٩٣/٦١/٣.

(٣) سورة هود/ الآية ١٠٧.

(٤) ق: ٣٩٠/٥٩/٣، ج: ٣٤١/٨.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/ ١٤٥/٢٥، ج: ٨٩/٧١.

ق: كتاب الأخلاق/ ١٥٧/٢٦، ج: ٩٧/٧١.

(٦) سورة النساء/ الآية ١٠٠.

خالد بن سعيد بن العاص

كان خالد بن سعيد بن العاص مع أمير المؤمنين عليه السلام في غزوة عمرو بن معدي كرب ويظهر منها شجاعته وإطاعته لأمر المؤمنين عليه السلام، فخلفه أمير المؤمنين عليه السلام على بني زبيد ليقبض من صدقاتهم ويؤمن من عاد اليه من هراهم، فرجع عمرو بن معدي كرب وعاد مسلماً وأعطى خالداً سيفه الصمصامة^(١).

احتجاج خالد بن سعيد على أبي بكر وإنكاره فعله وشمته لعمر^(٢).

أقول: في (منهج المقال): إبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي واخوته خالد وعتبة وعمرو والعاص بن سعيد قتله علي عليه السلام ببدر.

الخصال: وفي التعليقة في المجالس أنه وأخويه خالداً وعمرواً أبوا عن بيعة أبي بكر وتابعوا أهل البيت عليهم السلام وقالوا لهم عليهم السلام: أنكم لطوال الشجر طيبة الثمر ونحن لكم تبع، وبعد ما بايع أهل البيت عليهم السلام كرهاً بايعوا، انتهي.

أقول: خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس صحابي أسلم قديماً.

تنقيح المقال: قال العلامة الطباطبائي رحمته الله: أنه نجيب بني أمية وأنه من السابقين الأولين ومن المتمسكين بولاء أمير المؤمنين عليه السلام، وكان سبب إسلامه أنه رأى ناراً موحجة يريد أبوه أن يلقيه فيها إذا برسول الله ﷺ قد جذبه إلى نفسه وخلّصه من تلك النار، فلما استيقظ وعرف صدق رؤياه خرج إلى النبي ﷺ ليعرض عليه إسلامه فلقي أبا بكر وقص عليه الرؤيا فأقبل معه أبو بكر حتى أتيا إلى رسول الله ﷺ وأسما، ثم أن أباه سعيد بن العاص لما سمع بإسلامه أخرجه من داره وأمر بنيته أن لا يكلموه ولا يجالسوه، فكان خالد يصبح عند رسول الله ﷺ ويمسي عنده حتى هاجر المسلمون إلى الحبشة فهاجر معهم هارباً من أبيه، ومعه

(١) ق: ٦٥٧/٦٣/٦، ج: ٣٥٦/٢١.

(٢) ق: ٣٨/٤/٨ و ٤٠، ج: ١٨٩/٢٨ و ٢٠٢.

امراته أميمة الخزاعية فولدت بأرض الحبشة سعداً وابنته له، ثم إن رسول الله ﷺ كتب إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام ويخطب له أم حبيبة بنت أبي سفيان ويأمره أن يحمل جعفر وأصحابه ويبعث به إليه، فأسلم النجاشي وأمن برسول الله ﷺ وزوجه أم حبيبة وأصدقها أربع مائة دينار، وكان خالد هو الذي تولى التزويج وأمر جعفر وأصحابه وفيهم خالد بن سعيد بن العاص فوجههم إلى النبي ﷺ، انتهى.

قلت: وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في «حب» عند ذكر أم حبيبة.

باب قصّة خالد بن سنان العبسي^(١) وهو النبي الذي ردّ نار الحرتين بكهفها أو دفنها في بئر وهي النار التي كانت ببلاد العبس تأتهم في وقت معلوم وتأكل ما يليها، وقد أشار إلى هذه النار المؤرخون والشعراء ونشير إليها في «نور».

وروي أنّه جاءت ابنة خالد بن سنان إلى رسول الله ﷺ فرحب بها وأخذ بيدها وأقعدها ثم قال: ابنة نبي ضيعة قومه: خالد بن سنان، دعاهم أن يؤمنوا فأبوا، وروي أنّ اسمها كانت محياة^(٢).

ذكر خالد بن عبد الله القسري

الكافي: عن أبان بن عثمان قال: حدّثني فضيل البراجمي قال: كنت بمكة وخالد بن عبد الله القسري أمير وكان في المسجد عند زمزم فقال: ادعوا لي قتادة، قال: فجاء شيخ أحمر الرأس واللحية، فدنوت منه لأسمع، فقال خالد: يا قتادة أخبرني بأكرم وقعة كانت في العرب وأعزّ وقعة كانت في العرب وأذلّ وقعة كانت في العرب، فقال: أصلح الله الأمير أخبرك بأكرم وقعة كانت في العرب وأعزّ وقعة كانت في العرب وأذلّ وقعة كانت في العرب واحدة، قال خالد: ويحك واحدة؟! قال: نعم، أصلح الله الأمير، قال: أخبرني، قال: بدر، قال: وكيف ذا؟ قال: إنّ بدرأ أكرم وقعة

(١) ق: ٤٣٩/٧٩/٥، ج: ٤٤٨/١٤.

(٢) ق: ٤٤٠/٧٩/٥، ج: ٤٥٠/١٤.

كانت في العرب بها أكرم الله الإسلام وأهله، وهي أعزّ وقعة كانت في العرب بها أعزّ الله الإسلام وأهله، وهي أذلّ وقعة كانت في العرب فلمّا قتلت قريش يومئذ ذلّت العرب، فقال له خالد: كذبت لعمر الله، إن كان في العرب يومئذ من هو أعزّ منهم، ويلك يا قتادة أخبرني ببعض أشعارهم، قال: خرج أبو جهل يومئذ وقد أعلم لثرى مكانه وعليه عمامة حمراء وبيده ترس مذهب وهو يقول:

ما تنقم الحرب الشمس منّي بازل عامين حديث السنّ

لمثل هذا ولدني أمي

فقال: كذب عدوّ الله إن كان ابن أخي لأفرس منه، يعني خالد بن الوليد وكانت أمّه قسريّة، ويلك يا قتادة، من الذي يقول: أوفي بميعادي وأحمي عن حسب؟ فقال: أصلح الله الأمير ليس هذا يومئذ، هذا يوم أحد خرج طلحة بن أبي طلحة وهو ينادي: من يبارز؟ فلم يخرج إليه أحد فقال: أنكم تزعمون أنكم تجهّزونا بأسيا فكم إلى النار ونحن نجّهزكم بأسيا فإنا إلى الجنة، فليبرزن إليّ رجل يجّهزني بسيفه إلى النار وأجهّزه بسيفي إلى الجنة، فخرج إليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول:

أنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في عام السغب

أوفي بميعادي وأحمي عن حسب

فقال خالد (لعنه الله): كذب لعمر الله، والله أبو تراب ما كان كذلك، فقال الشيخ: أيّها الأمير ائذن لي في الإنصراف، قال: فقام الشيخ يفرج الناس بيده وخرج وهو يقول: زنديق وربّ الكعبة، زنديق وربّ الكعبة^(١).

أقول: خالد المذكور هو ابن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كريز بن عامر، كان أصل جدّه من يهود تيماء وأبوه كان في صفّين مع معاوية، وكان هو عاملاً لهشام بن

عبد الملك بن مروان على العراقيين، وكان ملحداً زنديقاً مخثناً، كان يعادي أمير المؤمنين عليه السلام ويسبّه ويقول: لو أمرني هشام بتخريب الكعبة لهدمتها ونقلت حجارتها إلى الشام. وعن (الأغاني) قال أبو الفرج: كانت أم خالد رومية نصرانية فبنى لها كنيسة في ظهر قبلة المسجد الجامع بالكوفة فكان إذا أراد المؤذن في المسجد أن يؤذن ضرب لها بالناقوس، وإذا قام الخطيب على المنبر رفع النصارى أصواتهم بقرائتهم، وكان الناس بالكوفة إذا ذكروه قالوا ابن البظراء، فأنف من ذلك فيقال أنه ختن أمه كارهةً، فعيره الأعشى بذلك في قوله:

لعمرك لا أدري وائي لسائل أبظراء أم محتونة أم خالد
فان كانت الموسى جرت فوق بظرها فما خنتت إلا ومصان قاعد

وكان خالد يولي النصارى والمجوس على المسلمين ويأمرهم بضربهم وامتهانهم، وقال أبو عبيدة: خطب خالد يوماً فقال: إن إبراهيم خليل الله استسقى ماءً فسقاه الله ملحاً أجاجاً، وإن أمير المؤمنين استسقى الله ماءً فسقاه عذباً نقاخاً^(١)؛ وكان الوليد حفر بئراً بين ثنية ذي طوى وثنية الحجون فكان خالد ينقل ماءها فيوضع في حوض إلى جنب زمزم ليرى الناس فضلها، قال: فغارت تلك البئر فلا يدرى أين هي إلى الآن، وكان خالد بخيلاً وذكر أبو الفرج حكايات في بخله، قتله يوسف بن عمرو الثقفي في أوائل أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة (١٢٥).
إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن عدم موت خالد بن عرفطة وأنه لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جمار وصار كما قال عليه السلام وقد تقدّم في «حب»^(٢).

(١) في اللسان: النقاخ: الماء البارد المذّب الصافي الطيب.

(٢) ق: ٥٧٩/١١٣/٩، ج: ٢٨٨/٤١.

ق: ٦٣٩/١١٣/٩، ج: ١٦١/٤٢.

ق: ١١٢/١٩/١٠، ج: ٥٣/٤٤.

ق: ١٥٩/٣١/١٠، ج: ٢٥٩/٤٤.

خالد بن الوليد

خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي كان فتاكاً بطلاً ذا وقائع عظيمة وكان يقول على ما حكى عنه: لقد شاهدت كذا وكذا وقعة ولم يكن في جسدي موضع شبر إلا وفيه أثر طعنة أو ضربة وما أنا ذا أموت على فراشي لا نامت عين الجبان، مات سنة (٢١) ودفن بحمص ونحن نشير الآن إلى بعض ما وقع منه.

أمالي الطوسي: هجوم كفار قريش على علي عليه السلام في دار رسول الله ﷺ في صباح ليلة المبيت يقدمهم خالد بن الوليد منتضياً سيفه فوثب به علي عليه السلام فختله وهمز^(١) يده فجعل خالد يقمص قماص البكر واذا له رغاء^(٢).

خبر خالد بن الوليد حين بعثه النبي ﷺ على صدقات بني جذيمة من بني المصطلق فأوقع بهم خالد ليرة كانت بينه وبينهم، فقتل منهم واستاق أموالهم فلما انتهى الخبر إلى النبي ﷺ رفع يده إلى السماء وقال: اللهم اني أبرأ إليك مما فعل خالد، وبكى ثم دعا علياً عليه السلام فبعثه إليهم بمال وأمره أن يؤدي إليهم ديّات رجالهم وما ذهب لهم من أموالهم، فأعطاهم أمير المؤمنين عليه السلام جميع ذلك، فأعطاهم لميلغة كلابهم وحبله رعاتهم وبقيت معه علي عليه السلام من المال فأعطاهم لروعة نساءهم وفزع صبيانهم ولما يعلمون ولما لا يعلمون ويرضوا عن رسول الله ﷺ^(٣).

إرادة خالد بن الوليد قتل أمير المؤمنين عليه السلام^(٤).

(١) هزه: أي ضغطه وغمره.

(٢) ق: ٤١٧/٣٦/٦، ج: ٦١/١٩.

(٣) ق: ٦٠٦/٥٧/٦ و ٦٠٧، ج: ١٣٩/٢١ - ١٤٣.

ق: ٢٧٧/٦٠/٩، ج: ٧٣/٣٨.

(٤) ق: ٥٩/٤/٨، ج: ٣٠٩/٢٨.

ق: ٩٤/١١/٨، ج: —.

ق: ٢٣٤/٢٠/٨، ج: —.

خبر جعل أمير المؤمنين عليه السلام عمود خالد أو قطب رحى في عنقه كالقلادة^(١).
 أمر الرجل الأول خالداً بقتل مالك بن نويرة^(٢).
 قتل خالد مالك بن نويرة ومضاجعته لامرأته في ليلته^(٣).

قال ابن الأثير في (الكامل): قال عمر لأبي بكر: إن سيف خالد فيه رَهَقٌ وأكثر عليه في ذلك فقال: يا عمر تأول فأخطأ فارفع لسانك عن خالد فإني لا أشيم سيفاً سلَّه الله على الكافرين، وودى مالكاً وكتب إلى خالد أن يقدم عليه فنعل ودخل المسجد وعليه قباء قد غرز في عمامته أسهماً، فقام إليه عمر فانتزعها فحطَّهما وقال له: قتلت امرأة مسلماً ثم نزوت على امرأته والله لأرجمنك بأحجارك، وخالد لا يكلمه يظن أن رأي أبي بكر مثله، ودخل على أبي بكر فأخبره الخبر واعتذر إليه فعذره وتجاوز عنه وعفَّه في التزويج للذي كانت عليه العرب من كراهة أيام الحرب، فخرج خالد وعمر جالس فقال: هلم إلي يابن أم شملة، فعرف عمر أن أبا بكر قد رضي عنه فلم يكلمه، انتهى. ثم اعلم أن معاتبة عمر وغيظه على خالد في ذلك كان لأجل أن مالكا كان حليفاً له في الجاهلية، وقد عفى عن خالد لما علم أنه قتل سعد بن عبادة، فقد روي أن عمر استقبل في خلافته خالد بن الوليد يوماً في بعض حيطان المدينة فقال له: يا خالد أنت الذي قتل مالكا؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن كنت قتل مالك بن نويرة لهنات كانت بيني وبينه فقد قتلت لكم سعد بن عبادة لهنات كانت بينكم وبينه، فأعجب عمر قوله وضمَّه إلى صدره وقال له: أنت سيف الله وسيف رسوله^(٤).

(١) ق: ٩٩/١١/٨، ج: —.

ق: ٥٧٦/١١٢/٩، ج: ٢٧٦/٤١.

(٢) ق: ٢٤٠/٢٠/٨، ج: —.

ق: ٢٦٧/٢٢/٨، ج: —.

(٣) ق: ٢٦٤/٢٢/٨، ج: —.

(٤) ق: ٢٦٨/٢٢/٨، ج: —.

خبر خالد مع الديрани وهو خبر غريب^(١).
 خبره مع عبد المسيح الغساني^(٢).
 كان مهاجر بن خالد بن الوليد علوي الرأي جداً بخلاف أخيه، وكان المهاجر مع
 علي عليه السلام يوم الجمل وفُتحت ذلك اليوم عينه^(٣).
 وكان عبد الرحمن بن خالد مع معاوية بصفتين وكان في قلبه عسكره^(٤).

أبو خالد الكابلي

أبو خالد الكابلي: قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن
 الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة نفر عدّ منهم أبا خالد الكابلي واسمه وردان
 ولقبه كنكر، وتقدّم في «حور» أنّه من حوارّي علي بن الحسين عليه السلام.
 ذكر تشرفه بخدمة مولانا علي بن الحسين عليه السلام وهدايته إلى معرفة الأمر بعد أن
 كان كيسانيّاً^(٥).

رسالته من جانب محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام في أمر الوصية
 والإمامة ونقله شهادة الحجر الأسود بإمامة علي بن الحسين عليه السلام وتقبيل محمد
 رجل علي بن الحسين عليه السلام^(٦).

علاجه المرأة التي أصابها عارض من الجنّ بأمر علي بن الحسين عليه السلام.
 روضة الواعظين: في أنّه أراه علي بن الحسين عليه السلام سلاح رسول الله ﷺ

(١) ق: ١٠٧/٧/٤، ج: ٦٤/١٠.

(٢) ق: ٧٤/٢٠/١٣، ج: ٢٨١/٥١.

(٣) ق: ٣١٢/٢٤/٨، ج: —.

(٤) ق: ٥١١/٤٥/٨، ج: ٥٧٤/٣٢.

(٥) ق: ٦٢١/١٢٠/٩، ج: ٩٤/٤٢.

ق: ١٥/٣/١١، ج: ٤٥/٤٦.

(٦) ق: ١٠/٣/١١، ج: ٢٩/٤٦.

وثيابه وشيئاً كثيراً^(١).

ذكر ما رأى أبو خالد الكابلي من دلائل إمامة علي بن الحسين عليه السلام، مثل أن صاح به: يا كنكر ادخل، وهذا اسم كانت أمه سمته به ولا يعلمه أحد غيره، ومثل أن مشى عليه السلام على الماء^(٢).

الدلائل: عن أبي خالد قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: يا أبا خالد خذ رقعتي فأب غيضة قد سمّاها فانشرها فأب سبع جاء معك فجثني به، قال: قلت: أعفني جعلت فداك، قال: فقال لي: اذهب يا أبا خالد، ثم ذكر أنّه امتثل أمره الشريف فلما صار السبع بين يدي الصادق عليه السلام أو ما عليه السلام بكلام فمضى السبع فما لبث إلا قليلاً حتى طلع ومعه كيس في فمه، قال الصادق عليه السلام: يا أبا خالد هذا كيس وجه به اليّ فلان مع المفضل بن عمر واحتجت اليّ ما فيه وكان الطريق مخوفاً فبعثت هذا السبع فجاء به... الخ^(٣). أقول: يأتي في «طوق» ما يتعلق به. ما روي عن أبي خالد الزبالي من دلائل موسى بن جعفر عليه السلام^(٤).

الكافي: عن أبي بصير قال: دخلت أم خالد المعبدية على أبي عبدالله عليه السلام وأنا عنده فقالت: جعلت فداك أنّه يعتريني قراقر في بطني وقد وصف لي أطباء العراق النبيذ بالسويق وقد وقفت وعرفت كراحتك له فأحببت أن أسألك عن ذلك، فقال لها: وما يمنعك عن شربه؟ قالت: قد قلدتك ديني فألقى الله (عزّ وجلّ) حين ألقاه فأخبره أنّ جعفر بن محمد عليه السلام أمرني ونهاني فقال: يا أبا محمد ألا تسمع اليّ هذه المرأة وهذه المسائل، لا والله لا أذن لك في قطرة منه فإنما تندمين اذا بلغت نفسك هاهنا، وأومئ بيده اليّ حنجرته يقولها ثلاثاً، أفهمت، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: ما يبّل الميل

(١) ق: ١٢/٣/١١، ج: ٣٥/٤٦.

(٢) ق: ٢٩/٥/١١، ج: ١٠٢/٤٦.

(٣) ق: ٧٤٩/١١٤/١٤، ج: ٧٤/٦٥.

(٤) ق: ٢٥٢/٣٨/١١ و ٢٥٤، ج: ٧١/٤٨ و ٧٧.

ق: ٣٠١/٤٣/١١، ج: ٢٢٨/٤٨.

يُنَجَس حَبّاً مِنْ مَاءٍ، يَقُولُهَا ثَلَاثاً^(١).

خبر أم خالد التي قطعها يوسف وورودها على الصادق عليه السلام وسؤالها إياه عن الرجلين^(٢).

رجال الكشي: عن علي بن الحسن قال: يوسف بن عمر هو الذي قتل زيداً وكان والياً على العراق وقطع أم خالد وهي امرأة صالحه على التشيع وكانت ماثلة إلى زيد ابن علي عليه السلام.

خلص:

معنى الإخلاص في العمل

باب الإخلاص ومعنى قربه تعالى^(٣).

الخالص في اللغة كل ما صفى وتخلص ولم يمتزج بغيره، والعمل الخالص في العرف ما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوائب^(٤).

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: إن ربكم لرحيم يشكر القليل، إن العبد ليصلي ركعتين يريد بها وجه الله فيدخله الله به الجنة.

أقول: وقد تقدّم في «خطر» العلوي: والإخلاص على خطر عظيم.

في أن ثلاثة نفر خلصوا من غار كهف لإخلاصهم في عملهم^(٥).

تفسير العياشي: عن الحسن بن علي الزكي عليه السلام قال: لو جعلت الدنيا كلها لقمة واحدة ولقمتها من يعبد الله خالصاً لرأيت أنني مقصّر في حقّه، ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعاً ثم أذقتها شربة من الماء لرأيت أنني قد أسرفت.

فلاح السائل: حديث معاذ بن جبل في رفع الحفظة أعمال العبد وجوازهم من

(١) ق: ٥٠٨/٥٢/١٤، ج: ٨٨/٦٢.

(٢) ق: ٢٢١/٢٠/٨، ج: —.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٧٧/١٧، ج: ٢١٣/٧٠.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٨٣/١٧، ج: ٢٣٤/٧٠.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٨٥/١٧، ج: ٢٤٤/٧٠.

تمام الحجب وقيامهم بين يدي الله تعالى وشهادتهم له بعمل صالح وقوله تعالى لهم: أنتم حفظة عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه عليه، أنه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي، فتقول الملائكة: عليه لعنتك ولعنتنا^(١).

العدة: قال النبي ﷺ: من أخلص لله أربعين يوماً فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه^(٢).

كان عيسى عليه السلام يقول للحواريين: اذا كان صوم أحدكم فليدهن رأسه ولحيته ويمسح شفتيه بالزيت لئلا يرى الناس أنه صائم، واذا أعطى يمينه فليخف عن شماله... الخ.

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿حَنِيفاً مُسْلِماً﴾^(٣) قال: خالصاً مخلصاً لا يشوبه شيء^(٤).

قال رسول الله ﷺ في وصيته لأبي ذر: يا أبا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله (تبارك وتعالى) أمثال الأباعر ثم يرجع الى نفسه فيكون هو أحقر حاقراً لها^(٥).

ظهور المسك في الطباء ببركة آدم عليه السلام

عن مختصر الاحياء للشيخ شرف الدين بن مونس شارح التنبيه في باب الإخلاص: أن من أخلص لله تعالى في العمل وان لم ينو ظهرت آثار بركته عليه وعلى عقبه الى يوم القيامة. كما قيل أنه لما أهبط آدم عليه السلام الى الأرض جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه وتزوره فكان يدعو لكل جنس بما يليق به، فجاءته طائفة

(١) ق: كتاب الأخلاق/٨٦/١٧، ج: ٢٤٦/٧٠.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٨٧/١٧ و ٨٥، ج: ٢٤٩/٧٠ و ٢٤٠.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ٦٧.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٨٧/١٧، ج: ٢٥٠/٧٠.

(٥) ق: ٢٥/٤/١٧، ج: ٨٣/٧٧.

من الظباء فدعا لهن ومسح على ظهورهن فظهر منهن نوافج المسك فلما رأى ما فيها من ذلك غزلان آخر فقالوا: من أين هذا لكن؟ فقلن: زرنا صفى الله آدم عليه السلام فدعا لنا ومسح على ظهورنا، فمضى البواقي اليه فدعا لهن ومسح على ظهورهن فلم يظهر لهن من ذلك شيء، فقالوا: قد سلمنا كما فعلتم فلم نر شيئاً مما حصل لكم، فقالوا: أنتم كان عملكم لتنالوا كما نال إخوانكم وأولئك كان عملهم لله من غير شيء فظهر ذلك في نسلهم وعقبهم الى يوم القيامة، انتهى^(١).

باب الإخلاص في طلب العلم وتشديد الأمر على العالم^(٢).

خلع: باب الخلع والمباراة^(٣).

تفسير العياشي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن المختلعة كيف يكون خلعها؟ فقال: لا يحل خلعها حتى تقول: والله لا أبرّ لك قسماً ولا أطيع لك أمراً ولا أوطئن فراشك ولأدخلنّ عليك بغير إذنك، فإذا هي قالت ذلك حلّ خلعها وحلّ له ما أخذ منها من مهرها وما زاد وهو قول الله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا فِيمَا أَفْتَدَتْ بِهٖ﴾^(٤) وإذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطبيقه وهي أملك بنفسها إن شاءت نكحته وإن شاءت فلا، فإن نكحته فهي عنده ثنتين.

أعلام الدين: عن النبي ﷺ قال: أيما امرأة اختلعت من زوجها لم تنزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين حتى إذا نزل بها ملك الموت قيل لها: أبشري بالنار.

خلف:

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام قال: إن إبراهيم عليه السلام ناجى ربه فقال: يا رب كيف ذا العيال من قبل أن يجعل له من ولده خلفاً يقوم من بعده في عياله؟ فأوحى الله

(١) ق: ١٤/١١٥/٧٥٣، ج: ٦٥/٩٠.

(٢) ق: ١/١٤/٧٧، ج: ٢/٢٦.

(٣) ق: ٢٣/١١٦/١٣٠، ج: ١٠٤/١٦٢.

(٤) سورة البقرة/ الآية ٢٢٩.

إليه: يا إبراهيم أو تريد لها خلفاً منك يقوم مقامك من بعدك خيراً مني؟ قال إبراهيم: اللهم لا، الآن طابت نفسي^(١).

لَمَّا أَسْكَنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاجِرَ وَإِسْمَاعِيلَ بِمَكَّةَ قَالَتْ هَاجِرُ: أَلَيْسَ مِنْ تَخْلُفَنِي هَاهُنَا؟ قَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى أَخْلَفَكَ^(٢).

حديث خلف بن حماد الكوفي في سؤاله موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ عن حكم دم العذرة المشتبهة بدم الحيض وجوابه عَلَيْهِ السَّلَامُ عن المسألة مع كمال التقية^(٣).

السيد خلف بن مطلب

السيد الجليل خلف بن مطلب بن حيدر الموسوي المشعشي الحويزي حاكم الحويزة، في (الأمل): كان عالماً فاضلاً محققاً جليلاً القدر شاعراً أديباً، له كتب منها: سيف الشيعة في الحديث، وعدّ كتبه إلى أن قال: كان من المعاصرين لشيخنا البهائي، انتهى.

وفي المستدرك قال: وقد عثرنا من مؤلفاته النفيسة على كتاب (مظهر الغرائب) وهو عشرة آلاف بيت في شرح دعاء عرفة لأبي عبد الله الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو شاهد صدق على ما قالوا فيه من العلم والفضل والتبحر بل وحسن السليقة، قال في أوّله بعد ما ذكر أنّه سمع بهذا الدعاء ولم يظفر به بعد الجدّ في الطلب والسعي في تحصيله، قال: حتّى وفّقني الله للحجّ الذي هو أسنى المآرب وشهدنا ذلك الموقف الكريم ووفّق الله أن ضربنا خباءنا في ذلك المحلّ العظيم، فكان بحسب التوفيق بازاء قبة العالم الربّاني صاحب النفس الروحاني علامة العصر ونادرة الدهر الميرزا محمد الاسترآبادي، فجلسنا معه للتبرّك بأنفاسه الطاهرة واستماع أدعيته الشريفة

(١) ق: ١٣٤/٢٣/٥، ج: ٨٢/١٢.

(٢) ق: ١٤٣/٢٤/٥، ج: ١١٤/١٢ و ١١٦.

(٣) ق: ٢٦٥/٣٩/١١، ج: ١١٢/٤٨.

الزاهرة، فاذا بالدعاء المطلوب بين يديه، فابتهجنا بحمد الله تعالى والثناء عليه، فاذا بمولانا الميرزا محمد أدامه الله تعالى يشير إلى الفقير بشرح الدعاء العالي وكشف النقاب من ابراز تلك اللثالي، فكان أمره علينا من المحتوم فامتثلنا الأمر بإجابة ذلك المرسوم... الخ.

وجه تسمية شجر الخلاف

وجه تسمية شجر الخلاف بالخلاف نقلاً عن القاموس والمصباح^(١).

باب أنهم عليه السلام خلفاء الله والذين اذا مكّنوا في الأرض أقاموا شرائع الله^(٢).

المناقب: قال عبد الله بن مسعود: الخلفاء أربعة، آدم: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٣) وداود: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) وهارون: ﴿أَخْلَقْنِي فِي قَوْمِي﴾^(٥) وعلي عليه السلام: ﴿لَيْسَتْ خَلِيفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٦)؛ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من لم يقل أنني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله، ثم ذكر نحو هذا المعنى^(٧).

في أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الذي يُنادى به يوم القيامة: أين خليفة الله في أرضه^(٨).

قيل أن هارون الرشيد نهى أن يقال لعلي عليه السلام خليفة، قال أبو معاوية الضرير: يا أمير المؤمنين قالت تيم: منّا خليفة رسول الله وقالت بنو أمية: منّا خليفة الخلفاء

(١) ق: ٨٣٧/١٣٧/١٤، ج: ١١١/٦٦.

(٢) ق: ١٢٤/٤٨/٧، ج: ١٦٣/٢٤.

(٣) سورة البقرة/ الآية ٣٠.

(٤) سورة ص/ الآية ٢٦.

(٥) سورة الاعراف/ الآية ١٤٢.

(٦) سورة النور/ الآية ٥٥.

(٧) ق: ٢٩٦/٦١/٩، ج: ١٥٣/٣٨.

(٨) ق: ٢٩٦/٦١/٩، ج: ١٥٣/٣٨.

ق: ٤٢٧/٩٠/٩، ج: ٣/٤٠.

فأين حظكم يا بني هاشم من الخلافة؟ والله ما حظكم منها إلا علي بن أبي طالب عليه السلام،
فرجع الرشيد عما كان يقول^(١).

خلافة أمير المؤمنين عليه السلام

الدليل الذي أقامه أبو جعفر النقيب على استخلاف الرسول ﷺ علياً عليه السلام^(٢).

باب نوادر ما وقع في أيام خلافة أمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

باب تمهيد غصب الخلافة^(٤).

تأويل الآيات الواردة في المخالفين^(٥).

بطلان أعمال المخالفين يعلم من باب أنه لا يقبل الأعمال إلا بالولاية^(٦).

باب النهي عن الرجوع إلى أخبار المخالفين^(٧).

بصائر الدرجات: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن رسول الله ﷺ أنال في الناس وأنال وأنال، وأنا أهل البيت معاقل العلم وأبواب الحكم وضيء الأمر. بيان: أنال أي أعطى وأفاد في الناس العلوم الكثيرة، لكن عند أهل البيت معيار ذلك والفصل بين ما هو حق أو مفتر وعندهم تفسير ما قاله الرسول ﷺ فلا ينتفع بما في أيدي الناس إلا بالرجوع إليهم (صلوات الله عليهم)، والمعاقل: جمع معقل وهو الحصن والملجأ، أي نحن حصون العلم وبنا يلجأ الناس فيه وبنا يوصل إليه وبنا يضيء الأمر للناس^(٨).

(١) ق: ٢٩٦/٦١/٩، ج: ١٥٣/٣٨.

(٢) ق: ٢٩٩/٦١/٩، ج: ١٦٣/٣٨.

(٣) ق: ٧٠٧/٦٦/٨، ج: ١٨٣/٣٤.

(٤) ق: ١٩/٣/٨، ج: ٨٥/٢٨.

(٥) ق: ٧٤/٢١/٧ - ٨٠، ج: ٣٥٤/٢٣ - ٣٨٩.

(٦) ق: ٣٩٣/١٢٧/٧، ج: ١٦٦/٢٧.

(٧) ق: ١٣٦/٣٣/١، ج: ٢١٤/٢.

(٨) ق: ١٣٦/٣٣/١، ج: ٢١٤/٢.

أقسام ما وضعوه من الأخبار

باب النهي عن أخذ فضائلهم عليهم السلام من مخالفهم^(١). فيه أن المخالفين وضعوا أخباراً في فضائلهم وجعلوها على أقسام ثلاثة: (١) الغلو (٢) التقصير في أمرهم (٣) التصريح بمثالب أعدائهم، وأنما فعلوا ذلك ليغلوا الناس فيهم وليثلبهم الناس إذا سمعوا مثالب أعدائهم^(٢).

إفادة الشيخ المفيد رحمته في أن فقهاء المخالفين يرون الخلاف على أمير المؤمنين عليه السلام ويخالفونه في الأحكام^(٣).
باب في المخالفين والنصاب^(٤).

باب الدخول في بلاد المخالفين والكفار والكون معهم^(٥). فيه خبر حماد السمندردي والنبوي رحمتهما: أني بريء من كل مسلم نزل مع مشرك في دار حرب^(٦).
باب مناظرات أصحاب الصادق عليه السلام مع المخالفين^(٧).
باب علل اختلاف الأخبار^(٨).

علل الشرايع: قال أبو الحسن عليه السلام: اختلاف أصحابي لكم رحمة^(٩).
معاني الأخبار: معنى (اختلاف أمتي رحمة)^(١٠).

(١) ق: ٣٣٢/١٠٦/٧، ج: ٢٣٩/٢٦.

(٢) ق: ٣٣٢/١٠٦/٧، ج: ٢٣٩/٢٦.

(٣) ق: ١٩٦/٣٠/٤، ج: ٤٤٣/١٠.

(٤) ق: كتاب الكفر، ١٣/٤، ج: ١٣١/٧٢.

(٥) ق: كتاب العشرة، ١٠٦/٢٢٤، ج: ٣٩٢/٧٥.

(٦) ق: كتاب العشرة، ١٠٦/٢٢٤، ج: ٣٩٢/٧٥.

(٧) ق: ٢٢٤/٣٤/١١، ج: ٣٩٦/٤٧.

(٨) ق: ١٣٧/٣٤/١، ج: ٢١٩/٢.

(٩) ق: ١٤٣/٣٤/١، ج: ٢٣٦/٢.

(١٠) ق: ٧٠/١٢/١، ج: ٢٢٧/١.

تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾^(١).^(٢)

خلق: باب علة خلق العباد^(٣) فيه تفسير: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٤).^(٥)
باب أنه تعالى خالق كل شيء^(٦).

باب بدو خلق الإنسان في الرحم الى آخر أحواله^(٧).

في الملكين الخلائق اللذين يصوران الجنين ويكتبان رزقه وأجله وسعادته
أو شقاوته^(٨).

خلق البرّ والبحر

الكافي: العلوي: خلق الله ألفاً ومائتين في البرّ وألفاً ومائتين في البحر وأجناس بني
آدم سبعون جنساً^(٩).

باب محاسن الخلقة وعيوبها اللتين تؤثران في الخلق^(١٠).

باب بدو خلقة رسول الله ﷺ^(١١).

(١) سورة هود/ الآية ١١٨.

(٢) ق: ٥٠/٧/٣، ج: ١٨٠/٥.

ق: ١٣٢/٥٤/٧، ج: ٢٠٣/٢٤.

(٣) ق: ٨٥/١٥/٣، ج: ٣٠٩/٥.

(٤) سورة الذاريات/ الآية ٥٦.

(٥) ق: ٨٧/١٥/٣، ج: ٣١٤/٥.

(٦) ق: ١٤٧/٢٤/٢، ج: ١٤٧/٤.

(٧) ق: ٣٦٨/٤٢/١٤، ج: ٣١٧/٦٠.

(٨) ق: ٣٧٥/٤٢/١٤ و ٢٨٠، ج: ٣٤١/٦٠ و ٣٦٥.

ق: ٤٣/٦/٣، ج: ١٥٤/٥.

(٩) ق: ١٨١/٣٤/٣، ج: ٣١٤/٦.

(١٠) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٦/٥.

(١١) ق: ٢/١/٦، ج: ٢/١٥.

ق: ٧٠٦/٦٧/٦، ج: ١٤٨/٢٢.

ق: ١٤/١/١٤ و ٤٧، ج: ٥٨/٥٧ و ١٩٢.

باب أوصاف النبي ﷺ في خلقته وشمائله^(١).

باب بدو خلقتهم ﷺ^(٢).

في خلق السماوات والأرض^(٣).

صفة خلق آدم^(٤).

باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق^(٥).

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق. وقال رسول الله ﷺ: من طلب رضى الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاماً^(٦).

أبواب مكارم الأخلاق.

باب جوامع المكارم وآفاتها وما يوجب الفلاح والهدى^(٧).

ان الله خص الأنبياء ﷺ بمكارم الأخلاق^(٨).

حسن الخلق

باب حسن الخلق وتفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١٠).^(١١)

(١) ق: ١٣٢/٨/٦، ج: ١٤٤/١٦.

(٢) ق: ١٧٩/٦٨/٧، ج: ١/٢٥.

(٣) ق: ٢٠٥/٧٥/٧، ج: ١٣٩/٢٥.

(٤) ق: ٢/١/١٤، ج: ٤/٥٧.

(٥) ق: ٤٧١/٤٨/١٤، ج: ٢٨٦/٦١.

(٦) ق: كتاب الكفر/٤٥/١٦٥، ج: ٣٩١/٧٣.

(٧) ق: كتاب الكفر/٤٥/١٦٥، ج: ٣٩٣/٧٣.

(٨) ق: كتاب الأخلاق/٣/١، ج: ٣٣٢/٦٩.

(٩) رسله (خ ل).

(١٠) ق: كتاب الأخلاق/٢٢/١١٥ و ١١٦، ج: ٣٧١/٧٠ - ٣٧٤.

(١١) سورة القلم/ الآية ٤.

(١٢) ق: كتاب الأخلاق/٥٤/٢٠٥، ج: ٣٧٢/٧١.

الكافي: عن الباقر عليه السلام: اَنْ اُكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا.

بيان: الخَلْقُ والخُلُقُ في الأصل واحد لكن خَصَّ المفتوح منه بالهَيْئَاتِ والأَشْكَالَ والصورَ المدركة بالبصر وخصَّ المضموم منه بالقُوَى والسَّجَايَا المدركة بالبصيرة، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة، وقد تكررت الأحاديث في مدح حسن الخُلُق كقوله ﷺ: أَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وحسن الخلق. وقوله: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْرِكُ بِحَسَنِ خَلْقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ. وقوله ﷺ: تَبِعْتُ لَأَتَمَّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ^(١).

سند غریب و خبر عجیب

[illegible]

بيان: أبو الحسن الأول محمد بن عبد الرحيم التستري، والثاني علي بن أحمد البصري التمار، والثالث علي بن محمد الواقدي؛ والحسن الأول حسن بن عرفة العبدي، والحسن الثاني الحسن بن أبي الحسن البصري، والحسن الثالث الحسن ابن علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

قيل للمصدق عليه السلام: ما حدّ حسن الخلق؟ قال: تلين جانبك وتطيب كلامك وتلقى أخاك ببشر حسن^(٣).

أُمّالي الطوسي: عن النبي ﷺ: **إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خَلْقًا وَخِيَارَكُمْ خِيَارَكُمْ لِنِسَائِهِ.**

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٤/٢٠٦، ج: ٣٧٣/٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٥٤/٢٠٩، ج: ٣٨٦/٧١.

(٣) ق: كتاب العشرة / ٤٨/١٠، ج: ١٧١/٧١.

خبر الرجل الذي عَفَى رسول الله ﷺ عن قتله لسخائه وحسن خلقه .
 صحيفة الرضا: قال علي عليه السلام: عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه^(١).
 أمالي الصدوق: وعنه عليه السلام قال: أنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة
 الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: انكم لن تسعوا الناس
 بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم^(٢).

وصية لقمان

الصادق عليه السلام: في وصية لقمان لابنه: يا بني إن عدمك ما تصل به قرابتك
 وتتفضل به على إخوانك فلا يعدمك حسن الخلق وبسط البشر فإن من أحسن
 خلقه أحبه الأخيار وجانبه الفجار^(٣).
 أقول: وكأنه أخذ هذا المعنى من قال:

از خوش سخنی لب کسی ریش نشد باخوش سخنان کسی بد اندیش نشد
 چیز است کلام خوش که گوینده او هر چند کرم نمود درویش نشد^(٤)

عن جرير بن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: أنك أمرؤ قد أحسن الله
 خلقك فأحسن خلقك. وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: حسن الخلق في ثلاث:
 اجتناب المحارم وطلب الحلال والتوسع على العيال. وقال بعضهم: أن لا يكون
 لك همة إلا الله.

الإختصاص: قال رسول الله ﷺ: الأخلاق منايح من الله (عز وجل)، فاذا أحب
 عبداً منحه خلقاً حسناً، وإذا أبغض عبداً منحه خلقاً سيئاً.

(١) ق: كتاب الأخلاق/ ٥٤/ ٢١٠، ج: ٣٩٢/ ٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/ ٥٤/ ٢٠٨، ج: ٣٨٤/ ٧١.

(٣) ق: ٣٢٣/ ٤٨/ ٥، ج: ٤١٩/ ١٣.

(٤) في الحث على المداراة في الحديث مع الناس وحسن عاقبتها.

كتابي الحسين بن سعيد: قال عليه السلام: أقربكم مني غداً أحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس.

كتابي الحسين بن سعيد: قال الصادق عليه السلام حسن الخلق يزيد في الرزق.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: حسن الخلق خير رفيق.

وقال عليه السلام: رب عزيز أذله خلقه وذليل أعزه خلقه.

وقال عليه السلام: من لانت كلمته وجبت أخوته ^(١).

وقال عليه السلام: في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق ^(٢).

خير أخلاق الدنيا والآخرة

قد وردت في روايات كثيرة أنّ خير أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ^(٣).

قال المجلسي: إنّ هذه الخصال فضيلة وأيّ فضيلة، ومكرمة وأيّة مكرمة لا يدرك كنه شرفها وفضلها... الخ ^(٤).

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر ^(٥).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «سفر».

مكارم أخلاق النبي عليه السلام وسيره وسننه

باب مكارم أخلاق النبي عليه السلام وسيره وسننه وما أدبه الله تعالى به ^(٦).

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٤/٢١١، ج ٣٩٦/٧١.

(٢) ق: ١٣٠/١٥/١٧، ج: ٥٣/٧٨.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٢، ج: ٣٩٩/٧١.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٥٥/١٨٢، ج: ٤٠٠/٧١.

(٥) ق: ٧٢/٤٩/١٦، ج: ٢٦٦/٧٦.

(٦) ق: ١٤٣/٩/٦، ج: ١٩٤/١٦.

أخلاق رسول الله ﷺ في أوان صغره ^(١).

ذكر نبذ من أخلاق رسول الله ﷺ ^(٢).

قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ^(٣). أقول: إعلم وفقك الله تعالى أن الأخلاق الحميدة والآداب الشريفة التي اتفق جميع العقلاء على تفضيل صاحبها وتعظيم المتصف بالخلق الواحد منها فضلاً عما فوقه هي المسمّاة بحسن الخلق، وهو الاعتدال في قوى النفس وأوصافها والتوسط فيها دون الميل إلى منحرف أطرافها، فجميعها قد كانت خلق نبينا ﷺ على الإنهاء في كمالها والاعتدال إلى غايتها حتى أثنى الله بذلك عليه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ^(٤).

قال أمير المؤمنين ع في وصفه ﷺ: ولقد قرن الله به من لدن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره؛ والله در قائله:

بلغ العلي بكماله كشف الدجى بجماله
حسنت جميع خصاله صلّوا عليه وآله

مديح البوصيري

قال البوصيري في مدحه ﷺ:

فاق النبيّين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلّهم من رسول الله ملتصق غرقاً من البحر أو رشقاً من الديم
فهو الذي تمّ معناه وصورته ثمّ اصطفاه جيباً باريء النسم

(١) ق: ٧٩/٤/٦ و ٨٥، ج: ٣٣٣/١٥ و ٣٦١.

(٢) ق: ١٢٦/٦/٦، ج: ١١٦/١٦.

ق: ١٣٣/٨/٦، ج: ١٤٩/١٦.

(٣) سورة القلم / الآية ٤.

(٤) سورة القلم / الآية ٤.

منزّه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم
فبلغ العلم فيه أنّه بشر وإنّه خير خلق الله كلّهم

شمة نه مسند وهفت اختران ختم رسل خاتم پیغمبران
احمد مرسل که خرد خاكاو است هر دو جهان بسته فتراک او است
امّی گویا بزبان فصیح از الف آدم ومیم مسیح
همجو الف راست بعهد و وفا اوّل و آخر شده بر انبیا
بود در این گنبد فیروزه خشت تازہ ترنجی ز سرای بهشت
رسم ترنج است در این روزگار پیش دهد میوه پس آرد بهار

قال بعض العلماء: كان النبي ﷺ كثير الضراعة والابتهاال، دائم السؤال من الله تعالى أن يزيّنه بمحاسن الآداب ومكارم الأخلاق، فكان يقول في دعائه: اللهم حسن خلقي وخلقي، ويقول: اللهم جنبني منكرات الأخلاق. واستجاب الله دعاءه وأنزل عليه القرآن وأدبه به، فكان خلقه ﷺ القرآن وأدبه بمثل قوله (عز وجل): ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(١)، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾^(٢)، ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ﴾^(٣)، ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ﴾^(٤)، ﴿اذْفَعْ بِالَّذِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٥) إلى غير ذلك. ثم لما أكمل الله خلقه وخلقه أثنى عليه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٦) فانظر إلى عظيم فضل الله تعالى كيف أعطى ثم أثنى، ثم بين رسول الله ﷺ

(١) سورة الاعراف / الآية ١٩٩.

(٢) سورة النحل / الآية ٩٠.

(٣) سورة لقمان / الآية ١٧.

(٤) سورة المائدة / الآية ١٣.

(٥) سورة المؤمنون / الآية ٩٦، وسورة فصلت / الآية ٣٤.

(٦) سورة القلم / الآية ٤.

للخلق انَّ الله يحب مكارم الأخلاق ويبغض سفاسفها. وقال ﷺ: بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق. ثم رغب الخلق في ذلك أشدَّ ترغيب. أقول: ولنشرع الى جملة من محاسن أخلاقه ﷺ التي التقطتها من الأخبار ومن كتب علماء الفريقين فنذكرها ملخصاً ومن الله التأييد:

حلمه وعفوه ﷺ

أما الحلم والاحتمال والعفو مع القدرة والصبر على ما يكره فهذا كله مما أَدَب الله تعالى به نبيه فقال (عز وجل): ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(١)، ولا خفاء بما يؤثر من حلمه واحتماله، وإنَّ كلَّ حليم قد عرفت منه زَلَّةٌ وحُفْظت عنه هفوة وهو ﷺ لا يزيد مع كثرة الأذى إلا صبراً وعلى سفه الجاهل إلا حلماً.

تحمله ﷺ الأذى

قال القاضي عياض في (الشفاء): وروي أنه لما كسرت رباعيته وشجَّ وجهه يوم أحد شقَّ ذلك على أصحابه شديداً وقالوا: لو دعوت عليهم، فقال: أني لم أبعث لعناً ولكني بُعثت داعياً ورحمة، اللهم إهد قومي فإنهم لا يعلمون. ثم قال القاضي بعد رواية أخرى قريبة من ذلك: انظر ما في هذا القول من جماع الفضل ودرجات الإحسان وحسن الخلق وكرم النفس وغاية الصبر والحلم، إذ لم يقتصر ﷺ على السكوت عنهم حتَّى عفى عنهم ثم أشفق عليهم ورحمهم ودعا وشفع لهم فقال: اللهم اغفر أو اهد، ثم أظهر سبب الشفقة بقوله: (لقومي) ثم اعتذر عنهم بجهلهم فقال: (فإنهم لا يعلمون).

وروي عن أنس قال: كنتُ مع النبي ﷺ وعليه برد غليظ الحاشية فجذبه أعرابي بردائه جذبة شديدة حتى أثرت حاشية البرد في صفحة عاتقه ﷺ ثم قال: يا محمد احمل لي على بعيري هذين من مال الله الذي عندك فأنك لا تحمل لي من مالك ولا مال أبيك، فسكت النبي ﷺ ثم قال: المال مال الله وأنا عبده، ثم قال: ويُقاد منك يا أعرابي ما فعلتَ بي، قال: لا، قال: لِمَ؟ قال: لأنك لا تكافىء بالسيئة الحسنة، فضحك النبي ﷺ ثم أمر أن يحمل له على بعير شعير وعلى الآخر تمر، انتهى.

أقول: والحديث عن حلمه وصبره وعفوه عند المقدرة أكثر من أن تأتي عليه، وحسبك ما أشرنا إليه في «أذى» ما جرى عليه من كفار قومه من الأذى وصبره على مقاساة قريش ومصابرته الشدائد الصعبة معهم إلى أن أظفروه الله عليهم وحكمه فيهم، وهم لا يشكون في استيصال شأفتهم وإيادة خضرائهم، فما زاد على أن عفى وصفح وقال: ما تقولون أنني فاعلٌ بكم؟ قالوا: خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم فقال ﷺ: أقول كما قال أخي يوسف: ﴿لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ﴾^(١) الآية، اذهبوا فأنتم الطلقاء^(٢). أقول: لا تثريب أي لا تأنيب عليكم ولا عتب.

ما روي في يوسف مع إخوته

روى صاحب الكشاف في ذكر عفو يوسف عن إخوته وقوله لهم: لا تثريب عليكم، رواية يعجبني نقلها ها هنا، وهي إن أخوة يوسف لما عرفوه أرسلوا إليه: أنك تدعونا إلى طعامك بكرةً وعشيّاً ونحن نستحي منك لما فرط منا قبل، فقال يوسف: إن أهل مصر وإن ملكك فيهم فأنهم ينظرون إلي بالعين الأولى ويقولون: سبحان من بلغ عبداً بيع بعشرين درهماً ما بلغ، ولقد شرفت الآن بكم وعظمت في

(١) سورة يوسف / الآية ٩٢.

(٢) ق: ٦/٥٦/٦٠٥، ج: ٢١/١٣٥.

العيون حيث علم الناس أنكم إخواني وأنني من حفدة إبراهيم عليه السلام.
أقول: انظر إلى هذه الشيمة الكريمة من يوسف الصديق مع إخوته، وكان
الشاعر نظم لسان حالهم بقوله:

قلتُ ثقلتُ إذ أتيتُ مراراً قال ثقلتُ كاهلي بالأأيادي
قلتُ طوئتُ قال لا بل تطوئتُ قلتُ: وأبرمتُ قال: حبل ودادي

وروي أنه لما اجتمع يعقوب مع يوسف عليه السلام قال: يا بني حدّثني بخبرك فقال
له: يا أبت لا تسألني عمّا فعل بي إخواني واسألني عمّا فعل الله بي.

عفوهُ عليه السلام عن جماعة

وعفى عليه السلام عن جماعة كثيرة بعد أن كان أباح دمهم وأمر بقتلهم منهم: عكرمة
بن أبي جهل^(١)، ومنهم صفوان بن أمية بن خلف وكان شديداً على النبي عليه السلام،
ومنهم هبار بن الأسود بن المطلب وهو الذي روع زينب بنت رسول الله عليه السلام
فألقت ذا بطنها فأباح رسول الله عليه السلام دمه لذلك، فروي أنه اعتذر إلى النبي عليه السلام
من سوء فعله وقال: وكنا يا نبي الله أهل شرك فهدانا الله تعالى بك وأنقذنا بك من
الهلكة، فاصفح عن جهلي وعمّا كان يبلغك عني فأنني مقرّ بسوء فعلي معترف
بذنبي، فقال عليه السلام: قد عفوتُ عنك وقد أحسن الله إليك حيث هداك إلى الإسلام
والإسلام يجب ما قبله، وهبار هذا أخو حزن جدّ سعيد بن المسيب بن حزن؛
ومنهم وحشي قاتل حمزة (سلام الله عليه) روي أنه لما أسلم قال له النبي عليه السلام:
أوحشي؟ قال: نعم قال: أخبرني كيف قتلت عمّي، فأخبره، فبكى عليه السلام وقال:
غيب وجهك عني، ومنهم عبدالله بن الزبعرى السهمي وكان يهجو النبي عليه السلام
بمكة ويعظم القول فيه فهرب يوم الفتح ثم رجع إلى رسول الله عليه السلام واعتذر

فقبل ﷺ عذره فقال ابن الزبعرى حين أسلم:

يا رسول الملّيك أنّ لساني راتق ما فتقت إذ أنا بورُ
 إذ أباري الشيطان في سنن الغيِّ ومن مال ميله مشبور
 آمن اللحم والعظام برّبي ثم قلبي^(١) الشهيد أنت نذير^(٢)

وقال أيضاً في أبيات كثيرة يعتذر فيها:

إني لعتذر اليك من الذي أسدّيت إذ أنا في الضلال أهمُّ
 فاغفر فدا لك والدائي كلاهما زلّني فأنّك راحم مرحوم
 ولقد شهدت بأنّ دينك صادق حقّ وأنّك في العباد جسيم

وعفى ﷺ عن هند وأبي سفيان مع ما جرى منهما عليه من الأذية بما لا يطيقه
 البيان، ومن عظيم أمره خبره ﷺ في العفو عفوّه عن اليهوديّة التي سمّته في
 الشاة بعد اعترافها، ويأتي الإشارة إليها في «هود» ويأتي في «سفن» عفوّه عن أبي
 سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وفي «غرث» عفوّه عن غورث.

وأما الجود والكرم والسخاء فكان ﷺ لا يُجارى في هذه الأخلاق الكريمة
 ولا يبارى، بهذا وصفه كلّ من عرفه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان رسول الله ﷺ
 أجود الناس كفاً وأكرمهم عشرة، من خالطه فعرفه أحبه، وعن النبي ﷺ قال: أنا
 أديب الله وعليّ أديبي، أمرني ربّي بالسخاء والبرّ ونهاني عن البخل والجفا، وما من
 شيء أبغض إلى الله (عزّ وجلّ) من البخل وسوء الخلق وأنّه ليفسد العمل كما
 يفسد الطين العسل. قال البوصيري:

أكرم بخلق نبيّ زانه خلق بالحسن مشتمل بالبشر متّسم
 كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في هم
 كأنّه وهو فردّ في جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم

(١) نفسي (خ ل).

(٢) ق: ٥٩٨/٥٦/٦، ج: ١٠٩/٢١.

روى أهل السير أنه عليه السلام قال في مرض موته للعباس: يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني؟ قال العباس: يا رسول الله، عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وأنت تباري الريح سخاء وكرماً وعليك وعد لا ينهض به عمك. قال الشيخ الأزري رحمته الله:

كم سخا منعماً فأعتق قوماً وكذا أشرف الطباع سخاها
وهبات له عقيب هبات كسيول جرت إلى بطحائها

وسيجيء في «سَخَا» تقسيمه الأموال في الجِعْرَانَةِ وقوله: والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعماً لقسّمته بينكم ثم ما ألفتيموني جباناً ولا بخيلاً. قال جابر بن عبد الله رحمته الله: ما سئلت رسول الله عليه السلام شيئاً قط فقال: لا، قال أبو دهب الجمحي في مدحه عليه السلام:

عقم النساء فما يلدن شبيهه أن النساء بمثله عُقْمُ
متهلّل بنعم بلا متباعد سيّان منه الوفر والعدم
نزر الكلام من الحياء تخاله ضمناً^(١) وليس بجسمه سقم

أقول: ولقد اقتدى به عليه السلام أهل بيته عليهم السلام في ذلك، قال الفرزدق في مدح علي ابن الحسين عليه السلام:

ما قال لا قطّ إلّا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم

وروي أنّ علياً عليه السلام كان يحارب رجلاً من المشركين فقال المشرك: يا بن أبي طالب هبني سيفك، فرماه إليه فقال المشرك: عجباً يا بن أبي طالب في مثل هذا الوقت تدفع إليّ سيفك؟ فقال: يا هذا إنك مددت يد المسألة إليّ وليس من الكرم أن يردّ السائل، فرمى الكافر نفسه إلى الأرض وقال: هذه سيرة أهل الدين، فقبّل قدمه وأسلم^(٢).

(١) أي سقياً.

(٢) ق: ٥٢٤/١٠٥/٩، ج: ٦٩/٤١.

وحكى المسعودي في مروج الذهب أنّ سائلاً وقف على عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وقال: تصدّق بما رزقك الله فأنّي ثبّنت أنّ عبيد الله بن العباس أعطى سائلاً ألف درهم واعتذر اليه، فقال: وأين أنا من عبيد الله، قال له: أين أنت في الحسب أو في كثرة المال؟ قال: فيهما جميعاً، قال: إنّ الحسب في الرجل مروته وحسن فعله فاذا فعلت ذلك كنت حسيباً، فأعطاه ألفي درهم واعتذر اليه، فقال له السائل: إن لم تكن عبيد الله فأنّت خير منه، وإن كنت هو فأنّت اليوم خير منك أمس، فأعطاه ألفاً أيضاً فقال: لئن كنت عبيد الله أنك لأسمع أهل دهرك، وما أخالك ألا من رهط فيهم محمد رسول الله ﷺ، فأسألك بالله أنت هو؟ قال: نعم، قال: والله ما أخطأت ألا باعتراض الشك بين جوانحي، وألا فهذه الصورة الجميلة والهيئة المنيرة لا يكون إلا في نبي أو عترة نبي، وروي أنّ رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله فقال: ما عندي شيء ولكن اتبع عليّ فاذا جاءنا شيء قضيناه، قال عمر: فقلت: يا رسول الله ما كلّفك الله ما لا تقدر عليه، قال: فكره النبي ﷺ فقال الرجل: أنفق ولا تخف من ذي العرش إقللاً، قال: فتبسّم النبي ﷺ وعرف السرور في وجهه.

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه أو يرجع الجار عنه غير محترم

أقول: ولما أعجب كلام هذا الرجل رسول الله ﷺ وتلقاه بالقبول استشهد به مولانا أبو الحسن الرضا عليه السلام في كتابه إلى أبي جعفر ابنه عليه السلام، فقد روى الصدوق عن البزنطي (رضي الله عنهما) قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر عليه السلام: يا أبا جعفر، بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، وأنما ذلك من يُخل بهم لثلاً ينال منك أحد خيراً، فأسألك بحقّي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلا من الباب الكبير، وإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضّة ثم لا يسألك أحد إلا أعطيته، ومن سألك من عمومك إذ تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً والكثير اليك، ومن سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة

وعشرين ديناراً والكثير اليك، أني إنما أريد أن يرفعك الله تعالى فأنتفق ولا تخش من ذي العرش افتقاراً.

وأما الشجاعة والنجدة فكان ﷺ منهما بالمكان الذي لا يُجهل قد حضر المواقف الصعبة وفزّ الكماة والأبطال عنه غير مرّة وهو ثابت لا يبرح ومقبل لا يدبر؛ سأل رجل البراء وقال: أفررتم يوم حنين عن رسول الله ﷺ؟ قال: لكنّ رسول الله ﷺ لم يفرّ، ثم قال: لقد رأيته على بغلته البيضاء وأبو سفيان أخذ بلجامها والنبي ﷺ يقول:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب

قيل: فما رؤي يومئذ أحد كان أشدّ منه.

أقول: أبو سفيان المذكور هنا هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب لا غيره. وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنا كنا إذا حمي^(١) البأس واحمرّت الحديق اتقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه ﷺ، ولقد رأيته يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي ﷺ وهو أقربنا إلى العدو وكان أشدّ الناس يومئذ بأساً. وقال الصفيّ الحلبيّ رحمه الله وهو يصف النبي ﷺ:

أففى جيوش العدى غزواً فلست ترى سوى قتيل ومأسور ومنهزم

وقال مالك بن عوف حين أسلم، وهو الذي جمع هوازن لحرب رسول الله ﷺ فأخذ ماله وأسر أهله في الأسارى فلحق برسول الله ﷺ فردّ عليه ماله وأهله وأعطاه مائة من الإبل فأسلم وحسن إسلامه وقال:

ما إن رأيْتُ ولا سمعتُ بمثله في الناس كلهم بمثل محمد

أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدى ومضى تشأ يُخبرك عما في غد

وإذا الكتيبة عرّدت أنيابها بالسهمريّ وضرب كلّ مهند

فكَأَنَّهُ لَيْثٌ عَلَى أَشْبَالِهِ وسط الهبَاءِ خَادِرٌ فِي مَرَصَدِ
أَقُولُ: وَكَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِ: (وَإِذَا الْكُتَيْبَةُ... الْخ) السَّيِّدَ الْحَمِيرِي قَوْلَهُ فِي مَدْحِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي آيَاتٍ نَذَرَهَا فِي «ذَلَّل».

كَانَ إِذَا الْحَرْبُ مَرَّتْهَا ^(١) الْقَنَا وَأَحْجَمَتْ عَنْهَا الْبِهَالِيلُ
يَمْشِي إِلَى الْقَرْنِ وَفِي كَفِّهِ أَبْيَضُ مَاضِي الْحَدِّ مَصْقُولُ
مَشَى الْعَفْرُنَا بَيْنَ أَشْبَالِهِ أَبْرَزَهُ لِلْقَنْصِ الْعِيلُ

مكارم أخلاق النبي

وَأَمَّا الْحَيَاءُ وَالْإِغْضَاءُ، أَيِ التَّغَافُلِ عَمَّا يَكْرَهُ الْإِنْسَانُ بِطَبِيعَتِهِ فَكَانَ ﷺ مِنْهُمَا
بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَجِجِي مِنْكُمْ﴾ ^(٢).
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيِّياً لَا يُسْتَلُّ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ. وَقَالَ:
كَانَ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعِذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفَنَاهُ فِي وَجْهِهِ،
وَكَانَ ﷺ لَطِيفَ الْبَشَرَةِ رَقِيقَ الظَّاهِرِ لَا يُشَافُهُ أَحَدٌ بِمَا يَكْرَهُهُ حَيَاءً وَكَرَمَ نَفْسٍ،
وَكَانَ إِذَا بَلَغَهُ عَنْ أَحَدٍ مَا يَكْرَهُهُ لَمْ يَقُلْ: مَا بَالَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ يَقُولُ: مَا بَالَ أَقْوَامُ
يَصْنَعُونَ كَذَا يَقُولُونَ كَذَا، يَنْهَى عَنْهُ وَلَا يَسْمِي فَاعِلَهُ. وَرَوَى عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مِنْ
حَيَاتِهِ لَا يَثْبِتُ بَصَرَهُ فِي وَجْهِ أَحَدٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «حَيَاء» نَبْذُ مَنْ
حَيَاتُهُ ﷺ.

وَأَمَّا حَسَنُ عَشْرَتِهِ وَأَدَبُهُ وَبَسْطُ خَلْقِهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) مَعَ أَصْنَافِ الْخَلْقِ
فَبَحِثُ انْتَشَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ، كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا وَصَفَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ كَفّاً وَأَجْرَأَ النَّاسِ صَدْرًا وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً
وَأَوْفَاهُمْ ذِمَّةً وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَشْرَةً، مَنْ رَأَاهُ بِدِيهَةِ هَابِهِ، وَمَنْ خَالَطَهُ

(١) مَرِي الشَّيْءِ: اسْتَخْرَجَهُ، وَمَرِي النَّاقَةُ: مَسَحَ ضَرْعَهَا.

(٢) سُورَةُ الْأَحْزَابِ / آيَةُ ٥٣.

فعرفه أحبه، لم أر مثله قبله ولا بعده، انتهى.

فما تطاول آمال المديح الى مافيه من كرم الأخلاق والشيم
وكلّ آي أتى الرسل الكرام بها فأنه اتّصلت من نوره بهم
فأنه شمس فضل هم كواكبها يظهرن أنوارها للناس في الظلم

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولقد قرن الله به من لدن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره^(١).

وذكر العلماء في أخلاقه عليه السلام أنه كان يؤلف الناس ولا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم ويقول: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه؛ ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي من أحد منهم بشره ولا خلقه، يتفقد أصحابه ويعطي كل جلساءه نصيبه، لا يحسب جلسه أن أحداً أكرم عليه، من جالسه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس خلقه وبسطه فصار لهم أباً، كان يجيب من دعاه ويقبل الهدية ولو كانت كراعاً ويكافي عليها، يغضب لربه (عز وجل) ولا يغضب لنفسه، وكان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه، وقال الله تعالى: ﴿فَمَا رَحْمَةً مِنْ اللَّهِ لَئِنَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْتَفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾^(٢) وقال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٣) الآية.

فعن أنس قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين فما قال لي أف قط وما قال لشيء صنعته لم صنعته؟ ولا لشيء تركته لم تركته؟، وقال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شربة يفطر عليها وشربة للسحر، وربما كانت واحدة، وربما كانت لبناً وربما كانت

(١) ق: ٣٦٣/٣٢/٦، ج: ٢٧١/١٨.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ١٥٩.

(٣) سورة المؤمنون/ الآية ٩٦، وسورة فصلت/ الآية ٣٤.

الشربة خبزاً يماث، فهَيَّئْتُهَا له ذات ليلة فاحتبس النبي ﷺ فظننتُ أن بعض أصحابه دعاه فشربتها حين احتبس، فجاء ﷺ بعد العشاء بساعة فسألت بعض من كان معه: هل كان النبي ﷺ أفطر في مكان أو دعاه أحد؟ فقال: لا، فبتُّ ليلة لا يعلمها إلا الله من غم أن يطلبها النبي ﷺ ولا يجدها فيبيت جائعاً، فأصبح صائماً وما سألتني عنها ولا ذكرها حتى الساعة، وكان ﷺ يمازح أصحابه ويخالطهم ويحادثهم ويداعب صبيانهم ويجلسهم في حجره.

قال المَطرَزي في المَغْرِب: كُنِّي أبو عمير أخو أنس لأمه وهو الذي قال فيه عليه السلام، أي النبي ﷺ: يا أبا عمير ما فعل النغير، يروى أنه ﷺ كان يمازحه بهذا وذلك أنه رآه يوماً حزيناً فقال: ماله؟ فقيل: مات نغيره، وهو تصغير نغر وهو فرخ العصفور، وقيل هو طائر يشبه العصفور.

أقول: استخرج النووي من هذا الخبر فوائد كثيرة أوردها الدميري في حياة الحيوان؛ وكان ﷺ يجيب دعوة الحرِّ والعبد والأمة والمسكين، ويعود المرضى في أقصى المدينة، ويتبع الجنائز، ويقبل عذر المعتذر، ولا يرتفع على عبيده وإمائه في مأكل ولا ملبس، ولا يأتيه أحد حرّاً أو عبد أو أمة إلا قام معه في حاجته.

وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده، وروي أنه ﷺ لا يدع أحداً يمشي معه إذا كان راكباً حتى يحمله معه، فإن أبى قال: تقدّم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد.

ودعاه قوم من أهل المدينة إلى طعام صنعوه له ﷺ ولأصحاب له خمسة فأجاب دعوتهم، فلما كان في بعض الطريق أدركهم سادس فماشاهم، فلما دنوا من بيت القوم قال للرجل السادس: إن القوم لم يدعوك فاجلس حتى نذكر لهم

مكانك ونستأذنهم بك.

وروي أنه ﷺ كان في سفر فأمر بإصلاح شاة فقال رجل: يا رسول الله عليّ ذبحها، وقال الآخر: عليّ سلخها، وقال آخر: عليّ طبخها، فقال ﷺ: وعليّ جمع الحطب، فقالوا: يا رسول الله نحن نكفيك، فقال: قد علمتُ أنكم تكفوني ولكن أكره أن أتميز عليكم فإن الله يكره من عبده أن يراه متميزاً بين أصحابه، وقام فجمع الحطب^(١).

قال أنس: ما التقم أحد أذن رسول الله ﷺ فينحني رأسه حتى يكون الرجل هو الذي يُنحني رأسه، وما أخذ أحد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الآخر، وما قعد إليه رجل قط فقام ﷺ حتى يقوم، ولم يُزْ مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له، وكان يبدأ من لقيه بالسلام ويبدأ أصحابه بالمصافحة، لم يُزْ قط ما ذأرجليه بين الصحابة، يُكرم من يدخل عليه وربما بسط له ثوبه ويؤثره بالسادة التي تحته ويعزم عليه في الجلوس عليه إن أبى، ويكني أصحابه ويدعوهم بأحب أسمائهم تكرمة لهم، ولا يقطع على أحد حديثه.

وروي أنه كان يقسم لحظاته بين أصحابه، ولا يجلس إليه أحد وهو يصلي إلا خفف صلاته وسأله عن حاجته، فإذا فرغ عاد إلى صلاته، وكان أكثر الناس تبسماً وأطيبهم نفساً ما لم ينزل عليه قرآن أو يعظ أو يخطب؛ وروي أيضاً كان خدّم المدينة يأتون رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة بآيتهم فيه الماء، فما يؤتى بآنية إلا غمس يده فيها وربما كان ذلك في الغداة الباردة يريدون به التبرك، وكان يؤتى بالصبي الصغير ليدعوه بالبركة أو يسميه، فيأخذه فيضعه في حجره تكرمة لأهله، وربما بال الصبي عليه فيصبح بعض من رآه حين بال، فيقول ﷺ: لا تزرعوا بالصبي، فيدعه حتى يقضي بوله ثم يفرغ له من دعائه أو تسميته فيبلغ سرور أهله

فيه ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم، فاذا انصرفوا غسل ثوبه بعد؛ ودخل رجل المسجد وهو جالس وحده فتزحزح له فقال الرجل: في المكان سعة يا رسول الله فقال: إن حقَّ المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتزحزح له.

روي أنه خرج رسول الله ﷺ إلى بئر يغتسل فأمسك حذيفة بن اليمان بالثوب على رسول الله ﷺ وستره به حتى اغتسل، ثم جلس حذيفة ليغتسل فتناول رسول الله ﷺ الثوب وقام يستر حذيفة فأبى حذيفة وقال: بأبي أنت وأمي أنت يا رسول الله لا تفعل، فأبى رسول الله ﷺ ألا أن يستره بالثوب حتى اغتسل، وقال: ما اصطحب اثنان قطَّ إلا وكان أحبهما إلى الله أرفقهما بصاحبه.

وروي أن علياً عليه السلام صاحب رجلاً ذمياً فقال له الذمي: أين تريد يا عبد الله؟ قال: أريد الكوفة، فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي عليه السلام فقال له الذمي: أليس زعمت تريد الكوفة؟ قال: بلى، فقال له الذمي: فقد تركت الطريق، فقال: قد علمت، فقال له: فلم عدلت معي وقد علمت ذلك؟ فقال له علي عليه السلام: هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه وكذلك أمرنا نبيُّنا، فقال له: هكذا أمركم نبيكم؟ قال: نعم، فقال له الذمي: لا جرم أنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة، وأنا أشهدك على دينك، فرجع الذمي مع علي عليه السلام، فلما عرفه أسلم.

أَيُّ نَفْسٍ لَا تَهْتَدِي بِهَدَاهِ	وَهُوَ مِنْ كُلِّ صُورَةٍ مَقْلَتَاهَا
لَا تُجَلُّ فِي صِفَاتِ أَحْمَدَ طَرَفًا	فَهِيَ الصُّورَةُ الَّتِي لَنْ تَرَاهَا
مَاعَسَى أَنْ أَقُولَ فِي ذِي مَعَالٍ	عَلَّةُ الْكُونِ كُلِّهِ إِحْدَاهَا
تِلْكَ نَفْسٌ عَزَّتْ عَلَى اللَّهِ قَدْرًا	فَارْتَضَاهَا لِنَفْسِهِ وَاصْطَفَاهَا
حَازَ قُدْسِيَّةَ الْعُلُومِ فَإِنْ لَمْ	يُؤْتَهَا أَحْمَدُ فَنَ يُوْتَاهَا

وأما الشفقة والرأفة والرحمة لجميع الخلق فقد قال الله تعالى فيه: ﴿يَا مُؤْمِنِينَ

رُؤُوفٌ رَحِيمٌ^(١) وقال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٢)، قيل من فضله ﷺ
 أن الله أعطاه إسمين من أسمائه تعالى: ﴿رُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

وروي أن أعرابياً جاءه يطلب منه شيئاً فأعطاه، ثم قال: أحسنتُ اليك؟ قال
 الأعرابي: لا ولا أجملت، فغضب المسلمون وقاموا إليه فأشار إليهم أن كفوا ثم قام
 ودخل منزله وأرسل اليه وزاده شيئاً ثم قال: أحسنت اليك؟ قال: نعم، فجزاك الله
 من أهل وعشيرة خيراً، فقال له النبي ﷺ: أنك قلت ما قلت وفي نفس أصحابي
 من ذلك شيء فإن أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في
 صدورهم عليك، قال: نعم، فلما كان الغد أو العشي جاء فقال: إن هذا الأعرابي قال
 ما قال فزدناه فزعم أنه رضي، أكذاك؟ قال: نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً،
 فقال: مثلي ومثل هذا مثل رجل له ناقة شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدها إلا
 نفوراً، فناداهم صاحبها: خلوا بيني وبين ناقتي فأنني أرفق بها منكم وأعلم، فتوجه
 لها بين يديها فأخذ لها من قمام الأرض فردّها حتى جاءت واستناخت وشدّ عليها
 رحلها واستوى عليها، وأني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل
 النار. وخبر الأعرابي الذي اصطاد ضباً وجاء به إلى النبي ﷺ وقال للنبي ﷺ
 ما قال والنبي يجيبه باللين والرفق مشهور^(٣). ورفقه باليهود الذين سلّموا عليه
 بلفظ السّام، وبالذمي الذي كان يطلب منه فحبسه في الطريق يوماً وليلة وغير ذلك
 مشهور. وروي عنه ﷺ قال: لا يبلغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيئاً
 فأنني أحب أن أخرج اليكم سليم الصدر.

أقول: وفي أسد الغابة لابن الأثير: قال هلال بن الحكم عنه قال: لما قدمت على
 رسول الله ﷺ علمت أموراً من أمور الإسلام، وكان فيما علمت قيل لي: إذا

(١) سورة التوبة / الآية ١٢٨.

(٢) سورة الأنبياء / الآية ١٠٧.

(٣) ق: ٢٩٦/٢٣/٦، ج: ٤١٩/١٧.

عطست فاحمد الله واذا عطس العاطس فحمد الله فسمّته، فبينما أنا في الصلاة خلف رسول الله ﷺ إذ عطس رجل فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: ما لكم تنظرون اليّ بعين شزر؟^(١) فسيّح القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: من المتكلّم؟ قالوا: هذا الأعرابي، فدعاني رسول الله ﷺ وقال: إنّما الصلاة للقراءة ولذكر الله (عزّ وجلّ)، فاذا كنت في الصلاة فليكن ذلك حالك. قال: فما رأيت معلماً أرفق من رسول الله ﷺ.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بينا رسول الله ﷺ يتوضّأ إذ لاذ به هرّ البيت وعرف رسول الله ﷺ أنّه عطشان فأصغى اليه الإناء حتى شرب منه الهرّ وتوضّأ بفضله.

صلته للرحم

وأما خلقه في الوفاء وحسن العهد وصلة الرحم فقد أشرنا في «خديج» ما يتعلق بذلك.

وعن أبي قتادة قال: وفدّ وفدّ للنجاشي فقام النبي ﷺ يخدمهم فقال له أصحابه: نكفيك، فقال: أنّهم كانوا لأصحابنا مكرمين، وإنّي أحبّ أن أكافئهم، ولما جيء بأخته من الرضاعة الشيماء في سبايا هوازن وتعرّفت له بسط لها رداءه وقال لها: إن أحببت أقمت عندي مكرّمة محبّبة، أو متعتك ورجعت إلى قومك، فاختارت قومها فمتّعها، وقد أشرنا إلى ما يتعلق بذلك في «حلم».

وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ رسول الله ﷺ أتته أخت له من الرضاعة فلمّا أن نظر إليها سرّ بها وبسط رداءه لها فأجلسها عليه ثمّ أقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثمّ قامت فذهبت، ثمّ جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقبل: يا رسول الله صنعت

(١) شزر بتقديم الزاء على الراء المهملّة محرّكة: الاعراض والتكبر والغضب، ومنه لحظه شزرأ.

بأخته ما لم تصنع به وهو رجل ، فقال : لأنها كانت أبزر بأبيها منه .
وروي أنه كان يبعث إلى ثوية مولاة أبي لهب مرضعته بصلة وكسوة فلما ماتت
سأل : من بقي من قرابتها ؟ فقيل : لا أحد .

تواضعه ﷺ

وأما تواضعه ﷺ على علو منصبه ورفعة رتبته فكان ﷺ أشد الناس
تواضعاً ، وحسبك أنه خير بين أن يكون عبداً رسولاً متواضعاً أو ملكاً رسولاً ولا
ينقصه مما عند ربه شيئاً فاختر أن يكون عبداً متواضعاً رسولاً . وعن أبي أمامة قال :
خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصا فقمنا له فقال : لا تقوموا كما تقوم
الاعاجم يعظم بعضهم بعضاً . وقال أنس : لم يكن شخص أحب إليهم من رسول
الله ﷺ ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعرفون من كراهيته ، وكان إذا دخل
منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل ، وكان يجلس على الأرض ويأكل على
الأرض ويقول : إنما أنا عبد أكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد .

قال الصادق عليه السلام : ما أكل رسول الله ﷺ متكئاً منذ بعثه الله (عز وجل) نبياً
حتى قبضه الله إليه متواضعاً لله (عز وجل) . وقال : مرّت امرأة بذيّة برسول
الله ﷺ وهو يأكل وهو جالس على الحضيض فقالت : يا محمد والله أنك لتأكل
أكل العبد وتجلس جلوسه ، فقال لها رسول الله ﷺ : ويحك أي عبد أعبد مني ،
قالت : فناولني لقمة من طعامك ، فناولها فقالت : لا والله ألا التي في فمك ، فأخرج
رسول الله ﷺ اللقمة من فمه فناولها فأكلتها . قال أبو عبد الله عليه السلام : فما أصابها داء
حتى فارقت الدنيا روحها .

وعنه عليه السلام : كان رسول الله ﷺ يحب الركوب على الحمار موكفاً والأكل على
الحضيض مع العبيد ومناولة السائل بيديه ، وكان ﷺ يركب الحمار ويردف

خلفه عبده أو غيره ويركب ما أمكنه من فرس أو بغلة أو حمار، وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف من ليف.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج رسول الله ﷺ يريد حاجة فاذا بالفضل بن العباس، فقال: احمّلوا هذا الغلام خلفي، قال: فاعتنق رسول الله ﷺ بيده من خلفه على الغلام ثم قال: يا غلام خف الله تجده أمامك، يا غلام خف الله يكفك ما سواه. وروي أنه أردف أسامة في حجة الوداع حين دفع من الموقف، وأردف الفضل لما دفع من المشعر ^(١). وأردف عبدالله بن مسعود ^(٢).

قال الدميري: وأفاد الحافظ بن منده أن الذين أردفهم النبي ﷺ ثلاثة وثلاثون نفساً. وقال أهل السير: وكان ﷺ في بيته في مهنة أهله ويقطع اللحم ويجلس على الطعام محقراً، وكان يلمع أصابعه، ولم يتجشأ قط، يحلب شاته ويرقع ثوبه ويخصف نعله ويخدم نفسه ويقم البيت ويعقل البعير ويعلف ناضحه ويطحن مع الخادم ويعجن معها، ويحمل بضاعته من السوق، ويضع طهوره بالليل بيده، ويجالس الفقراء ويواكل المساكين ويناو لهم بيده، ويأتي في «شوه» أكل الشاة من النوى في كفه، وفي «شرب» شربه الماء بعد أن سقى أصحابه وقال: ساقى القوم آخرهم شرباً، إلى غير ذلك.

عدله وأمانته ﷺ

وأما عدله وأمانته وعفته وصدق لهجته (صلوات الله عليه وآله) فهو من هذه الخصال بمكان اعترف له بذلك محادّوه وأعداؤه فكان يسمّى قبل نبوّته (الأمين) ويودعون عنده الودائع، فروي أنه لما أراد الهجرة خلف علياً عليه السلام لقضاء ديونه وردّ الودائع التي كانت عنده، ولما اختلفت قريش عند بناء الكعبة فيمن يضع الحجر

(١) ق: ٦٦٨/٦٦/٦، ج: ٤٠٥/٢١ و ٤٠٦.

(٢) ق: ٣٩٨/٦٩/٥، ج: ٢٧٧/١٤.

حكموا أول داخل عليهم فاذا بالنبي ﷺ داخل ، وذلك قبل نبوته فقالوا: هذا محمد ﷺ هذا الأمين قد رضينا به .

وعن الربيع بن خثيم قال: كان يتحاكم الى رسول الله ﷺ في الجاهلية قبل الاسلام ، وفي قصة دار الندوة واجتماع قريش وإبليس في تدبير قتل رسول الله قال أبو جهل في كلام له : حتى نشأ فينا محمد بن عبدالله ، فكنا نسميه الأمين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته ، حتى اذا بلغ ما بلغ وأكرمناه ادعى أنه رسول الله . وروي أن أبا جهل قال للنبي ﷺ : أنا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به ، فنزلت : ﴿ فَأَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ... ﴾ ^(١) الآية .

وقيل أن الأحنس بن شريق لقي أبا جهل يوم بدر فقال له : يا أبا الحكم ليس هنا غيري وغيرك يسمع كلامنا تخبرني عن محمد ، صادق أم كاذب ؟ فقال أبو جهل : والله أن محمداً لصادق وما كذب محمد قط . وسأل هرقل عنه أبا سفيان فقال : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قال : لا ، وتقدم في « خرج » قول النبي ﷺ لذي الخويصرة : ويلك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟ وروي عن عمار بن الخطاب قال : كنت أرعى غنيمة أهلي وكان محمد ﷺ يرعى أيضاً ، فقلت : يا محمد هل لك في فخّ فان تركتها روضة برق ، قال : نعم ، فجئتها من الغد وقد سبقني محمد ﷺ وهو قائم يذود غنمه عن الروضة قال : اني كنت واعدتك فكرهت أن أرعى قبلك .

وقاره وصمته

وأما وقاره وصمته وتؤدته ومروته وحسن هديه ﷺ فكفى في ذلك التعبير عنه ﷺ بصاحب الوقار والسكينة مع ما روي أنه كان أوقر الناس في مجلسه

لا يكاد يخرج شيئاً من أطرافه، وكان خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، وكان أعف الناس وأشدّهم إكراماً لأصحابه لا يمدّ رجله بينهم ويوسع عليهم إذا ضاق المكان، ولم يكن ركبتاه يتقدّمان ركبة جليسه، وكان كثير السكوت لا يتكلّم في غير حاجة، يُعرض عمّن تكلم بغير جميل، وكان ضحكه تبسّماً وكلامه فصلاً، وكان ضحك أصحابه عنده التبسّم توقيراً له واقتداءً به، مجلسه مجلس حلم وحياء وخير وأمانة، لا تُرفع فيه الأصوات ولا تؤبّن^(١) فيه الحرم، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، وكان يجلس حيثما انتهى به المجلس ويأمر الناس بذلك، وكان يقول: أعطوا المجالس حقّها، قيل: وما حقّها؟ قال: غَضُوا أبصاركم وردّوا السلام وارشدوا الأعمى وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، ويقول: إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه، وكان لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر، وإذا جلس إليه أحدهم لم يقرم عَلَيْهِ السَّلَامُ حتّى يقوم الذي جلس إليه إلّا أن يستعجله أمر فيستأذنه.

أقول: وكان أهل بيته المقتبسون من مشكاته كذلك.

الكافي: فقد روى اليسع بن حمزة قال: كنت أنا في مجلس أبي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ أخذته وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام إذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال له: السلام عليك يا بن رسول الله، رجلٌ من محبّيك ومحبّي آبائك وأجدادك عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، مصدري من الحجّ وقد افتقدت نفقتي وما معي ما أبلغ به مرحلة، فإن رأيت أن تنهضني إلى بلدي ولله عليّ نعمة فاذا بلغت بلدي تصدّقتُ بالذي توليني عنك فليست موضع صدقة، فقال له: اجلس رحمك الله، وأقبل على الناس يحدثهم حتّى تفرّقوا وبقي هو وسليمان الجعفري وخثيمة وأنا، فقال: أتأذنون لي في الدخول؟ فقال له سليمان: قدم الله أمرك، فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم

خرج ورد الباب وأخرج يده من أعلى الباب وقال: أين الخراساني؟ فقال: ها أنا ذا، فقال: خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤنتك ونفقتك وتبرك بها ولا تصدق بها عني وأخرج فلا أراك ولا تراني، ثم خرج فقال سليمان: جُعِلت فداك لقد أجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه؟ فقال: مخافة أن أرى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته، أما سمعت حديث رسول الله ﷺ: المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة، والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له، أما سمعت قول الأول:

مضى آتاه يوماً لأطلب حاجة رجعتُ إلى أهلي ووجهي بمائه

فصاحته وبلاغته ﷺ

وأما فصاحة اللسان وبلاغة القول فقد كان ﷺ من ذلك بالمحلّ الأفضل والموضع الذي لا يُجهل، أوتي جوامع الكلم وخُصَّ ببدايع الحكم، يخاطب العرب كلّ أمة بلسانها، ويحاورها بلغتها، ويباريها في منزع بلاغتها، حتى كان كثير من أصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله، من تأمل حديثه وسيره علم ذلك وتحققه، وليس كلامه مع قريش والأنصار أهل الحجاز ونجد ككلامه مع ذي المشعار الهمداني وطهفة النهدي وقطن بن حارثة العُلميّ ووائل ابن حجر الكندي وغيرهم من أقبال حضرموت وملوك اليمن، وانظر إلى كتابه ﷺ إلى همدان وحديثه مع طهفة بن زهير المذكور في كتاب (المثل السائر) حتى تعلم ذلك، ولو لم يكن في ذكره الخروج عن وضع الكتاب لنقلت شطراً منه.

قال له أصحابه: ما رأينا الذي هو أفصح منك فقال: وما يمنعني وأنا أنزل القرآن بلساني، وقال مرة أخرى: بيدائي من قريش ونشأت في بني سعد؛ فجمع له قوة

عارضة البادية وجزالتها ونصاعة ألفاظ الحاضرة ورونق كلامها، قالت أم معبد في وصفها له ﷺ: حلو المنطق فصل لا نزر ولا هزر كان منطق خرزات نظمن، وقال ابن عباس: كان رسول الله ﷺ إذا حدث الحديث أو سُئل عن الأمر كزره ثلاثاً ليفهم ويفهم عنه.

قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كَلَّمَ رسول الله ﷺ العباد بكنه عقله قط. قال رسول الله ﷺ: أنا معاصر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم. قال بعض العلماء: كان ﷺ أفصح الناس منطقاً وأعلامهم كلاماً ويقول: أنا أفصح العرب، وأهل الجنة يتكلّمون فيها بلغة محمد ﷺ، وكان نزر الكلام سمح المقالة، إذا نطق ليس بمهذار، وكان كلامه كخرزات النظم، وكان أوجز الناس كلاماً وبذلك جاء جبرئيل، وكان مع الإيجاز يجمع كلّ ما أراد، وكان يتكلّم بجوامع الكلم لا فضول ولا تقصير، كلامه يتبع بعضه بعضاً، بين كلامه توقّف، يحفظه سامعه ويعيه، وكان جهير الصوت أحسن الناس نغمة، وكان طويل السكوت لا يتكلّم في غير حاجة ولا يقول في الرضا والغضب إلا الحق، انتهى.

طيب ريحه وعرقه ﷺ

وأما نظافة جسمه وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الأقذار فكان ﷺ قد خصّه الله بخصائص لم توجد في غيره، قال أنس: ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح رسول الله ﷺ، وعن جابر بن سمره أنّه ﷺ مسح خدّه قال فوجدت ليده برداً وريحاً كأنما أخرجها من خُوثة^(١) عطار، وكان يصفاح المصافح فيظلّ يومه يجد ريحها، ويضع يده على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحتها، روي أنّه نام رسول الله ﷺ في دار أنس فعرق فجاءت أمّه

(١) سَلَّة العطارين التي يوضع فيها العطر.

بقارورة تجمع فيها عرقه فسألها رسول الله ﷺ عن ذلك فقالت: نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب.

وفي اخبار تزويج فاطمة من علي عليه السلام كان النبي ﷺ أمر نساءه أن يزينها ويصلحن من شأنها في حجرة أم سلمة، فاستدعين من فاطمة عليها السلام طيباً فأنت بماء ورد فسألت أم سلمة عنه فقالت: هذا عرق رسول الله ﷺ كنت أخذها عند قيلولة النبي ﷺ عندي. وعن جابر: لم يكن النبي ﷺ يمر في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه ﷺ سلكه من طيبه، وذكر اسحاق بن راهويه أن تلك كانت رائحته بلا طيب، وروي أنه كان يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه^(١) في مفرقه، وكان يستجمر بالعود القماري، وكان يعرف في الليلة المظلمة قبل أن يرى بالطيب فيقال: هذا النبي ﷺ، وعن الصادق عليه السلام: كان رسول الله ﷺ ينفق على الطيب أكثر مما ينفق على الطعام، وروي أنه كان يتجمل لأصحابه فضلاً على تجمله لأهله ويقول: إن الله يحب من عبده إذا خرج إلى اخوانه أن يتهياً لهم ويتجمل.

كيفية عبادته ﷺ

وأما زهده وخوفه من ربه وطاعته له وشدة عبادته ﷺ فيأتي في «زهد» و«خلل» ما يتعلق بزهده. روي أنه ﷺ صلى حتى انتفخت قدماءه، وعن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ عند عائشة ليلتها فقالت: يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة إلا أن أكون عبداً شكوراً؟ قال: وكان رسول الله ﷺ يقوم على أطراف أصابع رجله فأنزل الله سبحانه: ﴿طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾^(٢)؛ وقال علي بن

(١) أي بريقه.

(٢) سورة طه / الآية ١ و ٢.

الحسين عليه السلام: انّ جدّي رسول الله ﷺ قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فلم يدع الإجهاد له، وتعبد بأبي هو وأمي حتى انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟ وروي أنّه كان اذا قام الى الصلاة يسمع من صدره أزيز كأزيز المرجل، وقال ابن هالة: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان دائم الفكرة ليست له راحة، وقال أبوذر رضي الله عنه: قام رسول الله ﷺ ليلته يردّد قوله تعالى: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١)، ولما قال رسول الله ﷺ لابن مسعود: اقرأ عليّ، قال: ففتحت سورة النساء، فلما بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾^(٢) رأيت عينيه تذرفان من الدمع فقال لي: حسبك الآن.

مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام

باب مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

مختصر من مكارم أخلاقه عليه السلام^(٤).

باب حسن خلق أمير المؤمنين عليه السلام وبشره وحلمه وعفوه وإشفاقه^(٥).

أقول: لو بسطنا الكلام في ذكر أخلاق أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كما بسطنا في ذكر أخلاق أخيه (صلوات الله عليه وآله) لانجرّ الى الإطناب والإسهاب وخرجنا به عن وضع الكتاب، فنكتفي هنا بما ذكرناه هناك لأنّه عليه السلام كان أشبه الناس بأخيه في كلّ شيء، تحكي شيمته شيمته، ما تحرم مشيئته مشيئته، لأنّه شعاع شمس

(١) سورة المائدة/ الآية ١١٨.

(٢) سورة النساء/ الآية ٤١.

(٣) ق: ٥٣١/١٠٦/٩، ج: ١٠٢/٤١.

(٤) ق: ٧٣٩/١٣/٨، ج: ٣٤٨/٣٤.

(٥) ق: ٥١٩/١٠٣/٩، ج: ٤٨/٤١.

ونفسه من نفسه، (صلوات الله عليهما وآلهما) ما اتصل اليوم بأمه، ويعجبني أن
أتمثل في هذا المقام بأبيات من الهائية الأزرية، قال والله دره:

أيتها الراكب المجذَّ رويداً	بقلوبٍ تقلبت من جواها
إن ترائت أرض الغريين فاخضع	واخلع النعل دون وادي طواها
وإذا شمت قبة العالم الأعلى	وأنوار ربها تغشاها
فتواضع فثمّ دارة قدس	تتمقّ الأفلاك لثم ثراها
قل له والدموع سفع عقيق	والحشا تصطلي بنار غضاها
يابن عمّ النبي أنت يد الله	التي عمّ كلّ شيء نداها
أنت قرآنه المجيد وأوصافك	آياته التي أوحاها
خصّك الله في مآثر شقّ	هي مثل الأعداد لا تتناهي
ليت عيناً بغير روضك ترعى	قذيت واستمرّ فيه قذاها
أنت بعد النبي خير البرايا	والسما خير ما بها قراها
قد تراضعتما بشديي وصال	كان من جوهر التجلي غذاها
لك ذات كذاته حيث لولا	أنّهما مثلها لما آخاها
يا أخا المصطفى لديّ ذنوب	هي عين القذى وأنت جلاها
لك في مرتقّ العُلّ والعوالي	درجات لا يُرتقى أدناها
لك نفس من معدن اللطف صيغت	جعل الله كلّ نفس فداها

مكارم أخلاق فاطمة عليها السلام

باب سيرة فاطمة (صلوات الله عليها) ومكارم أخلاقها^(١).

قرب الاسناد: قضى رسول الله ﷺ على فاطمة بخدمة ما دون الباب وعلّم

عليّ عليه السلام بما خلفه.

عيون أخبار الرضا: رأى النبي ﷺ عليّ عنق فاطمة عليها السلام قلادة من ذهب اشتراها لها عليّ عليه السلام من فيء فقال لها: يا فاطمة لا يقول الناس إنّ فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابة، فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فأعتقتها^(١).

علل الشرايع: كانت فاطمة عليها السلام اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها، فقيل في ذلك فقالت: الجار ثمّ الدار.

علل الشرايع: تعليم النبي ﷺ إياها التسبيح المعروف مكان الخادم. الكافي: حديث الستر والسوارين^(٢).

المناقب: الحسن البصري: ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة عليها السلام، كانت تقوم حتى توزم قدمها، وقال النبي ﷺ: أي شيء خير للمرأة؟ قالت: أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل، فضمّها اليه وقال: ذرية بعضها من بعض^(٣).

سأل رسول الله ﷺ أصحابه عن المرأة ما هي؟ قالوا: عورة، قال: فمتى تكون أدنى من ربّها؟ فلم يدروا، فلمّا سمعت فاطمة عليها السلام ذلك قالت: أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها، فقال رسول الله ﷺ: إنّ فاطمة بضعة مني^(٤).

أقول: ويأتي في «فطم» ما يتعلق بهذا المقام.

مكارم أخلاق الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام

باب مكارم أخلاق الحسين عليه السلام وقرار المخالف والمؤالف بفضلهما^(٥).

(١) ق: ٢٤/٤/١٠، ج: ٨١/٤٣.

(٢) ق: ٢٥/٤/١٠ و ٢٦، ج: ٨٣/٤٣ و ٨٩.

(٣) ق: ٢٥/٤/١٠، ج: ٨٤/٤٣.

(٤) ق: ٢٧/٤/١٠، ج: ٩٢/٤٣.

(٥) ق: ٨٨/١٣/١٠، ج: ٣١٨/٤٣.

باب مكارم أخلاق الحسن عليه السلام ^(١) وقد تقدّم في «حسن» ما يتعلق بذلك.
باب مكارم أخلاق الحسين عليه السلام ^(٢) يروى له عليه السلام:

سبقت العالمين الى المعالي بحسن خليقة وعلو همة
ولاح بحكمتي نور الهدى في ليالي في الضلالة مدلهمة
يريد الجاحدون ليظفوه ويأبى الله إلا أن يتمه ^(٣)
وتقدم في «حسن» ما يتعلق بذلك.

ورأيت في بعض الكتب الأخلاقية ما هذا لفظه: قال عصام بن المصطلق:
دخلت المدينة فرأيت الحسين بن علي عليه السلام فأعجبني سمته ورواؤه وأثار من
الحسد ما كان يخفيه صدري لأبيه من البغض فقلت له: أنت ابن أبي تراب؟ فقال:
نعم، فبالغت في شتمه وشتم أبيه، فنظر إلي نظرة عاطف رؤوف ثم قال: أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْجَاهِلِينَ * وَإِنَّمَا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ
أَتَقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ * وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي
الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ ^(٤) ثم قال لي: خفض عليك استغفر الله لي ولك، انك لو
استعنتنا لأعناك، ولو استرفدتنا لرفدناك، ولو استرشدتنا لرشدناك. قال عصام:
فتوسم مني الندم على ما فرط مني فقال: ﴿لَا تُغْرِيبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ^(٥) أمين أهل الشام أنت؟ قلت: نعم، فقال: شنشنة أعرفها من
أخزم، حيانا الله وإياك، انبسط الينا في حوائجك وما يعرض لك تجدني عند أفضل
ظنك إن شاء الله تعالى، قال عصام: فضاقت علي الأرض بما رحبت ووددت لو

(١) ق: ٩١/١٦/١٠، ج: ٣٣١/٤٣.

(٢) ق: ١٤٣/٢٦/١٠، ج: ١٨٩/٤٤.

(٣) ق: ١٤٥/٢٦/١٠، ج: ١٩٤/٤٤.

(٤) سورة الأعراف/ الآية ١٩٩ - ٢٠٢.

(٥) سورة يوسف/ الآية ٩٢.

ساخت بي ثم سللت منه لواءاً وما على الأرض أحب إليّ منه ومن أبيه.

مكارم أخلاق عليّ بن الحسين عليه السلام

باب مكارم أخلاق عليّ بن الحسين عليه السلام وإقرار الفريقين بفضلته وحسن خلقه وتخلقه وصوته وعبادته^(١).

كان عليه السلام يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة، وكان يخرج في اللييلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدرهم وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه، وكان يغطي وجهه كيلا يعرفه الفقير، ولما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل، وكان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والزمنى والمساكين، وكان يناولهم بيده، ويحمل الطعام لمن كان له عيال الى عياله^(٢).

أمالى الطوسي: روي أنه عليه السلام كان يمرّ على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحياها عن الطريق بيده^(٣).

كان عليه السلام اذا جنّه الليل وهدأت العيون قام الى منزله فجمع ما يبقى فيه عن قوت أهله وجعله في جراب ورمى به على عاتقه وخرج الى دور الفقراء وهو متلثم ويفرق عليهم^(٤).

المناقب: معتب عن الصادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام شديد الإجهاد في العبادة، نهاره صائم وليله قائم فأضّر بجسمه، فقلت له: يا أباكم هذا الدؤب؟

(١) ق: ١١/٥/١٧، ج: ٥٤/٤٦.

(٢) ق: ١١/٥/١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٦، ج: ٤٦/٦١ و ٦٢ و ٦٦ و ٦٧.

(٣) ق: ١١/٥/٢٣، ج: ٧٤/٤٦.

(٤) ق: ١١/٥/٢٦، ج: ٨٩/٤٦.

فقال له: أتحبب إلى ربّي لعلّه يزلّفني^(١).

كتّابي الحسين بن سعيد: ضرب غلاماً له قرعه بسوط ثم بكى وقال لأبي جعفر عليه السلام: اذهب إلى قبر رسول الله ﷺ فصلّ ركعتين ثم قل: اللّهم اغفر لعليّ بن الحسين خطيئته يوم الدين، ثم قال للغلام: اذهب فأنت حرّ لوجه الله^(٢).

قيل له عليه السلام: أنّك أبرّ الناس ولا تأكل مع أمك في قصعة وهي تريد ذلك، قال: أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها فأكون عاقلاً لها^(٣).

أقول: المراد من أمّه ها هنا أمّ ولد كانت تحضنه فكان يسمّيها أمّاً، وأمّا أمّه شاه زنان فقد توفيت في نفاسها. وعنه عليه السلام: كان يدعو خدمه كلّ شهر ويقول: انّي قد كبرت ولا أقدر على النساء فمن أراد منكنّ التزويج زوّجتها أو البيع بيعتها أو العتق أعتقتها، فاذا قالت إحداهنّ: لا، قال: اللّهم اشهد حتى يقول ثلاثاً، وإن سكنت واحدة منهنّ قال لنسائه: سلوها ما تريد وعمل عليّ مرادها^(٤).

كان إذا أتاه السائل قال: مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة، وكان لا يحبّ أن يعينه على طهوره أحد، وكان يستسقي الماء لطهوره ويخمره قبل أن ينام، فاذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضّأ ثم يأخذ في صلاته^(٥). أقول: ويأتي في «عبد» ما يتعلق بذلك وفي «مرا» ما يدلّ على مكارم أخلاقه من حفظه لحرم مروان. حلمه عن البطال الذي أخذ رداءه^(٦).

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال الزهري في وصف عليّ بن الحسين عليه السلام: ما عرفت له صديقاً في السرّ ولا عدوّاً في العلانية لأنّه لا أحد يعرفه بفضائله الباهرة

(١) ق: ٢٦/٥/١١، ج: ٩١/٤٦.

(٢) ق: ٢٦/٥/١١، ج: ٩٢/٤٦.

(٣) ق: ٢٧/٥/١١، ج: ٩٣/٤٦.

(٤) ق: ٢٧/٥/١١، ج: ٩٣/٤٦.

(٥) ق: ٢٨/٥/١١، ج: ٩٨/٤٦.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٢١٨/٥٥، ج: ٤٢٤/٧١.

الآ ولا يجد بداً من تعظيمه من شدة مداراة علي بن الحسين عليه السلام وحسن معاشرته
إياه وأخذه من التقية بأحسنها وأجملها، ولا أحد وإن كان يريه المودة في الظاهر الآ
وهو يحسده في الباطن لتضاعف فضائله على فضائل الخلق^(١).

مكارم أخلاق محمد بن علي الباقر عليه السلام

باب مكارم أخلاق محمد بن علي الباقر عليه السلام^(٢).

اعتراف الرجل الشامي المبغض له بحسن خلقه وقوله له: أراك رجلاً فصيحاً
لك أدب وحسن لفظ فأنما اختلافي اليك لحسن أدبك^(٣).

عن الزهري قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه
دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلاً بالسّر فسمعتة يقول فيما يقول: عليك بحسن
الخلق^(٤).

لما حبسه هشام بن عبد الملك بالشام تكلم عليه السلام فلم يبق في الحبس رجل الآ
ترشفه وحنّ عليه.

قال المجلسي: الترشف هنا كناية عن مبالغتهم في أخذ العلم عنه وعن غاية الحب،
ولعله ترشفه بالسين المهملة أي مشى اليه مشي المقيد يتحامل رجله مع القيد^(٥).
خرج حاجباً فلما دخل المسجد ونظر إلى البيت بكى حتى علا صوته، ثم طاف
بالبيت وصلى عند المقام، ورفع رأسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من كثرة
دموع عينيه.

وكان عليه السلام إذا ضحك قال: اللهم لا تمقتني، وكان يقول في جوف الليل في

(١) ق: كتاب العشرة/٨٧/٢٢٦، ج: ٤٠١/٧٥.

(٢) ق: ٨٢/١٧/١١، ج: ٢٨٦/٤٦.

(٣) ق: ٦٦/١٦/١١، ج: ٢٣٣/٤٦.

(٤) ق: ٦٥/١٥/١١، ج: ٢٣٢/٤٦.

(٥) ق: ٧٥/١٦/١١، ج: ٢٦٤/٤٦ و ٢٦٦.

تَضَرَّعَ: أمرتني فلم أُنْثَمِرَ ونهيتني فلم أنْزَجِرَ، فهذا أنا ذا عبدك بين يديك ولا أعتذر^(١).

كان عليه السلام يجيز بالخمس مائة والستمائة إلى الألف، وكان لا يملّ من مجالسة إخوانه. رجال الكشي: سأله محمد بن مسلم عن ثلاثين ألف حديث^(٢).
الكافي: قال سدير له عليه السلام: أتصلي النوافل وأنت قاعد؟ فقال: ما أصليها إلا وأنا قاعد منذ حملت هذا اللحم وبلغت هذا السن.

ثواب الأعمال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كان أبي أقلّ أهل بيته مالاً وأعظمهم مؤنة، وكان يتصدق كلّ جمعة بدينار وكان يقول: الصدقة يوم الجمعة يضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام^(٣).

المناقب: الجاحظ في كتاب (البيان والتبيين) قال: قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليه السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين فقال: صلاح جميع المعاش والتعاشر ملء مكيال: ثلثان فطنة وثلث تغافل. وقال له نصراني: أنت بقر، قال: لا أنا باقر، قال: أنت ابن الطباخة، قال: ذاك حرفتها، قال: أنت ابن السوداء الزنجية البذية، قال: إن كنت صدقتَ غفر الله لها وإن كنت كذبتَ غفر الله لك. قال: فأسلم النصراني^(٤).

كريم خلق الخواجة نصير الدين

أقول: ولقد اقتدى به عليه السلام في حسن الخلق أفضل الحكماء والمتكلمين، سلطان العلماء والمحققين، الوزير الأعظم الخواجة نصير الملة والدين (قدس الله روحه)،

(١) ق: ٨٣/١٦/١١، ج: ٢٩٠/٤٦.

(٢) ق: ٨٣/١٦/١١، ج: ٢٩٢/٤٦ و ٢٩٤.

(٣) ق: ٨٤/١٦/١١، ج: ٢٩٤/٤٦.

(٤) ق: ٨٣/١٦/١١، ج: ٢٨٩/٤٦.

فقد ذكرنا في ترجمته في (الفوائد الرضوية) أنّ ورقة حضرت إليه من شخص من جملة ما فيها: يا كلب ابن الكلب، فكان الجواب: أما قوله يا كذا فليس بصحيح لأنّ الكلب من ذوات الأربع وهو نابح طويل الأظفار وأما أنا فممتصّب القامة بادي البشرة عريض الأظفار ناطق ضاحك، فهذه الفصول والخواصّ غير تلك الفصول والخواصّ، وأطال في نقض كلّما قاله، هكذا ردّ عليه بحسن طويّة وتأنّي غير منزع، ولم يقل في الجواب كلمة قبيحة.

قلت: ليس هذا ببدع ممّن قال في حقّه العلامة في إجازته الكبيرة: وكان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية وله مصنّفات كثيرة في العلوم الحكميّة والأحكام الشرعية على مذهب الإماميّة، وكان أشرف من شاهدناه في الأخلاق نور الله مضجعه، قرأت عليه الهيئات الشفاء لأبي علي بن سينا وبعض التذكرة في الهيئة تصنيفه ثم أدركه الموت المحتوم (قدّس الله روحه)، انتهى.

مكارم سير الصادق عليه السلام ومحاسن أخلاقه

باب مكارم سير الصادق عليه السلام ومحاسن أخلاقه وإقرار المخالفين والمؤالفين بفضلّه^(١).

الخصال: عن مالك بن أنس فقيه المدينة قال: كنت أدخل على الصادق عليه السلام فيقدّم لي مخدّة ويعرف لي قدراً ويقول: يا مالك أنّي أحبك، فكنت أسرّ بذلك وأحمد الله عليه، قال: وكان عليه السلام رجلاً لا يخلو من إحدى ثلاث خصال: إمّا صائماً وإمّا قائماً وإمّا ذاكراً، وكان من عظماء العباد وأكابر الزهاد والذين يخشون الله، وكان كثير الحديث طيّب المجالسة كثير الفوائد، فاذا قال: قال رسول الله ﷺ اخضرّ مرة واصفرّ أخرى حتّى ينكره من كان يعرفه، ولقد حججت معه سنة فلمّا استوت

راحلته عند الإحرام كان كلما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد أن يخز من راحلته... الخ^(١).

أيضاً ما روي عنه في فضله عليه السلام^(٢).

وفي توحيد المفضل أنه لما سمع المفضل من ابن أبي العوجاء بعض ما رشح منه من الكفر والاحاد لم يملك غضبه فقال: يا عدو الله أحدث في دين الله وأنكرت الباري جلّ قدسه، إلى آخر ما قال له، فقال ابن أبي العوجاء: يا هذا إن كنت من أهل الكلام كلمناك فإن ثبت لك الحجّة تبعناك وإن لم تكن منهم فلا كلام لك، وإن كنت من أصحاب جعفر بن محمد الصادق فما هكذا يخاطبنا ولا بمثل دليلك يجادلنا، ولقد سمع من كلامنا أكثر مما سمعت فما أفحش في خطابنا ولا تعدّ في جوابنا، وأنه للحليم الرزين العاقل الرصين لا يعتريه خرق ولا طيش ولا نزق، يسمع كلامنا ويصغي إلينا ويستعرف حجّتنا حتى إذا استفرغنا ما عندنا وظننا أنه قد قطعناه أدحض حجّتنا بكلام يسير وخطاب قصير يلزمنا به الحجّة ويقطع العذر ولا نستطيع لجوابه ردّاً، فإن كنت من أصحابه فخاطبنا بمثل خطابه^(٣).

أقول: قد تقدّم في «حنف» خبر يظهر منه مكارم أخلاقه عليه السلام.

علل الشرايع: روي أنه عليه السلام ترك السواك قبل أن يقبض بستتين وذلك أن أسنانه ضعفت.

ذكر ما روي عن رضاه وتسليمه عند موت إسماعيل وابن آخر له عليه السلام^(٤).

حملة عليه السلام جراب الخبز إلى ظلة بني ساعدة للفقراء وبعثه صرة المال إلى رجل من بني هاشم بحيث لا يعلم من بعثه^(٥).

(١) ق: ١٠٩/٢٦/١١، ج: ١٦/٤٧.

(٢) ق: ١١٠/٢٦/١١، ج: ٢٠/٤٧.

(٣) ق: ١٨/٤/٢، ج: ٥٨/٣.

(٤) ق: ١٠٩/٢٦/١١ و ١١٨، ج: ١٨/٤٧ و ٤٩.

(٥) ق: ١١١/٢٦/١١، ج: ٢٠/٤٧.

ذكر ما يقرب منه^(١).

المناقب: توهم رجل من الحاج أن هميانه سرق، فرأى الصادق عليه السلام مصلياً فلم يعرفه فتعلق به وقال: أنت أخذت همياني وكان فيه ألف دينار، فحمله إلى منزله ووزن له ألف دينار وعاد إلى منزله فوجد هميانه فرد المال إلى الصادق عليه السلام معتذراً فلم يقبل وقال: شيء خرج من يدي لا يعود إلي^(٢).

وصيته لجريير بن مرازم بقوله: إتق الله ولا تعجل، فصحبه في سفره إلى مكة رجل شامي ذكر الصادق عليه السلام فوقه فيه، فأراد جريير قتله فذكر قول الصادق عليه السلام فتحمل ما سمع ولم يعد ما أمره^(٣).

روي أنه عليه السلام أتى بطعام حار فجعل يكرّر: نستجير بالله من النار، نعوذ بالله من النار، نحن لا نقوى على هذا فكيف النار، حتى أمكنت القصعة فوضع يده فيها^(٤). كان عليه السلام يأكل الخل والزيت ويلبس قميصاً غليظاً خشناً تحت ثيابه وفوقه جبة صوف وفوقها قميص غليظ^(٥).

الكافي: روي عليه قميص فيه قب قد رقعته فقبل له في ذلك فقال: اضرب يدك إلى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه، فنظر الرجل فيه فاذا فيه: لا إيمان لمن لا حياء له، ولا مال لمن لا تقدير له، ولا جديد لمن لا خلق له.

روي أنه انقطع شسع نعله فتناول نعله من رجله ثم مشى حافياً؛ قال ابن أبي يعفور: رأيت عليه السلام رافعاً يده إلى السماء يقول: رب لا تكلني إلى نفسي طرفه عين أبداً لا أقل من ذلك ولا أكثر، فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب

(١) ق: ١١٥/٢٦/١١ و ١٢١، ج: ٣٨/٤٧ و ٦٠.

(٢) ق: ١١١/٢٦/١١، ج: ٢٣/٤٧.

(٣) ق: ١١٤/٢٦/١١، ج: ٣٤/٤٧.

ق: ١٤٦/٢٧/١١، ج: ١٤٥/٤٧.

(٤) ق: ١١٥/٢٦/١١، ج: ٣٧/٤٧.

(٥) ق: ١١٦/٢٦/١١، ج: ٤١/٤٧ و ٤٢.

لحيته... الخ؛ وكان ﷺ يختضب بالحناء خضاباً قانياً.
الكافي: وأحفى شاربه حتى ألصقه بالعسيب، أي منبت الشعر.
الكافي: دخل الحمام فقال صاحب الحمام: أخليه لك؟ فقال: لا حاجة لي في ذلك، المؤمن أخف من ذلك^(١).
كان ﷺ يتصدق بالسكر لأنه أحب الأشياء عنده^(٢).
ذكر اجتهاده في العبادة وسعيه في طلب الرزق وعمله في حائط له وعليه قميص شبه الكرايس كأنه مخيط عليه من ضيقه وبيده مسحة يفتح بها الماء وقوله: أني أحب أن يتأذى الرجل بحرّ الشمس في طلب المعيشة.
الكافي: جلوسه عند رأس غلامه يروّحه حتى انتبه.
الكافي: إعطاؤه ألفاً وسبع مائة دينار لرجل ليّتجر له بها وقوله: أحببت أن يراني الله متعرّضاً لفوائده.
كان ﷺ يأمر بإعطاء أجور العمل قبل أن يجفّ عرقهم^(٣).
فلاح السائل: روي أنه كان يتلو القرآن في صلاته فغشي عليه، فسئل عن ذلك فقال: مازلت أكرّر آيات القرآن حتى بلغت إلى حال كأنني سمعتها مشافهة ممّن أنزلها^(٤). أقول: ويأتي ما يتعلق بذلك في «عبد» و«صدق» ونشير إلى أخلاق بقيّة الأئمة ﷺ في ذكر أحوالهم (صلوات الله عليهم).
ذكر الأخلاق الفاضلة التي كانت أمة من قوم موسى ﷺ عليها وشاهدتهم ذو القرنين^(٥).

(١) ق: ١١٧/٢٦/١١، ج: ٤٧/٤٧.

(٢) ق: ١١٩/٢٦/١١، ج: ٥٣/٤٧.

(٣) ق: ١٢٠/٢٦/١١، ج: ٥٧/٤٧.

(٤) ق: ١٢١/٢٦/١١، ج: ٥٨/٤٧.

(٥) ق: ١٥٩/٢٧/٥ و ١٦٤، ج: ١٧٦/١٢ و ١٩٢.

ق: ٣٤٣/٢٧/١٤، ج: ٢٢٩/٦٠.

مكارم أخلاق يوسف عليه السلام وسلمان عليه السلام

في أخلاق يوسف عليه السلام وصفحه وعفوه وكرمه ^(١).

يذكر كثير من الأخلاق الفاضلة في باب مواعظ عيسى وحكمه ^(٢).

ما يظهر منه مكارم أخلاق سلمان عليه السلام ^(٣).

مساوىء الأخلاق

أبواب الكفر ومساوىء الأخلاق في أول الجزء الثالث من كتاب الإيمان والكفر ^(٤).

باب جوامع مساوىء الأخلاق ^(٥).

الخصال: قيل للمصادق عليه السلام: أترى هذا الخلق كله من الناس؟

فقال: ألقى منهم التارك للسواك والمترتع في موضع الضيق والداخل فيما لا يعنيه والمماري فيما لا علم له به والمتمرض من غير علّة والمتشعث من غير مصيبة والمخالف على أصحابه في الحقّ وقد اتفقوا والمفتخر يفتخر بأبائه وهو خلو من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخُلنَج يقشر لحى من لحى حتى يوصل إلى جوهريته، وهو كما قال الله (عز وجل): ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ ^(٦).

بيان: خلنج كسمند: درختی است نیک سخت که از چوب آن تیر و نیزه

(١) ق: ١٨٦/٢٨/٥ و ١٩٠، ج: ٢٨٠/١٢ و ٢٩٦.

(٢) ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨٣/١٤.

(٣) ق: ٧٥٨/٧٨/٦، ج: ٣٥٥/٢٢.

(٤) ق: كتاب الكفر ١/١، ج: ٧٤/٧٢.

(٥) ق: كتاب الكفر ٢٦/٨، ج: ١٨٩/٧٢.

(٦) سورة الفرقان / الآية ٤٤.

مى سازند، معرّب خدنگ، ولحى: پوست درخت^(١). والظاهر أنّه عليه السلام شبهه المفتخر بأبائه مع كونه خالياً من صالح أعمالهم بلحاء شجر الخلنج فإنّ لحاه فاسد ولا ينفع للحاكون لبّه صالحاً لأن ينحت منه الأشياء، بل اذا أرادوا ذلك قشروا الحاه ونبذوها وانتفعوا بلبّه وأصله^(٢).

كان المسيح عليه السلام يقول: من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر كذبه ذهب بهأوه، ومن لاحى الرجال ذهب مروّته. ثواب الأعمال: قال رسول الله ﷺ: إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وإنّ أسرع الشرّ عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس الى ما يعمى عنه من نفسه، أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه^(٣).

تفسير العياشي: عن أمير المؤمنين عليه السلام: مكتوب في التوراة: من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله سائطاً، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد أصبح يشكو الله، ومن أتى غنياً فتواضع لغنائه ذهب الله بثلثي دينه، ومن قرأ القرآن من هذه الأمة ثم دخل النار فهو ممّن كان يتخذ آيات الله هزواً، ومن لم يستشر يندم، والفقير موت الأكبر^(٤).

سوء الخلق

باب سوء الخلق^(٥).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل.

(١) خلنج كسمند: شجرة صلابتها جيدة، يستعمل خشبها لصناعة السهام والرماح، وهي معرّب خدنگ، واللحاء هو قشرة الشجرة.

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٦/٨، ج: ١٩٠/٧٢.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٧/٨، ج: ١٩٥/٧٢.

(٤) ق: كتاب الكفر/٢٨/٨، ج: ١٩٦/٧٢.

(٥) ق: كتاب الكفر/١٤٢/٣٨، ج: ٢٩٦/٧٣.

أُمالي الصدوق: النبوي ﷺ: أَلَا وَإِنْ أَشْبَهَكُمْ بِي أَحْسَنَكُمْ خَلْقًا.

العلوي عليه السلام: ما من ذنبٍ أَوَّلُهُ توبة، وما من تائبٍ أَلَا وَقَدْ تَسَلَّمَ لَهُ تَوْبَتُهُ مَا خَلَا سَيِّئُ الْخَلْقِ لَا يَكَادُ يَتَوَبُّ مِنْ ذَنْبٍ أَلَا وَقَعَ فِي غَيْرِهِ أَشْرٌ^(١) مِنْهُ.

أُمالي الطوسي: قال رسول الله ﷺ: مَنْ سَاءَ خَلْقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ... الخ.

النبوي ﷺ: فِي خَبَرِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ: إِنَّ سَعْدًا أَصَابَتْهُ ضَمَّةٌ أَنَّهُ كَانَ فِي خَلْقِهِ مَعَ أَهْلِهِ سُوءٌ^(٢).

خلل: باب الخَلْ^(٣).

المحاسن: عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَا لَنَبْدَأُ عِنْدَنَا بِالْخَلِّ كَمَا تَبْدَأُونَ بِالْمَلْحِ عِنْدَكُمْ، وَإِنَّ الْخَلَّ لِيَشَدَّ الْعَقْلَ.

عنه عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ الْإِدَامُ الْخَلَّ، لَا يَقْفَرُ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَا أَقْفَرُ مِنْ إِدَامٍ بَيْتٌ فِيهِ الْخَلُّ، وَقَالَ: الْخَلُّ يَنْبِيرُ الْقَلْبَ. وَقَالَ:

خَلَّ الْخَمْرُ يَشَدُّ اللَّثَّةَ وَيَقْتُلُ دَوَابَّ الْبُطْنِ وَيَشَدُّ الْعَقْلَ، وَعَنْهُ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلَوْنَ عَلَى خَوَانٍ عَلَيْهِ خَلٌّ وَمَلَحٌ.

السَّرائِرُ: عَنِ السَّيَّارِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام: قَالَ: مَلَكٌ يَنَادِي فِي السَّمَاءِ:

اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلَائِكِينَ وَالْمُتَخَلِّلِينَ، وَالْخَلُّ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ يَدْعُو لِأَهْلِ الْبَيْتِ

بِالْبَرَكَةِ، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ وَمَا الْخَلَائِكُونَ وَالْمُتَخَلِّلُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ فِي بُيُوتِهِمْ

خَلٌّ وَالَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ، فَإِنَّ الْخَلَالَ نَزَلَ بِهِ جِبْرِئِيلُ مَعَ الْيَمِينِ وَالشَّهَادَةِ مِنَ السَّمَاءِ.

الدَّعَوَاتُ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: الْخَلُّ وَالزَّيْتُ مِنْ طَعَامِ الْمُرْسَلِينَ. وَقَالَ: نَعَمْ الْإِدَامُ

الْخَلُّ يَكْسِرُ الْمَرَّةَ وَيَحْيِي الْقَلْبَ وَيَشَدُّ اللَّثَّةَ وَيَقْتُلُ دَوَابَّ الْبُطْنِ، وَقَالَ: الْإِصْطِبَاغُ

بِالْخَلِّ يَذْهَبُ بِشَهْوَةِ الزَّانَا، وَقَالَ: نَعَمْ الْإِدَامُ الْخَلُّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلِّ فَإِنَّهُ إِدَامٌ

(١) أَشَدُّ (خ ل).

(٢) ق: كِتَابُ الْكُفْرِ ١٤٢/٣٨، ج: ٢٩٧/٧٣.

(٣) ق: ٨٦٨/١٨٧/١٤، ج: ٣٠١/٦٦.

الأنبياء ﷺ .

مكارم الأخلاق: عن أنس عن النبي ﷺ: من أكل الخل قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ.

صحيفة الرضا عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: نعم الادم الخل وكفى بالمرء سرفاً أن يسخط ما قرب اليه^(١).

مدح الخل وأنه كان أحب الأصباغ الى رسول الله ﷺ الخل والزيت^(٢).

أقول: ويأتي ذلك في «زيت».

باب انقلاب الخمر خللاً^(٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا خل الخمر فإنه يقتل الديدان في البطن.

أقول: عن الطبراني أنه روى عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ على أم

هاني بنت أبي طالب عليه السلام يوم الفتح وكان جائعاً فقالت: يا رسول الله إن أصهاراً لي قد لجأوا إلي وإن علي بن أبي طالب لا تأخذه في الله لومة لائم وأناي أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار أم هاني آمناً حتى نسمع كلام الله، فأمنهم رسول الله ﷺ وقال: أجزنا من أجرت أم هاني، ثم قال لها: هل عندك من طعام تأكله؟ فقالت: ليس عندي إلا كسر يابسة وأناي لأستحي أن أقدمها اليك، قال: هلُمين بها، فكسرن في ماء وملح فقال: هل من ادم؟ فقالت: ما عندي يا رسول الله إلا شيء من خل، فقال: هلُميه، فصَبَّه على طعامه فأكل منه ثم حمد الله ثم قال: نعم الادم الخل يا أم هاني، لا يقفر بيت فيه خل.

وقال ابن الأَسم في المنظومة:

نعم الادم الخل ما فيه ضرر وكل بيت فيه خل ما افتقر

(١) ق: ٨٦٩/١٧٨/١٤، ج: ٣٠٦/٦٦.

(٢) ق: ١٥٩/٩/٦، ج: ٢٦٧/١٦.

(٣) ق: ٩٢٢/٢٢٢/١٤، ج: ٥٢٤/٦٦.

يزيد في العقل ودود البطن يهلكها محدّد للذهن
وينبت اللحم لشراب اللبن كذا يشدّ العضد الذي وهن
باب الخلال وآدابه وما يتخلّل به ^(١).

آداب الخلال

مكارم الأخلاق: قال النبي ﷺ: نفّوا أفواهكم بالخلال فإنّه مسكن الملكين
الحافظين الكاتبين. وعنه عليه السلام: رحم الله المتخلّلين من أمتي في الوضوء والطعام.
وقال: تخلّلوا على إثر الطعام فإنّه مصحّة للفم والنواجذ ويجلب الرزق على العبد.
وعنه عليه السلام: تخلّلوا فانه ليس شيء أبغض الى الملائكة من أن يروا في أسنان العبد
طعاماً.

وعن الرضا عليه السلام: لا تخلّلوا بعود الرمان ولا بقضيب الريحان فإنهما يحزّكان
عرق الجذام ^(٢).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: التخلّل بالطرفاء يورث الفقر. وعن الحسين بن
علي عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمرنا اذا تخلّلنا أن لا نشرب الماء حتى
نمضمض ثلاثاً. وعن أبي الحسن عليه السلام قال لفضل بن يونس: يا فضل أدر لسانك في
فيك فما تبع لسانك فكّله إن شئت وما استكرهته بالخلال فالفظه ^(٣).

وقال رسول الله ﷺ: إنّ من حقّ الضيف أن يعدّ له الخلال ونهى ﷺ عن
التخلّل بالرمان والآس والقصب وهنّ يحزّكن عرق الآكلة. وقال أبو عبد الله عليه السلام:
من تخلّل بالقصب لم تقض له حاجة ستّة أيام، وروي سبعة. وكان النبي ﷺ

(١) ق: ١٤/٢١٢/٩٠٠، ج: ٤٣٦/٦٦.

(٢) ق: ١٤/٢١٢/٩٠٠، ج: ٤٣٦/٦٦.

(٣) ق: ١٤/٢١٢/٩٠١، ج: ٤٣٨/٦٦.

ق: ١١/٣٩/٢٦٧، ج: ٤٨/١١٨.

يتخلّل بكلّ ما أصاب ما خلا الخوص والقصب^(١).

ترجمة الخليل بن أحمد واقتدائه بجابر في قناعته

الخليل بن أحمد العروضي الإمامي: كان أفضل الناس في الأدب وقوله حجة فيه، واخترع علم العروض، وفضله أشهر من أن يذكر، كان تلميذ أبي عمرو بن العلاء، وعنه أخذ سيبويه، وهو أول من ضبط اللغة، وهو صاحب كتاب العين جمع فيه ما كان معروفاً في أيامه من ألفاظ اللغة وأحكامها وقواعدها وشروطها، ورُتب على أحرف الهجاء لكن على حسب مخارجها من الحلق، فبدأ بحرف العين، وكان من عادة العرب أن يسمّوا الكتاب بأول لفظ من ألفاظه، ككتاب الجيم للهروي وغير ذلك، ونسبته إلى علم العروض ليست لمجرد المهارة بل لكونه منشأ له، فقد قيل أنّه دعى بمكة أن يرزق علماً لم يسبقه إليه أحد ولا يؤخذ إلا عنه، فلمّا رجع من حجّه فتح عليه علم العروض؛ حكى أنّه كان في فاقة وزهد لا يبالي بالدنيا حتّى قال النضر بن شُمَيْل: كان الخليل يقياسي الضّر بين أخصاص^(٢) البصرة وأصحابه يقتسمون الرغائب بعلمه في النواحي، وذكروا أنّ سليمان بن علي العبّاسي وجّه إليه من الأهواز لتأديب ولده فأخرج الخليل إلى رسول سليمان خبزاً يابساً وقال: كلّ فما عندي غيره وما دمت أجده فلا حاجة لي إلى سليمان. فقال الرسول: فما أبلغه؟ فقال:

أبلغ سليمان أنّي عنه في سعة	وفي غنى غير أنّي لستُ ذا مالٍ
شحاً بنفسي أنّي لا أرى أحداً	يموت هزلاً ولا يبقى على حالٍ
والفقر في النفس لا في المال نعرفه	ومثل ذلك الغنى في النفس لا المال
فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه	ولا يزيدك فيه حول محتمل

(١) ق: ١٤/٢١٢/٩٠١، ج: ٤٤١/٦٦.

(٢) جمع خصّ أي بيت من القصب.

أقول: ولقد اقتدى الخليل عليه السلام في قناعته التي حكيت عنه بأبي ذر الغفاري رضي الله عنه في قناعته، وسيأتي إن شاء الله الإشارة إليها، وبجابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه أيضاً، فقد روى المسعودي أنه قدم جابر إلى معاوية بدمشق فلم يأذن له أياماً، فلما أذن له قال يا معاوية: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: من حجب ذا فاقة وحاجة حجبه الله تعالى يوم فاقتة وحاجته، فغضب معاوية وقال له: لقد سمعته ﷺ يقول: أنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تردوا علي الحوض، أفلا صبرت؟ قال: ذكرتني مانسيت وخرج فاستوى على راحلته ومضى، فوجه إليه معاوية بست مائة دينار فردّها وكتب إليه:

وإني لأختار القنوع على الغنى إذا اجتمعا والماء بالبارد المحض

الأبيات، وقال لرسوله: قل له: والله يابن آكلة الأكباد لا تجد في صحيفتك حسنة أنا سببها، انتهى. ثم أتني رأيت في بعض الكتب أن سليمان الذي بعث في طلب الخليل هو سليمان بن حبيب المَهَلَبِي من السند، فلما بلغه ما قال الخليل لرسوله كتب إلى الخليل: ما مالك الذي أغناك عنا؟ فكتب إليه الخليل:

للناس مألٌ ولي مالان مالهما إذا تحارس أهل المال حراس

مالي الرضا بالذي أصبحت أملكه ومالي اليأس عما حازه الناس

الخ... قلت: وبمعناه قول الطغرائي:

فيم اقتحامك لج البحر تركبه وأنت يكفيك منها مصّة الوشل

ملك القناعة لا يُخشئ عليه ولا يحتاج فيها إلى الأنصار والخول

كلام الخليل في عليّ عليه السلام

سؤال أبي زيد النحوي الخليل: لِمَ هجر الناس عليّاً عليه السلام وقرباه من رسول

الله ﷻ قرباه؟^(١) أقول: قد تقدّم ما يقرب منه في «انس». ومن كلامه ﷻ: الدنيا مختلفات تأتلف ومؤتلفات تختلف. قيل: هذا والله الحدّ الجامع المانع، وقيل له: ما تقول في عليّ بن أبي طالب ﷺ؟ فقال: ما أقول في حق امرئ كتمت مناقبه أولياؤه خوفاً وأعداؤه حسداً ثم ظهر من بين الكتمانين ما ملأ الخافقين. وقيل له أيضاً: ما الدليل على أنّ علياً ﷺ إمام الكلّ في الكلّ؟ قال: احتياج الكلّ اليه واستغناؤه عن الكلّ. وقد اختلف في سنة وفاته، وعن ابن النديم أنّه توفي بالبصرة سنة (١٧٠) سبعين ومائة وعمره أربع وسبعون سنة.

المولى خليل القزويني وكرامته

المولى خليل بن الغازي القزويني، في (الأمل): فاضل عالم علامة حكيم متكلم محقق مدقق، فقيه محدث، ثقة ثقة، جامع الفضائل ماهر معاصر، له مؤلفات منها: شرح الكافي فارسي وشرح عربيّ، وشرح العدة في الأصول، ثم عدّ كتبه إلى أن قال: رأيت بمكة في الحجة الأولى وكان مجاوراً بها مشغولاً بتأليف حاشية مجمع البيان، توفي سنة (١٠٨٩). وقد ذكره صاحب السلافة وأثنى عليه ثناءً بليغاً، انتهى. وذكره شيخنا في المستدرک وقال: أنّه شارح تمام الكافي بالفارسية المسمّى بالصافي، وإلى أواسط كتاب الطهارة بالعربية بأمر السيد الأجل خليفة السلطان المسمّى بالشافي، ونقل عن الروضات كرامة منه في أخذ شعير منه بعض الجنديّين لخيول الملك وأنّه لم يتفوه به واحد منها.

ومما يحكى من مكارم أخلاقه أنّه اتّفقت بينه وبين صاحب الوافي مناظرة طويلة في مسألة فظهر له فساد رأيه بعد زمن طويل وهو بقزوين فتوجّه راجلاً من فوره إلى قاسان لخصوص الاعتراف بتقصيره، فلمّا وصل إلى باب داره جعل

يناديه: يا محسن قد أتاك المسيء، فخرج اليه الفيض مبتدراً وأخذاً يتعانقان. واعلم أنّ في قزوین جماعة من العلماء مشتركون معه في الأسم منهم: التحرير النقاد المولى خليل بن محمد زمان القزويني صاحب رسالة (إثبات الإرادة بالبرهان العقلي) وفيها شرح حديث عمران الصابي وحديث سليمان المروزي، تاريخ فراغه منها سنة (١١٤٨).

ومنهم الفاضل الحاج خليل ابن الحاج بابا القزويني المعروف بزرکش، ذكره صاحب (تتميم أمل الآمل) قال: كان فاضلاً نبيلاً وعالماً جليلاً ذا أفكار دقيقة وأنظار رقيقة وكان صالحاً عابداً؛ ومنهم العالم الجليل آقا خليل بن محمد أشرف القائني الأصهبهاني الساكن بقزوین بعد المحاصرة الأفغانية، وبالغ في (التتميم) في المدح والثناء عليه.

خلا:

آداب الخلاء

باب آداب الخلاء^(١).

أقول: يأتي في «لقم» ما كتب من حكمة لقمان على باب الحش.

نوادير الراوندي: عن الباقر عليه السلام قال: قال أبي علي بن الحسين عليه السلام: يا بني اتخذ ثوباً للغائط فأنّي رأيت الذباب يقعن على الشيء الرقيق ثم يقعن عليّ، قال: أتيتته فقال: ما كان للنبي صلى الله عليه وآله ولا لأصحابه إلا ثوب واحد^(٢).

روي أنّ من تكلم على الخلاء لم تقض حاجته، والسواك على الخلاء يورث البخر، وطول الجلوس على الخلاء يورث الباسور^(٣).

(١) ق: كتاب الطهارة/٣٩/٢٧، ج: ١٦٧/٨٠.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٤٤/٢٧، ج: ١٨٨/٨٠.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٤٥/٢٧، ج: ١٩١/٨٠.

باب النهي عن الخلوة بالأجنبية^(١).

قصص الأنبياء: عنهم عليهم السلام قال إبليس لموسى عليه السلام: لا تخلُ بامرأة لا تحلّ لك فإنه لا يخلو رجل بامرأة لا تحلّ له إلا كنت صاحبه دون أصحابي .
مجالس المفيد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيت في موضع تسمع نفسه امرأة ليست له بمحرم^(٢).

(١) ق: ١٠٢/٩٣/٢٣، ج: ٤/١٠٤/٤٧.

(٢) ق: ١٠٣/٩٣/٢٣، ج: ٤/١٠٤/٥٠.

باب الخاء بعده الميم

خمر: باب نجاسة الخمر والمسكرات^(١).

الروايات في ذمّ شارب الخمر وأنه سفيه؛ والصادق عليه السلام: إنّ العبد لا يزال في فسحة من ربّه ما لم يشرب الخمر، فاذا شربها خرق الله تعالى عليه سرباله فكان ولده وأخوه وسمعه وبصره ويده ورجله إبليس يسوقه إلى كلّ شرّ ويصرفه عن كلّ خير^(٢).

ذكر جملة من الروايات في ذمّ الخمر وإنّ من دين أهل البيت تحريم الخمر قليلها وكثيرها^(٣).

كلّ مُسكر خمر

دلائل الطبري: عن فاطمة عليها السلام قالت: قال رسول الله ﷺ: يا حبيبة أبيها كلّ مسكر حرام وكلّ مسكر خمر.

تفسير القمي: في أنّ أبا فلان شرب قبل أن يحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر ويبيكي على قتلى المشركين من أهل بدر^(٤).

ثواب الأعمال: النبوي ﷺ في آخر خطبة: من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله

(١) ق: كتاب الطهارة/٢٢/١٦، ج: ٩٣/٨٠.

(٢) ق: ٢٣/١٧/٢٣، ج: ٨٤/١٠٣ و ٨٥.

(٣) ق: ٩١٢/٢١٩/١٤، ج: ٤٨٥/٦٦.

(٤) ق: ٩١٢/٢١٩/١٤، ج: ٤٨٧/٦٦.

من سَمِّ الأساود ومن سَمِّ العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها... الخ.

أسامي الخمر

المقنع: أعلم أن الله تعالى حرّم الخمر بعينها وحرّم رسول الله ﷺ كل شراب مسكر ولعن بايعها ومشتريها وأكل ثمنها وساقبها وشاربها، ولها خمسة أسامي: العصير وهو من الكرم، والنقيع وهو من الزبيب، والبتع وهو من العسل، والمزر وهو من الحنطة، والنبيد وهو من التمر، وأعلم أن الخمر مفتاح كل شرّ، وأعلم أن شارب الخمر كعابد وثن وإذا شربها حبست صلاته أربعين يوماً... الخ.

أقول: البتع بالمشناة الواقعة بين الموحدة والمهملة كحبر، والمزر بتقديم الزاي على المهملة كحبر أيضاً.

فقه الرضا عليه السلام: وإياك أن تزوج شارب الخمر، فإن زوّجته فكأنما قدت إلى الزنا، ولا تصدّقه إذا حدّثك ولا تقبل شهادته، ولا تأمنه على شيء من مالك، فإن ائتمنته فليس لك على الله ضمان، ولا توأكله ولا تصاحبه ولا تضحك في وجهه ولا تصافحه ولا تعانقه، وإن مرض فلا تعدّه، وإن مات فلا تشيع جنازته^(١).

عقاب شارب الخمر^(٢).

سبب حرمة الخمر والآيات الواردة في ذلك^(٣).

الباقرى عليه السلام: في أن شرب الخمر أكبر الكبائر ويدخل صاحبه في الزنا والسرقة وقتل النفس المحرّمة والشرك، وأفاعيل الخمر تعلو على كل ذنب كما تعلو شجرها

(١) ق: ٩١٣/٢١٩/١٤، ج: ٤٩٠/٦٦.

(٢) ق: ٢٥٣/٤١/٣ و ٢٥٤، ج: ٢١٥/٧.

(٣) ق: ٥٢٤/٤٦/٦، ج: ١٨٣/٢٠.

على كل الشجر^(١).

في أن الصادق عليه السلام: قام عن مائدة بعض قواد المنصور حين أتى بشراب لرجل استسقى فيه، فسئل عن قيامه فقال: قال رسول الله ﷺ: ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر^(٢).

الصادق عليه السلام: في حديث إسماعيل ابنه قال: ولا تأتمن شارب الخمر فإن الله (عز وجل) يقول في كتابه: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾^(٣) فأَيُّ سفه أسفه من شارب الخمر؟ أن شارب الخمر لا يزوج اذا خطب، ولا يشفع اذا شفع، ولا يؤتمن على أمانة، فمن ائتمنه على أمانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه على الله أن يؤجره ولا يخلف عليه^(٤).

الكافي: الكاظمي عليه السلام: في أن الخمر محرمة في كتاب الله في قوله: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾^(٥) والإثم ما ظهر: الزنا المعلن ونصب الرايات، وما بطن يعني ما نكح الآباء، كان في الجاهلية اذا مات الرجل وترك زوجة تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن أمه، وأما الإثم فهي الخمر بعينها^(٦).

حكم التداعي بالنبيذ والخمر وما روي في النهي عنهما^(٧).
في أنه حرمت الخمر لأن عدو الله إبليس مكر بحواء حتى مضى العنبة، ولو أكلها لحرمت الكرمة من أولها الى آخرها، وكذلك فعل بالتمر^(٨).

(١) ق: ١٠٣/٢٠/١١، ج: ٣٥٨/٤٦.

(٢) ق: ١١٥/٢٦/١١، ج: ٣٩/٤٧.

(٣) سورة النساء/ الآية ٥.

(٤) ق: ١٨٤/٣٠/١١، ج: ٢٦٨/٤٧.

(٥) سورة الأعراف/ الآية ٣٣.

(٦) ق: ٢٧٧/٤٠/١١، ج: ١٤٩/٤٨.

(٧) ق: ٥٠٧/٥٢/١٤، ج: ٨٠/٦٢.

(٨) ق: ٦١٧/٩٣/١٤، ج: ٢١٠/٦٣.

تفسير العياشي: المضطر لا يشرب الخمر^(١).

النهي عن مائدة عليها الخمر

باب النهي عن الأكل على مائدة يُشرب عليها الخمر^(٢).

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: لا تجالسوا شراب الخمر فان اللعنة اذا نزلت عمّت من في المجلس، وعن النبي صلى الله عليه وآله: ملعون من جلس على مائدة يُشرب عليها الخمر^(٣).

الكشاف في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾^(٤) عن علي عليه السلام: لو وقعت قطرة في بئر فبئيت مكانها منارة لم أؤذن عليها، انتهى.

حكاية تلميذ الفضيل

وحكي أن تلميذاً من تلاميذ الفضيل بن عياض لما حضرته الوفاة دخل عليه الفضيل جلس عند رأسه وقرأ سورة يس فقال: يا أستاذ لا تقرأ هذه فسكت، ثم لقنه فقال: قل لا إله إلا الله، فقال: لا أقولها لأنني بريء منها ومات على ذلك، نعوذ بالله منها، فدخل الفضيل منزله ولم يخرج، ثم رآه في النوم وهو يسحب به إلى جهنم، فقال: بأي شيء نزع الله المعرفة منك وكنت أعلم تلاميذي؟ فقال بثلاثة أشياء: أولها النسيمة فأنني قلت لأصحابي بخلاف ما قلت لك، والثاني بالحسد حسدت أصحابي، والثالث كان بي علة فجئت إلى الطبيب فسألته عنها فقال: تشرب في كل سنة قدحاً من خمر فإن لم تفعل بقيت بك العلة فكنت أشربها، نعوذ بالله من سخطه.

(١) ق: ١١٦/١٤، ج: ٧٧٠، ١٥٧/٦٥.

(٢) ق: ١١٤/٢٢٠، ج: ٩١٥، ٤٩٩/٦٦.

(٣) ق: ١١٤/٢٢٠، ج: ٩١٥، ٤٩٩/٦٦.

(٤) سورة المائدة/ الآية ٩٠.

أقول: وتقدّم في «خلد» في حديث أم خالد ما يناسب ذلك.
باب انقلاب الخمر خللاً^(١).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا خلّ الخمر ما انفسد ولا تأكلوا ما أفسدتموه.
بيان: اعلم أنّ المشهور بين الأصحاب جواز علاج الخمر بما يحمضها ويقلبها
إلى الخلّة من الأجسام الطاهرة سواء كان ما عولج به عيناً قائمة أم لا^(٢).
خمس:

وجوب الخمس

باب وجوب الخمس وعقاب تاركه وحكمه في زمان الغيبة وحكم ما وقف
على الإمام عليه السلام^(٣).

كمال الدين: في التوقيع الشريف: بسم الله الرحمن الرحيم، لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين على من استحلّ من أموالنا درهماً.

كمال الدين: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله، ما أيسر ما
يدخل به العبد النار؟ قال: من أكل من مال اليتيم درهماً، ونحن اليتيم. قال
الصدوق: معنى اليتيم هو منقطع القرين.

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أشدّ ما يكون للناس حالاً يوم القيامة
إذا قام صاحب الخمس فقال: يا ربّ خمسي...^(٤).

وفي الخبر الوارد عن الناحية المقدّسة: ومن أكل من أموالنا شيئاً فإنّما يأكل في
بطنه ناراً وسيصلّى سعيراً^(٥).

(١) ق: ٩٢٢/٢٢٢/١٤، ج: ٥٢٤/٦٦.

(٢) ق: ٩٢٢/٢٢٢/١٤، ج: ٥٢٤/٦٦ و ٥٢٥.

(٣) ق: ٤٧/٢٢/٢٠، ج: ١٨٤/٩٦.

(٤) ق: ٤٨/٢٢/٢٠، ج: ١٨٨/٩٦.

(٥) ق: ٤٣/٥٠/٢٣، ج: ١٨٣/١٠٣.

باب ما يجب فيه الخمس وسائر أحكامه^(١).

الخصال: عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الخمس على خمسة أشياء: على الكنوز والمعادن والغوص والغنيمة، ونسي ابن عمير الخامس. قال الصدوق عليه السلام: اظنّ الذي نسيه ابن أبي عمير ما لأيرثه الرجل وهو أن يعلم أنّ فيه من الحلال والحرام ولا يعرف أصحاب الحرام فيؤذيه اليهم ولا يعرف الحرام بعينه فيجتنبه، فيُخرج منه الخمس^(٢).

السرائر: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خذ مال الناصب حيث وجدت وابعث إلينا بالخمس. قال محمد بن إدريس: الناصب هنا أهل الحرب لأنهم ينصبون الحرب للمسلمين^(٣).

باب أصناف مستحقّ الخمس وكيفية الخمس بينهم^(٤).

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾^(٥) الآية.

تفسير القمي: فمن الغنيمة يخرج الخمس ويقسم على ستة أسهم: سهم لله وسهم لرسول الله ﷺ وسهم للإمام عليه السلام، فسهم الله وسهم الرسول ﷺ يرثه الإمام عليه السلام فيكون للإمام عليه السلام ثلاثة أسهم من ستة، والثلاثة أسهم لأيتام آل الرسول ﷺ ومساكينهم وأبناء سبيلهم^(٦).

تفسير العياشي: عن الأحول قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يقول قريش في الخمس؟ قال: قلت: تزعم أنّه لها، قال: ما أنصفونا والله لو كان مباحلة لياهلنّ بنا ولئن كان مبارزة ليبارزنّ بنا ثم نكون وهم على سواء. وفي رواية أخرى: فقل لهم:

(١) ق: ٤٩/٢٣/٢٠، ج: ١٨٩/٩٦.

(٢) ق: ٤٩/٢٣/٢٠، ج: ١٨٩/٩٦.

(٣) ق: ٥٠/٢٣/٢٠، ج: ١٩٤/٩٦.

(٤) ق: ٥٠/٢٤/٢٠، ج: ١٩٦/٩٦.

(٥) سورة الأنفال / الآية ٤١.

(٦) ق: ٥١/٢٤/٢٠، ج: ١٩٨/٩٦.

كان رسول الله ﷺ لم يدع للبراز يوم بدر غير أهل بيته وعند المباهلة جاء بعلي والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام فيكون لهم المَرّ ولهم الحلو.

من كلام السجّاد عليه السلام في الشام

تفسير فرات الكوفي: عن ديلم بن عمرو قال: أنا لقيام بالشام إذ جيء بسبي آل محمد عليه السلام حتى أقيموا على الدرج إذ جاء شيخ من أهل الشام فقال: الحمد لله الذي مثلكم^(١) وقطع قرن الفتنة. فقال علي بن الحسين عليه السلام: أيها الشيخ أنصت إلي فقد نصت لك حتى أبديت لي عما في نفسك من العداوة، هل قرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: هل وجدت لنا فيه حقاً خاصة دون المسلمين؟ قال: لا، قال: ما قرأت القرآن، قال: بلى قد قرأت القرآن. قال: قرأت: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى﴾ أتدرون من هم؟ قال: لا، قال: فأننا نحن هم، قال: أنكم لأنتم هم؟ قال: نعم، قال: فرفع الشيخ يده ثم قال: اللهم اني أتوب اليك من قتل آل محمد ومن عداوة آل محمد^(٢).

باب الأنفال^(٣).

تحف العقول: رسالة الصادق عليه السلام في الغنائم ووجوب الخمس لأهله^(٤).

باب تطهير المال الحلال المختلط بالحرام^(٥). فيه خبر توبة صديق علي بن أبي حمزة الذي كان في ديوان بني أمية وأصاب مالا كثيراً^(٦).

(١) في تفسير فرات الكوفي: قتلكم.

(٢) ق: ٥٢/٢٤/٢٠، ج: ٢٠٢/٩٦.

(٣) ق: ٥٣/٢٥/٢٠، ج: ٢٠٤/٩٦.

(٤) ق: ٥٣/٢٥/٢٠، ج: ٢٠٤/٩٦.

(٥) ق: ٦٢/٢٨/٢٠، ج: ٢٣٦/٩٦.

(٦) ق: ٦٢/٢٨/٢٠، ج: ٢٣٧/٩٦.

باب حكم من انتسب الى النبي ﷺ من جهة الأم في الخمس والزكاة^(١).

احتجاج الكاظم عليه السلام بأنه ابن رسول الله ﷺ

فيه احتجاج موسى بن جعفر عليه السلام على الرشيد في أنه عليه السلام ابن رسول الله ﷺ
بآية: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾^(٢)، واحتجاج يحيى بن يعمر على الحجاج في ذلك، وغير ذلك^(٣).

ما كانت خمساً

أما لي الطوسي: النبوي ﷺ: أعطاني الله خمساً وأعطني علياً خمساً^(٤).
الخصال: النبوي ﷺ: أعطيت خمساً لم يُعْطَها أحدٌ قبلي^(٥).
خمسة من الأنبياء كانوا من العرب^(٦).
خمسة منهم سريانيون وخمسة عبرانيون^(٧).
سادة الأنبياء خمسة^(٨).

(١) ق: ٦٢/٢٩/٢٠، ج: ٢٣٩/٩٦.

(٢) سورة الأنعام/ الآية ٨٤.

(٣) ق: ٦٣/٢٩/٢٠، ج: ٢٤٢/٩٦.

(٤) ق: ٢٩٧/٥٤/٣، ج: ٢٧/٨.

ق: ١٧٠/١١/٦، ج: ٣١٧/١٦ و ٣٢٢.

ق: ٣٨٨/٣٣/٦، ج: ٣٧٠/١٨.

ق: ٢٩٧/٦١/٩ و ٤٤٣، ج: ١٥٧/٣٨ و ١٥٩/٣٩.

(٥) ق: ٣٠٠/٥٤/٣، ج: ٣٨/٨.

ق: ١٦٨/١١/٦ - ١٧١، ج: ٣١٣/١٦ - ٣٢٤.

(٦) ق: ١٢/١/٥ و ١٦، ج: ٤٢/١١ و ٥٦.

ق: ٢١٥/٣٠/٥، ج: ٣٨٥/١٢.

(٧) ق: ١٦/١/٥، ج: ٥٦/١١.

(٨) ق: ١٨١/١١/٦، ج: ٣٧٢/١٦.

خمسة أشياء مكتوبات في التوراة^(١).

ذكر الخمسة الطاهرة وإن الله سَمَّاهم بالخمس الأسماء من أسمائه^(٢).

إن الله (عزَّ وجلَّ) شَفَّعَ رسوله في خمسة^(٣).

الخصال: إنَّ عبدالمطلب سنَّ في الجاهليَّة خمس سنن أجزاها الله له في الإسلام^(٤).

أُمالي الصدوق: قال رسول الله ﷺ: خمس لا أدعهنَّ حتَّى الممات: الأكل على

الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار موكفاً، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف،

والتسليم على الصبيان لتكون سنَّة من بعدي^(٥).

المستهزؤن الخمسة يأتي ذكرهم في «هزأ».

الحجب الخمس لرسول الله ﷺ^(٦).

الخصال الخمس التي يحبها الله ورسوله، وكانت في كافر فلم يقتله رسول

الله ﷺ^(٧).

الكافي: بعث الله محمداً ﷺ بخمسة أسياف^(٨).

الرايات الخمس التي ترد على رسول الله ﷺ يوم القيامة^(٩).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إن أئمة الكفر في الإسلام خمسة: طلحة والزبير

ومعاوية وعمر بن العاص وأبو موسى الأشعري^(١٠).

(١) ق: ٣٠٢/٤١/٥، ج: ٣٣١/١٣.

(٢) ق: ٤/١/٦ و ٥، ج: ٩/١٥ - ١٤.

(٣) ق: ٢٩/١/٦، ج: ١٢٦/١٥.

(٤) ق: ٢٩/١/٦ و ٣٠، ج: ١٢٧/١٥ و ١٢٩.

(٥) ق: ١٤٨/٩/٦، ج: ٢١٥/١٦.

(٦) ق: ٢٦٣/٢٠/٦، ج: ٢٧٨/١٧.

(٧) ق: ٣٢٤/٢٩/٦، ج: ١٠٨/١٨.

(٨) ق: ٤٤٣/٣٣/٦، ج: ١٨١/١٩.

ق: ٤٥٤/٤٠/٨، ج: ٢٩٣/٣٢.

(٩) ق: ٢١٥/٢٠/٨، ج: —.

(١٠) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٥/٣٢.

البكّاون خمسة^(١).

أسامي الخمسة المسترقة^(٢).

خمس خصال تورث البرص، تقدّم في «برص».

روى عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: سألتُ ربّي فيك خمساً فمَنعني واحدة وأعطاني أربعاً^(٣).

قال الصادق عليه السلام: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني، والسفياني، والمناذي ينادي من السماء، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية^(٤).

النواهي الأخلاقية

قرب الاسناد: قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل وهو يوصيه: خذ مني خمساً: لا يرجون أحدكم الآرته، ولا يخاف الآ ذنبه، ولا يستحي أن يتعلّم ما لا يعلم، ولا يستحي إذا سُئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم، واعلموا أنّ الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد^(٥).

النبوي ﷺ: من أعطي خمساً لم يكن له عذر في ترك عمل الآخرة: زوجة صالحة تعينه على أمر دنياه وآخريته، وبنون أبرار، ومعيشة في بلده، وحسن خلق يداري به الناس، وحبّ أهل بيتي^(٦).

خمسة لا ينامون: الهامّ بدم يسفكه، وذو مال كثير لا أمين له، والقائل في الناس

(١) ق: ٣١/٦/١١، ج: ١٠٩/٤٦.

(٢) ق: ٢١١/٢٣/١٤، ج: ١١٣/٥٩.

(٣) ق: ٣٤٠/٦٧/٩، ج: ٣٣٢/٣٨.

(٤) ق: ١٥٥/٣١/١٣، ج: ٢٠٣/٥٢.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٤/١، ج: ٣٧٥/٦٩.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٢٣/١، ج: ٤٠٨/٦٩.

الزور والبهتان عن عَرَض من الدنيا يناله، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له،
والمحبَّ حبیباً يتوقَّع فراقه^(١).

خمس تذهب ضياعاً: السراج في الشمس، والمطر في السبخة، والطعام عند
الشبعان، وامرأة حسناء عند عَنِين، والمعروف الى من لا يشكر^(٢).

قال ابليس: خمسة أشياء ليس لي فيهنَّ حيلة وسائر الناس في قبضتي: من
اعتصم بالله عن نيَّة صادقة... الخ^(٣).

خمس لعنهم النبي ﷺ وكلَّ نبيٍّ مجاب: الزائد في كتاب الله، والتارك
للسنة... الخ^(٤).

النبي ﷺ: خمس إن أدركتموهنَّ...^(٥).

الخصال: الصادق عليه السلام: خمس خصال من فقد منهنَّ واحدة لم يزل ناقص العيش
زائل العقل مشغول القلب: (١) صحة البدن (٢) الأمن (٣) السعة في الرزق
(٤) الأنيس الموافق، أي الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح.
(٥) الدعة^(٦). (٧)

الخصال: عن الصادق عليه السلام: خمس من خمسة محال: النصيحة من الحاسد محال،
والشفقة من العدو محال، والحرمة من الفاسق محال، والوفاء من المرأة محال،
والهيبة من الفقير محال^(٨).

الخصال: قال رسول الله ﷺ: خمسة يُجتنبون على كلِّ حال: المجذوم،

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٨/٦، ج: ١٥/٧٠.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٣٤/٢٤، ج: ٤٧/٧١.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٥٥/٢٦، ج: ١٣٦/٧١.

(٤) ق: كتاب الكفر/١٠/٢، ج: ١١٥/٧٢.

(٥) ق: كتاب الكفر/١٦٠/٤١، ج: ٣٦٧/٧٣.

(٦) الراحة والاطمئنان.

(٧) ق: كتاب العشرة/٥١/١٣، ج: ١٨٦/٧٤.

(٨) ق: كتاب العشرة/٥٢/١٤، ج: ١٩٤/٧٤.

والأبرص، والمجنون، وولد الزنا، والأعرابي^(١).
 الخمسة أشياء التي أوحى إلى بعض الأنبياء^(٢).
 ذكر جملة من الأخبار المتعلقة بالخمس في باب ما نزل في صلتهم وأداء
 حقوقهم عليهم السلام^(٣).

يوم الخميس

باب يوم الخميس^(٤).

قال رسول الله ﷺ: اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها وخميسها؛ وكان
 رسول الله ﷺ يسافر فيه، وورد مدح تغليم الأظفار فيه وترك واحدة ليوم
 الجمعة؛ كان النبي ﷺ يصوم فيه وفي الإثنين ويقول: إن الأعمال ترفع فيهما
 فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم. وعن الصادق عليه السلام: آخر خميس في الشهر ترفع
 فيه أعمال الشهر^(٥).

خمل: مدح الخمول وأنه المراد من قول الصادق عليه السلام: طوبى لعبد نومة^(٦)، وقول أمير
 المؤمنين عليه السلام: وذلك زمان لا ينجو فيه الأكل مؤمن نومة، إن شهد لم يعرف، وإن
 غاب لم يُفتقد، أولئك مصابيح الهدى وأعلام السرى، وهو الذي كان من أغبط
 أولياء الله وكان غامضاً في الناس فلم يُشر اليه بالأصابع^(٧).

(١) ق: كتاب العشرة/٣٢/١٢٢، ج: ١٥/٧٥.

(٢) ق: ٥/٢/١٧، ج: ١٨/٧٧.

(٣) ق: ١٤٨/٦٣/٧، ج: ٢٧٨/٢٤.

(٤) ق: ١٩٦/٢١/١٤، ج: ٤٧/٥٩.

(٥) ق: ١٩٧/٢١/١٤، ج: ٤٩/٥٩.

(٦) كنزرة أي المجهول.

(٧) ق: كتاب الايمان/٣٧/٢٩٠، ج: ٢٧٢/٦٩.

أبيات في الخمول

قال الشاعر:

أَخَصَّ النَّاسَ بِالْإِيمَانِ عَبْدٌ خَفِيفُ الْحَالِ مَسْكَنُهُ الْقَفَارُ
 لَهُ فِي اللَّيْلِ حِظٌّ مِنْ صَلَاةٍ وَمِنْ صَوْمٍ إِذَا طَلَعَ النَّهَارُ
 وَقَوَتْ النَّفْسُ بِأَتْيٍ مِنْ كِفَافٍ وَكَانَ لَهُ عَلَى ذَاكَ اصْطِبَارُ
 وَفِيهِ عَقَّةٌ وَبِهِ خُمُولٌ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ لَا يُشَارُ
 وَقُلَّ الْبَاكِياتُ عَلَيْهِ لَمَّا قَضَى نَجْبًا وَلَيْسَ لَهُ يَسَارُ
 فَذَاكَ قَدْ نَجَى مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَلَمْ تَمْسَسْهُ يَوْمَ الْبُعْثِ نَارُ^(١)

قال الباقر عليه السلام في وصيته لجابر الجعفي: يا جابر اغتنم من أهل زمانك خمساً: إن حضرت لم تُعرف، وإن غبت لم تفتقد، وإن شهدت لم تُشاور، وإن قلت لم يُقبل قولك، وإن خطبت لم تتزوج^(٢).

أقول: ويعجبني أن أنقل هنا أبياتاً من الزمخشري في مدح الخمول قال:

أَطْلُبُ أَبَا الْقَاسِمِ الْخُمُولَ وَدَع غَيْرَكَ يَطْلُبُ أَسَامِيًّا وَكُنَى
 شَبَّهَ بِبَعْضِ الْأَمْوَاتِ نَفْسَكَ لَا تَبْرُزُهُ إِنْ كُنْتَ عَاقِلًا فَنَا
 أَدْفَنَهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ مَيِّتِهِ وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ خُمُولِهِ كَفْنَا
 عَلَّكَ تَطْنِي مَا أَنْتَ مَوْقَدُهُ إِذْ أَنْتَ فِي الْجَهْلِ تَخْلَعُ الرِّسْنَا

وقال غيره:

رَغِيفَ خَبْزٍ يَابِسٍ تَأْكُلُهُ فِي زَاوِيَةِ
 وَكَفَّ مَاءٍ بَارِدٍ تَشْرِبُهُ فِي سَاقِيَةِ
 وَغُرْفَةَ ضَيْقَةٍ نَفْسِكَ فِيهَا خَالِيَةِ

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٧/٢٣٥، ج: ٦٢/٧٢.

(٢) ق: ١٦١/٢٢/١٧، ج: ١٦٢/٧٨.

أو مسجد بمعزلٍ عن الوري في ناحية
تتلو به صحيفةً مستدثراً ببارية
خيرٌ من التيجان في قصر ودار عالية
يا حسنها موعظة فأين أذن واعية

ويأتي ما يناسب ذلك في « عزل ».

خمم : غدير خم^(١). أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في « غدر ».

باب الخاء بعده النون

خنب: ابن خانبه: بتقديم النون المكسورة على الموحدة هو أحمد بن عبدالله بن مهران، قال النجاشي: كان من أصحابنا الثقة ولا نعرف له إلا كتاب التأديب وهو كتاب يوم وليلة حسن جيد صحيح، ونحو ذلك قال الشيخ في الفهرست، وروى السيد ابن طاووس في فلاح السائل بسند صحيح عن سعد بن عبدالله أنه قال: عرض أحمد بن عبدالله بن خانبه كتابه على مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام فقرأه وقال: صحيح فاعملوا به^(١).

خنت: باب ميراث الخنتي^(٢).

جملة من قضايا أمير المؤمنين عليه السلام في الخنتي^(٣).

حكم أمير المؤمنين عليه السلام في ميراث خنتي كان من أهل الشام ولم يعلم معاوية حكمه وجاءوا به عند أمير المؤمنين عليه السلام^(٤).

حكمه عليه السلام في خنتي مشكل^(٥).

خندق: باب ما ظهر من فضل أمير المؤمنين عليه السلام يوم الخندق^(٦).

(١) ق: كتاب الصلاة/٨٠/٥٩٥، ج: ٣٠٢/٨٧.

(٢) ق: ٣١/٢٩/٢٤، ج: ٣٥٣/١٠٤.

(٣) ق: ٣١/٢٩/٢٤، ج: ٣٥٣/١٠٤.

ق: ٤٣/٣٣/٢٤، ج: ٣٩٨/١٠٤.

(٤) ق: ٧٤٠/٦٨/٨، ج: ٣٥٧/٣٤.

(٥) ق: ٤٨٥/٩٦/٩ و ٤٩٢، ج: ٢٥٨/٤٠ و ٢٨٥.

(٦) ق: ٣٤٧/٦٩/٩، ج: ١/٣٩.

ما يتعلق بحفر الخندق^(١).

خنزور: قد تقدّم ما يتعلق به في «خزر».

خنس: تأويل قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْحَنُوسِ﴾^(٢).^(٣)

معنى الحنّاس

معنى قوله: ﴿الْحَنّاسِ * الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾^(٤).^(٥)

تفسير القمي: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾^(٦):

يريد الشيطان على قلب ابن آدم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير، يوسوس ابن آدم

إذا أقبل على الدنيا وما لا يحب الله، فاذا ذكر الله (عز وجل) انخاس، يريد رجع^(٧).

في أنّ الوسواس الخناس يعد الناس ويمنيهم حتى يواقعوا الخطيئة، فاذا

واقعوا الخطيئة أنساهم الاستغفار^(٨).

الخنساء الشاعرة

الخنساء لقب تماضر بنت عمرو الشاعرة التي لم تكن امرأة أشعر منها، وفدت

على رسول الله ﷺ مع قومها فأسلمت معهم، قيل: كان رسول الله ﷺ يعجبه

(١) ق: ٥٢٦/٤٧/٦ و ٥٣٢، ج: ١٨٩/٢٠ و ٢٠٠.

ق: ٣٠٤/٢٥/٦، ج: ٣٢/١٨.

ق: ٢٣٥/١٩/٦، ج: ١٧٠/١٧.

(٢) سورة التكويد / الآية ١٥.

(٣) ق: ١٢/٥/١٣، ج: ٥١/٥١.

ق: ٣٤/١٠/١٣، ج: ١٣٧/٥١.

(٤) سورة الناس / الآية ٤ و ٥.

(٥) ق: كتاب الأخلاق / ٣٥/٧، ج: ٤٧/٧٠.

(٦) سورة الناس / الآية ٤.

(٧) ق: كتاب الأخلاق / ٣٧/٧، ج: ٥٤/٧٠.

(٨) ق: كتاب الأخلاق / ٧/١، ج: ٣٤٨/٦٩.

شعرها، توفيت سنة (٢٤).

خنفس:

قرب الاسناد: عن عيسى بن حسان قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أقبلت خنفساء فقال: نحها فإنها قشة من قشاش النار؛ في القاموس: القشة بالكسر دويبة كالخنفساء، انتهى.

قال الدميري: الخنفساء بفتح الفاء ممدودة تتولد من عفونة الأرض، وبينها وبين العقرب صداقة، ومن أنواعها الجعل وحمار قبان وبنات وردان والحنطب وهو ذكر الخنافس، والخنفساء مخصصة بكثرة الفسوس، وقال النبي ﷺ: ليدعن الناس فخرهم في الجاهلية أو ليكونن أبغض إلى الله تعالى من الخنافس.

وحكى القزويني أن رجلاً رأى خنفساء فقال: ما يريد الله من خلق هذا، أحسن شكلها أو طيب ريحها؟ فابتلاه الله تعالى بقرحة عجز عنها الأطباء حتى ترك علاجها، فسمع يوماً صوت طبيب من الطريقيين وهو ينادي في الدرب فقال: هاتوه حتى ينظر في أمري، فلما أحضروه ورأى القرحة استدعى بخنفساء، فضحك الحاضرون فتذكر العليل القول الذي سبق منه فقال: أحضروا ما طلب فإن الرجل على بصيرة؛ فأحرقها وذرر رمادها على قرحته فبرء بإذن الله تعالى فقال للحاضرين: إن الله تعالى أراد أن يعرفني أن أخس المخلوقات أعز الأدوية^(١).

خبر الحجاج مع الخنفساء الذي أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «إيه أبا وذحة» وأشرنا إلى ذلك في «ابن»^(٢).

(١) ق: ٧٢٨/١٠٥/١٤، ج: ٣١٢/٦٤.

(٢) ق: ٦٨٨/٦٤/٨، ج: ٩١/٣٤.

ق: ٥٩٠/١١٣/٩، ج: ٣٣٢/٤١.

باب الخاء بعده الواو

خوت : خبر خَوَات بن جبير بدري من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الذي كان صائماً فنام قبل أن يفطر فنزل قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ...﴾ ^(١) الآية ^(٢).
خوز:

ما ورد في أهل خوزستان

النَّبِيُّ ﷺ : ولا تساكنا الخوز ولا تزوجوا اليهم فَإِنَّ لَهُمْ عِرْقاً يَدْعُوهُمْ إِلَى
غير الوفاء ^(٣).

أقول: الخوز بالضم ثم السكون وآخره زاي: بلاد خوزستان، يقال لها الخوز
لأنه اسم لأهلها، والخوزستان اسم لجميع بلاد الخوز وهو نواحي أهواز بين فارس
وواسط والبصرة وجبال اللوز المجاورة لاصفهان كذا في المراصد؛ وفي رسالة
الصادق عليه السلام إلى النجاشي والي أهواز: واحذر مال خوز الأهواز فَإِنَّ أَبِي أَخْبَرَنِي
عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْإِيمَانُ لَا يَثْبُتُ فِي قَلْبِ يَهُودِي
وَلَا خَوْزِي أَبَدًا ^(٤).

وفي رواية أخرى: واحذر مكر خوزي الأهواز... الخ ^(٥).

(١) سورة البقرة/ الآية ١٨٧.

(٢) ق: ٥٣٧/٤٧/٦ و ٥٤٢، ج: ٢٤١/٢٠ و ٢٦٧.

(٣) ق: كتاب الايمان/ ٤٧/٩، ج: ١٧٤/٦٧.

ق: كتاب العشرة/ ٥٢/١٤، ج: ١٩٣/٧٤.

(٤) ق: كتاب العشرة/ ٢١٦/٨١، ج: ٣٦١/٧٥.

(٥) ق: ٥٥/٧/١٧، ج: ١٩٠/٧٧.

خوض: باب النهي عن الخوض في مسائل التوحيد^(١).

خوف: باب الخوف والرجاء^(٢).

وصية لقمان لابنه في الخوف والرجاء^(٣).

وصية الصادق عليه السلام لإسحاق بن عمار: خف الله كأنك تراه^(٤).

معنى الخوف والخشية

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب.

بيان: الخوف مبدؤه تصوّر عظمة الخالق ووعيده وأهوال الآخرة والتصديق بها، وبحسب قوة ذلك التصوّر وهذا التصديق يكون قوة الخوف وشدّته وهي مطلوبة ما لم تبلغ إلى حدّ القنوط، وبعبارة أخرى: الخوف تألم النفس من المكروه المنتظر والعقاب المتوقع بسبب احتمال فعل المنهيات وترك الطاعات، والخشية حالة نفسانية تنشأ عن الشعور بعظمة الربّ وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه الحالة لا تحصل إلا لمن أطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة القرب، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(٥)، فالخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف أيضاً^(٦).

(١) ق: ٨١/٩/٢، ج: ٢٥٧/٣.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٠٣/٢٢، ج: ٣٢٣/٧٠.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٠٩/٢٢، ج: ٣٥٢/٧٠.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١١٠/٢٢، ج: ٣٥٥/٧٠.

(٥) سورة فاطر/ الآية ٢٨.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١١١/٢٢، ج: ٣٥٩/٧٠.

بعض حكايات الخائفين

حكاية خوف المرأة التي نجت من البحر فابتليت برجل أراد أن يعمل بها فاحشة، فاضطربت وخافت من الله فصار خوفها سبباً لتوبة الرجل^(١).

الكافي: الصادق عليه السلام: ألا إن المؤمن يعمل بين مخافتين، بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته^(٢).

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً، ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو^(٣).

كمال الدين: أنواع الخوف خمسة: خوف وخشية ووجل ورهبة وهيبة، فالخوف للعاصين، والخشية للعالمين، والوجل للمخبتين، والرهبة للعابدين، والهيبة للعارفين^(٤).

حكاية خوف النباش الذي أوصى ولده بأن يحرقوه بالنار اذا مات، وحكاية خوف رجل آخر نزع ثيابه وتمرغ في الرمضاء^(٥) يكوي ظهره مرّة وبطنه مرّة^(٦).

حكاية خوف عابد بني اسرائيل حيث ضرب يده على امرأة بغية من بني اسرائيل ثم وضع يده على النار فاحترقت يده^(٧).
خبر خوف يحيى بن زكريا^(٨).

(١) ق: كتاب الأخلاق/١١٢/٢٢، ج: ٣٦١/٧٠.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١١٢/٢٢، ج: ٣٦٢/٧٠.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١١٣/٢٢، ج: ٣٦٥/٧٠.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١١٨/٢٢، ج: ٢٨٠/٧٠.

(٥) الحصن المسخن في الشمس.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١١٧/٢٢، ج: ٣٧٧/٧٠ و ٣٧٨.

(٧) ق: كتاب الأخلاق/١١٩/٢٢ و ١٢٣، ج: ٣٨٨/٧٠ و ٤٠١.

(٨) ق: كتاب الأخلاق/١١٩/٢٢، ج: ٣٨٤/٧٠.

عَدَّة الداعي : روي أنَّ إبراهيم عليه السلام كان يسمع تأوُّهه على حدِّ ميل، وكان في صلاته يسمع له أزيز كأزيز المرجل^(١)، وكذلك كان يسمع من صدر سيِّدنا رسول الله ﷺ وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أخذ في الوضوء يتغيَّر وجهه من خيفة الله، وروي أنَّ الحسن بن علي عليه السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حجَّ حجَّ ماشياً ورمى ماشياً وربَّما مشى حافياً، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر الممَرَّ على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله تعالى ذكَّره شفق شفقة يُعشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربِّه، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار. وقالت عائشة: كان رسول الله ﷺ يحدثنا ونحدثه فإذا حضرت الصلاة فكأنَّه لم يعرفنا ولم نعرفه^(٢).

المحاسن: عن سلمان قال: أضحكنتي ثلاث وأبكتني ثلاث، فأما الثلاث التي أبكتني ففراق الأحبة مع رسول الله ﷺ، والهول عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي ربِّ العالمين يوم يكون السريرة علانية لا أدري إلى الجنة أصير أم إلى النار^(٣).
مصباح الشريعة: روي أنَّ يحيى بن زكريا كان يفكر في طول الليل في أمر الجنة والنار فيسهر ليله ولا يأخذه نوم ثم يقول عند الصباح: اللهم أين المفز وأين المستقرَّ اللهم إلا إليك^(٤).

قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: كيف أنتم؟ فقال: نرجو ونخاف، فقال: من رجى شيئاً طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه، ما أدري ما خوف رجل عرضت له شهوة فلم يدعها لما خاف منه، وما أدري ما رجاء رجل نزل به بلاء فلم يصبر عليه

(١) صوت غليان القدر.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٢٣/٢٢، ج: ٣٩٩/٧٠.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١١٩/٢٢، ج: ٣٨٦/٧٠.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٨٢/٣٨، ج: ٢٦٦/٧١.

لما يرجو^(١).

قال الصادق عليه السلام لاسحاق بن عمار: خف الله كأنك تراه^(٢).

كلام لقمان في الخوف والرجاء^(٣).

خوف رسول الله ﷺ^(٤).

كمال الدين: ولقد مكث ﷺ بمكة ثلاث سنين مختفياً خائفاً يترقب ويخاف قومه والناس^(٥).

فيما يخافه ﷺ على أمته^(٦).

باب عبادة أمير المؤمنين عليه السلام وخوفه^(٧).

خول: اخبار أمير المؤمنين عليه السلام عما تكلمت خولة الحنفية عند ولادتها، وقد تقدّم في «حنف»^(٨).

ابن خالويه

أقول: ابن خالويه بفتح اللام والواو هو أبو عبد الله حسين بن أحمد بن خالويه الهمداني البغدادي الحلبي، شيخ جليل نحوي لغوي أديب شاعر متبحر من فضلاء الإمامية والعارفين بالعربية، حكى أنه ذكر للحجة مائتي إسم وقال إن للأسد خمسمائة إسم وصفة، وصنّف جزء في الألفاظ المصدرة بالكاف من أجزاء الانسان

(١) ق: ١٣٠/١٦/١٧، ج: ٥١/٧٨.

(٢) ق: ٨٩/١٧/٣، ج: ٣٢٤/٥.

(٣) ق: ٣٢١/٤٨/٥، ج: ٤١٢/١٣.

(٤) ق: ٣٤١/٣١/٦، ج: ١٧٧/١٨.

(٥) ق: ٣٤٤/٣١/٦، ج: ١٨٨/١٨.

(٦) ق: ٧٨٢/٨١/٦، ج: ٤٥١/٢٢.

(٧) ق: ٥١٠/١٠٠/٩، ج: ١١/٤١.

(٨) ق: ٥٨٣/١١٣/٩ و ٥٨٨، ج: ٣٠٣/٤١ و ٣٢٦.

ق: ٦١٩/١٢٠/٩، ج: ٨٦/٤٢.

وعَدها إلى مائة، وهذا يدلّ على كثرة اطلاعه وطول باعه، توفي سنة (٣٧٠) سبعين وثلاث مائة بحلب.

وأورد السيد ابن طاووس في الإقبال في أعمال شعبان دعاءً مروياً عنه كان أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام يدعون به في شهر شعبان، ونقل عن التذليل لابن النجار أنّ ابن خالويه كان إماماً أوحد أفراد الدهر في كلّ قسم من أقسام العلم والأدب، وكان إليه الرحلة من الآفاق، وسكن بحلب وكان آل حمدان يكرمونه، ومات بها رحمته الله.

وعن تاريخ الياقعي قال: إن الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه الهمداني النحوي أتى بغداد واستفاد من أعيان العلماء كابن الأنباري وابن عمر الزاهد وابن دريد والسيرافي ثم أتى حلب وتوطن فيه واشتهر بالفضل في الآفاق، وكان معظماً مكرماً عند آل حمدان، وله كتاب يذكر فيه ما ليس في كلام العرب، وكتاب الآل وذكر فيه أولاً معنى الآل ثم ذكر تواريخ الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام ومواليدهم ووفياتهم وسائر أحوالهم، وكتاب الجمل وشرح مقصورة ابن دريد، انتهى.

خون:

ذمّ الخيانة

باب الخيانة وعقاب أكل الحرام^(١).

أمالي الصدوق: عن النبي صلى الله عليه وآله: من خان أمانة في الدنيا ولم يردها إلى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملتى ويلقى الله وهو عليه غضبان.

وقال: من اشتري خيانة وهو يعلم فهو كالذي خان.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منّا من خان بالأمانة^(٢).

الخصال: عن أبي هارون المكشوف قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هارون إن الله تعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن، قلت: وما الخائن؟ قال: من أدّخر عن

(١) ق: كتاب العشرة/٥٨/١٦٣، ج: ١٧٠/٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/٥٨/١٦٤، ج: ١٧٢/٧٥.

مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا. قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله^(١).
قال الصادق عليه السلام: من ائتمن خائناً على أمانة لم يكن له على الله ضمان^(٢). وقال:
ما أبالي ائتمنت خائناً أو مضيعاً^(٣).

في أنّ الخيانة أحد الثلاثة التي كانت في المنافق في مرفوعة سلمان: إذا أراد
الله (عز وجل) هلاك عبد نزع منه الحياء، فاذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا خائناً مخوناً
نزعت منه الأمانة... الخ^(٤). أقول: قد تقدم في «أمن» ما يتعلق بالمقام.
تفسير قوله تعالى: ﴿فَخَانَتْهُمَا﴾^(٥).^(٦)

قال موسى عليه السلام: ألهي فما جزاء من ترك الخيانة حياءً منك؟ قال: يا موسى له
الأمان يوم القيامة^(٧).

(١) ق: كتاب العشرة/٥٩/١٦٤، ج: ١٧٣/٧٥.

ق: ٣٩٥/٦١/٣، ج: ٢٥٧/٨.

(٢) ق: ١٨٤/٢٣/١٧، ج: ٢٤٢/٧٨.

(٣) ق: ١٨٦/٢٣/١٧، ج: ٢٥٠/٧٨.

(٤) ق: كتاب الكفر/٩/٢، ج: ١١٠/٧٢.

(٥) سورة التحريم/ الآية ١٠.

(٦) ق: ١٥٢/٢٦/٥، ج: ١٤٦/١٢.

(٧) ق: ٣٠٢/٤١/٥، ج: ٣٢٨/١٣.

باب الخاء بعده الياء

خير:

الخير وما يتعلق به

سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الخير ما هو؟ فقال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكنّ الخير أن يكثر علمك وعملك ويعظم حلمك^(١).

أما الطوسي: عن موسى عن أبيه قال: أحسن من الصدق قائله وخير من الخير فاعله.

كمال الدين: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة، وإنّ الشرّ خفّ على أهل الدنيا على قدر خفّته في موازينهم. وقال الصادق عليه السلام: إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخره^(٢).

الروايات الكثيرة في قولهم: إذا هممت بخير فبادر أو فعّله ونحو ذلك^(٣).

باب قول الخير والقول الحسن^(٤).

المحاسن: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ما أنفق الناس من نفقة أحبّ من قول الخير.

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٣/١، ج: ٤٠٩/٦٩.

ق: ١٠٢/٢٠/٣، ج: ٣٨/٦.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٧٣/٢٩، ج: ٢١٥/٧١.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٧٥/٢٩، ج: ٢٢٣/٧١.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٩٢/٤١، ج: ٣٠٩/٧١.

المحاسن: قال ﷺ: رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت على سوءٍ فسلم^(١).
باب الخير والشرّ وخالفهما^(٢).

قول الصادق عليه السلام في (جزاك الله خيراً): إن خيراً أنهر في الجنة^(٣).
معنى الخير كاسمه^(٤).

النبي ﷺ: حياتي خير لكم وموتي خير لكم، أما حياتي فتحدثوني
واحدكم، وأما موتي فتعرض علي أعمالكم عشية الاثنين والخميس فما كان من
عمل صالح حمدت الله عليه وما كان من عمل سيئ استغفرت الله لكم^(٥).
باب صفات خيار العباد وأولياء الله^(٦).

خير الدين عالم فقيه من أحفاد الشيخ الشهيد، ويأتي ذكره في «شهد».
باب إثبات الاختيار والاستطاعة^(٧).

نزول آية التخيير: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾^(٨) واختلاف العلماء في حكم
التخيير^(٩).

قال موسى: يا رب أي خلقك أبغض إليك؟ قال: الذي يتهمني، قال: ومـ
خلقك من يتهمك؟! قال: نعم الذي يستخيرني فأخير له والذي أقضي القضاء

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤١/١٩٢، ج: ٣١٢/٧١.

(٢) ق: ٤٣/٦/٣، ج: ١٥٢/٥.

(٣) ق: ٣٣٧/٥٧/٣، ج: ١٦٢/٨.

(٤) ق: ٣٠٨/٤١/٥، ج: ٣٥٤/١٣.

(٥) ق: ٢٣٠/١٧/٦، ج: ١٤٩/١٧.

ق: ٨٠٦/٨٤/٦، ج: ٥٥٠/٢٢.

ق: ٧٠/٢٠/٧ و ٧٢ و ٧٣، ج: ٣٤٩/٢٣ و ٣٥٣.

ق: ٤٢٢/١٤٢/٧، ج: ٢٩٩/٢٧.

(٦) ق: كتاب الإيمان/٣٧/٢٨٥، ج: ٢٥٤/٦٩.

(٧) ق: ٢/١/٣، ج: ٢/٥.

(٨) سورة الاحزاب/ الآيات ٢٨ والآية ٥٩.

(٩) ق: ٧١٣/٦٩/٦ و ٧١٥، ج: ١٧٣/٢٢ و ١٨٢.

وهو خير له فيتَّهمني^(١).

الاستخارات وكيفياتها

أبواب الاستخارات وكيفياتها.

باب الحثّ على الاستخارة والترغيب فيها والرضا والتسليم بعدها^(٢).

المقنعة: عن الصادق عليه السلام قال: يقول الله (عز وجل): من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخير بي.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: من دخل في أمر بغير استخارة ثم ابتلي لم يوجر.

المحاسن: عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من أكرم الخلق على الله تعالى؟ قال: أكثرهم ذكر الله وأعملهم بطاعته، قلت: فمن أبغض الخلق إلى الله تعالى؟ قال: من يتَّهم الله، قلت: وأحد يتَّهم الله؟ قال: نعم، من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فسخط فذلك يتَّهم الله تعالى.

فتح الأبواب: عن الصادق عليه السلام قال: ما أبالي إذا استخرت الله تعالى على أي طرفي وقعت، وكان أبي يعلمني الاستخارة كما يعلمني السورة من القرآن^(٣).

باب الاستخارة بالرقاع^(٤).

باب الاستخارة بالبندق^(٥).

باب الاستخارة والتفأل بالقرآن المجيد^(٦).

(١) ق: ٣٠٨/٤١/٥، ج: ٣٥٦/١٣.

(٢) ق: كتاب الصلاة/١١٢/٩٢٢، ج: ٢٢٢/٩١.

(٣) ق: كتاب الصلاة/١١٢/٩٢٣، ج: ٢٢٣/٩١.

(٤) ق: كتاب الصلاة/١١٣/٩٢٤، ج: ٢٢٦/٩١.

(٥) ق: كتاب الصلاة/١١٤/٩٢٦، ج: ٢٣٥/٩١.

(٦) ق: كتاب الصلاة/١١٥/٩٢٨، ج: ٢٤١/٩١.

باب الاستخارة بالسبحة والحصي^(١).

قال المجلسي: سمعت والذي يروي عن شيخه البهائي عليه السلام أنه كان يقول: سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم (صلّى الله عليه) في الاستخارة بالسبحة أنه يأخذها ويصلي على النبي وآله عليهم السلام ثلاث مرّات ويقبض على السبحة ويعدّ اثنتين اثنتين فإن بقيت واحدة فهو إफल وإن بقيت اثنتان فهو لا تفعل.

ووجدت بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي جدّ شيخنا البهائي عليه السلام أنه نقل من خطّ السعيد الشهيد محمد بن مكّي (نور الله ضريحه) طريق الاستخارة: الصلاة على محمد وآله سبع مرّات وبعده: يا أسمع السامعين ويا أبصر الناظرين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين صلّ على محمد وآل محمد، ثم الزوج والفرد^(٢).

باب الاستخارة بالاستشارة^(٣).

الاستخارة بالدعاء

باب الاستخارة بالدعاء فقط^(٤).

فتح الأبواب: عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ربّما أردت الأمر يفرق منّي فريقان أحدهما يأمرني والآخر ينهاني، قال: فقال عليه السلام: إذا كنت كذلك فصلّ ركعتين واستخر الله مائة مرّة ومرّة ثم انظر أحزم الأمرين لك فافعله فإنّ الخيرة فيه إن شاء الله تعالى، وليكن استخارتك في عافية فإنّه ربما خيّر للرجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله. وعنه عليه السلام أنه سئل عن الإستخارة فقال:

(١) ق: كتاب الصلاة/١١٦/٩٢٩، ج: ٢٤٧/٩١.

(٢) ق: كتاب الصلاة/١١٦/٩٣١، ج: ٢٥١/٩١.

(٣) ق: كتاب الصلاة/١١٧/٩٣١، ج: ٢٥٢/٩١.

(٤) ق: كتاب الصلاة/١١٨/٩٣٢، ج: ٢٥٦/٩١.

استخار الله (عزَّ وجلَّ) في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد مائة مرة ومرة، قال الراوي: قلت: كيف أقول؟ قال: تقول: أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته؛ وعنه عليه السلام أنه يسجد عقيب المكتوبة ويقول: اللهم خِر لي، مائة مرة، ثم يتوسَّل بالنبيِّ والأئمة عليهم السلام ويصلي عليهم ويستشفع بهم وينظر ما يلهمه الله فيفعل فإنَّ ذلك من الله تعالى^(١).

فتح الأبواب: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما استخار الله عبدٌ سبعين مرةً بهذه الاستخارة الآراء الله بالخير، يقول: يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين صلِّ على محمد وعلى أهل بيته وخِر لي كذا وكذا^(٢).
باب النوادر وفيه ذكر الاستخارة للغير^(٣).

باب ما يستحبُّ فعله عند قبر الحسين عليه السلام من الاستخارة والصلاة وغيرهما^(٤).
قرب الاسناد: عن الصادق عليه السلام: ما استخار الله (عزَّ وجلَّ) عبدٌ في أمرٍ قطَّ مائة مرةً يقف عند رأس الحسين عليه السلام فيحمد الله ويهلِّله ويسبِّحه ويمجِّده ويشني عليه بما هو أهله الآراء الله تعالى بأخير الأمرين^(٥).
باب أقسام الخيار وأحكامها^(٦).

أحوال المختار

باب أحوال المختار بن أبي عبيدة الثقفي وما جرى على يديه وأيدي أوليائه^(٧).

(١) ق: كتاب الصلاة/١١٨/٩٣٩، ج: ٢٧٧/٩١ و ٢٧٨.

(٢) ق: كتاب الصلاة/١١٨/٩٤٠، ج: ٢٨٢/٩١.

(٣) ق: كتاب الصلاة/١١٨/٩٤١، ج: ٢٨٥/٩١.

(٤) ق: ١٨٧/٤١/٢٢، ج: ٢٨٥/١٠١.

(٥) ق: ١٨٧/٤١/٢٢، ج: ٢٨٥/١٠١.

(٦) ق: ٢٨/٢١/٢٣، ج: ١٠٩/١٠٣.

(٧) ق: ٢٧٨/٤٩/١٠، ج: ٣٣٢/٤٥.

أمالى الطوسي: استجابة دعاء علي بن الحسين عليه السلام على حرمة على يدى المختار وقد تقدّم في « حرمل ».

كان ظهور المختار بالكوفة لأربع عشر ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة (٦٦)، وأرسل إبراهيم بن الأشتر الى حرب ابن زياد لسبع خلون من المحرم سنة (٦٧) فقتل ابن الأشتر عبيد الله بن زياد وحصين بن نمير وشراحيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وجمعاً آخر على نهر الخازر بالموصل^(١).

خبر قتل عمر بن سعد وشمير بن ذي الجوشن وخولي بن يزيد وغيرهم (لعنهم الله) وقوله: لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى أقتل [قتلة] الحسين بن علي وأهل بيته عليهم السلام وما من ديني أترك أحداً منهم حيّاً، وقال: أعلموني من شرك في دم الحسين عليه السلام وأهل بيته فلم يكن يأتونه برجل منهم ألا قتله^(٢).

السرائر: الصادق عليه السلام: في استغاثة المختار في النار برسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والحسين عليهما السلام وقوله: يا حسين يا حسين أغثني أنا قاتل أعدائك، فيقول رسول الله ﷺ: قد احتج عليك، فينقض عليه كأنه عقاب كاسر فيخرجه من النار، سئل الصادق عليه السلام: ولم عذب بالنار؟ قال: أنه كان في قلبه منهما شيء^(٣). وفي التهذيب: فيخرج المختار حممه ولو شق عن قلبه لوجد حبهما في قلبه.

بيان: انقض الطائر: هوى في طيرانه، وكسر الطائر أي ضم جناحيه حين ينقض، والحمم بضم الحاء وفتح الميم: الرماد والفحم وكل ما احترق من النار^(٤). قال المجلسي: أنه وإن لم يكن كاملاً في الإيمان واليقين ولا مأذوناً فيما فعله صريحاً من أئمة الدين لكن لما جرى على يديه الخيرات الكثيرة وشفى بها صدور

(١) ق: ٢٧٨/٤٩/١٠، ج: ٣٣٤/٤٥.

(٢) ق: ٢٧٩/٤٩/١٠، ج: ٣٣٧/٤٥.

(٣) ق: ٢٨٠/٤٩/١٠، ج: ٣٣٩/٤٥.

(٤) ق: ٢٨١/٤٩/١٠، ج: ٣٤٥/٤٥.

قوم مؤمنين كانت عاقبة أمره آيلة الى النجاة، فدخل بذلك تحت قوله تعالى: ﴿وَأَخْرُونَ أَعْتَرَفُوا﴾^(١) الآية، ثم قال: أنا في شأنه من المتوقفين وإن كان الأشهر بين أصحابنا أنه من المشكورين^(٢).

ما ورد في ذمه بأنه كان يكذب على علي بن الحسين عليه السلام^(٣).

ما يظهر منه مدح المختار

رجال الكشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسبوا المختار فإنه قد قتل قتلنا وطلب بئارنا وزوج أراملنا وقسم فينا المال على العسرة.

رجال الكشي: قول أبي جعفر عليه السلام لأبي محمد الحكم بن المختار: رحم الله أباك رحم الله أباك ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه، قتل قتلنا وطلب بدمائنا.

رجال الكشي: عن الأصمغ قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كيس يا كيس.

رجال الكشي: لما أتى علي بن الحسين رأس ابن زياد ورأس عمر بن سعد خزر ساجداً وقال: الحمد لله الذي أدرك لي ثاري من أعدائي وجزى المختار خيراً.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضببت حتى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام.

رجال الكشي: بعث المختار عشرين ألف دينار إلى علي بن الحسين عليه السلام فقبلها وبني بها دار عقيل ودارهم التي هدمت^(٤).

قول ميثم التمار للمختار وهما في حبس ابن زياد: أنك تفلت وتخرج نائراً بدم

(١) سورة التوبة/ الآية ١٠٢.

(٢) ق: ٢٨٠/٤٩/١٠، ج: ٣٣٩/٤٥.

(٣) ق: ٢٨١/٤٩/١٠ و ٢٨٢، ج: ٣٤٤/٤٥ و ٣٤٦.

(٤) ق: ٢٨١/٤٩/١٠، ج: ٣٤٤/٤٥.

الحسين عليه السلام فتقتل هذا الجبار الذي نحن في سجنه وتطأ بقدمك هذا على جبهته وخذيه^(١).

أقول: صدق ميثم عليه السلام في قوله الذي أخذه عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقد روى الشيخ عليه السلام أنه بعث ابن الأشر برأس ابن زياد إلى المختار وأعيان من كان معه فقدم بالرووس والمختار يتغذى فألقيت بين يديه فقال: الحمد لله رب العالمين وضع رأس الحسين بن علي عليه السلام بين يدي ابن زياد وهو يتغذى وأُتيت برأس ابن زياد وأنا أتغذى، قال: وانساب حية بيضاء تخلل الرووس حتى دخلت في أنف ابن زياد وخرجت من أذنه، ودخلت في أذنه وخرجت من أنفه، فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطأ وجه ابن زياد (لعنه الله وأخزاه) بنعله ثم رمى بها إلى مولى له فقال: اغسلها فأنني وضعتها على وجه نجس كافر^(٢).

قول السيد المرتضى عليه السلام في علة صلح الحسن عليه السلام مع معاوية وإن المجتمعين له من الأصحاب كانت قلوب أكثرهم نغلة غير صافية، أو ليس أحدهم جلس له في مظلم ساباط وطعنه بمغول كان معه فأصاب فخذه وشقه حتى وصل إلى العظم وانتزع من يده وحمل إلى المدائن وعليها سعيد بن مسعود عم المختار، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولأه إياها فأدخل منزله فأشار المختار على عمه أن يوثقه ويسير به إلى معاوية على أن يطعمه خراج جوخي سنة فأبى عليه وقال للمختار: قبح الله رأيك أنا عامل أبيه وقد ائتمني وشرّفني، وهبني بلاء أبيه أنسى، أنسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا أحفظه في ابن ابنته وحبيبه؟ ثم إن سعيد بن مسعود أتاه بطبيب وقام عليه حتى برء وحوله إلى بيض المدائن^(٣).

وفي علل الشرايع ما يقرب من ذلك وفيه: فهتت الشيعة بقتل المختار فتلطّف

(١) ق: ٥٩٣/١١٣/٩، ج: ٣٤٥/٤١.

(٢) ق: ٢٧٩/٤٩/١٠، ج: ٣٣٥/٤٥.

(٣) ق: ١٠٦/١٨/١٠، ج: ٢٧/٤٤.

عمّه لمسألة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا^(١).

أقول: جوخى: نهر عليه كورة واسعة في السواد قالوا: لم يكن مثل كورة جوخى كان خراجها ثمانين ألف درهم.

رسالة شرح الثار المشتملة على جلّ أحوال المختار للشيخ جعفر بن محمد ابن نما الحلّي شيخ آية الله في العالمين العلامة (رفع الله مقامه)^(٢).

في أنّ المختار كانت لقبره قبة قريبة من جامع الكوفة يلوح لكلّ من خرج من بال مسلم كالنجم اللامع^(٣). ويأتي في «لجم» كلام ابن بطوطة المعاصر لفخر المحققين ما يظهر أنّ قبة كانت باقية إلى عصره وكانت قريبة من غربي جبانة الكوفة.

نسب المختار

في ذكر نسبه وطرف من أخباره: أمّه دومة بنت وهب، مولده عام الهجرة، وكان ذا عقل وافر وجواب حاضر وشجاعاً وسخيّاً ومتفرساً وذا همّة، رآه الاصبغ على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كيس يا كيس.

الروايات في مدحه

ذكر جملة من الروايات في مدحه، منها اهداؤه الجارية أمّ زيد بن عليّ بن الحسين إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، وكان يجالس محمد بن الحنفية ويأخذ عنه الأحاديث وكان بالكوفة يتكلّم بفضل آل محمد عليه السلام وينشر مناقب عليّ والحسين عليه السلام ويتوجّع لهم ممّا نزل بهم^(٤).

(١) ق: ١٠٧/١٩/١٠ ج: ٣٣/٤٤.

(٢) ق: ٢٨٢/٤٩/١٠ ج: ٣٤٦/٤٥.

(٣) ق: ٢٨٢/٤٩/١٠ ج: ٣٤٧/٤٥.

(٤) ق: ٢٨٣/٤٩/١٠ ج: ٣٥٢/٤٥.

لَمَّا دَخَلَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ الْكُوفَةَ أَسْكَنَهُ الْمُخْتَارُ دَارَهُ وَبَايَعَهُ، فَلَمَّا قُتِلَ مُسْلِمٌ
سُئِيَ بِالْمُخْتَارِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ فَأَحْضَرَهُ وَقَالَ لَهُ: يَا بَنَ عَبِيدَ أَنْتَ الْمُبَايَعُ لِأَعْدَائِنَا،
فَشْهَدْ لَهُ عَمْرُو بْنُ حَرِيثٍ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ، فَشْتَمَهُ ابْنُ زِيَادٍ وَضْرَبَهُ بِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ فَشْتَرَّ
عَيْنَهُ وَحَبَسَهُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي مَحْبَسٍ كَانَ فِيهِ مِثْمُ التَّمَارِ^(١).
فِي خُرُوجِ الْمُخْتَارِ وَوَأَقَعْتَهُ مَعَ ابْنِ الْمُطِيعِ^(٢).
ذَكَرَ مَنْ قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ مِنْ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣).

دَعَاءُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ لِلْمُخْتَارِ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِرَأْسِ عَمْرِ بْنِ سَعْدِ الْمَلْعُونِ
فَقَالَ مُحَمَّدٌ: اللَّهُمَّ لَا تَنْسَ هَذَا الْيَوْمَ لِلْمُخْتَارِ وَاجْزِهِ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ
خَيْرَ الْجَزَاءِ^(٤).

دَعَاءُ السَّجَّادِ لَهُ: جَزَىٰ اللَّهُ الْمُخْتَارَ خَيْرًا.

قَالَ ابْنُ نُمَا: وَدَعَاءُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمُخْتَارِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ وَبَرَهَانٌ لَانْحَ عَلَى
أَنَّهُ عِنْدَهُ لِمَنِ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارُ، وَقَدْ أَسْلَفْنَا مِنْ أَقْوَالِ الْأَثْمَةِ فِي مَطَاوِي الْكِتَابِ
تَكَرَّرَ مَدْحُهُمْ لَهُ وَنَهْيُهُمْ عَنْ ذَمِّهِ، وَأَنَّمَا أَعْدَاؤُهُ عَمِلُوا لَهُ مِثَالِبَ لِيُبَايَعُوهُ مِنْ قُلُوبِ
الشَّيْعَةِ كَمَا عَمِلَ أَعْدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ مَسَاوِيءُ^(٥).

خيف:

مسجد الخيف

الكَافِي: الْبَاقِرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعِمِائَةَ نَبِيٍّ، وَإِنَّ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ
وَالْمَقَامِ لَمُشْحُونٌ مِنْ قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ^(٦).

(١) ق: ٢٨٤/٤٩/١٠، ج: ٣٥٣/٤٥.

(٢) ق: ٢٨٨/٤٩/١٠، ج: ٣٦٨/٤٥.

(٣) ق: ٢٩٠/٤٩/١٠، ج: ٣٧٤/٤٥.

(٤) ق: ٢٩١/٤٩/١٠ و ٢٩٣، ج: ٣٧٩/٤٥ و ٣٨٥.

(٥) ق: ٢٩٣/٤٩/١٠، ج: ٣٨٦/٤٥.

(٦) ق: ٤٤٣/٨٠/٥، ج: ٤٦٤/١٤.

خطبة رسول الله ﷺ في مسجد الخيف: نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، وقد تقدّمت في «خطب».

خيّل:

الخيّل وما يتعلق بها

ما يتعلق بالخيّل^(١).

مدح الخيّل وإنّ الخير معقود بنواصيها، ودعاء الرسول ﷺ بالبركة على الأشقر^(٢).

إهداء أمير المؤمنين عليه السلام إلى النبي ﷺ أربعة أفراس من اليمن وفيها كميّتان أوضحان، قال النبي ﷺ: أعطهما ابنك، وقال ﷺ: إنّما يمن الخيّل في ذوات الأوضح^(٣)؛ الأوضح أي البيض.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج رسول الله ﷺ لعرض الخيّل فمرّ بقبر أبي أحيحة فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر فوالله إن كان ليصدّ عن سبيل الله ويكذب رسول الله، فقال خالد ابنه: بل لعن الله أبا قحافة فوالله ما كان يقرّي الضيف ولا يقاتل العدو فلعن الله أهونهما على العشيرة فقدأ. فألقى رسول الله ﷺ خطام راحلته على غاربها ثم قال: إذا أنتم تناولتم المشركين فعمّوا ولا تخصّوا فيغضب ولده، ثم وقف فعرضت عليه الخيّل، فمرّ به فرس فقال عيينة بن حصين: إنّ من أمر هذا الفرس كيت وكيت، فقال رسول الله ﷺ: ذرنا فأنا أعلم بالخيّل منك، فقال عيينة: وأنا أعلم بالرجال منك، فغضب رسول الله ﷺ... الخ^(٤).

(١) ق: ١٤١/٢٤/٥ و ١٤٣، ج: ١٠٧/١٢ و ١١٤.

ق: ١٤٠/١٠٠/١٤، ج: ١٥٦/٦٤.

(٢) ق: ٤٤٤/٣٨/٦، ج: ١٨٥/١٩ و ١٨٦.

(٣) ق: ٦٥٨/٦٤/٦، ج: ٣٦١/٢١.

(٤) ق: ٧٠٣/٦٧/٦، ج: ١٣٦/٢٢.

بدو خلق الخيل وإن أول من ركبها إسماعيل عليه السلام^(١).

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: إن الخيل كانت وحوشاً في بلاد العرب فصعد إبراهيم وإسماعيل على جبل جباد ثم صاحا: ألا هلا ألا هلم قال: فما بقي فرس إلا أعطاهما بيده وأمكن من ناصيته، وفي قرب الاسناد: فلذلك سمّي جباداً^(٢).

مدح ارتباط الخيل في سبيل الله والانفاق عليها وإن يمن الخيل في ذوات الأوضح.

المحاسن: وعن أبي الحسن عليه السلام: من خرج من منزله أو منزل غيره في أول الغداة فلقي فرساً أشقر به أو ضاح وإن كانت به غرة سائلة فهو العيش كل العيش لم يلق في يومه ذلك إلا سروراً وإن توجه في حاجة فلقي الفرس قضى الله حاجته.

مكارم الأخلاق: وروي عن رسول الله ﷺ قال: لا تجزوا نواصي الخيل ولا أعرافها ولا أذنانها فإن الخير في نواصيها وإن أعرافها دفؤها وإن أذنانها مذبذبها.

نوادير الراوندي: إن رسول الله ﷺ بعث مع علي عليه السلام ثلاثين فرساً في غزوة ذات السلاسل وقال: يا علي أتلو عليك آية في نفقة الخيل: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾^(٣) هي النفقة على الخيل سرّاً وعلانية. وقال ﷺ: إن الله وملائكته يصلون على أصحاب الخيل من اتخذها لمارق في دينه أو مشرك^(٤).

قال الصدوق رحمه الله: الآية نزلت في إنفاق أمير المؤمنين عليه السلام أربعة دراهم كانت معه وجرت في النفقة على الخيل.

كلام ضوء الشهاب في شرح الحديث المروي عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ: الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة، وقوله ﷺ: الشوم

(١) ق: ٦٩١/٩٩/١٤، ج: ١٥٣/٦٤.

(٢) ق: ٦٩٢/٩٩/١٤، ج: ١٥٥/٦٤.

(٣) سورة البقرة/ الآية ٢٧٤.

(٤) ق: ٦٩٥/١٠٠/١٤، ج: ١٧٣/٦٤.

في المرأة والفرس والدار، والنبوي المروي عن عيسى بن علي الهاشمي عن أبيه عن جدّه: يُمن الخيل في شقرها^(١).

أقول: الشقرة في الخيل حمرة صافية يحمّر معها العرف والذنب. والفرق بين الكميت والأشقر بالعرف والذنب انهما اذا كانا أحمرين فهو أشقر واذا كانا أسودين فهو كميت.

كلام السيد الرضي في شرح قول النبي ﷺ: قَلَدُوا الْخَيْلَ وَلَا تَقْلُدُوهَا الْأَوْتَارَ^(٢).

تعريف المتخيلة^(٣).

خيم: رؤية أبي بصير خيم الأئمة عليهم السلام^(٤).

في أن الخيام كان أحد الحكماء الثمانية في عصر السلطان جلال الدين ملك شاه. وهم الذين وضعوا التاريخ الذي مبدؤه نزول الشمس أول الحمل وعليه بناء التقاويم الآن^(٥).

(١) ق: ١٤/١٠٠/٦٩٦، ج: ١٧٦/٦٤.

(٢) ق: ١٤/١٠١/٧٠٤، ج: ٢١٠/٦٤.

(٣) ق: ١٤/٤٧/٤٦٩، ج: ٢٧٧/٦١.

(٤) ق: ٣/٣١/١٦١، ج: ٢٤٥/٦.

ق: ١١/٢٧/١٢٩، ج: ٩١/٤٧.

(٥) ق: ١٤/١٤/١٧٦، ج: ٣٤٧/٥٨.

فَهْرَسْتُ مَا فِي هَذَا الْجُمُعَةِ

باب الحاء المهملة (٧ - ٥٣٧)

٢٩	حباية الوالدية	باب الحاء بعده الألف
٣١	الحبة السوداء	٩ حنّب
٣١	حبر	٩ في الحونب
٣٢	الحبارى	باب الحاء بعده الباء
٣٢	حبس	١١ حبب
٣٤	حبس موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	١١ في الحب في الله
٣٥	الحبس والمحوسين	١٤ فضل حبّ آل محمد
٣٧	عقاب حبس حق المؤمن	١٨ فضل حبّ علي <small>عليه السلام</small>
٣٨	حبش	٢٣ حبيب بن ججاز
٣٨	حبط	٢٤ الميرزا حبيب الله العاملي
٣٨	حبيل	٢٥ حبيب بن مسلمة الفهري
٣٩	في حيل الله	٢٥ حبيب بن مظاهر الاسدي
	باب الحاء بعده التاء	٢٧ حبيب التجار
٤١	حتم	أم حبيبة وتزويجها برسول
٤١	أخبار حاتم	٢٨ الله <small>عليه السلام</small>
		٢٩ حبة العرني

٧٦	تمام الحجّة	٤٥	باب الحاء بعده الثاء
٧٧	أبواب الاحتجاجات		حث
٨٧	الحجّاج بن غلاط		باب الحاء بعده الجيم
٨٧	الحجاج بن يوسف الثقفي	٤٦	حجب
٨٨	إخبار عليّ <small>عليه السلام</small> عن الحجّاج	٤٦	الحجاب وما يتعلق به
٩٠	ولادته المشؤومة	٤٦	الحجب والاحتجاب
٩٠	ذكر من قتله	٥٠	ذكر من حجب المؤمن
٩١	ذكر محبسه	٥١	حجج
٩١	ابن الحجّاج الشاعر البغدادي	٥١	دعاء الحجّ
٩٢	حجر	٥٣	فضل الإنفاق في سبيل الحجّ
٩٢	الحجر الأسود	٥٥	كلام ابن أبي العوجاء في الحجّ
٩٥	حجر بن عدي	٥٧	الخطبة القاصعة
٩٧	فضائل حجر بن عديّ الكندي	٥٩	رؤيا الشيخ الحرّ <small>عليه السلام</small>
٩٨	ابن حجر العسقلاني	٦١	مواقيت الحجّ
٩٩	حجز	٦٥	فضل الطواف
١٠٠	حجل	٦٦	الحجر الأسود
١٠٠	حجم	٦٦	الحِجر والحطيم
١٠٠	الحجامة وفضلها	٦٨	فضل ماء زمزم
١٠١	حجامة الرأس ومنافعها	٦٩	فضل الوقوف
١٠٤	منافع القُسط	٧١	معنى الحجّ الاكبر
١٠٦	أبو طيبة	٧٤	آداب القادم من مكة
١٠٧	حجن	٧٥	الحجّ عن صاحب الزمان

١٢٧	حذر	١٠٧	المجون
١٢٧	حذف	١٠٨	باب الحاء بعده الدال
١٢٧	حذيفة بن أسيد	١٠٨	حذب
١٢٧	ديوان أسامي الشيعة	١٠٨	الحديثية
١٢٨	حذيفة بن منصور	١٠٨	حدث
١٢٨	حذيفة بن اليمان	١٠٩	فضل الحديث
١٣١	كتاب علي عليه السلام الى حذيفة	١١٠	معنى الحديث
١٣٣	إخبار حذيفة عن حرب الجمل	١١٢	آداب الرواية
١٣٦	في وصية حذيفة لابنه	١١٣	حديث شريف
	باب الحاء بعد الراء	١١٣	أهمية الحديث
١٣٧	حرب	١١٤	حديث سلسلة الذهب
١٣٩	حرت	١١٥	في عظمة الحديث عند المحدثين
١٣٩	في الحارث الأعور المحدثاني	١١٧	حديث أبي ذر رضي الله عنه
١٤٢	الحارث بن كلدة	١١٩	الأحاديث الموضوعة
١٤٢	الحارث بن المغيرة	١٢٠	في حديث النفس
١٤٣	حارثة بن سراقه	١٢١	في المحدث
١٤٣	حارثة بن قدامة	١٢٢	حدد
١٤٤	حارثة بن النعمان الأنصاري	١٢٢	الحدود
١٤٥	حرج	١٢٥	الحديدة المحاة
١٤٥	حرر	١٢٥	ابن أبي الحديد
١٤٥	في قتل الحرّة	١٢٦	حديق

١٦٠	حرمل	١٤٦	الحرّ بن يزيد الرياحي
١٦٠	فضل الحرمل	١٤٧	الشيخ الحرّ العاملي
١٦١	قتل حرملة (لعنه الله)	١٤٩	حرز
١٦١	حرا	١٤٩	في الأحراز
١٦١	جبل حراء	١٥١	حريز السجستاني وقصته
	باب الحاء بعده الزاي	١٥٢	حرس
١٦٣	حزب	١٥٢	حرّاس رسول الله
١٦٣	غزوة الأحزاب	١٥٢	حرش
١٦٤	حزبل	١٥٣	حرص
١٦٤	تورية حزبل	١٥٣	الحرص وما يتعلق به
١٦٤	حزر	١٥٤	حرف
	دعاء موسى في حزيان على بني	١٥٥	حرق
١٦٤	اسرائيل	١٥٥	حريق مسجد المدينة
١٦٤	حزق	١٥٥	حريق الروضة العسكرية
١٦٥	حزقل	١٥٥	حرقص
١٦٥	احياء الموقد بدعاء حزقل	١٥٥	حرك
١٦٦	ما جرى بين داود وحزقل عليه السلام	١٥٦	حرم
١٦٧	حزم	١٥٦	الحرام وما يتعلق به
١٦٧	في الحزم	١٥٧	عقاب أكل الحرام
١٦٧	حزن	١٥٨	ما يتعلق بشهر الحرام
١٧٠	حزا	١٥٨	في فضل الحرم
		١٥٩	ثواب من مات في الحرم

٢١٠	السيد بدر الدين الكركي	باب الحاء بعده السين	
٢١١	ماقاله الإمام <small>عليه السلام</small> للحسن بن الجهم	حسب	١٧٢
٢١٣	الحسن بن ذكروان ورؤياه	في محاسبة النفس	١٧٣
٢١٤	الحسن بن زياد العطار وعرضه دينه	حسد	١٧٥
٢١٥	صاحب المعالم والمدارك	حكاية عجيبة في الحسد	١٧٨
	الحسن بن سهل وجواب الرضا <small>عليه السلام</small>	حسر	١٧٩
٢١٦	عن كتاب المأمون	تفسير يوم الحسرة	١٧٩
٢١٨	إرشاد الكاظم <small>عليه السلام</small> وإظهاره المعجزة	حسس	١٨٠
٢١٩	العماني	حسن	١٨١
٢٢٠	ترجمة الناصر للحق والناصر الكبير	مكارم أخلاق الحسن <small>عليه السلام</small>	١٨٤
٢٢١	ابن أبي داود صاحب كتاب الرجال	معجزات الحسن <small>عليه السلام</small>	١٨٥
٢٢٢	الحسن الأفطس	فيما جرى عليه من منافق أصحابه	١٨٦
٢٢٥	الحسن بن علي بن يقطين	كتاب الحسن <small>عليه السلام</small> الى زياد	١٨٧
٢٢٦	وجه تسميته ابن محبوب بالسراد	شهادة الحسن <small>عليه السلام</small>	١٨٨
٢٢٦	ما يصل الميت من خيرات	فضل حبها <small>عليها السلام</small>	١٩٣
٢٢٧	الشيخ حسن الطوسي <small>رحمته الله</small>	الحلّة التي أهداها الله تعالى له <small>عليه السلام</small>	١٩٤
٢٣١	الحسيني وبيعه لصاحب الزمان <small>عليه السلام</small>	الحسين <small>عليه السلام</small> سفينة النجاة	١٩٥
٢٣٢	السيد حسين ومزاره بقروين	أولاد الحسين <small>عليه السلام</small>	١٩٩
٢٣٣	راوي الزيارة المعتبرة	تاريخ الإمام الحسن العسكري <small>عليه السلام</small>	٢٠٠
٢٣٥	الشيخ حسين بن روح	مكارم أخلاقه ونوادير أحواله <small>عليه السلام</small>	٢٠٢
٢٣٧	الحسين بن زيد ذو الدمعة	حديثه <small>عليه السلام</small> مع أنوش النصراني	٢٠٣
٢٣٧	الحسين بن سعيد الأهوازي	الحسن البصري وما يتعلق به	٢٠٧

- ٢٥٦ تأخير اثبات الذنوب
باب الحاء بعده الشين
- ٢٥٨ حشر
- ٢٥٨ سؤال إبراهيم عليه السلام عن إحياء الموتى
- ٢٥٩ تظلم فاطمة الزهراء عليها السلام
باب الحاء بعده الصاد
- ٢٦٠ حصر
- ٢٦٠ حصن
- ٢٦٠ حصين بن غير
- ٢٦١ حصا
- ٢٦١ تسبيح الحصى في يده عليه السلام
باب الحاء بعده الضاد
- ٢٦٣ حضر
- ٢٦٣ إستحباب التلقين
- ٢٦٦ قراءة والصفات عند المحتضر
- ٢٦٦ حال جماعة من المحتضرين
- ٢٦٨ حضور القلب روح الصلاة
ما قاله الفيض عليه السلام في خلاصة
- ٢٦٩ الأذكار
- ٢٧٠ حضر
- باب الحاء بعده الطاء
- ٢٧١ خطأ
- ٢٣٨ الشيخ حسين والد شيخنا البهائي عليه السلام
- ٢٣٩ ابن الغضائري
- ٢٤٠ الطغراني صاحب لامية المعجم
- ٢٤٠ الحسين صاحب فنح
- ٢٤١ الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام
- ٢٤٢ الحسين بن علي بن بابويه
- ٢٤٢ البزوفري
- الشيخ الحاج ميرزا حسين
- ٢٤٣ النوري عليه السلام
- ٢٤٤ المولى آقا حسين الخونساري
- ٢٤٥ السيد حسين ابن صاحب المدارك
- ٢٤٦ الصيمري
- ٢٤٧ والد السيدين المرتضى والرضي
- ٢٤٨ تحقيق حال النوفلي
- ٢٤٨ مشهد السقط
- ٢٤٩ السيد محسن الأعرجي
- ٢٥٠ المولى محسن الفيض
- ٢٥١ حسان بن ثابت
- ٢٥١ جبينه وتحصنه مع النساء
- ٢٥٤ حسن الخلق
- في أن الحسننة ولايتهم والسيئة
- ٢٥٥ عداوتهم

٢٨٤	حقف	٢٧١	الحطينة الشاعر وما قاله في التقوى
٢٨٤	ذكر الأحقاف	٢٧١	حطب
٢٨٤	قصة قوم هود	٢٧٢	حمالة الحطب
٢٨٥	جواب الإمام <small>عليه السلام</small> عن سؤال المتوكل	٢٧٢	حطط
٢٨٧	حقق	٢٧٢	حطم
٢٨٧	في جوامع الحقوق	٢٧٢	الحطيم أفضل البقاع
٢٨٨	ذم إنكار الحق		باب الحاء بعده الفاء
٢٨٩	علي مع الحق والحق معه	٢٧٤	حفص
٢٨٩	ما ضمن الله تعالى للمؤمن	٢٧٦	نزول الهريسة من الجنة
٢٩٠	حقوق الإخوان	٢٧٧	حفظ
٢٩١	للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً	٢٧٧	أسباب الحفظ
٢٩٢	السبعة من سبعين حقاً	٢٧٨	ما جرّب للحفظ
٢٩٣	حقن		نزول ﴿وتعصها أذن واعية﴾ في
٢٩٣	لا رأي لثلاث	٢٧٨	علي <small>عليه السلام</small>
	باب الحاء بعده الكاف	٢٧٩	من حفظ أربعين حديثاً
٢٩٥	حكر	٢٨١	الحافظ الشيرازي
٢٩٥	ذم الإحتكار	٢٨٢	مكاتبة الشيخ محفوظ مع المحقق <small>عليه السلام</small>
٢٩٦	حكم		باب الحاء بعده القاف
٢٩٧	الحكمة معرفة الإمام	٢٨٣	حقب
٢٩٧	الحكمة ضالة المؤمن	٢٨٣	معنى الأحقاب
٢٩٨	الحكمة المودعة في الخلق	٢٨٣	حقد
	سؤال أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> من	٢٨٣	حقر

٣١٤	في الحلف صادقاً وكاذباً	٢٩٩	الحسن <small>عليه السلام</small>
٣١٥	إحلاف الظالم	٣٠٠	وصية لقمان لابنه في تعلم الحكمة
٣١٦	حلق	٣٠١	الحكم بن عتيبة
٣١٦	في الحلق	٣٠٢	الحكم بن علباء
٣١٧	حلل	٣٠٢	الحكم بن عمرو الغفاري
٣١٧	الحلال والمحرام	٣٠٣	الحكم بن المختار
٣٢٠	التحليل وأحكامه	٣٠٤	حكيم بن جبلة وشجاعته
٣٢١	نفي الحلول	٣٠٥	حكيم بن حزام
٣٢٢	حلم	٣٠٦	حضور حكيمة في ولادة الحجّة <small>عليه السلام</small>
٣٢٢	في الحلم	٣٠٦	ما يتعلق بولادة الجواد <small>عليه السلام</small>
٣٢٥	الإمام لا يحتلم	٣٠٧	قول علي <small>عليه السلام</small> في تحكيم أبي موسى
٣٢٦	حلا	٣٠٨	حكى
	باب الحاء بعده الميم		باب الحاء بعده اللام
٣٢٨	حمد	٣٠٩	حلب
٣٢٨	تفسير الحمد	٣٠٩	باب التداوي بالحلبة
٣٢٩	شيخ القميين أحمد بن إسحاق	٣٠٩	آداب الحلب
٣٣٠	كتاب العسكري <small>عليه السلام</small> الى ابن إسحاق	٣٠٩	الحلي
٣٣١	ابن الغضائري	٣١٠	الحليتان
٣٣١	أحمد بن حنبل	٣١٠	وجه تسمية حلب
٣٣٢	ما شاهده من موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٣١١	حلق
٣٣٣	النجاشي	٣١١	الحسين بن منصور الحلاج
٣٣٤	ابن عبدون	٣١٤	حلف

٣٥٥	علمه <small>عليه السلام</small>	٣٣٤	ابن الأسود الكاتب
٣٥٦	ما ظهر من كرامته <small>عليه السلام</small>	٣٣٥	الطبرسي
٣٥٧	النعماني	٣٣٦	العقيقي
٣٥٨	المولى صدرا الحكيم	٣٣٧	المحقق الأردبيلي
٣٦٠	محمد بن إبراهيم الهمداني	٣٣٩	أبو غالب الزراري
٣٦٠	محمد بن أبي بكر	٣٤٠	الشاه چراغ
٣٦١	كتاب عهد أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> إليه	٣٤٠	حماد بن عيسى
٣٦٢	حزنه <small>عليه السلام</small> على قتل محمد	٣٤١	حميد بن مسلم
٣٦٥	محمد بن أبي عمير	٣٤٢	حميدة أم الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>
٣٦٧	صاحب كتاب بشارة المصطفى	٣٤٢	حميدة العالمة
٣٦٨	الميرزا محمد الاسترآبادي	٣٤٣	الإستشفاع بمحمد وآله
٣٦٩	ابن النديم	٣٤٣	خبر عفراء الجنينة
٣٧٠	محمد بن إسحاق بن يسار	٣٤٤	الاستغاثات الى الحجّة
٣٧٠	محمد بن إسماعيل بن بزيح	٣٤٥	يوم ولادته
٣٧١	الملعون ابن الأشعث	٣٤٦	شهادة الراهب بنبوتة
٣٧٢	المولى محمد باقر البهبهاني	٣٤٧	باب المبعث
٣٧٣	الشيواني	٣٤٩	تاريخ أبي جعفر الباقر <small>عليه السلام</small>
٣٧٣	الحمدوني	٣٥٠	في علمه <small>عليه السلام</small>
٣٧٤	ابن بشير الواقفي وذمه	٣٥٢	افتاؤه <small>عليه السلام</small> في ألف مسألة مشكلة
٣٧٤	محمد ابن الصادق <small>عليه السلام</small>		ما جرى عليه <small>عليه السلام</small> في خروجه الى
٣٧٧	محمد بن حرب الهلالي	٣٥٣	الشام
٣٧٧	ابن الوليد	٣٥٤	تاريخ الإمام الجواد <small>عليه السلام</small>

٤٠٠	التوقيعات	٣٧٩	المولى ميرزا الشيرواني
٤٠٠	محمد بن عبدالله بن الحسن	٣٧٩	محمد بن الحسن الصفار
	ما أنشد الحميري في مدح علي عليه السلام	٣٨٠	محمد بن الحنفية
٤٠٢	عند معاوية	٣٨٣	حملات محمد يوم الجمل
٤٠٣	السيد ابن زهرة	٣٨٥	الصحيفة عند محمد بن الحنفية
٤٠٤	محمد بن عثمان وكيل الناحية	٣٨٦	جهاده في صفين
٤٠٦	محمد بن علي بن إبراهيم		ما قاله علي بن الحسين عليه السلام يوم
٤٠٧	السيد صاحب المدارك	٣٨٧	عاشوراء
٤٠٨	ابن شهر آشوب المازندراني		وصية أمير المؤمنين للحسن عليه السلام
٤٠٩	الشيخ الكراجكي رحمه الله	٣٨٨	بأخيه محمد
	السيد محمد ابن الإمام علي	٣٩٠	وصية الحسين عليه السلام الى أخيه محمد
٤٠٩	المهادي عليه السلام		وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن
٤١٢	محمد بن عمر بن الحسن عليه السلام	٣٩٢	وإلى محمد
٤١٢	الكشي	٣٩٢	ما يظهر علم محمد بن الحنفية
٤١٣	الواقدي	٣٩٤	ابنا محمد بن الحنفية
٤١٥	الشيخ المفيد رحمه الله	٣٩٤	أبو جعفر السكاك
٤١٥	أبو جعفر الطحان	٣٩٤	محمد بن زيد بن علي
٤١٨	محمد بن مسلمة	٣٩٥	السيد الصهبائي
٤١٩	أبو جعفر مؤمن الطاق	٣٩٧	شفاء عينيه ببركة الجواد عليه السلام
٤٢٠	النهائي	٣٩٧	المولى صالح المازندراني
٤٢١	أبو عيسى الوراق	٣٩٨	الدهقان
٤٢١	محمد بن همام الإسكافي	٣٩٩	ابن قبة

٤٤٤	حمل	٤٢٢	أبو جعفر الكليني
٤٤٥	مدّة حمل الحسين <small>عليه السلام</small>	٤٢٣	كشاجن
٤٤٥	ما يطعم به الحبلئ	٤٢٤	حمر
٤٤٧	حمم	٤٢٤	حمران بن أعين الشيباني
٤٤٧	الحمام الراعية	٤٢٦	الحمار
٤٤٨	طير الورشان	٤٢٦	اليحمور
٤٤٩	خبر الحمامة	٤٢٦	نعم الماء للرضا <small>عليه السلام</small>
٤٥٠	كراهة دخول الأنهار بغير منزر	٤٢٧	السيد الحميري
٤٥٢	خبر أبي راجح الحماي	٤٣١	حمز
٤٥٣	علاج الحمئ	٤٣١	ذكر حمزة سيد الشهداء
٤٥٤	الاستشفاء بسورة الحمد	٤٣٣	استحباب زيارة حمزة <small>عليه السلام</small>
٤٥٥	رقية الحمئ	٤٣٥	دفن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> حمزة
٤٥٥	حمئ يوم كفارة سنة	٤٣٧	حمزة بن حبيب أحد القراء السبعة
٤٥٧	حما	٤٣٨	أبو المكارم ابن زهرة
٤٥٧	ما ناله حموية ببركة الرضا <small>عليه السلام</small>	٤٣٩	حمزة ابن العباس بن علي
٤٥٧	حمئ	٤٣٩	أبو حمزة الثمالي
٤٥٧	باب الحمية	٤٤١	زيارة أبي حمزة قبر علي <small>عليه السلام</small>
٤٥٨	حامي الظعن حياً وميتاً	٤٤٢	حمص
	باب الحاء بعده النون	٤٤٢	الحمص
٤٦٠	حنأ	٤٤٣	الحمصي
٤٦٠	وجه تسمية الحناء	٤٤٣	حمق
٤٦١	حنبل	٤٤٣	في التحذير عن مصاحبة الأحق

باب الحاء بعده الواو	٤٦١	ابن حنبل
٤٨١ حوت	٤٦٢	حنط
٤٨١ حوج	٤٦٢	الحنطة والشعير
٤٨٢ فضل الطواف وإن قضاء الحاجة أفضل	٤٦٢	حنظلة
٤٨٣ حكاية الحلواني في طوافه	٤٦٣	حنف
علية الاخوان الراغبون في قضاء	٤٦٣	الحنيفية العشرة
٤٨٤ الحوائج	٤٦٣	خبر والده محمد بن الحنفية
٤٨٥ فضل المشي في حاجة المسلم	٤٦٤	أبو حنيفة وما يناسب ذكره
ذم الامتناع من السعي في حاجة	٤٦٦	أبو حنيفة ومؤمن الطاق
٤٨٧ المسلم	٤٧٠	جهل أبي حنيفة في لا شيء
٤٨٨ المحتاج رسول من الله إلى الغني	٤٧١	سابق الحاج
قطع الحسن <small>عليه السلام</small> طوافه واعتكافه	٤٧٢	القاضي نعمان
٤٨٩ لقضاء الحاجة	٤٧٤	الأحنف وحلمه
٤٩٠ طلب الحاجة في الثلاثاء والخميس		وفود الأحنف إلى معاوية وما جرى
٤٩١ آداب الأخذ في الحاجة	٤٧٤	بينهما
٤٩٢ الدعاء للحاجة	٤٧٦	إنتهاء حلم الأحنف إلى أبي طالب
٤٩٢ حور	٤٧٦	حنك
٤٩٢ خلق حور العين	٤٧٦	حكم التحنك في الصلاة
٤٩٣ حوارى شيعة الأئمة <small>عليهم السلام</small>	٤٧٨	حنن
٤٩٤ قصة زريب بن ثملا	٤٧٨	غزوة حنين
٤٩٤ حوارى الأئمة <small>عليهم السلام</small>	٤٧٩	المثل: ذهب بخفي حنين
٤٩٥ حد الحائر الحسيني <small>عليه السلام</small>	٤٨٠	حنان بن سدير

٥٠٥	الحياء من الله تعالى	٤٩٦	حوش
٥٠٦	اقتران الحياء بالايان	٤٩٦	الحبر بن حواش
٥٠٨	الحياء رأس المكارم	٤٩٧	حوض
٥٠٩	استحياء رسول الله ﷺ	٤٩٧	الحوض المعد للشيعة
٥١٠	استحياء علي ﷺ	٤٩٨	حوط
٥١١	حياء البقرة	٤٩٨	اخبار الاحتياط
٥١١	التحف والتحية	٥٠٠	حوك
٥١٢	كراهة قتل عوامر البيوت	٥٠٠	ما ورد في ذم الحائك
٥١٤	الحكايات الراجعة الى الحيّة	٥٠١	حول
٥١٥	رقية الحيات	٥٠١	معنى الحولقة
٥١٦	حيّان السراج	٥٠٢	حوا
٥١٦	أبو حيّان	٥٠٢	خلقة حواء
٥١٧	إحياء ليلتي القدر		باب الحاء بعده الباء
٥١٨	ما يتعلق بابراهيم ﷺ	٥٠٣	حير
٥٢١	إحياؤه تعالى والذي رسول الله ﷺ	٥٠٣	حيرة الناس بعد وفاة الرسول ﷺ
	إحياء ولذي الأنصاري بدعاء	٥٠٣	حيض
٥٢١	رسول الله ﷺ	٥٠٣	الحبضة والمحيض
٥٢٣	حق النبي والأئمة عليهم السلام	٥٠٤	حيل
٥٢٤	تفسير آية ﴿ومن أحيّاها﴾	٥٠٤	حيلة ارجعانوس على الهيكل
٥٢٦	يحيى ابن عم المحقق وتلميذه	٥٠٥	حيلة السرور في الآخرة
٥٢٧	مناظرة يحيى بن أكثم مع الجواد ﷺ	٥٠٥	حين
٥٢٧	تكلم المصافي يد الرضا ﷺ	٥٠٥	حيا

٥٣١	يحيى بن زيد بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٥٢٨	يحيى بن أم الطويل
٥٣٢	ما يتعلق بزيد بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٥٢٩	يحيى بن حبيب الزيئات
٥٣٣	يحيى بن سعيد	٥٢٩	يحيى بن الحسن
٥٣٤	يحيى بن شرف الدين		شهادة الكاظم <small>عليه السلام</small> بسم يحيى
٥٣٥	كرامة علي الهادي <small>عليه السلام</small>	٥٣٠	البرمكي

باب الخاء المعجمة (٥٣٩ - ٧٦٠)

٥٤٤	خبر		باب الخاء بعده الباء
٥٤٦	الإختبار	٥٤١	خبب
٥٤٦	غزوة خيبر	٥٤١	خَبَاب بن الأُرت
٥٤٧	قلع علي <small>عليه السلام</small> باب خيبر	٥٤٢	ما لقي خَبَاب من المشركين
٥٤٨	أشعار الأزري	٥٤٣	بليع الأرض

باب الحاء بعده الثاء	٥٤٩	خبز
٥٦٥ ختم	٥٤٩	فضل الخبز وإكرامه
وصية الباقر <small>عليه السلام</small> وأمره خثيمة	٥٥٠	أبيات الأعمش
٥٦٥ بالابلاغ	٥٥٠	خبز الشعير
باب الحاء بعده الدال	٥٥١	خبز الأرز
٥٦٧ خدج		باب الحاء بعده التاء
٥٦٧ السلام من الله على خديجة	٥٥٢	ختم
٥٦٨ ولد رسول الله من خديجة	٥٥٢	حسن الخاتمة
٥٦٩ تزوج رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> بخديجة	٥٥٣	الحز بن يزيد الرياحي
التعبير عن خديجة (رضي الله	٥٥٤	سوء الخاتمة
٥٧١ عنها) بالمباركة	٥٥٥	نقش خاتم سليمان
خديجة بنت عمر بن علي بن		نقش خاتم رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> وعلي
٥٧٢ الحسين <small>عليه السلام</small>	٥٥٦	وفاطمة <small>عليها السلام</small>
٥٧٣ أبو خديجة	٥٥٧	نقش خاتمهم <small>عليهم السلام</small>
٥٧٣ المخدج	٥٥٩	خزانة الإمام في خاتمه
٥٧٣ خدد	٥٥٩	التختم باليمين
٥٧٤ ما أخبر به علي <small>عليه السلام</small>	٥٦٠	تصدق علي <small>عليه السلام</small> بالخاتم
٥٧٥ خدر	٥٦١	خبر اللوح والخواتيم
٥٧٥ خداش	٥٦٢	وجه تسميته <small>صلى الله عليه وآله</small> خاتم النبيين
٥٧٥ ما يتعلق بخداش	٥٦٣	ختن
٥٧٦ خدع	٥٦٣	من ولد من الأنبياء محتوناً
٥٧٧ خدم		

٥٩٠	خزن	٥٧٧	ثواب خدمة المسلم
٥٩٠	أَتَمَّ خَزَانَ اللَّهِ عَلَى عِلْمِهِ	٥٧٩	بعض آداب الزيارة
	باب الخاء بعده السين		باب الخاء بعده الذال
٥٩٢	خسس	٥٨٠	خذل
٥٩٢	حكاية في الخس		باب الخاء بعده الراء
٥٩٣	خسف	٥٨١	خربز
	باب الخاء بعده الشين	٥٨١	خرج
٥٩٤	خشم	٥٨٢	بدء الخوارج
٥٩٤	خشن	٥٨٢	خير طريف
	باب الخاء بعده الصاد	٥٨٣	عدّة الخوارج
٥٩٥	خصر	٥٨٥	ما يتعلق بالخوارج
٥٩٥	ما ينفع لوجع الخاصرة	٥٨٦	خرص
٥٩٥	خصص	٥٨٦	خرق
٥٩٦	الأئمة <small>عليهم السلام</small> بمنزلة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	٥٨٧	ظهور فضائل علي <small>عليه السلام</small> خرق للعادة
٥٩٦	خصف	٥٨٧	خرم
٥٩٧	خصل		باب الخاء بعده الزاي
٥٩٨	الخصال التي ذكرها عيسى <small>عليه السلام</small>	٥٨٨	خزر
٥٩٩	أجل خصال المرء	٥٨٩	أحوال الخنزير
٦٠٠	فضيلة التقوى	٥٨٩	الخيزران وبنائها المسجد
	خير خصال الرجال شرّ خصال	٥٨٩	خزف
٦٠١	النساء	٥٩٠	خزم
٦٠١	خصم	٥٩٠	خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين

٦٢٤	خطبته الأولى	٦٠١	ذمّ الخصومة
٦٢٦	الوفاء توأم الصدق	٦٠٢	خصي
٦٢٧	خطبته عليه في الملاحم		باب الحياء بعده الضاد
٦٢٩	خطبة اللؤلؤة	٦٠٣	خضب
٦٣٠	خطبته عليه في تزويج فاطمة عليها	٦٠٤	علة عدم اختصاب أمير المؤمنين عليه
٦٣١	خطبته عليه في صفات المتقين	٦٠٥	خضخص
٦٣٢	خطبته عليه في وصف المنافقين	٦٠٥	خضر
٦٣٤	خطبته الخالية عن الألف وعن النقطة	٦٠٥	ما يتعلق بالخضر عليه
٦٣٥	ما ذكره أهل الدواوين	٦٠٦	ملاقة إبراهيم بن هاشم الخضر عليه
٦٣٦	خطب الحسن عليه	٦٠٨	كفارة أعظم الذنوب
٦٣٧	خطب الحسين عليه	٦١٠	ردّ بصر الجارية بدعاء الخضر عليه
٦٣٨	خطب زين العابدين عليه		باب الحياء بعده الطاء
٦٣٩	خطبة الرضا عليه	٦١٢	خطب
٦٤١	خطبة نكاح أمانة عليه	٦١٢	ذكر خطب رسول الله ﷺ
٦٤٢	خطبة راحيل الملك	٦١٣	الكلمات القصار في خطبته عليه
٦٤٣	خطبة سلمان عليه	٦١٤	خطبة رسول الله ﷺ في غدير خم
٦٤٥	خطاب الجهني	٦١٥	المؤمنون إخوة
٦٤٦	ذمّ أبي الخطاب	٦١٦	خطب أمير المؤمنين عليه
٦٤٨	خطر	٦١٧	خطبة الأشباح لأمر المؤمنين عليه
٦٤٨	خطط	٦١٨	خطبته عليه من غير رواية
٦٤٨	خطف	٦١٩	خطبته عليه القاصعة
٦٤٨	الخطاف	٦٢٠	خطبته عليه في مبعث النبي ﷺ

٦٦٩	خلف	٦٥١	خطم
٦٧٠	السيد خلف بن مطلب	٦٥١	خواص الخطمي
٦٧١	وجه تسمية شجر الخلاف		باب الخاء بعده الفاء
٦٧٢	خلافة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٦٥٢	خفش
٦٧٣	أقسام ما وضعه من الأخبار	٦٥٤	الأخفش
٦٧٤	خلق	٦٥٥	دعاء علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>
٦٧٤	خلق البر والبحر	٦٥٥	خقف
٦٧٥	حسن الخلق	٦٥٦	المسح على الخف
٦٧٦	سند غريب وخبر عجيب	٦٥٧	خفي
٦٧٧	وصية لقمان	٦٥٧	فضل عمل السر
٦٧٨	خير أخلاق الدنيا والآخرة		باب الخاء بعده اللام
	مكارم أخلاق النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> وسيره	٦٥٨	خلج
٦٧٨	وسننه	٦٥٨	خلد
٦٧٩	مدح البوصيري	٦٥٩	خالد بن سعيد بن العاص
٦٨١	حلمه وعفوه <small>صلى الله عليه وآله</small>	٦٦٠	ذكر خالد بن عبدالله القسري
٦٨١	تحمله <small>صلى الله عليه وآله</small> الأذى	٦٦٣	خالد بن الوليد
٦٨٢	ما روي في يوسف مع إخوته	٦٦٥	أبو خالد الكابلي
٦٨٣	عفوه <small>صلى الله عليه وآله</small> عن جماعة	٦٦٧	خلص
٦٨٨	مكارم أخلاق النبي	٦٦٧	معنى الإخلاص في العمل
٦٩٤	صلته للرحم		ظهور المسك في الظباء ببركة
٦٩٥	تواضعه <small>صلى الله عليه وآله</small>	٦٦٨	آدم <small>عليه السلام</small>
٦٩٦	عدله وأمانته <small>صلى الله عليه وآله</small>	٦٦٩	خلع

٧٢٢	خلا	٦٩٧	وقاره وصمته
٧٢٢	آداب الخلاء	٦٩٩	فصاحته وبلاغته ﷺ
	باب الخاء بعده الميم	٧٠٠	طيب ريحه وعرقه ﷺ
٧٢٤	خمر	٧٠١	كيفية عبادته ﷺ
٧٢٤	كل مُسكر خمر	٧٠٢	مكارم أخلاق أمير المؤمنين ﷺ
٧٢٥	أسامي الخمر	٧٠٣	مكارم أخلاق فاطمة ﷺ
٧٢٧	النهي عن مائدة عليها الخمر	٧٠٤	مكارم أخلاق الحسن والحسين ﷺ
٧٢٧	حكاية تلميذ الفضيل	٧٠٦	مكارم أخلاق علي بن الحسين ﷺ
٧٢٨	خمس	٧٠٨	مكارم أخلاق محمد بن علي الباقر ﷺ
٧٢٨	وجوب الخمس	٧٠٩	كريم خلق الخواجة نصير الدين
٧٣٠	من كلام السجّاد ﷺ في الشام		مكارم سير الصادق ﷺ ومحاسن
	احتجاج الكاظم ﷺ بأنه ابن	٧١٠	أخلاقه
٧٣١	رسول الله ﷺ		مكارم أخلاق يوسف ﷺ
٧٣١	ما كانت خمساً	٧١٤	وسلمان ﷺ
٧٣٣	النواهي الأخلاقية	٧١٤	مساوئ الأخلاق
٧٣٥	يوم الخميس	٧١٥	سوء الخلق
٧٣٥	خل	٧١٦	خلل
٧٣٦	آيات في الخمول	٧١٨	آداب الخلال
٧٣٧	خم		ترجمة الخليل بن أحمد واقتدائه
	باب الخاء بعده النون	٧١٩	بجابر في قناعته
٧٣٨	خنب	٧٢٠	كلام الخليل في علي ﷺ
٧٣٨	خنث	٧٢١	المولى خليل القزويني وكرامته

٧٤٦	خون	٧٣٨	خندق
٧٤٦	ذمّ الخيانة	٧٣٩	خنزر
	باب الخاء بعده الياء	٧٣٩	خنس
٧٤٨	خير	٧٣٩	معنى الخناس
٧٤٨	الخير وما يتعلق به	٧٣٩	الخنساء الشاعرة
٧٥٠	الاستخارات وكيفياتها	٧٤٠	خنفس
٧٥١	الاستخارة بالدعاء		باب الخاء بعده الواو
٧٥٢	أحوال المختار	٧٤١	خوت
٧٥٤	ما يظهر منه مدح المختار	٧٤١	خوز
٧٥٦	نسب المختار	٧٤١	ما ورد في أهل خوزستان
٧٥٦	الروايات في مدحه	٧٤٢	خوض
٧٥٧	خيف	٧٤٢	خوف
٧٥٧	مسجد الخيف	٧٤٢	معنى' الخوف والخشية
٧٥٨	خيل	٧٤٣	بعض حكايات الخائفين
٧٥٨	الخيل وما يتعلق بها	٧٤٥	خول
٧٦٠	خيم	٧٤٥	ابن خالويه